

ديوان جنى الجنتين في مدح خير الفرقتين
المعروف بديوان الاسلام لابن الخلوف 827 - 899 هـ

٢٤٢

تحقيق ودراسة

بحث : مقدم لنيل درجة دكتوراه الدولة
في الادب العربي القديم

٨
٢٧٤٠

اشراف الدكتور محمد ناصر

اعداد العربي دحو

1407 هـ 1987 م

جامعة الجزائر
معهد اللغة والآداب

ديوان هني الجنتين
في مدح خير الفرقتين
المعبروف

بديوان الإسلام
لابن الخلوف. 827 - 899 هـ
تحقيق ودراسة

بمقدم لنيل درجته دكتوراه الدولة
في الأدب العربي القديم

إعداد/ العربي دحو

وشرف الدكتور
محمد ناصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفصيل

هذا هو الجزء الثاني من ديوان شهاب الدين احمد بن ابي القاسم الخلسوف المتوفي سنة 899 هـ / 1499 نخرجه الى المكتبة العربية لنلحقه بالجزء الاول الذي تولى تحقيقه الدكتور هشام بوقمره ، وهو تحت الطبع في الدار العربية للكتاب - كما اخبرنا بذلك مشكورا - وديواننا هذا قد وضع له صاحبه عنوانا هو : ((جنى الجنتين في مدح خير الفرقتين)) ورتبته في حياته بحسب فترة نظم قصائده ومن ثم جاءت على هذا الترتيب الذي سار عليه لاننا فضلنا ان نلقيه على صورته التي ارتضاها صاحبه له ، وبذلك نكون قد احترمنا الامانة العلمية قدر المستطاع .

ولعلنا بهذا الجهد نكون قد انجزنا شيئا مهما قسي تراثنا العربي المغربي ووضعنا بين ايدي الباحثين والقراء عملا ادبيا قنيا يعطى صورة واضحة عن اتجاه القصيدة العربية في فترة الشاعر في مضمونها ، ويرسم معلمها في شكلها ، ومستواها الفني ، كما يملأ الفراغ الذي تعرفه الساحة المغربية بخصوص هذا النوع الشعري (المديح النبوي) الذي ظهر منه الكثير في مشرقنا منذ امد طويل ، وبذلك تتكامل المسيرة الثقافية العربية في مشرقها ومعربها ، وتنضج الشخصية المغربية عن طريقها اكثر ، فتسجل حضورها الفاعل الذي لم يكشف عنه كما ينبغي الامر الذي جعل الكثير يشك في عبقرية الشخصية المغربية ، ويظنها عابثة في الغالب وبالاخص في فترة الشاعر - هذه - التي تميزت بظروف خاصة ، ووسمت بمظاهر متميزة في تراثنا العربي هذه الظروف التي وجدت المستوى الفني بين المشرقي والمغربي متا ، وفرضت موضوعا بعينه عليهما اكثر من غيره .

فضلا عن ذلك فان هذا الجهد يمكن عده ايضا من الاعمال الابداعية المغربية التي تحتاج الى اخراجها للناس لينتفعوا بها لان التراث المغربي المخطوط لم يلق العناية التي لقيها التراث المشرقي ومن ثم فقد كان حافزا لي ان اشرع بعد انتهاء هذا الديوان في تحقيق عمل اخر للشاعر هو بديعته التي ضاهى بها من جهتها بديعيات اهل المشرق ، وبذلك تخرج

اعمال هذا الشاعر الشعرية الى الوجود، وهو ليس بالامر اليسير الهين ، ويكفى ان اشير ان محقق الجزء الاول من الديوان الدكتور عشم بوقصره قد واعد بانجاز هذين العاملين في التقدير الذي قدم به الجزء الاول ثم صرف عنهما النظر ، ولعل ذلك كان منه نتيجة لسا لمسه من مميزات خصتهما ، وهي مميزات قلما عرفت عند شاعر من شعراء العربية ، وبالاخص ما تعلق بطول التمهيد ، والتكرار واللغة الجزلة القوية ، والعربية الشاذة احيانا فخلا عن الزخافات والعلل ، والقواعد النحوية واللغوية التي تميز بها شعره .

ومهما يكن من امر فان الديوان في تقديرنا مما ينبغي ان يهتم به ، وان يوضع فهي رفوف مكتبتنا العربية حتى يستفيد القاريء العربي من جوده ، ومن رده معا لانهم يمثل شخصية مهمة في حياتنا الادبية ، وموضوعا اساسيا في شعرنا العربي امتد على مر العصور والاجيال ، ومن ثم كان اخراجنا له بما نظنه من المحامد التي تحمد لنا

والله ولي التوفيق ، وهو من وراء القصد

بساتنة 16 جويلية 1987

تنويه:

=====

لقد سقط رقم 145 من الترقيم سهواً وعليه فإن الصفحة التي تلى 144 وهي 146 ، هي التي تأخذ رقم 145 ، وبذلك يخلل تتابع النص سليماً ، ويمس الخطأ الترقيم فقط بداية من هذه الصفحة .

رموز المخطوطات المستعملة في التحقيق

=====

ص : الأصلية المعتمدة الأولى في التحقيق ، المكتبة القومية تونس.

ط : نسخة طولقة ، الزاوية المثمانية ، الجزائر.

ج : - نسخة من المكتبة القومية ، تونس.

ع : نسخة حسنى عبد الوهاب من المكتبة القومية تونس.

ز : نسخة الجامع الأعظم ، الزيتونة تونس .

ب : نسخة تباريس من الصربون .

ن : النسخة المنشورة بالشام سنة 1873 م .

مصطلحات استعملت في التحقيق

=====

(ب) ت) بلا ، أودون تاريخ .

(ج) ف) جز .

(ص) ، صفحة .

(ظ) طيمنة .

(م) ج) مجلد .

مقدمة الشاعر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قال السيد الفقير المعترف بالتقصير، تواباً^(١) لإقدامه، خادماً^(٢) للنبي عليه الصلاة والسلام أحمد بن أبي القاسم، بن عبد الرحمن، بن محمد بن عبد الرحمن، بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخثول لقبا، الحميري نسباً فتح الله عليه فتوح العارفين، وختم له بما ختم لعباده الصالحين، وغفر له ولوالديه^(٤)، والجميع المسلمين؛

الحمد لله الملك الذي لا تحصى عدد مخلوقاته الدفاتر، ولا تحيط بسعة ملكه الإدرايين. الظاهر الذي لا يفترق ظخوره لأقامة الأدلة، ولا لإيضاح البراهين. العليم الذي لا ينرب عن عمله شيء، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير^(٦). الباري الذي أبدع نظام العالم على وفق مراده، فلا تخفى عليه خافية، وكيف تخفى عنه وهو السميع البصير. الأحد الذي أغرن سواجح الأبهام في بحر الأبهام بريح واحد تيه. الصمد الذي فلق سام الأبهام بسبب صمد يتيه^(٧). الحي الذي شرد ركابه^(٨) الأفكار في قفار العجز^(٩) عن إدراك هويته. القيم^(١٠) الذي ما آمتدت جنات عظمته كفاً الكيف إلا وكفها وعطلها. العلي الذي

-
- ١ - في (ز) تراب - ٢ - فيها : خادم مدح النبي
 - ٣ - ابن عبد الرحمن بن محمد الأخيرة غير موجودة في (ز)
 - ٤ - ولوالديه منقودة في (ر)
 - ٥ - في (ز) الظاهر
 - ٦ - الآية ١٤ في سورة الملك
 - ٧ - هذه الجملة غير مقروءة في (ر) . ٨ - في (ز) ركائب
 - ٩ - في (ز) العجز
 - ١٠ - في (ز) بعد القيم نجد : الذي اعتمد شوارد العقول على باب الميرة في ديموم قيمته . العظم الذي ما استدت لجنات عظمته كفاً الكيف .

ما تطاولت لعلى وجوده أعناق الأمين⁽¹⁾ ألا وقصها ونصلها⁽²⁾ . الواحد الذى ما نطقت⁽³⁾ .
 ألسن الإنكار فى حضرة شهوده إلا وسعها⁽⁴⁾ ، وأخرسها⁽⁵⁾ . القدير⁽⁶⁾ الذى ما امتلأت قلوب
 التابعين⁽⁷⁾ بحب سواء إلا فرعها⁽⁸⁾ وأركسها⁽⁹⁾ . المدير الذى ما انعقدت فى مجرى تقديره عند
 تدبير الأوهام⁽¹⁰⁾ ، وحطها⁽¹¹⁾ . العزيز الذى ما اعتزت نفوس المعترين باستنادها لسواء إلا
 وخذلها وأذلها⁽¹²⁾ . الحق الذى ما تقدمت أقدام العاندين إلى مخالفته إلا وأوقفها وعثرها⁽¹³⁾ .
 الجليل الذى ما جالت خيول الخواطر فى ميدان تطوره إلا ونكصها وحيرها⁽¹⁴⁾ . الرد الذى
 له كان جوهرًا لكان متعيزًا⁽¹⁵⁾ . الدائم الذى فوكان عرضًا لكان متميزًا . الأول الذى كان قبل
 القبل موجودًا . الآخر الذى لم يؤل بعد البعد مشهودًا . القدوس الذى تقدس عن الكم و
 الكيف ، والأين والمتى . والمقدر الذى قدر الحرفى الصيف والبرد فى الشتاء . الحكيم
 الذى افتتح النبوة بنور أحمد المنتخب . وختم بمسك ختامه سطور الرسالة الكتبت . وصوره
 من نوره المكون . وصيره مظهرًا ليسره المصون . وأنار بمصباح وجوده مشكاة الوجود .
 وأقرب بانسان شهوده مقلدة الشهود . واختاره على سائر الخلق ، وآجتيه . وشرف قدره على
 كل فرد ، واصطفاه . وكونه قطب دائرة الأكرام . وجعله مادة هيولا موارد الرضوان . و
 قرطس بسهمه المصيب هدف الصواب .

- 1 — فى (ص) الكلمة غير واضحة . 2 — هذه العبارة غير مقروءة فى (ز)
- 3 — وسعها فى (ز) غير واضحة وأظنها وسأها . 4 — فى (ز) التائبين .
- 5 — فى (ز) فرعها — 6 — فى (ز) وحلها . 7 — فى (ز) ما أغترت .
- 8 — فى (ز) القديم . 9 — العاندين فى (ع) غير واضحة .
- 10 — فى (ز) ما جالت منه . 11 — فى (ز) تصوره .
- 12 — فى (ز) لو . 13 — فى (ز) الأخير . 14 — فى (ز) المكتتب .
- 15 — الهيول : يونانية وتعنى عندهم السادة الأولى .

و خصصه بجوامع الكلم . وآتاه الحكمة وفصل الخطاب . وأقامه حجة على من جحد و شاهد الحق اعترف . و قرن اسمه باسمه ، و ناهيك بقرآن دل على مزيد الشرف . أحمد هـ حمد عبد معترف بالعجز عن القيام بواجب حمد هـ . وأشكره أن جعلني من أمة سيدنا و مولانا محمد نبيه و عبده . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة طلع قمرها الزاهر في آفاق السعادة . وأشهد أن سيدنا و مولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده و رسوله الذي ما عاثر أحد على محبته الا و مات على الشهادة صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله و أصحابه ، و أزواجه ، و سلم ، و شرف ، و عظم ، و مجد و كم . أفضل صلاتك ، و أتم سلامك عليه و على جميع الأنبياء و المرسلين ، و الملائكة و المقربين ، و على عبادك الصالحين . عدد خلقك و رضا نفسك و زنة عرشك ، و مراد كلماتك ، و عدد معلوماتك ، و أضفاف مخلوقاتك . صلاة و سلاما يفتحان لوفد قابلهما أبواب النجاح . و يجلسانه على مراتب الفلاح ، و يقولان بالدور فيكون آخر الختام مبدأ الافتتاح . و ما سجد عابد العلم في خدمة بادئه على رأسه . و أطال الركوع و السجود لملازمته الخمس في محارب قرطاسه .

و بعد ما أنعم الله به علينا معشر الإسلام أن جعلنا من أمة نبينا محمد عليه الصلاة و السلام ، فيا لها من نعمة جللت عن النعت و النياس ، و لم لا وقد جعلتنا خير أمة

1 — في (ز) و خصه

2 — في (ز) على

3 — بعد سيدنا كلمة زائدة في (ز) غير واضحة

4 — صلى الله عليه وسلم مفقودة في (ز)

5 — في (ز) قابلها . و لعل لوفد بول لوفد

6 — في (ز) القلم .

7 — في (ز) محراب .

أخرجت للناس ، ولا غزو فيشرف المتبوع يشرف التابع ، ويستوطن بانجناد و دوحه العزالتى (1)
 يشار اليها بالأصابع . معمد أحمد عند النعمة الكبرى و شكرا شكرا لهذا الشرف الجامع بين (2)
 خيرى الدنيا والاخرى ، وأتى حميد يقام هذه النعمة التى انعمت على عظمها الاجماع ، (3)
 أو أى شكر يوافى هذا الشرف الذى خصنا باتباع صاحب درجة الإرتفاع . وكيف لا يتبع (4)
 و حبه مننا طيس حديد القلوب ، و ثناءه فى الخائتتين أطيب من الطيب فى المفارن ، وأعطر (5)
 من البسك فى الخيتوب ، و منزلة من النفوس منزلة السويداء من المهرج ، والسواد من الابصار .
 و ذكره أحلى فى الأفواه من الشهيد ، وألذ فى الأسماع من نسمات الأرتار ، أم كيف يجتنب (6)
 و هو الموصل للسبب على اختلاف الأسباب ، واتحاد المطلب . والمظهر أدران الآثام (7)
 بشفاته التى نبي أنفس مدخر ، وأجل مرغوب . وأيم الله لقد دعا الى الله على بصيرة ، وأتى
 بما أصبحت له الحمد و منشحة ، وأمست به العيون قريرة . وأوضح الحجة بالحب القاطعة
 و محاسنها بالشبه بالبراعين الساطعة ، فهو البشير النذير ، السراج ، المنير ، نقطة خط
 الاستواء ، إمام حضرة من على العرش السوي ، علة العلل ، النا سخ بملته سائر الملل أحدر (8)
 بكبر التوحيد ، واسطة العقد الفريد ، أمان الخائف ، ملاذ الطائف ، أنس المنقطع

- 1 — هذه الجملة فى (ز) مجد بحبوحه العزالتى يشار ...
- 2 — عنده فى (ز) غير مقروءة
- 3 — فى (ز) شكرا لله
- 4 — فى (ز) عظمتها
- 5 — هذه الجملة حديد القلوب غير مقروءة فى (ز) .
- 6 — فى (ز) أدران .
- 7 — فى (ز) وأيسم الله .
- 8 — أنس : غير مقروءة فى (ز) .

قدوة المتبع ، مورد الضمان ، غوث اللفان ، يسر المعسر ، نور المبصر ، كثر الفقير ، عز الحقير
هدى الضال ، مقصدا الدال ، جبر الكسير ، فداء الأسير ، منجاة المهالك ، مشكاة السالك⁽¹⁾
منقذ الفريق ، مستخلص الحريق ، شفاء السقيم ، رقية السليم ، المطيع ، السامع ، الجوهر
الذي شرف بذكره السامع ، المفرد الجامع ، الذي لا تحيط بوصفه المجامع ، أشرف الخلق طرا
وأرقصهم قدرا ، وأوضحهم⁽²⁾ حجة ، وأبينهم بحجة ، وأنفذهم أمرا ، فأوسعهم صدرا
وأيقظهم قلبا ، وأرجحهم لبا ، وأفصحهم لسانا ، وأسمحهم بنانا⁽³⁾ ، وأجملهم ذاتا ،
وأجلهم صفاتا ، وأجمعهم قرآنا ، وأسطمهم برهانا ، وأحواهم علما ، وأثقبهم فهما ،
وأوصلهم رحما ، واشمخهم همما ، وأقطعهم سيفا ، وأصومهم صيفا ، وأصدقهم لهجة ،
وأوفاهم عهدا ، ببل وعدا ، وأرقاهم عهدا ، وأحماهم جارا ، وأعزهم دارا ، وأسماهم علا ،
واسناهم حرا ، وأغزهم دما ، وأعلمهم طبعا⁽⁴⁾ ، وأروعهم زهدا ، وأروعهم جندا ، وأصولهم
حربا ، وأوصلهم طمنا وضربا ، وأقهرهم عدوا ، وأرقاهم سما ، وأكبرهم ذكرا ، وأكبرهم
حمدا وشكرا ، وأقربهم مكانة ، وأحفظهم أمانة ، وأكبرهم أمة ، وأكشفهم ففة ، وأرشدهم هديا ،
وأعدلبهم حكما ، وأولهم بدئا ، وآخرهم ختما ، وقائدهم الى الخيرات ، وملازمهم اذا
اشتدت الازمات ، وخطيبهم اذا حشروا⁽⁵⁾ ، وإمامهم اذا نشروا ، وشفيعهم اذا ضاقت الحيل
وطبيبهم اذا عضلت العلل ، وأنفصمهم للخلائق ، وأقطعهم للملائق ، وأبرهم بقا صده

1 - يريد بذلك قوله تعالى : " الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح "

2 - في (ز) أوضحهم

3 - في (ز) بنانا

4 - وأسلمهم في (ط) .

5 - في (ز) اذا عسروا .

و أزعهم لكائده و أكرمهم بمادحه ، و أحلفهم بناصحه ⁽²⁾ ، ما أكرمه ! ما أجمله ! ما أشرفه !
 ما أعطفه ! ما أجوده ! ما أمجده ! ما أسعده ! ما أرشده ! ما أسيده ! ما أعده ! ما أصومه !
 ما أقومه ! ما أعظمه ! ما أعلمه ! ما أظهره ! ما أطهره ! ما أعطره ⁽³⁾ ! ما أنصره ! ما أنوره ⁽⁴⁾ !
 ما أوفاه ! ما أصفاه ⁽⁵⁾ ! ما أسمعده ! ما أطوعه ! ما أشجعه ! ما أبدعه ! ما أروعه ! ما أرفعه !
 ما أبدعه ! ما أشفعه ! ما أنفعه ! ما أجمعه ! ما أصوله ⁽⁶⁾ ! ما أفضله ! ما أشمله ! ما أجمله !
 ما أكمله ! ما أرأفه ! ما أعطفه على من لم - يجتد عن سنته ! ما أحبه في من يصلح عليه !
 ما أشكره سمي من يتوسل به اليه ! البر شعاره ، و الوفاء ثاره ، و الجمال حلته ، و الحلال
 بردته ، و المزمركوبه ، و الحق مطلوبه ، و النصر يخدمه ، و الفتح يقدمه ، و الكفاية سلاحه
 و السكينة وياحه ، و الهدى سبيله ، و النجاح دليله ، و التقوى زاده ، و الرشيد زناده ، و الملائكة
 عسكره ، و الله مطهره ، كل كوكب قمده من فيض نجم سعده ، و كل مقام حازه ، و حاوزه الى
 مقام لا ينبغي لأحد من بعده ، آدم فمن دونه تحت لوائه يوم القيامة ، و كل امام فهو مؤتم به
 و لا غرو فهو صاحب الامامة ، و هل الوجود الا جزء من كله ، أو الحود سوى رشحة من بحره ،
 أو قطره من وبله ، حارت العقول في كنهه ⁽⁷⁾ ! أريد به ، و انصرفت أفكار النظار عن ادراك معنى قران
 اسمه مع اسمه ، لا تنتقص شوارد معانيه جوارح العقول ، و لا سباك خيالات الاوهام ، و لا تهتدي

۳۸۴۲۱۱

- 1 - في (ز) و أزعهم .
- 2 - في (ز) و أجملهم .
- 3 - في (ز) أعصره .
- 4 - في (ز) زيادة بعد ما أنوره بالزهر ، ما أزكاه ، ما أسناه ، ما أنقاه ، ما أرقاه .
- 5 - ما أصفاه : مفقودة في (ز)
- 6 - في (ز) ما أطوله .
- 7 - حارت ، في (ص) حارة و : كه غير واضحة .

الى غوامض سريره طوال الأفكار ، ولا ثواقب الافهام ، شخض هو الجوهر الفرد الذى جمعت فيه المحاسن ⁽¹⁾ ، فهو الجامع الفرد ، سر المواءم مدوؤها وغايتها ، أليس من نوره الأنوار تمتد بشراً لا كالبشر ، ودرجة لا كالدرج ، ملكي الباطن ، بشري الظاهر ، زكي النفس ، شريف الخاطر جميل الذات ، جليل الصفات ، خصيب الرجل ، جديل البهات ⁽²⁾ ، صبيح الوجه ، فصيح اللسان واسع الصدر ، قوي الجنان ، أبلج الثغر ، أزج الحاجب ⁽³⁾ ، وطويل الذراعين ، عظيم المناكب أنقى ⁽⁴⁾ العرنيين ، أروع المئينين ، شتن الكهين ، أخمص القدمين ، زاهي الجبين ، أزهر اللون ربعة القد ، بديع الكون ، ان التفت أزوى ⁽⁵⁾ ، يحيد الغريم ، أو تبسم فما قدر الدر النظيم ، أو ماسر فى بهوته فى خجلة الغصون فى الأوراق ، أو سفر عن واضحه فى فضيحة الشمس فى الاشراق ، أو صال فى حربه فى حقارة الأسود فى الغياض ، أو لأن فى سلمه فى تعشير النسيم فى الرياض ، أو جاد للعفاة فى تقصير السحاب الماطر ⁽⁶⁾ ، أو نطق بالحكم فى حسرة البحر تستخرج منه الجواهر ، أو احتبى فى دسسته فى تزلزل الطود الراسخ ، أو قام على قدميه فى خضوع المنيف الشامخ ، أو امتطى صهوة المنبر فى لكمة ⁽⁷⁾ فصحاء البلايل ، أو انتصبت فى المحراب أتى بما أعجز الأواخر والأوائل ، تهتدى الفصحاء باللفاء بأنوار كلمه ، وتقتدى الأسخياء الكرماء بأنواء كرمه ، وتحج وفوز الخائفين الى كعبة حرمة الأمن ، وتصلى شفاه النائلين بالقبل

-
- 1 - فى (ز) منه .
 - 2 - فى (ز) جزيل .
 - 3 - فى (ز) الحواجب .
 - 4 - فى (ز) أقتنى العرنيين .
 - 5 - فى (ز) ازور .
 - 6 - بالحكم مفقودة فى (ز)
 - 7 - لكمة فى (ص) غير واضحة .

الى قبلة جوده البهاتن ، وتحط بفنائيه الرحب رحال القصار ، وترد من مورده المذب عطاش
الوراد ، وتتمسك بذيل فضله أكف المذنبين ، وتحشر تحت لوائه عساكر المتقين ، فهو السيد⁽¹⁾
الذى ساد بخلوص عبوديته أهل السموات والأرض ، الهادى الذى سن مواضى العقول على
من هدايته فقطعت بان اتباعه فرض ، لا شك فى أنه أعلى ، لأنام علا ، وأنه سر معنى كل
مخترع ، وأنه خير خلق الله قاطبة ، وأنه الآية الكبرى لمتبع ، فاقشفنا سهل هديه ، وقمنا على
قدم الامثال لأمره ، ونهيه ، واختلفت شبا . كما فى استخراج جوهر رضاه ، وسلوكا كل
مسلك يوصل للأمر⁽²⁾ الذى ارتضاه ، فمن باذل نفسه وأهله وماله فى مرضاته ، ومن مجتهد فى
تحرير ما ورد من حالاته ، ومقالاته ، ومن ذاب⁽³⁾ عن دينه بسيفه ، ورمحه . ومن ملازم⁽⁴⁾
لتحرير أحاديثه فى مسائه ، وصبحه . ومن ناثر لتحييره شمائله وصفاته ، ومن ناظم لجواهر
مجزاته ، وآياته . وكل على هدى وتمسك بذيله السابغ أنى راح ، أو غدا . لينفق ذو سعة
من سعته ، والله يدخل من يشاء فى رحمته⁽⁵⁾ ، وكنت ممن ولع بعصفورى النثر والنظم فى الصبا
مستهباً⁽⁶⁾ من دوحيهما نسمتي القبول والصبا . مقتطفا لزهريتهما من رياض الآداب ، ملتقطا⁽⁷⁾
لدريههما من أصداف صدور⁽⁸⁾ الطلاب ، لا أسلك واديا لم نتوم فيه حمائمهما ، ولا أعكف على⁽¹⁰⁾

1 - فى (ز) وهو .

2 - فى (ز) الأمر .

3 - ذاب : آذا فى النسختين ، ولعله زاد .

4 - ملازم فى (ص) غير واضحة . فى (ز) التحرير .

5 - من قوله تعالى : " يدخل من يشاء فى رحمته " الشورى ، 8 .

6 - مستهباً فى (ص) غير مقروءة . ولعلها فى الأصل مستوهباً .

7 - لزهريتهما : غير مقروءة فى (ص) . 8 - لدريههما : غير واضحة فى (ص) .

9 - صدور أيضاً غير واضحة فى (ص) . 10 - لا تقرأ أيضاً فى (ص) .

حديقة لم تمطر فيه غمامها ، ولا أقرب سما^١ لم يح فيه زاهرها ، ولا أخوض بحرا لم تتكون فيه
حواهرها ، الى أن ظفرت من المطلوب بأوفى نديب ، واحتويت من كانتيهما على كل سهم
مصيب ، فعندما احتويت على هذه السهام ، ادخرتها للرماية في سبيل القدوس السلام ، ولم
أجد لهما عرضاً^(١) ، أو هدفا يرتضى الا تحسين^(٢) وصف سيد الأكوان ، ونظم بعض معجزاته التي
لا يحصرها حساب ، ولا يحويها ديوان ، صلى الله عليه وعلى آله صلاة يحوطها خيال
ولا يؤتى لها بمثال ، لأجد بذلك جنة أتقى بها ضرر الضرتين ، وجنة أجتنى بها يانع جنى
الجنيتين ، فاستمطرت سحابيتيهما فسحا بالويل الهائل ، واستجدت كنزيهما فأنعما بالمستفاد
والحاصل ، فحبرت بعض صفاته بنثر يزرى بنظم العقود ، ورصفت ما تيسر من معجزاته بنظام لو
ساعدته النجوم ، الزهر لم توف بيمض مقصوده ، وأنى لناثر أو ناظم^(٣) وصف ما حواه من المحاسن
والمفاحز ، وقد تنزل من القلوب منزلة الضمائر ، ومن المستحيل وصف الضمائر ، أم كيف يوف^(٤)
الوجود بما فيه تحوير وصفه الكريم ، وقد وصفه من اصطفاه على سائر الخلق بقوله تعالى :
” و انك لعلی خلق عظیم ”^(٥) لكى تطفلت على مواعد نعمه ، وقرعت بأنامل الفاقة أبواب كرمه
و استسقيت سحائب احسانه ، واستعطيت من امتنانه ، وتشغعت به اليه ، و جملت مدحه
وسيلة أقدمها بين يديه ، علما بأن قاصده لا يخيب أمله ، ولا يعقر جفله ، وما دحه لا يضيع
عمله ، ولا تضل سبله ، وتعويلا على ما صدر منه عليه الصلاة والسلام من إثابة ماحيه
ومجازات محبيه ، وتحقيق رجا سائله ، وكيف لا تعننا نعمه السابغة ، المسبلة ، وقد كان أجود
بالخير من الريح المرسلة ، أم كيف لا أطمع في احسانه ، وقد سحت سحائب جوده على احسانه

1 - عرضا في (ص) غير واضحة ، ولعلها غرضا .

2 - تحسين كذلك غير مقروءة في (ص) .

3 - في (ر) و ناظم

4 - يوف كذا وردت والصواب يوفى .

5 - الآية في سورة القلم .

أم كيف يخيب مآرجه من عطيته، وقد أثابكم بما على مدحه ببركته ١٢ وإن كنت لا أعد من هذا القبيل، ولا يضرب لي بسهم مع أهل هذا الجيل⁽¹⁾، فقد زه أرفع، وكرمه أوسع من أن أرجع صغر اليدين، أو لا أقول بمدحه الخسنيين، وقد وصفه الحق المليم بقوله عز وجل :

" حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم⁽²⁾ " ومن الذي يثمن من نواله المميم، أو لا يرى مورد فضله المظلم وهو المخصوص بمقام الإيثار يوم لا يسأل كل إلا على نفسه ١٢، وتقتدى شمس الأنبياء كالنجوم بالنسبة إلى شمس، فهو عبد الله ونبه، وصفيه، وكليمه، ورسوله، وحببيه، وخليله، أرسله إلى كافة الأمم، وبدأ به وختم، وأنزل عليه الذكر الحكيم، وهدى به الصراط المستقيم، وأيده بالمعجزات الباهرة، وأمدّه بالآيات العظيمة، وأحلّه المحل الأسنى، وقربه فكان قاب قوسين أو أدنى، وصلى عليه بنفسه، وثنى بملائكة قدسه، وآية المؤمنين من جنه، وأنسه فقال جل وعلا تنبيهنا لنا، وتعلينا، وتشريفنا لنبيه وتعظيمنا : " إن الله وملائكته يصلون على النبي " يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً⁽³⁾، فصل اللهم عليه وسلم، وشرف، وعظم، وعلى أخوانه من النبيين والمرسلين، وعلى أصفياه من الملائكة والمقربين، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، عدد معلوماتك التي لا تعد ولا تحصى، وزنة مخلوقاتك التي لا تحد، ولا تستقصى، ما صدحت على منابر الأنامل طوائف الأقدام، وما جنى النسيم عرائس⁽⁵⁾ الدوح فقامت أجلا لا ليحيينه⁽⁶⁾ على الأقدام، وهذا أوان الوفاء بما وعدت، وإبراز ما إليه أشرت من مدائح التي مدحتها بصفاته، وحبرتها بدرر معجزاته وآياته، وما امتدحت بأبيات محاسنه

1 - الجيل في (ص) غير مقروءة. والكلمة في (ز) مكررة مرتين .

2 - الآية في سورة التوبة : 128 .

3 -

4 - في (ز) الذي . 5 - في (ص) عراسي .

6 - في (ز) لتحيته .

لكى مدحت بها حسن أبياتي⁽¹⁾، وحين تم ما أردت من المدح نظاما ونشرا، وسبكت لجينها
فأظهرته جودة السيك بقواه سميت الديوان المستهل على جوهره جنى الجنتين فى مدح خير
الفرقتين، ومن الله أرغب أن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به يوم لا ينفع مال
ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم⁽²⁾، وأن يتقبل منه أكنه الجنان، ونطق به اللسان، وأن
يثبت⁽³⁾ على ما جرى به طرف القلم فى ميدان الطرس طلق المنان، وأن يغفر لى ولوالدى
ولمشائخى، ولجميع المسلمين إنه جواد كريم، غفور رحيم، فأقول وبالله أستعين فهو نعم
النصير والمعين .

1 - من وحين الى ومن الله مفقودة فى (ز) .

2 -

3 - فى (ز) يثبت .

نَكَاحُ ذِج
مِنَ الْمُخَطَّاطَاتِ

كتاب الزيت والوجوه

فما انعم الله علينا

الذي جعله رزقا لنا

الوجوه من وجوه الزيت

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

التي هي نعمة من الله

الخلاف الداخلي

1850

من نسخة حسن حسني عبد الوهاب
(تونس)

مكتبة
الجامعة
القاهرة

مكتبة
الغلاف الداخلي من نسخة

1712

الجامع الأعظم - تونس

رقم المكتبة
رقم القيد

رقم 79 سنة 1300

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible][illegible]

الورقة الأولى من نسخة

الجامع الأعظم (تونس)

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

الديوان

اربعه - عليك توكلسي (1)

(من انرافسر)

- عليك توكلسي ولك افتقساري ،
وفيك محبتي والبيك أميري ،
أيا ملك الملوك ولا مليك
ويا ديان ، يوم الدين سهيل
ويا باري الوري ، مارا ابتليني
ويا الله هيايني لخيبري ،
ويا تواب ، يا وهساب وفسق
ويا غفار ، يا ستار من لبي
ويا ذا الجود والجبروت جدلي
ويا ذا المن والرحمة قايمل
ويا عون المقل أجب دعائني ،
ويا ريشاه ، ويا غوثاه معجل
فجشبي أن رفعت إلى غيبي
- ومنك تطالبي وبك اثتصاري (2)
وهل إلاك قصدي واختياري (3)
سوى عبيد ببايك خذ بشكاري
طريق هدايتي وأقل عشكاري
مقامات الرضا وأقم منساري (4)
وعامليني بلطاف منك جنساري
فقد خط المشيب دجى عذارى (5)
بحفوك حين لا يغفني اعتذارى
بما أرجوه من جبر أنكساري
يرحمناك اغترابي ، واغتراري
فلا تي قد دعوتك يا ضطاري
بتوقيقي فقد عجز اصحابكاري
مقالات أطراحي وافتقساري (6)

- 1 - القصيدة بدون عنوان في كل النسخ وليست موجودة في (ط)
- 2 - في (ع) تطالبي وهو الصحيح الذي يستقيم معبه الوزن .
- 3 - مقامات الرضا . درجات الكمال ، وهي عبارة صوفية .
- 4 - في (ع) ويا وهساب ، وهو غيبه يا تساب .
- 5 - في (ع) ويا ستار ، يا غفار .
- 6 - في (ع) اليك عساري .

وَيَكْفِي يَأْنٍ وَضَلَّتْ لِبَاسٍ عِيسَى
أَفِي الْأَكْوَانِ غَيْثُكَ مَنْ يَرْجَى
أَنْتُمْ سِوَاكَ سُلْطَانٌ فَيُدْعَى
قُلًّا وَاللَّهِ لَيْسَ سِوَاكَ مَسْئُولَى
وَلَا وَاللَّهِ فِي الْأَكْوَانِ رَبٌّ
فَعَدِّقْ حَسَنَ ظَنِّي إِنْ كَانِي
وَتَوَجَّسْنِي بِتَاجِ الْعِلْمِ مَوَاجِعِلْ
وَنُورِنِي بِإِيمَانٍ وَمُشْنِ
وَمَنْ يَرْوَرُ الْهَادِي الْمَرْجَى
عَصَامُ قِصِّي فَخَرِّبْنِي لِسَوِي
مُحِبِّبِ الْحَقِّ خَيْرَ الْخُلُقِ طَهْ
هَلَالُ الْكَوْنِ مَضْبَحُ الدِّيَاغِي
رِيَاضُ الْأَمْنِ مَفْتَحُ الْمَعَالِي
مَزِيلُ الْمُحَلِّ هَطَّالُ الْإِيَادِي

بِذَلِّ وَاعْتِرَافِي وَاقْتِصَابِي
لِكُشْفِ الضَّرِّ أَوْ سِتْرِ الْعِوَارِي
لِإِزْوَاءِ الظَّمَاءِ وَشِفَاءِ الْأَوَارِي (1)
يُرْجِيهِ الْكِبَرُ مَعَ الْيَتَامَى
سِوَاكَ يَتَرَى وَيَعْلَسُ مَا أَوَارِي
يَعْدُقُ لِي بِأَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ (2)
لِبَاسِ الْيَسْرِ وَالْتَقَى شِعَارِي (3)
وَمَعْنِي بِحُجِّ وَاعْتِمَادِي
لِنَيْلِ الْفَوْزِ فِي دَارِ الْقَرَارِ (4)
عَمَادُ مَعْدٍ كَهْفُ بَنِي نِزَارِ (5)
إِضَامُ الرَّمْلِ دُرَى السَّيْدَارِي (6)
صَبَاحُ الْأَفْقِ شَمْسُ ضَحَى الثَّهَارِ
غَمَامُ الْجُودِ مَحَنُ الْإِدْخَارِ (7)
خَصِيمُ الرِّحْلِ مَقْصُودُ الدِّيَارِ (8)

1 - الأَوَارِي: ما اختفى واستتر ويطلق على القميص والدم الذي يصيب الرئة ، ويريد هنا شدة العطاش .

- 2 - في (ج) ان ظنني .. 3 - في (ع) لباسي . 4 - في (ع) العواري .
5 - قصي ، لسوي ، معد ، نزار : هذه أسماء لقبائل عربية تتصل بأجداد الرسول (ص) أنظرها في مختصر سيرة ابن هشام ، لمحمد عفيف الزعبي / ص 13 .
وفي سنابك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي / ص 29 / 30 / 31 .
6 - فيه معني الاية الكريمة : " كوكب دري " . النور : 35 .
7 - في (ع) رياض الارفق .
8 - في (ج) المخمل .

شريف النفس، مذكور الساعي
رسولاً جاءنا بكتاب حسي،
وأنتبأ عن عيوب ليس تهرى
تتويع بالحسن والبهنا لمتا
أقام على منار العز يدعو
نوشات الديس إذا تركت غباءه
وأحيا ملحة الإسكندرم لمتا
وأوضح شمساً برمن بعن كسبي
وذلك ملك تسمى بعند عز
وأحمد نارههم بعند أشتغال
وحس الجذع من شوق اليكسه
زوقته الغمامة حرقين
وشر لا تبليه بدر الذيا جسي
ونادته التزاله أن أم ترني

زكي الفري، مذكور النجار
فأنقذنا به بعد الإسار
إلى أن قد داهنا كس دار (1)
تسربل بالجلد لفة والوفار (2)
بأينات الندى، وبها الفخار
روى الكمل منقش الجسد ار
أقام رؤوسنا بعند الذمار
وأطلع بذرعنا بعند استرار
وأومئى دار فار من بالكنوار (3)
وعثر مائهم بمق انفسار
كما حس الغريب إلى الديار
رجاءته بأمية غزار (4)
كما ردت له شمس النهار
لأقضي حتى أولاي صفار

1 - في (ع) قد مفقودة .

2 - في البيت كسر عروضي

3 - في (ع) قد مفقودة

4 - في (ج) الغمامه ، وهو المستقيم مع المعنى ، يريد بالغمامه ما يروى عنه
حين سافر (س) في تجاره الى الشام / مختصر السيرة / ص 29 / 30 .

فَأُطْلِقَهَا فَسَوَّلَتْ ثُمَّ عَادَتْ
وَلَاذَ بِهِ الْبَعِيرُ فَقَالَ أَمَّا
وَخَاطَبَتُهُ الْوَلِيدُ خَطَابَ حَسَقٍ
وَأَنْبَتَاهُ الذَّرَاعُ يَسْتَمْسِكُهُ إِذَا
وَفِي يَدِهِ الْعَصَا. أَثْقَلَتْ حُمَامًا
وَفِيهَا الضِّلَّةُ سَبَّحَ بِاعْتِسَافٍ
وَأَمَرَ النَّجَّارَ فِيهِ أَيُّ أُمَّسِرٍ
وَطُفُّوا سَرِيقَةً قَدْ سَخَاخَ لَمَّا
وَعَايَنَتْ أُمَّةً أَعْلَامَ بَصَصَرِي
وَعَيْنَ قَتَادَةَ قَدْ رَدَّ لَمَّا
وَأَيْتَمَرِي رِقَّةً عَيْنِي عَلَسِي
كَمَذَا سَنَاقَ ابْنِ الْأَكْوَاعِ ، ثُمَّ
وَرَدَّ يَمِينِ مَعْقُودَ حِينَ قُودَتْ
وَشَقَّ حَيْسَبَ أَبْرَأَهُ يَمْنَسَجِ
وَكَمْ أَغْنَى بِدَعْوَتِهِ رَقِيقًا
وَأَشْبَحَ جَيْشُهُ بِصُنُوعِ تَعْرِ
وَضُرْعُ الشَّاةِ دُرْلُهُ حَلِيئًا

لِتُسَوِّفِي رَيْنَهَا حَقَّ الْجِسْوَارِ
وَدَانَ لَأَمْرِهِ بِفَسَدِ النَّفَّارِ
وَصَدَّقَ قَوْلَهُ ضَلُّبُ الْقَفَّارِ
أَثَارَتْ زَيْنَبُ نَسَارَ الشَّنَّارِ (1)
وَمِنْهَا أَصْبَحَ الطَّوْفَانُ جَارِي
وَجَدَّ لَ الْعُودِ أَيْنَعُ بِاخْضِرَّارِ
عَجَبًا لِلَّيْلِ الْمُسْتَفْهِارِ
أَرَادَ ظَهْرَهُ ذُو الْإِقْتِسَادِ
وَقَدْ وَضَعْتُهُ مَكْحُولِ الشَّفَّارِ
أَمَّا لَتَهْنَأَ يَدُ النَّقْصِ الْمُسَارِ
بِخَيْبِنَرِيٍّ جَدَّلَ بِالْقَفَّارِ (2)
رَجُلُ الْفَتَى ابْنِ عَتِيكَ مِنْ بَعْدِ أَنْكَارِ
فَرَدَّتْ بَعْدَ قَطَاعِ كَالْيَسَّارِ
وَكَمْ عَافَى يَنْقُصُ مِنْ هِجَرَارِ (3)
كَمَا أَغْنَى بِهَا مِنْ حَيْدِ نَارِ
وَكَا نُوَا الْجَوَادِ لَسَدَى أَتَشَارِ
وَقَبَّلَ الْمُسْبِرَ بِكَ قَطَا جَسَارِي

- 1 - في (ع) إذا بسم ، والشنار : العيب ، والنعار ، وهذا أدى معنى الحقد والكراهية
- 2 - في (ع) لما جدل .
- 3 - في (ج) بمسيح وفي (ع) العبارة غير واضحة .

- وَأَلْطَفًا نُورُهُ حَقْسَدَ الْأَعْيَادِ
وَأَمَّنْ خِلَافِيهِ بَنَتْهُمْ فَتَحَ
بَحِيَّتُ الْمَجْدِ مِيرَاتُ تَوَاجِهَتْ
وَحَيْثُ فَخَارُ مَنْنُونَ الْعَسَوَالِي
مَفَاخِرُ لِلرَّمَاكِ بِهَا أَرْزَاهُ
جَوَادُ صَانِ عَلِيَا الْمَجْدِ لَكِنْ
وَبَدْرُ صَيَّرَ الْهَوَجَاءُ أَفْقَا
لَهُ الذَّيْلُ السَّوَابِقُ إِنْ تَدَاعَتْ
مِنَ الشَّهْبِ الْمَسُومَةِ اللَّسَوَاتِي
أَوِ الدُّهْمِ السَّرَوَاتِي فِي لُجَيْسِي
فَأَشْهَبَ قَدْ كَسَاهُ الرُّؤُوسُ ثَوْبَا
وَأَدَّاهُمْ قَبْلَ الدَّرِيِّ مِنْهُ
وَأَشْفَرُ مَا أَنْبَرِي إِلَّا وَجَالَكَ
تَسْنَمُ مَنَّهُمَا فَتَيَا صَدَقِي
بَنُوا الْهَيْجَاءُ وَهِيَ تَشْبُ نَسَارًا
- (1) وَنَسَارَ الْحَرْبِ مَضْرَمَةُ الشُّسُورِ
(2) وَسَيَسَفُ النَّصِيرُ مَشْهُودُ الْعَوَارِي
بِهِ حَفَظًا كَبَارُ عَنْ كِبَارِ
وَسَيَسُلُ فَخَارُ مَقْدُورِ الشُّفَارِ
يَقَابِلُهَا الْمُهَنْتَسِدُ بِمَا فَتَرَارِ
أَبَى عَنْ صَوْنِ مَالٍ أَوْ عَقَارِ
نُجُومِ سِهَامِيهِ فِيهِمَا لَا رَارِي (3)
خِيُولُ الْمَلْحِدِينَ إِلَى الْفِرَارِ (4)
يَفْتُنُ الْبِشْرُ وَالشَّهْبُ الْجَوَارِي
أَوِ الشَّقِيرُ الْمُشَابَةِ بِالنَّضَارِ (5)
وَوَشَاهُ بِأَنْوَارِ النَّسَارِ
جَبِينًا حَيْثُ خَاضَ حَشَا النَّهَارِ (6)
عَلَى عِطَافِيهِ نَيْسَرَانُ اسْتِعَارِ (7)
لَهُمْ فِعْلُ الضَّرَاغِمَةِ الضَّكَّوَارِي (8)
وَلَيْسَرْدُ خَانِهَا إِلَّا الْغُبَّارِ (9)

- 1- في (ج) و (ع) السواري : ومعناه الاتقاد ، والاشتغال ، أما شوز النار :
فمعناه الارتفاع والعلو ، والمعنى مستقيم في الحالين .
- 2- في (ج) مشهود . 3- في (ج) نزارى . 4- في (ع) ان تداعست .
- 5- في (ج) الروامل . 6- في (ت) الذرى ، وحيث مفقودة في (ع) .
- 7- عطافية : جانبية . استعار : ملتهبة ، والاشفر المراد به الحصان .
- 8- في (ع) منهى . وتسنم : وكب واعتلى ، والفتيان الصحابة (غر) .
- 9- الهيجاء : الحرب ، يريد أنهم الفسوما وتعود وهما .

إِذَا مَا أَلْهَبُوا الْبَيْضَ اسْتَطَارَتْ
وَلَيْنَ كُنُفُوا طَالَ السَّمِيرُ جَاءَتْ
وَلَيْنَ ضَعُكْتَ اسْتَتُّهُمْ تَبَاكَكَتْ
وَلَيْنَ أَبْدُوا لِمَعْنَى الْحَرْبِ وَجْهًا
كَبَائِلَ صَوْلَةٍ وَشُعُوبَ بَسَائِلَ
سَخَسَتْ بِهِمُ اللَّيَالِي بَعْدَ ظَلَمٍ
يَسْرُونَ الْمَوْتَ فِي طَلَبِ الْمَقَالِي
هَذَا هُمْ لِلشَّعَادَةِ مِنْهُ هَسَارِ
وَقَادَهُمْ لِرُشْدٍ بَعْدَ عَسْفِيٍّ
فَصَنَّ بِاعْتِرَافٍ ذُو شَجُونٍ
فَهُمْ مَوْتُ لِمُنْتَجِبٍ وَزَهْرٍ
وَهُمْ غَيْثُ الْمَكُولِي وَالْمَكُولِي
إِسَامُ أَيْمَنَةِ الثَّقَلَيْنِ طَارًا
تَجَاوَرَهُ الْمَعَالِي حَيْثُ يَغْدُو
وَيَحْلُمُ قَادِرًا عَنْ غِيٍّ جَسَانٍ
رَشَقْنَا لِلْهَدَايَةِ مِنْ حِمَاةٍ
وَرَضْنَا رَوْضَ مَلْتَبِهِ وَأَبْنَاءَ

رَوْضَ عَدَاتِهِمْ مِثْلَ الشَّرَارِ
أَعَادَ بِهِمْ بِأَجَالٍ قَصَارِ (1)
عَمُونَ جِرَاحَ أَغْضَاءِ الْمُبَارِي
أَزَاحُوا بِالظَّأْبَا شِبْهَ الْمُفَارِي (2)
وَرَعَا مَكْسَارِمْ وَعُلَا افْتِخَارِ (3)
وَأَفْشَتْ سِرَّهُمْ بَعْدَ اسْتِيسَارِ (4)
أَلَذَّ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ الصَّفَارِ
حَدِيدُ الْمُنْتَضَى عَالِي الْمَنَارِ (5)
وَعَزَّ حِمَاةُ بَعْدَ أَفْتِقَارِ
وَأَعْلَنَ بِاتِّقِيَارِ ذُو تَفَارِ (6)
لَمُنْتَشِقٍ وَهُمُ زُهْرٌ لِسَارِ (7)
وَهُمُ غَيْثُ الْمَرَا جِي وَالْمَجَارِ (8)
وَأَعْلَنَ مُسْتَمَاحِ مُسْتَمَارِ (9)
فَتَذَاوَرُ مِنْ عُلَاةٍ بِخَيْرِ جَارِ (10)
وَلَا حِلْمٌ سِوَى مَنْ ذِي اقْتِدَارِ (11)
رُضَابًا جَلَّ عَنْ رُكُوفِ الْعُقَارِ
يُعْرِفُ فَاقَ مِعْطَارِ الْبَهَارِ

- 1 - في (ع) باءات . وطوال السمر . الرماح . 2 - في (ج) مبه . والمهاري . المتظاهر بالشجاعة وهو دونهما . 3 - الصولة : البأس والشدة . والحديث دوما عن الصحابة (ض) .
- 4 - سَخَسَتْ : جادت وتكرمت . بعد ظن : هكذا وليس ظن . 5 - المنتضى : السيف . والمراد هنا البأس والقوة . 6 - وأعلن : هكذا وليس له وأدعن . 7 - المنتجع : صاحب الحاجة وطالب المدون . 8 - في (ع) غسوت . 9 - الثقلين : الانس والجن . 10 - في (ع) علياه . 11 - في (ع) من مفعولة .

وَشِمْنَا أُنْفُؤْ سُنَّتِهِ فَشِمْنَسَا
 أَيَا جَمْعَ الْأَنْبَامِ بِلَا شَبِيهِ،
 وَيَا شَمْسَ السُّعُودِ بِلَا غُرُوبٍ،
 أَلَيْسَ بِأَنَّ أَوْجَ الْمَجْدِ أَمْسَى
 وَأَنَّ الْخَيْرَ أَجْمَعَ فِي مَسَارِ
 بُودَى لَوْ شَقَّكَ لَكَ الْفَيْسَافِي
 وَسِرَّتْ عَلَى ذُرَا الرِّيحِ اعْتِجَالًا،
 لِأَشْهَدَ رَوْضَةً حَوَتْ الْمَعَالِي
 وَأَلْتَمَ تَرْبَةً ضَمَّتْ عِظَامًا
 وَأَرْشَفَ مِنْ كَوْوَسِ الْفَوْزِ رَاحًا
 وَأَقْضَى فِي حِمَاهَا كُلَّ حَاجٍ
 وَأَزْمَى فِي ذُرَاهَا مِنْ دُمُوعِي
 وَأَجْعَلَ مَشْعَرِي فِيهَا مَدِيحًا
 يَمِينًا بِالْمَطْلِيِّ وَقَدْ دَعَاهَا
 تَجَسُّوبُ الْبَيْدِ فِي لَيْلٍ بَهِيمٍ
 تَهَادَى فِي حُلَى التَّشْيِيرِ هَدْيًا،
 وَتَرْفُلُ فِي رِدَاءِ التَّيِّبِ لَمْسًا
 مَطَايَا كَالْقَيْسِي رَمَتْ سَهَامًا

بَسْرُوقِ الْعِزِّ فِي سَحْبِ الْفَخَارِ
 وَيَا فَرْدَ الْكَرَامِ بِلَا مُجَسَّارِ
 وَيَا بَدْرَ السُّرُورِ بِلَا سِرَارِ (1)
 لِشُهْبِ سَنَّاكَ كَالْفُلْكِ الْمُسْدَارِ
 لِرَوْحِ عِلَّاكَ فَأَنْعِمْ بِالْمَسَارِ (2)
 وَخُذْتُ إِلَيْكَ أَفْتِيْدَةَ الْبَحَارِ (3)
 وَصِرْتُ عَلَى الطَّائِرِ فِي مَطَارِ (4)
 فَحَقَّ لَهَا بِأَنَّ تَسِيْسِي السُّدَارِ
 تَعَاظَمَ قَدْرُهَا عَنْ ذِي أَفْتِيْخَسَارِ
 يُبْرِدُ رَوْحَهَا حَرًّا الْأَوَارِي (5)
 يَنْطَوِّفُ، وَسَعْيِي، وَاعْتِمَسَارِ (6)
 جِمَارًا لَا تَقَايَسُ بِالْجِمَارِ
 يَصِيْرُ مَا أَرْجِيهِ شِعْسَارِ
 إِلَى أَوْطَانِهَا كَدَاعِي الْفَكَارِ
 تَنَاعَسَ نَجْمُهُ عَنْ كُؤُلِ سَارِ
 كَهْدِي الْغَيْدِ فِي حُلَلِ الْوَقَارِ
 فَلَسْتُ بِبَدْرِ السُّرَى قُدَّ السُّحَارِ
 يَخْطُو حِينْ عَنْ عَسْجِ الْعِشَارِ (7)

1 - في (ج) غروب . 2 - في (ج) في فزار . 3 - في (ج) بودى .

4 - في (ج) من الطمايين ، وفي (ع) الطماير ، والبيت غامض في شطاره الثاني . 5 - الاواري ، الاحشاء ، وشدة العطاش . 6 - في (ج) وأقضى . 7 - الشطار الثاني مضطرب في (ج) و (ع) معا .

تَحْسَنُ إِلَى الْعَذِيبِ وَسَاكِمِيهِ
وَتَمْرُحُ فِي الْفَلَا دَارِيَا وَشَوْقِيَا
فَمَا تَلْسُوِي أَخَايَ عَهَا لِيُورِي
وَإِنْ تَبْلُغِ الْمَشْعَى وَتَسْعَسِي
وَأُولَى ثَانِيَا قَسَمًا صَدُوقِيَا
لَأَقْتَعِدَنَّ أَشْنَةَ الْمَهَسَارِ
وَأَرْسِلَهَا بِأَرْكَالِ الْكَلَى أَنْ
هَنَّاكَ تَقِرُّ عَيْنِي أَنْ تَرَاهَا
وَحِينَئِذٍ أَصِيرُهَا حَرَامًا
فِيَا خَيْسَرَ الْأَنْبَامِ عَمَّاكَ تَصْغِيرِي
وَهَلْ لِي عَمْدٌ لِحِمَاكَ كَيْمًا
وَجَدْتُ ذَرَاكَ لِي رَوْضًا أَرْضًا
وَلِذَّ جَنَاهُ لِي فَنَاقَتْ أَجْسِنِي
فَدُونَكُهَا مَدَايِيحُ مِنْ مُقَيِّمِ
لِسَانِي فِي مَدَى حِمَاكَ ذُو أَنْطَالَا
وَأَنْتَ أَجَلٌ مِنْ يُثْنَى عَلَيْكَ

حَرْنِينَ فِقِيدِهِ حَسَنَ أَصْطَابِي (1)
إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالسَّيِّدِ يَسَارِ
وَلَا يَخْلُو لَهَا مِرْعَى الضَّمَارِ (2)
إِلَى رَبِّيعِ الْحَبِيبِ عَلَى الشُّفَارِ (3)
عَلَى وَفْقِ اخْتِبَارِ وَاخْتِيسَارِ
أَشَقُّ يُوْخِدِهَا شَقُّ الْفَسَارِ (4)
أَنْسُوْخَهَا بِحَيِّ بَرْنِي نِسَارِ (5)
تَلِذُّ الْعَيْشِ فِي أَهْنَا قَسَارِ
عَلَى شَقِّ الْغِيَا فِي الْفَقَارِ
لَمَدِّحِ جَاءَ يَدْلِي بِافْتِقَارِ
الْكُودِ بِجَاهِكَ الْحَايِ الذِّمَارِ (6)
فَقُمْتُ بِهِ عَلَى قَطْفِ الثَّمَسَارِ (7)
لَدَيْهِ غُصُونٌ مَدْحِسُكُ بِاهْتِصَارِ
عَلَى جُسْرِ فِي مِيزِ الْأَشْوَاكِ هَكَارِ (8)
وَمَدَّحِي فِي عُنَاكَ ذُو اقْتِصَارِ
بَنْظَامِ فِي الْمَدَائِيحِ أَوْ شُكَارِ

1 - والعذيب : مكان ولعله يقع على ما . 2 - الضمار : الموضع الذي تضر فيه الخيول .
3 - في (ع) و (ج) إلى أن وهو الصحيح الذي يستقيم معه الوزن ، والشغار : يريد به الناقة ،
وفي (ج) السفار . 4 - في (ع) يشق ، والوخد سيرا البعير سريعا . 5 - في (ج) بجني خزار .
6 - الذمار : كل ما يلزمك الدفاع عنه وحفظه وحمايته . 7 - في (ج) الدمار . 8 - البيت فيه من
الاية : " أم من أسر بنيانه على شفا حُرْفِ هَار " التوبة : 109 .

وَلَيْتَنِي مَدَّحْتُكَ كَمَا أَوْفَّقَنِي
 فَلَمَّسْتُ إِلَى سِوَاكَ أَرَى اسْتِنْسَادًا ،
 فَجَسَّدَ لِي بِالشَّفَاعَةِ يَا مُرْجَبِي
 وَخَاشَا أَنْ أَخَيَّبَ وَلِي جُكُورًا
 وَلِي حَسْبٌ وَتَسْمِيَةٌ مَسْدُوحٌ
 فَيَا اللَّهَ يَا جُكُورًا حَسَنِي
 وَيَا حَنَّانُ يَا مَنْشَانُ يَحِيَّرُ
 وَسَامِعُ وَالسَّادِءُ وَعُجْ يَا مَكْنَنِ
 وَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ وَجْدٌ بِيَمِينِ
 وَخَلِيدٌ مُلْكُكَ عَبْدُكَ خَيْرُ وَالٍ
 وَأَيْدِيَهُ بِعِيسَى وَأَوْفَّقَنِي سَدَارُ
 وَوَقَّيْتُ عَبْدَكَ الْمُسْعُودَ وَاعْضُدْ
 وَسَخَّرَهُ لِيَسْمَحَ لِي بِحَسَنِي
 وَحَمِّلَ عَلَى نَبِيِّكَمَا تَنَكُّبًا
 وَيَلِينُ إِلَهَهُ أَزْكَى صَلَاةٍ
 وَجَسَّازِ الصَّحَابِ خَيْرًا مَا اسْتَقَالَتْ

عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ إِحْسَرًا نَسَارِ
 وَلَمَّسْتُ عَلَى سِوَاكَ أَرَى اقْتِصَارَ
 لَدَفِي مَلْمَةٍ أَوْ أَخَذَ نَسَارِي
 يُبَشِّرُنِي بِحَفْظِكَ لِلْجُكُورِ
 بِهِمْ أَدْلِي عَلَى شَعْبِ الْمَزَارِ (1)
 مِنَ التَّسَالِ عِلْمُكَ بِأَقْبَةِ نَسَارِي
 أَمْسُورِي وَأَكْفِينِي شَكْرَ الشَّنَسَارِ (2)
 عَلَى شَيْخِي الْفَنَسَارِ وَصِينِي النَّجَارِ (3)
 لِأَشْيَاخِي الَّذِينَ بِهِمْ فَخَارِي
 أَبِي عَمَرٍ وَالْإِمَامِ الْمُسْتَمْسَارِ (4)
 وَتَمَسَّدَ يَدِي وَقَتَّحَ، وَأَنْتَصَارِ
 مَسَاعِيهِ بِلَطْفٍ مِنْكَ جَسَارِي
 وَيُولِيَنِي السَّرُورَ بِأَغْيَسَارِ
 غُصُونٍ مُنَاجَهًا صَوْتَ الْهَزَارِ (5)
 تَوَاسَّلُ فِي زَوَاجٍ وَأَبْنِكَ بَسَارِ
 عَلَى زَيْجِ الدُّجَى نَبْطُ النَّهَارِ (6)

1 - شعبا المزار : بعده . 2 - الشنار : السيف ، والحق ، والكرامية .

3 - ني (ع) البخاري ، ونهاية الشطر الثاني غامضة المعنى . 4 - في (ج) خير مفقودة .

5 - في (ج) وصلي . 6 - نبط النهار ضوءه وبياضة . والزنج : جيل من السودان

وهم الزنوج المراد بهم هنا اللون الذي هو الاسود للتعبير به عن الليل .

(من البسيط)

- لَذَّ بِالْكَرِيمِ، وَسَلَّ مِنْهُ الرِّضَا كَرَمًا،
 وَاجْعَلْ شَفِيعَكَ مَدَحَ الْهَاشِمِيِّ فَمَا
 وَلَا تَقُمْ شَاهِدًا إِلَّا الْخُلُوصَ عَسَى
 وَلَا تَعِلْ لِهَوَى الدُّنْيَا وَخُرْفَهَا
 هِيَ الْغُرُورُ فَكَمْ غَرَّتْ أَخَا ثِقَةٍ
 وَهِيَ الْقَتُولُ فَكَمْ أَفْنَتْ قَتَى عُلُقَسَتْ
 لَمْ يَصِفْ مُورِدَهَا يَوْمًا لِكَوَارِدِهِ
 وَلَا غَسَدًا بَهْوَاهَا صَبَّهَا كَلْفًا
 فَاحْذَرْ هَوَاهَا وَحَازِرْ نَهْجَ فِتْنَتِهَا
 وَأَرِنَا بِنَفْسِكَ عَنْ أَوْجَامِ لَذَّتِهَا
 كَمْ جَرَعَتْ غُصَّاءَ وَاسْتَطَابَيْتْ خَبَثًا
 يَا ضَرَّةَ الْيَدَيْنِ يَا دُنْيَا الْغُرُورِ أَمَّا
 أَبْرَثِي مَنْ لَهُ عَقْلٌ وَمَعْرِفَةٌ
 أَوْ يَرْتَعِي حَذًّا لَا فِي مَرْتَعٍ وَخَرِيمٍ،
 بَيْتِي ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَّمْتُكَ أَبَسَدًا
- 1- في (ج) أمروا فايض . 2- في (ط) وانكضا . 3- في (ط) اللهو . 4- في (ج) هي
 الضرورة ، في (ط) ذا ثقة . 5- في (ج) وهي المقنولة . 6- في (ط) لمورد .
 والد لا يريد، الدلو . 7- في (ط) وأخلفت . 8- في (ط) أوثست .
 9- في (ط) ملائكي . 10- في (ط) أيرتني . (ج) و (ع) أن يستكن ، في (ط) يستعن
 11- في (ط) أويرتني . فيها جميعا : خنضلا . 12- في (ط) حرمت .

- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا اسْتَرْحَمْتَهُ رَحِمَا
 بَجَابِ أَمْرٍ فَاغْرُ بِالْمَدْحِ فِيهِ فَمَا (1)
 يَكْفِيكَ مَا قَدْ بَدَأَ مِنْهُ وَمَا أَنْكَمَتِ (2)
 فَعَنْ قَرِيبٍ تَرَى وَجَدَانَهُ عَدَمًا (3)
 بَدَهْدَهَا وَلَوْعَةً عَنْ وَعْدِهِ صَمَمًا (4)
 بِذَيْلِهَا يَدُهُ وَاسْتَسَمْنَتْ وَرَمًا (5)
 إِلَّا وَصِيرُهُ وَقَعَ الدَّلَا وَخَمَمًا (6)
 إِلَّا وَأَعْقَبَهَا الْخُسْرَانُ وَالنَّدَمَا
 فَهِيَ الَّتِي مَا سَقَتْ إِلَّا أَعْقَبَتْ بِظَمًا (7)
 فَهِيَ الَّتِي مَا شَفَتْ إِلَّا أَوْزَتْ سَقَمًا (8)
 وَاسْتَمَارَتْ نَقَمًا وَاسْتَمَارَتْ وَخَمَمًا
 أَنْفَتِ أَنْ تَجْعَلِي مَلَائِكِي حَدَمًا (9)
 أَنْ يَحْتَكِينَ لَرِيحِ مَالٍ مِنْهُدِمًا (10)
 أَوْ يَضْرِبُ الرِّيحُ أَوْ يَسْتَمِعِنَ الْوَحْطَا (11)
 وَمَنْ يُحِلِّ الزُّنَا مِنْ بَعْدِ مَا حُرِّمًا (12)

- بَصُورَتُكَ مِنْكَ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوكَ بِهِ
فَلِنْ تَشَى وَاصِلِي أَوْ شِئْتَ فَانْصِرْفِي
إِلَيْكَ حَسْبِي لَقِيمَاتٍ أَقِيمُ بِهَبَا
غَيْرُكَ يَزُورُكَ غَيْرِي إِنِّي رَجُوبٌ
وَلَسْتُ أَرْجُو سِوَى مَوْلَى الْمُلُوكِ وَمَنْ
قَالَ لِلْمُسَارِي كَوَى عَنْكَ ضَمِيرُهُ
وَالسَّعْيُ فِي الرِّزْقِ وَالرِّزَاقُ هَامِنُهُ
الرِّزْقُ يَا تَيْبِكَ فَاطْلُبْ مَا خُلِقْتَ لَهُ
كَثْرُ الْقَنَاعَةِ كَثْرُ لَا تَفَادَ لَهُ
لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ بِمُضِيعَةٍ
- أَهْلُوكَ مِنْ قُبْحٍ فَعَمِلَ عَنْهُمْ كَتَمَسَا (1)
فَلِنْ حُبَّكَ مِنْ كَافٍ الْحَشَا أَنْصَرَمَسَا (2)
صَلَبًا لِبَاعَةِ مَوْلَى قَبْدَرِ الْقَسَمَسَا (3)
أَبْهَدَا الشُّهُودَ لِعَيْنِ الْحَقِّ بَعْدَ عَمَسَا (4)
يَرْجُو سِوَاهُ يَنْتَالُ الْبُؤْسُ وَالنَّقَمَسَا (5)
لَا تَتَّقِينَ فَإِنَّ الرِّزْقَ قَدْ تَسَمَسَا (6)
مَحْضُ الْخِلَافِ فَلَمْ يَسْتَدِيرَ الْأَمَسَا (7)
وَكُنْ قَنُوعًا وَلَا تَسْتَقِمِرْ مَا حَتَمَسَا (8)
وَمُلْكُهُ عَزَّ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْخَدَمَسَا (9)
فَضْلًا وَمِنْ فَطْلِهِ قَدْ أَسْبَغَ النِّعَمَسَا (10)

- 1 - يَبْصُرُوكَ بِهِ فِي (ط) وَالْبَيْتُ فِيهِ مَعْنَى الْآيَةِ : " بَصُرْتُ رَبِّي لَمْ يَبْصُرُوا بِي " طه 96 .
2 - فِي (ع) قَدْ ، فِي (ج) ، وَ (ع) طَلِبَا وَلَعَلَّهُ الصَّحِيحُ .
3 - فِي (ع) يَزُورُكَ .
4 - الْبَيْتُ فِي كُلِّ النُّسخِ مُضْطَرَبٌ لِهَذَا يَبْسُدُ وَمَعْنَاهُ غَامُضٌ وَلَعَلَّهُ يَشِيرُ فِيهِ إِلَى الْبُخِيلِ
الَّذِي يَقْشَرُ فِي الرِّزْقِ ، فَيُنْصَحُهُ أَنْ الرِّزْقَ مَقْسَمٌ ، وَكُلُّ حَسْبِي رِزْقُهُ عَلَى اللَّهِ ،
وَالْبَيْتُ الْآتِي يَذْهَبُ فِيهِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَفِيهِ خَطَأٌ نُوحِي إِلَى الْأَنْتِدْبِيلِ .
5 - فِي (ج) فَلَا تَسْتَدِيرُ . فِي (ع) فَلَمْ تَسْتَدِيرْ .
6 - فِي (ط) يَا طَالِبَا فِي (ج) ، وَ (ع) وَلَا تَسْتَقْصِرْ .
7 - فِي (ط) مَذْمُوعَةٌ . فِي (ع) اللَّهُ خَلَقَنَا ، فِي (ط) أَنْ أَسْبَغَ .

- يَا خَائِفًا مِنْ أَفَاعِي الدُّهْرِ تَهَشُّهُ
يَسْتَعْقِبُ الْعُسْرَ بَعْدَ الْيُسْرِ مُنْكَمَسًا ،
لَا تُعْتَقِدُ أَنَّ حَالًا دَائِمًا أَبَدًا
أَوَّلُ اللَّيْلِ مُوصُولٌ بِآخِرِهِ
مَا بَيْنَ خُطْوَةٍ فَكَيْرٍ وَارْتِجَاعَتِهِ
وَحَيْرُ سَعْيِ الْفَسَى لِسُكَاةٍ عَارِفِيَةٍ
وَالسَّبَبُ مَصْبَاحٌ وَغُظٌّ فَاسْتِثْنَاهُ لِكَسِي
دَعَّ مَا يُرِيبُ إِلَى مَا لَا يُرِيبُ وَخُذْ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الرَّدَى لَا بَدَّ مِنْهُ فَكُنْ
وَلَا زِمِ الصُّمْتَ، وَاحْذَرْ بِأَنَّ تَبُوحَ بِمَا
فَعَنَرَهُ الرَّجُلُ يَرْجَى أَنْ يُقَالَ وَلَا
وَأَنْهَجَ إِلَى سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ مُفْتِحًا
وَجَالِسِ الْعِلْمِ، وَإِذَا الْجَهْلُ عَنْ عَسْرِ
وَاحْذِرِ الْعُجْبَ وَالْكِبْرَ إِنْ أَطَاعَتْ وَكُنْ
- (1) أَمَا تَرَى الدَّهْرَ بِالضِّدِّينِ قَدْ حَكَمَا
وَيَعْقِبُ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ مَبْتَسِمًا
مِنْ سُرَّةِ الْيَمِّ لَا قَى فِي غَدِّ الْجَمَمَا
أَمِ النَّهَارُ مَحَاةُ اللَّيْلِ فَأَنْعَدَ مَسَا
يَخْذُ وَالظُّلَامُ ضِيَاءٌ وَالضُّيَا ظُلُمًا (2)
وَرَعَى لِمَنْ لَا يَخْبِرُ الذَّمَمَا (3)
تَعْسَرِي بِهِ فِي طَرِيقِ الرُّشْدِ مُخْتَرَمًا (4)
بِالْحَقِّ تَرَقَّى الْعِلْمَ مَعَ جُمْلَةِ الْعُلَمَا
ذَا أَهْبَةِ كَيْ لَا تُلَاقِي سَبِيلَهُ الْعُرْمَا (5)
فِي سَطِيٍّ صَدْرِكَ، وَاحْذَرْ صَحْبَةَ اللُّؤْمَا (6)
تُقَالُ عَثْرَةٌ مَنْ أَبْدَى الَّذِي اكْتَمَمَا (7)
بَابِ الصُّوَابِ تَكُنْ بِالنَّجْحِ مُخْتِمًا
وَارِعَ الْوَفَاءَ وَلَا تَكُنْ لِمَنْ ظَلَمَا (8)
لِلْجَنَةِ الدَّلِيلُ وَالْإِخْبَاتِ مُفْتَحَمَا (9)

- 1 - الضدين : الخير والشر .
2 - في (ج) و (ع) ما بين خطرة ، في (ج) يخذ والظالم .
3 - في (ط) لا يرعى في (ع) يخبر في (ج) يفسر .
4 - ... يَكُنْ في (ج) وقعت في الشطر الثاني . 5 - في (ط) الرب ، في (ج) سبلة .
6 - في (ط) اللوما . 7 - في (ع) ولا تقل .
8 - في (ط) و (ع) و (ج) الوفاء ، في (ع) وارع وأيضاً في (ج) وفيها : ولا تكن .
9 - في (ط) منخما في (ع) والاخييات .

فَزُلْزِلْ أَعْقِبْتَ إِذْ لَا، وَمَشْكَنَتِي

وَجَانِبِ أَهْلِ الْأَذَى وَاحْذَرْ مَكَائِدَهُمْ ،
وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فَقَسِدْ
وَاشْكُرْ لِمَنْ قَدْ غَشَتْ مَغْنَاكَ أَنْفُسَهُ
وَظَهَّرَ الْقَلْبَ مِنْ رَجْسِ الْهَوَى وَأَفْغَشَ
وَمَنْزِلِ الْخَدِّ فَوْقَ الْأَرْضِ مُتَزَمِّمًا
وَرَتِّلِ الذِّكْرَ أَنْكَا الثَّهَارِ وَقِيفِ
وَرَاقِبِ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَمَسِّنِ
وَاقْدِمْ بِفَقِيرٍ عَلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَمَا
وَاقْرَعْ بِأَيْدِي الرِّجَالِ بَابَ الْقَبُولِ فَمَا
يَا نَفْسُ لَا تَجْزَعِي فَالرَّحْمَةُ اتَّعَمَّتْ
وَلِنْ جَزَعَتِ مِنَ التَّفْرِيطِ فَارْتَقِبِي
وَلَا تَخَافِي إِذَا مَا كُنْتَ رَاحِمَةً ،
إِيَّاكَ أَيَاكَ مِنْ تَعْلِيلِ سَوْفَ فَكَمْ

8-3

أَجَلٌ مِنْ طَاعَةٍ قَدْ أُورِثْتَ شَمْسًا

وَصَافِ أَهْلَ الْوَفَا وَاسْتَصْلِحِ الشَّيْئَ مَا (1)
يَعُدُّ وَعْدًا وَفِي يَدِي كُلَّمَا عَلِمَسَا (2)
لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعَمَ مَا (3)
عَلَيْهِ ثَوْبُ الثَّقَبِ وَأَبِكِ الدَّمْعَ دَمًا (4)
حَالَ الْخُضُوعِ وَكُنْ بِالذَّلِّ مُتَسَمِّيًا (5)
بِبَابِ مَوْلَى الْمَوَالِي وَاهْجُرِ الْحَلَمَا (6)
يُرَاقِبُ اللَّهَ إِجْلَالًا فَقَدْ عَصَمَسَا (7)
خَابَتْ مَطَالِبُ مَنْ بِالْفَقْرِ قَدْ قَدِمَسَا (8)
خَابَ امْرُؤٌ أَمَّ بَابَ اللَّهِ مُسْتَلِمَسَا (9)
حَتَّى قَدْ أَحَاطَ بِمَنْ بَرَّ أَوْ ظَلَمَسَا (10)
شَوْبُوبٌ عَفْوٌ مَعْدٍ لِلَّذِي جَرَمَسَا (11)
فَلِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَسَا (12)
أَبَادَ تَعْلِيلُهَا مِنْ قَبْلِكَ أَمَسَا (13)

- 1 - في (ع) الشما . 2 - البيت مفقود في (ص) في (ع) ما استطعت و ؛ فربما بدل فقد في (ط) فييد . في (ج) ربما وهي واقعة في الشطر الثاني .
- 3 - غشت ؛ عمت ، أو أحاطت ، في (ط) غشت . 4 - في (ع) وابد . 5 - في (ط) بيا .
- 6 - في (ط) فقد عظاما . 7 - في (ج) علي الباب الكريم . في (ط) الشطر الثاني ؛
خاب امرؤ أم باب الله مستلمسا
- 8 - شطرا البيت السابق في (ص) هو شطر البيت الثاني في (ع) .
- 9 - في (ط) وان جزعتي ، وشؤبوب ؛ دفعة من المطر ، وهنا دفعة عفو .
- 10 - في (ع) ولا تخاف . في (ج) كذلك . 11 - قبلكي كذا في كل النسخ لضرورة الوزن .

إِذَا دَعَاكَ الثَّنَى أَعْرَمَتْ مِنْ صَمْسِمٍ
 هَلْ أَنْتَ إِلَّا مَنَاعُ الْمَوْتِ فَارْتَجِسِي سِي
 فَإِنَّمَا أَنْتَ دِينَ لِلْفَنَسَاءِ عَلَسِي
 أَيْنَ الْأَلَى : حَمِيرُ الشُّمِ الْكَرَامِ وَمَنْ
 أَيْنَ الْعَقَبَاءُ الْأَلَى الْيُونَانُ مَنْ عَظُمَتْ
 أَيْنَ الْأَكَامِيرَةُ الشُّمِ الَّذِينَ عَنَسُوا
 أَيْنَ الْجَبَابِرَةُ الصِّيدِ الَّذِينَ بَغَسُوا
 أَيْنَ الْأَقَاصِرَةُ السُّوسُ الَّذِينَ سَمَكُوا
 أَيْنَ الْأَلَى مَنْ بَنَى عِبَادَ الْغَزَالَةِ مَسَنُ
 أَيْنَ الْكَرَامِ بَنُو الْعَبَّاسِ مَنْ عَسَنَسَتْ
 أَفْنَاهُمْ خَالِقُ الْإِنْسَانِ مِنْ حَمَنِ
 الْوَاحِدُ الْفَرْدُ بَادِي الْكَوْنِ مُعَدِّ مَسْهَدُ
 لَمْ يَفْتَقِرْ لَوْجُودٍ وَهَمَّوْا وَجَسَدُهُ
 كُلُّ الْوُجُودِ مُشِيرٌ بِالْخَطِّابِ لَسَهْ

وَأِنْ دَعَاكَ الْهَوَى قَلْتَ لَهُ نَعَمًا (1)
 وَقَدْ مَيَّ لِلْقَاءَةِ بِالثَّقَى قَدْ مَسَا (2)
 دُنْيَاكَ يَقْضِيهِ دَهْرٌ بِالْقَضَا حَكَمًا
 عَزَّ النَّزِيلُ بِهِمْ وَأَسْتَوْلَدَ الْخَرَمَا ؟
 أَخْلَاقُهُمْ وَاسْتَحَاشُوا الْبَاسَ وَالْكَرَمَا ؟ (3)
 وَاسْتَفْخَرُوا شَيْئًا وَاسْتَعْظَمُوا رِجَمًا ؟
 وَاسْتَفْرَشُوا النَّجْمَ لَمَّا اسْتَوَطَا وَالْفُطَمَا ؟ (4)
 أَيْنَ التَّبَايَغُ الْغَرُّ الْأَلَى الْعُظَمَا ؟ (5)
 شَادُوا وَالْقُصُورُ وَسَادَ الْإِذْ غَدَا عُظَمَا ؟
 أَعْمَارُهُمْ وَزَكَتْ أَخْلَاقُهُمْ كَرَمَنَا (6)
 وَسَوَّفَ يَحْيِيهِمْ مَنْ صَوَّرَ النَّسَمَا
 مُعِيدُهُ جَلَّ مَوْلَى أَوْجَدَ الْعَدَمَا
 كَمَا أَرَادَ عَلَى مِقْدَارٍ مَا احْتَكَمَسَا
 لَكِنَّ أَسْمَاعَنَا لَمْ تَسْمَعْ حَمَمَنَا (7)

ـ في (ط) قلتي بأشباع الكسرة ، وسوما يقتضيه الوزن .

ـ في (ط) لشراه ، في (ج) شذاه .

ـ عظامت في (ع) جاءت في الشطار الثاني ، والبيت في (ط) مظارب في شطاريه فقد يمسما وتأخيرًا ، وكذلك في (ج) .

ـ في (ع) النجم ، وفي (ج) أيضا . 5 ـ في (ج) أين التناليلة .

ـ في (ع) بنى العباس ، في (ط) وركبت . 7 ـ في (ط) لم تسمع .

وَكُلُّهُ مَظْهَرٌ أَبَدِي شَوَاهِدُهُ ،
يَا ثَانِي الْعَطَافِ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ قَسَرٍ
وَيَا قَرِيرًا بَعَا أَرَدَتْ يَدَاهُ لَسَّه
وَيَا مَقِيمًا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ أَفْسَقُ
لَا تَخُذْ عَنِّ بِشَهْدِ الْعَيْشِ تَاكُلُ لَسَّهُ ،
مَنْ لِي بِجَاهِ حَسَةٍ لَا تَنْتَنِي بَطَسَرًا ،
أَمَارَةٌ بِالْهَوَى لَمْ تَتَّعِظْ مَفْهَمَسَا ،
وَلَا أَعْدَتْ تَرَى ضَيْفٍ إِلَيْهَا جَنْفَسَا ،
وَلَسْمٌ تَعِيرُ لِأَحَادٍ بِكَ التُّقَى أَدُنَسَا ،
وَمَا أَهْتَكَا نَتِ لِدَاعِي الْخَيْرِ بَلْ جُفَحَتْ
أَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي سُبِدَتْ مَطَالِبُ سُهُ ،
أَنَا السَّقِيمُ الَّذِي أَعْيَى أَطْبَيْتُ سَبُهُ ،
أَنَا الْمُسْنَى الَّذِي آسَوْدَتْ صَحَائِفُ سُهُ ،
يَا وَيْلَتَاهُ وَيَا خُسْرَاهُ كَمْ عَمِيَسَتْ

لَكِنْ بَصَائِرُنَا قَدْ قُورِنَتْ بِعَمَبَسِي (1)
أَذْكَرُ هَوَالِكِ تَحْتَ الْأَرْضِ وَابْكٍ دَمَا (2)
تَبَّتْ يَدَاكَ أَمَا أَنْتَ الرَّعِيمُ بِمَسَا ؟
إِنَّ الْمَشِيبَ عَلَى التَّرْحَالِ قَدْ عَزَمَسَا
فَأَيُّ مَسٍّ يَدَاكَ الشَّهِيدِ قَدْ كُتِمَسَا ؟ (3)
وَكَيْفَ تُشْنَى جُمُوحُ تَعْلُكَ اللَّجْمَسَا ؟ (4)
وَلَا أَرَعُوثَ لِمَشِيبٍ حَالِ السَّفِ الْهَرَمَسَا
وَلَا أَنَارَتْ لِفَضَارِي رَشْدٍ عَا عِلْمَسَا (5)
كَلَّا وَلَا فَعَسَرَتْ يَوْمًا يَدَاكَ فَمَسَا (6)
كُلَّ الْجَمَاحِ فَوَاخُسَرَاهُ وَانْدَمَسَا (7)
أَنَا الْبَعِيدُ الَّذِي أَقْصَاهُ مَا اجْتَرَمَسَا (8)
أَنَا الْمُقِيمُ عَلَى الْجُرْفِ الَّذِي أَنْهَدَمَا (9)
أَنَا الْغَرُورُ الَّذِي بِالْبَاطِلِ احْتَسَرَمَا
بَصِيرَتِي عَنْ هَوَاهَا وَالتَّوْتُ بِعَمَسَا (10)

- 1 - في (ط) من مرج ، و : ابكي . 2 - في (ج) ويا قديرا ، و : ما أنت في (ج) ردت ، و : ثبت .
- 3 - في (ط) لا تخذ عن ، في (ج) سهم ، و : بذلك .
- 4 - البيت مفقود في (ج) و (ع) وتعلك : أراد فيها القضم والاكل .
- 5 - في (ع) من ضيف ، في (ج) أضيف ، وجنفا : ميلا . 6 - في (ع) ولم تع ، في (ج) فقست .
- 7 - في (ع) ما جمعت . 8 - في (ط) شددت . 9 - في (ط) أعبته طابته . في (ج) أ طبتسه .
- 10 - في (ط) ويا خسرا ، في (ج) ويا خسرتاه .

وَكَمْ عَدَّوْتُ لِعُظَمَاءِ اللَّهِ مُعْتَقِّسًا ،
 وَكَمْ جَلَوْتُ مَحْيَا الْبَسِطَانَةِ تَبَاطًا ،
 وَكَمْ شَمَمْتُ مَطَايِبَ الْعُجْبِ مُنْتَشِبًا
 وَكَمْ أَقَمْتُ عَلَى الْأَنْكَارِ مِنْهُكَسًا
 اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ أَتْرُكْ مَرَّاحَ هَسْوَ
 وَلَا تَرَكْتُ بَيْتَ الصَّحْبِ رُكْنَ غَسْو
 اسْتَنْفِيسُ اللَّهِ مِمَّا قَدْ جَنَّتْهُ يَسْدِي ،
 اسْتَنْفِيسُ اللَّهِ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلٍ
 مَا عِيلَتِي ، مَا جَوَابِي إِنْ سَأَلْتُ وَقَسْدُ
 أَمْ كَيْفَ خَالِي ، وَخَالِي خَالِكٌ وَيَسْدِي
 أَمْ كَيْفَ أَدَلِّي بِعُذْرٍ بَعْدَ مَا شَهِدَتْ
 لَكِنْ طَائِفِي جَمِيلٌ بِالْجَمِيلِ ، وَمَنْ
 فَهَوَ الْجَوَادُ الَّذِي اسْتَمَطَرَتْ أَنْعَمُهُ ،
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي يَمُتُّهُ لَهْفًا

كَمَا ظَلَلْتُ لَتَغِيرِ الزَّمِيرِ مُلْتَمِسًا (1)
 كَمَا جَنَيْتُ ثَمَارَ الْأَنْفُسِ مُعْتَمِسًا (2)
 مِنْ سَكْرَةِ الْتَبَاهِي مَسَارِفًا شَمَمًا (3)
 فِي دِيسْرِ غِيٍّ أَرَى رُشْدِي بِهَا عَدَمًا (4)
 إِلَّا نَصَبْتُ عَلَى بَطَاحَائِهِ الْخَيْمَسَا (5)
 إِلَّا وَصِرْتُ لِذَاكَ الرُّكْنِ مُلْتَرِمَسَا
 اسْتَنْفِيسُ اللَّهِ مِمَّا أَعْمَلَ الْقُدَمَسَا
 سَاءَ الشَّهِيدَ يَنْ لَمَّا أَسْخَطَ الْحُكَمَا (6)
 أَصْبَحْتُ مُحْتَرَمًا بِالذُّبِّ مُتَسِمَسَا (7)
 يَحْفَرُ وَيَبْغُرُ طَارُوسِي أَصْبَحْتُ حَمَمًا
 بَنَوَارِحِي بِمَسَاوِ ثَوْرِ الثِّقَمَسَا
 يُحَسِّنُ الظَّنَّ فِي رَحْمَانِهِ رَحِمًا (8)
 فَأَمَّا طَرْتَنِي ، وَاسْتَحْمَيْتُهُ فَحَمَسَا
 فَأَمْسِنِي الْخَيْرُ مِنْهُ وَالرِّضَا كَرَمًا

1 - في (ج) للطف الله معتلقا . 2 - في (ط) خلست .

3 - في (ج) بطيب في (ع) منتشة . ، مطايب العجن لعله كفي به عن كل لذة شرابية وقع فيها ، أو كل لذية ممتنع في الدنيا ومنها الخمرة .

4 - في (ج) في دين ، في (ط) ، و (ج) ، و (ع) ، به عدما . 5 - في (ج) و (ع) لم أترك .

6 - الشهيد ين ، ربما أراد بهما الملكين المصاحبين للانسان لتسجيل أعماله .

7 - في (ط) وما جوابي ، في (ج) محترما . 8 - في رخصانه في (ط) .

- وَقَوُّ الْمَغْفُورِ الْمَلِيمِ، الْخَافِرُ الْمَلِكُ السَّامِعُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْمُبْدِغُ النَّبِمَا (1)
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَارِرُ، أَلَمْ تَكُنْ الْعَدْنُ الْمُعِزُّ الْمُنِذِرُ، الْمُحْيِي الرَّمَا
وَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدٍ،
وَهُوَ الَّذِي عَزَّ عَنْ كَيْفٍ وَعَنْ كُفُوٍ،
فَدَّ عَزَّ الْعَقْدَ لَمَّا يَأْنِي أَنْ يَأْبَارِضَ مِمَّا،
وَأَتَمَّ بِرَآءَتِي إِنْ جَدَّ الدُّنُونُ، كَمَا
وَأَرْسَلَ الرَّسْلَ إِعْذَارًا فَأَعْسَرَ عَسَا قَلَّ،
وَأُزِّنَ الذِّكْرَ تَفْصِيلًا، وَأَيَّدَهُ
لَا شَيْءٌ يَمْزِجُ عَنْ إِحْضَاءٍ يَحْكُمُ بِهِ،
وَنَيْفَ يَمْزِجُ شَيْءٌ عَنْ إِحْصَائِهِ،
يَا أَحْكَمَ الْحُكْمَا أَكْثَرَ مَا اعْتَرَى بِكَمَرٍ،
يَا أَعْلَمَ الْحُلُمَا أَغْيَرًا مَا بَجَنَّتْهُ يَكِيدُ
يَا أَحْصَمَ الْخَصْمَا أَكْثَرَ عَيْطَ زِي حَسَدٍ
يَا أَكْثَرَمَ الدَّرَمَا أَنْظِرْنِي بِتَمَيُّنٍ رَغْمَا
- وَعَنْ أَبِي، جَنَّ مِنْ الْقَدَرِ اتَّسَمَا (2)
وَعَنْ شَيْءٍ، وَعَنْ جِسْمٍ قَدْ ارْتَسَمَا
وَذَلَّلَ النَّفْسَ إِذَا قَالَتْ أَنَا عَلِمَا
قَدْ أَرَسَدَ الدُّلُقَ لَمَّا أَنْشَرَ الدُّنَمَا
أَنْ أَخَذَ الْمَاخِضَيْنِ : السَّيْفَ وَالْقَلَمَا
فَوَجَدَ الْوَاحِدَ الْفَرْدَ الَّذِي حَكَمَا (3)
وَنَسَوُ الْمُرِيدُ لَمَّا قَدْ قَلَّ، أَرُوعِلُمَا
بِجَاهِ طَهَ الرِّضَابِيَا أَحْكَمَ الْحُكْمَا (4)
إِنْ زَلَّتِ الرَّجْنُ بِي يَا أَحْلَمَ الْحُلُمَا (5)
قَدْ رَامَ تَهْلُكَتِي، يَا أَخْصَمَ الْخَصْمَمَا
وَاخْتَمَ بِهَا عَمَلِي، يَا أَكْثَرَمَ الدَّرَمَمَا

1 - في (ع) العفو المليم، في (ط) اتسما .

2 - في (ع) عن والد، والبيت مفقود في (ج) .

3 - في (ع) لا شيء يمزج .

4 - ينبغي عدم قطع حمزه الكفوري في يستقيم الوزن، والبيت . في (ط) يأتي بعد الذي يليه .

5 - البيت في (س) يأتي بعد بيت "لا شيء يمزج" .

يا أعظم العظاما أحسن حال منقلبى ،
يا أعلم العلما أحسنى ندا فرحا
رحماتك ، رحمتك بي إننى اظطربت وعسل
فغافيتنى واعف عني يا كريم يمسن
محمد أحمد النور التقي قنمسا
أعلى الأنسام علأ ، أبهى النوى حسبا ،
أنجأ ، أبلغ ، أفتى الأنف ، مبتسم
عسل الذراع تدبى الكف ، أمدحه ،
زاسي الجبين ، شبيب الثغر ، تحسبه ،
مهتف القد ، سهل الوجنتين ، أرى
عين الكمال ، كمال العين عضره
يراه مؤلا قبل الكون ، ثم لاه
لمؤلا لم يبد أرضا لاه ، ولا فلكا ،
ولار عودا ، ولا برقأ ، ولا سحبأ ،

والعاف يسبد جنى ، يا أعظم العظاما
في زمرة العلما ، يا أعلم العلما (1)
إلا أن يرحمنى ، يا أرحم الرحمسا ؟
سن الهدى ، ودعا الأعراب والعجما
طه الشفيق ، الشفيق ، المفرد العلما (2)
أشخى الكرام يدا ، أذكى النوى همما
عن مثل حية حيا ، أودر انتظاما
ضخم المشاش ، سواء الصدر ، قد فحما (3)
رؤضا تفتح بالآزهار ، غب سما (4)
بدر الدجى فوق غصن البان قد نجمما
حاز السنأ ، والبها ، والعزة ، والكرما (5)
سواء فى صرة ، مؤدوعة حكما (6)
ولا كتابا ، ولا لوحا ، ولا قلمسا
ولا رياحسا ، ولا بحرأ ، ولا ضرمسا (7)

— فى (ح) يضطربنى . فى (ط) بن مفقودة .

2 — المنتقى ، الممتنى ، ولعله الاصب ، وقثم : سخي جواد ، فى (ج) طاه فى الشطار الاول والسفيح .

3 — فى (ط) فسيح الصدر والمشاش رأس العظم اللين .

— فى (ع) تفلح ، وغب : أى بعد مطر . 5 — فى (ع) كمال عين .

— فى (ج) يراه ، فى (ج) و (ط) و (ع) كملسه . 7 — البيت فى (ط) متداخل ، وفيه أخطاء وشو :

ولا عود ولا برق ولا سحبأ
ولا رياحسا ولا بحر ولا ضرمسا .

وَلَا تُرَابًا وَلَا نَشَأًا وَلَا شَجَرًا ،
وَلَا أَنْسًا ، وَلَا جَنًّا ، وَلَا مَلَكًا ،
وَلَا حَيَاةً ، وَلَا مَوْتًا ، وَلَا دَعَاةً ،
وَلَا صِرَاطًا ، وَلَا شَرًّا ، وَلَا صُدُفًا ،
فَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَارِيُّ ، وَصَوَّرَهُ
رَبُّوهُ الَّذِينَ صِيغَ مِنْ نُورِ الْجَمَانِ وَمِنْ
فِرْدَوْسٍ بِلَيْلٍ أَرَادَ اللَّهُ مُظْهِرُهُ
أَنَّا لَهُ الْإِلَهَ الْكُبْرَى ، وَنُكْوِلُهُ
وَعِيهِ أَوْدَعَ مِنْ أَسْرَارِ حَقَائِقِهِ
وَحَصَّهُ بِأُمُورٍ لَيْسَ يَدْرُسُهَا ،
هُوَ أَهْلُ الْمَرْتَبَةِ عَدْلًا ، وَمَعْرِفَتِهِ ،
اخْتَارَهُ مُظْهِرًا لِلْكُؤُوسِ ، مَنْكَرًا
لِلنُّورِ بِرَفْعِ مَقَامِ عَزِيزٍ مُصِيبِهِ
شَخْصٌ هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي جُمِعَتْ

وَلَا وَهَادًا ، وَلَا عُرًّا ، وَلَا أَمَّا
وَلَا وَحُوشًا ، وَلَا طَيْرًا ، وَلَا نَعَمًا
وَلَا حَرَاكًا ، وَلَا بُرًّا ، وَلَا سَقَمًا
وَلَا حِسَابًا ، وَلَا بُؤْسًا ، وَلَا نَعَمًا
بِإِنْسَانٍ عَيْنِ الْعَلَا ، ضَرْغَامٍ كُنَّ حِمَى (1)
نُورِ الْجَدَلِ ، كَحَازِ الْفَخْرِ ، وَالْمَلَكَا (2)
فَأَشْرَفَتْهُ الْعَمَالِي بِدَرْكِ سَمَا (3)
سَمَا لَا يُشَاوِلُ لَوْ عُلَّانَ الْمُكَارُونَ كَمَا (4)
سِرًّا غَرِيْبًا بَدَأَ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْكَرْنَا (5)
فَهَمُّ ، وَمَنْ تَدْرِكُ الْأَقْصَا مَا آتَيْتُمْ هَهَا ؟
وَكَيْفَ نَصْرِفُ عَنْ بِالْعَدْلِ قَدْ عَلِمَا
لَذَاتُ لَمْ يَنْصَرِفْ عَنَّا بِهِ رُسَمَا (6)
لَعَنَتْ عَيْشِي فَكَانَ الْفَرْدُ الْكَلَمَا (7)
فِيهِ الْعَمَالِي لِيَذَا نَمُوتُ مُفْسِمَا

- 1 - في (ع) وهو الذي . 2 - في (ط) الفخار . 3 - في (ط) فألمح به
 - 4 - في (ط) بما لا يطأ في (ع) مالم . 5 - في (ع) بعد ما اكتمت . 6 - في (ع) مطهر الكون .
 - 7 - في (ج) لمن منصبه .
 - 8 - في (ج) جمعت في الشطر الثاني . في (ع) لم يلف ، وفي (ج) أيضا . والجواهر الفرد
- عبارة مرادة في أغلب قصائده ، وتضمن عند الصوفية الانسان الكامل . والانسان
الناس لا يقصد به معنى خلقيا محددًا ، ولكن يقصد به " تمام الشمول للصفات كافة
دون النقص الى تصنيفها الخلق من خير أو شر . " المعجم / ص 160 و مواطن أخرى .

- إِسْمٌ ، حُرُوفُ الْمَعَانِي فِيهِ قَدْ ظَهَرَتْ ،
تَلَقَّاهُ مُنْفَرِدًا فِي عِزٍّ بَهْجَتِيهِ
وَتَشْهَدُ الْعَيْنُ مِنْهُ بَيِّنَ أُسْرَتِيهِ
مَكْمَلُ الذَّاتِ ، مَعَارُ التَّحِيَّةِ ،
خَيْرُ النَّبِيِّينَ مَبْدَأُ الرُّسُلِ ، خَاتَمُهُمْ
إِنْ كَانَ عِيسَى أَغَادَ الْمَيِّتِ مُنْتَعِشًا ،
أَوْ سَيِّدُ السُّلَيْمَانَ الرِّيحِ فَقَدْ
أَوَّاقَفَ الطَّيْرُ دَاوُدَ فَقَدْ وَقَّعَتْ
أَوْ أَنَّ مُوسَى أَرَى الطَّوْقَانَ مُنْفَرَقًا ،
- (1) وَكُلُّ عَالٍ سِوَاهُ حَرْفُهُ انْدَغَمَ
(2) كَالضُّفْيَمِ اسْتَوَاطَنَ الْأَشْبَالِ وَالْأَجْمَا
يَا نُصُوتُهُ لَمَعَتْ فِي جَوْهَرِ نِظَامِهَا
(3) أَبْهَمَاهُ مُتَبَيِّلًا ، مَا أَحْدَلَهُ مُبْتَسِمًا
(4) أَعَزَّزَ بِهِ مَبْدَأًا لِلرُّسُلِ مُخْتِمًا
فَالصَّلْدُ فِي كَيْفِ طَاهٍ سَبَّحَ الْحِكْمَا
سَارَ الْبُسْرَاقُ بِطَاهٍ مِنْ حِمَى لِحِمَى
لِلْمُصْطَافَى الشَّمْسِ يَوْمَ الْأَرْبَعَا كَرَمَا
(5) فَإِنْ أَحْمَدَ أَبْدَى الْبَدْرُ مُنْقَسِمًا

1 - في (ط) سواء حرف ، وكذلك في (ج) ، والاسم في مفهومهم أنواع له معاني متعددة منها :
الاسم هو اسم الإسم ، والاسم الأعظم ، والجامع ، وأسماء الاحصاء ، إلى خير ذلك من الاسماء .
وتدور أغلب المعاني على أنه : " هو الدليل على المسمى ، والطريق إلى المسمى ، وهو المسمى " .
وهو كذلك : " المتحول والمتغير في مقابل الثابت (ذات) وأصل الكثرة في مقابل الوحدة
(ذات) والنسب في مقابل العين (ذات) . المعجم ص 591 إلى 618 .
والحرف كذلك يعني معاني رمزية عندهم ، ونوفي أوجز تعريف : " الحرف هو أجزاء كلمة
الحق المقولة ، يقول ابن عزي : " الحرف ما يلحق طبا به الحق من العبارات . " المعجم
320 وغيره .

2 - الأسماء : كل شيء تجمع ، والتف ، ولعله يريد نزوله في كل الأماكن جبيلة ، أو رملية صحراء أو تل .
- في (ط) معطار التحية ، في (ع) اللحية ، في (ج) اللحية ، ولعلها الصواب بحسب السياق
معنى البيت . 3 - في (ع) عزربه ، في (ط) سيد الرسل . 5 - في (ط) انقلعوا أحمد بدا .

أَوْعَادِ النَّارِ بَرْدًا لِلْخَلِيلِ ، ثُمَّ كَسَمَ
أَوْعَادَ نُسُوجٍ عَلَى الطَّافِئَانِ مَرْتَفِعًا ،
أَوْ أَنَّ يَدَ رَيْسٍ فَوْقَ الْفُوقِ مَرْتَفِعًا ،
تَجَسَّأَوْزَ الرُّسُلِ أَسْمَاءً ، وَمُنْزِلَسَةً ،
وَكُلُّهُمْ أَصْبَحُوا مِنْ بَحْرِهِ نَقْطًا ،
وَعَنْهُ يَحْكُمُونَ مَا أَبَدَتْ مَظَاهِرُ عُسَمٍ ،
لَوْلَاهُ مَا خُلِقَتْ أَعْدُنُ لِأَدَمَ ، بَسَلُ
لَوْلَاهُ مَا فَازَ يَدُ رَيْسٍ بِرَفْعَتِهِ ،
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْجُ مِنْ عَادٍ وَجَرَّتْ نَهْجًا
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْقُذِ الرَّحْمَنُ لِسُوطًا ، وَلَا
لَوْلَاهُ لَمْ يَفِدِ بِالْكَبِشِ الذَّبِيحَ ، وَلَا
لَوْلَاهُ مَا سَرَّ يَعْقُوبَ الْقَمِيصَ ، وَلَا

كَطَفَا الْحَبِيبُ بَا لَا نُورُهُ مَرْمَا ؟
فَإِنْ طَاهُ رَقَى أَدَاكِي الْعُصْلَاءِ ، وَسَمَا (1)
فَإِنْ طَاهُ بِأَفْنِقِ الْفُزْبِ قَدْ نَجَمَا (2)
وَلَمْ يَحَاكُمُوهُ لِأَذَاتِكَا ، وَلَا شِيمَا (3)
أَوْ تَجَمَّأ مِنْ سَمَاءٍ فِي ضَحَى عَظُمَا (4)
وَمَنْهُ يُقْتَبَسُونَ الْخُكْمَ وَالْحِكْمَا (5)
لَوْلَاهُ مَا حَطَّ شَيْتٌ فِي الْعِلَاقِدَمَا (6)
وَلَا تُجَا نَقٌ مِنَ الطَّافِئَانِ حِينَ طَمَى
سُودٌ ، وَصَالِحٌ فِي قَوْمِهِ اخْتَكَمَا (7)
وَقِي الْخَلِيلَ لَطَى الثَّمَرُودِ الْإِثْمَالَمَا (8)
سَمَتْ بِأَسْحَاقٍ أَنْبَاءُ لَهُ كَرَمَا
أَجْسَالٍ فِي يُوسُفَ الْأَلْحَاسَاطِ بَعْدَ عَمَى (9)

- 1 - في (ج) على الصوفان . في (ع) مرتقبا . والسطار الثاني في (ط) " فان طاه فوق القرب قد حجما " . 2 - البيت مفقود في (ط) . 3 - في (ع) تجاور . 4 - في (ط) في سماء . 5 - يكتسبون في (ط) . 6 - خط في (ط) . 7 - في (ط) وجرتها . 8 - في (ع) كم ينقذ ، وفي (ط) ، و (ج) عو (ع) ضرما ، وهو الادق معنى . 9 - البيت في (ط) مقلوب وهو :

" لولاه ما رد يوسف بالقميص ، ولا أعاد يعقوب بالالحاظ بعد عمى "
والبيت على شاكلته هذه والاخرى فيه ما يخالف الحقيقة ، فالقميص هم يعقوب ، وكذلك الالحاظ التي أصيبت بالعمى .

لَوْلَاهُ مَا أُيْلِدَ الْبَارِي شَعِيبَ ، وَلَا
 لَوْلَاهُ مَا رَدَّ شَمْسُ الْأَفْقِ يَوْشَعَ ، بَلْ
 لَوْلَاهُ مَا نَوَّلَ الْخَضِرَ الْحَيَاةَ ، وَلَا
 لَوْلَاهُ مَا قَنَدَ دَاوُدَ الْجَبَّالَ ، وَلَا
 لَوْلَاهُ مَا كَفَى أَيُّوبَ الْبِلَادَ ، وَنَجَّا
 لَوْلَاهُ مَا نَوَّلَ الْأَشْبَاطَ مَا طَالِبُوا
 لَوْلَاهُ مَا نَالَ ذُو الْكِفْلِ الْهُدَى ، وَهَدَى
 لَوْلَاهُ مَا اعْتَزَمَ قَدَارَ الْعَزِيزِ ، وَهَسَلْ
 لَوْلَاهُ مَا عُذَّ يَحْيَى فِي الْكَرَامِ ، وَلَا
 فَهُوَ الْخَلِيلُ ، الْخَلِيلُ ، الْمُصْطَفَى شَرَفًا ،
 يَأْمَنُ يَشَبَّهُهُ بِالْغَيْمِ فِي كَسَمِهِ

أَنْجَى الْكَلِيمَ مِنَ الْبَيْمِ الَّذِي اصْطَلَمَا (1)
 لَوْلَاهُ مَا نَالَ هَارُونَ الرِّهَاءَ ، وَسَمَا
 أَحْسَاطُ اشْكَنْدَرِ الْأَعْوَارِ ، وَالْأَكَمَا (2)
 سَرَى سُلَيْمَانُ فَوْقَ الرِّيحِ ، وَاقْتَحَمَا (3)
 ذُو النُّونِ مِنْ ظُلُمٍ ، أَعْظَمَ بِهَا ظَلَمَا (4)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَقَمَانُ مِنَ الْحُكَمَا
 لَوْلَاهُ مَا طَارَ إِلْيَاسُ بِأَفْقٍ سَمَمَا (5)
 إِلَّا بِهِ زَكْرِيَّا عَزَّ ، وَاعْتَصَمَا (6)
 أَجَلَ عِيسَى وَأَخِيَا بِأَسْمِهِ الرَّمَمَا
 وَهُوَ الْحَبِيبُ الْقَرِيبُ الْمُجْتَنِبُ كَرَمَا (7)
 أَخْطَأَتْ فِي الْحُكْمِ إِذْ لَمْ تَعْرِفِ الْحُكَمَا (8)

- 1 - في (ط) شعيبا ، في (ع) نجى . 2 - في (ع) الاسكندر ، في (ج) ولا في الشطر الثاني .
 3 - في (ط) واحكما . 4 - الوزن في كفى اذا مدت كسرة الغاء لا يستقيم . 5 - في (ط) في أفق
 لما طار الياس ؛ أشار الى هذه القصة في أغلب القصائد ، وهو يعنى بها ما نسب الى نبي الله
 الياسر في كتب الآثار بخصوص الجناحين الذين منحهما آياه الله سبحانه وتعالى وطيرانه ، راجع
 في ذلك مثلاً قصص الانبياء لابن كثير / 466 . 6 - في (ط) واعتظما ، والعزير اما يريد ذلك
 الذى اشترى سيدنا يوسف عليه السلام بمصر والذى كان وزيراً فيها على الخزائن ، واسمه
 أظفير بن روحيب ، واما العزيز الهني المعروف باسم عزيز ، تجد ذلك مفصلاً في قصص الانبياء
 ص 237 وما بعدها . و 532 وما بعدها أيضاً .
 7 - في (ط) الجليل ، الجليل ، في (ج) الحبيب المجتبى القريب .
 8 - في (ط) ، (ج) لا ، (ع) جاد بما ، وهو الادق معنى .

الْقَدِيمِ جَاءَ بِطَائِفٍ مَبْتَسِمِينَ ،
 كَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنَّ الْبَدْرَ يَشْبِهُهُمْ ،
 الْبَدْرُ يَرْمِيهِ أَيْدِي الْخُسُوفِ عَنْ عَرَضٍ ،
 وَرَحَّتْ تَنَعُّتُهُ بِالطَّبَاسِیِ مُلْتَفِتًا ،
 ظَلَلْتُ عَنْ مَنَهِجِ الرُّشْدِ الْقَوِيمِ السَّمِ ،
 لَا كَيْدَ لِلْفُضْنِ أَنْ يَحْكِي مَعَاظِفَهُ ،
 وَلَا الْتِفَاتٌ لظَائِي شَأْنَهُ خُنُوسٌ ،
 وَلَا كَرَامَةٌ أَنْ يَحْكِي شِدَاهُ شَسِيسٌ ،
 لَوْ كَانَ لِلغَيْثِ جُزْءٌ مِنْ نَدَى يَسِيدٍ ،
 أَوْ كَانَ لِلَّيْلِ بَعْضٌ مِنْ حَمَا سَتِيرَةٍ

وَذَا بِعَاسٍ ، وَمَالٍ ، جَادٍ مُبْتَسِمًا (١)
 وَمَنْ يَشْبِهُهُ بِالْبَدْرِ قَدْ ظَلَمَسَا (٢)
 وَهُوَ الَّذِي بِيَدَيْهِ الْخُسُوفُ رَمَسِي (٣)
 وَالْفُضْنُ مَنَعِدَا ، وَالزُّهْرُ مَبْتَسِمًا (٤)
 تَسْتَضَائِبُ التُّمْرِ حَتَّى تَكُلَّ الْعَجَمَ (٥)
 مَهْمَا أَنْتَنِي ، وَإِذَا مَا رَامَهُ أَنْفَصَمَا (٦)
 وَلَمْ يَزِنْهُ مُحِيًا بِالضَّمَا التَّمَكُّسَا (٦)
 وَكَيْفَ وَالطَّيْبُ مِنْهُ بِالشَّدَى نَعَمًا ؟ (٧)
 لَا غَرْقُ الْأَرْضِ بِالطُّوفَانِ حِينَ دَمَسَا (٨)
 مَا خَافَ مِنْ قَرْنِهِ الْعِقْدَامُ وَانْهَزَمَا (٩)

١ - في (٧) هـ (ج) و (ع) كذلك ، وفي البيت كسر عروضي .

٢ - في (ط) هـ (ج) هـ (ع) البدر ترميه ، وهو الأصح ، في (ع) وهذا الذي بيده فيهما ؛
 في (ط) هـ (ج) هـ (ع) الخسوف ؛ في (ج) هـ (ع) لما .

٣ - في (ط) هـ (ج) هـ (ع) ظلمت ، في (ط) القديم ، والعجم : النوى ، وكل ما هسو
 في جوف ما كسول .

٤ - لا كيد الفصن .

٥ - في (ط) هـ (ج) هـ (ع) بالضحى التثما ، وهو الانفصاح .

٦ - في (ط) شدا هـ .

٧ - في (ع) ندى نده في (ط) الأرض الطوفان .

٨ - في (ج) الغيث .

- أَوْ كَانَ لِلشَّمْسِ سَهْمٌ مِنْ سَلَمَاءٍ لَمَّا
 تَالَسُوهُ مَا عَلَتِ الزُّرْقَا وَلَا وَطِئَ الْغَبَاءُ
 كَلًّا، وَلَا حَمَلَتْ أَنْثَى، وَلَا وَضَعَتْ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ
 تَحْيَرُ الْعَقْلُ فِي إِدْرَاكِ صُورَتِهِ
 وَقَالَ طَوْرًا هُوَ الزَّهَرُ الَّذِي ابْتَسَمَتْ
 وَقَالَ طَوْرًا هُوَ النُّورُ الَّذِي مُحْيَيْتُ
 وَقَالَ طَوْرًا هُوَ الدُّرِيُّ فِي شَرْفٍ،
 وَقَالَ مِنْ بَعْدِ ذَا أَنَّ الْعَاسِينَ قَدِ
 مَادَرُوا أَنَّ سِرَّ الْكُونِ أَجْمَعُهُ
 قَدْ تَسَمَّ خَلْقًا، وَأَخْلَقًا فَلَوْ فَرَضَتْ
 لَيْسَهُ هَيْلَالٌ، غَمَامٌ، جَوْهَرٌ، فَلَسَقُ
 تَعَمَّنَا لِأَهْلِ الْكِتَابِ الْجَارِحِينَ لَسَهُ
- أَجَالُ زَنْجٍ الدُّجَى أَفْرَاسُهُ الدُّهُمَا (1)
 كَرَاءُ أَزْفَعٍ قَدْرًا مِنْهُ، أَوْ هِمَمًا (2)
 كَالْمُضَافِ عِظَمًا نَاهِيكُهُ عِظَمًا
 مِنْهَا بَدَا، أَوْ رَنًا، أَوْ مَاسَ، أَوْ بَسَمًا (3)
 فَقَالَ طَوْرًا هُوَ الْيَاقُوتُ إِذَا نُظِمَ (4)
 عَنْهُ الرِّيسَاخُ، أَوِ الْغَيْثُ الَّذِي اسْتَجَمَ
 بِهِ الدِّيَاجِي، أَوِ الْخَائِبُ الَّذِي تَسَمَّ (5)
 وَقَالَ طَوْرًا هُوَ الْوَرْدُ الَّذِي فَغَمًا (6)
 صَارَتْ لَهُ قَسَمًا أَعْظَمُ بِطِ قَسَمًا (7)
 فِي مَفْرَدٍ يَالَهُ فَرْدًا حَوَى الْأُمَمَا (8)
 مَخَاسِنَ مَا تَعَدَّى شَكْلَهُ الشُّهُمَا (9)
 بِأَسَا، وَجُودًا، وَهَدْيًا، وَاعْتِلًا وَحَمَى (9)
 أَمَا دَرَوْا أَنَّهُ الْبَلَادِيُّ الَّذِي خَتَمًا

- 1 - في (ج) أجال ريج . في (ط) زال زنج البدجى .
- 2 - في (ط) تاله ، في (ع) لعلت ، في (ج) الغبراء في الشطار الاول ،
- 3 - في (ط) ألوانها .
- 4 - في (ط) العتسول .
- 5 - في (ج) قسما ، في (ع) فعما ، وفغم : فاج وانتشر .
- 6 - في (ط) أعظا . به .
- 7 - في (ج) مردا ، في (ط) مفودا . في بدايه البيت كسر عمرو ضي .
- 8 - في (ع) وتعدى شكله الشما . في (ج) الشمه ما .
- 9 - في (ط) وجسود ، وفلق ، صبح ، أو فصيح .

- وَمَا عَلَى الشَّمْسِ مِنْ عَمِيٍّ . قَدْ جَعَلَتْ
 فَالَسَّمْعُ يُنْكِرُ حَسَنَ الصَّوْتِ مِنْ عَمَسٍ ،
 كَنُكْرِ كَفِكَ لِمَسِّ الْخَزِّ إِنْ خَشُنَسَتْ ،
 بِإِمَامٍ صَدِّقٍ أَرَى مَا كَانَ مُحْتَجِبًا
 صَلَّى الْفَمَامُ وَرَاءَ وَاحَاتِهِ فَلَيْسَ ذَا
 اللَّهُ عَظَمَهُ عَنْ غَيْرِهِ فَلَيْسَ ذَا
 بَدْرٌ وَلَكِنَّهُ بِالْمَأْثُورَاتِ أَضْمًا
 تَطَابَقَ الْبَأْسُ فِيهِ بِالنَّصْدَى كَرَمًا ،
 وَاسْتَخْدَمَ الْعَيْنُ جُودًا فَهِيَ جَارِيَةٌ
 وَأَنْبَسَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ كَبِيٍّ
 وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ بِالصَّاعِ الْفَرِيدِ ، فَلَسَمَ
 وَأَوْقَفَ الشَّمْسُ سَرِيحَ الْأَرْبَعَاءِ إِلَى
 وَرْدًا هَا لَعَلِّي بَعْدَ مَا غَرُبَتْ
 وَقَدْ كَفَى الْجَيْشَ بِالْزَادِ الْقَلِيلَ كَمَا
- وَجُودَهَا ، وَضِيَاهَا قَدْ مَحَا الظُّلُمَا (1)
 زَا بَنَفٍ يَنْكُرُ عَرَفَ الطَّيِّبِ إِنْ زَكَمَا (2)
 وَنُكْرِ قَلْبِكَ مَعْنَى الْأَمْنِ إِنْ وَجَمَا (3)
 وَشَمْسٌ حَقٌّ جَلًّا مَا كَانَ مَبْتَهَمًا
 كَانَتْ عَلَيْهَا تَحِيَّاتُ الْفَمَامِ بِمَا (4)
 لَمْ يَدْعُهُ بِأَسْمِهِ بَلْ بِالْكُنَى عَظُمَا (5)
 بِحَرٍّ وَلَكِنَّهُ بِالْمَأْثُورَاتِ طَامَمَا (6)
 فَجَانَسَ الْعِلْمُ فِيهِ الْحُكْمَ وَالْحِكَمَا
 وَرَدَّهَا ، وَسَبَى ، وَامْتَحَنَهَا ، وَحَمَمَا (7)
 يَسْرُوِي بِهِ الْجَيْشُ لَهَا أَرْهَقُوا بِظَمَمَا
 يَشْكُونَ جَوْعًا ، وَلَا ذَاقُوا لَهُ اللَّسَمَا (8)
 أَنْ أَوْقَفَتِ الْعَيْشُ بِالْوَعْدِ الَّذِي انْصَرَمَا (9)
 حَتَّى أَضَتْ ، وَمَحَتْ أَضْوَاءُهَا الظُّلُمَا
 رَوَى بِنَزْرِ حَلِيبٍ صَحْبَهُ الزُّعَمَا (10)

1 - في (ج) ، و (ع) عليا . 2 - في (ط) حس .

3 - البيت مفقود في (ط) في (ع) الخسرا .

4 - البيت مفقود في (ط) وفي (ج) وزا ، في (ع) راحتته . 5 - في (ط) على غيره ، في (ج) أعظمه .

6 - في (ع) ، و (ج) بالمأثورات ، في (ط) ، (ج) ، (ع) بحر ولكنه بالمكرومات همما .

7 - في (ع) وشفى ، وهو الأصح الذي يقتضيه السياق .

8 - في (ط) يشكون الجوع . 9 - في (ج) العير . 10 - في (ط) بنذر . في (ع) زوى .

والجِدُّ عَ حَنَّ لَهُ شَوْقًا، وَخَادِلَ بَسَسَهُ،
والجِدُّ لِي عَانَ لَهُ سَيْفًا، وَفِي يَكِيدِهِ
وَالسُّوْطُ أَشْرَفَ نُورًا مِنْ سَنَاهُ، وَلِسَمِ
وَالْفَيْمُ ظِلُّهُ وَانْقَادَ مِنْ دَعَسَا
وَكَيْفَ الصَّخِيرِ أَثْمَانًا بِمُتَرَبِّسِهِ،
وَالذِّئْبُ أَفْضَحَ لِلرَّايِ يَبْتَكِثِرِيهِ،
وَالشَّاهُ بِاللَّيْمِ أَنْبَأَتُهُ، وَفِي يَكِيدِهِ
وَأَطْلَقَ الْكَلْبِيَّةَ الْفَرَاءَ حَيْسَرَ وَفَكَّتْ،
وَالضَّبُّ خَاطِبَهُ بِالْصِدْقِ مَعْتَسِرِفًا
وَالْمَدَى لِبَاءً لَمَّا إِنْ دَعَاهُ كَمَا
شَفَى بِنَفْسِهِ عَيْنِي عَلَيَّ وَقَدِ
وَرَدَّ نَعْدُ ابْنِ عَفْرَا بَعْدَ مَا أَنْتَهَكَتْ
وَرَدَّ سَأَى مَكْنِيكَ بِسُدِّ مَا كَسَرْتَ
وَذَلَّلَ الْجَمَلَ الصَّعْبَ الْفِيَارَ إِلَى

وَالْمَدَى رُشَقَ لَهُ نَصْفِي وَانْضَمَّ
صَمَّ الْأَصَمَ سَبَحَتْ مِنْ قَدْرِ الْقَسَمَا
يَسْرَنَ بِهِ عَامِرٌ يَسْتَكْشِفُ الدُّسَمَا (1)
ظَوْعًا لَهُ، وَعَلَيْهِ الْهَلْ وَانْسَجَمَا (2)
وَالْبَيْتُ مِنْ يَمِينِ أَجْرِي بِهِ الشَّيْمَا (3)
وَقَامَ مِنْ قَوْرِهِ يَتَرَعَّى لَهُ النَّمَا (4)
أَخْضَرَ الْيَمِي، وَأَبْدَنَ زُسْرَهُ وَهَمَا (5)
وَأَنْقَذَ الْجَمَلَ الشَّائِي لَهُ الْهَرَمَا
وَالصَّخْرَ لَانْ كُهُ إِنْزَ أَعْمَلَ أَنْقَذَمَا (6)
عَلَيْهِ صَلَّى الصَّفَا، فَاعْتَزَّ وَاحْتَرَمَا (7)
أَعَادَ شَوْحُ هُبَيْبٍ بِالْبُصَايَ كَمَا (8)
بَتَقْلِيهِ، وَبِهِ كَمْ قَدْ شَفَى سَعَمَا (9)
مِنْ بُحُورَةِ بَيْضَانِي أَبْرَأَ إِلَّا لَمَمَا (10)
أَنْ عَسَارَ أَطْوَعَ مِنْ مَاءِ جُرَى أَمَمَا (11)

1 - في (ج) عامد . في (ط) و (زج) ستكشف

2 - في (ج) ان محل . 3 - في (ط) المصنوع بها . في (ع) الشما .

4 - في (ط) قد خاطبني الراعي . 5 - في (ط) وأند في (ع) وأدر .

6 - في (ط) وقد غاصت له القدماء . 7 - في (ط) فاعتد واحترما .

8 - في (ج) بنقله . 9 - في (ع) فحورة ببيضا

10 - البيت مغفود في (ع) ، في (ج) عتيد . 11 - في (ط) الما .

- بلمسده الشاة دُرَّت بالحليب ، ومسا
 مستيقظ القلب إن نامت معاجيرهُ ،
 تفجرت بالزلزال العذب راحتسسه
 والجن أخبر والكهان عنه بمسا
 ونشق إيوان كسرى عند مولىسده
 ولم تفيض ساوة إلا لحسرتهمسا
 ونار فارس إجلا لا له خميسده
 وأحمد اللة والعزى منسا
 ولم يدع صنم إلا وأسقطسده
 وشد كشحا لطيفا مع حشا ترسست
 ورام أن يشكر المولى على قسسد
 ذو التاج والحوض والبردين من دحضت
 أسرى به ليلسة الإسراء خالقسده
 وشق جبريل أحشاه ، وطهرمسسا
- نكزا على ظهرها فعل ، ولا التزمسا (1)
 طلق البدن إذا قاطر الحيا انحصما (2)
 والعود أبتغ فيها ، والطعام نمسا
 قد أنطق الصلد والأشجار والنعما
 مسرة ، إذ رأى نجم الهدى نجمسا
 إذ لم يكن قد سقى سلسلها الحرما
 والنهر طوعا له عن جسريه انطمسسا (3)
 رمى بغيوث ، ونسر الكفر فانهسد مسسا (4)
 لوجهه من أعالي البيت حين رمى (5)
 نعت الحجارة للصم الذى التزمسا (6)
 فقام يحيى الدجى حتى زكت ورمسا
 سيفسه المهلكين الخوف والعسد مسسا (7)
 وموكب تابع الإجلال والنعمتسا (8)
 بالثلج نم بها قد أودع الحكمسسا (9)

- 1 - في (ط) : الحليب ولا . 2 - في (ع) : معاجره . 3 - في (ط) : عن جريانسده .
 4 - في (ج) : وما يغيوث . ونسرا ، في (ع) : ونسر ، فانهزما ، واللة : والعزى ، وبغيوث ، ونسرا :
 أسماء آلهة كانت تعبد في قريش قبل الاسلام ، وذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة النجم
 فانظرها فيها في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي / مج 9 / ج 17 / دار الكتاب العربى /
 القاهرة 1967 ص 99 وما بعد بها .
 5 - يشير الى فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة أطلب التفاصيل في مختلف كتب السيرة .
 6 - الشطار الاول في (ط) غير مقروء في أغلبه وهو : " شد كشحا لطارت مع حيث فريت " .
 7 - في (ط) : والتاج في (ع) : ذا التاج . 8 - في (ط) : والعظما . 9 - في (ج) : أحشاه .

وَبَعْدَ مَا شَفَعَهُ جِبْرِيلُ مَرَّرَ عَلَيَّ

وَقَالَ : رُبُّهُ ، وَلَكِنْ لَوْ وَرَّثْتَ بِسْمِهِ

وَقَامَ جِبْرِيلُ بِقِتَادِ الْبُرَاقِ لَسَنَهُ

فَعِنْدَ مَا اسْتَضَعَبَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ لَسَنَهُ

مَا ذَا الَّذِي بِحَبِيبِ اللَّهِ تَفْتَلِسُ بِهِ

فَارْفُضْ مُحْتَشِمًا مِنْ فَعْلِيهِ عَرَفَسَا

فَقَالَ مُحْتَشِمًا رَدُّ ثِ الشَّيْبَاعِ عَسِيَّةً لِي

وَسَارُ مِنْ حَرَمِ الْبَطَاحِلِ إِلَى حَسْبِ

وَأَمَّا بِالرُّسُلِ ، وَالْأَمْلَاقِ قَاطِبَكِيَّةً

وَسَارَ بِحُتْرُقِ السَّبْعِ الطَّابِقِ إِلَى

هَذَا مَقَامِي ، وَمَا لِي لِلْمَسِيرِ يَكْسِدُ

سِرِّي فِي أَمَانٍ فَلِنْ الْحُجُبِ قَدْ رَفَعَتِ

فَسَارَ مُنْتَصِبًا ، وَالنُّورُ يَرْفَعُ عَسِيَّةً

فَقِيلَ جَزْدٌ لَنْ رُوعٍ يَا حَبِيبُ ، وَدُورُ

فَوَادِهِ بِيَدِ بَيْضَاءَ فَالْتَأَمَسَا

جَمِيعَ أُمَّتِهِ لاجْتِازَعَهُمْ عَظَمَا (1)

كَيْمَا يُرْفِقِيهِ مَرْقَى قَدْ زَكَا ، وَسَمَا

الرُّوحُ الْأَمِينُ ، أُنِيبُ ، وَاسْكُنْ لَتَفْتَنِمَا

وَمَا أَمْتَطَاكَ فَتَى إِلَّا بِهٍ كَرُمَا

وَأَنقَادَ مُسْتَعْلَمًا لِلْخَيْرِ ، مَفْتَنِمَا

فَهُنْ لَهُ الْمُصْطَافَى فَأَنقَادَ مِنْتَمَا (2)

الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ حَتَّى جَازَ كُلَّ سَمَا

فِي مَحْفَلٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لَهُ رُمِمَا

أَنْ قَالَ جِبْرِيلُ : سَرَّيَا مَنْ زَكَا هُمَا (3)

وَلَا أَجَاوِزُهُ يَا مُصْطَافَى قَسَدَ مَسَا

كَيْمَا تَرَى الْحَقَّ يَا خَيْرَ الْوَرَى شَيْمَمَا

حَتَّى عَلَا الرُّفْرُفُ الْأَعْلَى كَمَا احْتَكَمَا (4)

بِنَعْلَيْكَ الْبَسُطَا وَاشْهَدْ فَضْلِي السَّمَمَا (5)

1 - اجْتَازَعَهُمْ فِي (ط) بِحَيْثُ وَاضِحَةٌ .

2 - هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي (ط) ، وَهُوَ مَأْثُورُ الْوِزْنِ ، مُضْطَرِبُ الْمَعْنَى ، مَكْرَرُ الْعِبَارَاتِ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي لَعَلَّهُ مِنْ إِضَافَةِ النِّبَاخِ لَهُ .

3 - السَّبْعُ الطَّابِقُ : يَرِيدُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ فِي التَّنْزِيلِ الْكَرِيمِ : " سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ " الْمُلْكُ 3 .

4 - رَفْرَفَ : مَجَالَسَ أَوْ رِيَاضَ ، فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : " مُتَكَبِّينَ عَلَى رَفْرِفٍ خَضِرٍ " الرَّحْمَنِ : 76 .

5 - فِي (ط) فَقَالَ .

وكان ماب أو أدني من منزله
 وشاء الله جهنمًا من واسطه
 فلا تقل كيف أو أين الشهوة ولا
 أوحى إليه بما أوحى وحاشا بابه
 وعاد والليل لم ترحل ركبته
 والعار أخفى ^{تقاه} سره وقبوه
 ولم يروا أن نسج التنقيت لا
 وصار حزب الموحى في النار منتصرًا
 وسن للصدى والصدى نوح عدى
 عموا ومحموا ولم يشعربه أحد
 يعايه الله نفا عنه كل يسير
 وصيرته مطافاً للقلوب نكسماً
 ورفعت قدرة عن كل مرتبة

عند المين، الذير المثلح الحطما
 ونسان منه الرضا، والكسوكالركما
 تنسرب مثلاً فمن سلعم رضا ليما
 بأنت عدى، فسد من ساند واعتصما
 ولا طوت راحة الأتواله هيمما
 رأوا على بابيه سرخا، سنا وعمي
 بين الحمام عليه قد عتصما
 وصار حزب العدا بالخزي مهتوما
 واعتد بالكفر للفقار طرن عسى
 ونيف يشعروا عسى لازم الضعفا
 وحيرت ما حواه رلة مرمسا
 وشيت ركنه، فاعز، واشتكمسا
 وكسر إلا عليه تنصب العلمسا

- 1- في (ح) فأنت عدى . في (ط) واعتصما . 2- في (ع) فعاد ، في (ج) رسائمه ، في (ط) لا أشد له . 3- في (ط) تما ، و نما . في (ج) سما و نما وفي (ع) أيضا
- 4- في (ط) صيره .
- 5- لا تحزنن : من الآية الكريمة " لا تحزنن إن الله معنا " سورة التوبة الآية 40 .
- 6- في (ع) ونسن . 7- في (ج) وعيرته ، والبيت فيه بعض العموى .
- 8- في (ط) مطاف القلوب .

- كَمْ سَلَّمَ الْبُكْمُ إِفْصَاحًا عَلَيْهِ، وَكَمْ
وَكَمْ دَعَا بَجَاحِدًا فَاثْقَادَ مُسْتَمِعًا ،
وَكَمْ دَعَا صَنَمًا لَمَّا مَحَا ظَالَمًا ،
فَفِي قِتَادَةٍ لَمَّا رَدَّ مَقْلَتَسَهُ
وَفِي قِتَادَةٍ إِذْ سَاخَ الْجَوَادُ بِسِرِّهِ
وَفِي حَلِيمَةٍ إِذْ جَاءَتْ لَتَرْضَعَهُ
وَفِي خَدِّ يَجَّةٍ لَمَّا جَاءَ مَيْسِرُهُ
وَفِي صَفِيَّةٍ إِذْ فِي حَجَرِهَا نَظَرَتْ
وَفِي قِتَادَةٍ وَالْعَرَجُونَ مُعْتَبِرُونَ
وَفِي بَيْسَلَالٍ ، وَفِي سَلْمَانَ مُعْتَمِدًا
وَفِي فَضَالَةٍ مَعَ صَفْوَانَ مُتَضَحٍّ ،
وَفِي لَبِيدٍ ، وَفِي الْمَشِيءِ اعْتِبَارُ فَكْتَى
وَفِي بَحِيرَا ، وَفِي نِسْطَاورِ مُسْتَنَكِدًا
وَفِي رَكَاةٍ أَوْ فِي غُورَتِ عِبَرٍ
- أَمَّا نَحْوُ الْهَدْيِ لَمَّا دَعَا السَّلَامَا ؟ (1)
وَكَمْ دَعَا تَائِبًا لَمْ يَتَّبِعِ الرَّسْمَانَا ؟
وَكَمْ شُقِيَ سَقَمًا لَمَّا وَفَى الْمَا ؟ (2)
لَيْسَ غَرِيبًا مِنْ النَّصْرِ انْتَمَانَا
إِظْهَارُ سِلْمٍ وَلَوْلَاهُ لَمَّا سَلِمَانَا
مُظَاهَرَةُ شَهْدَتِهَا أَنَّهُ عَصَمَانَا (3)
سِرُّ لَطِيفٍ أَرَاهَا قَدَّرَهُ عَظَامَانَا (4)
بَسْطَ السَّمَاءِ دَلِيلُ أَوْضَحِ اللَّقْمَانَا (5)
لَمُبْصِرٍ لَكُمْ يَزِيدُ ، بَلَى لَا أَدَّ وَاعْتَصَمَانَا
لَمَّا غَدَا عَامِلًا فِيهِ بِمَا عَلِمَانَا (6)
وَفِي الصَّحِيفَةِ إِظْهَارُ لَمَّا كَمَمَانَا (7)
كَمَا زَاغَ عَنْ مَنَهِجِ التَّقْوَى ، وَلَا حَجَمَانَا (8)
لَمَنْ غَدَا عَنْهُ مَا أَعْيَى بِهِ الْحُكْمَانَا (9)
لِذِي الْبَصِيرَةِ أَنْبَتَ أَنَّهُ اعْتَصَمَانَا (10)

- 1 - عليه في (ع) مفقودة ، في (ج) ولم ، في (ج) اسلم . 2 - في (ع) دعا صنما ، وفي (ج) صحا .
3 - في (ط) شاهدتها . 4 - ميسرة غلام خديجة الذي رافق الرسول (ص) في تجارة له معها .
5 - في (ط) السما ، واللقما ، الطريق ، أو وسطها . 6 - في (ع) لمن غدا غافلا .
7 - فضالة ، هو الذي حاول قتل رسول الله (ص) في فتح مكة فأعلمه الرسول (ص) بهذا قبل الإقدام على فعلته فاعترف بذلك ، وأسلم صادقا بعد ذلك ، أنظار فتح مكة في أي مرجع من مراجع السيرة ، والتاريخ الاسلامي ، تهذيب السيرة ص 259 . وصفوان بن أمية كان من اعداء الرسول (ص) قبل اسلامه ، تهذيب السيرة / 156 ، 157 ، 264 ، 277 .
8 - في (ط) لبيد في (ج) ولا عجم ، ولبيد هو الذي حاول سحر الرسول (ص) . 9 - في (ج) و (ع) العلما . 10 - في (ج) غورت ، في (ط) عصمنا .

- رَفِي الصَّبِيرِ وَالرَّالِي ، وَنَاقِيهِ
وَفِي الدَّمَارِ ، وَفِي الْعَذَابِ الدَّلِيلِ
وَفِي غِرَاسَتِهِ لِلنَّخْلِ آيٌ مُّسْتَدِينٌ
وَأُمُّ مَقْبَدٍ فِي مَاءِ نَوِيٍّ قَضَيْتُمْ بَابًا
رَفِي السَّفِينَةِ وَالضَّرْعَامِ ثُمَّ ظَهَرَتْ
وَكَمْ حَلِيبٌ وَكَمْ مَاءٌ ، قَتَّ يَدُهُ
وَكَمْ أَبَانٌ عُيُونًا لِيَسْرِيَنَّ مَسَا
وَكَمْ ، وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ مُجْدِرَةٌ
آيُ النَّبِيِّينَ لَمَّا لِي مَسَرُوا قَضَيْتُمْ ،
آيَاتُ مِيٍّ مَنِيرَاتٍ وَأَقْلَمُهُ بَابًا
سُورُ مِنَ الدِّينِ أَعْيَى لَقَدْ مَقْبَرَتِي ،
كَمْ قَدْ جَلَّ عَلَّمَا عَنْ قَلْبِ كُلِّ عَسَمٍ
آيَاتُ فَضْلٍ ، وَرَضِي نَضِدَتْ شَرْفًا
نَادَتْ نِزَالَ الْفُرْسَانِ الْبَيَانِ وَمَا
- شَوَاهِدٌ لَمْ يَشَاهِدْ كَمَا غَيْرُهُ عَمَى (1)
خَوَارِجٌ دَعَمَتْ بِالْحَقِّ مَنْ مَضَمَّا (2)
قَدْ أَظْهَرَتْ سِرًّا عَجَازًا لَمْ يَنْهَمَا
أَرَلَهُ أَعْرَبَتْ مَا كَانَ مِنْ دَجَمَا
مَنَافِعُهُ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ مِنْهُمْ مَسَا (3)
بَلَمَسِهِ أَلَسَاءٌ ، أَوْ تَفْجِيرُهُ الدَّيَمَا (4)
إِلَّا الَّذِي بِاصْطَفَاهِ أَلَقَى الْعَلَمَا (5)
إِعْدَادًا فِي مَدِينَةِ الدَّهْرِ قَدْ رَسَمَا
وَأَيُّهُ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ كَمَا
نُورُ الْكِتَابِ الَّذِي قَدْ أَحْكَمَ الدُّنْيَا
وَنَجْمٌ مَدِينِي أَحَادِثُ الْعُرُبِ وَالنَّحْمَا (6)
وَنَمَّ حَوَى آيَةً جَنِّ بِهَا الْحَمَمَا
أَجْمَعِينَ مِنَ الدُّرِّ فِي سِلْكِ الْفَتَى الْإِنَّمَا (7)
أَلَوْتُ فَلَمْ تُمْ أَنْقَسَ لَهَا السَّلَمَا (8)

- 1 - في (ط) في الدُّنْيَا وَلَعَلَّه الصَّاحِبُ . وَكَذَلِكَ فِي (ع) .
غَرْد . فِي (ط) الشُّطْرُ الثَّانِي " شَوَاهِدٌ شَاهِدُهَا غَيْرُ مَقْتَمَا " .
2 - اسْمُ نَاقَتِهِ (س) . وَكَذَلِكَ : أَمْرُهُ السَّطِيمُ .
3 - فِي (ج) فِي السَّفِينَةِ . فِي (ط) مَا كَانَ مِنْهُمْ . وَالسَّعِينَةُ يَرِيدُ بِهَا سَفِينَةُ نَبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِأَنَّهُ يَرِيدُ كُلَّ شَيْءٍ بِالرُّسُولِ (س)
4 - الدِّيمُ الْمُنِيرُ ، وَيَرِيدُ مَنَابِعَ الْمِيَاهِ الَّتِي فَجَّرَهَا (ع) 5 - فِي (ط) فَاصْطَفَاهِ . 6 - فِي (ع)
قَدْ أَحَادِثُ . 7 - فِي (ط) قَدْ انْتَلَمَا . 8 - فِي (ع) عُلَّهْمُ . وَفِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ تَسْرِعُ رَوْضِي .

- ما رامها حاسدٌ يُبغِي معارضةً
ومن أراد استراقاً رَدَّ مَعْرُوضَهُ
يَلْسِي الزَّمانُ ، ولا تبلى مآثرُهُ
أعظم به من رسولٍ قامَ مُنْتَصِراً
بالسَّليم مُنْزَراً ، بالبشير مُخْتَبِراً
سهل العريكة ، صعب الكنايس أحرَّسه ،
مُو الشَّفيع إذا ضجَّ الانعامُ وَلَكَمْ
مَنْ ذَا ايضاهيه ، أو مَنْ ذَا يُشَاهِيهِ
تَوَهُدُ الخَلْقُ طاراً لا يذيقُ بِيَسِيهِ
وكلُّ شَخِصٍ ينادي : يا مُحَمَّدُ سَلِّ
أَنْتَ المُشَفِّعُ ، فاشْفَعْ في العبادِ ، فَقَدْ
فَعَنْدَ ذَاكَ يَقُولُ الهاشميُّ : نَعَمْ
لا تَجْزَعُوا إِنْ رَبِّي إِلَيْكُمْ رَحِمْتُمْ
وَيَنْهَضُ الْمُصْطَفَى مِنْ حِينِهِ عَجَلاً
- إِلَّا رَمَتْهُ بِسَهْمِ الْغِيِّ فَأَنْفَحَتْهَا
رَدُّ الشَّياطِينِ بِالنَّجْمِ الَّذِي رَجَمَ (1)
لأنَّهَا بَرَزَتْ فِي مَعْبَدٍ قَدِمَ
لِلَّهِ مَحْتَسِباً ، بِاللَّهِ مَعْتَصِماً
بالحسَنِ مُتَصِفاً ، بِالْحِلْمِ مُتَسَمِّياً (2)
مُوَيْدًا قَدْ أَزَاحَ اللَّيْمُ وَاللِّمَمَ (3)
يَلْقُوا سِوَاهُ شَفِيعًا يَكْشِفُ الْغَمَمَ
وَاللَّهُ تَحَتَّ لَوَاهُ يَحْشُرُ الْأَمَمَ
مَنْ كَهُولِ يَوْمِ عُبُوسِ شَيْبِ اللَّيْمَتِ (4)
مَوْلَاكَ فِي أَمْرِنَا فَأَلَامَسْ قَدْ عَظُمَا
طَالَ الْوُقُوفُ ، وَشَبَّ الْهَوْلُ وَأُظْطَرَّمَا (5)
أَنَا لَهَا ، وَهِيَ لِي مَخْبُوءَةٌ كَرَمَ
نَعَمْ كُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَعْبُدِ الصَّنَمَ
لِلْحَقِّ مَوْلَى الْمَوَالِي الْأَحْكَمِ الْحَكَمَ

- 1 - ومذ في (ج) .
- 2 - في (ع) بالعلم متصفا ، في (ط) بالحسن متسمياً .
- 3 - في (ج) أجد به العريكة ، الطائفة ، سهل العريكة ، أي سلب ، واللم ، الذنوب .
- 4 - في (ط) لا يذيق له . في (ع) أيضا ، ولعله يضيق به . والليم ، الشعر الذي يجاور شحمة الأذن .
- 5 - في (ط) وانصرمها .

يَأْتِي وَيَجُنْدُ تَوَكَّلْ الْمَرْغُزُ مَبْتَهِيكَ
وَيَعْدُ مَدَنُهُ بِمَا لَمْ يَحْمَدْنَهُ بِهِ
فَيَعْلَدُكَ الْكَافِرُ يَنَارِي ، يَامُؤَسَّدُ قَسَمُ
فَالْيَوْمَ يَوْمَكَ قُلْ مَا شِئْتَ أَسْمَعُهُ
أَنْتَ الشَّيْخُ الْوَجِيهُ ، الْمُرْتَضَى ، وَأَنَا الْبَيْسُ
شَهْمٌ وَمَتَّعَ بِالْأَرْمَاحِ شَوْقِيهِ
يَا نَمَّ رَحَاً بِطَلَاً ، يَا نَمَّ أَرْحَاحَ رَرَ
فِي مَعْرَكِ عَبَسَ الْمَرَانُ فِيهِ وَقَدْ
وَكَدَّسَ النَّفْعُ عَيْنَ الشَّمْسِ فَأَنْطَمَسَتْ
وَطِيرَ الْقَوْرُ عَقْبَانِ الشَّيْءِ سَامِ الْإِسْ
وَالسَّيْفُ يَنْسَجُ فِي كَيْلِ الْوَعَى حُلَا
فَالنَّصْرُ فِي عَذَابِ السَّمْرِ عُلْتُسَبُّ ،
وَكُلُّ تَفَرُّبٍ مِّنَ الذِّكْرِ يَفْتَكُنُ ،

بِمَا كَوْنِي مِنْ أَسَاسِي أَكْثَمَ الْحَدِّ كَمَا (1)
سَوَاهُ فِي مَوْقِفِ الْحَفْدِ الَّذِي ارْتَسَمَا
وَارَكِبَ جَوَادَ الْمَهَالِي وَانْشَرَّ الْعَلَمَا
وَأَشْفَعُ الشَّفْعُ ، وَرَسُلٌ تَعَطَّلَ الرَّغَا الْعَمَمَا (2)
وَالرَّوْدُفُ الرَّحِيمُ ، أَلَا كَرَّمَ التَّرَسَا
وَاللَّيْثُ مِنْ شَرَانِهِ يَسْتَرْطِنُ الْأَجَمَا (3)
يَا نَمَّ وَقَى ضُرًّا ، يَا نَمَّ كَمَعَى غَمَمَا (4)
تَبَسَّمَ الْقَضْبُ لَمَّا لَا عَبَّ اللَّيْمَا (5)
وَسَانَ دَعَى الدِّعَا فِي الْأُرْسِ وَأَسْتَجَبَا
أَوَّلَارَقَا مِمَّنْ جُسُومِ الثَّلْجِ الْوَرَمَمَا (6)
لَهَا يَارَازُ بَيْنَ الْعَامِلِ ارْتَقَمَا (7)
وَالْفَتْحُ فِي صَفْعَاتِ الْبَيْتِ قَدَّرَقَمَمَا (8)
وَكُنْ وَجْهٌ بِسِيمَا الْخَيْرِ وَسَمَمَا

1 - فِي (ط) يَسْجُدُ لِلرَّحْمَنِ .

2 - فِي (ط) ، وَرَجَ تَسْطِي .

3 - فِي (ط) يَسْتَرْطِنُ الْأَجَمَا . وَالْأَجَمَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ ، وَمَقَرُّ الْأَسَدِ

4 - فِي (ج) عَفَا ، فِي (ع) حَلَا . وَرَحَا : بَسَطَ . 5 - فِي (ع) فِي مَعْرَكِ الْحَرْبِ عَبَسَ لَدُنْ
فِي (ط) الْبَيْتُ مَفْقُودٌ . وَالْمَرَانُ الرِّيحُ . 6 - فِي (ج) الثَّلْجُ . وَعَقْبَانُ السَّهَامِ أَوَاخِرُهَا .

7 - الْعَامِلُ : فِي الرَّمِي مَا يَلِي السَّنَانَ .

8 - فِي (ج) عَذَابَاتُ السَّمْرِ ، فِي (ج) فَالنَّصْرُ . وَعَذَابَاتُ السَّمْرِ : عُلَاثِقُهَا . وَالْأَبْيَاتُ السَّابِقَةُ

مِنْ يَأْتِي رَحَاً بِطَلَاً حَتَّى هَذَا الْبَيْتِ مَفْقُودٌ فِي (ط) .

لَيْسَتْ شَجَاعَةٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَمَّرَ عَنْ
يَوْمٍ صَفَاءَ يَوْمِ النَّقْعِ بِيضُهُمْ ،
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى طَرَفٍ كَنَجْمٍ دَجَسَى
أَسْوَدُ حَرْبٍ وَلَكِنْ غِيْلُهُمْ أَسْوَدُ
أَلْمُزِمُونَ دِمَا الْأَعْدَاءِ إِنْ كُتِبَتْ
عَلَّافِعُونَ مَنَارَ الدِّينِ إِنْ نَصَبُوا
أَلْفَاتِحُونَ بِأَقْلَامٍ ، وَسَمَرَقَنَاءُ
أَلْمُفْرِغُونَ جُفُونًا فِي الصَّبَاحِ ، وَعَسِيرٌ ، أَلْمُفْرِغُونَ
أَلْمُهْدِمُونَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا عَمَسُوا ،
فَسَمٌّ إِذَا غَرَسُوا فِي النَّقْعِ سُمْرَهُمْ
إِنْ كَلَّمُوا بِمَوَاضِيهِمْ ، وَالسِّنِيهِمْ ،
وَلِنْ دَجَى نَقْعِهِمْ فَوْقَ الصِّفَاحِ أَرَى
قَدْ أَحْرَزُوا السَّبْقَ فِي مَضَارِمِ مَعْلُكَةٍ
وَأَسْلَمُوا فِي جَنَانِ الْخُلْدِ أَنْفُسَهُمْ . . .

مَسَاقٍ ، وَكَشَرَ عَنْ نَابِيهِ وَاحْتَرَمَا
فَالْفَتْحُ ، وَالنَّصْرُ أَنْ رَكُنُ الْقَنَا انْحَطَامًا (1)
يَضِي نَوْراً ، وَيَسُولِي النَّارَ إِنْ رَجَمَا
يَفْتَالُ أَعْدَاءَهُمْ طَعْنًا إِذَا أَرَادَحَمَا (2)
سَيُوفُهُمْ سَطَّارَ مَوْتٍ بِالْقَنَا انْتَجَمَمَا
عَوَائِلُ الْخَفَضِ بِالسَّيْفِ الَّذِي جَزَمَمَا
مَطَالِبًا أَعْجَزَتْ أَغْلَاقُهَا الْحُكَمَا
رَغَوْنَ جِفَانًا فِي الْمَسَا كَرَمَمَا (3)
أَلْعَامِرُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَعْلَانَهُدَمَا
وَأَنْهَلَوْعَا دِمَاءً أَنْمَرَتْ قِمَمَمَا
فَارِثُهُمْ بِلَفَاءٍ أَحْكَمُوا الْحُكَمَا (4)
دَخَانٌ نِيدٍ عَلَى جَمْرٍ قَدْ اضْطَرَمَمَا
مَا أَنْفَكَ طَائِلُهَا يَسْتَنْصِرُ الْهِمَمَا
فَاسْتَوْجَبُوا الرِّيحَ لَمَّا سَيَقُوا السَّلَمَا (5)

1 - هذا البيت مضطرب الوزن والمعنى في كل النسخ ولعله : " يَوْمٌ صَفَاءَ لِيَوْمِ النَّقْعِ بِيضُهُمْ ،

فَالْفَتْحُ ، وَالنَّصْرُ أَنْ رَكُنُ الْقَنَا انْحَطَامًا " .

2 - الغيل : بالكسر الأجمة ، وموضع الأسد ، والاسل : الرماح ، والمعنى بهذا واضح مستقيم .

في (ط) أسد ، والبيت الذي قبل هذا مفقود في (ط) .

3 - في (ج) المساكن ما .

4 - في (ج) بمواطيمهم .

5 - في (ع) أسلما . في (ج) الریح .

- سَيْدٌ ، دَعَاةٌ ، كَمَاةٌ ، قَادَةٌ ، نَجُوسٌ ،
 شَمُوسٌ ، حَمَاةٌ ، فُحُولٌ ، غَلَبٌ ، شُعُوبٌ ،
 دُرٌّ ، بِسْرُوفٌ ، هُدَاةٌ ، أَبْحُرٌ ، سَحَابٌ ،
 مَكْمَلُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ سَابِقَةٍ
 هُمُ الْبَدُورُ فَسَلَّ عَنْهُمْ بِمَلَاظِمِهِمْ ،
 مَنْ مِثْلُ شَيْخِ النَّقِيِّ الصَّدِيقِ خَيْرَ فَتَى
 أَوْ كَالْإِمَامِ أَبِي حَفِصٍ الَّذِي نَزَلَتْ
 أَوْ مِثْلُ عَثْمَانَ ذِي الثُّورَيْنِ مِنْ جَمْعِ السَّيِّدِ كَثْرًا وَقَدْ كَشَفَ الْأَهْوَاءَ ، وَالْفَهْمَا ؟ (6)
 أَوْ مِثْلُ حَيْدَرِ بَابِ الْعِلْمِ خَيْرَ فَتَى
 أَوْ مِثْلُ عَمِيَّةَ ، أَوْ سَبْطَائِيَّةَ فِي شَكْرِهِ ،
 أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
 أَلْسَادُ الْفُرُجِ مِنْ أَنْبِيَاءِ يَسُودُونَ
 سَادُوا بِصَحْبِيَّةٍ مِنْ قَدِّ سَادَ وَارْتَفَعُوا
 مَنْ ذَا يَشَابَهُهُمْ ، أَوْ يَمِثِّلُهُمْ ،
 غَرَّةٌ ، سِرَاةٌ كَرَامٌ ، سَادَةٌ ، رُحَمَاءُ (1)
 زَهْرٌ ، يَدُورٌ ، نَجْمٌ ، كَمَلٌ ، عَلَمٌ (2)
 زَهْرٌ ، يَدُورٌ ، شَمُوسٌ كَمَلٌ ، عَلَمٌ
 آيَاتٌ هُدًى بِهَا الْعُدْوَانُ قَدْ رُغِمَا (3)
 أَوِ الْبُحُورُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مِنْ أَنْتَسَمَا
 بَعْدَ النَّبِيِّ ، الرَّسُولِ الْمَرْضَى شَيْمًا ؟ (4)
 آيٌ مِنَ الذِّكْرِ بِالْأَمْرِ الَّذِي حَكَمَا ؟ (5)
 أَوْ مِثْلُ أَزْوَاجِهِ ، أَوْ كَالْبَنِينَ سَمَا ؟
 هَيْهَاتَ لَيْسَ تَحَاكِي الْأَكْمَةِ الْهَرَمَا ؟ (7)
 نَصْرُ الْكِتَابِ فَهُمْ سَادَاتُنَا الْعُظَمَاءُ
 فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْسَ ، أَوْ كَانُوا لَهُ خَدَمًا (8)
 وَهُمْ هُمُ الصَّيْدُ ، وَالسَّادَاتُ الْكُرَمَاءُ ؟ (9)

- 1 - سرّاء : سادة رؤساء . 2 - في (ع) شموس ، في (ط) الشطار الثاني : شم ، رؤوس ، ملوك ، جلة ، عظام .
 وكذلك في (صر) والبيت مفقود في (ع) و (ج) . 3 - في (ط) غاية . 4 - في (ط) الشيخ التقي .
 5 - يريد عمر بن الخطاب (ض) ، والآية يشير إلى التي تحدثت عن أسرى بدر موافقة رأى عمر الذي عارض فيه فدية هؤلاء ، وهي : " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يمتحن في الأرض " .
 الانفال : 67 ، وانظر أسباب النزول للنيسابوري / دار الكتب العلمية / بيروت / ط 1 / 1982 / ص 136 / 137 . 6 - في (ع) اللأواء . في (ج) اللاؤ . في (ع) الذكر .
 7 - في (ج) ، و (ع) يحاكي ، في (ط) يحاكي سادة ، والأكمة ، التل ، أو الموضع المرتفع .
 8 - قد في (ط) مفقودة . 9 - في (ط) والسادة .

- أَمْ كَيْفَ يَدْكُونُ فِي مَجْدٍ بِهِ أَتَصْنَعُوا ،
 لَا يَرْتَجُونَ سَوْءَ مَا يَرْضِيهِ لَهُمْ ،
 وَكَيْفَ يَخْشَى خَمِيسَ قَادِهِ بِسَبِيلٍ
 رَمَى الْهَفَاءَ بِسَهْمٍ إِلَيْهِ مَمْتَحِمًا
 وَقَالَ جَيْشًا عَظِيمًا لِرُؤَسَى جَيْتَانِ
 وَأَمَّ يَحْيَى أَمْرًاكَ السَّمَاءَ شَرْقًا
 وَسَارَ يَخْتَرِقُ الْأَرْضَيْنِ فِي أَمْسٍ
 فَسَلَّ لِحْنَيْنًا ، وَسَلَّ بَدْرًا ، وَسَلَّ أَحَدًا
 أَمَّا طَرَفُ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلِنِ
 وَوَلَدَتْ لِلْوَلِيدِ الْخِزْيَ حِينَ طَفَأَ
 وَيَكْمَتُ بِمَذَارِيهَا أَسْنَتَهُمْ ،
 وَلَمْ تَدَعْ نَافِرًا إِلَّا بِهِ تَقَرَّتْ ،
 رَمَاهُمْ بِسَهَامِ الْحَتِيفِ إِذْ غَدَرُوا ،
 فَأَصْبَحُوا بِأَلْفَتَا ، وَالْيَمِينِ مَسْجُورَةً
- وَاللَّهُ فِي الذِّكْرِ قَدْ سَمَّاهُمْ رَمًا (1)
 وَلَا يَخَافُونَ إِنْ جَهَّ الْعِدَا قَدَمًا (2)
 لَوَحْدَارِبِ النَّجْمِ فِي عِلْيَاهُ لَا نَهْزَمَا (3)
 بِحَبْلِهِ فَأَصَابَ الرَّأْسَ ، وَالْقَدَمَا
 بَيْنَهُ أَنْهَزَ بَعْدَ الْأَمْرِ وَأَنْهَدَمَا (4)
 لِحِائِنٍ ، لَهُ نَابُ الْمَالِكِ اسْتَضَمَّ (5)
 تَمَرَّ السَّحَابِ الْمَشْتَوَى نِسَمَا (6)
 تَجِدُهُمَا مَا لِحَزَابِ الْعِدَا هَزَمَا (7)
 قَدْ شَيَّتْ شَيْبَةً إِذَا أَرْغَبَ النِّقَمَا (8)
 وَعَاقَبَتْ عَقِبَ يَارَ زَلٍ بِإِحْتِرَمَا (9)
 وَعَاقَبَتْ عُتْبَةَ إِذْ جَاوَزَ الْحَدَمَا (10)
 وَفِي الْقَلْبِ لَهُ قَدْ قَلْبَتْ ضَرْمًا
 وَمَا رَعَوْا رَغِيمَ إِلَّا إِلَّا ، وَلَا زِمَمَا (11)
 لِلطَّيْرِ وَالْوَحْنِ لَمَّا أَشْبَهُوا النَّعَمَا (12)

- 1 - كيف مفعوله في (ط) . والذكر قد سماهم : يسيرا الى قوله تعالى : "رحمنا" بينهم تراهم
 ركعاً سجداً " الفتح : 29 . 2 - في (ج) عن ما يرتضيه . في (ط) لا يرتضون . و : لهم
 أنجماً . في (ع) أقدماً . 3 - في (ج) أوحارب . 4 - في (ع) عليهما مفعولان وبمد
 في (ج) بمدّه ، وكذلك في (ط) . 5 - في (ط) وأم رسلاً . في (ج) بجانب أملاك ،
 وبجانب : ربما ماثلاً بمن أم إلى الحثي . في (ط) بجانب الملك بجانب . 6 - في (ط)
 المحدثون نسماً . 7 - في (ط) نهزما . 8 - في (ط) ان رضع النقمأ .
 9 - في (ج) و (ع) وولت للنوليد . في (ع) واحترما . 10 - في (ع) أميتهم . : وعاقبت . و
 الحرصاً - وكذلك في (ج) . 11 - في (ج) دما . والا : عتدا .
 12 - في (ط) ما أشبهوا . والنمما : بفتح النون الماشية .

- أَحَبُّ إِلَيَّ حَبِيبٌ مَا اسْتَعَاذَ بِسَيِّئِهِ ،
 بَرُّ السَّقِيمِ إِذَا مَا الْبُرِّ اعْتَصَمَ ،
 مَا شَاءَ دَهْرِي أَنْفِلَا بَاءً وَاعْتَصَمْتُ بِسَيِّئِهِ
 وَلَا زَمَانِي زَمَانِي عَنْ نَسِيٍّ جَفَسَا
 وَلَا تَصَدَّعَ شَمْلِي ، وَاسْتَعْتَمْتُ بِسَيِّئِهِ
 وَلَا وَهَتْ زِمَانِي ، ثُمَّ اسْتَجَرْتُ بِسَيِّئِهِ
 حَسْبِي بِهِ جَنَّةٌ لِلدَّهْرِ أَرْضُهَا هَسَا
 وَكَيْفَ أَخْنَسِي صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ ، وَقَدْ
 دَعَانِي أَحَبُّ أَصْنَافِ الْمَدِيحِ بِسَيِّئِهِ
 وَأَرْقَمُ الْوَصْفِ فِيهِ إِنَّهُ حَسَنٌ ،
 وَأَنْظَمُ الْقَوْلِ فِي أَوصَافِهِ دَرَا ،
 وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ وَسْئِي ، وَمَقْدَرَتِي
 أَرَادَ مِنْ مَنَاقِصِي تَحْيِيرَ مَدْحَتِهِ
 فَقَامَ نَاقِصِي امْتِنَالًا بِالْمَدِيحِ كَمَا
- مُسْتَعَصِمٌ خَائِفٌ إِلَّا لَهُ عَصَمَتَا (1)
 غَوْثُ الطَّارِدِ إِذَا مَا رِيحٌ ، أَوْ وَجَمَا (2)
 إِلَّا اعْتَصَمْتُ بِكَهْفٍ عَزِيزٍ مُعْتَصِمَتَا (2)
 إِلَّا وَجَدْتُ ذُرَاهُ جَنَّةً ، وَجَمَا (3)
 إِلَّا تَجَمَّعَ ذَاكَ الشَّمْلُ ، وَالنَّامَا (3)
 إِلَّا وَجَدْتُ جَوَارٍ يَحْفَظُ الذِّمَمَتَا (4)
 مَهْمَا طَافَ ، أَوْ بَغَى ، أَوْ عَانَدَ أَوْ ظَلَمَا (5)
 صِيرْتُ مَدْحِي لَهُ رُكْنًا وَمَلْتَزِمَتَا (5)
 تَحْيِيرَ رَوْضِ سَفَاةِ الْمُسْرِنِ فَأَبْتَسَمَا (6)
 وَالثُّوبُ يَحْمُنُ إِنْ تُسَاجَّهَ رَقَمَتَا
 فَالَّذِي يَزِدُّ أَدْحُسْنَا إِنْ هُوَ انْتِظَمَا
 لَكِنَّهُ فَضَّلُ مَنْ قَدَّرَ الْقِسْمَتَا (7)
 وَمَنْ قَوَادِرِي أَنْ يَصْفِي الَّذِي نَظَمَا (8)
 قَدْ أَخْلَصَ الْعُكْبَ طَوْعًا لِلَّذِي حَكَمَا

- 1 - في (ط) يا فرحنا بحبيب ، وريح : فزع .
- 2 - في (ع) ما شاء ، واعتصمت بلحف ، في (ج) تهري أنفلا با .
- 3 - في (ع) خفسا .
- 4 - في (ط) واستجرت ، في (ج) يحفظ .
- 5 - أوعاند : الوزن لا يستقيم معها بدون اشباع حركة الدال .
- 6 - في (ط) أحيركو : تحييسر . 7 - في (ط) ، (ج) ، (ع) في وسعي .
- 7 - يصفى : كذا في كل النسخ ، ولعله يعني بالضم .

وليس في الأول أن أصحى عند أحده
 أقسمت من ربه بالشمس حين بدا
 والفتح من يده البيضاء إذ سمعت
 لو أن الأرضين مع أهلها رقي
 ركن ماء جمر حبر، وكس فستى
 وجمعهم يكتبون الدهر أبدا
 لما حردا عشر ما جاء الرسول به
 لكن تكلفت في مدري عليه، وما
 ومن يلم كريم الحي بمدح
 حاشاه أن يحرم المذاع ناطكه
 أو يرجع اليد عفر من مواجبه
 أو يرجع البارف فيه غير محكرم
 يا أسمع الناس في يوم النوائ بدا
 وأكرم الرسل إتباعا إذا حشروا

لئن بتوفى مولى أكرم الكرم
 والنور من غيره المفسون إذ بسما
 والنجم من فرقه الوضاح إذ نجما (1)
 وكل ثبت على الغبرا النبر قلمما (2)
 من الخلائق أصح كاتباً فمما *
 لا يشتكون قصورا لا، ولا ساءما (3)
 وكيف يحزن أمرا عنهم آبهما
 خاب أمرو فام يشدو الخيث حرما (4)
 لا ينثنى روى أن يستببع النعمما
 وهو الذي بالثوفا والجود قد علكما
 وهو الذي سن نهج البدن للكرما
 وهو الذي بجوار الخادم أكرمما (5)
 وأنت الناس في يوم الوعى قدما
 وأوجه الخلق إن جاء الورى نيمما (6)

- 1 - في (ط) البيضاء. وفي (ج) أيضا .
- 2 - في (ط) أفالها. في (ع) أفاليتها. في (ط) تبرا قلما . في البيت كسر عروضي في النظم الأول
- 3 - في (ط) لا يتكون * جرى حبرا كذا والمصحيح حبرا .
- 4 - في (ج) حد هما .
- 5 - فيه في (ط) مفقودة .
- 6 - في (ع) وأكثر. وفي (ج) أيضا. في (ط) ان حشروا. في (ج) ينما .

- ومن هو العسرة الوثقى لمعتصم ،
 ومن هو الغاية الصوى لمطالع
 ومن هو الأمن والحصن الحصين إذا
 حاشا مقامك أن يقصى أخا ممدح
 أو أن تحجب به الأسماء عنك ونفسد
 أم كيف أبعد والترحيب سر بطني
 أم كيف أقضى ، وقد أدخلتني كرمًا
 أم كيف أظلم ، وقد أسقيتني نهلاً
 فهي المراءى التي بالحق قد نطق
 لقولكم من رآني كان ما شهيد
 يا من إليه به منه استجرت أجر
 ووفد ينس ، وجد لي بالنوال ، وكن
 ومن بالمود للبيت العتيق عسى
 وألم التراب والحصباء مغتصمًا ،
- ومن هو الرحمة العظمى لمن وجمًا ؟ (1)
 ومن هو الآية الكبرى لمن علمًا ؟ (2)
 كما صال خطب ، وشب الهول ، واصطالما ؟ (3)
 أن كان ضميره بالباب والتزمًا
 أضحى بمدحك ما بين الوري علمًا
 في نومة حسنت للحاليم الحلمًا ؟ (4)
 لجنسة الخلد في أصحابك الكرمًا ؟ (5)
 ماء زلالاً ، قوتاً ، باردًا ، شيمًا ؟
 وبشرتي بما جلت به التهمًا
 عيناه حقاً ، كما قد أخبر العلمًا
 جسني من النار ، وامنحني الرضا كرمًا (6)
 عوني إذا هل وبلى الخطب وارثكمًا (7)
 أشاهد الحجر ، والأركان ، والخرمًا
 وأصر الطلح ، والبانات ، والسلمًا (8)

- 1 - في (ط) لمن رحما ، وفي (ع) أيضا . 2 - في (ط) شد . 3 - في (ج) ضره .
 4 - في (ط) قري . 5 - في (ط) كيف أقضى ، في (ع) بجنسة الخلد .
 6 - به ، في (ع) مفسودة . 7 - وري ديني ، في (ج) ، ووفى في (ط) .
 8 - والحصبا في (ط) ، و ملتثما و : أبصير ، في (ج) وأصهر ، وأهصر الغصن : أماله من رأسه .
 ولاسلما : شجير أيضا .

- وَبَدَّ هِيبَ الدَّيْفِ مَعْنَى الْخَوْفِ مِنْ كَيْدِي
وَأَنْشُرُ الدُّمْعَ فِي كَوَارِي الْمَقْبَرِ لِلَّذِي
وَيَرْتَبِي كَانِظِرِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ عَسَى
وَأُشْدَى لِشَارِ الْبَشْرِ مَقْتًا طَفًّا
وَأَرْصَفُ النَّوَى فِي بَابِ السَّكْرِ، وَهَلْ
وَأَشْدُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لَسَانِيهِ
يَا رَبِّ وَأَنْصُرْ لَوْ الْإِسْكَرْمَ وَاحْتِمِ بِهِ
أَيْمَةُ الدَّيْرِ، وَاحْتِمِ الضُّلَّ السُّوءَ (4)
وَكُنْ لِعَبِيدِكَ مَوْلَانَا الْخَلِيفَةُ عَشْمَانُ الْمَلِكِ، الْجَلِيلُ، الضَّيْعِمُ الشَّعْمَا
وَاحْتِمِ بِهِ حُسْرَةَ الْإِسْكَرْمَ وَاحْتِمِ بِهِ
وَأَنْصُرْ نَصْرًا عَزِيزًا يَاعَزِيزُ وَلَا
وَأَعْتِدْهُ وَأَعْتِجْ لِبِهِ الْفَتْحَ الْغَلِيظَ وَصْنًا
وَصْنًا بِبَيْتِي بِبَيْتِكَ الْمَسْئُورِ وَأَنْ لَسَانِي
وَأَحْلُوهُ مَنْ كَيْدِي زَيْنٌ عَيْنٌ وَذِي مَسْكِدٍ
وَأَعْتَدِي مِنْ بَيْنِي فِي تَأْمَنٍ عَصْمَا (1)
بِهِ أَرْضُ ثَوْنٍ فِي يَثْرِبٍ نَوْمِيَا
يَجْلُو بِلَايَتِهِ مِنْ بَاطِنِ الظُّلْمَا (2)
كَمَا أَصِيرُ لِثَوْنٍ الْأَنْبِيَا مُتَثَمَّيَا
إِلَّا عَلَيْهِ أَنْبِيَا الْأَنْبِيَا الرُّسُلَا
مَنْ جَاوَزَ الْبَحْرَ لَمْ يَسْتَمِرَّ إِلَّا يَمَّا (3)
أَيْمَةُ الدَّيْرِ، وَاحْتِمِ الضُّلَّ السُّوءَ (4)
مَعَاظِلُ الْمَلِكِ وَأَنْصُرْ حُزْنَ الزَّعْمَا (5)
تَكْلَهُ طَرْفَهُ عَيْنٍ وَأَوَّلَهُ النَّمْمَا
يَسْتَيْفُهُ الزَّرْعُ وَالْإِيْطَارُ وَالنَّمْمَا (6)
وَلَمْ يَكُنْ الْعَيْدُ وَارِزُهُ الْبَرْصَا الْخَمِيمَا
بِمَا دَفَعَتْ بِهِ أُنْسُ التُّعَى الْعُلْمَمَا (7)

1 - فِي (ط) مِنْ بَيْنِي . فِي (ج) وَأَعْتَدِي .

2 - فِي (ط) يَنْجَلِي .

3 - الشُّطْرُ الْأَوَّلِيُّ فِي (ط) : " وَأَشْدُ الْمَدَنِ وَأَعْدَمُ سَدْنِهِ " وَ : جَاوَزَ .

4 - فِي (ط) الضُّلَّ .

5 - الْبَيْتُ سَقُودٌ فِي (ط) فِي (ج) ، وَ (خ) وَاحْتِمِ ، وَكَذَلِكَ الْآبِيَاتُ السَّبْعُ الْآخِرَةُ .

6 - فِي (ج) مِنْ بَيْنِي . 7 - فِي (ج) نَدَى غَيْي .

والطاف به ، واقف عما قد جنى كرمك
واعقر لأشياخي الزهر الهداة ، وجد
وصن بني ولخواني ، وهب كرمك
أمرتني أن أقول أرحمهما فأجيب
واخلف على ابن خلوف وأوليه مننك
واختم بخير ولقني الجواب ، وكسن
وصل تترى على المختار ما خطمست
ووال سحبا الرضا للآل تكرمسة

واسعد ، واسعد به الأرضين والأمتا (1)
للمسلمين بعفو بكشف القمما
لوالدي رضا يستغرق الدائم
قولي لك أرحمهما يا أرحم الرحمتا (2)
توليه ما دكم في الدارين خير سمك
في طاعة اللحد نوري واكفني الضرمك (3)
معاطف البان إذ عرف الصبا نسمك (4)
ما استفتح النظم بالمدح الذي ختمتسا

1 - في (ج) قد حنى .

2 - في (ج) أوحمتها . ثم وفي البيت إشارة إلى الآية الكريمة :
" فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما و قل رب ارحمهما " . الاسراء ، 24 .

3 - في (ج) توليه في (ط) تسوري ، والضم : النار .

4 - في (ع) معاصف .

٣١ - قرع باب الفرج بعد طاء الرفيع الدرج

((الخفيسف))

- ضَلُّ سَعْيِي ، وما اهدت سبيلا
سَاءَ فَعْلِي ، واسودَّ ابيض قلبي
واطعت الهوى ، وغير جميسل
وحملت الذنوب حملا ثقيلا
وركبت الهوى سيرا ومكنا
وطرحت الجد المنجي رأسا
وعصيت النهي ، ومن فوق رأسي
ونضا الشيب فوق رأسي سيفسا
ما احنيتالي ياذا احنضرت ، ونسائي
أم بماذا أدلي ، وما لي غمدا
- كَيْفَ أَهْدَى ، وما اتبعت دليلا (1)
ما احنيتالي ، وقد عصيت الجليلا ؟
أَنْ أَطِيعَ الْهَوَى وَأَغْصِي الْجَمِيسَلَ (2)
كَيْفَ أَنْجُو وَقَدْ حَمَلْتُ ثَقِيلًا ؟
كَيْفَ أَمْسِي وَقَدْ أَسَأْتُ مَقِيلًا ؟ (3)
وَلَزِمْتُ التَّسْوِيفَ ، والتسويلا (4)
مُنْذَرُ الشَّيْبِ سَلَّ سَيْفًا صَقِيلًا
لَمْ أَطِعه ، وَقَدْ غَدَا مَسْلُولا
مُزْجِجُ السَّاكِنِ ، الرَّحِيلَ ، الرَّحِيلَا ؟ (5)
غَيْرَ أَنِّي أَسَأْتُ فَعْلًا ، وفِيلا ؟

1 - النصر، وارد في (ص) ، (ط) ، (ع) ، وعتوانه موجود في (ص) ، و (ع) فقط في (ط) ظال .

2 - الشطر الثاني من (ص) كيف أنجو وقد حملت ثقيلا ، وبيت حملت الذنوب مفسود فيها ، في (ط) وغيره ، في (ع) الجليلا .

3 - في (ط) و (ع) الخلاف ، وهو ما يناسب السوزن .

4 - في (ط) منجي .

5 - في (ط) الرحيل ، الرحيل .

- إِنْ شَجَوْنَ أَثَارَ رَأَى رَخِيلاً (1)
 وَأَجُوبَ الرَّجُلِ مَيْدًا، فَمِينًا (2)
 وَارَاعِي النَّوْمَ جِيلًا، فَجِيرًا (3)
 أَوْرَثْتُ مَدِينَتِي أَسَى، وَعَلِيلاً (4)
 صَيَّرَ الْجِسْمَ بِالسَّقَامِ نَدِيرًا (5)
 صَيَّرَ الذِّدَّ لِيْلَ مَاءٍ مَسِيرًا (6)
 خِزَمَ الصَّبْرَ، وَاسْتَجَانِيَ الْعَرِيْلَ (7)
 مَوْجَا فِي، وَكَمَا أَشْنَقَا مَا قَلِيلًا (8)
 مَا بَنَتْهُ الْيَدَانِ عَزْوًا مَهِيْلًا (9)
 فِي بَحَارِ الدُّمُوعِ سَبَبًا طَوِيلًا (10)
 بَيْنَ جَنْبَيْكَ قَدْ عَدَا مَشْعُورًا (11)
 جَاوَزَ السَّيْلَ خَيْثُ فَانَ التَّلَسُّوْلًا (12)
 شَمَلَ الْحُلِيَّ أَشْلَكُهُ أَنْ يَكْرُرَ لَا (13)
 وَالنَّهْوَى صَيَّرَ الْمَدِينَةَ قَبِيلًا (13)

فَدَعُونِي أَبْلَى زَانِدُ شَجَوْنَ
 وَأَسِيرُ الدَّمْعِ شَيْئًا فَشَيْئًا،
 وَأَسَارِ النَّصُوحِ رَنْبًا، فَزَيْبًا
 عَلَى مَاءِ الدَّمْرِ يَدْفِي نَسَارًا
 أَوْ عَسَى لَوْنِي تَجْفِي، دَمَمًا
 مِنْ مَيِّنِي، وَلَيْسَ عَيْرَ مَتِينِ
 مِنْ نَصِيرِ، وَلَيْسَ غَيْرَ دَهْنِي
 وَبَحْ قَلْبِي، وَوَيْحَ بَطْرِفِي مَسَارًا
 يَافِسْ أَرَاكَ تَزُولُ لِفَرْغِي
 إِنْ تَلَمَّهْ نَجْدَ زَوْسَانِ عَيْسِي
 أَوْ يَلْمُكَ الْإِنْسَانُ يَشْهَدُ جَهْرًا
 يَا ثِقَاتِي، إِنْ أَيْسَ مِنْ ثِقَاتِي
 يَا أَمَائِي، وَكَأَيْسَ مِنْ أَمَائِي
 يَا مَدِينَتِي، وَتَيْفَ لِي بِحَيَاتِي

- 1 - فِي (ط) ذَلِكَ. فِي (ع) دَائِي .
 2 - فِي (ط) وَأَسَان .
 3 - فِي (ط) رَكْبَةُ الْبُحْرَانِ بَسُوا دَجَهَا، أَوِ الْمَرْأَةُ، وَفَدَتْ مَعْنَى مَوْطِنِ الْإِقَامَةِ .
 4 - فِي (ط) عَلَى . فِي (ع) لَعْن . فِي (ط) وَغَلِيلًا . 5 - فِي (ع) دَمْعِي .
 6 - فِي (ع) مَعْنَى . 7 - فِي (ط) نَصِيرِي . 8 - فِي (ط) عَثَرَ جَانِبِي .
 9 - فِي (ط) أَرَاكَ، أَرَاكَ، نَعْرَى الْبَطْرِفِ . الْيَدَيْنِ 10 - فِي (ط) نَسَبًا .
 11 - فِي (ط) جَمِيلًا، فِي (ع) جَمْرًا . وَشَوَّانَ الصَّحْبِ الَّذِي يَنْسَبُ الْمَعْنَى 12 - فِي (ع) جَاوَزَ
 13 - فِي (ط) بِحَيَاتِي . كَيْفَ .

يَانَسِيمًا مِّنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ وَافَسَّاسِي ،
 مَلَأَ الْأَرْضَ زُرْنَبًا ، وَبَهَّـبَارًا
 قَدْ فَرَّسْنَا لَكَ الْعُيُونَ أَتْصَاعًا ،
 عَلِيلُ الصَّبِّ بِالْقَبُولِ ، فَإِنِّي
 وَأَعْنِي عَلَى تَعْلِيلِ صَبِّـنِي
 وَأَعْدَ لِي ذِكْرَ الْحَبِيبِ لَأُثَقِّلَ
 وَإِذَا عَدَّتْ لِّلْمَنَازِلِ فَاشْتَبَحَ
 وَقَرَمَنِي لَهُ السَّلَامُ ، وَقَبِيلُ
 وَاجْتَرِ بِاللَّهِ يَانَسِيمُ بَلَطَافٍ
 وَاحْذَرِ دَلِيلِي لِعِزِّهِ ، وَتَعَطَّافٍ
 وَتَلَطَّافٍ عَسَى يَمُنَّ بِوَعْدِي
 وَأَمْسِلِ شَجَوِي عَلَى الْحَمَامِ ، وَطَارِحِ
 وَابْكِيَانِي بِكُلِّ دَمْعٍ نَحِيْبِنَا ،
 يَا ضَلِيلًا عَنِ الطَّرِيقِ ، إِلْسَى كَسَمِ

عَطَّرَ الْجَوْحَ حَيْثُ صَارَ بَلِيلًا
 وَخَزَامًا ، وَأَذْخَرًا ، وَجَلِيلًا (1)
 وَلَتَمُنَّا لَكَ الشَّرَى تَبْجِيلًا
 يَانَسِيمَ الصَّبَا أَرَاكَ قَبُولًا
 رَتَمًا سَاعِدَ الْعَلِيلِ الْعَلِيلًا (2)
 بَعْدَ يَمِّ الْحَبِيبِ كَأَسَا شَمُولًا (3)
 قَصَّةَ الصَّبِّ ، وَاحْذَرِ التَّطَوِيلَ
 عَنِّي التَّعَلُّلَ ، وَالشَّرَى تَقْيِيلًا
 بَعْفَرِ ذِكْرِي عِنْدَ الْحَبِيبِ قَلِيلًا (4)
 فَعَسَى يَرْحُمُ الْعَزِيزُ الذَّلِيلَ (5)
 إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (6)
 بَلِيلَ الدَّخْلِ ، وَاتَّخِذْهُ وَسِيلًا (7)
 وَأَنْدُبِيَانِي بِكُلِّ شَجْوٍ هَزِيلًا
 أَنْتَ غَايَ عَنِ الطَّرِيقِ ضَلِيلًا ؟

- 1 - في (ط) ، و (ع) أذخرا ، والزرنب نبات طيب الرائحة ، وكذلك الأذخر .
- 2 - في (ط) عيسى . 3 - الشمول : الخمرة الباردة .
- 4 - واخبرني (ط) . 5 - في (ع) لعجزه ، وتلطاف .
- 6 - من قوله تعالى : " إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا " المزمع : 18 .
- 7 - في (ط) شجوا .

- إِنْ تَكُنْ بِؤْسَ الْمَائِمِ خَسَنًا ،
 وَاجْعَلِ النَّوْمَ سَحَرَةً وَمَقِيلًا ،
 وَالنِّمَ الصُّمَّ فِي النَّهَارِ ، وَرَتِيلًا
 وَأَفْنَ ، تَبَقَ ، وَتَ ، تَعِشْ ، وَتَخْلُصِي
 وَارْقَ عَلَيَّ إِذَا تَوَاضَعْتَ مَقِيلًا
 وَأَطْرَحِ النَّفْسَ ، وَاتَّخِذْهَا عَسَدًا
 وَاجْعَلِ الظَّنَّ فِي الْجَمِيلِ تَوْفَى
 وَاحْسِنِ الْمَدْحَ فِي الْحَبِيبِ لَكَيْمًا
 فَهَوَاةَ ، الْفَتَى الْكَرِيمَ ، الْمَفْدَى
 مَظْهَرُ الْمَجْدِ ، وَالْكَمَالِ الْمَرْجَى
 أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ رُوحًا ، وَذَاتًا
 عَزَّ قَدْرًا ، وَنُصَبًا ، وَمَقَامًا
 طَاعِمًا ، مُقْتَضَى ، مَرَاجًا ، مَنِيرًا
 أَفْضَلُ الْخَلْقِ ، صَفْوَةُ الْحَقِّ طَاسَةً
- فَابْكُ مِنِّي ، وَهَلْ تَجِدُ لِي مَنِيلاً (1)
 وَارْمِلِ الدَّمْعَ بِكَسْرَةٍ وَأَصْبَحْ
 ذُكْرَ مَوْلَاكَ فِي الدُّجَى تَرْتِيلًا
 تَتَخَلَّصِي ، وَغِبْ تَجِدْهُ ، وَصُـ (2)
 وَاحْظًا بِالْعِزِّ إِنْ أَتَيْتَ ذَلِيلًا
 وَالسِّمَّ الصِّدْقَ ، وَارْتَفِعْ بِهِ بِدِيلًا
 أَجْرَ مَنْ ظَنَّ فِيهِ ظَنًّا جَمِيلًا
 أَنْ تُجَازِيَ بِهِ الْجَزَاءَ الْجَزِيلَ (3)
 مَفْخَرُ الْعَالَمِ ، الْجَلِيلُ الْجَمِيلُ
 أَحْمَدُ الْمُتَضَى الْحَقِّي ، الْحَفِيَّ (4)
 وَصَفَاتُهَا وَمَعَشَرًا وَقَبِيلًا
 يَا لَيْسَ مُصَدَّقِي نَبِيَّتَا ، رُسُولًا (5)
 طَائِسًا ، مَجْتَبَى ، حَبِيبًا خَلِيلًا
 زَادَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ تَفْضِيلًا

1 - في (ط) وابكسي .

2 - في (ع) تحلى ، وفي كل النسخ أنبى حرف العلة والصواب حذفه من آخر الفعل ، في (ط) بتخلصي .

3 - في (ع) معجز بالجميلا ، كذا والقاعدة النحوية تقتضي الكسر .

4 - في (ط) بالله .

5 - في (ط) طائسرا .

صاغه الله من بهاء ونور،
 كمل الله وصفه، وحمداً
 واصطفاؤه من السواء، واجتباؤه
 وارتضاؤه مشفقاً، ووجبه
 وبه قد دعا الأنعام إلى الهدى،
 معكمنا، صادقاً، بشيراً، نذيراً
 قد حوى الصّحف، والنزور، والأشواق
 علم الخط، وهو أمني خبيط
 وروينا عنه العلّيم، فهمنا
 أم بالمرسل والملائك، لمنا
 وأتى بالبراق كي يمتطي به،
 وارتقى يخرق الطباق إلى البسي أن
 ورأى الحق كيف شاء جهاراً
 وبه ربنا، فكان كتاب
 واجتباؤه مكانة، واقتيراباً
 ودعاه، يأنث خير عباده
 أنت مني كما رأيت، فشاهد

فغداً كاملاً، جليلاً، جميلاً
 وحباه بما حبى تكبيراً
 وأراه وجهه الجمال، الجليل (1)
 ورساماً، وشاهداً، ووَكَيْلاً
 وعليه قد أنزل التنزيل
 شاهداً مرشداً، مبيناً دليلاً
 وحاز السّورة، والإنجيل
 وأبان المنقول، والمهمول
 أن فهمنا المعقول، والمنقول
 أرسل الله خلفه جبريراً (2)
 فامتطاه، وسار سيراً عجولاً
 جاوز الحجب رقعة، ووصولاً (3)
 حيث لا مثل يدعى، ومثيلاً
 بل وأدنى محبة، وقبولاً
 واصطفاؤه بما اصطفى تنزيلاً (4)
 لست أبنيى بما ابتغيت بدليلاً (5)
 نور وبه حيرت فيه العقول (6)

- 1 - في (ع) وأراج . 2 - في (ط) والاملاك . 3 - في (ط) يخرق ، جسور .
- 4 - تنويلاً في (ط) .
- 5 - في (ط) فأنت . تبديلاً في (ص) أنت والصحيح ما أثبتنا .
- 6 - في (ط) فشهد ، وجهى .

وَلَكَ الْفَخْرُ قَدْ بَلَغْتَ مَقَامًا
 أَنَا أُنْزِي إِلَيْكَ مِنْكَ ، وَلَوْلَا
 يَا هُنَا قَلْبًا ، وَقَرَّ عَيْنًا ، فَقَدْ مَنَّ
 وَأَبْشِرْ أَبْشِرْ ، فَقَدْ غَدَوْتَ نَجِيًّا ،
 أَنْتَ سِرِّي ، وَمَظْهَرِي ، وَمَكْرَرِي
 وَأَنْتَنِي رَاجِعًا بِأَنْجِمِ سَعْيِي
 وَبِطَاحِ الْمُكِيمِ أَصْبَحَ بِنُصْبِي
 يَا هُنَا نَا ، وَسَعَدْنَا أَنْ دَعَانَا
 وَنَطَقْنَا بِإِلَهِ سَيَّوِي هَسَنٍ
 مِنْ يَمِينِهِ أَنْقَذَ الْمُهَيَّمِينَ شَيْتَانًا ،
 وَحَمَى كَمَالِدًا بِهِ وَشَعْبِيًّا ،
 وَبِهِ إِسْحَاقُ أَنْبِل ، وَالْأُسْبَاطُ
 وَلِبَعْقُوبَ بِيَا شُمِيهِ نَال سَرًّا
 وَبِهِ إِدْرِيسُ قَدْ أَجَلَ وَيَحْسَبِي ،
 وَكَفَى يُونُسًا ، وَهُودًا ، وَلُوطًا
 وَبِهِ سَخَّرَ الْإِلَاحُ لِيَكُنْ لَكَ دُورُ
 وَبِهِ لَازِدًا دَعَا زَكْرِيَّا
 وَبِهِ الْخَضِرُ ، وَالْكَلِيمُ أَعْنَزَا

72

لَمْ يَشَأْ عَيْدٌ لِي سِوَاكَ عَدِيًّا
 وَصَلَفِي لَمْ تَكُنْ إِلَيَّ وَصُولًا
 كُنْتَ عَبْدًا ، وَسَيِّدًا ، وَخَلِيلًا (1)
 وَحَبِيبًا ، وَصَفْوَةً ، وَخَلِيلًا
 فَلَاكَ الْأَمْرُ ، لَا تَخَفْ تَحْوِيلًا
 وَجَسَّادِي الدَّجَى ، تَجَرُّ الذُّيُولَا
 عَنْ سِرَاقٍ لَمْ يَخْبِهِ تَفْصِيلًا
 فَأَجَبْنَا ، وَاقْتَفَيْنَا الشَّيْبَانَا (2)
 كَسَوْنَ الْكَبُونَ ، وَاصْطَفَاهُ رُسُولًا
 وَأَبَاهُ يُونُسًا ، وَالْخَلِيلَانَا (3)
 وَسَلِيمَانٍ وَالْفَسْتَى وَالْأَعْيُنَانَا
 وَهَارُونَ بَلَسَسُوا الْمَأْمُولَا
 صَيَّرَ الطَّارِفَ بِالضُّيَا كَحَبِيبَانَا (4)
 وَبِهِ إِلْيَاسُ ، وَالْعَزِيزُ أَنْبِلَا (5)
 وَيَهُسُودَا ، وَيُوشَعَا ، وَالْكَفِيلَانَا (6)
 كَحَدِيدِ سَدَا ، وَظَاطَرَا ، وَتَلُّسُولَا (7)
 فَاسْتَجِيبْ الدُّعَا ، وَكَانَ كَفِيلَانَا
 وَبِهِ نَسِجُ الْمَسِيحِ اسْتِطِيلَانَا

4 - في (ط) ، و (ج) فاهنا ، في البيت كسر عروض . 2 - في (ع) اذ دعانا ، وهو الاصح .
 3 - في (ط) ويونس . 4 - في (ع) ويعقوب ، في (ط) بالضياء . 5 - في البيت كسر
 عروض ، ولعل قد فيه زائدة . 6 - في (ط) والكفيسلا . 7 - في (ع) ولوطا ، وهو دا .

- مَنْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ لَا ذُكُورًا
 مِنْ يَهْأَنَّهُ حَقَّ الْهَوَانِ فَاءَ ، وَالْحِـ
 أَكْثَرُ الْإِنْسِ مَوْلِدًا ، وَرِضَاءًا ،
 مِنْ بِمِثْلِهِ شَقَّ إِيْوَانُ كِسْفِ رِي ،
 مِنْ لِسَةِ غَاظِ مَاءٍ سَكَاوَةً لَمَنَّا
 مِنْ لِسَةِ الْبَدْرِ شَقَّ نَصْفَيْنِ شَوْقًا
 مِنْ لَهُ الظِّلُّ قَدْ أَمِيلُ عَجِيبًا
 مِنْ حَمَاهُ الْحَمَامُ فِي الْغَارِ لَمَّا
 مِنْ كَفَى الْأَلْفَ بِالضُّجُوعِ ، وَأَرْقَى
 مِنْ بِكَفَيْهِ صَلْبِدُومٌ ، وَطَاعَتَانِ
 مِنْ بِنْفَةٍ أَعَادَ شَقَّ حُبَيْبِيَّ
 مِنْ بِمِثْلِهِ أَرَى لِلْأَقْرَعِ شَعْرًا
 مِنْ بِمِثْلِهِ أَلَا رَضِعَ عَنْ سَائِي ،
 مِنْ بِمِثْلِهِ أَعَادَ فَتَوَّحَّ مَحْيَا
 مِنْ بِتَقْلِيلٍ أَعَادَ مَلَبَحَ أَجْبَا
 مِنْ وَقَاهُ الْغَمَامُ حَرَّ وَهَيْبَا
 مَنْ لَهُ أَنْفَادُ أَشْوَسَ الْبَعِيرَ طَوْعًا ،
 مِنْ أَجَارَ الْبَعِيرَ مِنْ ضَرٍّ نَحْسَرِ
- فَرَعُوا ، وَرَدًا ، وَعَزُوا قَفُولًا (1)
 وَشَبَابًا ، وَشَيْبًا ، وَكَهُولًا (2)
 وَغَدًا مَا حَسَوَاهُ رَسْمًا ، مَحْيَا
 خَمْدٌ نَارٌ مِنْ أَقَامَ هَلِيلًا
 وَلَهُ الْجِدْعُ حَنْ حَنْ حَنْ طَوِيلًا
 وَلَهُ الشَّمْسُ قَدْ أُعِيدَتْ أَصِيلًا (3)
 نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ سِتْرًا حَفِيلًا
 بِبَيْتِ الْحَلِيبِ جَمًّا ، مَهْمُولًا
 سَبَحًا الْوَحْدَ ، الْجَلِيلَ ، الْجَمِيلًا (4)
 وَبَتَقِيلٍ كَفَى السَّفِيمَ ، الذُّبُولًا (5)
 وَبِمِثْلِهِ شَفَى الْعَوِيلَ الدَّخِيلًا (6)
 لَمْ تَكُنْ قَبْلَ تَسْتَلِيدِ الْفَحْشَى
 عَائِدِ الْخَيْرِ ، وَالتَّقَى قُنْدِ يَسْلَا
 سَائِعِ الشَّرْبِ ، سَلَسًا سَلْسَبِيلًا
 وَلَهُ جَادٌ إِذَا دَعَاهُ مَهْمُولًا
 وَلَسَهُ دَانٌ حَيْثُ كَانَ جَفْشُولًا (7)
 وَفَاهُ الْعَذَابُ ، وَالتَّقْيِيلُ

1 - فِي (ع) مَقِيلًا ، فِي (ط) وَرَدًا ، وَالشَّطْرُ فِيهِ كَسْرٌ عَرُوضِي . 2 - فِي (ع) النَّاسُ .

3 سَفَى (ط) أَعِيدَ . 4 - فِي (ط) سَبَحَ ، فِي (س) أَيْضًا . 5 - فِي (ط) بِنْفَةٌ . 6 - فِي (ط)

أَرَدَ الْأَقْرَعَ ، وَالصَّوَابُ الْأَقْرَعُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ فِي (س) وَ (ع) وَأَقْرَعَ فِي (ط) . 7 - فِي (ط) شَرَسَرٌ . دَانٌ حَيْبَةٌ .

- من لسه الوحش، خاطبت، وأطاعت
 من أعاد القضيبي بالهيز لمسا
 من كفاه الإله شمر قريش
 من كعدى للهدى فصديق بسر
 من قدى الظبي إن أنساه أسيراء
 من له الضب قال، أشهد ربي
 من لسه أنبأ الذراع بسهم
 من شفى العين برقيقه، وسقاها
 من يتهلل أعاد كف ابن عفراء
 من يتبع الزلال من راحتيه
 كم جلا ظلمة، وأظهر نورا
 كم كفى كرسة، وفج غمها
 كم سبى مترفا، وأغنى فقيرا
 كم عسى مبصرا، وبصر عينا
 كم حوى معجزا، وأعجز خلقا
 لم تليد مثله الحواميل فضلا
- ودكا النخل فاستجيب منسولا
 إن غزا بدرا صارما، مصفولا (1)
 لئله الدار حيث سوا النصولا (2)
 وأنشئ الفاجر، الكفور، خذولا
 ففقد الظبي يعلين التهليلا (3)
 أن عاه أنسى إليكم رؤسولا (4)
 إذ له قدم العبد الماكولا (5)
 وامتطاشا لما أراد الرحيبلا (6)
 بعد قطع، وكم أمد هبولا (7)
 كم سقى ظامئا، وأجرى سبولا (8)
 كم شفى علة، وأبرأ عليلا (9)
 كم عدى حائرا، وسن سبلا ؟
 كم جفا قاطعا، وأدنى وصولا ؟
 كم سبى قاتلا، وأخيا قتيلا (10)
 كم أرى آية، وأبدى دليلا ؟
 لا، ولا تلق مثله تفهيبلا (11)

1 - في (ع) غرا . 2 - في (ع) شق ، في (ط) حين . 3 - في (ط) يلقن .

4 - في (ط) وأن . 5 - في (ط) قدما ، في (ع) قدموا . 6 - في (ع) العير ، وسناها ولعلسه

الصواب فعلا . 7 - في (ط) ابن عفرة ، همولا والهيول ؛ الهباء المنبت وهو ما تراه في ضوء

الشمس إذ يدخل من كهة البيت . 8 - في (ط) و (ع) من نبع . 9 - في (ط) والزهر نورا .

10 - في (ط) محا . 11 - في (ط) ولا تكن ، في (ح) و (ع) ولا تلق بحذف حرف العلة ، والصواب

اثباته ، والوزن يظل مستقيما .

قَادَ قَوْمًا إِلَى الْبِهْكَارِ كَرَامًا
وَضَعُوا الشُّرُكَ وَالْهُدُنَ ، حَمَلُوهُ
وَحَمُّوا رِيَنَهُمْ ، وَصَانُوا عِلَاقَهُمْ
فَسَلُّوا فِي الْمَدَوِّ فَعِلَ مَجَسَارُ
وَشَرُّوا بِالْأَنفُسِ جَنَّةَ عَسَدِنِ
كَبُّوا بِالطَّبَا حُرُوفَ جُسُومِ
وَجَلَسُوا آيَةَ الْفِتَا ، وَأَجَلُّوا
أَحْكَمُوا الطَّمَنَ وَالضَّرَابَ فَبَتَّكُوا
نَمَّ بَسُوا بَيْتَ طَاعَةِ تَمَمَّوْهُ
سَوَّجُوا الدِّيسَ ، إِذْ نَسَرَهُ حَلِيَّتَا
وَنَهَوَا زَائِنًا ، وَنَادُوا رَمِيْدًا
يُرْتَجُونَ الرِّضَا بِطَاعَةِ طَهْ
وَهُمُ الشُّعْبُ فِي الدُّجَى تَنْوِيْرًا ،
رَهْمُ الزُّمَرِ بِجَهَّةٍ ، وَارْتَقَا

صَبْرًا ، غَلَبًا ، لِيُوْتَا ، فَخْـوَلَا (1)
فَأَبَانُوا لَنَا الْمَوْضُوعَ ، وَالْمَحْمُولَا (2)
وَدَعُوا رَبَّهُمْ ، وَأَمُّوا الرَّسُولَا (3)
فَقَدَّ أَفَاعِلُ الْفَرَا تَمَعُّوَلَا (4)
إِذْ شَرَى بِسَائِعِ الْهُدُنِ سَجِيْلًا (5)
نَقَطَتْهَا رِمَاحُهُمْ تَشْكِيْلًا (6)
آيَةُ الدِّينِ إِذْ أَجَالُوا الْخِيْرَا (7)
لِمَا هُمْ أَيْتُهُ ، وَنَصُّوَلَا (8)
بِكُوَيْحٍ ، مَجَنَّرٍ تَكْمِيْلًا
بِصِفَاتٍ صَاعَتْ لَهُ الْكَلِيْلَا
وَحَبَّرَا رَاحِدًا ، وَرَاعُوا بَرِيْرَا
لَا يَخَافُونَ فِي الْإِلَهِ مَهْوَلَا
وَهُمُ السَّحَابُ فِي الْمَلَا تَنْوِيْلَا (9)
وَسَمُ الزُّمَرِ نَسَمُهُ ، وَهِيَ حَوَلَا

1 - في (ط.) طيورا . في (ح) صيدا . عيا .

2 - في (ط.) للشر . لنا مفقوده . وأيضا في (ح) والصواب حذف "النا" حتى يستقيم الوزن .

3 - في (ط) يزلسم .

4 - في (ط) فاعلى المذا .

5 - سجين : حجاره عن شين وطين طبعوت بنار جهنم ، وحننا يريد جهنم .

6 - في (ط) جسم . نقلتهم . 7 - في (ط) ، و (ح) جالوا .

8 - في (ط) أهدكم . 9 - في (ط) تنزيلا . في البيت كسر عروضي .

- من كَشَيْخِ النَّفْسِ الْخَلِيفَةِ صَدَقًا ، أَوْ كَسَا رُوقَهُ الْأَمِيرَ الْجَلِيلَ لَا
 أَوْ كُتْمَانَ ، ذِي الْعُلَى وَالْمَعَالِي ، أَوْ عَلِيَّ الْفَتَى الْفَعْلَ وَلَا
 أَوْ كُتْمِيَّةَ وَالْبَنِينَ ، وَسَبْطِيَّةَ _____ وَأَزْوَاجِهِ رِضًا ، وَقَبْرَ _____ وَلَا (1)
 أَوْ كَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ تَرْفَعُونَ _____ مَرْتَقَسَ ، شَامِخًا ، عَرِيضًا ، طَوِيلًا
 مَنْ يَسَامِيهِمْ عَلًا ، وَفَخْرًا _____ أَوْ يَكَاكِيهِمْ فِعَالًا ، وَقِيْلًا ؟ (2)
 أَوْ يَقُولُ السُّهُىَّ يَحَاكِي الثَّرِيَّةَ _____ أَوْ يَسْرِي الطَّرْفَ يَعْتَلِي الْأَكْبِلَ لَا (3)
 أَمْهَمَ فِي جَوَامِعِ الْحَرْبِ حَبْرٌ _____ صَيَّرَ الْعَضْبَ فِي الْوَعَى قَنْدِيلًا (4)
 سَلَّ بَنِي الْحَرْبِ عَنْ يَدَيْهِ وَعَسِجَ _____ لَبْنِي السِّلْمِ وَاحْسِنِ التَّشْيِيلَ لَا (5)
 تَجِدُ الْخَيْثَ فِي الْبَطَاحِ مَطِيْرًا _____ وَتَرَى اللَّيْلَ لِلشَّيْخَاءِ قَتْلًا وَلَا
 مَنْ حَوَى التَّجَاجَ ، وَالْبُرَاقَ الْمَعْلَسَى _____ وَلِيَا الْعَمْدِ ، وَالْعَنَامَ الْجَلِيلَ لَا (6)
 مَنْ لَسَهُ الْحَوْضُ ، وَالشَّفَاعَةُ لَمَّا _____ تَعْتَدِي الْخَلْقَ هَائِمِينَ ذُهُولًا
 تَأْتِيهِ الْخَلْقُ جَارِعِينَ يَنْفَسَادُوا ، _____ قَسَمَ لَنَا أَشْفَحَ بِمَنْ كَسَاكَ الْقَبُولَ (7)
 فَيَنَادِي ، أَلَا لَهَا مَثَلٌ مَا هِيَ _____ لِي أَيْضًا مَخْبُوءَةٌ تَكْمِيلًا
 وَيَجِيءُ الشَّقِيحُ يُسْجِدُ طَوْعًا _____ تَحْتَ عَسْرَتِ الْإِلَهِ يَرْجُو الْكَفِيلَ لَا

- 1 - في (ط) وسبطيته كلها في الشطر الأول والشطر الثاني ، وأروا جعفر صادق قبولا .
- 2 - ني () يساومهم ، في (ع) يساويهم .
- 3 - في (ط) يقال أسنها ، والسهاك ، كوكب خفي .
- 4 - صيرفي (مر) غير واضحة ، العضب ، السيف .
- 5 - في (ط) لبني اسامن .
- 6 - في (ط) المعسولا .

- وَيَسْأَلُنِي بِأَحْسَنِ الْحَمْدِ شَكَرًا
وَيُنَادِي : أَلَا لَهُ مَنْ يَوْمَ يَدْعُ
فَيُنَادِي : يَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ رَأْسًا
وَقُلِ اسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَسَلِّسْ لِي
فَوْعَزِي لِأَقْسَمَنْ سَسْكَوًا
فَتُنَادِي : شَفَاعَتِي ، وَأُنْكَادِي :
هُوَ غَوِي ، وَحَبْنَدَا هُوَ غَسَّوِي
مَا نَبَا الدَّعْرِي ، وَرُمْتُ حَمَكَا
لَا ، وَلَا خِفْتُ وَالتَّجَأْتُ إِلَيْهِ
لَا ، وَلَا رُمْتُ بِالْطَّفْسِ أَدْلِي
حَسَا ، وَاللَّهُ أَنْ يَضِيْقَ عَنِّي
أَوْ يَصُولَ الضُّعْفَى عَلَيَّ ، وَقَلْبِي
أَوْ أَرَى الْمَوْتَ شِدَّةً ، وَلَيْسَ بَانِي
أَوْ أَرَى الْقَبْسَ حَقْرَةً لِعَزَابِي
- (1) وَيَحْمَدُ التَّحْمِيدَ ، وَالتَّهْلِيلَ (2)
إِنَّهُ كَانَ وَعْدَهُ مَفْعُولًا (3)
طَالَ مَا خَسِرْتُ زَمَانًا طَوِيلًا (4)
أَعْطَاكَ السُّؤْلَ ، وَالِزَّهْمَ الْمَأْمُولًا (5)
جُمْلَةُ الْبِسْمِ بَيْنَنَا تَفْصِيلًا (6)
رَحِمَتِي تَحْمُرُ الْعَصَاةَ شَمُولًا (7)
هُوَ سُؤْلِي ، وَحَبْنَدَا هُوَ سُؤْلًا (8)
مُسْتَنْبِتًا إِلَّا أَغَاثَ مَنِيبًا (9)
مُسْتَجِيرًا إِلَّا أَجَارَ كَفِيرًا (10)
مُسْتَنْبِتًا إِلَّا أَنَا لَ جَمِيلًا (11)
جَسَاهُ ، الشَّامِلُ ، الْعَرِضُ الطَّوِيلُ
صَارَ فِيهِ مَتَمًّا ، مَبْمُولًا
قَدْ خَدَا بِالْثَنَاءِ عَلَيْهِ قَسُولًا
وَأَقَانِي بِهِ وَقَانِي الْمَهْمُولًا (11)

- 1 - في (ط) ويحمد التحميد . 2 - في (ط) إلا الله ، والبيت فيه معنى قوله تعالى :
" أَنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا " المزمع . 3 - في (ط) خسرت . 4 - وسألني في (ع) في الشطر
الثاني ، في (ط) أعطيك . 5 - في (ع) فوعزتي وأيضاً في (ط) .
6 - في (ط) تقطع . 7 - في (ط) غوثاً . 8 - في (ع) مستنبتاً . 9 - في (ط) ولو .
10 - في (ط) لولا . ذلي ، أنا جميلاً . 11 - في (ع) العذاب .

كَيْفَ أَخَذَ ، وَقَدْ مَنَنْتُ بِرَحْمَتِي ،
 أَوْ أَرَانِي عَلَى الْجَنَانِ طَارِئًا
 يَأْتِي الْعَرَبَ قَدْ أَتَيْتُ دَخِيلًا
 وَقَصِدْتُ الْحِمَى ، وَجِئْتُ نَزِيلًا ،
 وَتَوَسَّلْتُ بِأَمْتِدَاحِكَ عَلَيَّ
 حَاشَ عَلَيْكَ أَنْ تَخَيَّبَ ضَبًّا
 أَنْتَ أَهْوَى مِنْ أَنْ تَسُدَّ ، وَأَسْخَسِي
 أَنْتَ أَعْلَى مِنْ مَدْحِ كَيْلٍ قَسْوُولٍ
 وَبَذَاتِ الْإِلَهِ أَفْشَمَ حَقًّا
 لَوْ تَكُونُ الْفَلَاحُ ، وَالسُّحْبُ طَارًا
 وَالنَّبَاتُ الْمَمْدُ يَضْحَكُ بِرَاءَةً ،
 وَجَمِيعُ الْأَنْسَامِ تَهْتَفُ كَتَبًا
 لَمْ يَوْفُوا بِعَشْرِ عَشْرِ صَفَانٍ
 وَمَا ذَا يَفِي الْجَمِيعُ وَقَدْ مَنَّ

فِي مَنْسَامٍ أَقْسَرَ طَرْفِي الْكَلْبَ لَا (1)
 بَعْدَ مَا صَرْتُ لِلْجَنَابِ دَخِيلًا (2)
 وَأَرَى الْعَرَبَ لَا تُرَدُّ الدَّخِيلًا (3)
 فَارَعَ نَزْلِي ، فَالْعَرَبُ تَرَعَى النَّزِيلًا (4)
 أَنْ أَسْأَلَ الْجَزَأَ بِهِ تَهْنِئَةً لَا (5)
 قَسَرَ الْبَنَابَ بِالْعَدِ بِسَمْعٍ سَقْوُولًا (6)
 يَا سَمَا الْجُودِ أَنْ تَنْيَسَلَ الْقَلِيلَ
 يَا الْعُمَرَى ، فَمَا عَسَى أَنْ أَتُؤُولَ
 فَسَمَا صَادِقًا ، عَظِيمًا ، جَلِيلًا
 وَالْأَرْضَى الْجَمِيعُ دُرَجًا طَوِيلًا (7)
 وَيَسَاءُ الْوُجُودُ حَبْرًا ، كَحَيْسَلًا
 أَبَدَ الدَّهْرِ وَصْفَهُ تَجْمِينًا لَا (8)
 قَدْ حَبَا عَا الْإِلَهِ ، طَاهُ الرُّسُولَ
 أَوْدَعَ اللَّهُ مَدْحَكَ التَّنْزِيلَ لَا (9)

- 1 - فِي (ط) نَار . 2 - فِي كَمَلِ النُّسخِ لِلْجَنَابِ ، وَلَعَلَّهُ لِلْجَنَانِ .
- 3 - فِي (ط) فَارَعَ نَزْلِي فَالْعَرَبُ تَرَعَى النَّزِيلَ .
- 4 - الْبَيْتُ مَفْقُودٌ فِي (ط) . 5 - فِي (ع) عَمِلَ . 6 - فِي (ع) حَاشَا .
- 7 - فِي (ط) وَالسُّحْبُ طَارًا غَيْرَ وَاضِحَةٍ .
- 8 - الْأَنْسَامُ مَفْقُودَةٌ فِي (ط) .
- 9 - فِي (ط) قَدَمًا .

- غَيْرَ أَيِّ جِلَّتْ مَدَّكَ مَصْنَعًا
وَتَطَلَّعْتُ يَا بَدِيعَ السَّوَادِ ، لَمْ يَلْمِيسِي
فَأَتَتْنِي بِسِرِّ جَارَتِكَ ، رَأْسَبَعٍ
وَأَجَرِ أَمْرِ عَلَى الْجَمِيعِ ، فَتَنَنْتِي
أَطْلَعًا الْمَدْعَى لِحُسْنِكَ شَبَّهًا
شَرَفًا تَامِلًا ، وَفَضْرًا بِسِيْرًا
كَذَا ، سَكَدَ تَنَالُ الْمَقْصَالِي
مَا قَصَى اللَّهُ لَا يُنْسَانُ بِسَعْيِي
وَالَيْسَ اللَّهُ أَشْتَكِي مَا أَلَا قِي
كَوَالِيهِ أَبْكِي ، وَأَغْصَنُ خَوْفًا
فَعَسَى ، أَوْلَمَسَ يَكْثُفُ مَا بِي
هُوَ حَسْبِي ، وَكَاصِرِي ، وَكَوَيْلِي
يَا رَجَائِي ، وَمُجْتَبِي ، وَغِيَاثِي
يَا حَبِيبِي ، وَمُوْنِسِي وَجَلِيسِي ،
- لَا وَفَى بِهِ الْمَذْخُوفُ ، الْمَقْصُولَا
أَنْ مِنْ جَاءَ يَقْبَلُ التَّطْفِيفَ
يَا مَرْزُوقًا ، عَلَيَّ نَيْلًا ظَلِيلًا (1)
لَمْ يَزَلْ ، وَالظَّنُّ فِيكَ جَمِيلًا (2)
عَاسِنًا وَاضِحَ الْعُدَى ، أَوْ مَنِيْلًا (3)
وَنَدْنًا وَانْفِرًا ، وَفَخْرًا ظَوِيلًا (4)
لَمْ يَمَرَّ عَنْ جَدِّكَ أَدْرَكَ الْمَأْمُولَا (5)
يَا أَحَا الْحَزْمِ قَاتَرِكِ التَّشْلِيلِ (6)
يَا مُنْكَأَ الضُّيِّ ، فَصَبْرًا جَمِيلًا (7)
مِنْ دُنُوبٍ ، أَوْ قَسْرًا شَدِيدِ الْهَزِيلِ
إِنْ عَايَسِي أَعَادَ رَمْسِي مَحْبِيلًا (8)
حَسْبِي اللَّهُ نَاصِرًا ، وَكَوَيْلًا (9)
كُنْ بِمَا أَرْتَجِيهِ مِنْكَ كَفِيلًا (10)
أَنْتَ أَدْنَى مِنِّي إِلَيَّ وَصُولَا (11)

- 1 - في (ط) راسع . 2 - في (ط) واجدي . والضم . 3 - في (ع) لحضك . في
(ط) ياسنا . في (ع) أومنيلا . 4 - في (ط) فخر . 5 - في (ط) جد أدرك .
6 - في (ع) المزم . 7 - في (ع) ياسكاف .
8 - في (ط) اسارلي أعاد رسمي مديلا ، وعدو الشطر الثاني كله . في (س) هي مفقودة .
9 - في (ط) وتقيلا . 10 - الشطر الثاني في (ط) كن أنت أدنى مني وصولا . وغياثي
كذا وشو رغرتي أو غياثي .
11 - الشطر الثاني في (ط) كي أنت ما أرتديه منك كفينلا .

أَنَا عَبْدٌ وَأَنْتَ رَبُّ ، وَمَنْ لِي
 أَنَا ذُو حَاجَةٍ وَأَنْتَ جَاهِدٌ
 أَنَا ذُو فَاقَةٍ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ
 فَاشْفِ ضَرْبِي ، وَغَافِيْنِي ، وَاعْفُ عَنِّي ،
 وَاعْفُ عَنِّي ضَرْبَ مَقَلَّتِي ، وَكَسْرَ
 وَأَجْرَنِي مِنَ الذَّنُوبِ ، وَكُنْ لِي
 وَافِيًّا دِينِي ، وَنَجِيْنِي ، وَتَصَدَّقْ
 وَأُولِيْنِي الْخَيْرَ رَاحِلًا ، وَمَقِيْمًا
 وَأَمِتْنِي عَلَى الشَّهَادَةِ ، وَارْحَمْ
 وَصْنِ الْمَلِكِ بِالْمَلِكِ أَبِي عَمْرٍو
 وَأَعِنِّهُ ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيْزًا
 وَكَتِفْهُ ، وَاخْتِمْ لَهُ بِجَمِيْعِ
 وَاحْفَظِ الْعَهْدَ بِالْعَصَادِ ، الْمَرْجَى
 وَاعْفُ عَنْهُ ، وَكَافِيْهِ ، وَأَنْلِمْهُ
 وَاسْبِلِ السُّتْرَ حَوْلَهُ وَعَلَيْتِهِ ،
 وَاسْتِرِ ابْنَ الْخُلُوفِ ، وَاشْفِ أَذَاهُ ،
 وَامْنَحِ السَّوَالِدَ يَسْنَ عَفْوِكَ ، وَارْزُقْ

٨٥ ٨٥
 إِنْ تَكُنْ مَرْضِيًّا لِكُونِي جَاهِلًا *
 وَرَأَيْنَا الْجَوَادَ يُجُولِي الْجَبِيْلَ (١)
 وَنَهْدَنَا الْفَرِيْقَ يَعْطِي الْجَزِيْلَ
 وَأَنْلِسُنِي مَدَانَتَكَ الْمَبْنُودَ وَلَا
 بِالتَّقَى بَاطِلِي ، وَكُنْ لِي كَرِيْلًا
 حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الْخَلِيْلَ الْخَلِيْلَ (٢)
 وَكُتِبَ الْآنَ لِي يَا أَيْ وَكُتِبَ (٣)
 وَكُتِبَ الشَّرَّ عَمَائِلًا ، وَمَسْئُولًا
 عَبْدُكَ الْبَائِسُ ، الْفَقِيرُ الذَّلِيْلَ
 وَالْإِمَامُ الرِّضَا الْكَفِي ، الْكَفِيْلَ
 وَأَنْلِمْهُ النَّوَالَ ، وَالتَّنْوِيْلَ
 وَاتَّقِيهِ لِلْمُورَى بِقَاءٍ جَمِيْلًا
 ذِي الْأَيَادِي ، الْمَسْعُودَ ، مَعْطَى الْجَزِيْلَ
 مَا يَرْجِيهِ ، وَكَفِيهِ التَّعْطِيْلَ
 وَأَدِمْ عَسْرَهُ دَامًا طَوِيْلًا
 وَأَتِيهِ الْخُلْدَ ، وَكَفِيهِ سَجِيْلًا
 إِخْشَوْنِي ، وَالْبَنِيْنَ مِنْكَ الْقَبِيْلَ

1 - 1 - في (ط) يوالسي . ذوا حاجة ، في (ع) يدلسي .

2 - في (ط) وأجسدني .

3 - في (ط) ووافسي .

* لا يبايعة الممنوعين له لا تحرك فيها ألف «دنا» هتس يسفهم وزنها .

وَارْحَمَ أَشْيَاخِي الْهَدَاةَ ، وَتَسْوِلُ
 وَأَقْبَضَ ، بِالْعُسُودِ لِلْحِمَى ، وَالْمَصَلَى
 وَأَوَالِي الطَّوَافِ ، وَالشَّعَى شَكْرًا
 وَأَعْدَى لَطِيبَ نِيٍّ ، وَقُبَاهَا
 وَأَيْسَجَ الْمَطَايَا فِيهَا إِلَى أَنْ
 وَأَرَى فِي ثَرَى الْبَقِيْعِ دَفِينًا
 فَاسْتَجِبْ لِي بِمَا اسْتَجَبْتَ لَنُوحٍ ،
 وَأَخْنَسِي بِمَا أَغْنَيْتَ عَتِيقًا ،
 وَاکْتَنِفْنِي بِمَا اكْتَفَيْتَ بِسَلَاةٍ
 وَأَصْطَنِعْنِي بِمَا أَصْطَنَعْتَ الْحُمَيْرَا
 وَتَفَضَّلْ بِسَجِّ سَحَابٍ صِلَاةٍ
 وَعَلَى أَلَالٍ ، وَالصَّخَابَةِ طَسْرًا
 كَمَا أَبْجَسَ إِلَهُ عِبْدًا ، ذَلِيلًا

سلا 8
 مَنَسَّرَ الْمُسْلِمِينَ فَضْلًا جَزِيلًا (1)
 لَأَرَى الْبَيْتَ ، وَالْمَقَامَ ، الْحَفِيَّ
 وَأَرَأَيْ الصَّفَا وَأَرَعَى السَّبِيلَا
 لَأُزَوِّرَ الْمَشْفَعِ ، الْمَقْبُولَا
 يَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ الْمَفْعُولَا (2)
 وَأَلْقَى جِسْرَهُ الْمَسَامُولَا
 وَلَا يَتُوبُ إِذَا أَنْكَرَكَ خَيْرًا
 وَعَلِيًّا ، وَجَعْفَرًا ، وَعَقِيًّا
 وَرَبَّاحًا ، وَرَافِعًا ، وَنَبِيًّا
 وَزُلَيْخًا ، وَمَرْيَمًا ، وَابْتَسُولَا
 تَشْمَلُ الْحَيِّدَ الْحَبِيبَ ، الرَّسُولَا
 حَافِظِي دِينِيهِ الثَّقَاةَ الْعِدُّ وَلَا
 قَسَامَ يَدْعُوهُ بِكُرَّةٍ ، وَأَصِيلَا

- 1 - وارحم أشياخي الهداة ، الوزن غير مستقيم إلا بتحريك الياء بالفتح في أشياخي .
 2 - في (ط) أمرا كان مفعولا .

4 - استرواح القبول بمدح طه الرسول

(من البسيط)

لشاهد الدمع بالتهجيج تعد يـــــــل
 وللهوى حاكم قاضٍ عليّ قضـــــــل
 قضى بسفك دمى فى الحب محترــــل
 ياليت لو عسانه كيما أشاء مسدــــل
 يانفسد ينى بدىن الحب واجتــــل
 ما زخرفته على السمع الأ قايــــل
 لا زنى الصدق عوالى خلا فيه تــــل
 فالحب بالصب أولى هو الغرام لــــل
 رضوا وراضوا نفوسا لم تــــل
 هي النفوس النفيسات التى شــــركت
 وارحمته لصيحه منه د نــــل
 لا يستطيع الصدا بآراء وهو فى قلــــل
 وما لى به سفهت ذلك الأ با طــــل
 أنى تحاشيهم فيه التضا لــــل
 منى لإجماله فى الحش تفصــــل
 أن تستنكب لما تد عوال تخا يــــل
 ود معه مطلق هو القلب مكبــــل
 ولا يطيق سلوا وعومتبــــل
 (1) (2) (3) (4) (5) (6) (7)

1- فى (ط) والهوى . وفى (ج) علي قبيحا .

2- غو (ط) عن ذلك .

3- فى (ط) دما المداول . ومداون : دم دور .

4- فى (ج) تجاسيهم . فى (ط) انتالير .

5- فى (ط) التحابيل .

6- فى (ج) أمب .

7- متبول سقيم . فى (ج) لا يطيق .

مَشَّتْ الْبَارِ لَا يَأْوِي لِيذِي سَنِي
كَأَنَّمَا قَلْبُهُ بِالنَّارِ مَبْعُوثٌ ،
مَا تَحْسَبُكَ الدَّمْعَ جَفَنَاهُ الْخِرَابِيْسَتْ
دَمْعٌ شَدِيدٌ لَهُ نَارِي ، فَقَارٌ : وَمَا
يَا أَهْلَ وَدِّي ، وَأَسْبَابِي ، وَعَيْنِيهِمْ
أَنْتُمْ حَيَاتِي ، وَإِيْنَابِي ، وَعُظْلَيْسِي ،
غَبْتُمْ فُضَابَتٌ تَمَاشِي الْجَمَالِ ، وَلَسْتُ
وَكَيْتَ أَكْثَرُ حَقْنِي بِالْمَنَامِ ، وَمَا
مِيلُوا بِعَيْنِي عَلَى مَضَاكِمِ ، وَصَلُّوا
يَا بَارِعَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْحَقِيصِ أَنْسَا
لَا تَطْمَعَنَّ بِأَمْرِ لَيْسَ تَدْرِكُهُ
كَيْفَ أَنْتُمْ إِلَّا شَوْانَ تَحْبِرُ عَنْ
سَرِيَتْ كَأَنَّ النُّهْرَ صَرَفًا ، فَأَسْكُرَنِي

وَلَا يَحِيلُ لِرَسْمِ فِيهِ تَعْلِيلُ (1)
وَدَمْعُهُ الصَّبُّ بِالْخِرَابِيْسِ مُؤَصَّرُ (2)
إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْخِرَابِيْسُ (3)
أَعْنِي ، وَأَسْكُرُ كَمَا عَابَتْ قَعْمُ هَرُولُ
كَلَابِ السَّمَاعِ ، وَلِذَلِكَ الْقَارُ وَالْفِيلُ
وَأَنْتُمْ الْفَضْدُ ، وَالْمَأْمُولُ وَالسُّوْلُ (4)
لَحْتُمْ لِقَامَتِ بِكُمْ تِلْكَ التَّمَاثِيلُ
مَسَافَهُ الْبَعْدِ فِيمَا بَيْنَنَا عِيْنُ (5)
حَبْلٍ أَتَصَالِي ، فَأَنْتُمْ أَغْصَنُ مِيلُوا
تَيْمًا يَدَاكِي تَغْنُورًا خَشُوهَا لَوْنُ (6)
إِنْ التَّغْنُورُ إِلَيْهَا يَنْتَهِي الْفَيْسُ (7)
عَشْوِيَّتِي سَرَّ لَهُ بِالْمَقِي تَعْقِيلُ (8)
وَكَيْفَ يَصْحُوحُ الْإِسْكَارُ مَثْمُولُ (9)

1 - في (ط) الى .

2 - في (ط) بالصب

3 - في (ط) الماء .

4 - في (ج) واينا نسي . وفي (ط) والنسول والمأمول .

5 - في (ج) وقد . و : بالسهر . وفي (ج) أيضا . 6 - في (ج) من كينات . ولون الشده والذُرُّ

7 - في (ج) ليست . و : ان النغور . و : تنتهي .

8 - في (ج) . و (ط) ، و (ر) حتى متى .

وعاذل جاء يلحاني فقلت لــــه :
 عذبت لبي بسجّيل العالم ، ففعل
 بالله أقصر إذا ما رمت تغذ لــــيني ،
 خفيظ فما دمك المنهل من مقلبي
 ولا تشبّ بالحن الحجا ، فمتا
 وكيف أصغى لعذل ، والثاد شج
 فلا تنقل بلسم في الحبيب ، فليسي
 وليت عذلي ، فدعني ، وانعزل أبكدا
 يامن يخرّب قلبي وهو ساكنــــه ،
 هل عندنا ناضرك القتال معرفسة
 وبدل لعنبر ذياك اللمي خبيــــر
 أم للشغور شعور ، إنني د نسيــــف
 لاتنصبن باغرا العدا كبيــــر
 ناشدك الله يا بد زعلــــي فتنسيــــن

دعني وشأني ، فلنني عنك مشغول
 واحرّ قلب تلخّات فيه سجّيل (1)
 ولا تطل فحد يث العذل مظلــــول (2)
 ولا حشاك بنار الوجيد مشغول (3)
 حبل أذكارك بالمحبوب موصول
 والشمع في صميم ، والعقل مذهول ؟
 باللم ، والحب تخفيف ، وثقيــــل (4)
 فكل وال كما وليت معــــزل (5)
 من ذا يخرّب ربيعا ، وهو مأهول ؟
 بأنني فيه بالاحياء مقتــــول ؟
 إن الدموع التي أجريتها لــــول (6)
 أرعى الدياجي التي في عرضها طــــول (7)
 واكسر جناح عذولي فهو معــــول (8)
 له من الحسن تغريغ ، وتأصيــــل (9)

- 1 - في (ع) قلبى ، وفي (جا) التبنام هو : تسجيل ، وفيه معنى الآية الكريمة في نهاية البيت : " حجارة من سجيل " الفيل : 4 . أي النار .
- 2 - في (جا) العذل . 3 - في (ع) إخشفر . 4 - في (ع) فلا تشغل .
- 5 - في (جا) وانعزل . 6 - اللمي : سمرة ، أو سواد في الشفة يستحسن ، وتعنى اللطافة .
- 7 - في (ع) و (ط) أم للشغور شعور ، ودنف : مشرف على الهلاك .
- 8 - في (جا) لاتنصين ، في (ح) لاتنعين ، في (ط) بأعداء .
- 9 - في (ط) و (جا) و (ع) يابعدا .

- أَأْتَتْ بِسَاقٍ عَلَى الْمِيثَاقِ أَمْ تَقْضِيهِ .
 موضوعٌ سَهْدِي ، وَدُعَايَ إِنْ أَمَرْتَ بِهِ .
 عَلِيلٌ بوعيدٍ ، وَلَا تَبْخُلْ بِطَائِفِ كَسَرِي .
 وَيَلَاةٌ مِنْ سَاحِرِ الْأَجْفَانِ ، وَجَنَّتِيهِ .
 بِاسْتِخْدَامِ مَتِّ عَيْنَهُ الْأَرْوَاحُ حِينَ يَسْأَلُ .
 أَقْسَمْتُ بِالسَّحَرِ مِنْ عَيْنِيهِ حِينَ رَنَمَا .
 وَبِالضَّحَى مِنْ مَحْيَا تَأْوِ كَسَدِ قِيسٍ .
 فَهَلْ لَجَرْحِي آسِرٌ عِنْدَ نَظَرَتِيهِ .
 غَضَنٌ تَغْطِطِقُ بِالسَّرِّ الْبَدِيحِ ، وَقَسَدُ .
 إِمَامٍ حَسَنِ ، وَفِي مَحْرَابٍ حَاجِبِيهِ .
 لِكَلِّ سَالِفِهِ فِي لَوْحٍ وَجَنَّتِيهِ .
 وَلِلْعِزِّ أَرْحُوفٌ بِالْبَهَارِ مَسْجُوتِ .
 لَاغْرُورٍ إِنْ سَلَبَ الْأَلْبَابَ نَاضِرُهُ .
 ثَلَاثِيْبٌ ثَغْرِ ، وَفِي وَرْدِي وَجَنَّتِيهِ .
- عَهْدُ نَا ، وَامَّحَتْ تِلْكَ الْعَهْدُودُ ؟ (١)
 يَا نَظَرِي فَعَلَى عَيْنِي مَحْمُولُ (٢)
 وَخَلَّ عُثْرِي تَقْضِيهِ التَّعَالِي . (٣)
 فِي الْعَيْنِ عَدْلٌ ، وَالْأَحْثَاءُ سَجِيْسِلُ (٤)
 فِي مَنْزِلِ الْجَفْنِ لِلْأَهْدَابِ تَنْزِيْسِلُ
 أَنْ الْمَهْنِدُ فِي جَفْنِيهِ مَسْلُوسُ (٥)
 أَنْ الْقَتِيلَ بِسَيْفِ اللَّحْظِ مَقْبُوسُ
 وَهَلْ لَمِيتِ الْهَوَى فِي الْخَدِ تَقْبِيْسِلُ ؟
 عَلْتُهُ مِنْ وَرْدِ خَدَيْهِ أَكْثَالُ الْهَيْسِلُ (٦)
 يَا مَا أَضَتْ مِنْ مَحْيَا قَنَادِ يَسْلُ
 خَطٌ سَعِيدٌ بِهِ لِلصَّبِّ تَعْلِيْسِلُ
 فِي وَجْنَتِيهِ ، فَمَنْقُوطٌ ، وَمَشْكُوسُ
 فَإِنَّهُ نَاضِرُهُ بِالسَّحْرِ مَكْحُوسُ
 تَخْطِيطُ آسٍ ، وَفِي عَيْنِيهِ تَكْحِيْسِلُ (٧)

١ - فِي (ط) أَوْ نَقَضَتْ ، فِي (ج) أَمْ مَحَتْ ، وَفِي (ع) أَوْ مَحَتْ .

٢ - فِي (ج) شَهْرِي .

٣ - فِي (ع) بِصِيْبٍ ، وَ تَقْضِيهِ .

٤ - فِي (ط) عَدَن . فِي (ج) غَدَق . فِي (ع) اِغْدَق .

٥ - فِي (ط) فِي جَفْنِهِ ، فِي (ع) حَن رَنَمَا .

٦ - فِي (ج) مَنْطَق .

٧ - فِي (ع) تَخْطِطُ . وَفِي (ط) تَخْطِيطُ رَأْس .

بذبح شاةٍ لصدغيه، وعارضيه
تجانبه الحسن في تكوين صورتيه
وطابعت النوص فيه تنه دياتيه
مبلل الصدغ قد فاحت عوارضه
ورق ماء الحيا في نار وجنته
بذر عن الطرف ناء، وشو منزله
علي، رشاد إذ ما جمعت فيه كما
عدله فيه، وعدن الصب متضح
يا عازلي إن مزالعدن فيه حلا
نرر على سمعي ذكر الحبيب، فلي
ولا تقصر فإن القول أطيبه
بمن عيبه إلا عدت مبتدرا
ولا تخف صدّه إن عدت ثانيه
فإن رأيت حبيبي واجتمعت بسبه

تولين حسن، وتتميم، وتكميل
فقدّه عاس، والثغر مفسون (1)
بالفرو مرتفع والف مفسون (2)
لأن ريدانها المذخر مبلول (3)
لأنه الورق بالشيم مجبول (4)
لكن قلبي به، واليه مأسوس (5)
رشدي إذ ارميت أن أسلوه تضليل (6)
لو عاشى الحبيب قدور ومعدون (7)
لما أعيد وللتكرير تعسير
على المويّل نفقذ الذر تعوير (8)
عن الحبيب مدريت فيه تلويين
لعمد فيه للمحيون تمثيل (9)
فالعون أمد، والإفان مأسوس (10)
فسله عن مستهام غاله النول (11)

1 - في (ط) في تكميل

2 - في (ح) بهانسه .

3 - في (ج) فبلل وكذلك في (هـ) ومبلول : ندى .

4 - في (ط) وراى . 5 - في (ح) على الطرف . 6 - في (ع) غيب رشادى .

7 - في (ط) وعدر . 8 - في (ط) لعمد الذكر . 9 - في (ط) للمحبوب . في (ع) للحبيب .
(ح) لا ولعله الصواب .

10 - في (ج) والاقفا . 11 - في (ح) ، (ج) ، (ع) غاله النول . وعاله : غلبه أو ما
واشتد عليه . وادان غاله ، فيقضى أنه أخره من حديث لا يدري فأسلته .

- وَأَنَّ رَأَيْتَ ابْنِ سَاطَا ، فَاسْتَلِمَ يَسْدَهُ (1)
وَأَنَّ رَأَيْتَ انْقِبَاهَا ، فَاعْدَعَنْ خَبِيرِي
وَأَضْرَبَ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحَا ، وَارْجِيهِ فَعَسَى
وَلَا تَكُنْ آيَسَا مِنْ رُوحِ زَحْمَتِنَا
أَفْدِيهِ مِنْ شَادِنٍ فِي طِي كَأَظْهِرِهِ
لَا أُخْتَشِي فِيهِ مِنْ عَذَلٍ يَفْسُدُ نَيْسِي
وَكَيْفَ أُخْشَى صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ ، وَلِي
شَخْصٌ ، هُوَ الْجَوْعَرُ ، الْفَرْدُ الَّذِي جَمَعَتْ
أَنْزَهُ ، أَلْبَجُ ، سَاجِي اللَّحْظِ ، مَبْتَسِمٌ
أَغْرُ ، أَزْهَرُ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، قَامَتِ
مَبْرُوءُ الْقَوْلِ ، صَافِي الْقَلْبِ طَاهِرُ
مَكْمَلِ الذَّاتِ ، رَحْبِ الرَّاحَتَيْنِ ، فَتَى ،
أَنْشَأَهُ مَوْلَاهُ مِنْ نَوْرٍ ، وَقَدْ مَسَّه
مَتَوْنٌ بِلَالِ الْمَجْدِ مَتَشَّحٌ ،
- عَنِّي ، وَسَلَمٌ سَلَامًا فِيهِ تَبْجِيلٌ (1)
وَلَا تَعْرِضْ فِي التَّعْرِيزِ تَنْكِيسٌ (2)
يُزَيِّبِي لِمَنْ جَسَمَهُ بِالسَّقَمِ مَهْزُولٌ (3)
فَرَيْتُمَا أَعْقَبَ التَّعْسِيرِ تَسْهِيلٌ
صَيَّدَ ضَوَارِلَهَا مِنْ عَدِيهِ غَيْبٌ (4)
فَلِلْحَشَا بَعْلِيلِ الشُّوقِ تَعْلِيلٌ (5)
بِمُدِّحِ أَحْمَدَ تَنْوِيهِ ، وَتَنْوِيْسٌ ؟ (6)
فِيهِ الْمَعَانِي ، فَمَفْعُولٌ ، وَمَنْفَعُولٌ
عَنْ سَلَحَبِيلٍ ، وَعَنْ مَسْكٍ ، وَعَنْ لُسُولٍ
فِيهَا انْعِطَافٌ ، وَفِي خَدِيهِ تَسْهِيلٌ
لَأَنَّهُ بِزُلَالِ الْخُلْدِ مَغْسُولٌ (7)
لَهُ فُؤَادٌ عَلَى الْخَيْرَاتِ مَجْبُولٌ
كَأَنَّهُ غُرَّةٌ ، وَالْخَلْقُ تَحْجِيلٌ (8)
مَوْزَرٌ بِرْدَاءِ الْفَخْرِ مَشْمُولٌ (9)

- 1 - فِي (ط) فَإِنْ رَأَيْتَ . 2 - فِي (ط) فَاغْدُو ، وَ: تَكْمِيل . 3 - فِي (ع) مَعْزُول .
4 - شَادِنٌ : كَذَا وَلَعَلَّهُ شَادِنٌ ، فِي (ط) ضَرَارٌ ، هَذَبَهُ ، فِي (ج) ضَوَانٌ وَهَذَبَهُ ،
فِي (ع) ضَوَارِي ، وَ : عِنْدِيهِ .
5 - فِي (ج) مِنْ عَسَلٍ يَعْيِذُنِي . 6 - فِي (ع) تَنْزِيهِ .
7 - فِي (ط) مَعْسُولٌ ، فِي (ع) الْخُد .
8 - الْعِزَّةُ : بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ ، وَتَحْجِيلٌ بَيَاضٌ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ .
9 - فِي (ط) مَتَسَّحٌ .

- أَوْفَى النَّبِيِّينَ ، مَبْدَأُ الرِّسَالِ خَاتَمُهُمْ
 أَنْ كَانَ عِيسَى أَعَادَ الْبَيْتَ مُنْتَعِشًا ،
 أَوْ كَانَ مُوسَى أَرَى الطَّوْفَانَ مُنْغَلِقًا
 أَوْ قَدْ جَرَى النِّيلُ فِي مِصْرٍ لِيُوسَفَ كَمِ
 أَوْ كَانَ دَاوُدُ قَدْ لَانَ الْحَدِيدُ لَهُ
 فَالْجِدْلُ عَادَ بِكَفِّ الْمِصْطَافِي كَرَمًا ،
 أَوْ سَخَّرَتْ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ ، فَكَمِ
 أَوْ عَادَتْ النَّسَارُ بِرِدَا لِلْخَلِيلِ ، فَكَمِ
 أَوْ فِي السَّفِينِ عَلَانُوحُ ، فَأَحْمَدُ قَدْ
 لَمْ يُدْعُ مِنْهُمْ رَسُولٌ مُعْجِزٌ ، أَبَدًا
 وَكَلِمَتُهُمْ أَصْبَحُوا فِي بَحْرِهِ نِطَاطًا
 وَعَنْهُ يَرَوْنَ مَا نَالَهُ مِنْ شَرِّ
 فَبِالْبَرْقِ لَهُ ، وَالْحَوْضِ تَقْدِمَةٌ
 وَبِالشَّفَاعَةِ فِي الْمَخْلُوقِ قَاطِبَةٌ
- أَلَيْسَ مِنْهُمْ بَدٌّ ، وَتَكْمِيلُ ؟ (1)
 فَكَمْ لَهَا حَيِّ امِيتٌ ، وَمَقْتُوْلُ ؟
 فَقَدْ أَرَى الْبَدْرَ طَاهٌ ، وَهُوَ مُفْصُولُ (2)
 بَيْنَ الْأَصَابِعِ مِنْهُ قَدْ جَرَى نَيْلُ ؟ (3)
 لَكَيْ تَكُونَ لَنَا مِنْهُ سَرَابِيْلُ
 غَضَبًا حَدِيدًا بِهِ لِلْمَهَامِ تَغْلِيْلُ (4)
 عَلَى الْبَرْقِ لَهَا الطَّاهِرُ تَجْوِيْلُ ؟ (5)
 طَافِي بَطَاءَ لَهَيْبٍ فِيهِ تَشْعِيْلُ (6)
 عَلَا عَلَى مَرْتَقَى عَنْهُ تَنْزِيْلُ (7)
 إِلَّا أَتَاهُ بِأَزْكَى مِنْهُ جَبْرِيلُ (8)
 أَوْ زَعَرَ أَفْئِدَتُهُ بِالشَّمْسِ تَهْلِيْلُ (9)
 بِمَجْمَلٍ فِيهِ لِلْأَرَى تَقَامِيْلُ (10)
 وَبِاللَّوَاءِ لَهُ ، وَالتَّاجِ تَفْضِيْلُ
 لَهُ مَقَامٌ ، لَهُ بِالْحَمْدِ تَأْثِيْلُ (11)

- 1 - النبيين : في (ط) مفقودة . 2 - أرفى (ط) . 3 - في (ط) فكَم .
 4 - في (ج) غضبا ، والغضب : الصلب الحديد السيف . وتقليل ، ضرب وتقطيع .
 5 - في (ط) الطائر ، وفي (ط) ، و (ج) الريح .
 6 - في (ط) عاد ، وشار البيت الثاني هو شار البيت اللاحق في بقية النسخ .
 7 - في (ج) البيت مضطرب وبالاخص في شطره الثاني ، في (ع) على مفقودة ، وعلا في (ج) مفقودة أيضا .
 8 - في (ط) مسجزا . 9 - في (ط) أفق لها . 10 - في (ط) و (ج) و (ع) لا أرى .
 11 - تأثيل : تأصيل .

علا ارتفاعا ، على كل العباد عـلا ،
به لآدم سبب العفو ، وانتعبت
ونال ادريس في العليا به رتبـا
وفاز هود به من عاديه ، وبـد
وصين لسوط به من قومه ، وطافـي
وللدريـج به فوز ، وتكرمـة
وقد شفي باسمه يعقوب من ضرر
ونال الاسباط منه كل منقبـة
وامتد زهارون بالقربان منه كمـا
وللفتي يوشع في الأفق قد وقفت
وملأ الارض ذو القرنين ، ثم بـسـه
وقد أنال شعبا ما أراد ، كمـا
وسخـرت لسليمان الرياح بـسـه
وقد أجيب به ذو الكفل حين دـعـا

وسل ترى فاضلا يعلوه مفـول (1)
لشيتيه في سما العليا الاراجيل (2)
كما لنجوع به في الفلك تحويل (3)
لصالح من صميم الصخر شليل (4)
بمسرا أعد لإبراهيم مشعـول (5)
كما لاسحاق من جد وال تحصيل
كما ليوسف من أيديه تنويل
بها لموسى كلم الله تكميل (6)
به للقمان في القرآن تعد يسـل
شمس النهار لأمر فيه تعجيل
للخضر اجمال ما تبدى التفصيل (7)
به لساود انطاعت سراييل
والإنس والجن ، والعنقاء ، والفيل (8)
لأنه يحلـى معناه مكـول

- 1 - في (ج) هل ، 2 - البيت مفقود. في (ع) في (ج) العلا ، وفي (ط) العليا .
- 3 - في (ط) العليا ، في (ج) تجويل . 4 - شليل : انقليل من المطر ، أو الرطب .
- 5 - في (ع) وطافا ، وفي (ح) طي ، 6 - في (ط) بقبيل .
- 7 - ذو القرنين كذا ولعله ذا القرنين لأنه معقول به ، وتمكن الحالتان معا ، وذا أفصح .
- 8 - العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، ويكون به عن الداهية .

وباسميه فاز ذو النون التقي ونجاء

من بطاس حوت له في البحر توفيل

وباسمه طار اليا سر، وصار من الاملاك حيث جناح العز مسدول (1)

وباسمه لاذ أيوب الرضا فشفي

من ضرر جسم له في العظام تنخيل (2)

وباسمه اليمع البر التحي ، فنجأ

وللعزيز بذاك الاسم تعييل (3)

وباسمه زكريا استغاث فلم

يرسل لنشر له في العضو تفصيل

وكم ليحيى به في جنه صلبة

وكم لعيسى به نعمك ، وتبييل (4)

بسر افلح العلياء خالق نفسه

والكزون في ظلم الاعداء مقسول

وكل ما صاغ من كون فعنه نشأ

لأنه طمة ، والكون معلول (5)

وباسمه قرن الله اسمه فزكى

فضلاً على كل خلق فيه تفضيل

وخصه بمعسان ليس يحصرهما

قسل ولو كسرت فيها الاقاويل (6)

ضوب أوما فيه جلت دوائرها

عن بسدا قمول ترويه الأفاعيل

أقام للملحة السمحاء سماء ، علا

لشبهها في بروج السعد تنقييل (7)

وشانك لدين أركاناً ، فخالق بهما ،

وفد له في يمين الله تقييل (8)

عزت به طمة الإسلام حين خمنى

عصاة الدين أن يفتك لها غنول

1 - في (ج) من الافلاك .

2 - في (ط) و (ج) تنحيل ، في (ج) تعجيل ، وتنخيل ، متأكسل .

3 - في (ط) تعييل . 4 - في (ج) خيسه ، وكذلك في (ع) .

5 - في (ع) عليمه . وفي (ط) علمه .

6 - في (ط) ولا .

7 - في (ج) و (ع) لشبهها . والسمحاء كذا مما يسبب كسرا عروضيا . ولعله السحاح .

8 - في (ط) في دين الله ، في (ع) وفد له ، ولعله الصواب .

- مَا ضُحِّتِ السُّنَّةُ الْبَيْضَاءُ سَاحِبَةً
يَا كُمْ بِهِ بَشَرُ الْكُهَّانِ ، وَارْتَفَعُوا
وَكُم بِأَوْصَافِهِ الْإِصْنَافُ قَدْ نَطَقَتْ
نَارُ بَمَوْلِدِهِ الْإِصْنَافُ أَنْ تَمُوتَ
وَأَنْشَقَّ مِنْ خَوْفِهِ الْإِصْنَافُ ، وَارْتَعَدَتْ
وَعَانَتْ إِذْ غَاضَ لَيْلُ الرَّجَمِ ، وَانْبَجَسَتْ
وَمَا سَاوَةً لَمْ يَنْضَبْ سَوَى جَسَدِ
وَعَانَتْ أُمُّهُ بِسَرِّهِ ، وَلَا حَافِ
لِسَوَاءٍ لَمْ تَخْلُقِ الدُّنْيَا وَتَكُنْهَا
بِالْمَلَمِ مَقَرَّرٌ ، بِالْحَلَمِ مَشْجَعٌ
لَوْلَمْ تَصْرُ حَرَمَ الْبَطْبَاحِ حَرَمُهُ
جَاءُوا بِكَيْدٍ لِهَدْمِ الْبَيْتِ ، فَانْقَلَبُوا
تَرْمِيهِمْ صَمٌّ أَحْجَارِ مَسْؤَمِهِ
كَلَّا ، وَلَوْلَمْ تُمْسِكِ الزَّادَ رَاحَتُهُ
- ذَيْنَ آزِدَ هَائِلُهُ بِالْفَخْرِ تَذْيِيلُ (1)
تَهْوَرُ شَكْلُهُ بِالْحَسَنِ نَشْكِيلُ (2)
كَمَا بَوَّاهَا الْخُرَّ الْبَهَائِيلُ (3)
نَارُ الْكُسْرَى بِهِ الْإِشْرَاقُ مَشْعُولُ (4)
فَرَأَيْتُ الْفَرْسَ ، إِذَا نَادَاهُمْ زَوْلُورُ (5)
عَيْنُهَا بِشَمَاعِ النُّورِ تَكْدِيلُ
أَنْ لَمْ يَمْسَسْ مِنْهُ فِي بَطْحَائِهِ نَيْسُ (6)
حَلِيٌّ حَقٌّ بِهِ لِلزُّورِ تَعْطِيلُ (7)
وَلَا انْمَادُ ، وَلَا عَدْنٌ وَسَجِيلُ (8)
لِلْحَقِّ مَرْتَقِبٌ ، بِالْحَقِّ مَشْنُولُ (9)
مَارِدُ أَبْرَهَةَ عَنْهَا ، وَلَا الْفَيْلُ
عَلَى الْوَجْهِ كَعَصَبٍ ، وَهُوَ مَأْكُولُ (10)
بِالنَّارِ تَرْسُلُهَا طَيْرٌ أَبَابِيلُ (11)
لَمْ يَوْفَ بِالْجَنِّ مَشْرُوبٌ ، وَمَأْكُونُ

1 - في (ع) ماحديه . وتذيين . وأيضا في (ج)

2 - في (ط) بشرفا . 3 - في (ط) و (ج) ، و (ع) الجن المهابيل .

4 - في (ط) البيت مضطرب ، و في (ج) لمولده . 5 - البيت مفقود في (س) في (ط)

ناده . في (ج) ناه أهدم . 6 - في (ط) و (ج) ، و (ع) لم ينصب . 7 - في (ع)

حلي حق . وأراه الصواب . 8 - في (ط) لساكنها . 9 - في (ط) متشجج

10 - من الآية الكريمة : " كعصا مأكون " الفيل : 5 . 11 من قوله تعالى " أرس

عليهم طيرا أبابيل ترميهم بأحجاره من سجيل " الفيل 3 / 4 .

- نعم ولسو لم يحسز حنظل السباق لما
 نعم ولسو لم ينير في الأفق طالعنه
 على البراق إلى السبع الطابق علا
 وأم بالرسول والاملاك قاطبسة
 ونال سهم علا في المجد قرطسه
 لنا لسه فتدلى ، ثم كخصصه
 وفي مقام الهنا ، والبسط دلسه
 وشاهد الله جهرا ، واصطافاه بما
 حيث الحمى مرتع والورد منهمر
 وعاد والليل لم يقشع مخيمه
 أحيا الضلالم بتنزيل يرتل
 وشد للصوم كشحان عكا ، وطوى
 ولو أراد كنوز الارض لتفتحت
 لكنسه جعل قدرا أن يعيل لمكا
 مستيقظ القلب إن نامت محاجر
 حذا بمسراه ميكال وجبريل (1)
 ما كان بالزهر للأفاق إكلييل (2)
 لمستوى فيه للمحبوب تحويل (3)
 في مشهد فيه تكريم ، وتبجيل
 عن قباب قوسين ترجيب وتأهيل (4)
 برؤية لم ينلها قبل مقبول
 وللحبيب كما قد قيل تدليل (5)
 لم يحو ، قال ، أو يوفي به قيل (6)
 والشمس مجتمع ، والستر مشبول
 ولا بدا لشمع الشمس تخييل
 وللتهجيد ترتيب وتنزيل (7)
 تحت الصفا باطننا ما فيه تحويل (8)
 ولم ينشيب منها عنه محصول
 فيه عن الحق تسويف ، وتسويل (9)
 لم يستريه إذا ما قام تغفيل (10)

- 1 - البيت مفقود في (ط) و (ص) و (ع) . 2 - في (ج) ، و (ع) لولم بين .
 3 - في (أ) الیستوی ، في (ع) لمستوى . 4 - في (ع) و (ج) قرية ، و : ترهيب .
 5 - في (ج) داله . 6 - في (ج) يوفى ، قيل . 7 - في (ج) بترتيل ، و : للتهجير .
 8 - في (ب) السيم ، في (ج) و (ع) البيا ، رانما : موضع بالبدان ، وكشجانا : أصله كشحسا
 سوت ، المراسم الوزن لا لك . 9 - في (ب) و (ج) المسى .
 10 - 1. شمس الثاني في (ج) مخاطب وهو : " نام به تبره اذا ما قام تغفل " وفي (ع) ما نسا
 ولعل السحاب مراعاة لمعنى البيت و : متتيعنه ، ويستريه بهذه الصورة فيه خطأ نحوى .

- بلمسه الشاة دُرْتُ ، وهي حائِلَة
والضُّبُّ خا طِبَه بالصدق معترِفًا
والفحلُ ذَلَّ له طوعًا ، وكلمسُه ،
وردَّ لَحْظًا قد يك كيف كان كَمَسَا
ورد . كَفَّ ابن عَفْرَا بعد ما قطعست
وأوقف الشمس يوم الاربعاء السبى
وأثَقَذَ الجميل الشاكي عناء لِمَسَا
والظل مال إليه حين غُـوِدَ رَفِي السَّـرَّـمَـضَا ، وقد حاز عند القوم تَقْبِيلُ (1)
والشمس أَرَجَمَهَا بعد المغيب كَمَا
والغَدَقُ لباء لما ان دغاه كَمَسَا
والجذعُ حن له ، اذ غاب عنه كَمَسَا
في الصَّحَفِ ، والكتب ، والألواح بَانَ له
وفي الذراع ، ودرَّ العنز معتبِرُ
وفي الحصى والعصا ، والدب معتبِد
- فِيَالَهُ مِنْ حَلِيبٍ فِيهِ تَرْسِيْسٌ (1)
وكان في نطاقه لله تَبْتِيْلُ (2)
وكانَ فحلاً له بالبَّاسِ تَفْحِيْسٌ (3)
أعاد شقَّ خبيب ، وهو مفصَّـوْلُ
بتفيل ريق به للملح تَعْسِيْلُ (4)
أَنَّ وَفَّتِ الْعَبْرَ مَا قَدْ صَرَفَ الْقَيْْلُ (5)
أضربه جوع ، وتنفِيْلُ (6)
لَبْتُهُ لَمَّا دَعَا الْبَيْضَ الْيَعَالِيْلُ (7)
لَبْتَهُ لَمَّا دَعَا الْبَيْضَ الْيَعَالِيْلُ (9)
حَنَّتْ لَتَلْحِيْنِ شَادِيَهَا الْمَنَآكِيسِلُ (10)
دين قويم به الزيف تَبْطَـيْلُ
لمبصر لم تشكَّ كُـهَ التَّمَاحِيْلُ
لناقل رويت عنه الأقاويْلُ

- 1 - في (ج) ، و (ع) يالها . 2 - تبتيل : منقطع الى الله . 3 - في (ع) بالناسر تعجيل .
4 - في (ط) له الملح . 5 - في (ع) غير ما قد جرب ، في (ج) عيز . 6 - في (ع) عن وتنفيل .
7 - في (ط) تفيل ، ولعل العبارة تقيل باتباع السياق المستخلص من معنى البيت .
8 - البيت مفقود في (ع) وفي (ج) الصم الجناديل ، واليعاليل : نفخات تكون فوق الماء .
9 - البيت مفقود في (ص) و (ط) ولعل ذلك ما سبب اختلاف عبارتي نهاية الشطر الثاني فتكررت في شطر هذا البيت ، ولعل العبارة فيه هي الصم الجناديل التي وردت في نهاية البيت السابق ، في (ج) و (ع) .
10 - في (ع) ان غاب في (ج) اذا في (ع) شاديهامشاكيل ، في (ج) شاديهامشاكيل .

- وفي الصَّبا، والحدبا، والانشقاق له^١ .
 وفي السَّار، وفي المضبا، وكذلك^٢ .
 وفي الوليد، والوادي، وغار حرا^٣ .
 وفي الحفير، وفي سدّ الذئب له^٤ .
 وفي قتادة، والمرجون كم ظهرت^٥ .
 وفي الغزالة، والضياء ممتد^٦ .
 وقصة الفتح، والأغنام راحة^٧ .
 وفي ثبير، وفي ثور، وغار حرا .
 باع الشام، وحانك المنكبوت على^٨ .
 رقيه قد قال تأنيدا لصاحبه^٩ .
 فعاله كاله صانته كفايته .
 وفي سراقه إذ ساخ الجواد به^{١٠} .
 وحالة الذئب والراعي كم أبتهمرت^{١١} .
 وفي انقلب العصا سيفا براءته^{١٢} .
- وجه بديع، وترفيه، وترفيل^{١٣} .
 أدلة لن توفيهما التيسيل^(١) .
 سر خفي به الإثمها موصون^(٢) .
 دليل صدق، لو أن الصدق مدلول^(٣) .
 عظام ليس تخفيها التحايل^(٤) .
 لمهتد لم تجاذبه القضايل^(٥) .
 لرأس كل كفير فيه تمحيص^(٦) .
 نسر، وفتح، وتأيد، وتأصيل^(٧) .
 عار عليه لستر الذم تجليص^(٨) .
 لا تحزنن فسوء الله مفسون^(٩) .
 وحل يناوي فتى بالله مكفون^(١٠) .
 غدي لهاغي نجاه، وهو موصون^(١١) .
 بها عقون لها بالشرك تخييل^(١٢) .
 خذلان باغ، وبهاغي البغي مخذون^(١٣) .

- ١ - في (ع) لم ترفيعا . و دل دلله : كذا ، لعله أراد سادل به .
- ٢ - في (ج) هذ ، والحفير : يريد حفر الخندق من المدينة المنورة .
- ٣ - في (ع) الضياء . في (ج) والضياء .
- ٤ - في (ج) و (ع) وفي كثير . وفيهما : وتأكل . وتأصيل .
- ٥ - في (ع) بسنر . في (ط) تحليل .
- ٦ - في (ع) لا تجزعن .
- ٧ - في (ج) جدون .

وفي سفينته والضرغام أيا نكسا
وفي الموالبي ، وفي أزواجه خبر ،
وفي الصابية ، والأتباع أي هدي
وفي اللعي أبي جهل وشيمته
وفي حنين وفي بدر ، وفي أحدي
وفي قريظة والأحزاب كم ظهرت
وفي مريسيح كم ألفت صوارمه
وفي تيهوك ، وما أذرات كم رسمت
ما زال يملأ من عين ، ومن أشر
حتى أقام لأهل الدين رستم هدي
يا أمه المصطفى طه ابشرا فلكم
وليكنكم شرفا ما في الدهر إن لكم
طولوا ، وصولوا ، فانتم أمة رجحت
الستم خير من لبي لا رستم هدي

لم يعترضه نسج وتأويل (1)
به الأقايس صدق ، والأفاني
لقائه فثأنه حل وتردي (2)
أمر عجاب به قد جاء جبريل (3)
إبطان ما موهت تلك تالبا طيس
وفي عوازن للهارى أفاعيل
من مفتل فيه للطغيان تأويل (4)
في صفحه النقع للقاصي تساجيل
عيس الزمان التي ما شقها ميل (5)
عليه للحكم بإيجاب تصجيل
من مشرب الاصطفاري ، وتنهيل (6)
بأشرف المرسلين الهز ، والطول
عن غير ما شرفا فليهنكم طول
واقى على يده للحق تنزييل

1 - في (ط) لم يتغرض. في (ج) و (ع) متنه ، في (ط) منه .

2 - في (ع) أنايه شأنه جسد .

3 - في (ط) قد جاء به في (ع) وأتباعه .

4 - في (ج) كما .

5 - في (ج) ما زال علا .

6 - طه في (ط) مفقودة .

- وَأَفَاكُمُ بِكُتَابٍ مُعْجِزٍ عَجِزَتْ
 زَكَّرُ مِنَ اللَّهِ فِي مَكْنُونِهِ حَكَمٌ
 فِي غَمْنِهِ عَلِمَ مَا قَدْ كَانَ قَبْلُ
 وَفِيهِ جَمْعٌ ، وَتَفْرِيقٌ ، وَتَسْوِيفٌ ،
 لَا يَخْلُقُ الدَّمْرَ مِنْ جَلْبَابٍ مُعْجِزِهِ
 بِهِ دَعَا لِلْهَدَى بَارَ فَاَنْقَضْنَا
 بِالنَّصْرِ رَايَتَهُ السُّودَاءُ قَدْ عَقِدَتْ
 فِيهَا لِلدِّمَا وَجَنَّةُ الْهِنْدِ فِي ضَرْحٍ
 هَذَا يَقُولُ مِنْهُ وَجَنَّةُ خَلْسَتْ
 يَاكُمُ شَفَى سَقَمًا أَعْيَى الطَّيِّبِ ، وَكَمْ
 وَكَمْ تَقَى صَائِلًا حَدَّ النَّصَالِ ، وَكَمْ
 وَكَمْ وَقَتْهُ هَجِيرُ الشَّمْسِ سَائِسِرٌ
 يَنْدَنَ حَيَاءً لَا تَهْمِي يَدَاهُ نَسْدَاهُ
 وَأَمَى فَرَوَى أَرْضَ الشَّرْقِ نَائِلُكُهُ
- عَنْ وَصْفِهِ الْحَرْبِ (الْشَّيْءُ الْمَقَاوِيلُ)
 مُحْكَمَاتٌ ، وَتَحْرِيمٌ ، وَتَحْلِيلٌ (1)
 وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ، وَهَلْ فِي الْحَقِّ تَخْيِيلٌ
 وَبَسْطُ عِذْرٍ ، وَتَعْلِيلٌ ، وَتَسْهِيلٌ
 وَلَنْ تَفِي بِمَعَانِيهِ إِلَّا قَارِئٌ
 مِنْ قَمَرٍ بِحَرَلِهِ بِالزَّيْسِ تَهْوِيلٌ
 وَالْفَتْحُ فِي الْهَيْئِ مَنْقُوطٌ وَمُكْنُونٌ (2)
 وَبِالسُّودِ لَطَرُفِ الرَّمَحِ تَكْهِيلٌ (3)
 وَذَا يَفَازُ طَرْفًا مِنْهُ مَكْحُولٌ (4)
 دَارِي نَكَايَةَ جَنِّ فِيهِ تَدْمِيلٌ (5)
 أَغْنَى فَقِيرًا لَهُ فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلٌ (6)
 لَهَا حَنَسٌ وَإِتْحَافٌ ، وَتَضْلِيلٌ (7)
 كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ يَجْرِي بِهَا نَيْسِلٌ (8)
 وَأَخْضَرُّ مِنْهُ بِأَرْضِ الْفَرْبِ مَحْضُولٌ (9)

- 1 - فِي (ط) فِي مَكْنُونَةٍ . فِي (ع) مُحْكَمَاتٌ فِيهِ .
- 2 - فِي (ط) وَلِلْفَتْحِ .
- 3 - فِي (ع) لِلطَّرْفِ ، وَهُوَ الْأَصْحَ صَمْنِي ، وَزْنَا . فِي (ج) أَوْجَنَهُ .
- 4 - فِي (ع) طَرْفًا . فِي (ط) يَفَازُ مِنْهُ طَرْفٌ فِي (ج) طَرْفًا .
- 5 - فِي (ط) دَارِي . فِي (ج) الصَّبِيبِ .
- 6 - فِي (ع) أَغْنَى .
- 7 - فِي (ج) تَعْجِيزُ الشَّمْسِ . 8 - فِي (ع) كَمَا تَهْمِي . 9 - فِي (ط) أَرْضُ الْفَرْبِ .

يَمُومٌ عَلَيْهِ ، ففِيهِ الشَّمْسُ مَجْتَمِعٌ
فَلْيَدْعَانِي ، وَلِلْأَصْحَابِ مِنْ يَدِهِ
فَسَيْفُهُ لِلنَّدَى فِي الرِّيحِ مِهْتَكَذَلُ ،
وَمِنْ قُلُوبِ الْعَدَا عَنْ قَوْسِ فِكْرَتِهِ
وَأَعْمَلَ السَّيْفَ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا
لَمَّا أَحْتَشَوْهُ فَرُّوا جَا فُلَيْسَ نَعَمُ
يَقُونَ خَيْلاً تَأْمَنُ الرِّيحَ لَهَا
تَأْمَنُ بِالْثَرِيَّا الْجُمُتْ ، وَلَهَا
فَأَذْهَمَ بِسَرْدِ الْبَيْتِ مَشْنَمُ
نَهْدُ ، عَرِيضُ طَوِيلِ الْجَيْدِ مَجْتَمِعُ
رَحْبُ اللَّبَانِ ، غَلِيظُ اللَّحْنَانِ مَرْتَفِعُ
يَقْصُرُ الْهَرُونَ عَنْهُ ، وَالرِّيحُ إِذَا
وَأَشْهَبُ فِي غَدِيرِ الصَّبْحِ عَنَمُ
وَأَخْضَرُ بَحْلِ الرِّيحَانِ مَتَسَمِعُ

وَالْوَقْفُ مَفْتَرِي ، وَالْجَمْعُ مَشْمُومُ (1)
يَوْمِي نَدَا ، وَكَرَدِي ، وَتَفْكِيسُ
وَسَيْفُهُ لِلْعَدَا فِي النِّقْ مَسْلُومُ (2)
بَسْهَمِ رَأْيٍ لَهُ بِالْجَيْتِ تَنْصِيلُ (3)
بَادُوا ، وَفَاعِلُ فَعْلٍ الْبُخْيِ مَفْعُولُ
وَاللَّعْمَامُ إِمَامُ الْأَشْخَرِ تَجْفِيْسُ (4)
سَيْرُ ، وَوَهْجُ ، وَاسْرَاعُ ، وَتَنْقِيلُ
مِنْ الْأَعْلَفِ اسْرَاجُ ، وَتَنْعِيْسُ (5)
لَهُ الضَّحَى غُرَّةُ ، وَالْفَجْرُ تَحْجِيْسُ (6)
ضَاغِي التَّلِيلِ ، حَدِيدُ الْقَرْنِ ذُكُلُومُ (7)
طَلَقَ الْحَنَانِ ، بَعِيدُ الشَّوْءِ مَعْدُولُ (8)
مَا قَالَتِ الْخَيْلُ : يَا حَرْبَ الْوَفَى جَوْلُومُ (9)
وَأَصْفَرُ بَمْزَابِ الثَّيْرِ مَفْسُومُ (10)
وَأَحْمَرُ بَرْدَاءِ الْوَرْدِ مَشْمُومُ

1 - الْوَفَى السَّانُ . فِي (ع) وَالْوَرْدُ . وَكَذَا فِي (ج) .

2 - فِي (ع) فَسَيْفُهُ . فِي (ط) فَسَيْلُهُ . فِي (ح) فَسَيْفُهُ .

3 - فِي (ج) ، وَ (ع) وَمَا قُلُوبُ . 4 - فِي (ط) لَمَّا أَحْتَشَوْهُ فِي (ع) بَدُوا قَاتِلِينَ . وَأَجْفَلُ : فَرَسٌ رَا

5 - فِي (ع) وَتَنْخِيلُ . 6 - فِي (ط) مَشْمَلُ . 7 - تَلِيلٌ : قَوْيٌ شَدِيدٌ . أَصِيلُ . وَالْمَهْلُومُ : الْجَوَادُ .

8 - فِي (ط) التَّوَى . رَحْبُ اللَّبَانِ : عَرِيضُ الصَّدْرِ وَالشَّوْءُ : انْقِاضُ الْآمَةِ .

9 - فِي (ع) إِذَا مَا قَالَتِ الْحَرْبُ : يَا خَيْلُ ، وَهُوَ الْآصَحُّ الْمُسْتَقِيمُ مَعَ الْمَعْنَى .

10 - فِي (ج) بِمَزَابِ . وَفِي (ع) الثَّيْرِ .

وَكُلُّ حَرْفٍ صُلْخَاتُهَا عَنْقُ عُرْجَاءُ، جَسْرَاءُ، فِي أَخْفَاقِهَا سَمْسَةٌ قُودَاءُ، كَرْمَاءُ، فِي عَرْنِينِهَا شَمْسٌ غَيْرُ أَنَّهُ، مُبْلَعٌ، حَرْفَاءُ عَانِسَةٌ عَيْنَاءُ، وَجَنَاءُ، شَمْلَانٌ، شَمْرَذَلَةٌ تَغْلِي بِمَشْطِ الْخَيْلِ أَفُودَ الْفَلَاحِ، وَكَـ لَا تَعْرِفُ الْإِيْنَ مَهْمَا أَرَمَتْ سَفَرَا كَانَهَا سَهْمٌ رَامٌ مُطْلَقًا، حَنِقًّا أَوْ قَطْرٌ غِيمٌ تَرَامَى، أَوْ شَهَابٌ دَجَسَى تَسْتَمُوها رَجَائُ، بُوَيْمُوا فَشَسْرًا لِيُوثُ حَرْبٍ إِذَا هَانِ الْوَعَى، وَرَغَا مَسْدَرٌ إِذَا أَعْرَجَ الْقَنَا رَأَى الطَّاعِمُونَ لِمَا أَبَدَى الْيَسَارَ لَهُمْ بِكُلِّ أَسْمَرٍ لَدُنِ الْقَدِّ فِيهِ عَلَى

مَهْمَا تَسِيرُ، وَأَوْقَانٌ، وَتَدْمِيلُ (١) فِي ظَهْرِهَا قَصْرٌ، فِي جِيدِهَا طَوِيلُ (٢) كَمْ خَلَفَتْ أَمَّا إِذَا أَمَّهَا مِيلُ (٣) كَانَهَا عِنْدَمَا تَنْسَابُ عُسْقُولُ (٤) عَصَبَاءُ، وَرَقَاءُ، رَأْسُ النُّوقِ شَمْلِيلُ (٥) لَهَا عَلَى الْأَرْضِ لَنَا نُوخَتْ أَكَالِيلُ (٦) وَلَا تَدُقُّ الْحَصَى مِنْهَا الْخَلَاخِيلُ (٧) أَوْ صَارُمٌ فِي يَدِ الرَّعْدِيدِ مَسْلُولُ (٨) أَوْ لَمْعٌ بَرْنٌ، أَوْ لَطُوفَانٌ مَهْطُولُ (٩) مَا أَكَلُوهُ فَتَعَجَّلُ، وَتَأْجِيلُ (١٠) غِيُوثٌ سَلَمٌ، إِذَا قَالَ الْوَعَى قِيلُ رَأْيِ التَّطَاعِينَ، لَا عَزْ وَلَا مِيلُ (١١) الطَّاعِنُونَ لِمَا أَخْفَى السَّرَابِيلُ لَدُونِهِ الْقَدَّ لِلْهِجَاءِ تَحْمِيلُ (١٢)

- ١ - فِي (ع) وَتَرْمِيلٌ، فِي (ح) تَدْمِيلٌ، فِي (ط) عَنْوٌ، وَتَدْمِينٌ وَالحَرْفُ النَّاقَةُ الْهَزِيلَةُ وَ: صُلْخَاتُ النَّاقَةِ الشَّدِيدَةُ. ٢ - فِي (ج) وَ (ع) عُرْجَاءُ فِيهِمَا (ج) وَ (ع) مِيلٌ فِي (ط) فِي أَبْجَانِهَا وَ عُرْجَاءُ: كَثِيرَةُ الْإِنْبَابِ. وَالْخَفُّ لِلْبَعِيرِ كَالْحَاظِرِ لِغَيْرِهِ. ٣ - فِي (ع) صُودَاءُ كُومِلٌ وَ قُودَاءُ: مُنْقَادَةٌ دَلِيمَةٌ، الْحَرَاتُ: فِي الْأَصْلِ الْحَوْدُ الَّذِي يُوَضَّعُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ، وَالْمَقْصُودُ هَذَا أَنْفُهَا.
- ٤ - فِي (ط) مَبْلَعٌ خَرْقَاءُ، فِي (ع) عَيْرَانَةٌ. خَرْقَاءُ: هَزِيلَةٌ وَلَحْلُهُ يَرِيذُ سَرِيمَةً وَالْمَعْسَقُولُ: مَرْتَفِعُ الرَّئِيسِ
- ٥ - الْوَجَنَاءُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. عِنَاءُ: وَاسْمَةُ الْعَيْنَيْنِ. وَشَمْلَانٌ: سَرِيمَةٌ. شَمْرَذَلَةٌ: سَرِيمَةٌ وَالْعَصَبَاءُ: اسْمُ نَاقَةِ الرَّسُولِ (ص) وَفِيهِ مَعْنَى أَنَّهَا مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَوْ قَصِيرَةُ الْيَدِ كَبَاقِيِ النُّوقِ غَيْرِ نَاقَتِصَةٍ (ص). وَرَقَاءُ: فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ. ٦ - فِي (ع) تَعْلُو. فِي (ج) أَكْلِيلٌ. وَفِي (ط) أَيْضًا. فُودُ الْفَلَاحَةِ سُلْخَاتُهَا. ٧ - فِي (ط) وَ (ج) أَنْ مَعَتْ. ٨ - فِي (ع) الزَّعْدِيدُ. وَالرَّعْدِيدُ: لَحْبَانٌ. ٩ - فِي (ط) قَصْرٌ. ١٠ - فِي (ج) تَسْمُوها. فِي (ط) بَتْمَحْدِينٌ. ١١ - فِي (ط) وَ (ج) وَ (ع) التَّطَاعِنُ. ١٢ - فِي (ط) الْقَدُّ الْهِجَاءُ.

- كأنَّه لا ضراب العذاب مبتهسل
 قد ثَقَّتْ عَمَرَاتُ الْحَرْبِ أَكْغَبَسَهُ
 وكل أبيض بسمام الفرقند لَسَسَهُ
 جرى الفرقدُ به دارا فزَيَّنَسَهُ
 كَسَتَهُ رَوْنَقُهَا شَمْسُ الضُّحَى فَزَهَّسَهَا
 مَهْنَدٌ نَاحِلُ الْجَثْمَانِ يَبْرِثُ نُسْنَهُ
 هُمْ مَعْشَرُ كَلِمَا حَفُّوا بِمَعْبَرَتِكِ
 أَخَذَ لَوْنُ بَنَصْرِ اللَّهِ كُلُّ غَوٍّ . . .
 الْجَازِمُونَ بِرَفْعِ الدِّينِ إِذَا نَصَبُوا
 الْمُهْمِلُونَ بِتَقْطِ السُّمْرِ كُلَّ كَسِيمٍ
 الْمُنْصِفُونَ إِذَا مَا الْخَصْمُ مَا ظَلَمَهُمْ
 الْمَانِعُونَ بِيَذَلِ النَّفْسِ حَوَازَتَهُمْ
 الْمُقْبِلُونَ عَلَى الْآخِرَى بِتَرْكِهِمْ
 الْعَاقِدُونَ إِذَا حَلُّوا الْحَبَابَ عُلَمَانَا
- من الدماء مداً فهو مَثْمَسُولُ
 فطاعنُهُ بالكَلَاءِ والنحرِ مَوْصَسُولُ (1)
 أن عَكَسَ القسرن في الأوصال تفصيلُ (2)
 فلم يكن لحلاه فيه تعطيلُ (3)
 كأنه جدول في الروض مصقسلُ
 من علة السِّلِّ في الأعناق تنقيسلُ
 ترى أسوداً لها من سمرها غيسلُ (4)
 من الطاغية ، فمنصورُ ، ومخذولُ (5)
 بيض الصفاح فموصولُ ، ومفصصولُ
 من الغرابة فمنقبوطُ ، ومهمسصولُ (6)
 نقد الجلادِ ، فمنصوبُ ، ومقطسُولُ
 من مسح عادٍ فمعنوعُ ، ومبسسُولُ (7)
 دار الفناء ، فمتروكُ ، ومقبسسُولُ
 يلجسُ إلى النية فمعقودُ ، ومخلصسُولُ (8)

1 - في (ط) عَمَرَاتُ الْحَرْبِ كَعَبِيهِ ، وَالْكَسْبُ : الْعِظَامُ النَّاشِزَةُ عِنْدَ مُلْتَقَى السِّيَاقِ .
 2 - فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرَوْضٍ . 3 - فِي (ط) حَلٌ ، فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرَوْضٍ أَيْضًا .
 4 - فِي (ع) أَبَدَتْ ، فِي (ط) شَمَرُهَا . 5 - فِي (ج) ثَمَنُ الطَّاعَاتِ .
 6 - فِي (ط) مَنَ الْعِدَاةِ ، فِي (غ) مَنَ النُّصُوبِ . 7 - فِي (ع) مَنَ شَبْرِ عَادٍ .
 8 - فِي (ع) الْحَيَا ، وَالْحَبَابُ : النَّفْسُ ، أَوْ مَا حَاطَ بِهِمْ .

- تَلَقَى الرَّوَّاسُ مَوَاصِيَهُمْ فَتَرَفُّهُمْ كَسَا
 الْجَاعِلُونَ لَخَلَطَ الْبَقِيَّ أَنْ عَضَلَتْ
 كَأَنَّمَا آخِطَلَتْ أَسْيَانَهُمْ فَلَعَسَا
 هُمْ أَنْجَمَ أَوْقَدَ الرَّحْمَنُ نَوْرَهُمْ
 نَفْتَرُ مِنْهُمْ شَنْوَرُ الْمَجْدِ عَنْ دَرَرِ
 أَنْبَاءٍ أَمْ السَّلَا لَوْلَمْ يَهَيَّ بِهِمْ
 تَقْدُمُ الضَّرَاعِمُ شَدَّ اللَّهُ وَطَأْتَهُمْ
 مِنْ ذَا يِقَاوَمِهِمْ ، أَوْ عَنْ يَنَاءِ لَرَهُمْ
 أَمْ كَيْفَ يَحْكُونَ ، وَالرَّحْمَنُ فَضْلُهُمْ
 فَهُمْ عَلَى مَرْكَزِ الْفَاقِ الْوَيْسَلَةِ
 هَدَاهُمْ لِلْقَدْنِ هَائِيَّ يَسَّهَ أَنْضَحَتْ
 رُؤَا الْمَصْجِرَاتِ الَّتِي عَنْهَا الْوَرَى عَجَزَتْ
 فَهِيَ النُّجُومُ لَصَبِّ فِيهِ مَتَّبِعُ
 هُوَ الْعَذِيبُ الَّذِي لَا يَدُّ مِنْهُ وَقَلَّ
- سَمَرُ الْغَوَالِي ، فَمَطْرُوحٌ ، وَمُحْمُولٌ (1)
 أَرْوَافُهُ حَسَدُ السَّيْفِ فِيهِ تَحْلِيلٌ (2)
 يَوْمَ الْوَعْدِ بِحَرَمِ الْأَبْدَانِ تَسْهِيسُ
 فَكَيْفَ يَطْفُئُهُ بُهْتٌ ، مَخَانُ يَسْلُ
 لَكُونَهَا فِي بَحَارِ الْفَضْلِ تَأْصِيلُ (3)
 لَمْ تَزَكْ أَصْلًا ، وَلَمْ يُذْ ثَرْلَهَا جِيلُ (4)
 فَمَا بِهِمْ عَنْ مَقَامِ الْحَرْبِ تَهْلِيلُ (5)
 وَشَمُّ عَمِّ الشَّمِّ ، وَالْبَيْشُ ، الْبَهَالِيلُ (6)
 بِالْمَصْطَفَى ، وَلَهُمْ بِالْفَتْحِ تَعْضِيرُ
 وَلَهُمْ عَلَى مَقَرِّ الْعُلِيَاءِ إِكْلِيلُ
 سُبُلُ الْهَدَى ، وَاتَّجَلَتْ عَنْهَا الْمَخَايِلُ
 وَلَيْسَ بِحَصْرِهَا قَانٌ ، وَلَا قَيْسُ (7)
 وَخِي الرَّجُومِ لَخَبِّ فِيهِ تَمْحِيلُ (8)
 تَسُو الشَّفِيعَ الَّذِي مَا عَنْهُ تَحْوِيلُ

1 - فِي (ع) تَرْقُب .

2 - فِي (ط) أَنْ خَطَلَتْ

3 - فِي (ج) فِي بَعَارَى . 4 - شَنَاكَ ضَطْرَابُ فِي السُّطْرِ الثَّانِي فِي (س) (و) (ع)

5 - فِي (ط) فَمَا لَهُمْ .

6 - فِي (ع) أَوْ مِنْ ذَا يُنَاظِرُهُمْ . وَالْبَهَالِيلُ : الضَّاحِكَةُ ، وَالْمَرَادُ اللَّامَةُ . . .

7 - فِي (ط) السُّور .

8 - فِي (ع) لَجَن .

وهو الشهيد ، الرؤوف ، البر ، من شهدت
وهو الكريم على الله الكريم فمكسما
فمبتدأ القول فيه لا انتهيا كسسه ،
عسر المثل ، فلا ند يماثل كسسه ،
أو هل يشابه رأس الطائر طائر كسسه ،
قد تم خلقا ، وأخلاقا ، فقل قمسر
لا حمن إلا ومنه يستمد ، و لا
ما فسوق الدهر لي سهما ولذت بسسه
ولا تنكبت دهرى ، واستغنت بسسه
فهو الكريم الذى يمت ما حتكسه
ومن يلبد بحمى طه يعسر ، وإن
حسين به جنة للدهر أرصد كسما
حاشاه أن يمنع الرجى مواهب كسسه ،
أولا يكون شفيعا في أمرى ، وجسل

بصدق مبعثه الغر ، الأناجيل
شتم فقولوا إذا اطنبت ، قسول (1)
وناية العلم فيه أنه السؤل (2)
وهل يماثل بدر التيم قند يسل ؟
أو يعادل عنقا منرب الفيسل (3)
على قضيب له بالزهر تكليل (4)
جمال إلا وعن معناه منقسول
إلا وقتنى من البارى سكرابيل (5)
إلا وأقبل مالى فيه تأميل (6)
فأمنى منه إقبال ، وتنويل
يعمد وعليه عدو ، فهو مخسول (7)
مهما سطا أو شحا عن نابه غسول (8)
ورفد للذى يرجوه مبسول (9)
له على فضله في الحشر تعويل

2 - في (ط) ، و (ع) فمبتدأ . في (ج) مبتدأ القول .
في (ع) و (ط) دائرة . في (ج) دابره . في (ع) عنقا . 4 - في (ط) قد شتم .
في (ط) ما فرق الدهر ، في (ج) ما فوز .
البيت مفقود في (ط) في (ج) تنكبت دهرى .
في (ج) يلبد ، في (ط) يعد ، في (ج) يفوز .
في (ج) سجن ، في (ط) وشجا ، في (ع) أو شجا . 9 - في (ط) الذى .

أَوْ يَخْزِنِي بَعْدَهَا فِي النَّوْمِ رَحْبَ يَسِي
 أَمْ كَيْفَ أَظْمَأُ ، وَأَسْقَانِي عَلَى ظَمْسِي
 أَمْ كَيْفَ أَقْصِي ، وَلِلْجَنَّاتِ أَنْ يَدْخُلَسْنِي
 فَهِيَ الْمَرَائِي الَّتِي مَا وَصَفَهَا كَسَدُ بَاءُ
 لِقَوْلِهِ مِنْ رَأَيْ كَأَنَّ مَا شَهَسَدَتْ
 فَهُمْو الشَّفِيعُ إِذَا طَالَ الْوَقُوفُ ، وَلَمْ
 حَيْثُ الْحِجَابُ كَأَنَّ ، وَالشَّمْسُ دَانِيَةً ،
 ثَوْمُهُ الْخَلْقُ يَرْجُمُونَ الشَّفَاعَةَ مِمَّنْ
 مِنْ بَعْدِ مَا يَيَّأُسُوا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَهُمْ
 وَكُلُّ شَخْصٍ يَرْجُو مَخْلَصًا حَسَنًا
 فَيُضْرَخُونَ جَمِيعًا يَا مُحَمَّدُ ، قَسَمُ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْهَاشِمِيُّ : نَعَمْ
 وَيُتَدَرَّى نَحْوَ مَا قَالَهُ الْعَرَشُ مَبْتَدَأًا ،
 وَيَسْأَلُ الرَّبَّ فِي فَصْلِ الْقَضَا ، وَلَهُ

وَهُوَ الَّذِي يَشْرُهُ بِالْبِرِّ مَوْصُولُ (1)
 مَا بِهِ ظَمَأُ الْإِحْسَاءِ مَبْلُوسُ (2)
 مَعَ صَحْبِهِ ، وَهُوَ الْغَرَّ الْأَفَافِيْلُ (3)
 وَأَنْتَنِي فِي غَدٍ عَنْهَا لَمَسُوسُ (4)
 عَيْنَاهُ حَقًا ، وَقَوْلُ الْحَقِّ مَقْبُوسُ (5)
 يَنْفَعُ مَقَالٌ وَلَمْ تَنْجَعْ أَفَاعِيْسُ (6)
 وَالنَّارُ صَائِلَةٌ ، وَالصَّبْرُ مَقْلُوسُ (7)
 هَوْلٌ لِمُعْظَمِهِ فِي الْقَلْبِ تَهْوِيْسُ
 بِالْدمْعِ ، وَالْحَزَنُ تَرْسِيْلُ ، وَتَشْكِيْلُ (8)
 مِنَ الْحَسَابِ الَّذِي فِي عَرْضِهِ طَسُوسُ
 وَاشْفَعْنَا لَكَ الْإِقْبَالَ مَبْسُوسُ (9)
 أَنَا لَهَا ، وَهِيَ لِي وَالْحَقُّ مَعْمُوسُ
 وَيَبْتَدِي بِسُجُودٍ فِيْسِهِ تَبْتِيْسُ
 حَمْدٌ ، وَشُكْرٌ ، وَتَكْبِيرٌ ، وَتَهْلِيْسُ

1 - فِي (ج) رَحْبًا ، فِي (ع) شَرِيه . 2 - فِي (ط) هَمْنُوا ، وَأَسْقَانِي كَذَا لِحُرُورَةِ الْوِزْنِ ، وَالصَّوَابُ
 وَسْقَانِي . 3 - فِي (ع) عَفْهِ فِي (ط) فَهِيَ الْبِرَاءُ . 4 - فِي (ع) مِنْ رَأَى مَنْعَامًا .
 - فِي (ج) ، وَ (ع) وَلَا تَنْجَعْ . 6 - فِي (ج) طَائِقُ . فِي (ع) صَائِلَةٌ .
 - فِي (ع) وَالْحَرْقُ . 8 - الشُّطْرُ الثَّانِي فِي (ط) هُوَ : " فَالْيَمُّ فِيهِ الْأَمْرُ الْيَسِيرُ مَوْكُولٌ " .
 - هَذَا الْبَيْتُ وَالثَّلَاثُ الْآتِيَّةُ مَفْقُودَةٌ فِي (ط) .

فاليوم فيه إنيك الامور موكون
 وانشفع تشفع، فمندن أنتمقبسون
 وفكر الرجا، والمني، والقصد والسول (1)
 حكون زبور، وتوراه، وإنجيل (2)
 كرج عريسي له بالمد نظويش (3)
 حبر له في بيساغ الدين تكديش
 لم يحدو محمله سر، وتفصيل (3)
 به عقود، كواسرا، وتنزيل (4)
 أم كيف يحدس الحدصي عد، ورجمين (5)
 أم تضبط البحر بالكيس المذاييس (6)
 أم هل يفي بجميع الفول تعميل (7)
 وكيف يعقل من بالمعجز معقول
 وأن يكون له في مدحه قيل (7)
 حباه بالمدن قرآن، وإنجيل (8)

فيجتي، وينادي يا مدسد قم
 أنت الحبيب، فقل أسمع، وسنلتن
 من ذا يضاويه، أو من ذا يساجله
 ودين عينيه، والذكر الحكيم، وما
 لو أن الافلاك، والأرضين قاطبة
 وكل ما حيي، أوسع من أفق
 والنبت، أقلام، والمخلوق تكتب ما
 لما حورا عثر معناه الذي نظقت
 وكيف يحدو الدنيا حسابان ذي نظر،
 أو هل يومى بذر الكون زارعه،
 أم يحدو الحرف سر الكون أجمعه
 إلا مر أعظم من عقل يكيفه
 محسب سلوكه جهيد استطاعته
 وما يفي مدع مثل في علاه، وقند

- 1 - في (ع)، و (ج) المرجى .
- 2 - في (ط) باليد، وفي البيت كسر عروحي في عبارته : لو ان الافلاك .
- 3 - في (ج) والاقلام . في (ط) مجعلة . و : سفر .
- 4 - في (ع) حورا معنى نظقت .
- 5 - في (ج) الحي . في (ط) يحدو .
- 6 - في (ع) يسوب .
- 7 - في (ع) حدر .
- 8 - في (ط) مدنى .

لَكِنْ تَطَلَّعْتَ بِالْأَسَدِ احْ مَغْسُورًا
وَقَدْ حَنَيْتَ عَلَى الْأَعْتَابِ الثَّمَرَكَا
وَبَانَ عَجَزٌ ، وَلَا يَدْعُ فَقْدُ سَفَرِكُزْ
وَلَا نَ لِي مِنْ مَرَانِي كَعَبٍ صُورَتَهَا
وَكَمْ لَكُم بِدُ بِيضًا سَابِقًا
فَلَيْهِنَّ كَعَبًا بِمَا قَدْ نَالَ مِنْزِلُهُ
وَلَيْسَنَ حَسَّانُ بِالتَّأْيِيدِ أَنْ لَسَهُ
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مَا عُدَّ بِنْتِ بَمْتَدَحِ
أَلَيْسَ مَدْحُكَ وَافِيً فِي النِّسَاءِ ، وَفِي
يَا أَكْرَمَ السَّرْبِ ، يَا أَزْكَى النُّورِ حَسْبَا
حَسْبِي انْقِطَاعِي وَأَمْدَاحِي ، وَتَسْمِيَتِي
أَنْتَ الشَّفِيعُ ، فَذُلِّي حِينَ يُنْزَلُ بِي
وَابْتَلَى إِلَيَّ بِعِيْسِ الْبَرِّ تَكْرُمَةً
وَجَدْتُ عَلَيَّ بِمَا أُوتِيتُ مِنْ كَرَمِ

وَلِلْفَقِيرِ عَلَى الْأَبْوَابِ تَطْفِيرُ
وَلِلْحَقِيرِ عَلَى الْأَعْتَابِ تَقْيِيرُ
لَنَا سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْسُورُ (1)
كَمَّابُ سَمِيدٍ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَحْمُورُ
لَنَا بِنَا فِي بَيْتِ الْمَدِينِ تَنْقِيرُ
فِي الْخَلْقِ مَرِيضًا بِالْفَضْلِ مَأْمُورُ (2)
مَالِكٌ يَعْلُوهُ تَفْخِيرُ ، وَتَبْدِيلُ (3)
كَلَّا ، وَلَا وَصْفُكَ الْمَعْلُومِ مَجْمُورُ (4)
أَيُّ الْقِتَالِ ، وَفِي حَيْثُ تَنْزِيلُ (5)
يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ يَا مَنْ قَالَهُ الْفَيْسُ
يَا خَيْرَ مَنْ أَمَّهُ النُّوْقُ الْمَرَاسِيلُ (6)
عَنْ عَالِمِ الْغَيْبِ أَمْرٌ فِيهِ تَكْيِيرُ
رَاعِشٌ عَلَيَّ فَمَنْكَ الْمَنْ مَأْمُورُ (7)
إِنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِكْرَامِ مَجْمُورُ

١ - الشطر الثاني من البيت من قصيدة بانت سعاد للكعب بن زهير في مدح الرسول (س) وهي أول قصيدته عرفت بالبردة وفيد من بدلت في الإبيات اللاحقة ، البيت كاملاً هو :
"بانت سعاد فقلبي اليوم مقبور
مقيم أثرها لم يفد مكسور"

و هو مطلع القصيدة . 2 - في (ط) غليظة ، بما قد قال : في (ع) فليكن . 3 - في (ج) ، و (ع) يعرّوه
و هو الأقرب إلى المعنى الدقيق . 4 - في (ج) لمتدع . 5 - النساء يريد سورة النساء أو أي القتال
يريد قوله تعالى "أذن للذين يقاتلون بأنهم أعلموا وأن الله على نصرهم لقدير" النساء 36 و هم
بما سوره في القرآن الكريم . 6 - في (ط) انقناع ، في (ج) النون . النون المراسين ربما أراد توكية
من النجوم . والمعنى في هذا الشطر كما
لتصنيفه . وهو من عبارات أصحاب المديح و

٧ - في (ط) فمَنْكَ المعين ملبس .

يَا رَبِّ أَنْصِرْ لَوْا الْإِسْلَامَ ، وَاحْمِ حِمَاكَ
وَارْفَعْ مَنَارَ مَقَامَاتِ التَّقَى فَيْسِهِ
وَاحْرُسْ مَقَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَّسَمِ
وَاحْفَظْ بِهِ الدِّينَ ، وَالْدُنْيَا ، وَوَقِّ بِسِهِ
وَامْحَقْ بِأَسْيَافِهِ أَعْنَاقَ حُسُودِهِ
وَأَكْبِسْهُ دُرْعَا حَصِينَا ، وَاجِمِ حُوزَتَيْهِ
وَصْنِ حِمَى عَبْدِكَ الْمَسْعُودِ ، وَأَوْفِ لِسَهُ
وَالطَّافِ بِهِ ، وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأُولِهِ مِنْكُمْ
وَجَازِهِ بِجَمِيلٍ يَوْمَ يَكْشَفُ عَسَنُ
وَأَنْصِرْ حِمَاةَ الْهَدْيِ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ
وَاعْفِرْ لِأَشْيَاخِي الزَّهْرِ مَالِ دَاةٍ وَجَسَدٍ
وَتَامِلِ الْمُسْلِمِينَ ، الْمُؤْمِنِينَ بِمَسَا
وَاخْتَمِ بِخَيْرٍ ، وَسَامِحٍ وَالِدِيَّ ، وَكُنْ

رَسْمُ الْهَدَايَةِ أَنْ يَعْرِوهُ تَبْطِيسُ
لِلزَيْغِ ، وَالْبَغْيِ تَنْكِيْسُ ، وَتَعْطِيسُ (1)
لَنَا بِنَعْمَاهُ تَنْوِيلُ ، وَتَمْوِيلُ (2)
مَسَارِحِ الْمَلِكِ أَنْ يَغْتَالَهَا غَسُولُ (3)
وَأَنْصِرُهُ نَصْرًا بِهِ لِلْفَتْحِ تَكْمِيلُ (4)
مِنْ كُلِّ عَادٍ لَهُ بِالْكَيدِ تَمْحِيلُ (5)
وَلَايَةِ الْعَهْدِ إِنْ الْوَعْدِ مَفْعُولُ (6)
لَا مِنْ فِيهَا ، وَلَا نَقْصُ ، وَتَبْدِيلُ
سَبَاقٍ لِهَوْلِ بِهِ لِلْعَقْلِ تَعْقِيلُ (7)
وَإِخْذُلْ بِهِمْ كُلَّ بَاغٍ ، فِيهِ تَخْتِيلُ (8)
بِالصَّفْحِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ الصَّفْحُ مَأْمُولُ (9)
يَرْجُوْنَهُ مِنْ نَعِيمٍ فِيهِ تَخْوِيلُ (10)
لَا بَيْنَ الْخُلُوفِ ، فَمَالِي عَنْكَ تَحْصِيلُ

- 1 - فِي (ع) تَنْكَسُ ، فِي (ص) وَارْفَعَ مَنَارَ التَّقَى مَقَامَاتٍ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ فِي (ع) وَهُوَ مَا يَحْطِمُ الْوِزْنَ ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَا مِنْ (ط) وَ (ج) .
- 2 - فِي (ط) بَتْوِيلٌ ، فِي (ج) وَاحْرُسْ بِغَيْرِ مَقْرُوءَةٍ . 3 - فِي (ع) وَقٌّ ، فِي (ط) تَغْتَالِهَا غَسُولٌ .
- 4 - فِي (ج) أَنْصِرْهُ ، جَسَدُهُ كَذَا ، وَالصَّوَابُ حَسَادُهُ . 5 - فِي (ج) مِنْ كُلِّ عَادٍ .
- 6 - فِي (ط) عَبْدٌ . 7 - فِي (ط) تَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ ، وَفِيهِ مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : " يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى الْمَجْدِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ " . الْقَلَمُ : 42 .
- 8 - فِي (ط) تَخْبِيلٌ ، فِي (ع) تَخْيِيلٌ . 9 - فِي (ط) الصَّبَاحُ . 10 - بَعْدَ نَرْجُوهُ فِي (ج) .

واحسن خلاصى ، فلننى يامنكى املنى
وصن بنى ، واخوانى ، وعج كرمنا
وفدينى ، وعامل بالرضا فمسنى
وصل تترى على طه ، وشيعته
وكان سبب الرضا الا ان تكرمته

باللهو ، والزهو موثوق ، وموصول (1)
بالعفو عنى فلى في العفو تأمىل (2)
اعطى بنين الرضا في المقرس توصيل (3)
ما حررت في معانيه الا قايوسل (4)
مالذ في السمح للقرآن ترشيل (5)

1 - البيت مفقود في (ط) .

2 - في (ع) وجد كرما .

3 - في (ج) ووفى . وكذلك في (ط) .

4 - في (د) ما حرر .

5 - في (ط) للسمع .

5- تبادل المحتاج بمدح ذي المصراع (1)

(من الكامل)

- للخلق من قبل الاله المرسل
(2) بين النور فاجهر بذاك وأجمل
(3) واقصد كوائد فضله بتطفيل
(4) فامد يدك بدلو فقرائه وانهل
(5) واسأل بجاء المصطفى وتوسل
الأعلم ، الأسنى ، النبى ، المرسل
الأشفع الأوفى ، الكفى الأكفيل
(6) الأروع الأحمى ، الخفى الأجمل
(7) الأعبد ، الأهدى الإمام الأفضل
الألمر ، الأزكى ، الإمام الأكميل
بدر النجوم الزهر ، صدر المحفل
إنسان عين الوجود ، ليث الجفيل (8)

إلهنا برؤية قبريلة المرسل
وليكشف أنك قد شمرت بمدحه
والزم مدح جنابه بتوسل
واعلم بأنك وارء بحر المنى
وأرى ملهى مناه ، فى باب الرجاء
الأشرف ، الأسنى ، الأعز ، المثلجى ،
الأرفع ، الزكى ، الصفى المتقضى
الأروع ، الأتقى ، البشير المرتضى
الأعبد ، الأرقى النذير المقتضى
الألمر ، الأسنى ، الحبيب المصطفى
سبح الوجود ، المفضى ، بين الأصطفاء
إكسبر كنز المجد ، شمس ضحى الملا

1- غير موجود فى (ج) ، و (ط) ، وليست كاملة فى (ع) .

2- فى (ع) وليكشفك

الخفى (ح) فوائد

3- فى (ع) فقره

خفى (ع) بتوسل

خفى (ع) الأجمل

4- فى (ع) الأفع

5- الجفيل فى (ص) غير واضحة جيداً ، وانظروا المزملى

عقد النُحَى ، كُنَّاسُ الصَّفَا وَرَحِيمُهُ
 كهفَ الرِّجَا وَسَطْعُودِ الْإِلْتِجَا
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
 لَا جُودَ إِلَّا مَنْ أَنَامَلِهِ نَشَا
 فَهُوَ الْجَلَاءُ إِذَا تَرَكَم حَادَثُ
 وَهُوَ الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ فَلَذِي بِهِ
 نَدْوَالِ الْمَجْزِ الْبَاقِي الَّذِي بِهِرِ الْوَرَى
 مِنْ سَيَّحِ الصَّلْدِ الْإِلَهَ بِكْفِهِ
 مِنْ أَشْبَعِ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بِصَاعِهِ ،
 مَنْ شَدَّ مَسْفَبِ الصِّيَامِ وَعَاطِلِهِ
 مَنْ قَامَ بِحَسِي لَيْلِهِ حَتَّى اشْتَكَّتْ
 مِنْ رَاوِدَتِهِ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَكَمُ
 أَلْبَدْرِ فِي نَصْفَيْنِ شَقٌّ لَا جُلْسَهُ
 وَالشَّاةُ أَنْجَاهُ الذَّرَاعُ بِسَمِّهِ كَا

تاج البها ، عقد الطراز الأول (1)
 بحر الندى ، مخصب الزمان المفضل
 كلاً ، ولا عليم الخفي ، ولا الجلي ،
 لا حسن إلا وهو فيه ينجلي
 وهو الشفاء من السقام المفضل
 تكفي الأذى ، وتعال خير منول (2)
 بفصل من آية ، ومجمد
 ويكفه قد فاض تبع السلسل
 ولهم يروى عطاء القسطل (3)
 كشحا لطيفاً تحت صم الجندل (4)
 قد ماة من ضر القيام الأطول (5)
 يعبأ بزخرف عينها المتحول
 في ظلمة الليل البهيم الأليل
 والضرب خاطبه بأفصح مقول

(1) - البيت مفقود في (ع) . ورحيمه : لعله ورحيقه .

(2) - تكفي (كذا) وتعال أيضا .

(3) - في (ع) ويقفه . 4 - صم الجندل : يريد شدة الجسد يثوب على يده اليسرى

(5) - في (ع) الأصول .

والفيم ظلله ، ودان لأبيـره
والنخل جاءت حوله تمشي على
والجدل عاد مهنداً في كفه
والذئب أنبأ عنه لئراعي كمبا
والشمس أوقفها ، وأرجع قرصها
وكفى البعير من الأذى لما شكها
وبلعه رت عناق لم تلـد
وبضربة هذ الكتيب ، وقد عصي
وأعاد شق خبيب بالريح الذي
وأعاد عين قتادة من بعد ما
ويك أدب عفاه زدها بهماقتنه
ودعا خديجة فعوزها بزواجنه
وأمر مائشة ورأها من الإفك الذي في جفها لم يقبل
وأرى صفية صدقها لمارأت

ويأمره جبار الحيـا لأمـل (1)
ساق بلا قدم بفسر تمهل
والجدع حسن له حنين الضكل (2)
شهد الوليد بصدقـه في المحفل
للغير أولصلاة ذي الهيجا الولي (3)
والفحل ذل له ، ولم يتفحل (4)
أبدأ ، ولم تأنس لفحل منزل
عن هذ محتكم بضرب زول
أبرأ منه في خير عيني سلسي (5)
قلعت فكانت خير عين مجسلي
من بعد ما نزلت كان لم تنصل (6)
فيه غدت قد عى بأفخر مـل (7)
في حجرها قصر المـالي ينجلي

- (1) - ربما أراد بالأمل : أصحابه (ع)
- (2) - في (ع) مهنند ، وهو الصحيح معنى ووزنا .
- (3) - فس (ع) فسرهما ، ولول : الشدة والضيق .
- (4) - في (ع) اشتكى .
- (5) - فس (ع) عينا
- (6) - فس (ع) ويك .
- (7) - البيت مفقود في (ص) والبيت والآنبيان بعده غير موجود في (ع) صفية بمرمد صفية بنت عبد المطلب .

أَكْرَمَ بِهَا مِنْ مَرْضِيْعٍ أَوْ مَكْفِيلٍ
 أَسْكَنَ الْبَابَ الْحَصِينَ الْمَقِيلَ (1)
 رِكَ فِي الذِي أَعْطَاهُ مِنْ عَيْنِ الْحِلِ
 فَالْيَوْمَ لَا كِسْرَى لَمَعِينَ مَوْمِلٍ (2)
 فَرَمَاهُ عَنَزُ الشَّاهِ مِنْ جَبَلٍ عَلٍ (3)
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْ لَمْ يُهْمِلِ (4)
 لَحْذِيفَةُ السَّبْرِ الصَّدُوقِ الْأَعْدَلِ (5)
 وَلَكُمْ كَفَى مِنْ صَائِلٍ بِالْمُقْصَلِ
 وَبَرِيقِهِ، يَا مَكَاشَفَى مِنْ مَعْضِلٍ
 أَعْلَى الْمَنَازِلِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الْقَسَلِ
 لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَا زَفَعٌ مَعْتَلِي (6)
 صَلَّى صَلَاةَ الشُّكْرِ لِلْبَارِي الْكَوْلِي
 فِيهِ رَأَى وَجْهَ الْإِلَهِ الْمُفْضَلِ
 كَأَدْنَى رَتْبَةٍ بِسَوَاهِ لَمْ تَنَاهِلِ (7)

وَدَعَا حَلِيمَةً سَمِدُهَا لِرَضَاعِهِ
 وَدَعَا لَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَمْنَتْ
 وَدَعَا لِسَلَمَانَ وَأَعْطَاهُ قَبْرَهُ
 وَدَعَا عَلَى كِسْرَى فَمَزَقَ مَلَكُوسَهُ
 وَدَعَا عَنْ أَبِي قَمِيَّةٍ بِقَمَاهُ فِي
 وَأَبَانَ عَلَى مَوْتِ النَّجَاشِيِّ الَّذِي
 وَأَبَانَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
 بِمَا كَمْ وَقَسَى مِنْ عَاهَةٍ بِبِصَاقِهِ،
 وَلَكُمْ أَعَارَ الطَّحْ عَذْبًا يَرْيَقُهُ
 مِنْ جَاءِهِ جَبْرِيلُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ
 فَسَرَى مِنَ الْبَيْتِ الصَّئِقِ مَكْرَمًا
 وَيَا لَنَبِيَّكَ، وَالرُّسُلِ وَالْأَمْلَاقِ قَدْ
 وَرَقَى عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ لِمُسْتَوَى
 وَدَنَا فَكَانَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ

(1) - أسكنة الباب : عتبة .

(2) - في (ع) ودعا لكسر .

(3) - ابن قمنة : يبريد ابن قميئة الذي ادعى أنه قتل الرسول (ص) في غزوة أحد . عهد السلام عمارون / تهذيب سيرة ابن هشام ، / مؤسسة الرسالة ط 9 / 1983 / ع 161

(4) - في (ع) وأبان قد وموت النجاشي والبيت في (ع) كما أثبتنا مكسور الوزن في على ولملحه عن موت النجاشي .

(5) - حذيفة : هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة من أوائل المسلمين الذين شهدوا يوم القيامة نفسه ص : 56 . 147 .

(6) - فسي (ع) الأربع . - (7) بالوزن في البيت غير مستقيم ، ولمل البيت بالآتي : ((ودنا فكان كقاب قوسين أو كاد)) في رتبة يسواه لم يتأهل)

أَوْحَى إِلَيْهِ قَى مَقَامِ الْقُرْبِ كَمَا
 وَسْقَاهُ رَاحَ الْوَصْلِ فِي كَأْسِ الْهِنَاءِ
 وَسَكَّرَى ، وَعَادَ لِبَيْتِهِ فِي حِينِهِ
 وَبَسَاحَةِ الْبَطْحَاءِ أَصْبَحَ مَخْبِرًا
 وَبَطْمَعَتِهِ أَرَادَى أَيْمًا عِنْدَ مَا
 وَبَنَحْسَةٍ قَدْ عَادَ شَارِبُ جَابِرٍ
 وَبَمَسْحِهِ أَضْحَتْ لَمَاءُ غَسْرَةٍ
 وَنَبْصَحَ مَا فِي مَحْيَا زَيْنَبٍ
 وَبَلَمَسَهُ أَخْضَرَ الْبَيْسِ وَأَزْجَمَرَتْ
 وَالْفَارُغُزْبَهُ . وَقَدْ أَخْفَاهُ عَيْنُ
 وَالصِّدْقُ فِيهِ قَالَ لِلصِّدِّيقِ : لَا
 جَاءَ الْمَدُّ وَيَكِيدُهُ لَيْسُوذُ
 حَارُوا عَلَيْهِ لِنَسِجِ الْمَنْكَبُوتِ إِنْ
 صَمُّوا وَعَنْهُ عَمُّوا وَقَدْ غَشَاهُ مَا

111-

وَأَوْحَى إِلَيْهِ مِنْ مَجْمَلٍ ، وَمَفْضَلٍ
 وَمَحَاهُ عَنْهُ بِهِ نَكَانَ الْمُجْتَلِسِ (1)
 وَاللَّيْلُ لَيْمَ يَجْنَحُ ، وَلَمْ يَتَحَمَّلِ
 عَمَّا رَأَاهُ مِنْ خَفِيٍّ أَوْ جَلِيٍّ
 قَدْ ظَنَّ جَهْلًا أَنَّهُ لَمْ يَقْقَسِلِ
 أَسْرَى ، وَأَيْشَرَ مِنْ صَبَا أَوْشَمَالِ (2)
 أَبْهَى ، وَأَبْهَرَ مِنْ هَلَالٍ مُعْتَكِلِ (3)
 حَازَتْ جَمًّا لَا جِلَّ عَنْ مُتَجَمِّلِ (4)
 أَفْنَانَهُ لِلنَّازِلِ ، الْمُتَسَامِّلِ
 كَيْفَ الْعَدُوِّ وَالْكَافِرِ الْمُنْمَحِّلِ (5)
 تَحَزَّنَ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُخَذَّلِ
 فَأَعْيِدَ مَدَّ حُورًا لَا خَيْبَ كُؤُؤِلِ (6)
 بِأَصِّ الْحَمَامِ فَخَابَ كُلُّ مُضِلِّلِ (7)
 غَشَاهُ مِنْ سِتْرِ الْإِلَهِ الْمُسْبِلِ (8)

(1) غى (ع) مكان المجتلى .

(2) - في (ع) سَمَال . والبيت فيه غموس ولعل يرمد بمبارة " بنحسة " تنحين شارب جابر : أثلنه شارب جابر أي بصيره كما ذكرني أماكن أخرى ، وقد جملة الرسول (ص)

(3) - عائد فرس . ولعل يرمد فرس أبي بن خلف : تهذيب السيرة / ص 165 ،

(4) - زينب : لعله يرمد بنت الرسول (ص) ، (5) - في (ع) والكافسر .

(6) - ليوده : كذا ولعله ليؤذيه ، وحذف الياء لضرورة الوزن ، وسقطت نقطة الذال

(7) - في (ع) الشطر الأول مضطرب وهو (صار والنسج المنكبوت عليه اذا) .

(8) - في (ع) من سر .

ووقاية المولى ، وقتنه قدما كفتنسى
 ولو ضمه غاضت بحيرة سكاوة
 وأرتج إيوان المجوس مسسرة
 ولأمة ضاء الشام وقد أنست
 وأيمان عنه بحيرة لمكارا
 وأيمان نسطور بيمركى عنه مكا
 والجن والكهان أنبسوا عنه ما
 والنبت ، والا شجار ، والا حجار قد
 بدد ولا كا لبدر فيه تكلسف
 يقضان قلب إن غفت أجفانك
 من لم يدانيه الذباب نحوها
 من لم يكن ثل لقاهته في ذنا
 من فاد للهجا ليسوثا بها
 ورعى بكف من تراب أو جهها

عن عسكر بحمه أو عن مقل
 وخفى تلهبها نعان لم يشعل (1)
 لظهور نجم في المد لا مكل (2)
 بمظهر ومسرر ومكسل (3)
 ساقدا رآه لممه المتكفل
 ألقاه كل مدل لمسل
 شهدك به كتب إليه المنزل
 صلوا عليه صلاة من لم يخل
 غيث ولا كا لقيت إن لم يهطل
 حنان كف في الزمان المجل
 لجناب عزته (الذي لم يكهسل) (4)
 ما أعتز عن عطف رطب ، أهمل
 بيض الصفاح ، وزرق ، سمران
 شاهت لرمي تراكبه المتجدل (5)

(1) - فى (ع) تأهبها . و لم يشعل .

(2) - فى (ع) الصلا المكل ، وهو المستقيم وزنا .

(3) - فى (ع) مسرور . ومسرر : ربما أراد به قاطع سرتيه .

(4) - فى (ع) تحرمها .

(5) - فى (ع) بىرى .

وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِعَصْبَةٍ

وَأَحَاطَ بِهَا عَدَا ، وَقَسَمَ جَمْعَهُمْ

فِي مَعْرَكٍ مَطَرَتْ سَحَابُ حِمَامِهِ

خَلَى عَقِيلًا ، فِي عَقَالٍ عَذَابِهِ

وَدَعَا أُمَمَتَهُمُ السِّيمَ الْخَزْرِيَّ إِلَى

إِنِّي وَجَدْتُ فَهْلًا وَجَدْتُ مَكَابِيَهُ

سَلَّ عَنْهُ بَدْرًا ، أَوْفَسَلَ أَحَدًا وَسَسَلَ وَادِي قَرِيضَةَ ، أَوْ رِيْمَةَ جَنْدَلٍ (5)

تَلَفَّاهُ إِذْ لَاقُوهُ قَائِلَ حَزْبِهِمْ

وَتَرَاهُ مَمْتَطِيًا لَصْهَوَةٍ طَرْفِيهِ

فِي قَتِيئَةٍ إِنْ رَمَتْ تَسْأَلُ عَنْهُمْ

الْبَائِثُونَ نَفُوسَهُمْ فِي اللَّهِ إِنْ

النَّاصِرُونَ الْمَلَّةَ الْبَيْضَا ، وَمَنْ

الْمُطَسِّبُونَ الْبَيْضَ ثَوْبَ دِمِ الْعِيْدَا ،

الْمُضَرِّفُونَ دِمَ الْعِدَاةِ بَأَحْرُفٍ

مِنْ حَزْبِ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ الْمُرْسَلِ (1)

مَابِيْن مَأْسُورٍ ، وَسَيْنَ مَجْنُونٍ

بَصَوَاعِقٍ ، وَبَوَارِقٍ ، وَتَزْلُزُلٍ (2)

وَدَحَا أَبَا جَهْلٍ لِأَمْعَدٍ مُجْهَلٍ (3)

أَلْقَى عُيَيْدَةً فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ (4)

مَوْلَايَ وَعَدَنِي مِنَ الْأَمْرِ الْجَلِيِّ ١٢

فَاسْتَمَقِبُوا الْأَرْبَارَ لِلْمُسْتَقْبَلِ (5)

فَتَرَى الْفَضْفَضَ بَيْنَ قَرْنَيْ يَمْدُبِلٍ (6)

فَهُمْ حِمَاةُ الْحَيِّ خَصْبُ الْمُوَحِّلِ

حُمَيِّ الْوُطَيْسِ ، وَصَالٍ كُلِّ مَصْلَلٍ (7)

يَكُ نَاصِرًا دِينَ الْهَدَى لَمْ يُخْذَلِ

الْمَسَالِبُونَ بِهَا حِشَا الْمُسَرَّسِلِ (8)

رَقَمْتُ بِأَقْلَامِ الرِّمَاحِ الذُّبُلِ (9)

(1) - فِي (ع) الْأَمِينُ جَبْرِيلُ (2) - حِمَامٌ : الْمَوْتُ .

(3) - فِي (ع) الْأَمْعَدُ . وَعَقِيلٌ : مَنْ قَتَلَ بَدْرًا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ / الرُّوْحُ الْأَنْفُ فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ .

(4) - عِيْدُهُ : أَيُّ لَيْلِي بْنِ خَلْفِ الْمَصْرُوفِ بَابِنِ سُلُولٍ / نَفْسُهُ ، ع : 164 / 163 / 84 . وَامِيَّةٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ كَانَ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ . تَهْذِيبُ السِّيَرَةِ ع : 65 / 70 / 82 . فِي (ع) أَبَيْتُهُمْ . (5) - فِي (ع) رِيْمَةُ جَنْدَلٍ . وَرِيْمَةُ الْجَنْدَلِ

وَالْمُشْرِكِينَ (6) - فِي (ع) وَتَرَى بِهِ مَمْتَطِيًا سَهْوَةً . وَ : مَذْبَلٌ . وَيَذْبَلُ . اسْمُ جَبَلٍ ، وَرَدَ فِي بَيْتِ أَمْرِ الْقَيْسِ . (7) - فِي (ع) وَصَالٍ . (8) - فِي (ع) السُّبُلُونَ . (9) - فِي (ع) الْمُتَرْفُونَ . وَ : بِأَعْلَامٍ .

أَلْمُودَعُونَ السَّمْرَ فِي صِمِّ الْكَلاَّ
 أَلْكَاشِفُونَ الْكَسْرَ مِنْ كَهْفِ الْوَفَى
 أَلْمُسْطَلِّونَ الْحَرْبَ إِنْ هِيَ أَضْرَمَتْ
 فَهَلُمُ الْكِرَامُ وَالْفُرُؤُا بِسَابِ النَّسَدَى
 خَبَرُ السُّورَى يَمُدُّ النَّبِيْنَ الْأَوْكَى
 مَنْ مَثَلُ شَيْخِ الصِّدْقِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 أَوْ مَثَلُ زِي السُّورِيِّ فِي عِلْيَائِيهِ
 أَوْ مَثَلُ سَعْدِيهِ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
 أَوْ مَثَلُ عَمِيهِ وَسِبْطِيهِ وَكَأَقِيْبِي
 هُمْ سَادَةُ شَرْفُوا بِصَحْبَتِهِ فَلَيْدُ
 مَنْ ذَا يَضَاهِيهِمْ سَنًا أَوْ رِفْعَةً
 زُوَيْتُ لَدُنْ الدُّنْيَا فَعَايَنَهَا وَقَدْ
 وَأَشَارَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِلْأَصْنَامِ
 وَأَجَارَ فِي الْكَوَارِي الْفِرَاقَةَ إِذْ شَكَّتْ
 وَأَنْهَيْلَ خَمْسًا لَمْ يَنْلُهَا غَيْرُهُ

الواضعون البيض ، وسط المقتل
 عَنْ سَاقِيهِ ، وَامْتَدَّ لَيْلُ الْقَسَدِ (1)
 وَدَعَتْ إِلَيَّ إِلَيَّ بِأَمْنٍ يَطْلُو (2)
 وَالْبَاسُ عَنْ عَارٍ وَعَنْ مَسْرَمِلِ (3)
 أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ آخِرٍ ، أَوْ أَوَّلِ (4)
 أَوْ مَثَلُ فَارُوقِ الْحَمَالِيِّ الْأَشْهَلِ (5)
 أَوْ مَثَلُ بَابِ مَدِينَةِ الْمَلِكِ عَلَى (6)
 وَكَأَبْنِ عَوْفٍ ، وَالْأَمِينِ الْأَفْضَلِ
 الصَّحْبِ ، وَالْأَزْوَاجِ فِي الْفَخْرِ الْعَلِيِّ
 بِجَنَابِهِمْ وَاسْأَلْ بِهِمْ وَتَسْأَلِ
 وَهُمْ النُّجُومُ الزُّهْرُ فِي الْأَفْقِ الْعَلِيِّ
 بَلَفَتْ عَسَاكِرُهُ بِمَا قُضِيَ مِنْهُ
 زُولِي فَزَالَتْ لِلْقَضَاءِ الْمُنْزِلِ (7)
 فَفَسَدَتْ ثَقُولُ مَقَالٍ حَقِّقَ فِيْضَلِ (8)
 بِحَابِئِهَا مِنْ نَائِلٍ ، وَمَنْزُولِ (9)

- (1) - فِي (ع) أَنْ شَبَّ الْوَفَى . 2 - فِي (ع) أَذْهِي . 3 - الشَّطْرُ الثَّانِي فِي (ع) :
 " وَأَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ آخِرٍ ، وَأَوَّلٍ " وَفِيهِ كَسْرٌ عَرُوضٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ الشَّطْرُ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ
 الْخَلْقِ فِي (ص) . 4 - الْبَيْتُ مَفْقُودٌ فِي (ع) وَفِيهِ كَسْرٌ عَرُوضٌ فِي نَهَايَةِ الشَّطْرِ .
 5 - فِي (ع) بَعْدَ كَمَدٍ وَمَثَلٍ 6 - فِي (ع) الْمَلِيحُ . 7 - فِي (ع) بِمَا قُضِيَ . وَزِدْتَ
 لَدُنْ الدُّنْيَا : جَمَعْتُ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : زُوَيْتُ فِي الْأَرْضِ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
 8 - الْخَمْسَ الَّتِي أَنْهَيْتُهَا دُونَ سَوَاءٍ هِيَ أَنَّهُ (ص) : أَرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَةً . وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ
 عَلَى الْمَدُونِ ، وَأَجَلْتُ لَهُ الْفَنَائِمَ كُلَّهَا ، وَجَمَعْتُ لَهَا الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَقِيلَ لَهَا سَلْ فَإِنْ
 كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخْرَجَ ، مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، عَيُونُ الْإِشْرَاحِ 1 / ع : 103 .
 8 - فِي (ع) وَأَجَازَ .

أَلله شَرَّفَهُ بِخَيْرِ رِسَالَةٍ

وَأَتَاهُ مَالٌ يَوْتِيهِ أَحَدٌ سَكَوًا

لَمْ يَكُنْ رَاغِبًا قَبْلَ طَبْعِهِ مَعْجَزًا

وَجَمِيعُهُمْ قَدْ أَصْحَوْفِي بَحْرَهُ

وَعَلَيْهِ فِي الْحَشْرِ اعْتِمَادُهُمْ وَمَنْ

وَالْيَمِينِ يَمْزِي نُورَهُمْ وَسِرِّهِ

إِنْ كَانَ آدَمُ قَدْ سَمَا بِأَسْمَاةٍ

أَوْ كَانَ نُوحٌ قَدْ عَلَا فِي فُلْكَهِ

أَوْ قَدْ نَجَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ نَمْرُودِهِ

أَوْ فِي الصَّفَا أَنْجَسَتْ أَعْيُنُ

أَوَّانٍ رَاوِدًا لَنْ حِدٍ يَسُدَّهُ

أَوْ أَنْعَشَ الصِّبْءُ الْمَسِيحُ ، فَكَيْفَ لَهُ

أَوْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ الْكَرَامَ لِقَوْمِهِمْ

هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَعْلُسُهُ

وَالله خَصَّصَهُ بِأَعْظَمِ مَنَزَلٍ

هُوَ مِنَ الْكَرَامِ الْمُرْسَلِينَ الْكُمُلِ

إِلَّا وَنَالِ أَبْرًا ، أَوْ كَالِ وَنَالِ

نُقْطًا بِتَسْنِيلٍ أَوْ نَدَى فِي مَنَهْلٍ

مَعْنَاهُ نَالُوا كُلَّ وَصْفٍ أَكْمَلِ

أَضْحُوا مَظَاهِرَ كُلِّ مَعْنَى أَشْمَلِ (1)

فَهُوَ آتِيٌّ أَحْمَدٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ (2)

فَلَقَدْ عَلَا طَهَ عَلَى أَعْلَى مَنَزَلِ (3)

فَلَقَدْ كَفَى الْمُخْتَارُ كُلَّ مَضَلَلِ

فَبَكَيْفَ طَهَ فَاغْ نَبْعُ السُّلَسِلِ

فَلِإِنَّ رَجُلَ أَحْمَدَ لَنْ صَمَّ الْجَنْدِلِ (4)

نَطَقَتْ جَمَادَاتُ بَأْفَصَحِ مَقُولِ

فَمَحَمَّدٌ لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ الْعَلِيِّ

شَرَفٌ عَلَى شَرَفِ الْهُدَى وَرِ الْكُمُلِ (5)

- (1) — البيت مفقود في (ص) . (2) — في (ع) فهو أبو . و : آ د . (3) — في البيت كسر عروض . (4) — صم الجندل : الصخر الضلب . وفي البيت كسر عروض . (5) — لا يعله شرف : كذا ، وقد حذف الواو لضرورة الوزن .

هَذَا هُوَ الذِّكْرُ الصَّحِيحُ فَلَا تَحِيدُ
هَذَا هُوَ الْفَخْرُ الَّذِي لَا تَحْصِيهِ
وَاللَّهُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَمَا حَسَوَى
لَوْ أَنَّ أَفْلَاكَ السَّمَاءِ وَأَرْضَهَا
وَجَمِيعَ مَا قَدْ جَرَى ، أَوْسَحَ مِنْ
وَالنَّبْتُ أَفْلَامٌ ، وَكُلُّ الْخَلْقِ تَسْوِيرٌ
مَنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا لِفَيَافَةِ أَمْرِهَا
لَمْ تَلْجِزْ آيَاتُ يَمِينِ السَّيِّدِ
يُشْرِي لَنَا بِآيَةِ الْمُبَارَى بِمَكِّيَا
لَمَّا دَعَا الدَّاعِيَ أَجْبَاةً ، وَلَيْسَ
فَلْيَكْفِ أَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
مَالِي ، وَلِلدُّنْيَا وَزَخْرَفُهَا غَدَا
دُنْيَا مَتَى مَا أَضْحَكْتَ أَيُّكْتُ ، وَمَهْمَا أَقْبَلْتُ ، وَلَيْسَ كَأَنَّ لَمْ تَقْبَلِ
وَإِنَّا صَفَتْهَا جَتْ بِتَكْدِيرِ ، وَإِنْ

عَنْهُ وَإِنْ شِئْتَ الْحَدِيثَ فَسَلِّسِ
وَالْبَحْرُ لَا يَحْصَى بِشَرْحِ الْمُكْتَمِلِ (1)
مَنْ آيَةٍ غَيْرًا ، وَقَوْلٍ فِيهِ صَلِّ (2)
دَرْجٌ عَرِيسٌ ، ذُو امْتِدَادٍ أَطْوَلِ (3)
آفَاقِهِ مِثْلُ الْمَدَارِ الْأَكْهَلِ

فِي الْكِتَابَةِ بِالْكِسَامِ الْمُجْمَلِ

فِي وَصْفِ أَجْمَدِ ذِي الْأَيَّامِ (4)
بِالْفَتْحِ خَصَّ وَسُورَةَ الْمِزْمَلِ (5)
بَلَنبَاهُ مِنْ كِبَرِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
تَجْنِيحُ سَامِعُنَا لِقَوْلِ الْمُذِلِ
لِلنَّاسِ إِذْ لَدُنَا بِأَشْرَفِ مَرْسَلِ
مِثْلُ الطَّلَالِ ، الزَّائِرِ الْمُتْرَحِّلِ
هَشَتْ رَضًا وَلَيْسَ كَأَنَّ لَمْ تَفْعَلِ

(1) — فِي (ع) أَحَدُ الْبَحْرِ لَا يَحْصَى .

(2) — فِي (ع) وَوَاللَّهُ .

(3) — فِي (ع) أَنْ أَهْلَاكَ .

(4) — فِي (ع) مِنْ أَوْ .

(5) — الْفَتْحِ ، وَالْمِزْمَلِ : سَوْرَتَانِ مِنَ سُورَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

أَوْ أَنْ سَقَمْتُ عَذْبًا تَفْصُ بِشَرُونِهِ
تَبَالِهَا مِنْ غَادِرٍ مَنْ شَأْنُهَا
يَا نَفْسُ كَمْ تَبْدِينَ صَحْبَةً فَاجِرٍ
يَا نَفْسُ لِمَ لَاتْتَهَيْنِ جَهَنَّمَ
يَا نَفْسُ تَوْبِي وَأَقْلَمِي، وَتَسْأَلِي
وَيَسْأَلُ دَمْعُكَ فَاغْسِلِي دَرَنَ الْخَشَا
سَوْدَتَ وَجْهِكَ بِالدُّنُوبِ سَفَاهَةً
كَيْفَ احْتِمَالُكَ أَنْ دُعِيَتْ وَمَا الْبُذَى
أَأَنْتِ مَكْرُ اللَّاهِ، أَمْ لَمْ تَأْمَنِ
الصَّوْتُ أَقْرَبُ غَائِبٍ مَسْتَنْظَرٍ
فَنَذِيرُهُ وَافَاكِ يَدْعُوكَ، فَالَّا
وَحْذَارُ مَنْ دُنْيَاكَ إِنْ عَذِيبُهَا
فَا سَتَبْدِلِي الدُّنْيَا بِأَخْرَاقِ الْبَتَى
وَإِذَا نَهَابَكَ مَنْزِلٌ فَتَنْقُصِي

١- في البيت كسر عروضي في الشدائد الثاني .

2 - في (ع) تبدى تبارزى : حذف النون لغير علم تحويه لضرورة الوزن .

3 - في (ع) لما انتهت بين . والفصل للفصل صوت فمهمنا

4 - في (ع) ماتخجلين وهو الصحيح الذى يستقيم وزنا .

5 - في (ع) يسوم تسألى . وتسال : كذا فيه خطأ نحوى .

6 - في (ع) وعلى الرخول . ويدعوك أدي الى كسر عروضي . مما يقتضي اشباع

الكاف ييالي ((يدعوكي)) .

أَوْ إِنَّ أَطْعَمْتَ قُلَّتْ بِذَلِكَ الْمَأْكَلِ (1)
أَنْ لَا تَغِي لِمَحَبَّتِهَا الْمُسْتَوْفِلِ
وَتَبَارِزِي الْمَوْلَى بِفِعْلٍ مُخْجِلِ (2)
عَنْ فَعْلِكَ الْفِعْلُ الْقَبِيحُ الْأَزْلِ (3)
وَتَخْضَمِي، وَتَخْشَمِي، وَتَسْأَلِي
فَالنُّبُوبُ لَا يَبِيضُ مَا لَمْ يَفْسُلِ
أَمَّا تَخْجَلِينَ لَمَّا جَرَى مَا تَخْجَلِي (4) ؟
تَبْدِيهِ يَأْزِلَاهُ مَهْمَا تَسْأَلِ (5) ؟
بِالْبَقِيَّةِ لِلْمَرْغِ الْمَهُولِ الْمَذْهَلِ ؟
فَتَأْهَبِي لِلْقَائِ وَتَأْهَبِي
تَسْتَهْوِي، وَعَلَى الرَّاحِلِ فَعُولِي (6)
مُلْحٌ، وَحَلَوٌ طَمَامُهَا كَالْخُنْطَلِ
هِيَ أَحْسَنُ الدَّارَيْنِ لِلْمُسْتَبْدِلِ
فَالسَّرَفُ فِي السَّكَنِ لَا فِي الْمَسْكَنِ

- أَوْ مَا كَفَاكَ نَذِيرٌ شَيْبٌ شَبَّ مِنْ
 الشَّيْبِ أَغْلَمَ مَذِيرٌ فَتَشَبَّاهُ
 بِإِنْ الطَّرِيقَ شَطِيطَةً فَسْتَرْوِي
 وَإِذَا أَرَدْتَ الزَّادَ فَلْتَسْتَلْزِمِ نَيْسِي
 وَهِيَ النِّجَانَةُ لِمَنْ تَوَكَّلَ بِاسْمِهَا
 وَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا تَضَارَخْتَ الْوَزَى
 وَيَبْرَاهِيمُ سَكْرَى وَمَاهِيْمُ أَنْ تَبْرَى
 فِي يَوْمٍ تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضُوعَةٍ وَتَصْبِيحُ شَيْبًا رُضْعَانًا أُمُّ الْمُطْفِئِ
 وَتَسْرَى الْعَقُولُ تَمْجُجُ مَوْجَ مَخْلُخِلِ
 لِلْهَوْلِ تَشْهَرُهُ النِّعَامُ الْحَقْلِ
 تَفْلِي بِحُصْرَتِهَا كَفَلِي الْمَرْجَلِ
 لِلْهَيْبِ نَارٍ أُسْفِرَتْ بِتَشْمُئِ
 وَعَقُولُهُمْ ذُهِلَتْ لَا مِرْ مَذْهَلِ (6)
 عَمَلُ الْأَخْيَرِ هِنَ التَّوْرَى وَالْأَوَّلِ

1 - فِي (ع) أَمَّا كَفَاكَ 2 - الْوَزَى فِي تَقْسَوَاكَ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ

- 3 - مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ " وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى وَمَاهِيْمُ سَكَرَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ " الْحَجَّ 2
 4 - فِي (ع) رُضْعَانًا أَوْ . وَالْبَيْتُ مِنَ الْآيَةِ : " يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضُوعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ " الْحَجَّ 2
 5 - الْبَيْتُ مِنْ بَقِيَّةِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ " وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا " الْحَجَّ 2
 6 - فِي (ع) الصَّبَبُ

فيقول بعضهم لبعض: أنظروا
 فيؤذون أبا الورد يدعونك
 فيقول: لست لها مولكن إذ همبوا
 فيسارعون له فيرشد هم إلى
 فيبرجون فيهد بهم إلى
 فيحلقون به فيدعوهم ألا
 فيبارزون له موكل يرتسجس
 وبهم يدعونهم مواشع لنسا
 فيقول أحمد عند ذاك أنا لهسا
 يأتي لساق العرش يسجد تحته
 ويناشد الرحمن يسأل فضله
 ويقول أنت وعدتني بشفاعتي
 وأمرتك يا كريم فوفلي
 فإذا النداء رفع موسى تعطا المنكى

من نلتيمسه لكشف هذا المعضل
 ثم يا أبا الورد تشفع لنا هو تفضيل
 لله: تني نوح بالنبي مالا صول
 موسى الكليم إلا ربحي مالا فضيل (1)
 عيسى المسيح مالا هير المتبتيل (2)
 لردوا بأحمد فهو غوث الأمل (3)
 منه الشفاعة عند مولا العسل
 يا مبدئي ما مرتضى ما معي تلي
 وأنا نكبا لكل عول أهيل
 يتضرع هو تشيع هو تبتيل
 في فصل عرض بالقضاء موكل
 تسج الورد ما ذا النول الأجل
 فالوعد منك بما أرجو مكيل
 واشنع متشفع ما نت غوث المتبلي

1- في (ج) فيتسارعون ، 2- البيت غير موجود في (ج) .

3- في (ج) فيحدقون ، وفي البيت كسر عروضي الا اذا قرأنا بالهمزة وادغام الميم في عبارة "الامل" .

4- في (ع) يطالب .

فَالْيَوْمَ لَيْسَ بِذِي رُكُوعٍ ، لَا ، وَلَا
فَكُكْبَرِيَّائِي لَا قُسِمَنَّ الْيَوْمَ مَكَا
فَتَقُولُ أَنْتَ شَفَاعَتِي يَا مَرْتَجِسِي
يَا مُهْجَتِي لَا تَيْأَسِي مِنْ رَحْمَتِي
وَاسْتَمْطِرِي رُحْمِي الْكَرِيمَ لِمَلَأَنَّهُ
وَإِذَا الذُّنُوبُ تَمَاطَمَتْ فَاسْتَفْرِفِي
وَلتَعْلَمِي أَنَّ الْمَسِيحَ إِذَا التَّجَمَّنَا
أَوَّلَيْتُنَّ قَدْ قَالَ الْكَرِيمُ لِأَحْمَدٍ
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ، وَمَنْ عَلَيَّ
مَافُتُوقَ مَذْحِكِ غَايَةِ أَسْمُوكَ لَهَا
وَبِمَا يَفِي مَذْحُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِمَا
وَمَذْحُ مَثَلِي مِنْ صِفَاتِكَ قَاصِرٌ
لَكِنِّي يَمُتُ بِسَابِكِ قَاصِرٌ عَنَّا
فَاقْبَلْ مَذْحِي وَأُولِي خَيْرَ الْجَزَا

هَكَذَا سُجُودَ مَا حَبِيبِي الْمُرْسَلِ (1)
بِسْمِي وَبَيْنَكَ بِالطَّرِيقِ الْأَعْدِلِ
وَأَنْكَا أَنْكَارِي رَحْمَتِي يَا مَنْ بَلَسِي (2)
وَسَمِيتُ جَمِيعَ الْخَلْقِ : بِأَعِ أَوَّلِي
يَعْرُوكَ وَسَمِي الْقَبُولِ ، أَوِ الْوَلِي (3)
فَالْمَفْسُوءُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبٍ مِنْ اهْتَلَى
تَجَسَّيْهِ رَحْمِي الْمَحْسِنِ الْمُتَقَصِّلِ
نَبِيَّ عِبَادِي ، فَابْشِرِي وَتَهَلَّلِي (4)
عَلَيَّائِهِ بَعْدَ الْإِلَهِ تَكُونُ لِي
إِلَّا الْقَبُولُ فَلَا تَخْشَبِ وَأَقْبَلِ
وَافِي مَذْحِكَ فِي الْكُتَابِ الْمُتَزَلِّ ١٢
وَالصَّمْتُ عِنْدَ الْعَجِيزِ مَذْحُ الْمَقُولِ
بِتَطْفِيلٍ وَتَطْلِقِي ، وَتَسُوسُ سُلِّ
بِمَا خَيْرٌ مَسْئُولٍ وَخَيْرٌ مَسْئُولِ

(1) - يَا حَبِيبِي الْمُرْسَلِ مَفْقُودَةٌ فِي (ع).

(2) - فِي (ع) لِنَادِي (3) - فِي (ع) رَسْمِي .

(4) - فِي (ع) فَابْشِرُوا فِي الْبَيْتِ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : " نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " الْحَجَر : 49 .

- نظمي لوصف علاك فيه عجائب^١ .
 واذأ أحدثُ عنك أنحف سامعي
 ووحق روضتك الشريفة أنسني
 وتهزني سمات بانك النقي
 ويميلني الحار لكان ما أنشني
 ويشوقني وادي المقيق تسولها
 ويروقني ذكر المذيب ، وانسه
 ويلذلي عتب سويكة اللهب
 وتريحني أرواح معنك البتي
 فهل الزمان يميدني لمعايد
 وأحن من ظلمي لواري المنحني
 وأسير بين خزامه ، وعوره
 وأرى المحصب ، والإبطيح ، والحي
 وأسير من باب السلام ، سلمكا
- وغرائب أريت عن المتأمل⁽¹⁾
 بمصحح ، وبمرسل ، ومسلسل⁽²⁾
 أبدا أهيم بحب ذاك الهيك⁽³⁾
 فأهيم ما بين الصبا ، والشطال
 إلا ليسمع لحن ذاك البلبل
 عجباً لذاك وهو عين تخيلي
 نطقي بوصف جبينك المتهلل
 فأقبل العتبكي بسمع مقبل⁽⁴⁾
 هبت ، فصح بها سقيم تعللي⁽⁵⁾
 عهدى بها مثل الربيع المقبل^{١٢}
 وأشتم غرّف بهارها والمنزل
 وأعود منه بزرنب وقرنفل⁽⁶⁾
 وأمرأني الواري بشهب بني علي
 تسليم صب للتراب مقبل

(1) - في (ع) ، على .
 (2) - في (ع) مسامعي .
 (3) - في (ع) القربة
 (4) - في (ع) اللوا .
 (5) - في (ع) روح .
 (6) - في (ع) بزرنب مكسرة . والمزنب : بقعر السوحش .

وأصير في الحرم الشريف مؤمناً
واميط برقعتها ، والشم خصالها
وأقول للاحى على اللثم أتتيد
وأطوف بالأركان أسبوعاً فوفى
وأجيب في المصن جواد تطلقني
وأزيل في الخيف المخوف وجلستني
ويضوء في عرفات عرف العفو عن
وأميل أعناق المطير موجهها
وتخفني أنوار معنى طيبة
وأنيح ههنا باب السلام وكما نبى
وأفكر الوجنات في عرصاتهم

وأرى للبلى في الفلافل تنبكي
وأقول : " ويئل للشجي من الخلي (1)
فاللثم في خال الطيحة لذلي
ذاك المقام أقسم ورد تنفيل (2)
جاءت محاجره بسحب هطل
بمسنى ثمار منى تروق المجتلى (3)
مناض من الأوزار أو مستقبيل
لمخيم الإحسان ، والحسن الجلى
فأهيم بالمعنى القديم الأول (4)
وأحط في أكتاف طيبة محملى (5)
وأرشد تربتها بدمعي المرسل

(1) سويل للشجي من الخلي : مثل بضرب لسو مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي

لا يساعد الشجي على ما به ويلومه . والخلي : من كان خاليا من الهم والشجي الحزين

الشفول البال .

(2) - في (ع) التنفل .

(3) - في (ع) وأجسني .

(4) - في (ع) وتخفني وه المهني .

(5) - في (ع) في باب .

وَأَزُورُ أَشْرَفَ بَقْعَةٍ فِيهَا شُكُورُ
وَأَقُولُ : يَا طَهَّ السَّلَامِ عَلَيْكَ مَسْنُ
إِنِّي أَتَيْتُكَ ظَالِمًا مُسْتَفْهِيرًا
وَقَسَرْتُ بِبَابِكَ كَبِيرًا أَكُونُ مُتَعَمِّيًا
وَأَصِيرُ جَارًا لِلْحَبِيبِ وَمَنْ يَكُنْ
حَاشَا لَكَ نَكْبَتِي بِدَعْوَةِ الذِّمَّةِ الْوَرَى
أَوْ أَنْ يَضِيْعَ نَطَاقُهُ عَنِ قَاصِدِ
فَلَكَ التَّجَاوُزُ وَعَمَلُ يَضَامٍ مِنَ التَّجَا
وَبِرٍّ سَأَلْتُ ، وَهَلْ يَخِيْبُ سَائِلٌ
وَبِهِ انْتَصَرْتُ عَلَى الْبُعَاةِ ، وَمَنْ يَكُنْ
حَسْبِي بِهِ دَعْوَةُ حُصَيْنٍ ، مَكَانِيحُ
وَلْيَكْفِ أُنْبِيَّ قَسْدُ أَمْنَتِكَ بِمَدْحِهِ
يَا رَبُّ ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ الَّذِي
يَا مَنْ يَرَى الذَّرَّ الْعَهِيمَ إِذَا مَشَى

وَيَرَى تَنْزِقَ قَدْ مَعَهُ فِي جَفْنِهِ
وَيَرَى دَمَاءَهُ فِي بَطْنِ عَسْرُوفِهِ
وَيَرَى ، وَيَسْمَعُ مَا بَدَأَ ، أَوْ مَا خَسَفَ
بِأَمْحَصِي الْأَنْفَاسِ مَهْمَا صَعِدَتْ
بِأَمْوَجِكَ الْأَشْيَاءُ مِنْ عَدَمٍ ، وَيَا

مَنْ حَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ ، أَعْلَى مَنْزِلِ
دَنْفٍ بِحَبِيبِكَ مَا يَرِجُ ، مُتَطَفِّلِ
أَخْشَى الذَّنْبُوبِ ، وَأَرْتَجِي عَفْوَ الْوَلِيِّ
بِأَبْرَ مَرْكَاعٍ ، وَأَعْذِبُ مِنْهُمْ سِلِ
جَارَ الْحَبِيبِ فَقَدَرَهُ الْقَدْرُ الْعَلِيِّ
أَنْ لَا يَحْقُقَ مَدْحُكَ الْمُتَطَفِّلِ
وَأَفَى إِلَيْهِ بِفَاقِيَةٍ وَتَسْذِلِ
لِفَتَى الْمَكَارِمِ وَالْكَسَامِ الْكُمْنِ (1)
نَادَى بِجَاهِ الْمُصْطَافِيِّ الْمُتَفَضِّلِ ؟
مُسْتَنْصِرًا بِجَنَابِهِ لَا يُخْذَلِ
مَنْ رَشَقَ تَبَلٍ بِمَالِ الْكَالِ مُنْصَلِ
مَنْ سَطَوَةُ الْخَطَابِ ، الْبَهِيمِ ، الْأَقْتَلِ
عَمَّ السُّجُودِ بِجُودِهِ الْمُسْتَرْسِلِ
تَحْتَ النُّجُومِ تَجَنِّحُ لَيْلِ الْيَسَلِ (2)

وَيَرَى مَوَاقِعَ مُشِيرَةٍ بِالْأَرْجُلِ
وَيَرَى مَنَاطَ أَوْصَالِهِ بِالْمُفْصَلِ
مَنْ حَامِلُهُ ، أَوْ نَاطِقِ مُتَشَكِّلِ
أَوْ صَوْبَتِ فِي هَيْكَلِ مَتَلَمِّسِلِ
مُحْسِي الْعِظَامِ النَّاسِخَرَاتِ الْمُحْصِلِ

يَسْأَلُهُمُ الْجَزْزِيَّ وَالْكُلَّ ، يَسْأَلُ
يَا قُدُّوسُ ، يَا قُدُّوسُ ، يَا قُدُّوسُ ، يَا قُدُّوسُ
يَا حَيُّ ، يَا قَيُّوْمُ ، يَا إِلَهَ ، يَا
يَا مَنْ يَجِيبُ دَعَاءَ مُضْطَرِّدٍ عَسَا ،
وَإِغْفِرْ ذُنُوبِي عَاقِبَةَ دِينِي كَأَوْلِيَّائِي
وَأَنْسِرْ بِسُورِ الْعِلْمِ قَلْبِي وَكُتُبِي
وَاحْفَظْنِي بِالْقُرْآنِ مِنْ أَنْ تُنْصِبَنِي
وَأُشْرَحَ بِهِ عَذْرَى عَوَاطِلِي عَمَلِي
وَاجْمَعْ بِي شَمْسِي ، وَيَسِّرْ لِي لِسِي
وَاحْطَرِّ سُنِّي مِنْ كَيْدِ الرَّجِيمِ ، وَوَقِّفْنِي
وَاحْفَظْ قَوَائِي الْخَمْسَ مَا أَبْقَيْتَكُنِي
وَأَنْصُرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَجَا زِي
وَأَنْصُرْ بِهِ الْإِسْلَامَ ، وَاحْصِمْ بِهِ الْهُدَى
وَكَفِّهِ نَفْسَ الدَّارِينَ عَوَاقِمَ عُسْرِهِ
وَاحْفَظْ وَلِيَّ الْعَهْدِ عَوَاصِلَ حِكْمَالِهِ
وَاعْفُ لَكَ ، وَالْكَفِّ بِهِ عَوَاصِلَ كَوْلِهِ

124 - مَنْ جَلَّ عَنْ زَوْجٍ ، وَوَالِدٍ ، أَوْ وَلِيٍّ
عَنْ مَشِيئَةٍ ، وَمَجْشِيٍّ مَوْعِظَةٍ (1)
مَنْ عَزَّ عَنْ قَوْلِ الْمُضِلِّ الْمُجْطَلِ
بِاسْمِ الْعَذِيبِ أَجَبَ دُعَاؤُهُ وَأَقْبَلَ
مَنْ خَبَرَ يَ السَّارِينَ كُلَّ مَكْنُوكٍ
فُتُوبَ التَّقَى ، وَكَشَفَ حِجَابَ تَنْفَلٍ
يَا مُرْتَجِي حَفْظِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ (2)
مَافِيهِ مِنْ مَعْنَى دَرِيْقٍ مُمَكَّلٍ
تَيْسِيرَ عِبْدٍ قَدْ تَلَا بِسُورَتِكُلِّ
شَرِّ الْهَوَى ، وَالنَّفْسِ ، وَاحْسِنْ مَوْثِقِي (3)
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِيَكُنْ تَرْخِيلِي
يَتَحَقَّقُ ، وَتَكْرِمُ ، وَتَفَضُّلُ
وَكَفِّ بِهِ كَفَّ الْعُدَاةِ الْخُتَلِ
مَنْ بَعْدَ كَاوِلِ بِالْخَتَامِ الْأَجْمَلِ
وَاسْتَرْهُ بِالسُّرِّ الْجَمِيلِ الْمُسَبَّلِ
فِي حَالَتِهِ بِالْحُسْنِ الْمَقْبَلِ

- (1) - الْقُدُّوسُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهُ الطَّاهِرُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : " هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ، السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ " الْحَشْرِ : 32 .
- (2) - مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : " أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ " النَّمْلِ : 62 .
- (3) - وَاحْفَظْنِي : الْوَزْنُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ بِهَا إِذَا حَذَفْنَا الْيَاءَ .
- (4) - وَاحْطَرِّ سُنِّي : لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا السُّوزُنُ بِثَبُوتِ الْيَاءِ .

واختم له بالخسير ، وارفع قدره
 واغفر لأشياخي عابائي ، وجند
 واحرس بنيي ، واخكوتي ومعاري
 واحسن ختام ابن الخلف بك من له
 اني سالتك بالحبيب ومن يمل
 فادم صلاتك والسلام عليه مكمسا
 وعلى النبيين الكرام اولي النهي
 وعلى الصحابة ، والقراية كلهم
 يانزه السباري وجلت ذاتك

وانله في الفردوس ارفع منزل
 للمسلمين بجمود عفو مرسيل
 من عثر انياب الزمان المفلول
 واجعله من اهل الرميل الاول
 باسم الحبيب يعز بكمل مؤمل
 دام البقاء لوجهك البر العلي
 وعلى الملائكة الكرام الكمائل
 والتابعين لهم باسمع امثل
 عسا طرا بمجسم ، ومعطائل

((من الخفيف))

أضرم الجسد في الحشاشة نارا
وسرى النسم عن عيوني بليلا
سار عيني وما وبنت اصطبارا
طير العقول ثم قمر جناحي
وأذاب الحشا، وصعد دمعنا
وقضى بالانسرام رهما ومن ذا
ويح قلبي وويح كل محبب
يرقب النجم في الظلام ومهمنا
وإذا ناع في الغصون حكام
وإذا زار لساخبة طيلا
لازم السهك والأسى فلهذا
فقد الصبر، والسور فأضحى

ليد رأي الدمع في المحاجر فكارا (2)
حين قالوا صد الحبيب وسارا (3)
ما احتيا لى وما أجد لي اصطبارا (4)
رقصتي منزلا وشكا زارا (5)
لم يسزده الصعود إلا أنعدارا
يا فتوادى يعاند الأقدارا (6)
فقد السين فافتكى الأكنارا (7)
لمع البرق في الظلام استطارا (8)
مزق القلب ثم شق الإزارا (9)
انكسر الرأس رذلة، وصفارا (10)
علم النوح، والبكا الأطيارا (11)
يظا همر الحسب لوعة واستحكارا

- 1 - القصيدة غير موجودة في (ج) و (ع) . 2 - في (ط) المجاهر . 3 - في (ط) سر النعم .
- 4 - في (ط) ولا . 5 - في (ط) وقضى . 6 - في (ط) بالبحاد . 7 - يا فتواد .
- 7 - في (ط) أفقد . 8 - ومهمى في (ط) . 9 - في (ط) لاح .
- 10 - في (ط) الاحبة ، و : انكسر . 11 - في (ط) أعلسم .

سَهْدُ عَيْنِيهِ لِلْجَفْنُونَ شَمَارًا
 وَأَسْأَلُ لَا عَنْ غَزَالِهِ أَيْنَ سَكَّارًا (1)
 رَبِّمَا أُرْشِدَ الْمَشِيرَ الْمَشَارَا
 أَغْلَطَ الْبَنَانُ أَوْ أَنْعَاغِي الْمَكْزَارَا (2)
 وَأَقْلَمَ مَا بِي الْجَوْدَ ، وَالْأَغْوَكَارَا (3)
 وَدَعَانِي أَوْتَعُ ، الْأَوْكَارَا
 وَأَقِيمَا لَكِي أَفْنِمَ الْجِيدَ أَرَا
 حَمِينَ جَبْرَتْ لَيْلَانِي فَيْسِيهِ الْإِرْزَارَا (4)
 مِنْ رَتُونِ الضَّلُوعِ لِلْحَبِي طَارَا
 وَمِنْ الْمَيْسِ فَاطْرَمَا الْأَوْكَارَا (5)
 مَيْتَكَ الْحَتَّى قَدْ أَرَادَ الْمَكْزَارَا
 صَارَ مِنْ بَعْدِ نَوْمِهِ سَهْكَارَا (6)
 وَأَبْكَانِي بِكَلِّ دَمْعٍ نَهَارَا (7)
 وَأَذْكُرَاكَ تِلْكَ اللَّيْكَانِي الْقَصَارَا (8)

وَكَسَا جِسْمَهُ السَّقَامُ فَأَسْكَسِي
 بِأَخْلِيصِي عَرَجَا بِي لِسَلْسَلِي
 وَأَشِيرَا بِي بِمَا يَبْدُو قَصْدِي
 وَأَدْمَانِي إِلَى الْأُبَيْزَرِي عِلْسِي
 وَصَلَانِي السَّرِي مَسَا ، وَصَبَا مَسَا ،
 وَقَفَا بِي عَلَى الرَّسْمِ قَلِيلًا ،
 وَخَذَا بِي يَمِينَ بَابِ الْمَمْلَكِي
 وَاسْتَدَلَا عَلَى الطَّرِيقِ بَنَشِيرِي
 وَأَبْكَانِي لَدُنِّي لَيْلَى فَقَلْبِي
 وَأَنْيَخَا لِبَابِهَا عَيْسَ قَصْدِي
 وَأَطْرَحَا كَانِي عَلَى النَّكَارِ وَقَوْلَا
 وَاسْتَمَدَانِي عَلَى التَّمْهَادِ ، فَجَفْنِي
 وَأَنْدُبَانِي بِكَلِّ دَمْعٍ وَلَيْلِي
 وَأَنْشَدَاكَ عَنْ طَيْبٍ وَصَلٍ تَقْضِي

(1) - سلع : جبل قريب من المدينة المنورة .

(2) - في (ط) الأبيزق غير مقروء ، وهو مكان . وفيها : أناع .

(3) - السرور في (ط) غير واضحة . (4) - في (ط) جبرت فنيه ليلتي .

(5) - في (ط) عيسى ، والميس الناقة . 66 - في (ط) على السفساد .

(7) - الشطر الأول في (ط) غير واضح ، وعجالة ليلتي لعلها لليلتي بحسب المعنى الواضح
 في الشطر الثاني إذ يقول : اندباني لليلتي وأبكاني نهاري .

(8) - طيب وصل في (ط) غير واضحة .

وسلاها تعطفاً نعلها هكسا
يا لثومي أما معين معين
وشفيقي يرق لي ، أوفيق
وهديقي صدوق وعدي ييساري
أو سمير يصغي لشرح حد يثبي
كان ما كان ، يافؤاد فجعيني
قضي الأمر فاقض ما أنت قاضي
يا عدولي ما رأيت في الحب جهلاً
لا تلمني فلمت أول حسي
شنع المرجفون أن فسيؤادي
وادعوا أنني سلوت ممن لي
ويوشني بشنكا بها أحد تسوفا
ما بأحشاءهم علقنت وحاشكسا
يا فؤادك أظله الطرف لمسا
قل لمن رام يستعيرك شجسوكا

ترك الطيف يزور سكراراً
غيرد مع أفاض منه البحاراً (1)
يحفظ الجار ، أوبراعى الجسواراً
نقض عهد ، ويكتم الأسكراراً (2)
نعد يثنى بطرب السمساراً
قالذي كمت أختشي منه صساراً
فلك الحب بالتولمسه دكراً (3)
وأمرى حاكم الهوى لا يمسساراً
صاراً عبداً لمن يحب أختيساراً (4)
صار في الحب خائناً غسداراً (5)
بعد يسر يوجده الأعسداراً (6)
إذ رأوني أخلصت فيك العسداراً (7)
أن يكون الحشا لغيرك كدراً (8)
إن رأى الحسن كرائل الأسنساراً (9)
شغل الحب مهجرتي أن يمسساراً (10)

- 1 - في (ط) معين الثانية مفقودة . 2 - الشطر الاول في (ط) كله غير واضح .
- 3 - الوله : ذهاب العقل من شدة الوجد ، وفي (ط) التأله ، والبيت ذو صلة في معناه بالآية و
- " فاقض ما أنت قاض " طه 72 . 4 - في (ط) صار ، وهو الصحيح معنى ووزنسا .
- 5 - في البيت معنى من الآية : " والمرجفون " الاحزاب . 60 . والخائفون : الخائفون في شؤون
- الناس وأعراضهم . 6 - في (ط) سلوت كل . 7 - الشطر الثاني في (ط) غير مقروء جيداً .
- واخلصت فيك العذار : أى أخلصت في حبك ، وبالفيت فيه .
- 8 - الاحشاء هنا يريد القلب . 9 - في (ط) أظله . 10 - الشطر الاول في (ط) غير واضح .

آه من هسر قسق وفسر طر جنسون
من نصير وليس غير فنوار
ويح أهل الهوى يحزون سكار
صبروا الذل شرعة لأنفسهم
يانسيمات القلوب رفقا فقلى
قد نسيتم عهدنا ، وفسر
كم فسون كسيتهمونا سمعنا
كم عقرون بدلتهمونا جنسون
كس يسوم يسوقني الدهر خسفا
ولذا ما السلام جن رماني
طال ليلى ولم يكن وجه صبحي
لو يكون الصبان حيا يرجئني
لو بدا لي السنا لقت أنا
فامكثوا ليس عسى أخبر عنكم

صير الطرف ، والفوار حيار
ذاب شوقا وما ترى الانتصارا (1)
من هوارهم ، وما هم سكار (2)
أنفوا الذل في الهوى ، والصغار (3)
لم يكن قط يأنف الا سكارا (4)
لم يزد البسنا إلا انكارا (5)
كم قلوب سلبتهمونا القرا
كم نفوس أورثتهمونا الدمارا ؟
فكوشننا في الأبحار نارا (6)
سهم وجد يهين الا فكنارا (7)
يا تلى هل أرى الكلام يوارا ؟
لم تترك الزهر في السماء حيار
يا قسومي أنست في ماضي نارا (8)
أو لمعل الزمان يذهي المزارا

- 1 - في (ط) فوار .
- 2 - فيه معنى قوله تعالى : " سكار وما هم سكار الحق : 2 .
- 3 - في (ط) ألفوا .
- 4 - في (ط) بقلب .
- 5 - في (ط) نشر تمونا .
- 6 - في (ط) يسون لي . فهو أشب .
- 7 - في (ط) الابتزارا .
- في (ط) لو . والسنا : غير واضحة .

يا أنيسى وأين منى أنيسى
يا شفائى وكيف لي بشفائى
يا حياتى وأين أين حياتى
هاق ذرعى ، وما لأشري خسران
فهو عين الندى ، وهو المنادى
وهو وسطى قلائد المجد عسرا
وهو روح العلا ، وصدور المسالى
وهو معنى مظاهر الحق مسرا
كل جود فمن علاه تجلس
كل غيث فمن نداءه ففكر
كل هدى فمن هداه تيسر
فارق كل الأنعام خلقا ، وخلقنا
فيه الرسل والأمم لادوا
وذوا في علاه مثل نجوم

لم يزد له الدنيا نورا
وخلوع على الغضى تتكوارى (1)
والهوى يقتل المحب الخطير
غير مدح الشفيع منجى الأسارى (2)
وهو كهف الرجاء ، وكافى الضرار
وهو إنسان مقلتكه فخرار (3)
وهو سر النهى ورشد الحيسارى
ومنشأ حلى الكمال اشتهمسار
كل حسن فمن حلاه استعسار
كل ليث فمن ضباهه استجسار
كل نور فمن سنائه أنكسار (4)
فأمال القلوب والابصار
فأنيلوا العلم والاسرار (5)
في سماء سما بها أبصار

1 - في (ط) وخلوع ، على القضا . والغضى : شجر .

2 - في (ط) محي .

3 - في (ط) قصد .

4 - في (ط) كل هدى .

5 - في (ط) الملائك ، وهو الصحيح الذى يستقيم معه الوزن .

و اليه يمزون كل مقام
و جميع الوجوه من بشاشته
و هل الكون في معاليه إلا
منطق الحي منطق الجن، فرد
ليجس شي "عند" إليه يحاكى
فات، خاتم نبي، رسول،
مطهر، مرتضى، بهيم، خليل.
أتمل المالمين روحاً ذاتاً
لم تلد مثله الحواسن فخراً
تامل السسر غادر البشر الخفي
أزهر اللون، أشنب الثغر أقدسي
أشيب القدر ليتيب الشمر عنه
فيمطفيه مثل البيان ليناً
لم ترك العين في البرية أخلى

نكولوه، ومنه نالوا الفخاراً
كخليفة قد تمتد اليه ناراً
كسنا في سماء أفني أناراً
جميع الحسن والبها، والوقاراً
سأره السابق البعيد المطاراً
ياله ممتبي رضا، مختاراً
أكرم الخليل نسمة، وسكاراً
وصفاتاً، ومظهرراً، وأسنيكاراً (2)
ونفى حزنه بذاك آفتاراً
بسناه الشموس والاقصاراً
أعورا الطرف، زين الأحراراً (3)
قد رآي الوثر رؤسه المكناراً (4)
وبخدييه يشبه الحليكاراً (5)
منه نطقاً، ولا اشرا تنكاراً (6)

1 - في (ع) مطهر الذي وردت متابعه مرتين، ومنطق الجن مفقوده.

2 - في (ط) اكرم. و (صفات).

3 - احمر: شدة بيان العين وشدة سوادها.

4 - أعيف: ضامر. في (دك) قد مفقوده.

5 - هذا البيت في (ط) مضطرب، وفيه ما لا يقرأ. والجلنار: زهر الرمان (فارسي).

6 - في (ط) لم ترك. ونهاية الشطر الثاني مضطربه. والوزن فيه غير متسقيم.

وَكَذَا الْأُذُنُ لَمْ يَلْجُهَا مَقَالٌ
 مَا بَدَا وَأَنْشَنَى لِرَائِيهِ إِلَّا
 أَشْرَفَ الْخَلْقِ مَرَادًا وَرَغَاءًا
 زَادَهُ اللَّهُ بِشَجَّةٍ وَجَمَالًا
 لَمْ يَنَادِ بِهِ بِاسْمِهِ، بَلْ دَعَاهُ
 وَبِهِ أَقْسَمَ إِلَّا لَكَ وَبِكَامِي
 صَادِقُ الْمَرْمُ، وَالْهَارُ الدَّزَمُ شَحْمٌ
 أَذْكَرُ الْهَارِ وَالنَّدَى، فَلَمَّا ذَكَرَا
 لَمْ يَقَعْ فَوْقَهُ الذِّبَابُ اعْتِرَافًا
 يَعْلَمُ الْقَلْبُ أَنْ غَفَّتْ مَقَلَّتْ سَاهُ
 مِنْ لَمِيلَانِهِ النِّجْوُ تَهَارَاتٍ
 مِنْ لُحَةِ النَّمِيبِ، أَعْرَقَتْ كُلَّ جَنٍّ
 وَلَمِيبُ الْمَجْرُورِ أَحْمَدَ لَمَّا
 مِنْ تَرَائِي لَأَمِّهِ قَمَرٌ بِحَرٍّ

مَنْ قَوْنٍ دَعَا بِهِ إِذَا رَا
 أَظْمَرَ الْهَارَ يَشْرُ الْأَرْسَارَا (1)
 وَغَطَامَا، وَمَحْتَدَى، وَنَجَارَا (2)
 وَكَمَالَا، وَعَزَهْ، وَاقْتَسَدَارَا
 بِأَعَزِّ الْكُنَى لَدَيْهِ اشْتَبَهَارَا
 بِمَعْنَى، وَصَرَفَ الْأَقْسَدَارَا (3)
 نَافِدَ الْأَمْرَ إِنْ نَوَى أَسْكَارَا (4)
 جَمَعَ الصَّيْدَ فِيهِ، وَالْأَقْسَارَا
 لَمْلَاهُ وَرَفِيفَةً، وَوَقَارَا
 لَمْ يَزِدْهُ النِّجْوُ إِلَّا أَفْتَارَا
 وَتَدَاعَى وَيَوَانُ رُسْرَى، وَنَهَارَا
 يَسْرُ السَّمْعَ، يَنْقُلُ الْأَحْبَارَا
 إِنْ رَأَى فَيَنْبَغِي مَاءً مَكَوَهُ غَارَا
 وَلَنَا الشَّامُ قَدْ بَدَا اشْتَبَهَارَا

- 1 - فِي (ط) لِرَوَّيَاهُ .
- 2 - فِي (ط) وَمَحْتَدَى وَلَمْلَاهُ الصَّيْدِ .
- 3 - فِي (ط) الْإِيْلَاهُ .
- 4 - فِي (ط) أَنْ نَدَا

مَنْ بِهِ بَشَرُ الزَّبِيرِ ، وَكَتَبُ
مَنْ بِهِ الْجَنُّ أَخْبِرَتْ وَتَوَالَسَى
مَنْ بِهِ الْكُتُبُ بَشَّرَتْ وَأَبَانَكَتْ
مَنْ بِهِ بَشَرُ الْكَلِيمِ ، وَبَسَكَتْ
مَنْ بِهِ آدَمُ ، وَتُثْبِتُ أَنْيَسَ لَا
مَنْ بِهِ رَادِيسُ عَزْمَرَقَى ، وَنَسَقْ
مَنْ نَجَا صَالِحٌ بِهِ وَتَمَسَّسُودُ
مَنْ بِهِ لُوطُ ، وَالْخَلِيلُ أَجِيَسَكْرَا
مَنْ بِهِ يَوْسُفُ أَجَلٌ وَيَعْقُسُ
مَنْ بِهِ أَصْبَحَ الْكَلِيمُ مَوْقَسَى
مَنْ بِهِ نَكُولُ الْحَبُورَةِ هَسَارُو
مَنْ بِهِ يَوْشَعُ تَمَلَّكَ مَسَارَا
مَنْ بِهِ أَنْقَذَ إِلَهُهُ شَعِيَسَا

وَبَحِيرُ رُجْسٍ تَلِيْقُ النَّصَسَارَى (1)
قَوْلُ كَهَانِهِمْ بِبَذَاكَ مَسَرَارَا (2)
عِنْدَهُ أَشْيَاءُ بَصَّرْتَنَا عَتَبَارَا (3)
وَشَعِيْبُ ، وَيَوْسُفُ وَابْنُ سَكَارَا (4)
كَمَا أَنْيَلَا مِنْ الرُّضَا اسْتَشْكَارَا (5)
بَيَانَ فِي الْفَلَكِ إِذَا طَمَّ الْمَا وَفَارَا (6)
هَوِيَهُ هُودُ أَرْغَمَ الْفَجَّارَا (7)
وَبِهِ إِسْحَاقُ ، وَالذَّبِيْعُ اسْتَجَارَى
وَالْأَسْبَاطُ قَدْ كَهَى الْأَعْشَارَا
كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِذَا دَعَا السَّحَّارَى (8)
نَ الْمَعَالِي ، فَأَرْغَمَ الْكُفَّارَا (9)
أَوْقَفَ الشَّمْسُ حِينَ كَادَتْ تُسْكَوَارَى
وَكَهَى أَيُّوبَ إِذَا شَكَا الْأَضْرَارَا

— بحيرا : راهب عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي ، أقام في بصرى ، والتقى
بالرسول (ص) وعنه ، وهو ما يزال مدنا ، فأخبر عن شأنه ، وحذر عليه من اليهود ، والزبير
لعله يريد أكبر أعمامه (س) ، وكتب : من كهان الجاهلية ، وقيل من كرمائها ، والله كعب
ابن مامة الإيادي . والشطار الثاني في (ط) غير مقروء ، وفي (ص) غير واضح أيضا لهذا وجدنا فيه
بعض التماسخ . في (ط) وتلاطسا .

- 3 — في (ط) أبصرتها . 4 — سارة : يريد زوج إبراهيم الخليل عليه السلام . 5 — البيت مفقود في (ط) .
- 6 — الماء في (ط) مفقودة . 7 — في (ط) من تعود ، وهو الصحيح المعروف تاريخيا .
- 8 — اذ دعا السحاري ، كذا في النسختين والوزن لا يستقيم الا اذا أضغنا حاء السحاري .
- 9 — في (ط) الجبورة ، والعبارة غامضة ، ولعل يريد بالجبورة السرور والنعمة ، أو الامانة
اذا كانت الجبورة .

- مَنْ بِهِ يُونُسُ نَجَا مِنْ دِيَارِ جِيسِ
 مَنْ بِهِ الْخَضِرُ وَالْعَزِيزُ وَذُو الْكَفْرِ
 مَنْ بِهِ سَيَّرَ إِلَهُ لِسَادَا
 مَنْ بِهِ سَخَّرَ الْوَحْشَ سَلِيمًا
 مَنْ بِهِ إِلْيَاسُ طَارَ كُلَّ مَطَارٍ
 مَنْ بِهِ إِشْكَنْدَرُ الزَّمَانِ لَمَعْنِي
 مَنْ بِهِ لَازِدَا إِذَا دَعَا زَكِيًّا
 مَنْ بِهِ اتَّحَفَ الْحَصُورَ ، وَغِيصَ
 مَنْ لَهُ الْبَدْرُ شَقَّ نَصْفَيْنِ طَوًّا
 مَنْ لَهُ الشَّمْسُ أَوقَفَتْ ، وَأَعْيَدَتْ
 مَنْ لَهُ الْجَنْدُ عَحْنٌ ، حَنْ مَشْرِقٍ
 مَنْ لَهُ الْهَبُّ قَالَ قَوْلًا بَلِيغًا
 مَنْ لَهُ الذِّئْبُ وَالْبَعِيرُ ، أَقْسَرَا
 بِطَائِنِ الْحَوْتِ حَيْثُ شَقَّ الْبَحَارَا
 وَلَقَمَانِ عَلَّمُوا الْأَسْرَارَا (1)
 دَجِبَالًا ، وَأَوْقَفَ الْأَطْيَارَا (2)
 نَ وَرِيحًا ، وَمَارَدَا طَيَّارَا
 فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ حَبَّذَاكَ الْمَطَارَا (3)
 فَجَرَّ الْمَا وَمَضَّرَ الْأَمْسَارَا (4)
 فَكَتَفِي شَرَّ مَنْ رَأَى الْمِنْشَارَا
 فَلِهَذَا تَرَفَّعَا وَاسْتَنَسَارَا
 إِذَا دَعَا لِيُعْجِزَ الْكَفَّارَا
 وَلَهُ الْفَحْلُ أَذْعَنَ اسْتِصْفَارَا (5)
 صَدَّ عَنْ وَرْدِهِ ، وَأَنَّ وَخَسَارَا
 وَلَهُ الْحَقُّ أَنْطَاقُ الْأَجْبَسَارَا (6)
 بِكَلَامٍ مَصْحَحٍ لَا يَمَسُّ بَارَا (7)

.. الخضر : هو صاحب موسى عليه السلام الذي تعاور وأياه في سورة الكهف ، والعزيز كان على خزائن مصر في عهد يوسف عليه السلام ؛ أنظر القرطبي في الجامع لأحكام القرآن / التاسع / 158 . ولقمان : قيل نبي ، وقيل بخدمه ، تسمت سورة لقمان ، وفيها قوله تعالى : " ولقد آتينا لقمان الحكمة " ، تفسير البيضاوي / مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع / بيروت / بدون تاريخ / ج 4 / ص 151 . 2 - في (ط) سير الاملاك ، وفي البيت معنى الآية : " وسخرنا مع داود الجبال " الانبياء : 79 . 3 - الياس طار : طار في (ط) غير واضحة = 3 - في (ط) العمين . - الفحل : يشير اليه كثيرا ، ولعله يريد به الفحل الذي اعترض طريق أبي جهل لما أراد قتل الرسول وهو يصلي / عيون الاثر / 1 / ص 135 . في (ط) له الجن . 7 - في (ط) صحيح .

مَنْ أَعْلَيْتَ لَهُ الْفَنَاءَ لَمَّا
مَنْ تَفَاهُ إِلَهُ غُورَتِ لَمَّا
مَنْ طَلَوْا لِلصِّيَامِ كَشْفًا لَطِيفًا
مَنْ أَرَامَ الْقِيَامِ فِي اللَّيْلِ حَتَّى
مَنْ بَسَّحَ أَرَى لَذَقَرِ شَمَرًا

مَنْ يَتَغَيَّرُ أَعَادَ شَيْءٌ خَبِيرًا
مَنْ يَتَغَيَّرُ أَعَادَ كُنْفَ آهِنٍ غَنِيًّا
مَنْ يَتَغَيَّرُ أَجَلِي لِحَادِثٍ بِسَرِيرٍ
مَنْ تَقَى النِّمِينَ إِذْ شَفَاهَا بِرَرٍ
مَنْ يَتَغَيَّرُ أَعَادَ مَلَجَ أَجَلًا
مَنْ يَجِدُ وَاهٍ بُنْتُ حَاتِمٍ طَهْرًا
مَنْ بِأَمْلَانِ وَالنَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ
مَنْ عَلَى صَهْوَةِ الْهَرَقِ تَرْقَى

بِحَمَافِ الْمَدَى سَبَسَ الْبَكَارَا
سَنَ لِلْفَتَكِ فَوْقَهُ الْبَشَارَا (1)
لَسَمَ يَكُنْ قَبْلَ زَامٍ لَ الْأَحْجَارَا (2)
أَوْدَمَ السَّاقِ وَاشْتَكَاهُ غِرَارَا

وَبَسَّحَ أَبْرَأَ الْجِرَاحِ الْبَكَارَا (3)
بَعْدَ شَيْءٍ لَشَقِيهِ قَدْ أَهْكَارَا
بَعْدَ قَطْعٍ لِكَفِّهِ قَدْ أَطْكَارَا
مَنْ غَشَاءَ فَأَحْكَمَ الْأَبْضَارَا (4)
بَعْدَ قَلْعٍ فَأَعْجَزَ النُّطَارَا
سَائِعَ الشَّرْبِ سَلَسًا مِعْطَارَا
أَرْحَمَتِ كَيْفَ شَاءَتْ أَسْتَكْشَارَا (5)
فِي مَقَامٍ لَهُ أَفْكَامَ الْمَكَارَا (6)
فَارْتَقَى مُرْتَقَى تَعْلَا الْمَقْدَارَا (7)

- 1 - غُورَتِ الرَّجُلُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ. تَفَاصِيلُ ذَلِكَ فِي عَيُونِ الْأَثَرِ 2/ ع 73 . 2 - فِي (ط) زَائِلٌ . 3 - الْأَقْرَعُ : وَهُوَ الْأَصْحَ الَّذِي يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ . فِي (ط) . 4 - عَلَى (فِي ط) . وَ : فَرِيكَ . وَالْإِشْفَاءُ بِالتَّغَيُّرِ مِنْهُ (ص) حَدِثٌ فِي أَكْثَرِ مَوَاضِعَ ، وَمَعَ أَكْثَرِ صَدَاقِي . 5 - بِنْتُ حَاتِمٍ : يَرِيدُ سَفَانَهُ الَّتِي التَّمَسَّتِ الْمَغْفُومَ رَسْتُونَ اللَّهِ (ص) فَعَفَا عَنْهَا . 6 - فِي (ص) بِالْأَمْلَاقِ ، وَالْأَصْحَ بِأَمْلَانِ كَمَا فِي (ط) حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ . 7 - فِي (ط) الْمَهْوَةُ .

- من حمى حومة الوغلا وحما سكا
 من به أرغم اللعين عشا^١ سام^٢
 من به عتبة أذاق عتبا^٣ سكا
 من شيبه تصاغرا لمبسا^٤
 من به أرضع الوليد كسوسكا
 من بترب رمى وجوعا فشا عست^٥
 كم وتكلى حاد سكا ، وأمن خوفسا
 كم نهلى عاصيكا ، وعنا مطيعسا
 كم رعى صاحبكا ، وراع عسدا^٦
 كم أرى أكمهسا ، وأعمى بصيرسا^٧
 كم سبى ضيفما وأغنى فقيرسا
 كم دعا صادقكا ، ورد كذوبسا
 كم هدى حائركا ، وأعسدى^٨ نفيسا
- بجنود جبادها لن تبارى
 إذ تعدى وراغم استكسارا^(١)
 أوقر السمع ذللة ، واحتقارا^(٢)
 البسته يد العذاب الصفارا^(٣)
 شيبته وقد سفته مسرارا^(٤)
 وبرمى الحصلى فكما الأبخارا^(٥)
 كم دحا جابرا وأكرم جسارا^(٦)
 كم كفى عائلا ، وفك الإسارا
 كم سبى تائسرا ، وخول نسارا
 كم كفى فتنة ، وأخمك نسا
 كم جلادارة ، وعمكردارا
 قد أتاه وكم أقل عنسارا
 رلولى ، وكم أزاح منكسارا^(٧)

١ - لعله يريد هشام بن المغيرة .

٢ - في (ط) من له ، وعتبة : هو عتبة بن شيبه من قتلى بدر .

٣ - في (ط) من له ، وشيبه أيضا من مشركي مكة وقتلى بدر .

٤ - شيبته في (ط) غير مقروءة ، والوليد لعله الوليد بن المغيرة أحد مشركي مكة .

٥ - يشير الى ما قام به (ص) ليلة الهجرة من مكة الى المدينة .

٦ - في (ط) جابر .

٧ - في (ط) يقينسا .

كَمْ كَفَى جَانِحًا، وَرَوَى أَوَارًا (1)
 كَمْ كَفَى صَائِلًا، وَكَفَى ضَرَارًا (2)
 وَكَسَاهُ مُحِبَّةً، وَوَقَّارًا
 وَأَرَاهُ سِرَّ الْجَمَّالِ الْمَوَارِي (3)
 وَاعْتِزَّازًا، وَرَفْعَةً، وَقَرَارًا (4)
 أَوْلَسْتَ الْمُقَرَّبَ الْمُخْتَارًا (5)
 يَا حَبِيبِي فَسَوِّ سَوَاكَ فَخَارًا (6)
 سُدَّتْ فِي حُسْنِ الرِّضَا الْإِبْرَارًا (7)
 لَتَسِرَّ وَجْهَهُ الْجَمِيلَ بِمَسَارًا (8)
 وَاخْرَقَ الْحُجُبَ، وَارْفَعَ الْأَسْتَارًا (9)
 فَبِنَعْمَتِكَ قَدْ زَكَا مَقْدَارًا

كَمْ مَسَا ظِلْمَةً، وَأَغْمَرَ نُسُورًا
 كَمْ شَفَى مَعْضَلًا، وَأَتَمَّنَ مَيْتَكَا
 صَاعَكَ اللَّهُ عَيْنَ كَرِّ جَمَّالٍ
 وَدَعَاهُ إِلَى حِمَاةٍ فَلَيْلًا
 وَأَصْدَفَكَ مَكَانَهُ، رَنُوكَا
 وَدَعَاهُ بِأَنْتَ خَيْرَ عِبَادِي
 أَنْتَ عَبْدِي، وَصَفْوَتِي، وَخَلِيلِي
 قَاهُنْ فَلَيْتَا وَفَرَّعَيْنَا، فَقِيدَ مَكَا
 وَلَكَ الْبِشْرُ قَدْ رَفَعَتْ هَبَابِي
 فَاحْثِثِ السَّيْرَ، وَارِقْ كُلَّ مَقَامٍ
 وَأَمِنْ مَكُونِ الْبَسَاطِ بِالْفَعْلِ عَزَا

أَوْ كَأَدْنَى مَكَانَةٍ، وَاعْتَبَارًا
 فَصَلِّ قَوْلِي، وَشَاعِدِ الْأَنْوَارَا (10)
 أَعْطَكَ الْآنَ مَا تَشَاءُ أَخْيَارًا (11)

أَسْكَمَنِي كَفَابَ قَوْسَيْنِ قَسِيرًا
 فَامْسَحِ الْأَغْيَارَ، وَانْزِلِ الْوَجْهَ وَاسْمَعْ
 وَمِنْ أَسْمَعٍ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، وَسَلِّنِي

- 1 - في (ط) كفى صائلا ، وكفى ضرارا . والوزن غير مستقيم في الشعر الثاني .
- 2 - البيت غير موجود في (ط) . 3 - في (ط) النوارا
- 4 - في (ط) ونواء ، و : وقسارا . 5 - في (ط) ولانت . و : عباد .
- 6 - في (ط) فسد سواد . 7 - في (ط) واهنا . 8 - في (ط) البشرون .
- 9 - في (ط) وارق غير مقروءة . 10 في (ط) فاتح و : اسبح مفقودة ، وفصل قولي غير مقروءة .
والاغيار معنا العيون .
- 11 - في (ط) أعطيت .

أَنْتَ سَرِيٌّ ، وَمَظْهَرِيٌّ ، وَمُسْكِرَانِيٌّ
وَحَبَّاءُ بِمَا حَبَّاهُ فَأَنْتَ نَكْسِي ،
وَأَنْتَنِي سَاحِبًا رَدَاءً فَخَكْسَارِيٌّ ،
وَبِبَطْحِكَ الْخَطِيمِ أَصْبَحَ يَنْبِيْسِي
عَلَّمِ الْخَطَا وَهُوَ أَمْسِيٌّ خَسِيطٌ ،
مُحْكَمًا فَاصِلًا مَبِينًا ، مَبِينًا كَرًا ،
قَدْ أَحْطَا الْعِلْمُ لَفْظًا ، وَمَعْنَى
وَصَفًا مَنْشِئِ الْوَجُودِ بَعْدَ انْقِصَادِ
وَاحِدًا ، عَالِمًا ، سَمِيعًا ، بَصِيرًا ،
بَاسِدًا قَابِضًا ، غَفُورًا رَحِيمًا
كَالِدَبَا ، رَازِقًا ، حَكِيمًا ، عَلِيمًا
هَادِيًا ، مُرْشِدًا ، حَفِيطًا ، كَفِيمًا
جَلَّ عَنْ قَوْلِ كَيْفِ أَوْكُمْ أَوْ عَسَى
وَلَمْ يَسْرِ عَرْشُهُ اسْتَوَى ، وَتَجَلَّسَ
لَيْسَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِ جَلَّ مَوْلَى

حَبَّذَا أَنْتَ زَائِرًا وَمُسْكِرَانًا
وَرَعَاهُ بِمَا رَعَاهُ فَأَجَسَارًا
وَالَّذِي لَمْ يُفَكِّرْ الْأَوْزَارًا (1)
عَنْ سِوَاهُ ، وَمَا رَأَاهُ ، وَصَارًا (2)
وَأَيَّانَ الْحُرُوفِ وَالْإِسْكَرَارِ
دَقَّ مَعْنَى فَحَيْثُ الْأَفْكَسَارِ (3)
فَأَزَاحَ الشُّكُوكَ وَالْأَغْيَسَارِ (4)
جَلَّ عَنْ أَوْجَدِ الْوُجُودِ اخْتِيَارًا (5)
قَادِرًا كَاشِفَ الْأَذَى سَتَارًا (6)
خَافِضًا ، رَافِعَ السَّمَاءِ ، جَبَّارًا (7)
مُوجِدًا مَعْدَمَ الْبُيُوتِ قَهْرًا (8)
قَابِلَ التَّوْبِ ، سَاتِرًا ، غَفَّارًا
مَدَّعَاهُ الْيَهُودَ ، ثُمَّ النَّصَّارَى (9)
جَلَّ عَنْ عِزِّ رُفْعَةٍ ، وَاقْتِسَادَارًا (10)
كَيْفَ الْكَيْفِ قَدَّرَ الْغَفَّارًا (11)

- 1 - في (ط) الشطر الاول مبهم غير واضح وه: الأرزارا . 2 - يني في (ط) غير واضحة ، والخطيم : مكان بعكة المكرمة . 3 - في (ط) فاضلا هو : دق معنى غير واضحة . 4 - لفظا وه معنى في (ط) غير مقررؤة .
- 5 - الشطار الاول في (ط) غير مقررؤة أيضا . 6 - في (ط) استارا . 7 - في (ط) قابضا ، باسطا ، والشطار الثاني هو شطار البيت اللاحق . 8 - البيت لا يوجد شطاره الاول في (ط) ، وشطاره الثاني هو شطار البيت السابق في (ط) . 9 - في (ط) وكم وه: عما هو: ادعاه ، وه: اليهود غير واضحة ، وعما في (ط) هو الصحيح الذي يحفظ الوزن ، 10 - على عرشه استوى الآية الكريمة: " على العرش استوى " السجدة: 4 . 11 - كيف في (ط) غير واضحة ، وفي (ط) الاقذارا ، وليس مي " كمثلته ، من قوله تعالى : " ليس كمثلته شيء " الشورى : 11 .

كُونَ الْكَوْنِ مِهْدِيَّكَ، وَبِرَاهُ
وَدَحَا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ بِنَاقِيَا
وَبَكَرَ الْبَلَدِ دَائِمًا، وَغَوِيَّيَا،
وَقَضَى الرِّزْقَ كَيْفَ شَاءَ، وَأَشْقَى
قَهْرَ الْخَلْقِ بِالْمَمَاتِ، وَأَهْيَا
لَا مُذِرَ لِمَا أُعْزِزُ أَتَمَّاءً
لَا مُرْدَ لِمَا قَضَاهُ أَتَمَّامًا
أَرْسَلَ الْمُصْطَفَى إِلَيْنَا رَسُولًا،
يَا بَنَانَا، وَنَحْنُ نَا إِنْ دَعَانَا
وَنُطْفِئَا بِالْإِلْكَوَسِ سَكَا مِنْ
وَشَمْدُنَا بَأْسَ أَمَّكَ عَيْدٍ،
وَسَخَّ الْمَالِ مِثْنَ عِلْمًا وَحِلْمًا،
لَوْ كَسَا السَّمْسُ مِنْ سَنَاهُ شَعَا

باحتكام وعصر الإصصاراً
ومن الصخر فبكر الأنهاراً (1)
ولهم أعدد عدنا، ونصاراً (2)
من عصاه ونعم الأبراراً
بمعد موت فوجد القصاراً (3)
لا سئل من أهل احتقاراً (4)
لا مقيّل لمن أضل عشاراً (5)
ونذيراً، وداعياً إنذاراً (6)
فاقتنينا بهدنه الأثكاراً (7)
كسر الليل واستنار النهاراً
ورسول إلى الأنعام أخياراً (8)
فهو صبح السرى كونجم الديار
لم تر الشمس بالظلام توارى (9)

- 1 - في (ط) روح . و : بنادما غير واضحة .
- 2 - في (ط) ضائما . و : غويا ليست مقروءة .
- 3 - في (ط) قصر . و : فوجد غير مقروءة .
- 4 - في (ط) لمن .
- 5 - في (ط) لا مظل . 6 - في (ط) أرسل إلينا المصطفى بشيرا . والبيت يأخذ بمعنى الآية " انا أرسلناك شاهداً وبشيراً ونذيراً " الأحزاب : 45 .
- 7 - في (ط) از دعانا .
- 8 - في (ط) عيده .
- 9 - في (ط) لم تر .

أَوْ أَنْكَالَ الْغَمَامِ كَعْدَاهُ
 أَوْ أَعَارَ السَّرِيضَ جَزْءَ شَعْبَاهُ
 صَبَّحُ مُجِدِّ قَدْ حَقَّقَ الظَّنَّ فِيهِ
 مَا نَضَا السَّيْفُ فِي الْمَكَامِيعِ إِلَّا
 لَا ، وَلَا أَرَعَدَ الْمُتَقَسِّفُ إِلَّا
 لَيْسَتْ تُحَرِّبُ يَقْبُودُ أَسَدًا تَبَارَتْ
 جَرْدُ وَالْبَيْضُ فِي الْوَقَى ، وَكُسُوفَنَا
 وَأَمَالُونا الذَّنَا بِحَمَلٍ رُوسٍ
 كَسَمَ أَجَاحُونا حَلِيفَ رِيحٍ عَنَسَانَا
 كَمَ دَعَاوا لِلرَّشَادِ شَهْمَانَا ، مَكِينَانَا
 كَمَ أَبَادُوا الْإِفْكَارَ وَيَسَانَا
 كَمَ غَوَى أَتَى لِنَصْرَةِ تَسَانَا
 قَدْ شَرُّوا بِالنَّفُوسِ جَنَّةَ عَسَدِنَا
 وَرَضُوا بِالْهَكَاوِنِ فِي اللَّهِ عِلْمَانَا

بَحَرَ الْأَفَقِ كُلُّهُ مَدَّ رَارَا (1)
 لَأَرَى الْأَرْضَ كُلُّهُ نُسُورَا (2)
 أَنَّهُ الشَّمْسُ بِهَجَّةٍ وَأَنْتِشَارَا (3)
 وَغَدَا لَيْلُهَا الْبَهِيمُ نَهَارَا (4)
 وَأَرَأَشَ الْعَنَّا الْفُؤَادَ فَطَارَا (5)
 بِعَكْوَالٍ رَمَاحُهَا لَنْ تَبْسَارَا (6)
 بِالذِّمَامَا حَلَّةٌ تَسْرُوقُ أَحْمِسَارَا (7)
 قَطَفُوهَا لَشَبَّهَهَا الْأَنْصَارَا (8)
 لَمْ يَزِدْهُ الْعَنَادُ إِلَّا خَسَارَا
 لَمْ يَزِدْهُ الدَّعَاءُ إِلَّا فِسَارَا
 وَتَغْيَانَا ، وَفَاجِرَا كَفَارَا (9)
 خَذَلُوهُ فَلَمْ يَجِدْ أَنْصَارَا (10)
 وَتَغَالَكُوا فَأَرْخَصُوا الْأَسْعَارَا (11)
 إِنْ يَعُودُوا أَعِزَّةٌ كَفَسَارَا (12)

1 - في (ط) بفيض . 2 - في (ط) الروي ، ولعله الصحيح بظاء على كله الذي يليه .

3 - في (ط) واستنارا . 4 - في (ط) اليهم . 5 - للشطر الثاني في (ط) غير واضح ، وأراش العنا ؛

أصاب العنا . 6 - في (ط) أسد . 7 - في (ط) جرد ، و : كسا ، و : ترق .

8 - في (ط) وأنالوا ، و : بجميل . 9 - في (ط) مزالما ، و : غويا غير مقروءة ، والبيت ضمنه معسني

الآية الكريمة : " انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا " نوح : 27 .

10 - في (ط) كم غرعو : بايغ ، ولعله الصحيح بحسب السياق . 11 - في (ط) النفوس .

12 - في (ط) يعمدوا ، و : كبارا ، والبيت ذو صلة بالآية السابقة نوح : 27 .

متن طرف قد البسوه الفكارا (1)

في قميص الدجى فخاض النكارا (2)

واسخ الصدر قارب الأفلكارا (3)

أبين اللبون ، ألبس النكارا (4)

متك بالكدل سربس الأنكارا

مكهم الحكي ، يخطف الأبركارا (5)

أشقر اللبون يشبه الذينكارا (6)

بين عينيه كوكبا غوارا (7)

وعزا باللبا وكيف يبركارا (8)

بجلال تشيب منه المذارا

جهد رجا ، فأنبت الأزكارا (9)

كيف تجرن السحاب الأنهارا (10)

ورعبا حزبه ، وصانوا الديكارا (11)

سارده ، قاده أولى أظهارا (12)

وتداعى بكل لبس تمطى

لظم الصبى وجهه إذ رآه

مرهف القرن ، أتلح الجيد ، نهد

أوهزير يصون فوق جوار

كمن الجفن بالظلم ، ولما أشنى

ناتى النكين ، أسهل الخد عال

أو عباب يحنوم فسوى جوار

أبين البسر ، فازدعى فأنسا

إلى ردى بالظهور ، والهرج جريكا

أو جوار يجرى عرن جكارا

صبروا النقع بالسهمام رياضكا

وأسألو السبابه فشهدنا

نصروا دينه ، وراعوا عداه

مهم ماعم ، وهمل ، هم إلا

1 - البيت في (ط) مصطرب ، وهو : وتداعوا بكى لبس متن طرف قد البسوه الفكارا .

2 - في (ط) لكم . و : في قميص . 3 - نهد ، و : قارب الاقطار غير مقروءة في (ط)

وأتلح : أبين الجيد أو طويله ، وكثير التلح : الاقطارا : ربما يريد الاشالة بالذنب ، والشموخ بالرأس . 4 - أوهزير : في (ط) غير واضحة . 5 - أسهل الخد : كذا وهذا أظنه الأسيل الخد .

6 - في (ط) أشمير . 7 - في (ط) فارتد أنا . و : بين غنيته : و : غوارا . 8 - في (ط) والرينج و : الصبا . 9 - في (ط) جاريات . 10 - البيت في (ط) غير مقروءة كله . وفيه كسر عروضي لعله

ضباة . 11 - دينه ، ورعوا عداه ، غير واضحة تماما في (ط) .

12 - البيت مصطرب في النسختين (ص) و (ط) وفي نعايته الوزن اختل في : أولا اظهارا ولعله ألى ، أظهارا .

- مَجْدًا، نَجْدًا، بَدْرًا سَحْرًا
صُومًا، قُومًا، أَسْوَدًا زَكْوَرًا
فَصَلًا، كُصَلًا، رُعَاةً، كُصَاةً
مَنْ كَشِيخٍ تَقَى، أَلَمَامٍ عَتِيصٍ
أَوْ كَفَا رُوفِيهِ الْجَلِيلِ جَسَدًا لَا
أَوْ كَدَامِ الدَّمَى أَلَمَامٍ عَلِيٍّ
أَوْ تَرَى مَا جَدَا كَطَلْعَةِ أَوْ قُصَلٍ
أَوْ كَمَثَلِ ابْنِ عَوْفٍ الشَّهِيمِ قَسَدًا
أَوْ كَمَقِيهِ، أَوْ كَسَبْطِيهِ عَدِيًّا
أَوْ كَأَزْوَاجِهِ الْكِرَامِ عَلَيْهِ
فَمَنْ الزُّهْرِي فِي الزِّيَادِ أَنْتَظَامًا
وَمَنْ الْحَصْبُ فِي الْمُحْمُولِ عِطَاءً
سَرَفَ اللَّهُ قُدْرَهُمْ وَارْتَعَاهُمْ 6
- سَبَقًا، لَعَقًا، تَقَى، أَخِيصَارًا (1)
رَكْمًا، سُجْدًا، هَدَى، أَبْكَرَارًا (2)
أَوْ لَيْسُوا الرِّفَاقِ، وَالْأَنْصَارُ
ثَانِي أَثْنَيْنِ إِذْ حَلَلْنَا الْفَكَارًا (3)
أَوْ كَدَثَانِ عَفَّةً، وَأَصْلِبَارًا
كَالزُّبَيْرِ، الْفَتَى الْكَرِيمِ نَجَارًا (4)
أَوْ نَرَى كَالْأُمَيْنِ أَرْحَبَ دَارًا (5)
أَوْ كَالْأَصْحَابِ سَبْتَدَى وَقَصَارًا (5)
أَوْ كَسَاوَلَا دِهِ الْعَنَامِ آفَتَخَارًا
وَهُمُ الزُّهْرِيُّ فِي السَّمَاءِ أَنْشَارًا
وَهُمُ الصَّيْدُ فِي الْحُرُوبِ آفَتَمَارًا
وَعَدَاهُمْ بِمَا هَدَى الْأَبْكَارًا

1 - في (ط) مجدا، نجدا غير واضحتين. و بجزرا، بدورا وهو الصحيح الذي يسفهم معه الوزن وأتقيا. 2 - في (ط) سود. 3 - عتيص كنية أبي بكر سبي بذلك لاعتاقه بشار (س) و اخوانه الخمسة. وقد ضمن البيت قوله تعالى: "ثاني اثنين إذ هما في الفار" إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. التوبة: 40.

4 - هذا البيت في (ط) غير مقروء منه الشطر الاول و : يجار و نجار : نسبا او حسبا. و الزبير : هو الزبير بن العوام صحابي جليل توفي سنة 36 هـ. من المبشرين بالجنة، و طلحة :

هو طلحة بن عبد الله صحابي من المبشرين أيضا بالجنة توفي سنة 36 هـ.

5 - ابن عوف : هو عبد الرحمن بن عوف صحابي من العشرة المبشرين بالجنة توفي سنة 32 هـ.

6 - في (ط) و قلسارا.

- وَدَعَاهُمْ بِخَيْرِ أَمْرِ هَـٰذَا
 يَا غَرِيبَنَا فِي قَمَرِ لَيْلِ التَّصَابِي ،
 يَا عَلِيْلَ الْفُسْوَاءِ ثَقُلْتَ طَهْرًا
 يَا عَصِيًّا أَطَاعَ كَرَاهٍ لَمْ لَا
 يَا عَدِيْمَ الشُّمُورِ جَنَدًا إِلَى كَمْ
 أَنْ تَكْسُ بِالذَّنُوبِ أَسْوَدَ قَلْبٍ
 وَأَغْسَلَنَهُ بِمَاءِ دَمْعِكَ ، وَاجْعَلْ
 فِرْنَ ابْنِي ، أَوْ فُشْنَ عَلَيْهِ
 وَاحْذَرِ الذَّنْبَ ، وَاصْدِرِ التَّوْبَ وَاقْلَعْ
 وَأَحْسِنِ النَّيِّ فِي الْإِلَهِ وَسَلِّهُ
 مَعْسَى أَوْ لَمَسْ رَهْمَةً رَبِّي
 مَهْوَرِي ، وَخَالِقِي ، وَمُتِيئِي ،
 وَهُوَ عَوْنِي إِذَا اضْطَرَرْتُ سُوءَ الْآلِ
- أَخْرَجْتُ لِلْوَرَى فَكَانُوا الْخِيَارَ
 يَا حَرِيْبًا بِنَارِ حَبِّ الْقَذَارِ (1)
 قُلْ مَا قَوْمَ الْقِيَامِ أَذْكَارًا (2)
 تَرْجِعِ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا أَزْجَارًا
 أَنْتَ فِي اللَّهْوَ تَنْظِمُ الْأَشْمَارَ (3)
 فَأَرَى فَوْقَهُ الدَّمَاءَ الْفِرَارَ
 عَصْرَكَ الثَّوْبَ ، وَاتَّقِ الْمِصَارَ (4)
 وَالْبِي مَا آسُودَ وَأَعْطِيهِ الْقُصَارَ
 وَسَلِ الرَّبَّ ، وَاجْعَلِ الْأَعْيَادَ (6)
 أَنْ يَمَافِي وَيَغْفِرَ الْإِذَا زَارَا
 أَنْ تُفْشِي وَتُسَبِّحَ الْأُسْتَارَا (7)
 وَمَعِيْدِي كَمَا ابْتَدَانِي ابْتِكَارَا (8)
 وَهُوَ عَوْنِي إِذَا سَلَسْتُ اضْطِرَارَا (9)

1 - في (ط) بحر ليل . و : في بنار .

2 - في (ط) أثقلت و السطر الثاني غير مقروء . كما هو .

3 - البيت فيه - كسر عروصي غامض الممني ولعله : " قل ما قوم القيام اذكارا " أي قليل قيام الليل .

4 - في (ط) انتظم . 5 - في (ط) واغسله ، والبيت صعب القراءة فيها .

6 - البيت صعب القراءة أيضا في (ط) لعدم وضع خطه .

7 - البيت غير واضح في (ط) 7 - في (ط) بعسى و : تغنى 8 .

8 - في (ط) افتكارا .

9 - في (ط) سلت .

وَهُوَ كَهْفِي إِذَا اسْتَفْلَيْتُ فَتَارًا (١)
 وَهُوَ حَصْنِي إِذَا تَجَلَّاتُ فِرَارًا
 حَسْبِيَ اللَّهُ مَقِيدًا وَمُطَارًا (٢)
 يَا مَنِيرَ الثَّرَى، وَمَجْرَى الْهَيَّارِ
 أَنْ رَأَيْتُ الْكَبِيرَ يَرَعَى الضَّفَارَا (٣)
 وَعَمِدُنَا الدَّلِيلُ يَهْدِي الْحَيَارَ
 وَشَهِدُنَا الْغَمَامَ يَسْقِي الْقَفَارَا (٤)
 وَأُولُنِي الْخَيْرُ، وَكَفَنِي الْأَشْرَارَا (٥)
 وَأَعْنِي إِذَا اتَّلَوْتُ أَذْكَارَا
 حَلِيَّةَ الذِّئْرِ، وَالتَّقَى لِي شِعَارَا
 أَقْلَعُ الدُّمْرَ حَجَّةً، وَأَعْمِيَارَا (٦)
 يَضْطَنِمُنِي حَمِيَّةٌ وَأَنْتِصَارَا (٧)
 مَنْ مَعِي يَلِيعُ الْإِطْصَارَا (٨)

هُوَ سَوْلِي، وَغَايَتِي، وَمَرَارِي
 وَأَمْنِي، وَعَدَّتِي، وَأَعْتِمَادِي،
 وَهُوَ حَسْبِي إِلَيْهِ فَوَضْتُ أَمْرِي
 يَا إِلَهَ الْوَرَى، وَمُعْطِي الْمَطَايَا
 أَنَا عَبْدٌ، وَأَنْتَ رَبُّ وَحْسَبِي
 أَنَا ذُو حَيْرَةٍ، وَأَنْتَ دَلِيلِي
 أَنَا ذُو فَاقَةٍ وَأَنْتَ غِيَاثِي
 قَاوِفِي دِينِي، وَوَافِي عِيَالِي،
 وَأَجْرِي بِأَبْرٍ بِالنَّصَابِ لِسَانِي
 وَأَنْزِلِي بِنُورِ عِلْمِكَ، وَأَجْمَعِي
 وَأَعِدِّي إِلَى الْحِجَازِ لَعَلِّي
 بَعْدَكَ بَنِي خُلَا، وَقُلْ نَصِيرِي
 وَتَكُونَا كَسْبِي السَّنُونُ وَمَالِي

١ - وَ هُوَ كَهْفِي فِي (ط) غَيْرَ وَاضِحِهِ .

٢ - فِي (ط) فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ .

٣ - فِي (ط) رَأَيْتُ .

٤ - أَنَا هَكَذَا وَالْوَزْنُ لَا يَسْتَقِيمُ وَلَعَلَّهُ فَأَنَا . وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، وَلِهَذَا يُبْعَثُ بِحَدِّهِ

٥ - فِي (ط) قَاوِفِي .

٦ - فِي (ط) الْخَبْرَانِ .

٧ - فِي (ط) وَأَنْتِصَارَا .

٨ - فِي (ط) النَّسْجُورُ .

كَرَّ تَصَنُّفِي الذَّنُوبُ رَغْمًا فَهَلْ لِي
وَأَجِدُ السُّرْنَ، وَأُضْفِي بِسَمْعِي
وَأَشْنُ الْبَحَارَ عَرْضًا وَطُولًا،
وَأُؤَافِي اللَّيَّوَا، وَأُرْعَى الْمَصَلِّي
وَأُرَاكَ مِنْ فِي الْمُنْزَقِيلِ تَجَلِّي
وَأُصَاوِي بِخَالِكَ كُلَّ خَائِ
وَيَذِيحُ الْجَمَالَ سَرَّي، وَأُدْعُو
وَأُولِي الطُّوُفَ شَوَاطَا، فَشَوَاطَا،
وَأُرْوِي بَزْمَزَمَ حَرِّ قَلْبِي
وَأُطِيرُ الدُّعَا عَلَى عَرَفَاتٍ،
وَأُرِي الدُّعَا فِي السَّفْحِ نُسْكََا
وَأُرَاكَ الشَّعْرَ الْحَرَامَ وَأَشْهَدُ
وَأُؤَافِي مَكَى الْأَمَانِي وَأُرْمِي
فَمَسَى، أَوْلَسْكَ يَرْحَمُ رَيْبِي

من شفيح لأصحب السزوارا (1)
لجنداه تخرج الأخرار
وأجوب الفلاة رارافندارا (1)
وأجول الحمى وأخشي الدنيا را (2)
قد أضاط الجمال عنها الخمارا (3)
صير الخد ثمة، ومسزارا (4)
بأعذار خلعت فيه اليد ارك (5)
وأراعي الخبيج جارا، فجارا
أضرم الوجد بين جنبيه نارا
وأناجي المهيم، الفعصارا
وأنيب الفؤاد فيه أنيسارا
وبدنا صير السقام شمسارا
بدموع على الخدود الجمسارا
ويليني ويغفر الأوزارا (6)

1 - في (ط) عرضا وطولا . ز : دار .

2 - وأخشي : كذا ولعله وأغشى

3 - البيت غير مستقيم الوزن .

4 - في (ط) ومنارا .

5 - في (ط) وبديح . وفي البيت كسر عروضي وغموس في المعنى .

6 - في (ط) فبعيسى .

وَيُرِينِي قَبْكَ الْبَقِيْعَ لِأَجْنِسِي
وَأَحَاكِرِي نَكْرِي الْبَقِيْعَ بِدَمْسِي
وَأَنَا فِي حَمَامَهَا بِحَنِينِي
وَأَقْسِدُ الْحَشَاءَ وَأَفْسِرُ خَسِدِي
وَتَسِفُ التَّرَابُ أَجْفَانُ عَيْنِي
وَأَوَافِي بِبَابِ السَّكَامِ دُخُولًا
وَأَرَى الْمَسْدُفَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
وَأَبْكُ الْمَدِينَةَ نَمَّ بِقَلْبِي
وَأَوَافِيكَ يَا حَلِيمُ ظَلَمْتُمَا
وَأُنَادِي بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ حَسْبِي
أُنَا جَارُ الْكَرِيمِ فَسَارَ بَعْوَارِي
ضَلَّ مَنْ رَأَى غَيْرَ بَابِكَ مَسِيْرًا
وَسَلَّ الْعَقْلُ يَقْتَضِي أَنْ يُرْجَسَ
فَأَجْمَرَنِي مِنَ الْعَذَابِ وَكُنْ لِي
وَاصْطَانِعَنِي إِذَا احْتَمَرْتُ وَتَأَدَّى
وَكَتِفَنِي إِذَا لَحْدْتُ وَثَبَّتْ

مَنْ أَفَانِيْنَ دَوَّحَهَا أَنْسَارًا
أَكْسَبَ الْخَدَّ حَيْثُ سَالَ أَحْمَرَارًا
الْبَسَ الْجِسْمَ رَقَّةً وَأَصْفِيْ سَرَارًا
لِحَفَاةٍ أَتَيْنَكَ زُورًا رَا
حِينَ يَعْلُو وَحَبَّ ذَاكَ غُبَارًا
بِسَلَامٍ يَعْرِضُ الْأَقْطَارَا
وَأَقْتَوَى بِنُصُورِهِ الْأَبْصَارَا
وَلَسَانٍ تَطَابَقَا لِأَقْرَارَا
مُسْتَعِيدًا بِأَحْمَدَا سْتِغْفَارَا
أَنْ أَرَانِي لِقَبْرِ عَبْدِكَ جَسَارَا
أُولِيَسَ الْكَرِيمُ يَرَعَى الْجِسَارَا
وَأَتْنَى يَنْفِضُ الْيَدَيْنِ خُسَارَا (١)
الْمُتَرِّبُ إِلَّا الْمَدِيرَ الْجَبَّارَا
حَقِيْقَةُ لَا يَنْفَعُ الْمَجْبُرُ الْمُجَارَا
هَاتِفًا لِبَكْرَتِ الْبَيْدَارِ الْبَكَارَا (٢)
فَبِكَ قَوْلِي إِذَا سَلَطْتُ اضْطِرَارَا (٣)

١ - في (ع) السر ولعله الصواب.

٢ - نادى كذا والاصح ناد الا اذا كان بصفحة الماضي نادى.

٣ - في (ط) سلت.

وَقِنِي النَّارَ، وَكَفِّنِي كُلَّ سُوءٍ ،
 لَيْسَ إِلَّا كَأَخَذٍ بِالنَّوَاصِي ،
 فَأَقْبِلِ الْمَدْحَ فِيهِمْ حَبِيبُكَ مِنْهَا ،
 وَبِمَاذَا أَتَقِي الْمَكْدَائِمَ فِيهِ ،
 وَبَعْدَ الْإِلَهِ أَقْسَمَ حَقًّا ،
 لَسَوْتُكُونَ الْفَلَاحُ وَالْأَرْشَادُ رَجَاءُ ،
 وَمِثَالُ النُّجُودِ تَصْبِحُ حَبِيبًا ،
 وَجَمِيعُ النَّبَاتِ وَالْقَضَبِ يَنْدُو ،
 وَجَمِيعُ السُّورِ تَجْمَلُ كَتَبًا ،
 وَاجْعَلِ الْخَلْدَ لِي بِفَضْلِكَ دَارًا (4)
 لَيْسَ إِلَّا كَأَخَذٍ لِلْأُسَارَى
 وَاعْتَفِ عَنِّي ، وَمُحِبِّ الْأَغْيَسَارَا (5)
 وَعَلَيْهِ الْجَلِيلُ أَتْنِي مِرَاكَ
 قَسْمًا صَادِقَ الْوَلَا بِسَرَا رَا
 طَالَ عَرْضَا وَسَمِعَ الْأَقْطَسَارَا
 حَالُكَ اللَّوْنُ دَائِمًا مِنْدُرَا رَا
 مِثْلَ أَقْلَامِ كَاتِبٍ تَبْكِي سَارَى
 فِي حِلَاةٍ لَمَّا حَوَّوْا مَعْشَارَا (6)

وَبِمَاذَا يَفُوزُ فِي وَصْفِ بَسَدٍ ر
 أَيْحَسِبُ التَّرَابُ وَالنَّبْتُ عَسْدًا ؟
 أَمْ يَوْفُو الْبَحَارُ بِالصَّاعِ كَيْلًا ،
 حَسْبُهُمْ فَالْمَقْنَمُ أَعْظَمُ مَعْنًا ؟
 غَيْرَ أَنِّي قَصِدْتُ أَكْثَرُ جَسَارِ
 وَتَطَاوَلْتُ بِاِفْتِقَارِ وَحَشِي سَارِ
 أَعْجَزُ الْوَصْفِ حُسْنُهُ أَنْ يَجَارَى (7)
 أَمْ يَعْدُ النُّجُومُ وَالْأَمْطَارَا ؟
 أَمْ يَقْيَسُ الذَّرَاعُ بِحَصُورِ الْفِقَارَا (8)
 يَجْعَلُوا الْحَرْفَ بِحَوِي الْأَسْرَارَا
 بَعْدَ يَحْ قَدْ مَتَّهَ اسْتِعْطَارَا (9)
 أَنْ تَطَاوَلْتُ يَا كَرِيمُ أَفْتِقَارَا

- 4- في (ط) بفضلك لي . 5- في (ط) ومعنى . 6- في (ط) علاء وه حبووا معشارا غير واضحة
 7- في (ط) وحسده .
 8- في (ط) عدا . والشرط الثاني صعب القراءة .
 9- قد منه استعطارا غير مقسروءة في (ط) .

- فبذلِّي ، بفاقتي ، بخضوعي ،
 بصفاء الدمع ، بافتضاحي جسامي ،
 لا تكلني إلى سواك فقلبي
 أنست حسبي ومن تكن حسبي لم
 لست أرضى سواك مولى وعزمي
 فإني أمرى على السماح ، ولقيت
 وانصر الدين ، وأحسم كل أمر
 وصن الملك بالملك أبي عمري
 وأوليه الخير طاعنك أو مقيمك ،
 وأعنه على القيام بأمر
 وأحفظ العهد بالولي ، أبي عبس
 وأعف عنه وعافيه ، وأنسبه
 وأسعدنه ، وأختم له جميل
 وأرحم أشياخي الهداة ، وأساح
 وأحرص الأهل ، والبنين ، وال الإخوان ،
 بحمي بيتك المعزز جباراً (1)
 بلطاني القلب بالحق مراراً (2)
 لم يكلني إلى سواك اضطراراً
 يعسد صبراً ولم يخف أفياراً (3)
 أن أنادي عبيدك استنصافاً
 نطقي العذر ، وأقبل الاعتذاراً
 صان علياه ، وأخذل الكفاراً
 الإمام المرتضى المعزز جباراً
 وأكفه الشر ظاهراً واستتاراً (4)
 شئت منه ، وأعصد الأنصاراً
 إلى الله الفتى المرفى داراً
 ما يرجيه ، وأكفه الاكداراً (5)
 بعد عمر كما يشاء استتاراً (6)
 والدي الجناة ، وأكف الضراراً
 وأصر في الأكداراً (7)

1 - فبذلِّي غير مقروءة في (ط) . 2 - في (ط) الدمع . بافتضاح . بلطن القلب غير مقروءة .
 13 - في (ط) ولم . وبعد صبرا غير مقروءة . 4 - في (ط) طاعنا . 5 - وعافيه في (ط)
 غير مقسومة .

6 - في (ط) وأسعدنه ، غير واضحة . وه يشاء استتاراً

7 - في (ط) والاخوان غير واضحة وه الاغيارا .

وَحِطِّ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِعَفْوٍ
وَأَرْحَمِ أَمْوَاتِهِمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ
يَا شَفِيعًا فِي الْمَذْنُوبِينَ إِذَا مَكَأَ

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا خَيْرَ رُسُلٍ
كُنْ شَفِيعًا إِذَا دُعِيتَ لِمَنْ
كُنْ مُدِيرًا إِذَا التَّرِيمُ تَجَلَّسَى
هَامِسًا لِلَّهِ أَنْ تَخَيَّبَ صَبَّاحًا
وَيَصِيقَ النَّطَّانِ عَيْنٍ ، وَقَلْبِي
أَوْ أَرَى الدَّهْرَ نَكْبَةً وَلِسَانِي
أَوْ يَرُومَ الزَّمَانَ وَهَسْفًا وَمَدِيحِي
أَنَا عَبْدٌ ، وَمَا دُنِي ، وَمَحَبٌّ
أَنَا زُؤَعِسُهُ ، وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،
فَبِمَعْنَاكَ قَدْ أَنْحَسْتُ رِجَابِي
وَبَجْدُكَ وَآكَ قَدْ بَسَطْتُ رِجَائِي ،
فَعَلَيْكَ الْإِلَهِ صَلِّ صَلَاةً
وَعَلَى آلِكَ ، وَالصَّحَابَةِ طَرًّا

يَشْمَلُ الْمَذْنُوبِينَ ، وَالْأَبْسَرَارَ
وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ ، وَفَكَ الْأُسْكَارِ
زَفَرَ الْهَوْلِ ، وَاسْتَحْرَأْ اسْتَعَارًا (1)

وَسَخَّ الْخَلْقَ رَهْمَةً وَأَصْطَبَكَارًا
هُدًى فَدُ أَشَابَ رَأْسَ الْمَذَارَا (2)
بِاتِّقِيَامٍ لِيَخْزِيَنَّ الْقُجُورَا
جَعَلَ الْمَدْحَ فِي عِيَالِكَ شَمَارًا (3)
أَوْشَعَ الْفِكْرَ فَنِي حِلَاكَ هَطَارَا
فِي مَعَانِيكَ يَنْطِمْ الْأَشْعَارَا (4)
فِي مَعَالِيكَ قَدْ مَلَا الْأَقْطَارَا (5)
فَارَعَ عَهْدَنِي وَكَرَاعَنِي إِيشَكَارَا (6)
فَأُولَّنِي بِالْيَمِينِ مِنْكَ الْيَسَّارَا (7)
وَلَعَلِيكَ قَدْ لَجَأْتُ فَرَارَا
وَلَنْجَوَاكَ قَدْ شَدَدْتُ الْإِكْرَارَا (8)
تَمَلَّأُ الْأَرْضُ ، وَالسَّمَاءُ أَنْكَوَارَا
مَادَعَا الْعَبْدُ رَبَّهُ الْغَفَّارَا

1 - الشطر الثاني للبيت في (ط) هو : صود وا الصحف بالذنوب ، اغترارا . 2 - هذا البيت كله غير موجود في (ص) وشطره الثاني هو الشطر الثاني في البيت السابق في (ص) .

3 - في (ط) سفيما ، د : رأس العذارا غير مقروءة . 4 - الدعر نكة في (ط) غير واضحه .

5 - في (ط) البيت غير واضح للقراءة . 6 - أنا عبد : كذا والوزن لا يستقيم وأثله فأننا . وكذلك

أنا في البيت اللاحق . 7 - الشطر الثاني في (ط) فأريني يالميس اليسارا ، وقد أراد بذلك

الأنسي وهو من اليسر . 8 - في (ط) وجداك .

152
7م - كشف اللثام عن مدح مسك الختام

(من السريخ)

- يا جَوْهَرَ البَدْرِ ، و مسك الختام ،
يا معدن الحسن ، و سر التكميل ،
يا مُدَحِّرَ المحل ، و غيث الندى ،
يا خير من زكسى ، و ذاك المبدأ ،
يا جَوْهَرَ كَرَامَةٍ قد عز عن قسمة ،
أنت الذى ألبست ثياب البهاء ،
أنت الذى قنوق البهران ارتقى ،
أنت الذى بالفتح و النصر قد
أنك الذى بالخمسة خصصت إن
أنت الذى لا ذى بك الأنبياء
أنت الذى أغشى بك الاقصاد ،
أنت الذى رقى عليك اللؤلؤاء ،
- يا أشرف الرسل ، و خير الانام (1)
يا سَمَةَ الزهر ، و زهر الكمَام (2)
يا منشأ الخصب ، و برء السقام (3)
و دان بالحج ، و على وصام
و الفرد لا يُعرف بالإنقسام
و حلة الإجلال ، و الأضرام
ان قياده جبريل بالزمكام
حللك مولاك الكريم السلام (4)
أصبحت رأس الأنبياء الكرام (5)
و الرسل ، و الاملاك يوم القيام (6)
أنت الذى أمس بك الاعتصام
و امتزجت بالحنون ، و عز المقام

1 - الفريدة - وجودة في (ص) ، و (ط) فقط . و الجوهر عند عم هو حقيقة الحقائق . المعجم ص/ 297

2 - في (ط) البهاء .

3 - في (ط) يا منتقى .

4 - في (ط) السنم .

5 - الخمسة التى خصص بها (ص) . هي : ارساله (ع) الى الناس كافة . نصره بالرعب على العدو
مسيره شهر . اخلت له الفنائم . و جلس الارس له مسجدا و طهورا . و تأخير مسأله الى يوم
القيامة . عيون الاثر / ج 1 / ص 103 . و نقد شرح هذا .

6 - في (ط) به .

أَنْتَ الشَّامِخُ، الْمَرْتَضَى نِيَّوْ مُرَا
 أَنْتَ الَّذِي قَمْتَ بِمَعْنَى الْوَرْدِ
 أَنْتَ الَّذِي سَدْتَ جَمِيعَ الْوَرَى
 وَامْتَزَتْ يَوْمَ أَلَسْتَ كَمَنْ دَاخَا
 وَقَدْ مَتَّكَ الرُّسُلَ فِي مَسْوَكِبِ
 وَفَقْتَ بِالْأَسْرَاءِ، وَنِيلَ الْمَنْكَبِ،
 وَالْإِنْسِي، وَالْأَمْلَاكُ، وَالْجَنُّ قَبْدُ
 وَالنَّهْبُ وَالْأَحْبَارُ، وَالْوَحْشُ قَبْدُ
 وَالْمَدْرُ فِي نَصْفَيْنِ قَبْدُ شَقِي إِنْ
 وَالْجَدُّ إِنْ فَارَقَتْهُ حَسَنٌ مِّنْ
 وَسَبَّحَتْ فِي رَا حَتِيكَ الْحَصَى،
 وَالْفَارُ لَمَّا صُرَتْ فِيهِ حَمَى
 وَفِيهِ دَاكْتُ عَنْكَوْتُ، كَمَا
 وَالْمَاءُ مِّنْ بَيْنِ أَصْبَعَيْكَ أَنْهَمَى
 وَقَدْ كُفَيْتَ الْجَيْشَ لَمَّا اشْتَكَى

تَفَنَّى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ تَضَامُ (1)
 إِنْ كُنْتَ فِي التَّكْوِينِ أَمْسَ الْمَرَامِ
 بِإِذْنِكَ فِي كَعَالِ الْمَخْرَجِ مَفْنَى الْقَوَامِ (2)
 إِنْ كُنْتَ عَقْدَ وَسْطِ ذَاكَ النِّظَامِ (3)
 مَسْتَشْرِقِ الْوَضْعِ، فَكُنْتَ الْإِمَامِ
 وَنَصْرَهُ الرِّيحِ، وَظِلِّ الْفَمَامِ
 نَادَوْكَ يَا رَايَ بِأَحْلَى كَسَلَامِ (4)
 حَيَوُهُ يَا عَادِي بَأْتَرَكُ سَلَامِ (5)
 رَمَتْ التَّحْدِي حَيْثُ جَالِ الطَّلَامِ (6)
 شَرَى حَنِينِ الْهَكْرِ عِنْدَ الْفُطَامِ
 وَفِي يَدَيْكَ الْجَدُّلُ أَصْحَى حُسَامِ
 عَلَيْكَ مَن كَيْدِ الْمِدَاهِ اللَّثَامِ
 أَظْلَمَ الدُّوْحُ، وَبِاسِ الْحُمَامِ
 كَيْمَا بَقِيَ الْأَصْحَابُ حَرَّ الْأَوَامِ
 بِنَزْرِمْاءَ، وَصُكَّوْعِ طَعَامِ

- 1 - تصام: أوان قهرها، ووضعا.
- 2 - البيت مفقودة في (ص). وفيه كسر عروضي ولعله كلمة المخرج زائدة.
- 3 - كذا البيت: يوم ألسنت فيه اضطراب وغموض.
- 4 - الشطر الثاني في (ط) حيوك ياهادي أركي سلام.
- 5 - البيت مفقودة في (ط). ولعله حيوك، وليس حيوه.
- 6 - في نصفين: الفاء مفقودة في (ط).

وصمت في الرضا ، وقمت الدجى ،
 وكراودتك الشم عن نفسها
 ولو أررت أقت لك الارن مكا
 لكنك اخترت البقا ، لا الفنا
 أطفأت نار الفرس يا مصطفكي
 وماء ساوة غانر لما بدت
 وانشن يا يوان المجوس في إذ
 بلصيك الحائل درت كمكا
 وأفيت والكفر لسه شوكة
 فصال حزب الدين من حينه
 وعبر الاشراك من حزبه
 وجئت بالذكر الحكيم المن
 دكر بعيد السأو ، داني المن
 أبان عما يأت ، أو ما مضى

فممت بالخدمه أوفى قيسام
 فلم ترم عن عينها ما يرام
 في بطنها من كثر أهل الحطام (1)
 ولم ترم الا الخطير المرام
 من بعد ما أوقدت ألف عمام
 أضواك ، وأنزاحت دياجي الظلام
 شيدت ركن الدين بعد انشلام (2)
 بالمسح قد أنبت شمر الفلام
 صالت بمسا أيدي الطغاة الطمام
 وماز جيت الكفر للإنهزام
 وأظهر التوحيد شمر ابتسام
 آياته قد أعجزت باحتكسام
 مستحكّم المعنى ، بديع النلام
 وبين الحيل لنا ، والحكرام (3)

1 - أهل الحطام : أهل الدنيا المتعلقون بمتاعها .

2 - في (ط) المجوس .

3 - عما يأت : كذا في النسختين بحذف حرف العلة الياء بدون مهر نحو ، وهو كثير عنده ، وقد اضطر اليه من أجل الوزن .

لا تخلني الا زمان ~~جلبب~~ به ،
 اقميت في البطحاء مقامك به
 وسرت للمصراع في موكب
 وقد منك الرسل في محفـ~~ف~~
 فلن اتوا من قبل لا غـ~~ر~~و ان
 اوران غدا للكتب عنـ~~و~~انه
 او صيـ~~ر~~وا ذالـ~~ه~~م في ر ا ر في
 وكلهم منك استمدوا الهـ~~م~~ي ،
 نصرت بالرعب فاهلكت مسـ~~ن~~
 وكم كشفت الخـ~~ط~~ب يوم الوغـ~~ي~~
 وكم بطعن الرمح سميت العـ~~ن~~دا
 وكم سـ~~ز~~مت الكفر في فتـ~~ي~~ف
 ثم مشـ~~ر~~ في السلم سـ~~ح~~ب وفي
 الباد لسوا الأنـ~~ف~~س في حـ~~ب~~ من
 هم سادة حـ~~ب~~ سـ~~ر~~اة أولـ~~ي~~
 شـ~~و~~س حمـ~~ا~~ ، ثم رؤـ~~وس~~ ، تفـ~~ك~~سي ،
 من مثل شـ~~ي~~ن الصـ~~د~~ى في هـ~~د~~يـ~~ه~~ ،
 او مثل ذي النورين في صـ~~ه~~ره ،
 او مثل عـ~~ق~~يه ، وسـ~~ب~~طـ~~ي~~ه ، او

وكيفلا ، وهو القديم الكـ~~ل~~ام
 قد زمزم الشارب لطيب المقـ~~ام~~
 مستعـ~~ظ~~م التشريف ، والاحتشـ~~ام~~
 مستشـ~~ر~~ى الوضع ، فـ~~ك~~نت الإـ~~م~~ام
 رض النـ~~د~~ى البـ~~س~~تان قبل الفـ~~م~~ام
 فأنت يا مختار مسك الخـ~~م~~ام
 فأنت في الداره بدر التـ~~ه~~ام (1)
 وعـ~~ن~~ك يروون المعاني الجـ~~م~~ام
 ساواك من بعد بسيف آنتقـ~~م~~
 لما آتـ~~د~~ى ليل بضرب الحـ~~م~~ام
 ما نـ~~و~~لوه عند رثن السـ~~م~~ام
 لولا كـ~~ما~~ انفاد والـ~~د~~ي السـ~~ل~~ام
 لين الوغى شـ~~ه~~ب رمت بالحـ~~م~~ام
 جاز اثم فصلا بدار الشـ~~ل~~ام
 صيد دعاة الخير ، نخب كـ~~را~~م (2)
 زهر ، هـ~~د~~ى ، غرنجوم ، عـ~~ظ~~ام
 او مثل فاروق السـ~~ا~~لى الهـ~~م~~ام
 او مثل صدر المـ~~ق~~لوات الإـ~~م~~ام
 كالـ~~ا~~ل ، أرباب الوفا والذـ~~م~~ام

1 - الداره : كن موضع يد اريه شي بحجره .

2 - أولى : تستعمل هذه المباره كثيرا بهذه الصيغة فتفسد الوزن ، ولعلنا ذوى

او ينهني عدم نداء الواف في قراءتها حتى يثقل الوزن مستقيما .

أو مثل باقيهم، ومنهم سبون
 من ذا يصاعبهم سكا، أرعسدا،
 أو من يوفري مدحهم بعد ما
 يا كم بهم أرغمت أنفا، وقد
 وكم بتفيل قد كفيته الأوى،
 وكم أعدت الطلح عذبا، وكم
 وكنتم لما كنتم فنون المسار
 وحزرت فخر لم يحزله السيسوا
 لولاك ما كانت سماء ومسا
 لولاك ما زان السماء أنجسما
 لولاك ما لا حيت شمسوس الصبحى
 لولاك لنم تسن البطاح الحيكى
 لولاك ما كالت غصون النقسا
 لولاك ما آتت ثمر الرىسا
 لولاك ما ابست وجوه المعكنا
 لولاك ما شقت فيلدة السلا
 لولاك لم يستخف فرجن، ولم

زهر الدياجي، أو زهور الكماس
 من بعد ما أمسوا بدور الثما
 حياهم المولى باي كرام
 كسبت عن شمر توارب اللثما
 وكم بنفت قد شفيت السقسا
 قومت معوجا قسا فاستقسا
 كساب قوسين أو أدني مقسا
 بالروية النرا، والأفا الكسلا
 لولاك ما كان الضيا، واللسلا
 لولاك ما أرسى الوغان الأكسا
 لولاك ما سارت بدور الثما
 لولاك لم تنبت بطلع خزام
 لولاك ما غنى عليها الحمسا
 لولاك ما صحت بسوم البشام (1)
 لولاك ما اسودت عيون الرىسام
 لولاك ما قار المطايا زمسام (2)
 يولسد وليد بين خام وسيسام (3)

1 - البشام: التخممة .

2 - في (ط) ما سنيت صبرة الفلا . ولعله الصواب .

3 - خام : سوا بن نوح عليه السلام، منه انحدر الجنس الإيبود . أو الحاميون . وساج :

سوا بن نوح أيضا منه انحدرت الشعوب السامية .

- لو لا ك لَمْ يُوْجَدْ وَجُودٌ ، وَلَمْ
 لَوْ لَكَ لَمْ تَنْطَلِقْ بِتَوْحِيدٍ مِّنْ
 لَوْ لَكَ مَا صَلَّيْ ، وَفَرَكْنِيْ اسْرُوْ
 لَوْ لَكَ مَا زَارَ السُّورَ طَيْبَةً
 يَا نَيْرَ الْأَفْئِقِ ، وَنَهْضَ الْقِيَمِ
 أَنْتَ الَّذِيْ أَعْلَمَكَ مَوْلَى الْعَطَا
 فَكُنْ مَجِيْرِيْ يَا مَجِيْرَ السُّورِ
 وَاجْزِلْ ثَوَابِيْ يَا جَوَادُ وَجْدُ
 فَيَا مُنْدَاحِيْ فَيْسِكَ لِيْ زَمَّيْنُ
 وَحَقِّيْ عَيْنِيْكَ ، وَمَا قَدْ حَسَوْنَ الْقِيَمَ
 لَوْ كَانَتْ الْأَرْضُونَ ، وَالسَّحَابُ وَالْأَفْئِقُ
 وَالنَّبْتُ أَقْدَمًا ، وَمَا قَدْ جَرَى
 وَكَسَ مَا قَدْ رَجَى ، أَوْ قَدْ مَشَى
 لَمَّا حَسَرُوا مَشَارِعَ الشَّرِّ الَّذِيْ
 وَكَيْفَ يَحْصِي الْعَدُّ نَهْتَ التَّكْرَرِ
 أَوْ هَلْ يَوْفِي الْكَيْلُ بِحَسْرَةِ طَمَعِيْ
 أَوْ هَلْ يَوْفِي الْحَرْبُ سِرَّ الْمَلِكِ
 أَلَا مَرُّ يَا مَرُّ رَامَ أَنْ يَحْصِيَهُ
- تَبَرَّرَ مَعَانِي الْكُونِ بِعَدَا نَمَانٍ
 حَيْثُكَ يَا نَوْرَ الْعَدَى بِالْسَّنَانِ
 وَفِيْ بَحْثِي الْفُطْرَ بَعْدَ الصِّيَامِ
 لَوْ لَكَ مَا حَسَّ السُّورُ قَدْ عَامَ
 وَمَنْتَمَتِي السُّوْرُ ، وَعَيْنُ الْمَرَامِ
 شَفَاعَةُ تَشْمَلُ جَمْعَ الْأَنْسَامِ (4)
 مِنْ مَوْقِفِ ضَنْكَ أَلَدِ الْخَصَامِ
 فَضْلًا فَإِنَّ الْفَعْلَ شَأْنُ الْمَرَامِ
 وَأَنْتَ أَقْوَى مِنْ وَفَى بِالذَّمَامِ
 وَحَقِّيْ عَيْنِيْكَ ، وَمَا قَدْ حَسَوْنَ الْقِيَمَ
 لَوْ كَانَتْ الْأَرْضُونَ ، وَالسَّحَابُ وَالْأَفْئِقُ
 وَالنَّبْتُ أَقْدَمًا ، وَمَا قَدْ جَرَى
 وَكَسَ مَا قَدْ رَجَى ، أَوْ قَدْ مَشَى
 لَمَّا حَسَرُوا مَشَارِعَ الشَّرِّ الَّذِيْ
 وَكَيْفَ يَحْصِي الْعَدُّ نَهْتَ التَّكْرَرِ
 أَوْ هَلْ يَوْفِي الْكَيْلُ بِحَسْرَةِ طَمَعِيْ
 أَوْ هَلْ يَوْفِي الْحَرْبُ سِرَّ الْمَلِكِ
 أَلَا مَرُّ يَا مَرُّ رَامَ أَنْ يَحْصِيَهُ
- مِنْ كُلِّ مَاءٍ كَالْمِخَارِ اسْتَقْبَامِ (5)
 أَوْ سَارَ قَتَابًا يَطْلُو الْيَدَامِ
 أَوْ تَيْتَهُ عَنْ فَضْلِ مَجَرَى الْعِمَامِ
 وَالتَّسَرُّبِ وَالْحَصْبِ ، وَجَنَسِ الْهَكْوَامِ
 أَوْ هَلْ يَوْفِي الْقَيْسُ مَسْحَ الْغِلَامِ
 وَالسُّفْلِ ، أَوْ تَحْصِي مَعَانِي الْكِلَامِ
 صَغْبٌ فِدَعٌ بِاللَّهِ - مَا لَا يَمْرَامِ (6)

4 - فِي (ط) جَمِيْعٌ .

5 - فِي (ط) كَالْمَرَامِ .

6 - إِنْ يَحْصِيهِ : كَذَا وَالصَّوَابُ أَنْ يَحْصِيَهُ ، وَقَدْ حُذِفَ لِحُضْرَةِ الْوِزْنِ .

و اجنح إلى المعجز في طيحه
وسل يفي بالمدح فيك امروء
لكن تطلت وشكان الفتى
وزاحمت ودار مدح الحيثا
يا مطمئن الامال يا مجتبي
حاشاك في القلعة ان تخزني
او اشتكي حر الظمنا بمدما
او تحرق النيران جسمي وقد
فلا تخيب واني ما ارجي
يارب يا الله يا سبي
يا خالق الكون بلا طرفة
يا باسط الارض وباني السما
يا مدحي الانفاس يا عالم الاش
يا سامع الاصوات يا من يرى
يا رازي الخليل بن حبيب
يا مرشد الطير الى وكراه

1 - ر. الاوام : حر المطش.

2 - في (ط) ويا متالك .

سربه تكفي ألم المــــلام
من بعد كما اثنى عليك السلام
حفت الطفلي ، وبذل المــــرام
والمنهل المحرب كثير الزحام
والكون لم يبرز من الانعام
من بعد ما رحلت في المنام
اسقينني ماء يــــرون الا و ام (1)
ادخلني في الصحر دار السلام
من انعم الدارين يا ابن الكرام
قيوم يا ذا السفو والانتقام
يا ائتم الملك بغير انصرام
يا مجبر الرئس ومرس الاكام
كرار يا بارئ البرا والنفسام
وقس ربيب النمل تحت الطلام
يا ممالك الاملاك دون انفصام (2)
يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا مؤنس الوحش وكافي السوام

يا منعمين المرضى ، ومتولين الجدا ،
 يا من تعالين عن شريك ، وعن
 يا من سما عن جسم ، أو عن جسد ،
 يا من علا عن كيف ، أو كم ، أو
 يا من يجيب المبد مقام دعا
 أمن بصود لحظيهم بهم
 وزورة القبر الشريف السون
 واحفظ قواي الخمير ما دست في
 واعفر ذنوبي ، وافر ديني ، وكن
 وكف عني كل بساغ ، وكيد
 لاني تحصنت بطة ، ومسكن
 وقد تمكنت بأذيي ليه
 يا أمه الشاري المفد اشبروا
 وليكن أن الله سبحانه

يا ناشر الموتى ، ومحيي العظام (1)
 أصلي ، وفر ، أو مني ، أو منام
 أو شرب ماء ، أو ذوان الطمس
 عن مشية ، أو جلسة ، أو قيام
 في الثمن ، ناز الجود ، أو في القيام
 قد حطم الله الذنوب المظلم
 فيه شون من حن أعلى مقام
 الدنيا إلى أن يفتربني الحما
 عوني إذا ما صرت تحت الرجاء
 من كادني ، واكف شر الخصام
 يا أوي له لم يخش سوء اعتصام
 ومن به استمسك أني بضام
 بكونكم أتباع خير الأنكاس
 أثني عليكم بالخير الوسام

إِذْ قَالَ كُنْتُمْ خَيْرَ فُلِيهِمْ
يَا رَبُّ يَا سُلْطَانُ ، أَحْسَنَ حُكْمًا
وَانصُرْ لِّكُلِّ آلٍ سَلَامٌ ، وَأَحْسَنَ الْهَسْدِ
مَوْلَايَ عِثْمَانَ السُّوْلِيَّ السَّيِّدِيَّ
وَالطَّافِيَّ بِبَنِيهِ ، وَاعْفِرْ لَهُ ، وَأُولِيَّهُ
وَاحْفَظْ وَلِيَّ الْعَهْدِ كَهْفَ الْيَتَامَا
وَأَخْتَمْ لَهُ بِالْخَيْرِ ، وَاعْفِرْ لَهُ ،
وَاعْفِرْ لِكُلِّ شَيْخَاخِي وَأَبَائِي هَكَذَا
وَمُسَبِّحَ لَجْمِيعِ الْمُسْلِمِينَ السَّرِضَا
وَأَحْسَنَ خَتَامَ آيَةِ الْخُلُوفِ الَّذِي
وَصَلَّى يَا رَبُّ عَلَى الْمُصْطَفَى
وَأَلِّهِ ، وَالصَّحْبِ وَاتَّبَاعِهِمْ

160. بِالْعِزِّ فِي الدَّارِ بَيْنَ ، وَالْأَحْتِرَامِ (1)
ة الدِّينِ مِنَ الْإِدْرَامِ ، وَحَمَامِ
بِالْعِلِّيِّكَ الْمَسْئُولِيَّ ، وَالْإِمَامِ الْهَمَامِ
أَقَامَ رَكْنِ الدِّينِ حَقَّ اسْتِقَامِ
مِنْهُكَ الْأَمَلُ بِي ، وَالرَّضَا بِاسْلَامِ
مَكِّي ، الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ كَهْفِ الْأَيَّامِ
وَامْنَحُهُ فِي الدَّارِ بَيْنَ أَسْنَى مَرَامِ
قَدْ حَمَلْنَاهُ مِنْ ذُنُوبِ عَظَامِ
وَامْنَحُهُمْ مِنْكَ الْجِدَّةَ ، الْمُسْتَدَامِ
يَمْدَحِ طَاهِرَ رَامِ حُسْنِ الْخِتَامِ
مَشَايِقَ نَحْرِ الصُّبْحِ جَبَابِ الظَّلَامِ
مَسَارِشَ بَرْدِ السُّرُودِ مَعَ الْغَمَامِ (2)

(1) - أراد قول الله سبحانه وتعالى : " كنتم خير أمة
أخرجت للناس ، تأسرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله " آل عمران : 110 .

(2) - يبرد الغمام : حسب الغمام .

8م ————— أيا أكرم العرب ————— (من الكامل)

يا أكرم العرب الكرام ، ومن له
يا منشي الأكرام ، ينام نوره
يا صفوة الرحمن ، يا من حبب له
يا ظاهره ، يا باطنه ، يا مفسده
يا رحمه ، يا نعمة ، يا منة
يا منى نظاهت حلى جمالك ، يا جبرني
وبسكافي النظام فيك وقد أنسى
لك نبي يمت جودك سائلا
وخدعت مدحك باجتهاد فأوليني
وقد مت استعطيك فأكرم منزلي
فيك استغثت فلا تخيبي ، فلي
ولسك التجسات هوئل يضام من التجا
ويجأهك استعطرت كيما يؤليني
صلى عليك الله يا علم الهدى
وعلى القرابة والصحابة كلهم

جاء به لاذ المسبح ، وآدم
عن كسل نور حاد متقاد
فرض على أهل الشرائع ، لأن
يا جليل ، يا فاتح ، يا خاتم
يا من فداه بالمنى متراكم
فالفضل يقضي أن يجازي الناظم (1)
بمدحك الذكر الحكيم القائم (2)
علما بأنك بى رؤوف رحيم (3)
فمن المكارم أن يوالى الخادم
فالعرب تأنف أن يرد القادم (4)
فيك اعتقاد بالإغائكة جازم
بحمى كهف ، منيع ، عاصم
بندى أباد به الكريم الدائم (5)
ما أفر عن ثغر الهداية باسم
ما هب من روض المكارم ناسم (6)

(1) - فى (ط) بالفضل . أن يجازيه والنور موجود فى (ط) و (ص) فقط وبدون عنوان .

(2) - فى (ط) بمدحك وهو الصحيح الذى يستقيم معه الوزن . وه القائم مفقودة فيها .

(3) - فى (ط) القائم يمت . وه فانك (4) - فى (ط) مخزلى . (5) - فى (ط) يوالى .

والشطر الثانى فيها غير مقروء . 6 - فى (ط) باسم .

٩ م — — — (ياهادي الضلال) — (من الكامل)

يا هادي الضلال للدين القويم
يا مصطفى لم يدركته كماله
يا مطلع الأنوار يا قطب البهائم
يا نقطة التقسيم يا خط المسمى
يا من زكى فلذاك لم يولد
يا خاتم الإرسال يا مبدئ النهي
يا مرسل الخلق قاطبة بمكنا
يا سلوة المحزون يا بحر الضنى
أولست رحمة وبه العظامى ، السنى
أولست آية ربه الكبرى ، السنى
أولست نعمته التى امتدت على
أولست من باهى الإله بالملك
أولست من عزت به العليا ، ذ
أولست من سبق الورى فى جلبة
أولست من قد عز يوم ، الست وأنت العلاء فى كيلة الأسلاك الوسيم ؟

يا صام المسنون والذكر الحكيم
يا الذى سماه بالرووف الرحيم (1)
يا مظهر الأسرار يا سر الحكيم
يا روضة التعظيم ، يا عين النعيم (2)
دم مثله ، وبمثله حوا عقيم
يا كوكب الصباح فى الليل البهيم (3)
فى الذكر من حاء مومن كاف كوميم
يا منقذا لما سحر بما وى الهزم
عمت جميع الخلق حر أوليسم
بهرت عقول الخلق غمراً وفهيم
كل العوالم من عليم ، أو هضم
وأحله فى ذروة الشرف ، الجسيم
أصبحت وسطاً جوهراً العقد النظيم (4)
أصيت يا مختار فارسها الزهيم (5)
أنت العلاء فى كيلة الأسلاك الوسيم ؟

- (1) بالرووف الرحيم : غير واضحة فى (ط) والنصر موجود فى (ص) و(ط) فقط بدون عنوان .
(2) خط المنى : يريد أنه الفاصل بين الحضرة الالهية والكونية ، لأنه (ص) هو الانسان الكامل
(3) فى (ط) يا قطب النهي (4) فى (ط) من عدت
(5) فى جلبة : مفقود فى (ط) .
عند الصوفية : المعجم / ص 163 .

أولست من ركب البراق ، وقد رَفَسَ السبع الطباقي عواهد الوجه الكريم ١٢
 أولست من قد خَصَّ بالرويا السيق
 أولست من صلى بأمالك السما ،
 أولست من نال الذي مانا له
 أولست من داس البساط بنعليه
 أولست من قرن اسمه مع اسمه
 أولست من ناداه قبل يسمع ، وسيل
 أولست من خلق الوجود لأجله
 أولست الولاء ما اعتقب الضياع
 أولست من لولاه ما كان السوفا
 أولست من لولاه ما كان العسلا
 أولست من لولاه ما هلم السرى
 أولست من لاد به الإرسال ، والتمس
 أولست من حاز الشفاعة في غيد
 أولست من قال الإله لنفسه
 فقولي يا كافي من سن الهدى ،
 وقني مصاب الدين ، والرمد الذي
 مانا لها إذ رامها موسى الكريم ١
 والأنبياء والرسل للباري العظيم ١
 إلا في الدارين من فضل عظيم ١
 في حضرة التقديس والمجلد الصميم ؟
 وعميره فتد أقسم البر العظيم (2)
 وا شفع ، تشفع وفي العصابة من الجحيم
 ولأجله أنشاء مولا الحكيم ١
 ولا الظالم مولا الرطب ولا الهشيم (3)
 ولا السماء مولا النعيم ولا الجحيم ١
 والمعرش موال كرسى ، واللوح الرقيم ١
 إذ زمزم الحادي بزمزم والحطيم ١
 ملاك عيم العرض موال هول العظيم ١
 عند الكريم المقيط الحكم الحكيم ١
 كن يا حبيب فكن محبوب الكريم ١
 ودعا الأنعام إلى الصراط المستقيم
 أهني بصائب مهمه قلب السليم

(1) - في (ط) الا هو .

(2) - في (ط) الباري

(3) - في (ط) الضياع .

أولست من نجي عليا إذا شاكسي
 أولست من أرجعت عبي قسار في
 أولست من جل العمي مروي الظما ،
 إنني قصد نك يا حبيب ، ومن يلند
 وأنت ملتصقا بشفاعتك السسني
 أو يسر قلب شفاعتي أعدد تهكا
 نسا شفع بجاهك لي ، وإن أسرفتني
 فلقد أويت إلى حماك فرقيسني
 وخد مت مدحك فأجرتني يا سيدي ،
 ومن الموفى بامتدادك والسدي
 أو من يفي بعظيم قدرك بعسدا
 لكسني - وأنا المقصر - لم أزل
 وأسيم في وادي جلاك وإنيسه
 وأجسل طرف المدح فيك ولم أرين
 لأكون في دنيائي من أهل التقى ،
 يارب يا ذا الجود ، يا مولى الجدا
 ولئن سألت فانت ، أنت ، المرتجي ،
 يا بر ، يا رحمن ، يا حنان يسا

من حاد السرد الملم به الأليم ١٢
 من بعد قلع ياشفا الداء السقيم ١٣
 ونفي الطسوي ، وكفى الأذى وشفى السقيم ١٤
 بحماك كيف يخاف عاد ية المقسيم ١٥
 حكمت بانقاز العصاة من الجحيم
 لذوي الكبائر يسوم يقد والخلق عليم ١٦
 فعل القبيح ، فانت ذوجاه عظيم
 صرح الحمي المحفوف بالكهف الرقيم ١٧
 فمن المكارم جائزة حسن الخديم
 أحياك قد حيأك في الذكر الحكيم
 أثني عليك الله بالخلق العظيم ١٨
 أدلي بتأجيل على باب كريم
 وإن ينفقه من يراه ولا يهيم ١٩
 إلا لحبك في الحديث وفي القديم
 وأكون في أخراي من أهل النسيم
 حسبي من النشال أنك بسى عليم
 ولئن شكوت فاشتك للشاكي رهيم
 منان ، يا ذا الطول والمن الجسيم ٢٠

(١) - هيم : عطشان . 2مفهي (ط) فرضني مبرح الحمي .

(٣) - في (ط) الأراك . ولعله الصواب .

يَا أَوَّلَ مَا خَرَّ بِأَظْهَارِهِ ^و
يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي ، يَا عِدَّتِي
يَا حَيُّ ، يَا قَيُّوْمُ ، يَا إِلَهَ يَكَا
يَا فَرْدُ ، يَا مَنْ عَزَّ عَنْ وَلَدٍ ، وَوَا
يَا مَنْ تَعَالَى مَجْدُهُ عَنْ مُشَبَّهٍ ^و
يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِتَرْفَعٍ ^و
يَا مَنْ عَلَى الْمَلِكِ احْتَوَى ، وَأَحَاطَ بِهِ
يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ، يَا مَرْسِيَ الدَّجَى
يَا مُبْدِعَ الْكَوْنِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَا
يَا مُوجِدَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمٍ كَمَكَا
يَا مُدَكِّمَ التَّصَوُّيْرِ فِي ظُلُمِ الْحَشَا
يَا مُحْيِيَ الْإِنْسَانَ ، ثُمَّ مَيِّتَهُ ^و
يَا سَامِعَ الصَّوْتِ الْقَصِيِّ ، وَعَالِمَ السَّمِ
يَا مَنْ يَرَى مَا تَحْتَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ
يَا مَنْ يَدُلُّ النَّمْلَةَ السُّودَاءَ فَكَا
يَا مُهَيِّئَ الْأَنْفَاسِ مِنْ أُنْدُسٍ ، وَمَسْمُونِ
يَا مُنْجِيَ الْمُعْتَرَةِ يَا غَوْثَ النَّكَدَا

يَا بَاطِنُ ^و ، يَا ذَا الْإِغَاثَةِ ، يَا كَرِيمُ
فِي شِدَّتِي ، يَا أَمِّنَ خَوْفِي يَا حَلِيمُ
مَنْ جَلَّ عَنْ زَائِرٍ ، وَعَنْ وَائِلٍ ، وَجَبِيمٍ (1)
لَسِرٍّ أَوْ مُشِيرٍ ، أَوْ زِيرٍ أَوْ قَسِيمٍ
أَوْ مَقْصِدٍ لِعِلَالَةٍ أَوْ مَقْسِيمٍ ^و
قَدْ حَارَ فَسَيْهِ كُلُّ ذِي لِسَلِيمٍ
كَمَا ، وَكَيْفَا يَا عَلِيمُ ، يَا حَكِيمُ
يَا مَرْسَلَ الْأَمْطَارِ ، يَا عَجْرَ النَّسِيمِ (2)
ج ، أَوْ مَنَالٍ ، يَا بَدِيْعُ مَهَادِيْمٍ
قَدْ شَاءَ مِنْ مَعْنَوْجٍ ، أَوْ مِنْ مُسْتَقِيمٍ
خَلَقًا ، وَخَلَقًا مِنْ جَلِيلٍ ، أَوْ ذَمِيمٍ
وَمُعَيِّدُهُ مِنْ بَعْدِ مَا يُمِيسِي رَمِيمٍ
السَّمِيرِ الْخَفِيِّ ، وَمَوْجِحِ الْأُمْرِ الْبَهِيمِ
مَنْ ضَاحِكٍ مُشَبَّهِ بَشِيرٍ أَوْ مِنْ كَذَائِمٍ (3)
قِ الصُّخْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ (4)
جِنٍّ ، أَوْ مِنْ مَلِكٍ كَرِيمٍ أَوْ بِهِسِيمٍ
يَا مُلْجَأَ الْمُضْطَرِّ ، يَا ذَا خُرِّ الْعَدِ يَسِيمِ (5)

- (1) - زاء وواو - وجيم - يريد زوجا .
(2) - في (ط) يا مسبل الدجي .
(3) - كذاسيم - مغيظا
(4) - البيت مفقود في (ص) .
(5) - البائس المدقع ، أو من اشتدت حسا جتسه .

يا صارف الداء العلم ، وضامن الرزق المهيم ، ومحبي العظام السرميم⁽¹⁾
 يا راحم القلب القريح ، وساتر الفعسل القبيح ، وكاشف الكرب المقيم^٥
 ومغني العافي ، والفقير ، وكافي الشيوخ الكبيرو ، وكافل الطفل اليتيم⁽²⁾
 يا منزل القرآن كيما نستمد^٥ ومرسل الارسل كيما نستقيم^٥
 يا خالق افعال العباد ، ومن قضى^٥
 ان كان لا يرجوك الا طائس^٥
 اولم تجب يا رب الا محسنا^٥
 فبجاه احمد لا تخيبني ، وجسد^٥
 واغفر ذنوبي ، واولني ما ارتجيسي ،
 واكف اكف البغي عني ، واحميني^٥
 وانح غشا بصري وجنبي اذ ي^٥
 واكسل احواسي الخمرة واحفظ صحبتي^٥
 وامنعني في سفرى الى دار البقا^٥
 وانر بنور العلم قلبي ، واجسسروا^٥
 وامنن بعود للمقام ، وزمزم^٥
 واسمع بزوة طيبة لتطيب انفكا^٥
 سر ينشيق عبيد واد يهما الشكيب⁽³⁾
 والهجير ، والبيت المعظم ، والحداسيم^٥
 لكة منطاتي تنلاوة الذكر الحكيم^٥
 من مورد موب ، ومن مرعي وخسيسيم⁽⁴⁾
 لكة منطاتي تنلاوة الذكر الحكيم^٥
 والهجير ، والبيت المعظم ، والحداسيم^٥
 لكة منطاتي تنلاوة الذكر الحكيم⁽⁵⁾

(1) - الآية تقول : " قال من يحيى النظام وهي رميم " يس : 78 . والبيت فيه من معنى الآية الكريمة السابقة . (2) - في (ط) يا مغني وهو الصحيح الذي يحقق الوزن . (3) - في (ط) وازال . و : بمولم . (4) - وامنعني : كذا بالحذف الياء أيضا لضرورة الوزن ، وهو ما لا يستقيم نحويا : وان كان له شبهة في القرآن مثل قوله تعالى : " لكم دينكم ولي دين " الكفرون : 6 . (5) - الجاد البشير : البارد .

عُرِّا المَعَانِي البارِقَاتِ لِمَنْ يَشِيْمُ (1)
 رَوْسُ يَرْوُقُ المَيْنَ عَوْسُمُهُ الوَسِيْمُ
 نُشِرَتْ حُلَى أَزْكَى سَمِيحٍ، أَوْ كَلِيْمٍ
 يَمْفُو عَنْ الذَّنْبِ العَظِيْمِ سَوْنُ العَظِيْمِ
 وَاكْفُفْ بِمَارْمِيهِ يَدَ البَاغِي الزَّيْمِ (2)
 وَقِهِ مَكَائِدَ كُلِّ ذَنْبٍ حَسِيْدٍ أَثِيْمٍ
 مَسْوَدَّ تَضْلِيلِ العَدَا فَرِيٍّ الْاَرِيْمِ
 لِلْمُسْلِمِيْنَ بِجَوْرِ حِلْمِكَ، يَا حَلِيْمٍ
 مَسْ كِلْ مَاءٍ تَلَدُّهَا حَرْفُ مِيْمٍ (3)
 عَلَمًا بِأَنَّكَ يَا مَهِيْمُنُ بِي رَدِيْمٍ
 ذُو خِيْبَةٍ بَيْنَ المَشْغِيْعِ وَالكَرِيْمِ
 أَنْجَسِ البَعِيْرَ أَوْ خَاطَبْتَهُ لُبِّي الصَّرِيْمِ (4)
 فِي يَوْمٍ لَا يَفْنَى حَمِيْمٍ عَنِ هَمِيْمٍ (5)
 رَامَ البَقَاءَ لَوَجْهِكَ الْبَاقِي الْقَدِيْمِ
 أَهْلُ الْفَخْرِ، وَالمَجْدِ الصَّمِيْمِ
 وَالتَّابَعِيْنَ لَهُمْ عَلَى النَّدَى الْقَوِيْمِ
 مَسْتَوْجِبٌ مِنْ فَائِزِ الْفَضْلِ الْعَمِيْمِ

وَأَرَى المَغَانِي المَوْضِعَاتِ لِمَنْ يَبْرَى
 وَأَجِيْلُ طَرْفِي فِي البَقِيْعِ، وَحَبِيْكَذَا
 وَأَشَاعِدُ القَبْرِ الذِّي فِي تَلِيْلِهِ
 وَآغْفِرُ عَظِيْمَ الذَّنْبِ بِالمَارِدِ، وَعَلِ
 وَآنْصُرُ أَمِيرَ المَوْءِنِيْنَ، وَكُنْ لِي
 وَاحْفَظْ وَلِيَّ المَهْدِ، وَامْنَحْهُ الرِّضَا
 وَاحْرُسْ حِمَاةَ الدِّيْنِ، وَافْرِ بِيْعَهُمْ
 وَاعْفِرْ لِبَاسِي، وَأَشْيَاخِي، وَجَدِّ
 وَأَجْرُ بَنِيَّ، وَابْنِ خَوَاتِي، وَمَارْفِي
 لِنَسِي سَأَلْتُكَ يَا رَحِيْمٍ بِجَاهِيْمِ
 وَبِهِ فَصَدْتُكَ يَا كَرِيْمٍ، وَهَلْ يُرَى
 فَأَجِبْ رَعَائِي يَا مَجِيْبُ بَسْرٍ مَنْ
 وَاحْسِلْ خَتَامَ ابْنِ الْخَلِيفِ وَكُنْ لَهُ
 وَأَيُّ مَرْصَلَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ مَكَا
 وَعَلَى جَمِيْعِ الْأَنْبِيَا، وَالرُّسُلِ، وَالْاُمَمِ
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ، وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ،
 مَا قَامَ فِي الْاَسْحَارِ بِسَالٍ رَيْكُهُ

1 - لِمَنْ يَشِيْمُ : لِمَنْ يَضْمُرُ عِدَاوَةً لِلدِّيْنِ .

2 - الزَّيْمِ : الْمُسْتَلْحَقُّ فِي قَوْمٍ . أَوْ اللَّثِيْمِ .

3 - مَاءٍ تَلَدُّهَا حَرْفُ مِيْمٍ : يَرِيدُ مَنْ كُلِّ هِمٍ .

4 - الصَّرِيْمِ : الْمُقْطَعُ ، أَوِ اللَّيْلُ ، أَوِ الصَّبْحُ لِأَنَّهُ مِنَ الْاَضْدَادِ .

5 - هَمِيْمٍ قَرِيْبٍ .

10 م - الذرُّ النظيم في السرِّ العظيم

(من الطويل)

- تَفَسَّنُوا عَلَى الْعُودِ الطَّيُّورِ ، وَبَيْنَدَسْنَا ،
وَصَلُّوا إِلَى الرُّوضِ الْقَضِيبِ مَسْلُوسًا ،
وَتَرْجَمَ عَنْ سِرِّ الرَّبِّ صَامِتًا الشَّدِيدُ ،
وَنَمْنَمُ صَدْعُ الْأَسْرِ خَدَّ شَفِيقِيهِ ،
وَقَبْلُ خَدِّ الْوَرْدِ ثَغْرُ أَقْحَاسِهِ ،
وَتَمَّ بِأَخْبَارِ الرِّيَاضِ عَمِيرُ ،
وَهَيْجَ شَجْوَى بَلْبُلُ الدَّحِ إِذْ شَبَّكَ ،
وَلَا حَ وَمِضُّ الْبَرْقِ ، فَانْهَلْ مَدْمَعِي ،
وَسَالَ لَجِينُ الْمَاءِ فَوْقَ زَبْرَجَسِدِ ،
وَزَقَّتْ عُرْوَةُ الرُّوضِ فِي ثَوْبِ شَنْدِيرِ ،
وَلِلْبَرْقِ قَدْ صِيفَتْ أَسَاوِيرُ عَسَجَسِدِ ،
وَلِلْغَصَنِ سَاقُ الْخَلِيجِ مُخْلَخَسِلٌ ،
وَلِلدَّحِ بِالزَّهْرِ الْأَيْقِ تَسْبَعُ رِيحٌ ،
وَلِلوُرْقِ تَغْرِيدٌ عَلَى قَضْبٍ بَانِهَكْسَا ،
وَلِلشَّمْسِ وَجْهٌ بِالظَّلَالِ مَبْرُقَسِيحٌ ،
- (1) كَلَّدَ مَقَامٌ فِيهِ تَفَنَّنُوا ، وَزَمَزَمُوا
(2) فَيَا طَيِّبَ مَا أَبْدَى الصُّفُوتِ الْمَتَرَجِمُ
فَيَا حُسَيْنَ مَا أَهْدَى الطَّرَازِ الْمُنْشَنَسِمُ
فَيَا نُورَ ذَا خَدِّهِ وَيَا طَيِّبَ ذَا فَمِّهِ
(3) لِذَلِكَ قَدْ جَاءَ الصَّبَا يَتَبَسَّسُمُ
فَيَا لِفَصِيحِ هَاجِ شَجْوَا ، أَتَسَجِّسُمُ
وَلَوْلَا الْهَوَى مَا كُنْتُ أَبْكِي وَيَتَسَسِمُ
مِنَ النَّبْتِ بِالنُّورِ الْبَدِيعِ يُرْقِيسُمُ
يُوشِي بِأَنْدَاءِ السَّمَاءِ ، وَيُوسُوسُمُ
فَلَا حَ لَكْفِ الرُّوضِ بِالنَّهْرِ مَعْصَمُ
وَلِلنُّورِ جِيدُ الرِّذَاذِ مِنْظَلَمُ
وَلِلشَّمْسِ بِالْغَيْمِ التَّرْقِيقِ تَكْتَسِمُ
فَلِلْبَانِ أَعْرَاسُ ، وَلِلطَّيْرِ مَاتَسِمُ
وَلِلزَّهْرِ ثَغْرٌ بِالْكَامِ مُكْتَسِمُ

1 - لَدَّ فِي (ع) غَيْرَ وَاضِحَةٍ وَالْقَصِيدَةُ مُوجُودَةٌ فِي (ص) ، وَ (ع) فَقَطًا .

2 - فِي (ع) السَّنْدِيرُ .

3 - فِي (ع) يَنْسَسِمُ .

وَلِللَّطَالِ خَتَمٌ فِي الْأَزَاهِرِ مُخَدَّمٌ
سَقَى الدَّمْعَ أَكْثَافَ الْغَضَى ، وَأَتَيْلَسَهُ
وَحْيَ الْحَيَا مَرَاغَ لَيْلًا وَجَسَادَ
فَكَمْ فِي حِمَاهَا عَاشِقٌ مُتَفَجِّجٌ
مَغَانِي غَوَانٍ إِنَّ دَجَارَ لَيْلٍ حُجِّبَهَا
أَجَلَتْ بِهَا دَمْعِي وَأَوْقَفْتُ نَاضِرِي
وَبِمَمْتٍ مَغْنَاهَا لَأَلْتُمُ تَرْبَهَا
وَقَمْتُ ، وَطَيرَ الْقَلْبَ قَدْ حَامَ دَمْعُهُ
فَفِي كُلِّ سَمْعٍ مِنْ نَدَاهِ تَوَجُّسُهُ
فَيَا رَاكِبَ الْوَجَنَاءِ أَرْسَلْ زَمَانًا
وَسَلِّ يَا رَعَاكَ اللَّهُ عَنْ مَعْهَدٍ بِسْ
وَجَزْعٍ عَنْ شَعَابِ الْجَنْعِ ، وَاحْذَرِ أَسْوَدَ
وَعِجْ إِلَى جَوْعَاءِ نَجْدٍ فَأَهْلِسْ

فَلِللَّوَرْدِ دِينَا رَمْلٌ لِلزَّمَرِ دِرْهَمٌ
عَلَى أَنْتُمْ شَبَّوْا الْفَوَادِ ، وَأَضْرَمُوا (1)
هَتُونَ مِنْ الْوَسْمِيِّ بِالْذَّمْعِ يَسْجَمُ (2)
وَكَمْ فِي ذُرَاهَا صَادِعٌ مَتَرْنِسَمٌ ؟
تَجَلَّتْ بِمَعْلَاهَا بُدُورٌ ، وَأَنْجَسَمُ (3)
فَجَسَدٌ وَجَدِي عَهْدَهَا الْمُتَقَسِّمُ (4)
وَمَنْ لَمْ يَجْدِ إِلَّا الشَّرَى يُتِمِّسَمُ (5)
وَحَادِي الشَّرَى بِالْيَيْنِ يَحْدُو وَيَزْنُ
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ سَرَاهُ تَأَلَّسَمُ (6)
فَقَدْ سَاقَهَا وَجَدٌ بِالصَّبْرِ يَهْزَمُ (7)
رَبَّاءُ رَعُوا حَبَّ الْحُشَا ، وَتَصَرُّوْا
وَسَلَّ عَنْ ذَابِي سَلْعٍ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ (8)
عَزِيبٌ لَهُمْ غُورُ الْحَشَا شِفَاةٌ مَخْلَسَمُ (9)

- 1- الغضى : شجرة . شَبَّوْا : من شَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا .
- 2- فِي (ع) لَيْلَهُ . وَهَتَنَ : قَدَّارَ ، وَالْوَسْمَى : مَطَرُ الرِّيحِ الْأَوَّلِ .
- 3- فِي (ع) اللَّيْلِ . وَالْمَغَانِي : الْمَنَازِلُ ، غَوَانُ : النِّسَاءُ الْجَمِيلَاتُ الْمُسْتَشْنِيَاتُ عَنْ الزَّيْنَةِ بِحُسْنِهِنَّ .
- 4- فِي (ع) وَوَأَقْفَنَ .
- 5- فِي (ع) مَعْنَاهَا . يَزْنُ : يَحِيدُ ، وَيُؤَالِي .
- 6- فِي (ع) تَوَجُّسٌ ، وَالتَّوَجُّسُ : الْمَاجِسُ ، وَالْإِضْمَارُ .
- 7- الْوَجَنَاءُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، أَوِ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ .
- 8- الْجَنْعُ عَنَّا : مَنَعْتَ الْوَادِي . وَسَلْعٌ مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ أَوْ جَبَلٍ بِهَا .
- 9- الْجَرْعَاءُ : رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، وَهَذَا أَرَادَ بِهَا الْمَكَانَ . وَالشَّرَى : قَعْرُ الشَّيْءِ .

- هم أهل وادي الأجرعين فيا ترى
عريباً نقى بيدا هم الفكر مثمناً
فمين فيض أجفاني لهم مورد ، ومن
فكيف بكى جفني ، وهم نور عينيه ،
وقالوا بمن قد جرقيس فؤاد ،
وبأنة روض هزها الشوق لالصباء ،
معمة بالسطيلسان تغسر نسا ،
فبت لها أشكو الهوى مثلما اشتكت
فلا أنا أدري قولها فأريحه نسا ،
عدا أنني بالشوق أعرف حالها ،
شكوت لها حالي فأبدت غضاضة ،
تغنى بها ورق كرهبا ن بيعة
- ترى الأجرعين فيهم الدجرتسجيم ؟ (1)
مراحهم الصدر الذي فيه يرشهم (2)
حشاشة قلبي مرتع ومشمشم
وكيف التظى قلبي ، وهم فيه خيم ؟ (3)
فقلت بليلى جن قيس المتسليم ؟
وقد أصبح القمري عنها يترجم (4)
وكم غر بالناموس شخص مسعمسم (5)
وسيان منها مفصح ، ومشمم (6)
ولا هي تدري ما أقول فترحم (7)
كما أنها بالشوق حالي تعلم
وهل تنفع الشكوى بمن ليس يرحم ؟
تصوت بالإنجيل ثم تهينهم (8)

- 1 - تجسم : تصيب ، أو تسقي .
2 - نقى : قطعة ، أو كتيب من الرمل . ونقا نبات .
3 - في (ع) انتضى قلبي .
4 - في (ع) بأنة قلبي .
5 - الطيلسان : لباس . المضرب يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء .
6 - في (ص) فبت لها لا تقرأ لأنها مضطربة . في (ع) منا مفصح .
7 - فلا أنا أدري : كذا والوزن لا يستقيم بهذه الصورة .
8 - في (ع) سبعة . والبيعة بكسمة للتصاري . وتهينهم : الصوت المنفي
أب تردد الإنجيل بالصوت الخفي والمديد .

وَالْأَكَاخِيَّاءَ بِسَفْحِ كَيْسِيَّةٍ
وَالْأَكَاخِيَّاءَ تَرْقُوا مَنَابِيْرَ أَمْ
وَالْأَكَاخِيَّاءَ عَلَى سَوْرِ قَلْعَةٍ
فَكَاهَتْهُمْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ
أَيَّامٍ عَازِلَةٍ فَيَمْنُ أَحَبُّ دَعِ الْعَمَلِ
رَضَعَتْ لُبَانَ الْحَبِّ مِنْ قَبْلِ نَشْأَتِي
وَأَقْطَعَمَ طَرْفِي الشَّهْدَ وَالْمَدِجَةَ الْأَسْوَى
وَنَعَمْتُ بِالْبَلَوَى فَوَادِيٍّ وَلَمْ أَكْسَنْ
وَأَخْلَصْتُ فِي دِينِ الْغَرَامِ وَلَمْ أَطْلِ
وَمَا سَمِعْتُ نَفْسِي هَوَاهُ وَإِثْمَانَا
أَبَى الْحَبِّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَدَامِيْسِي
وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى بِذَلِكَ كَوْنِي
هَوَايَ يَمَانِيٍّ وَحَبِيْبِي مَسْمُورٍ
وَدِينُ الْهَوَى فَرَضِي وَلِي فِيهِ سُنَّةٌ
كُلِّي فِي الْهَوَى وَصَفَّ رَفِيقٌ لَا تُنْنِي
وَمَا الْحَبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ تَحْرِقُ الْحَشَا

تُكَبِّرُ عَنْ تَوَاتُّهَا وَتُفْسِدُ
وَبَاحُثُوا بِأَسْرَارِ الْمَغَانِي وَفَقِّمُوا
تُرْجِعُ الْحَانَا بِهَا تَتَرَنَّسُ
وَرَا حُفْمُ دَفْعَ بِهِ الْوَجْدَ يَنْزُرُ (1)
فَهَيْهَاتَ أَنْ يَسْلُوا الْأَحْبَةَ مَفْرَمُ
وَمَنْ يَرْتَضِعُ نَدْيَ الْهَوَى كَيْفَ يَفْنَى
جَمِيعًا فَمَا اسْتَوْخَمْتُ مَا أَنَا أَطْعَمُ (2)
لَأَعْلَمَ إِنِّي بِالْعَذَابِ أَنْصَبُ (3)
لَمَنْ لَمْ حَتَّى لَسْتُ عِنْدِي التَّالُكُ
يَعَاذُ فَتَى يَسْمُو كَوَاهُ فَيَسْأَلُ (4)
عَلَى الْخَدْرِ تَجْرِي وَالْجَوَارِحُ تَحْسَمُ
لِرَاضٍ بِمَا يَقْضِي عَلَيَّ وَيَحْكُمُ (5)
وَوَجْدِي نَجْدِي وَشَوْقِي مَتَمُّ
يَقْصُرُ عَنْهَا عُرْوَةٌ وَمَسْتَمُّ (6)
رَفِيقُ لَمَنْ أَهْوَاهُ بِالْحَبِّ مَفْرَمُ
وَسَهْدُ بِهِ الْجِسْمُ الْمَنْعَمُ بِسَقْسَمُ

1 - في (ع) يعض . في البيت معنى من بيت امرئ القيس :

(قفا نيك من ذكري حبيب ، و نزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل) .

2 - استوخمت : استثقلت ، أو أتخمت .

3 - في (ع) منعس .

4 - في (ع) سمت ، و : يذاب .

5 - في (ع) أرضي .

6 - عروة : لعله يريد عروة بن الورد العبسي الشاعر العربي الذي توفي نحو : 96 م

عرف بغزواته الكثيرة لأنه كان من الصعاليك ، له ديوان شعر . ومتم : لعله كذلك . سيريد

تعم الدابي الصحابي الليل . الذي أقطعه النبي (ص) قرية الخليل توفي سنة 40 هـ .

- و ما ذا عسى أن يبلغ الصب في السرى
وليلة وافى طيف ليلاني طارقاً ،
وعاد حبيب الوصل بعد ذهابه ،
ألم بنا وهناً على حين غفلة ،
أياماً ندمي شكواي في موقف النوى ،
سلبتم فؤادي ، وأطرحتم بقيتي ،
والبستم جسمي ثياب سقامه
وأوقفتموني خائفاً مرقباً
وقلتم أنصت العين من بعد بؤتنا ،
ولمتم وقلتم ملت عنا لغيرنا ،
وبنتم وقلتم أنبت في الحب ذر
وحلتم ، ولم ترعوا ذمامي ولم في حال
حكمتكم بسلب أوجب السهد والأسى ،
ولم تسمحوا لما قدرتم بعفوكم ،
وعد بتموني بانتزاع تصبري ،
- سوى أن ينادي مات ذاك المتكبر ؟
(1) وللبذر فرع بالذجنة أسهم
وغابت بمسراه وشاة ولسم
فتم عليه نشرها والتبس
أما أن أن أشكوا ليكم فترحموا
(2) وأشهرتم طرقي الفريح ونمت
(3) مشهرة بالدمع لما سلبتموا
أسام بتعذيب كاتي مجرم
وكيف تنام الليل عين تهم
نعم ملت لكن عن سواكم إليكم
(4) صدقتم أهذا كان مني صدقتهم ؟
(5) وأبرمت حتي فيكم فنقضتم
وبالسلب هو لا يجاب عدلاً حكمتهم
(6) فباليتكم لما قدرتم عفوتهم
وحاشا — وكلاً — أن أقول ظالمهم ؟

1 - في (ع) طارقاً . و : أسهم . وأسم : أسود .

2 - في (ع) قلبي .

3 - في (ع) قسامة .

4 - في (ع) ولمتم .

5 - في (ع) وأبرأت .

6 - في (ع) قررتم .

وأهلكتم جسمي وقلبي وناشري
 وقادمت حبل اتصال بينكم ،
 وأتلفتم لسبي بغير غرامة ،
 وآليتكم أن تحفظوا العهد دائماً ،
 وأعرضتم عن مدني شفكالضيق ،
 وأضرمتم بالدمع في القلب عرقسة ،
 وأشتمتم النعام إذ تم بالسفري
 وكنتم عمداً تنم أننا نكتم الهوى ،
 وهل نافعكم كتم الدموع لما جره ،
 وسقي بما أخفيت بين جوانحي
 فمن ذا الذي أرجوه والصبر ذا نفع ،
 أسلم في الدعوى له غيركم سارره ،
 فإن شتمت صدواً وإن شتمت ميسرنا
 فأنتم أحباي على السخط والرهسا ،
 أميم بأخداق الحدايق والذائبي

بصدٍ فهلأ يا قساة رحمتكم (١)
 فهلأ عليكم إذ قطعتم وصلتم (٢)
 وفي شرعكم أن المفراط بغير (١)
 فما بالكم لما انقض الحول حلتكم
 فما ضركم أن لو مننتم و زرر تسم
 ولم أدرا أن النار بالماء تفسم
 أكنة أحشائي فقال ، وقلتسم
 ففرگم دمع النعم فيحستم (٢)
 وقلبي بما سن الأسى يتكلمكم (٣)
 يصرخ بالشكوى ولا يتسكلم
 ومن ذا الذي أشكوه والخضم يهكم (٤)
 وأطرح الشكوى لمن لا يسلم
 فليس لحال يرتضوها منذمسم
 مقامكم عندي شريف معاً سم (٥)
 لإخباركم بالسحر والطيب عنكم

١ - في (ع) ظلامسة .

٢ - في (ع) وعدتم . و: القريـح .

٣ - في (ع) الهوى .

٤ - بالعدل في (ع) .

٥ - في (ع) عندكم .

- وَأَهْوَى عَيُونُ الْعَيْنِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ ۖ
وَأَكْتُمُ حَبِيٍّ ۖ وَالْدَّمْعُ تَذِيحُهُ
وَأَصْبُو إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ ۖ وَإِنَّهُ
وَالْهَوُ بَسْقَدَى ۖ وَالرَّيَابُ ۖ وَزَيْتِي ۖ
وَبَيْنَ فَتَاةِ الْحَيِّ عَيْفًا ۖ قَسَا مَسِيَّةً
فَتَاةٌ سَرَى مُسَكًّا ۖ فَتَيْتًا نَسِيمَهَا ۖ
وَحَبْرَهُمْ مَعْنَى بِهِ قَدْ تَفْسَرُ د ۖ
فَوَجَّعَتْهَا وَالثَّقَرُ نَارٌ ۖ وَبَنَفَةٌ ۖ
تَوَزَّعَ عِطَافُهَا كَيْبٌ ۖ وَبَانَسِيَّةٌ ۖ
لَمَرْفُوعٍ صَدَغِيهَا عَلَى الْخَدِّ نَسِيمَةً ۖ
وَفِي خَدِّهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ أَمَا تَرَى
عَجَبْتُ لَيْتِمُ الدَّرِّ فِي كَثَرِ ثَقَرِهِمَا ۖ
وَأَعْجَبُ أَنَّ الْوَرْدَ زَاهٍ بِخَدِّهَا ۖ
وَلَا غُرُوبَ ۖ لَمْ تَقْطَعِ نَوَاظِلَ رِي
- (1) لَعِينُ تَجَا زِي الْفَاعِينَ ۖ وَتَذَرُكُمْ
(2) وَمَنْ لِي بِدَمْعٍ لِلْمَحَبَّةِ يَكْتَسِمُ ؟
لِدَمْعٍ ۖ بِهِ جَمْرُ الصَّبَابَةِ يَنْسَرُكُمْ
وَأَنْتُمْ مُرَادِي فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
لَهَا الْوَرْدُ خَدٌّ ۖ وَالْإِفَاحَةُ مَبْسَكُكُمْ
فَأَنْجِدْ فِيهَا الْعَاشِقُونَ ۖ وَأَنْتُمْ صَدْرًا
عَلَى أَنَّ مَعْنَى الْحُسَيْنِ فِيهَا مَقْسَمُكُمْ
وَقَامَتْهَا وَاللَّحْظُ رَمَحٌ ۖ وَمَسْخَدُكُمْ
وَحَلَّ بِجَفْنَيْهَا غَزَالٌ وَضَيْفُكُمْ
يَجْرِيهَا قَلْبُ لَهْ اللَّحْظُ يَجْزُرُكُمْ
بَهَا غَصْنُ الْأَصْدَاغِ أَضْحَى يَنْسِمُكُمْ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَلٌّ مَنْ يَتَيَسَّرُكُمْ
وَلَمْ أَرَوْكَ أَنْبَتَهُ جَهَنَّمُكُمْ
فَفِيهِ لَسَرُ الْحُسَيْنِ كَنْزٌ مَطَالِسُكُمْ (8)

- 1 - في (ع) قولكم . لعيني .
- 2 - وادي العقيق : يقع ببلاد المدينة المنورة .
- 3 - في (ع) وبين قباب التي ، وهو الصحيح .
- 4 - في (ع) فتقانسيمها .
- 5 - في (ع) وخبرهم . يقسم .
- 6 - في (ع) ومحزوم . ولعله مخدوم : أي السيف القاطع لأن المعنى به يستقيم .
- 7 - في (ع) تورع .
- 8 - طلسم : هنا منقوش مزخرف ، قد اخلت فيه وسائل التتميق هذه .

بُنْتُ جَفْنَهَا الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ إِذْ بُنْتُ
وَهَدَّتْ فَذُرِّيَّ نَاصِرِي بِتَشْدِيدِ صَبُوتِي
إِذَا عَمَّرْتُ بِالسِّحْرِ الْحَاطَهَا تَسْرِعًا
مَنْعَمَةً كَوَلَامِ الْوَرْدِ خَدَّهَا
تَيْتَمَ قَلْبِي فِي هَوَانِهَا بِنَسْأَلَةِ
تَغَايُزٍ عَنْ لَحْظٍ بِهِ السِّحْرُ كَامِنٌ
وَكَسْفَرٍ عَنْ وَجْهِ يَصَانُ بِسَالِفِي
وَتَرْشُقٍ عَنْ نَوَاسِ الْحَوَاجِبِ أَهْمًا
بَدِيعَةً مَعْنَى الْحَسَنِ ثُمَّ جَمَالُهَا
فَيَا لَيْلَ مَا أَبْدَاهُ فَاحِشٌ شَرِّعًا
وَلِلْفَصْنِ مَا زَرَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهَا
أَعَانِقُ مَتْنِهَا الْفَصْنِ وَالْفَصْنُ قَامَةٌ
أَعْدَتْ نَظْرًا فِي خَصْرِهَا وَجَفُونِهَا

عَلَى الْكَسْرِ أَحْشَاءَ بِلَا النُّفْيِ يَجْزِمُ (1)
وَصَارَتْ كَمَا قَدْ قِيلَ تَبْنِي وَتَهْجِمُ
رُجُوعِ اصْطَابِ رَبِّ حِينَ تَعْمُرُ تَهْجِمُ
لَخَبَشِهَا (2) وَهُوَ الرُّطِيبُ الْمُسْتَقْسِمُ
وَمَنْ ذَا بَرَى لَيْلًا وَلَا تَيْتَمُ (3)
وَتَبْسَمُ عَنْ ثَغِيرٍ بِهِ الدَّرِينُ النَّاسِمُ
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الرُّوْضَ يَحْمِيهِ أَرْقَسُ (4)
نَوَاشٍ بِأَهْدَابِهَا الْقَلْبَ مَغْنَمُ (5)
وَلَا يَذَرُ إِنْ خَفَّتْ إِلَّا الْمَتَمِّسُ (6)
وَلِلصُّبْحِ مَا أَهْدَى مَنَاءَ الْكَبِيسِ
وَلِلزُّهْرِ مَا أَخْفَاهُ عَنَّا التَّلَاسِمُ
وَأَلْثَمُ مِنْهَا الْبِدْرُ وَالْبِدْرُ مَبْسَمُ (7)
تَجِدُ مُسْقِمًا يَشْكُو لِمَا لَضَعْفُ مُسْقَمِ

1 - اذ بنت في (ع) مفقودة .

2 - لخبشها : في (ص) خير واضحة .

3 - في (ع) تتيم قلبي ، ولا يتيم .

4 - أرقم : شعبان أو حسيّة .

5 - في (ع) تراس ، والنوا : التناول . في القرآن الكريم ((وأنى لهم التناوش)) .

6 - في (ع) ولا يدر .

7 - البدر في (ع) منقودة .

- وَسَلَّ ثَغْرَهَا الْمَعْسُولَ عَنْ لَدُنِّي بِمِ .
تَظَالِمُ شَاكِي لِحَظِّهَا إِذَا شَكُوْتُسُ .
وَأَزْرَى عَلَيَّ الْخَصْرُ إِذْ قُلْتُ قَدْ زِنَا .
وَأَبْدَعَ مُعْنَى الرَّسْمِ فِي الْخَدِّ خَالَهَا .
وَلَا تُتَكْرَفُ وَافَتْكَ الْعَيُونُ بِمَعْجَتِي .
وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا شَرَّ قَصَّتِي .
فَمُنْشَأُ سَهَادِي نَاضِرٌ مُتَنَاعٍ .
فَوَادِي جَمَادِي ، وَالْفَرَامُ رِيْعُ .
رَفَعْتُ لَهَا حَالِي لِتَرْحُمَ قَائِمُ .
وَقَدَّمْتُ رَسْمَ الدَّمْعِ كَيْمَا تَكْفِي .
فَيَا رَوْضَةً قَدْ قَاسَمَ الْوَرْدُ خَدَّيَا .
وَيَا بَانَةَ رَامِ الْقَضِيبِ انْشَاءً .
وَيَا نَسْمَةً قَدْ قَارَنَ الدُّهْرُ عَرْفَهَا .
وَيَا لَبِيبَةً قَدْ سَامَ الظَّيْبُ بَيْدَهَا .
- (1) وَالْأَعْيُنُ الصَّهْبَاءُ بِالمَسْكِ تَخْتَسِمُ .
وَوَاعِجِبًا مَنْ ظَالِمٍ يَتَسَاكَمُ !
(2) فَوَيْلَاهُ حَتَّى خَصْرَهَا يَتَمَضُّمُ .
أَلَمْ تَرَهُ بِالمَسْكِ فِي الْوَرْدِ يَرْسَمُ ؟
فَقَدْ حَكَمْتُ أَنَّ لَا يَصَانُ لَهَا دَمُ .
(3) وَمَا قَدْ جَرَى لَمَّا جَرَى الْمَاءُ وَالسَّدَمُ .
وَأَعْلَى بِلَائِي مَعْطَفٌ يَتَنَكَّمُ .
(4) وَدَمْعِي شَوَالٌ ، وَنَوْمِي مُحَرَّمُ .
تَوَقَّعْ بِلَاقِي عَلَى الْحَالِ أَحَدُ .
فَقَالَتْ بِإِجْرَاهُ عَلَى الْخَدِّ أَرْسَمُ .
(5) بَلَا خُجَلٍ لِلْوَرْدِ خَدَّكَ أَنْهَمُ .
(6) بَلَا حَسَدٍ لِلْغُصْنِ قَدْ كِ أَفْـرَمُ .
(7) بَلَا نَسْبَةٍ لِلزَّهْرِ عَرَفُكَ أَنْهَمُ .
(8) بَلَا حُضْرَةٍ لِلظَّيْبِ جِيدُكَ أَوْسَمُ .

1 - اللعس لون الشفتان إذا كانتا تضرب إلى السواد ، ويستملح عندهم .

2 - في (ع) يتكلم .

3 - في (ع) ومن قد يجرو .

4 - في (ع) جماد .

5 - في (ع) ما يس .

6 - في (ع) أقوم .

7 - في (ع) الزهر عرفها .

8 - في (ع) حضرة . وبيد .

لئن حكمت عيناك بالفتك في الحشاك ،
 ولئن رمت تعذيني ببؤس النوى ، فلي
 خليل ، حبيب ، هاشمي ، مـرتـيـيـ
 سراج منير ، ازجـيـi
 فصيح ، مطيع ، صادق القول ، طاهر
 امام ، همام ، ظاهر البشر ، جامع
 هو البدر لا والله - بل هو الكـمـل
 هو الشمس - لا والله - بل هو أنور
 هو الفيت - لا والله - بل هو أجود
 هو الليث - لا والله - بل هو أشجع
 هو الفصن - لا والله - بل هو أكـمـل
 هو الزهر - لا والله - بل هو أطيب
 هو المورد العذب المروي من الأمسا ،
 هو القصد بغني السائلين نسوا له ،
 هو الها سبط الكف التي لا تكف ، بل
 هو الفوز كل فوزيا من يومئذ ،
 هو المخجل الشعب الأعواذ بجوده ،
 هو الفاية القصوى لمن هو طالسب ،
 هو الرحمة العظمى التي عم نفعها
 هو النقطة الأولى التي امتد حداثها

فلإني لها سـمـعـا ، و طوعا أسـمـ
 بمدح رسول يا نعم أنعم
 رسول نبى ، زمزمي ، مـكـرـم
 بشير ، نذير ، أبـطـحـيـيـيـيـيـيـيـيـi
 نقى ، تقى ، أكـمـلـيـيـيـi
 لأوصاف معنى الحسن بد زمزم
 من البدر في حال التمام ، وأوسـمـ
 من الشمس في أفق المعالي وأعظم
 من الفيت في بذل النوال وأكـمـ
 من الليث في وقيت الجلال وأقـمـ
 من الفصن عند الانشاء ، وأقـمـ
 من الزهر حال الانتشاق وأنـمـ
 هو الغوث إذ نادى به المتـمـ
 هو الحصن بأبي الهاربي ، ويـمـ
 هو الشامخ الأنف الذي لا يـرـ
 هو الأمن كل الأمن يا من يـحـ
 ولم لا ، ومنه يستفاد التـكـ
 هو الآية الكبرى لمن يتفهم
 هو العروة الوثقى التي ليس تفصم
 إلى أن نشيت عنه بدورا وأنجم

هو الأصل والأكوان عنه تفرعت
 همام لسرح الدين حام وجامل
 حلي لجيد الدهر إن هو عا طسل
 ترقى قد رآ في العلا عن مشايبه
 جميل المحيا ، أزهر اللون ، أدهج الد
 ضليع ، فم أفنى ، أشم ، مفلح
 ندي يد ، قبل الذراعين واضع الب
 بهي ، زكي ، بادر ، متاسل
 جليل مشاش ، ربة القدر ، ألبس
 صباح الندى في وجهه متهلل
 أتم الوري حسنا ، وأعلامه
 حبيب أراد الله إظهاره ر
 حبيب براء الله من قبل
 حبيب هو الباقوت ، والجوهر الذي
 حبيب هو النور المشعشع ، والذي
 حبيب به قد لا آد ثم فاز تكفى
 حبيب به شيء ، توسل فاكستسى
 حبيب به إدريس رقى قدره
 حبيب به نوح دعا الله ربه

فيا حبذا أصل به الفروع يكسر
 غمام لجدي الأرض بالخصب مش
 صباح لأفق الكون إذ هو مثال
 وهل يشبه الباقوت في القدر بلدكم
 شبيب عن الباقوت والذريبت
 بين أزج الحاجبين منقسم
 قويم ، سوي الصدر ، فخم مسخ
 كريم السحابا ، كامل الحسن ، أشيم
 وقطر الندى من كفيه يتبدى
 وأوسعهم جاهنا وإن كان منهم
 فأبرزه للكون والكون معس
 وأرسله من بعد الحق يعل
 هو الفرد لا يحكى ، ولا يتفكس
 به الخطاب يصحو جو ، المتس
 مقاما عليا للجلالة ميس
 ردا ، له بالفخر طر زمعل
 فأمست به العليا ثعز وتكسر
 فأنفذ من ي به القسم أعيد

1 - أدهج العيون : الدجج : سواد العين مع سعتها .

2 - ضليع : ممتلي .

3 - أزج الحاجبين بدقة فيهمه و طول .

4 - مشاش : طيب ، و مشاش القسم : خيارهم .

حبيباً به هود كفي كيداً عيسى اده
 حبيباً بعلياً توسل صالح
 حبيب به لوط كفي شرفهم
 حبيب به ابراهيم اصبح آمنسكاً
 حبيب به اسماعيل من ذبحه نبكاً
 حبيب به اسحاق الغيور غداً أبكاً
 حبيب به يعقوب بؤى منصبك
 حبيب به قتي ظلمة الجب يوسف
 حبيب به زكي شبيباً إلهنك
 حبيب به موسى الكلم علا القسلاً
 حبيب به هارون قد نال رتبة
 حبيب به ردت ليوشع شمسبه
 حبيب به للخضر لاحت مناهج
 حبيب لدود به سخسر النفا
 حبيب به نادى سليمان فاعتكلى
 حبيب به من يقه يونس نجساً
 حبيب به أيوب عافاً ريسه
 حبيب به ذوالكفل أضحت مكرماً
 حبيب به إلياس الفتى طار في الخلا

وقد أظهروا بغياً وساءوا برأى رؤسوا
 فوفيت من نحر به القوم دعتوا
 وقد ألقوا العمد وان ، وشوهم
 وقد قدفوه في لظى يتضرر
 (1) بذبح عظيم ليس فيه تفلحهم
 لرسل كرام قد أجلوا ، وغضوا
 به عززال أسباط قدما وكسرهم
 (2) تشريل ثوبا بالنجاق يسيرهم
 وكذب أقواماً عصوة ، فسدموا
 (3) وصار على الطور الكريم يذلهم
 يمتع فيها كيف شاء ، ويحكسهم
 نهار سديم بعد ما كان تكتمهم
 بأسرارها أمسى لموساه يعيلهم
 وأوب أجبال ، وأوقف حورهم
 (4) وكان له إنش ، وجن ، وملمد
 وأرسل بالدعوى لقوم فأسلوا
 ونجا ، من ضير به يتألمهم
 بكفل له بالعز والفضل يسهمهم
 مطاراً مع لأفلاك دانت وسلمهم

- 1 - الفلصم : هو رأس الحلق ، وهو الموضع الناتي في الحلق .
- 2 - في (ع) برا مصابه .
- 3 - في (ع) شعيب . و : قدّموا .
- 4 - في (ع) وأيوب .

حبيب به لقمان كرم فاغتسل ي
 حبيب يضافي عزه النسخ ارتدى
 حبيب لجمع الخلق أرسل رحمة
 حبيب به يحيى تأمل حكمه
 حبيب به عيسى تبثل فار تقسى
 حبيب به إيتم النبيون كلهم
 حبيب به قد أنتم الله في العلا
 ولم يدعه بالإسم بل بالكنى ولم
 وأنشأه من نور فلا ظل إن مشى
 قضى الله أن الرسل أكرم خلقه
 وكل رسول آية انقضت به
 فمن ذا يضاها قدره وهو جود
 بشرعته جلا الشرائع كلها
 إمام جميع الرسل بدء وعود
 وكلهم في الحشر تحت لوائيه
 وفي أفق علياه تراءوا كأنهم
 وإلا كرشع وهو بحر معجب

1 - في (ع) سالبها .

2 - في (ع) متم .

3 - يعلية كذا ورد ، والسموات يعليه باثبات اليا .

4 - في (ع) بقاوى .

5 - في (ع) به البدر .

6 - معجب ذو عووت قوي ، يريد ماءه وموجه .

حكيم الله قول صدوق محكم
 فأصبح يكس بالبهاء ويعتسم
 به لذكريا لم ير النثر يؤلسم
 وقد قام في الكفار بالحق يحكم
 وعزت به في جنة الخلد مريم
 وليس بيدع فالإمام مكرم
 وباهى به الأملاك فخرا فسلكوا
 يزل يعلو فوق العلا ، ويكرم
 وليس عليه للذباب تحسرو
 وأن النبي طاه من الرسل أكرم
 وآيات طاه باقيات تعبد
 ومن ذا ينال أمره وهو ضامن
 فلا شرع إلا وهي أقوى وأقصد
 الثمر به يبدأ الوجود ، ويختسم
 وما منهم إلا الرسول مفسد
 أحاط بها البدر المنير الدتمم
 وإلا كطيل وهو غيث مسدود

(6)

وَعَنْ مَجْدِهِ يَرْوُونَ كُلَّ فَضِيلَةٍ ،
فَإِنْ كَانَ يَسْمُو آدَمَ بِأَبْسَوْتَةٍ ،
وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَحْمَدَ الْكَفَى ،
وَإِنْ كَانَ مُوسَى قَسَمَ الْبَحْرَ بِالْمَصْنَا ،
وَإِنْ أَوْقَعَتْ طَائِرُ لَدَاوَدَ فِي الْغَنَصَا ،
وَلَوْ كَانَ أَرْسَى لِسُلَيْمَانَ فِي الدُّسُورِ ،
وَإِنْ كَانَ عِيسَى قَدْ شَفَى مَعْضِلَ الْبُشُورِ ،
نَهَايَةُ آيِ الرَّشْلِ مَبْدُوءُهُ ، وَكَسَمُ
بِمَوْلَدِهِ الْأَعْنَامِ وَالْجِنَّ أَخْبِرُوا ،
وَلَمَّا أَحْدَثَتْ أُمُّهُ الْحَمْلَ أَصْبَحَتْ
وَمَدَّ حَمْلَتِ لَمْ تَلَقَ مِنْ حَمْلِهِ أَذًى ،
وَقِيلَ لَهَا بِمِشْرَاكِ لَا تَحْزَنِي فَقَدْ
كَسَمِيهِ بَعْدَ الْوَضْعِ مَتَكَ مُحَمَّدًا ،
وَلَا تَخْشِي مِنْ كَيْدِ حَاسِدٍ مَجْدُهُ ،
وَحِينَ أَنَاهَا الطَّلَقَ الْقَتْلَ سَاجِدًا ،
وَالْقَتْلَ مَخْتُونًا ، دَهَيْنًا ، مَسْرَرًا ،
وَلَا حَتَّ لَهَا بَصْرَى ، وَأَعْلَامُ جَلَسِيَّتِي ،

وَمِنْ نَوْرِهِ يَهْدُونَ أَيَّانَ يَسْمُو
فَطَاهُ لَهُ فَوْقَ الْبِرَاقِ تَسْنُوتٌ
فَكَمْ مِنْ يَدِ الْمَخْتَارِ قَدْ سَأَلَ بَشَرًا (1)
فَكَمْ مِنْ يَدِ الْمَخْتَارِ قَدْ سَأَلَ بَشَرًا (2)
فَطَاهُ عَلَيْهِ الشَّهْبُ أَمْسَتْ شُكْرِيَّتُهُ
فَلِلْمُصْطَافِي فَوْقَ الْمَعَالِي مَخْصِيَّتُهُ
فَطَاهُ لَهُ فِي الْكُوْنِ سِرٌّ مُحْكَمٌ
لَهُ غَايَةٌ لَا يَحْصِيهَا الْكُتُبُ وَالْفَرَاسِمُ (3)
وَقَسَمُ ، وَشَقُّ ، وَالسَّطِيحُ ، وَأَكْثَرُ (4)
تَنْوُرٌ ، وَتَزَعُمُ الْجَمَالِ وَتَوَسَّسُ
وَلَمْ تَشْكُ مِنْ شَيْءٍ يَضُرُّهُ وَيُؤْلِسُهُ
حَمَلَتْ بِمَنْ لَوْلَا مَا حَلَّ مُحْسِنٌ رَمٌ
وَعَانِيَهُ بِالْإِكْرَامِ ، فَهُوَ الْمَكْرَرُ (5)
فَمَنْكَ بِهِ الْبَارِي أَبْرَ وَأَكْسَرُ
عَلَى الْأَرْضِ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْتَعِينُ
كَحِيلًا ، لَهُ جِسْمٌ رَطِيْبٌ مِنْكُمْ
وَأَحْنَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَلَا الْأَفْسَ أَنْبُؤُكُمْ

1 - الشطر الثاني في (ص) غير واضح في الورقة الموجودة عندنا ونظائره يخالف ،

ما في (ع) .

2 - البيت مفقود في (ع) .

3 - لا يحصها : حذف النون بدو من علة تقوية والصواب اثباتها .

4 - في (ع) وأكتم .

5 - في (ع) محمد .

ر هُدًى له ايوان كسرى مسرَّة ،
 وفاض له ماءً بساوة نافع ،
 وقامت بارضاع الكريم حليمته ،
 وبالعدل في حال الرضاع تضيء اباءه ،
 انور محياه البديع تشنه مشيه ،
 حبيب اذا ما نام طرفاً فقلبه ،
 حبيب له قد مال ظلٌ وحسيرة ،
 حبيب احل الله مكة ساعة ،
 حبيب له قد صارت الارض مسجداً ،
 حبيب على الاقدام قام ليلته ،
 حبيب طوى كشفاً لطيفاً من الطوى ،
 حبيب كفى ألفاً بصايح ، كما اكتفى ،
 حبيب امد الشمس من نورهِ لئلا ،
 حبيب له انطاق الجافل مثلماً ،
 حبيب له الراعي اناب ولم يكن ،
 حبيب اجار الظبي من كيد صائده ،
 حبيب به لاذ البعير من الردى ،

- 1 - في (ع) مالىس يحكم .
- 2 - في (ع) الكهان .
- 3 - في (ع) طرفه قلبه .
- 4 - في (ع) ظل .
- 5 - في (ع) اذا ماء .

وأخمد من نار المجوس المستنصر ،
 وقد أصبح التشكيك بالحق يهدم ،
 فنالت من الخيرات مالىس يكتسب (1)
 ولم يرتض ندياً به الأخ يشهرهم ،
 له أبصر العميان ، والأفق مظلم (2)
 دؤوب على الفعل الجميل مبيهم (3)
 ووقاه حر الشمس أفقٌ منسيهم ،
 له و حماها عن سواه محسوم (4)
 طهوراً إذا الماء عز يكتفى التيمم (5)
 إلى أن عراها للقيام السكورم
 ولو شاء لاستدعى للطعام فيداسهم
 بنزح حليم منه جيش عسرهم
 له الشمس ردت بعدما كادت تكتسهم
 له ظبية الوادي غدت تتكلمهم
 ليعلم لولا ذئبه المستكلمهم
 غولى يصلي فرحة ، ويسلمهم
 فأنقذه من شرٍ كما يتألمهم

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

حبيب به الطود احتفى وهو جامد
 حبيب أعاد الكف من بعد فقامها
 حبيب أعاد الجدل سيفاً بكفله
 حبيب حوى قسم المعالي فافتدى
 حبيب له البدن ازدلفن لينتدي
 حبيب أعاد العين بعد ذهابها
 حبيب أظلمت الغمامة مذ لمسا
 حبيب أتت لنصرتيه العجيبا
 حبيب يؤم الرعب راية جيه شه
 حبيب له الشمس المنيرة أو قفست
 حبيب له الأضنام خرت وقد رأت
 حبيب له أنبا الذراع بما حو
 حبيب في العقد لثة نوال حل لثة
 رقى عن قسي الفكر سهم إرادة
 فكم قد شفى بالتفل عانة مسقيم
 وكم آية كالشمس جل بها العمى
 ففي الغار نسج العنكبوت أبان عن
 وفي طيه نشر المعناه قد غدا

1 - في (ع) يتم .

2 - في (ع) نوق . وابطالت . والبيت غامض في شطراء الثاني .

3 - في (ع) لية ، ولثة ، دقة نبي الشىء ، وهنا دقة العقد والحل أودى صفحة لأشما
 تعلق أيضاً على صفحة العنق .

4 - في (ع) في اللص رحل . (5) - في (ع) وفي الغار .

وخاطبه يعفورته وهو أبكتهم
 يزين بها من بعد لها شين مقصم
 وفيها جرى سيل من الماء ففهم
 له البدن أعجازاً كما شاء يقسم
 بما يرتضي من نحرها وهو مقصم
 وأعلمها عرفاً لمن يتسكنهم
 له بغزير الماء جاءت تيسم
 فذل بها باغ ، وعزز مسلسلهم
 مصيرة شهر حيث شاء يسكنهم (1)
 وقد أبطئت نوق الأعادي فأربهموا (2)
 لسواء الحدى بالفتح والنصر يرقم
 من السيم لما لاكه يتأخرهم
 عليها عقود الحرب والسلم تناسم (3)
 تقرط من أفلاذ الصواب وتسمهم
 وكم قد خلا من ريقه العذب علقهم
 فلا ناظر في صدقيه يتوهمهم (4)
 أمان به باض الحمام المحسوم
 لإظهاره أنبف المعاند يرهم

- وفي الحال قد قامت على الباب سرحة^١
 وفي ظنه الصديق قد سد كسرة^٢
 وقال له ألا تخش الحق حاضر^٣
 مقام مال مالا أغناه عن كل مفيل^٤
 وقد رثته صانته ممن كل فاسد^٥
 وفي الطرف لما ساخ آية مبسر^٦
 وفي الغضب والغضب وفي النبت والطبا^٧
 وفي النخل لما إن دعا دعا وأقبلت^٨
 وفي عروة إذ جاءه وفضال^٩
 وفي حجب علم الغيب عن كل ما ردي^{١٠}
 وفي وفد زيد الخير وابن حاتم^{١١}
- (1) توقيه من باغ أتى، يتحمسهم
 (2) بكعب عليها رقطها يتسقمهم
 (3) ولا تجزعن فالله أعلسى، وأعظامهم
 (4) فما الطور ما جود يحم ما يظلمهم
 (5) فما السهم قل لي ما الظباء، ما المقدم
 (6) وارشاد ضلال غدا يتسهم
 (7) إقامة برهان لمن يتوهمهم
 (8) وملت بأمر منه قول مسهم
 (9) لما أضمرنا استظهار ما كان يكتهم
 (10) وإحراقه استبصار من كان يفهمهم
 (11) وفد أخيهما ما يرى المستوهم

- 1 - في (ع) باضته وشرقة، وتؤمنه، وسرحة : شجرة .
 2 - في (ع) وفي صمنه . و : بكف .
 3 - ما جود : ربما أراد الجود وهو جبل بالجزيرة العربية . ويلطم : جبل أو مكان به ميقات أهل النسيم .
 4 - الطرف : يريد سراقه الذي تبعه بعد هجرته (ص) للقبض عليه .
 5 - الغضي : أراد الصخرة أو الإبل . (أ) ابن حاتم لا قتله (ص) .
 6 - عروة : يريد عروة بن مسعود الثقفي الذي أساء الأدب مع الرسول (ص) في صلح الحديبية . انظر تهذيب السيرة . ص 223، 224 ، وفضال^٩ هو الذي حاول قتله (ص) يوم فتح مكة . نفسه، ص 259 .
 7 - في (ع) ما كان .
 8 - وفد زيد : ربما أراد به سرية زيد بن حارثة التي غنمت ما قصدته . أو أراد زيد بن أرقم خادم ابن سلول الذي أخبر الرسول (ص) بما دبره لطاين سلول بعد غزوة بني المصطلق . تهذيب السيرة ، ص 156 / 210، 211 .

- وفي قرب سلمان وبعد أبي لظي،
وفي شأن كسرى، والتجاشي شواهد،
وفي بيعة الرضوان كم راض جامعنا،
وفي شأن أملاك السماء وقد أتت،
وفي الصوم والإحيا أبان عجائبنا
وفي اللوح والتوراة والصحفكم بدت،
حبيب به أسرى الإله إلى السفلا
إلى المسجد الأقصى إلى سدرة القنى،
وسار وأملاك السماء تحفنا،
إلى أن رقى السبح الطباق استوى
فقدّم بالأمل والرشل في علا
وسار به جبريل حتى انتهى إلى
فناداه جزء هذا مقامي، وليس لي
فجاز جبريل الأمين مخلّف
وجاوز ما لم يحكيه وصف واصف،
وما زال حتى جاوز الحجب وأرتقى
- (1) سرور لبیب لم یکن یتجهم
فذاک بها یخزى وهذا ینصم
(2) وتوج بالرضوان من آیة
لنصرته فتح مبین محنتهم
یؤیدها سر من الله محکمهم
(3) وفي الذکر والانجیل آیة تترجم
من الحرم المکی حیث المشیم
إلى منتهی فیہ ابتداء التکرر
وجبریل یحدو بالبراق ویملیم
(4) به أسمع الأقلام وهي تترجم
مقام له من قبل فیہ التفسیر
مقام به جبریل فی الکون یعلکم
وحقک عنه فی العلا متفسر
إلى محفل فیہ الکریم مقدّم
(5) ولا یخص ما قد سار فیہ منجم
(6) علی رفرف للبسط فیہ مختم

1 - في (ع) يتهم .

2 - بيعة الرضوان : هي التي تمت في الحديبية ، فصلها الذكر الحكيم في سورة الفتح انظرها فيها ، وفي مختلف تفاسيرها .

3 - في (ع) تترجم .

4 - في (ع) سمع .

5 - في (ع) يحص بحذف حرف العلة وهو ما يقتضيه الوزن ، ويخالف القاعدة النحوية .

6 - رفرف ثياب خضره ، والماء اذا حرك جناحيه . في التنزيل : (ا متكين علو رفرف خضر)

الرحمن الرحيم

و سَائِدَ يَنْعَلِيهِ الْبَسَاطُ وَلَمْ يَقْسِلْ
وَأُنْسَ بِالتَّكْبِيرِ إِذْ رَجَعَ قَلْبُهُ
فَكَبَّرَ أَجْلَالًا غَنَاءً بِأَبْنَاءِ رُسُلِهِ
وَقَرَّبَهُ قَرِيبَ الْكَمَالِ ، وَلَمْ يَجْزَلْ
وَنَوَّلَهُ مَا لَمْ يَنْلُكْ - مِمَّنْ قَرَّبَ
وَأَفْنَاهُ عَنْهُ بِالْبَقَاءِ ، وَأَقَامَ عِشَّةً
وَشَرْفَهُ وَظَعَامًا وَرَفِيعَ قَسِيدَةٍ
هُوَ الْيَمْرُتُضَى عَدْلًا وَمَعْرِفَةً وَحِلْمًا
دَنَا فَتَدَلَّى حَيْثُ لَا كَيْفَ قَانِبَرَتْ
وَشَاهِدَ وَجْهَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ نَظَارَةً
وَأَوْحَى بَعْدَ أَوْحَى إِلَيْهِ وَخَصَّصَهُ
وَأَيْدَى مُسْتَرَايَةً ، وَأَمْبِيَّةً
وَأَظْهَرَ فِيهِ سِيَرَهُ فَهُوَ مَظْهَرُ
وَأَرْجَعَهُ لِلْخَلْقِ بِالْحَقِّ مُرْسَدًا
وَمَنْ فَرَّشَتُهُ لِلْعَزِيزِ فِي رَحْنِهِ وَتَقْوَاهُ
وَعَادَ قَرْنِزَ الْبَغِينِ بِالْإِسْرَافِ وَالرِّضَا
شَيْءٌ بِشَيْءٍ

وأصبح ينبي عن عظيم مقامه
جواداً إذا ضن الغمام بقطره
فترغيبه في واضح الدين غيرة
فمولى إذا ما قال في السلم قائل
كريم المساعي ، فهو للأمن معقل
أنيق ، مجاري الغضب والأرض حلبة
أقام قناة الدين بعد اعوجاجهم
وأبرأ باللمس المصاب كما يسه
وباللمس عادت لعائد غيرة
ودرت له باللمس شاة أيم معبد
وعن إليه الجذع شوتا وطالمكا
وذلل له الفحل المهور ولم يكن

وياحبذا ذا - المقام العظيم
عقور وان ثانوا إلى الذنب مجرم (1)
وترهيبه في جبهة الكبر مأسم (2)
فمولى إذا ما اهتز في النقع لهرم (3)
وللرشد مناج ، وللحق معلم (4)
شريف رحاب البشر والوقت أقتم (5)
فصار لها من يأس كفيه كهم (6)
كفى الداء مضروبه وعوفي مسقم
أضأت بها الآفاق والجور أفخم (7)
ولم تأن بالادرار من قبل تعلم
عليه بأمر الله سلم صلد (8)
يذل لشخص قبله وموملهم (8)

1 - في (ع) ظن ، و: شانا . وثاني : أعاد الذنب مرة ثانية .

2 - في (ع) فوي ، وتهيبه .

3 - في (ع) فقلنا . و: أهزم . واللهزم : من الأسنة القاع .

4 - في (ع) والحق .

5 - في (ع) أنتهم .

6 - في (ع) أمسين .

7 - في (ع) لعائد .

8 - في (ع) العجسل .

وأبرأ عيني، حيدر يثم شمس
 وأنبت شعراً لأقن الرأس لمنسنة
 وأنبأ عما كان أو هو كائن
 وأوسع أهل الجهل علماً ونعمة
 حبيب له في كل سمح هو ناصر
 سعادته روح لها المجد جنة
 وجثائه بالحق قامت صفاته
 لآلي المعاني في علاه تنظمت
 له الأمن يوم الحشر والخلق ملح
 له البشر يوم الشري والناس كلج
 هو الشافع المقبول أن أثقل الوري
 تراهم سكارى هائمين وما هم
 لدى موقف خفي المذاهب ضيق
 وتسقط ذات العمل في الحال مظلها
 وتغلي رؤوس الخلق من حر شمسيه

بقلته إذ جاءه يتألم
 ودرت له العجفا ولم تك تعلم (1)
 حذيفة متى صار بالغيث يسلم
 ولا ن لأرباب الجفا يتحللهم
 ممل به يزكو الزمان ويشوسهم (2)
 وهمته وجهه له البشر منسهم (3)
 وأسماءه في الخلق تسمو ويعظم
 فصار بها للكون عقد منظم (4)
 له السبق يوم النش والناس جثم
 له الحق يوم العز والناس ثوم
 تحمل أوزارها الظاهر يقصم
 سكارى ولكن العذاب يهيم (5)
 يسر به بر، ويحزن مجسر (6)
 وتذلل عما أرضعت فيه فطيم (7)
 والعرق الهامسي يفسو ويلجس (8)

1 - في (ع) تكن . والمجفا : المنزلة .

2 - في (ع) يحل .

3 - في (ج) منسهم .

4 - في (ع) المعالي .

5 - في (ع) سكارى . والبيت من الآية الكريمة : (يوم ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
 عذاب الله يريد) . الحج : 2 .

6 - في (ع) حزن المذاهب .

7 - البيت من الآية الكريمة (يوم تذلل عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
 سكارى وما هم بسكارى . . .) . الحجر : 2 .

8 - في (ع) بالعرق غير واضحة جيداً .

ينادي مناد يهمّ ملأوا لتخضع
 فيأتون طراً نحو آدم سرعاً ،
 ويدعونه قم يا أبانا وكن لنا
 يقول لهم : يا قوم لست لهما ، ولا
 ولكم امضوا لنن في أنفسه
 فحين يلاقوه يقول : ألا اسمعوا
 عليكم يا إبراهيم فدوا لفتى الذي
 فلما يوا^١ ينادي بهم ارجعوه
 فعند ملاقاته الكليم يسرد هم
 فيدعوهم عيسو المسيح ألا ابشروا
 فلودوا به واستشفعوا بجنا به
 فيأتون طاه لاثنين وكلهم^٢
 قم اشفع لنا يا مجتبي يا مقرب^٣
 فينحس طاه وهو يدعو أنا لهما
 ويأتي لساق العرش يسجد تحته
 ويدعوه يا رعمن أنت وعد تيري
 فلا تغزني يا ربنا وقبل شفاعتهم
 فيدعى اتيد وارفع وسل تعاء واشفع

شفيحاً فقد طال الوقوف المجوم

- (1) وأكبادهم مما دهاكنا تحسستم^١
 شفيحاً عسراً أنا يا اليوم نرحم
 أقول سيؤ نفسي غسراً اليوم تسلم
 نبني كريم^٢ وأولي مقسدم^٣
- (2) فقول كما قد قال آدم فاعلموا
 له الله أطعنا النار وشمي تضرر
 وسيروا لموسى البر فدوا المكلم
 لعيسى الذي قامت بعناه مريم
 فليس لها إلا الحبيب المسعظم
 فما أحد منه على الله أكرم
 ينادي بأعلى صوته يا مكرم
 فأنت الشفيح المجتبي البر الأكرم
 كما هي لي ، والله أعلى وأعلم
 ويبدأ بالتحديد شكراً ويشتم
 ورعداً حق ليس فيه تسوهم
 فأنتم أرجوه يا بر تسلم
 تشفع وقل يسمع فأنت المسقد

1 - تحسم : تتقطر أو تحترق .

2 - في (ج) اسلموا .

3 - في (ج) يا رب تحلم .

سَأَقْسِمُ هَذَا الْيَوْمَ هَاطِرِينَ بَيْنَنَا
فَسَأُنْكَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ مَشْفَعًا
إِلَى طَاعَةِ الْقِيَمِ قَامَ مَبَاوِرًا ،
وَشَادَ عَلَيْهِ الدَّاسِ الْقَوَاعِدَ جَوْسِقًا
وَمَلَكَ رِقَ الْقَوْمِ نِي الْبَاسِ وَالنَّدَى
وَأَنْقَذَ أَشْرَ الْأَرَمِ مِنْ كُلِّ غَاصِبٍ
وَتَوَقَّ بِالَّذِينَ الْمُتَعَفِّينَ أُمَمَةً
هُمْ الْقِسْمُ قَدْ شَادُوا لِاتِّبَاعِهِمْ عِلًّا
كَرَامَ بَاقِي الْمَدَحِ حَلُّوا وَالْبَسُوا
وَبِالشَّمْسِ قَدْ غَشَاوَا بِالنَّجْمِ مَنَاقِبُهَا ،
صَدُورُ دَعَاءِهِمْ ، رُؤُوسُ أُمَمَةٍ
عَيُونَُ حَمَى ، غُرُ ، كَرَامُ ، أَعَزَّةُ
زَهْرُ أُولَى صَيْدٍ عَذَابُ ، أَجَلَّةُ
فَمِنْ مِثْلِ فَخْرِ الْمَصْحَبِ شَيْخِ التَّقَى الَّذِي
وَمِنْ مِثْلِ فَاروقِ الْمَخَالِي الَّذِي أَتَى
وَمِنْ مِثْلِ نَبِيِّ النُّورَيْنِ مَنْ لَمْ يَكُنْ
وَمِنْ مِثْلِ زَيْنِ الدَّاهِرِ حَيْدَرِ الَّذِي

لِيَأْمَنَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ ، وَيَسْلُمُوا
وَشَأْنِي بِهِ أُعْطِيَ وَأَعْفُو ، وَأَحْلَمُ (1)
فَارْشُدْ ضَالًّا ، عَنِ الْحَقِّ أَنْجَمُوا
هُوَ الَّذِينَ نَضَحُوا تَحْتَهُ ، وَنَعْتَمُ (2)
فَتَمَّ فَعْلًا ، وَالْكَرِيمُ يَتَمُّ
ظَلَمُوا لَهُ وَجْهَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَظْلَمُوا
أَنَابُوا لَهُ طَوْعًا ، وَدَانُوا وَأَسْلَمُوا
يَحَاطُ بِتَأْسِيرِ التَّقَى ، وَيَسْتَعْمُوا
حُلَى السُّعْدِ أَمَّا بِالْفَخَارِ تَعَمَّمُوا (3)
وَبِالْبَدْرِ قَدْ حَلُّوا ، وَبِالزُّمَرِ خَتَمُوا
يُسَدُّورُ هَدَى زَهْرُ مَنِيَسِرُونَ أَنْجَمُ (4)
بِحُسُورِهِ سَمَا سَعْبًا طَبُونُ قَسَمُ
كَمَا تَقَى شُورُهُ مَزُونُ صَوْمُ (5)
لَهُ السَّبُّو ، لَمَّا تَالَهُ دَاسُهُ أَلَا اسْلَمُوا
بِمَا حَكَمَ الذِّكْرُ الْعَكِيمُ الْمُعْشَكَمُ
بِمَا حَيَّرَ الْأَجْرُ الْعَظِيمُ الْمُتَمَكَّمُ
بِهِ نَصْرُ الدِّينِ الْقَوِيْمُ الْمُقْسُومُ (6)

1 - وَأَعْدَا فِي (ر) .

2 - ن (ر) قَوِي الدِّينِ نَضَحُوا تَحْتَهُ وَنَعْتَمُ ، وَالْجَوْسِقُ : الْقَصْرُ الْحَصِينُ (فَارْسِيَّة)
وَنَعْتَمُوا : نَسِيرُ .

3 - فَبِ (ر) الْعَبْدُ .

4 - ز (ر) مَنْقُودَةٌ فِي (ر) .

5 - ن (ر) أَكْدَاةُ شَمْسٍ ، وَالْبَيْتُ فِي بَدَايَةِ الْمَطَارِ أَوَّلُ غَيْرِ مُسْتَقِيمِ الْوِزْنِ وَلَحَلُهُ زَهْرٌ ، ن (ر)
عَبِيدَةُ أَلَلَّةُ .

6 - فِي (ر) حَيْدَرَةٌ ، وَهُوَ الصَّحْبُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ .

- ومن مثل سعد أو سعيد، والحية،
ومن مثل مقدار وابن عوف، وعامر
ومن مثل عميه وسبطية في، عسلا
ومن مثل أزواج شرفن به عسلا
ومن مثل باقي الضحى فالهج بمد جههم
التي بأن الله كسرت قد رخصتم
بصعته امتازوا، وعزوا بجاءهم
وهم أوجه الناري، وهم أبخس الندي
هداهم لنور الحق، دا به أضما
وبالبرقد أم القفال، فـسـبـرا
وشمر عن سائر الجاد لكى يرى
والمع في أفق الملا بر، أبيض

- (1) إذا عد أرباب المعالي وقسموا
(2) إذا كمل العشر الكرام، وتسموا
(3) به أشرفوا، ألهـسـسـين تـسـمـم
(4) جميع النساء، إذ قد رخص معظمتهم
وعظام علا مقدارهم، فخصمهم
(5) وفي، مضم التزويل أثني عليهم
فهم شجعتهم، وشعب تدريهم
وهم زهرة تدعى، ودر ينسلكهم
(6) مناج ضلال غير اللون، أقتسم
فصل الأعداء، جمة تفسرهم
وجوه الأعداء، بالعتوب تلسنهم
به ينجلي ليل، من البقي ممتهم

- 1 - سعيد: يحيى، سعيد بن زيد، وأوسعيد بن العامر، وهما صحابيان جليلان
الأول كان من المسلمين الأوائل، ومن المهاجرين إلى الحبشة توفي سنة 51 هـ.
والثاني من الأمراء الولاة الفاتحين، ولأه عثمان () الذوفة ثم المدينة، ساعد
عثمان على جمع القرآن الكريم، توفى سنة 59 هـ.
2 - المقداد: والمقداد بن الأسود، صحابي من الأبطال، أحد السبعة الذين نانو من أوائل
من أظهروا الإسلام، توفي سنة 33 هـ. وعامر ربما أراد قبيلة عامر من صعدة العربية
3 - في (ع) عمن أشرفوا .
4 - في (ع) على جميع وهو المناسب للمعنى المتفق من السياق .
5 - في (ع) بصحبة .
6 - في (ع) أزاع ضلالا . و : مناج مفقودة .

وَتَقْنَهُ لِلْأَرْمَادِ رَهْماً مَقْوُوسَ كَا
وَنُكْرَ شَيْئاً لِلْفَقَا كَأَنْهَسَا
فَمِنْ أَدْهَمِ لِلَّهِ الْأَبَا جَبِينَكُنْه
وَمَنْ أَهْلَقَ بِالسَّحْبِ وَالْفَيْتَبِ ارْتَدَى
وَمَنْ أَشْمَرٍ قَدْ سَوَدَ اللَّيْلُ ذِي يَلَكُه
وَمَنْ أَشْرَقَ قَدْ مَوَّ التَّبَرُّجُ شَمْسُهُ
وَمَنْ أَبْيَضَ غَارَ النَّبَسَارِ أَمَّا بَكُهُ
فَالْجَرَمَ لَمَّا إِنْ تَنَابَوْا قُسُورَا
فَأَسَى كَبْدٍ مَشْرِ بِهَذَا لِيَسْهُو
جَوَارِ عَلَى بَحْرِ الْهَيَا كَأَنْهَمَا
تَعَاكَ حَيَاكَ الْمَاءِ إِنْ شَبَّتِ السَّوْغَى
تَسْنَمَهَا فَيْتَيَانُ صَدَقَ إِذْ سَطَوَا
أَسْوَدُ بَيْنَهُمْ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَمَنْحَسِرٍ
بِضَرْبِ مَوَازِيهِمْ وَطَائِنِ رَمَاهِهِمْ
وَفِي بَاطِنِ النَّقِيِّ الْكُثْبِ أَرِ لِنَبْلِهِمْ
يَوْمَهُمْ فَرْدُ هُوَ الْجَمْعُ نَجَسْدَةُ

(1) لِمُصَوِّعٍ غِيَرٍ لَمْ يَكُنْ يَتَقَسَّسُكُمْ
سَفَائِنُ فَوْ بِسَحْرِ الْمَدَامِغِ مُسَوِّمُ
(2) فَمَنْ غِيَرَهُ شَاكِرُ الْبُيُكَ يَتَحَمَّحُكُمْ
(3) فَتَارَكَ دَرِيَيْنِ مَسْئِكَ أَيْتِيَهُمْ
(4) وَأَطَارَكُهُ لَمَّا تَفَشَا عَنْكُمْ
وَأَضْحَى لَهُ بِالنُّورِ فِي الْوَجْهِ مَيْسَمُ
فَنَدَوْا أَحْشَاءَ الظُّلَامِ يَسْدُ مَدْرَمُ
(5) وَأُسْرَى إِذْ رَامَ الْمَطَارُ يَحْجَرُكُمْ
وَأَضْحَى كَبْرِي بِالْقُرْبَى يَلْكُكُمْ
(6) بِسُرُوقِ تَبَاغَرٍ أَوْ نَسْجُورِ تُحَكِّمُكُمْ
فَلَا وَرَدَ إِلَّا أَنْ يَرَاةَ لَهَا السَّدَمُ
كَمَا الدِّيدُ فِي أَعْلَى الْمَعَاقِلِ تَهْجُمُ
تَغْلُ الْمَوَازِي وَالْحَوَالِي تَحْطُمُ
(7) كَلِيلُ الْأَيْمَانِ الْمَدْرُ مَصْرِيَهُمْ
جَرَّاحُ لَهَا مِنْ قَدْحِ زَنْدِ الدُّبَابِ دَمُ
وَعَسْبُكَ فَرْدُ بِالْجَمْعِ مَقْسُومُ

1 - في (ج) لمصوور .

2 - في (ج) الصببا

3 - في (ج) أدلى . وأبلى : أسود وأبيض .

4 - المندم : خشب نبات يصبغ به . وهنا أراد لونه .

5 - قسورا : أسن . أو القوي . كالأسد . ولعله هنا تشاوب مكرها .

6 - في (ج) تبار .

7 - في (ج) وضعن . و : العدم .

عليهم بطيخ العرب إن أعضل الوغى
 إذا أريد الدندني في أفق تقيبه
 وإن طعن الشمس الكني برهيه
 رمى أوجه الأعدا بتراب فأذ بـسرت
 وقل عروك المشركين بشـرعيه
 فسل عنه أحزابا وبذرا ، وخيبراً ،
 أبان ببدر للصلاة مصارعاً ،
 وقال وجدته الوعد حقاً فهل كمك
 فعاد به في نار الجحيم مسحذب ،
 أقام صلاة الحرب قائم سيفه ،
 وأمد لهم شوق الحتوف ليشتروا ،
 وأرخصهم لجا على الفوز فاشترؤا ،
 وذوقهم ثم الطعان بأسمك
 رمى كل سيدان بشوب نبالهم
 بألا الزين والأهوا بأبيه سيفيه ،
 وللرمي كنيا لنجيب منسب ،
 وللعلق فسوق بالأستنة أشيب ،
 بكي بالدماء دندنيه ونسوزها حك

يصرغها بالثرند عات ويحسم
 أراك سعا بالدماء يسديهم
 وجدته زميراً بين كفيه أرقم (1)
 وشاهدت وقد عمارت لخصباه ترجم
 وقادهم للموت من حيث أخرجوا (2)
 وسل أئدا واحك الوقائع عندهم
 فما لبثوا أن جاوزوها ودمدوا (3)
 وجدناه يا أهل الألبس وبكتموا
 وعافيه في دار النعيم منكم
 فصلوا صلاة النائين وسلموا
 فباعوا نفوسكم بالعذاب تسكتم
 سمير هواين سمرته جهنم
 وأشم مرة في الحرب لاشك أرقم
 ولا بدع فاشيطان بالشهب يركم
 وللشرك طرقي في غنى البني أدكم
 والمسي في نحر بالدماء ملثهم
 والنقي قرم بالمعاجز أستم
 ومن عجب يبي الدماء وهو يسهم

1 - زميرا : أراد القصره والسيف الذي سماه كذلك ، للمعانيه .

2 - في (ج) وغل . وتل : صرح أو هدم وخرب .

3 - في (ج) تجاوزها .

وَشَدَّ بَوَاقِ الْبَيْتِ فِي أَوَّلِهِ الْعَصْدَا
وَوَارَى عَنِ الْأَعْدَاءِ سَلَّمَ فَوْزَهُمْ
وَفِي سَاحَةِ الْبُادِي أَضَافَ جَمْعَهُمْ
فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا التَّوَزِيَّةُ مَسْشَرَبًا
وَأَشْخَمَهُمْ شَرِكًا ، وَطَاعَنَا فَأَهْلَكُوا
أَتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكَنُوزِ فَرَدَّ مَكَا
وَلَمْ يَلْهُ عَلَيْهِ تَزْخُرُفَاتُ حَبَشِيَّتِهَا ،
وَزَقَّتْ لَهُ الدُّنْيَا عَرُوسًا جَلِيلَةً ،
وَيَا طَالِبَ الدُّنْيَا بِجَمْعِ خَطَايَاهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ فَسَلَّ عَنْ الرَّدَى
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَاصِلِينَ حَسِبَ الْهَكَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَسْطَ يَغْشَاهُ الْعَنَاءُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ إِنْ سَرَّكَ مَسَّةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَاحِلُونَ وَزَادَ نَكَا
كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْظَ فِيهَا بِدَائِلٍ ،
كَأَنِّي بِهِ وَالْمَوْتَ يَسْلُبُ رَوْعَهُ ،
وَقَامَ عَلَيْهِ أَدْلُهُ يَنْدُبُونَ نَسَهُ ،
وَيُلْحَدُ فِي قَبْرِ كَرِيمٍ خُلُولَهُ
فَعِنَّ عَنِ الدُّنْيَا وَجَنَّبَ سَبِيلَهَا ،

حَرَوْفًا عَتَوَتْ بِالْأَسْنَةِ تَعَجُّجًا (1)
فَلَيْسَ لَهُمْ نَحْوُ الْمَفَاوِزِ سَلَكُكُمْ
فَعَامِلٌ خَفِيفٌ فَعَلَهُ لَيْسَ يَجْهَرُ
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْمَنِيَّةُ مَطْعَمُكُمْ
وَمَنْ ذَا الَّذِي مَدَّ قَسَى اللَّهِ يَسْلَمُ ؟
وَأَبْ بَغْزِي وَجْهَهَا الْمُتَجَهِّمُ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا جَيْفَةٌ تُتَجَسَّمُ
فَقَالَ لَهَا : مِيلِي فَحَبُّكَ يَحْشَرُكُمْ
سَتَرَكُمَا جَعَلْتُ يَوْمَ تَحْطَمُكُمْ
وَأَنَّ الْمَنَايَا بَيْنَهُمْ تَتَوَسَّمُ ؟
لَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ تَعَسَّرُ ؟
وَأَنَّ الَّذِي يَبْنِي الْمَبَانِي يَهْدُمُ ؟
أَسَاءَ دُخُورًا بِأَنْتَ لَا بِإِدْمِمْ ؟
قَلِيلٌ ، وَمَرْغَى سَرَحْنَا مَتَوَسَّمُ ؟
وَلَمْ يَكُنْ فِي دُنْيَاهُ قَسْطٌ يَنْقَسِمُ (2)
وَيَلْبَسُهُ ثَوْبُ الْفَنَاءِ ، وَيَعْبُدُهُ
فَمُسْتَقْبَرُ بَايٍ ، وَآخِرُ يَلْدَامٍ
وَيُطَوَّى عَلَيْهِ بِالتُّرَابِ ، وَيَهْتَسِمُ
وَيَسْمُ إِلَى الْأُخْرَى فَمِنْهَا الْمَيْمُ

1 - من بيت فسل عنه أحزابا حتى بيت ألم تر أن الناس غفل غير موجود في (ر) وفي هذا البيت ثلاث عطف خطأين نصوين : حَرَوْفُهُ وَهَتَوَتْ كَحَيْثُ يَقْتَضِي النِّصْبُ بَدَلِ الرُّفْعِ .

2 - في (ع) ينقسم .

وان جاءت الدنيا عليك فجاء بها
ونول من استطاعك واكتب من التجوا
وكاني على المصرون واسم من أسا
وان لم تفت عيني مقال قتل به
ولا تفتر سر الصديق فريمتا
ولا تخرزن يوما على فوت فائيت
ولا تنزل إلا الله واخضع لخصمه
وسلم له التدبير واعلم بأنك
بنيل ويهدي من يشاء بأمره
وجانب قرين النبي واصجب أخا التقى
ولا تصنع المصرون مع غير أدله
ولا تنس لأشياء في غير موضع
ويحيى وينوي ثم يحيى عباده
له الملك والتدبير والذل والجزاء
تنزه عن زواريه وليد وعن
وقدس من قول المعطل كذبه
ورأي عما يرسم الفخر في العجى
فلا الدم يحويه ولا الأين يدنيه

ولا تبق للصور أشما لا تقسم
وسلم لمن آذاك فالد هس يحكم
وسيل من جفا واكرم جليسا تكرم
وان خفت من عبا فاصمت أسك
جفانفسا السرا الذي أثت تكتم
وكيف ينال العبد ما ليس يقسم (2)
وهل غير باري الكون يحاري وينهم
سميع بصيره عالم متكلم
ويقضي علينا كيف شاء ويحكم
ولا تصعب لغونا فترى وتهضم
فائك بالمصرون أثت ذكر منبه
أعدت له إن كنت بالتشط تحكم
لنيل ما زلت تسرو وتولم (3)
فامسا ذاب دائم أو تنهم
وليد وعن ندي ينير ويظلم (4)
وعن من يرى التشبيه أو من يجسم
وهل هو إلا غير ما يتوهم
ولا الوقت يهربه ولا كيف يعلم (5)

1 - في (ج) وكاني .

2 - في (ج) فكيف .

3 - هذا البيت في (ص) يقيد بيت يضل ويهدي المتقدم وهو المان المناسب له .

4 - في (ج) ينيل . 5 - يدنه : هذا الياء لنسرة الوزن والصواب يدنه .

عليهما قديمان ، أو هو كائن
 قد يراد به لا مرد لا مبره ،
 فلو شاء لم تأوي الطايح جناحه ،
 له المنح والانعكاس ينجي ويقتلي
 قضى بنصير أو بجحيم لخلقهم
 وأنزل قرآنا مبينا مكننا
 وأرسل رسالا كدابة فما ونسرا
 وأرشدنا بالمصطفى بعد ضلالة
 يشاهد قلبه ، ويذكره قصي ،
 وعندي له شوق شديد مبرح ،
 علمت به منو المنية في الحشا ،
 وأسقى فيه الحب صفا لذا أنبرى ،
 وبغت بحبي فيه لا عن تكسب ،
 هو القصد إن غنى بمكة منشد ،
 وما البيت ما المسعود وما مكره ما الشفا ،
 به شرفت تلك الأمان كلهم

معيط فلا يخفاه سر مكنتم
 قديم ، بدع المنح ينشي ، وبعد
 ولو شاء لم تحو العصى جمتم
 له النقرة والإبرام ، يعفو ، وينقم (2)
 فعذب أتوانا ، وقوم تنقم (3)
 أبان لنا عما يحل ويحرم
 بأن أسمعوا صفا عن الدهر قد عموا (4)
 ولولا ما نال الرقاد ميسم
 فلم يخل منه لا فؤاد ولا فكم
 ولا صبر إن الصبر عنه محرم
 فلا غموا إلا للحب فيه مرسم (5)
 يمازجه لحمي ، وعظامي ، والسدم
 ومن كان يهوى المصطفى كيف يكتم
 ولا فدا ركن وحجر وزمزم
 وما عرفاته ما منو ، ما المشيم (6)
 ولولا ما كمالهم نعتهم (7)

١ - في (ج) النقطة ، وهي العبارة التي يستخدمها دائما .

٢ - في (ج) وقوما تنقم .

٣ - في (ج) بما أتوا .

٤ - في (ج) إلا للمحبة مرسم ، وهو الصحيح وزنا .

٥ - في (ج) أما الصفا .

٦ - في (ج) كل الأمان .

ودينوا به حياءً ولو ذوا بمدحهم ،
 وهيئات أن توفروا ببعض حقوق من
 وأقسم بالله العظيم جلالة
 لو أن الأرضي والسموات كسليمها
 وكل مياه الأرض حبراً ، وما حسوات
 وجمع البرايا يكتبون مدى المدى
 لما أدركوا معشار عشر الذي به
 راني لهم أن يحصروا وصف من أتمته
 ولكنني بتمشت باب حبك تـ
 وخيرت فيه المدح علماً بجوده ،
 وما ذاك من حولي ولا ذوق وترسي
 أراد أن أجرك ذكر مدح حبيب
 فرد لساني آله لمدح عـ
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 سعدت بأن الله كرم مقولـ
 ويرر أنادي يا خديع محمـ
 والله ما نولت ذلك بحيلة
 فيارب لا تسلب جميل صنعته
 ويارب جدي لي بالقبول تكسر منـ

1 - في (ج) أنه باللاله .

3 - في (ج) مناسم .

وصلوا عليه كل وقت وسلموا
 يصلي عليه ربنا ويسلم (1)
 وحسي أني بالجلالة أقسم
 طروس وأوراق تمد وترسم
 من النبت أقلام تخط وترسم
 جوامع ما أوتيه طه المكرم
 تنصرون بين النبي المصطفى
 بمخوته نون ، وفتح ، ومرسم (2)
 بمدح طفيلي له الفقر ميسم
 ومن بمدح الأجود يعذاك ويكرم
 ولكنه فضل به الله منيسم
 على سقم أقوام أنابتوا وأسلموا
 وأنطقني فيه بذر ينسظم (3)
 ومن ذا الذي يحاري ساءه هوينسم؟ (4)
 بوضف معاني من به الكون يكسر
 وتاويك لمن أنعم له يتغذم
 ومالاً قضوا البار به كيف ينقسم (4)
 وتيم يا جباب فأنست المتسم
 فأنست الجوا ذالمنع المتكرم

2 - في (ج) يحصون أوصاف .

4 - في (ج) وينظم .

- ولولا ما قلنا السموات ترتقي،
ولولا ما دبت جنوباً، وشمالاً،
ولولا ما كان الحيا مترسلاً،
ولولا ما دبت الجناحين طائر،
ولولا ما أظلمت الجوانح حائم،
ولولا ما وطن الموطأ ما لك،
ولولا ما كانت حياة وصحة،
ولولا ما كان الرجس بأ سره،
ترد، لباب البأس، والجود حلسة،
وكون من نور فلا نال إن ممسى
أيا أمة الهادي المشرق أبشروا،
فأنتم بطة غير أمة أرجست
علوتم به قدراً والتم مكانسة،
فكل نبي أو رسول مآر ب
هنيئاً لكم، بشرى لكم، مرحباً بكم،
فيا عزكم يا فوزكم يا فلاحكم
- ولولا ما خلنا الأرضين تسوسم
ولولا ما لاح شمس و أنجم
ولولا ما كان الصبا يتنسم
ولولا ما طال الساطين مزرزم (1)
ولولا ما أضنى الجوارح مفرم
ولولا ما أبدى لنا الخير مسلم (2)
وموت مأسقام، وميد، وموسم
ولا زهرت عسدن وشبت جهنم
مهفة في الكمال يجسم (3)
وليس عليه للذباب تجسم (4)
ولودوا به، واستعصموا، وترحموا (5)
بالو الخلق طرا فادنوا وتعموا
فطولوا وضلوا، واقفروا وتعظموا (6)
بسيدينا يسمو، ويعلو ويعظم
وأدلا وسهلاً بكم أنتم الناس أنتم
سعدتم، ذاعرتكم بالفنائم فاعلموا

1 - السماكان : كوكبان نيران يقال لأحدهما الأغزى ولآخر الراجح ، والمزم أيضاً نجم من نجوم المطار . أو أراد تجميعها .

2 - في (ب) مؤلف .

3 - في (ب) الجود والمز .

4 - في (ط) الذباب تعجم .

5 - في (ح) يا أمة . 6 - في (ج) ونلتهم .

و ياربُّ كنَّ المعبود ، وارحم خضوعه ،
 و ياربُّ وفق ، واكشف الضر واستجب ،
 و ياربُّ ساجد ، واعدته واعلم تفهلاً ،
 دعوتك مضاراً ، و جهنته خائفاً ،
 فان لم تجد لي يا عفو برحمة ،
 و يا ليت شعري ان منعت العذافين
 حبيبي احرني ليس الاك يرتجى ،
 فلا تنزني ياربُّ ، و اقبل توسلي ،
 و ما بعور عن قريب لمثغة
 و اسعد علي وجهي لباب سلامي
 و اناسرائيل في الخادل تنجلي ،
 و اذهب بال يمين المصروف وفي مني
 و في عرفاء الخير ارتاح عارفك
 و اصراف اعناق المايا مخرجك
 و انظر بذكر في منين كماله
 و اذهب بالصفراف صفر قرايسه
 و تفتاد قلبي في المن فرحة
 و انشرفني واد في الحقيقة مداماً

1 - في (ح) و ترجم

2 - في (ب) برحم

4 - في (ح) يزاد ويهزم

فلنك يا رحمن بالمعبد ارحم
 فانت بما ارجوه يا برأعكم
 فانك يا غفار تغفرو ، و تحلسم (1)
 و انت معيب ، مستغاث ، مسلم
 فمن ذا الذي يعفو سواك و يرحم ؟
 سرأى على سؤاله يتكلم ؟
 انلني ، اقلني ليس الا يحلسم (2)
 بجاه حبيب جاده الجاه الاعظم
 ليجمعني بالبيت عيد ، و موسم
 و يبرد نار الشوق بالقرب زمزم
 و أشهد خال الخدر منها ، و الشـ
 أقنوني لبائتي و أهدي و أويس
 يعرّفني أين الأعبة غيمكو
 إلى أرسى يا عبدك ، أرسى
 و يصح لي ما بين أهليه مسكلم
 تقبّل مني القلب فهو متسيم (3)
 بها جيترا حزاني يذاد و يهزم (4)
 كحمرته في السلا حين ينظم

3 - الصغراء : مؤنة الأصفر : الذهب ، ولعله يريد نا

مكة لا صفراً ألهما اذا ساغروا في سفر أو اذا غرو فيهما القباثل ،
 أو اذا غرو فيهما القباثل

وأَكْجَلُ أَجْغَانِي، بِأَنْوَارِ رَوْضِيَّةٍ،
وَأَدْخَلَ مِنْ بَابِ السَّكَامِ مَسْلَمًا،
وَأَلْقَى عَمَّا التَّسْيِكَارِ مِنْ ذَارِي وَفِي،
وَأَسْبَى: أَرَا لِلْعَبِيبِ، وَحَبْنَدَا،
وَأَدْعُوهُ يَا غَوِيَّةَ الطَّرِيدِ وَمِنْ بَسْ،
قَصْدُكَ مَحْتَاجًا فَجَدَ لِي تَكْرُمًا،
وَلِي ذِمَّةٌ بِالْأَسْمِ وَالْهَيْبِ وَالْثَنَاءِ،
فَنَنْ لِي نَفِيغًا يَوْمَ لَا يَفْنِ شَاغِعُهُ،
وَقَابِلٌ مَدِينِي بِالْقَبُولِ وَجَا زِيْسِي
فَبَيْتِي وَبَيْنَ الدِّقِّ وَحَشَّةٌ مَجْرَمٍ
فَمَثَلِي مَرًّا يَجْنِي وَمِثْلَكَ مِنْ عَفْكَه
وَحَاشَاكَ أَنْ أُنْزَى، وَقَدْ جَدْتَ غِيَّ الْكِي،
وَحَاشَاكَ أَنْ أُنْظَمَ وَفِي الرُّمِّ جَدْتَ لِي
وَحَاشَاكَ أَنْ أَقْصَى، وَالْمَخْلَدِ فِي الْكُرَى
وَكَمْ مِنْ مَرٍّ قَدْ رَأَى أَوْلُوا النُّحَى

بِهَا قَدْ تَكُونُ الْجِسْمُ الْكَرِيمُ الْمُنْتَمِ
عَلَيْهِ وَأَبْدًا بِالسَّكَامِ وَأَسْـسَمَ
حَمَاهُ أَقْصَى مَا بِهِ الْعَمْرُ يُفْنَكُم (1)
وَأَزْبَسَ لِلصَّبِّ مَغْنَى وَمَنْتَمِ
عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالْفَشْرِ أَقْدَمِ
فَمِنْ عَادَةِ الصُّرْبِ الْكَرَامِ التَّكْرَمِ (2)
وَأَنْتَ بَحَا — وَاللَّهْم — أَوْفَى وَأَكْرَمِ
عَدَاكَ، وَكُلُّ مَنْ مَقَامِكَ يَحْجَسَمِ (3)
بِفَضْلٍ يَدٍ مِنْهَا التَّدَى يَتَحَلَسَمِ
يَحْتَدِيهِ إِذَا عَرَاهُ التَّنَسُّدُ
وَمَثَلِي مَنْ يَسْرُو وَمِثْلَكَ يَنْصَمِ
بِرَحْبٍ بِهِ قَدْ زَالَ حَنَسِي التَّوَقُّمِ
بَشْرِسَةٍ مَاءٍ عُرْفَهَا يَتَنَسَّكُمِ
مَعَ الصَّبِّ قَدْ أَذْخَلْتَنِي يَا مَكْرَمِ
قَنْتَ لِي بِتَخْصِيصٍ كَمَا أَنْتَ تَبْلُكُمِ (4)

1 — فِي (ح) ذَارِب .

2 — فِي (ح) الْمَكْرَم .

3 — لَا يَفْنِ : أَنْدَاغِي التَّسْخِطِينَ ، وَالصُّوَابِ لَا يَفْنِي ، وَهُوَ مَا يَسَبِّبُ كَسْرًا
عَرُوضِيًّا وَلِذَا حَذَفَ الشَّاعِرُ حَرْفَ الْعِلَّةِ .

4 — أَوْلَا : كَذَا وَهُوَ مَا يَسَبِّبُ كَسْرًا عَرُوضِيًّا ، وَلِذَا يَقْتَضِي قِرَاءَةَ الْمُبَارَاةِ بِادْغَامِ
الْوَاوِغِي الضَّمِّ أَيْ بَدُونِ مَدٍّ .

أَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مَنْ بِحَبِيبِهِ
أَيُّ حَسْبٍ دَرِيٍّ أَنِّي مُضَامِعٌ لِسَهْ
وَقَدْ ضَمَّنِي سَامِي حَمَاكَ وَتَبَدَّأَ
فَلَا تُقْنِنِي يَا رَبِّ ، وَارْحَمْ تَذَلُّ لِي
وَلَا تَنْزِ وَجْهِي ، يَا كَرِيمُ وَجَا زِيْسِي
تَعَمَّلْتُ أَوْ زَارَا ثَقَالًا عَمُولَهُمَا
وَسَوَّدْتُ وَجْهِي بِالذَّنْبِ وَكَيْفَ لِي
وَأَنْ أَكُ قَدْ جِئْتُ الْعِظَاءَ كُلَّهُمَا
يَا رَبِّ ، يَا إِلَهَ كُنْ لِي ، وَلَا تُكْسِنْ
فَحَقِّقْ رَجَا ابْنِ الْخُلُوفِ فَقَلْبُكَ
وَيَسِّرْ لِي الذِّكْرَ وَسَهِّلْ مَذَاهِبِي
وَنُورِ بِنُورِ الْعِلْمِ قَلْبِي وَغَشِّنِي
وَسَلِّمْ عَلَيَّ خَيْرٍ ، وَجِدْ لِي بِتَوْبَةٍ
وَسَلِّمْ وَوَرِّ الدِّينَ عَنِّي ، وَنَجِّنِي
وَدِينِي عَلَى الْأَشْيَاءِ دِيمُومَ رَحْمَتِهِ
وَكَيْفَ أَصْبَحَ لِي ، وَنَسِيلِي ، وَإِخْوَتِي
وَكُنْ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَجَارِهِمْ
وَشَدَّ بِيَدِي أَغْذَا كَرِيمًا وَكَلِّمْ لِي
وَصَلِّ وَسَلِّمْ ، ثُمَّ بَارِكْ مَا سَبَّحَ
وَبَهَّلَ عِلْمُ الْأَمَّاكِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ

وَأَمْدَاحِهِ أَنْبُو ، وَأَعْطَى ، وَأَكْرَمُ
وَأَنْتَ مَا لَدُنِّي ، مَا يُتَوَكَّلُ
مَنَّانٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ يَرْسُمُ
فَأَنْتَ رَحِمَانُ تَوَالِيْسِي ، وَتَرْحَمُ
فَقَضَلْتُكَ أَزْكَى ، وَالْمَوَاهِبُ أَكْرَمُ
بِأَيْسَرِهَا الذَّاهِبُ الْمُتَشَقِّقُ صَبْرُ
بَعْدَ رُوقٍ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ الْجَمُّ
فَمَفُوكٌ مِنْ تِلْكَ الْمِثَالِمْ أَعْبَاءُكُمْ
عَلَيَّ إِذَا ضَاعَ الْقَضَاءُ الْمُسْقُتُ
يَسْلَمُ ، وَحَسَنُ الْبَلِّ لِي فَيْكَ أَسْلَمُ
لَذِيْرٍ بِهِ عَنِّي الْمَكَارَةُ تَحْسَنُكُمْ
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، بِالنَّصِيحِ أَنْصَحُكُمْ
تُحْكَمُ بَيْنَا الْأَوْرَارِ عَنِّي ، وَتَحْكُمُكُمْ
مَنْ الْكَيْدِ ، وَالْأَعْمَا فَأَنْتَ الْمُسَلِّمُ
تَنْصَحُ آبَائِي بِهَا ، وَتَعْمَلُكُمْ
فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُسْتَمْنِعُ الْمَكْرَمُ
بَعْدَ نِي ، وَجَنِّبْهُمْ لَذِيْ يَتَمَسَّرُ
بِنَاتِمِ الْإِحْسَانِ بِهِ أَتَخَفَّتْكُمْ
عَلَى الْمَصْطَفَى مَا عَظَّمَ اللَّهُ مُسْلِمُ
وَأَلِ الثَّقَى مَا بَانَ الْحَلَّ مُحْسِرُ

11 ل - جنة المشوق وجنة المخوف (1)

(من الخفيف)

تأصاحب الشايج ، والمقلد ، والخال
أو أنتج بالفرق الصباح قياساً
أو كون نجماً بأفق خدك شمساً
أو زرين جنات وجنتيك بضدغ
أو أهدغ في الثفر جوهراً ، وزلاً لا
أو أضر قوسي جوجنتيك بحسب
أو سلّ لفتك من الجفون حساماً
أو صير لفتك رأس نهديك سناً
أفديك مهابة لها الفؤاد كساماً

من أعجم في الدّرّ وأو صدّك بالخال
قد أوضّح الأشكال حيث قسم أشكّال (2)
أو صرّ شهداً بكأين ثفرك جرّيال (3)
كالمقرب في اللّسع للمزائم حلال (4)
والذرّ عهدنا لا يكون بسلسال
أو فوق سهمي مقلّتيك ليفتال
أو هزّ لحرب من المماطف عسال (5)
أو قوم للطمن ربح قدك إذ مال (6)
تسبي بدلال الظبي ، وسطوة الأشبال (7)

(1) القصيدة غير موجودة في (ع) .

(2) في (ج) أو أنست .

(3) في (ج) جر مال . وفي (ط) أفضا . جريال : كذا وهو جريان .

(4) في (ج) و (ط) أوزفن . في (ج) أو وجنتيك . وللفرام أوزين ، والذي

أظنه هو أوزين .

(5) من في (ط) مفقودة في (ج) بحرب . والمسال : الرمح .

(6) في (ج) الطمن .

(7) الكاس للظبي : موطن اختبائه واختفائه ، والأشبال : الأسود .

- لَهِيَاءٌ ، رَشُوقٌ ، عَرُوبٌ ، عَاتِقٌ ، خَسُودٌ
يَالْحَكَّا . رَبِيبٌ ، نَوَاجِبِينَ هِـلَالٍ
قَدْ ظَلَّ مُحَاكِ بِنُورِ وَجْهِكَ تَذَرًا
أَوْ قَالَ بِأَيَّاجٍ مُشَبِّهِ ، وَنَظِيرٍ
أَوْ أَوْجَبَ أَسْرًا بِحَبَّتَيْهَا فَخَلَّاصِي
طَهَ الْقَمَرُ الزَّاهِرُ ، الضَّرِيرُ جَمَالًا
مَنْ كَوَّنَهُ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ وَجُودٍ
مَنْ كَانَ ، وَلَا كَانَ آدَمُ ، وَتَسْتَرَابُ
مَنْ يَحْشُرُ يَوْمَ الْقَمَارِ تَحْتَ إِسْوَاهِ
مَنْ لَا ذَنْبَ بِهِ آدَمُ ، فَتَمِيبَ عَلَيْهِ
مَنْ بَوَّأَ أَدْرِيَسَ مِنْ عُلَاهِ مَعَالٍ
مَنْ نَالَ بِهِ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَمْنًا
مَنْ عَزَّ بِهِ هُودٌ فِي قِبَائِلِ عَادٍ
مَنْ صَيَّرَ نَارَ اللَّصِينِ بِمَقْدِ ضِرَامٍ
- هَيْفَاءٌ ، عَطُوفٌ ، لَمُوبٌ ، نَاهِدٌ ، مَكْسَالٌ (1)
يَا قَدْ قَضِيْبٌ ، وَيَا رَوَافٍ مِنْهُ سَالٌ (2)
مَا الْكَامِلُ لِلنَّاقِصِ التَّمَامِ بِتَمَثَالٍ (3)
لَا كَيْدَ لَهُ ، لَا كِرَامَةَ إِنْ قَالَ (4)
أَنْ أَمْدَحَ مَنْ خُفَّ بِالْجَمَالِ وَالْأَجْلَالِ
مَنْ عَزَّهِ الْحُسْنُ أَنْ يُقَاسَ بِأَمْثَالِ (5)
مَنْ نَوَّرَ جَمَالَ ، وَمِنْ أَسْمَةِ الْجَلَالِ (6)
مَنْ صَارَ ، وَقَدْ صَارَ بَيْنَ مَا وَصَّلَ
شَيْتٌ ، وَأَبْوَةٌ ، وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَرْسَالِ (7)
مَنْ أَلْبَسَ شَيْتٌ بِهِ سَوَابِغَ الْأَفْضَالِ
حَفَّتْ بِوَقَارٍ ، وَأَتَحَفَّتْهُ بِأَكْمَالِ
مَنْ خَصَّ بِهِ صَالِحٌ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
مَنْ جَاهَدَ لَوْطٌ بِهِ الطَّوَائِفَ الْأَرْذَالَ
بَرْدًا ، وَسَلَامًا عَلَى الْخَلِيلِ ، وَأَفْضَالَ

- (1) لهياء : لطيفة ، قليلة الدم وقيل قليلة اللحم ، أو ذات سمرة في باطن الشفة
رشوق : طيبة الفم ، العروب : الصحبة التي زوجها ، عاتق : شابة ، الخسود :
المرأة الشابة ، هيفاء : ضامرة البطن رقيقة الخصر ، عطوف : محبة إلى زوجها
أو بنيتها ، لموب : حسنة الدل رشيقة الحركة ، ناهد : كعب ثديها ، مكسال :
منعمة لا تكاد تبح من مجلسها . في (ط) ناهد .
- (2) المنهال : في الأصل الكتيب المالي ، والعراد هنا الردف المملوء لحما .
- (3) في (ط) و (ج) بور .
- (4) في (ط) و (ج) ولا كرامة . في البيت كسر عروضي وفي البيت الذي يليه أيضا .
- (5) في (ج) من عزة الحسن .
- (6) في (ج) من سعة .
- (7) في البيت كسر عروضي ، ولعله والأنبياء والأرسال . ويستمر هذا الكسر في القافية
في الأبيات الأربع اللاحقة لهذا البيت .

- مَنْ سَنَّ لِنَحِيرِ الذَّبِيحِ نَحْرًا ضَاخًا
مَنْ رَدَّ لِيَمْقُوبَ يُوسُفَ بَدْعًا
مَنْ خَصَصَ فِي الْجَبِّ يُوسُفَ بِأَسَامٍ
مَنْ نَوَّلَ الْأَسْبَاطَ مِنْ هَدَاهُ بِكُورًا
مَنْ حَارَّ شُعَيْبُ بِهِ وَفَنَى وَفَخَارًا
مَنْ جَاهَدَ مُوسَى بِهِ الْيَهُودَ فَأَمْسُوا
مَنْ أَظْهَرَ هَارُونَ وَصْفَهُ لِكَيَّابٍ
مَنْ هَيَّا لِلْحَضِيرِ مِنْ عِلَالَةٍ عُلُومًا
مَنْ كَرَّمَ لَقْمَانَ إِذْ حَيَّاهُ بِبَيْسِرٍ
مَنْ طَارَ بِهِ إِلْيَاسُ فِي الْفَضَاءِ مَطَارًا
مَنْ أَوْقَفَ دَارُزَ فِي السَّمَاءِ طُيُورًا
مَنْ لَانَ سُلَيْمَانُ بِاسْمِهِ فَتَرَقَّى
مَنْ عَزَّزْنَا الْكَيْلَ وَالْقَزِيرَ وَبَحْدِي
مَنْ آنَسَ ذُو النُّونِ مِنْ سَنَاهُ شِعَاعًا
- مَنْ صَيَّرَ اسْحَاقَ فِي الْبَرِّيَّةِ مُفَضَّلًا
قَدْ ضَمَّنَ أَسْمَاءَهُ، فَاسْتَجِيبَ بِإِعْجَالٍ
لَوْلَاهُ لَمَا كُنَّ فِي الْحَقِيقَةِ أَفْجَالٌ (1)
عَمَّ الْيَسَعَ الْمُسْتَمِدَّ مِنْهُمْ أَصَالٌ (2)
إِذْ مَكَّنَ مُوسَى مِنَ الْفَتَاةِ لِمِجَالٍ (3)
كَالْقُرْدِ وَجُوهًا وَكَالْخَنَازِيرِ أَشْكَالٌ
قَدْ أَوْقَفَ شَمْسَ الضُّحَى لِيُوشَعَ إِنْصَالٌ
مَنْ نَعَّمَ الْأَسْكَدَرَ الْمَلِيكَ بِهِ السَّبَّالُ (4)
قَدْ أَنْقَذَ أَيُّوبَ مِنْ تَقَطُّعِ أَوْصَالٍ
لَا يَذَرُكَ مَا طَاوَلَ الْمَطَاوِلُ مَا طَالَ
إِذْ سَخَّرَ جَنَّا لَهُ وَأَوَّبَ أَجْبَالُ
بِالْمِيمِ مَعَ الْحَاءِ ثُمَّ مِيمٍ مَعَ الدَّالِ (5)
فِي الْآلِ وَالْأَنْعَامِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَنْفَالِ (6)
أَنْجَاهُ مِنَ السَّيِّئِ وَاصْطَفَاهُ بِأَرْسَالٍ

(1) فِي (ج) وَ (ط) لَوْلَاهُ مَا كُنَّ .

(2) فِي (ط) الْمُسْتَمِدَّ بِسَبْهِمْ، فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي .

(3) الْفَتَاةُ لِمِجَالٍ : رُبَّمَا أَرَادَ صَفُورَ الْبَنَاتِ الَّتِي تَزَوَّجُهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَجْلِ عَشْرِ سِنِينَ كَانَ يُؤَدَّى فِيهَا خِدْمَةُ لِأَبِيهَا، أَنْظِرْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ، الْآيَاتِ 23/24 .

(4) فِي (ط) مَذْهَبٌ ، وَبِذَلِكَ ، فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي .

(5) هَذِهِ الْحُرُوفُ : الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ وَالْدَّالُ تُوْدِي اسْمَ مُحَمَّدٍ (ص) .

(6) فِي (ج) لِيَحْيَى ، فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي وَيَنْفِي قِرَاءَةَ وَلِنَعْمَامَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ ، وَكَذَلِكَ وَلِنَفَّالٍ .

مَنْ نَالَ بِهِ الصَّبْرَ وَالرِّضَا زَكْرِيَّا
مَنْ أَبْرَأَ عَيْسَى بِهِ الْجَذَامَ وَأَحْيَا آلَ
مَنْ بَشَّرَ شِقُّ بْنُ بَرْحَةَ وَسَطِيحُ
مَنْ حَبَّرَ قَسْرُ صِفَاتِهِ بِمُكَافِ
مَنْ أَنْبَأَتْ الْجَنُّ وَالْهَوَاتِفُ عَنْهُ
مَنْ عَزَّزَ خَمْلًا وَمَوْلِدًا وَرَضَاعًا
مَنْ عَايَنَتْ أُمُّ إِدْنَةَ تَوَالِدَ بَصْرَى
مَنْ أَتَحَفَهَا بِهَجَّةٍ وَفَرَطَ سُرُورٍ
مَنْ غَاظَ لَهُ مَاءُ سَاوِقَتَدَاعَى الْإِي
مَنْ أَرْضَعَ ثَدَى حَلِيمَةٍ فَتَحَاشَى
مَنْ طَهَّرَ جَبْرِيلُ قَلْبَهُ وَحَشَاهُ
مَنْ ظَلَّلَهُ الْفَتَمُ مِنْ وَهَجِ هَجِيرٍ
مَنْ مَالَ لَهُ الْفِيءُ حَيْثُ قَالَ بِحَيْرَى
مَنْ خَاطَبَهُ النَّبْتُ وَالْجَمَادُ شِفَاهًا

لَمَانَشَرُوا عَظَامَهُ الْأَسَافِلَ الْأَنْدَالَ
أَمْوَاتَ وَأَغْنَى مِنَ السُّؤَالِ بِمَا قَالَ
مَنْ أَرْسَلَ سَيْمِدُّ بِهِ وَرَقَّةُ أَمْشَالُ (1)
مَنْ فِيهِ سَوَادٌ بِنْ قَارِبٍ صَدَّقَ الْقَالَ (2)
وَالْوَحْشُ وَالْأَصْنََامُ هَوَالِكُ الْوَحْشِ أَحْوَالُ
مَنْ عَزَّزَ بِالْمَظْمِ وَالْبُلُوغِ وَالْأَرْسَالَ
وَاهْتَزَلَهَا الْأَفَقُ وَالْوَهَادُ وَالْأَجْبَالَ (3)
لَمَّا وَضَعَتْهُ مُطَيِّبًا حَسَنَ الْحَالِ
وَأَنْ وَلَمْ تَبْدِرْ نَارَ فَارِسَ أَشْمَالَ
أَنْ يَرْضَعَ إِلَّا الَّذِي اقْتَضَتْ بِهِ الْحَالُ
عِلْمًا وَرَمَى مِنْ حَشَاهُ نُكْتَةً الْأَعْفَالَ (4)
وَانْقَادَ لَهُ الْفَيْثُ حَيْثُ شَاءَ بِأَرْسَالَ
هَذَا وَأَبَى سَيْدُ الْأَجَلَةِ الْأَرْسَالَ (5)
مَنْ لَانَ بِهِ الظَّبْيُ وَالْبَمِيرُ مِنْ أَثْقَالَ

(1) فِي (ج) أَقْتَالَ .
(2) فِي (ط) مِنْ بِهِ . سَوَادٌ : لَمْلَمَةٌ يَرِيدُ ذَلِكَ الَّذِي طَمَنَ الرَّسُولُ (ص) بَطْنَهُ وَطَلَبَ
أَنْ يَقْتَصِ مِنْهُ ، فَلَمَّا مَكَهَ الرَّسُولُ (ص) مِنْ ذَلِكَ أَبِي . عِيُونُ الْأَثَرِ 307/1 . وَقَسْ :
(هُوَ قَسْ بِنْ سَاعِدَةَ خَطِيبٌ جَاهِلِيٌّ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْبَلَاغَةِ تَوْفِيقِي .

(نَحْوُ 600 م))
(3) يَشِيرُ إِلَى مَا قِيلَ لَا مَنَةَ عِنْدَ مَا حَمَلَتْ بِهِ (ص) ، تَهْذِيبُ السَّيْرَةِ / ص 36 .

(4) فِي (ج) بَكْنَةُ .

(5) فِي (ط) الْأَحْلَةُ .

- مَنْ صَدَّقَهُ الضَّبُّ وَالْوَلِيدُ يَقْسُولُ
مَنْ أَوْقَفَ الشَّمْسَ لَفِيرٍ قَرِيْبٍ
مَنْ شَقَّ لَهُ الْبَدْرُ فِي السَّمَاءِ جَلَالًا
مَنْ لَانَ لَهُ الصَّخْرَانِ مَشَى بِوَقَارٍ
مَنْ حَجَبَهُ الْفَارُ وَالْحَمَامُ وَأَبْدَا
مَنْ جَاءَ لَهُ الْمِدْقُ سَامِعًا وَمُطِيمًا
مَنْ سَبَّحَ صَلَدَ بِكْفِهِ وَطَعَامُ
مَنْ أَسْمَعَ قَوْلَ الذَّرَارِعِ وَهُوَ حَنِيدٌ
مَنْ دَرَّ يَلْمِسُ لَهُ الْمِنَاقُ فَأَرَوَى
مَنْ دَاسَ بِنَمِيلٍ بِسَاطِ حَضْرَةِ قُدْسٍ
مَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ حُلَّ مَحَلًّا
مَنْ بَوَّاهُ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَقَامٍ
مَنْ أَرْزَفَ بِالْوَحْيِ إِذْ دَنَا فَتَدَلَّى
مَنْ حَازَ فَخَارًا بِرُؤْيَا وَكَلَامٍ
- أَنْبَاهُ بِهِ الذَّقُّ وَالْفَزَالَةُ وَالْخَسَالُ (1)
فِي وَقْتُ غُرُوبٍ وَرَدَّهَا لِمَعْلَى الْعَالُ (2)
مَنْ حَنَّ لَهُ الْجَذْعُ حَيْثُ مَالٌ وَمَا مَالُ (3)
مَنْ عَزَبَهُ الرَّمْلُ أَنْ يَسِينُ تِمْشَالُ
هُ النُّورُ بِلَا رَيْبٍ فِي الْمَشَالِ وَأَشْكَالُ
وَأَرْتَدَّ قَرِيرًا إِلَى الْمَكَانِ بِمَسَالُ (4)
مَنْ أَنْبَعَ مَاءً مِنَ الْأَصَابِعِ سُلْسَالُ (5)
لَا تَأْكُلُ لَحْمِي فَإِنَّ سُمِّي قَتَالُ (6)
مَنْ أَشْبَعَ أَلْفًا مِنَ الصَّوَاعِ وَمَازَالُ (7)
وَأَعْتَبَزَ بِتَاجِ الْبَهَا وَحُلَّةِ الْأَكْمَالُ
لَا يَدْرِكُهُ الْمَقْلُ فِي الْخِيَالِ وَإِنْ جَالُ
إِذَا جَاوَزَ جَبْرِيلُ فِي الْمَرْجِ وَمِيكَالُ (8)
فِي حَضْرَةِ أَنْسٍ بِلَا مَشَالٍ وَتِمْشَالُ
وَاخْتَصَّ بِقُرْبٍ مِنَ الْكَرِيمِ وَإِفْضَالُ

- (1) الخال : الراعي .
(2) في (ط) لعير . في (ج) لفير . وايقاف الشمس وارد عنده في كل النصوص وهو يريد وقوفها ليوشع كما في الحديث الذي رواه الامام أحمد (ض) ، أنظر ذلك في قصص الأنبياء للامام اسماعيل بن كثير / بتحقيق خليل الميس / دار القلم بيروت / بدون تاريخ / ص 441 .
(3) في (ط) أجلا .
(4) في (ط) و (ج) الفدق . و : بما قال .
(5) في (ط) صلدم . في (ج) بكفه .
(6) حنيد : مستوى . في (ط) الكلمة غير مقروءة لنقصها وفي البيت كسر عروضي .
(7) في (ط) من الشبع .
(8)

- من أمَّ بالأملاك في السماء جميعاً
من أرسل بالحق للخلائق طُوراً
من كان إذا غَضَّ لمقلتيه بنـوم
من صير الأرضين سجداً وطهوراً
من قام إلى أن تورمت قدماه
من شدَّ على بطنه الحجارة لَمَّا
من أعطى جوداً وعزَّةً وفنساءً
من أعلن بالقول إذا أتاه يلال
من حقق بشري خديجة وحباهَا
من أيدَّ بالحق إذا أتاه أناساً
من بوا أزواجاً مَرَاتِبَ عِزٍّ
- (1) من قدَّم في الأرض للصلاة بالارِسَال
(2) من خَصَّ بالصدق في المضي وفي الحال
(3) يقضآن فؤاد يراقب الملك الكسَال
(4) إذ رام صلاة بها وحلَّل أنفَال
(5) نالته من الصوم في الهواجر أنثقال
إذ أُعطي حِلْماً ورفعمةً وعلاً عَسَال
(6) أنفق ودع المنع لانتخاف من إقلال
فخرًا بزواج به البسيطة تختَسَال
(7) في عائشة الطهر يأكسون بأقوال
(8) في حضرة فخر على مفارق إجلال

- (1) في (ج) بالافلاك . والوزن لا يستقيم في عبارة الأملاك وكذلك في نهاية البيت إلا إذا قرأنا بالارسال بفتح اللام وحذف الهمزة .
(2) بالحق مفقودة في (ط) و (ج) .
(3) الكال : المحدد المعلوم .
(4) الافضال : الذنائب .
(5) في (ط) ناله . وفي (ج) الهواجل .
(6) في (ج) من أعلى . ولانتخاف كذا والصواب لاتخف لأن (لا) هنا ناهية . ومثل هذا عنده مكرر ولعله يأخذ بما في بعض اللهجات العربية كما أثبت ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : (لاتخافوا) (طه : ٦٦) .
(7) في (ط) و (ج) أناس وهو الصحيح لأنه فاعل وفيهما : الظمن .
(8) في (ج) على فخر اجلال .



مَنْ عَزَزَ قَدَرَ الرِّضَا الْبَتُولِ فَقَلَّتْ
وَمِنْ نَوَّلَ سَلَمَانَ وَالْمَوَالِي فَخُسِرَا
مَنْ قَالَ أَنَا سَيِّدُ الْأَعَاجِمِ طَرَا
مَنْ زَادَ بِهِ الدِّينَ عِزَّةً وَتَهَنَّا
مَنْ أَيْدَى اللَّهَ بِالْمَلَائِكِ لَمَّا
مَنْ صَدَّ أَمَّا جَهْلُ اللَّمِينِ وَأَزْدَى
مَنْ صَيَّرَ فِي كَفِّهِ الْقَضِيبَ حُصَامًا
مَنْ أَبْشَرَ عَيْنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بِرَيْقِ
مَنْ رَدَّ بِرَيْقِ مَمْنُونٍ لَمَّا
مَنْ يَقْدُمُهُ الرَّعْبُ حَيْثُ سَارَ بِشَهْرِ
مَنْ أَسْقَطَ الْأَوْثَانَ إِذْ أَشَارَ وَأَعْسَى
مَنْ صَدَّقَهُ الْجَنُّ إِذْ أَتَى بِكِتَابِ
مَنْ سَبَّحَ مِنْ عَظَمِ الْإِلَهِ بِصِدْقِ

عَنْ خَصْرِ مَقَالٍ وَمَنْ تَحَوَّطَ قَوَّالُ
مَنْ شَرَّفَ الْأَعْمَامَ وَالْبَنِينَ وَالْأَخْوَالَ (1)
وَالْمَرْبِ وَلَا فَخْرَ وَالْحَقِيقَةَ مَا قَالَ
مَنْ ذَلَّ بِهِ الْكُفْرَ حَيْثُ عَزَّ بِذِجَالِ
وَافْتَةُ قَرِيشَ نَهَارَ بَدْرِ بِأَبْطَالِ (2)
بِالرَّمْحِ أَبْيَا وَزَادَ عُبَّةً أَنْكَالَ (3)
مَنْ صَيَّرَ يَوْمَ الْوُغَى الضَّرَاعِمَ أَوْعَالَ
فِي خَيْرٍ كَمَا يُبَيِّدُ مُوجِبَ الْأَبْطَالِ (4)
قَدَّتْ وَكَذَلِكَ رَجُلَ الْأَكْوَعِ نَزَى الْبَالِ
مَنْ عَزَّزَهُ النَّصْرَ حَيْثُ صَالَ بِفَصَالِ (5)
بِالْمَعْمُولِ وَالْقَضِيبِ مَنْ أَصَابَ وَمَنْ صَالَ
لَا يَخْلُقُ جُلَهَابَهُ الزَّمَانُ وَإِنْ طَالَ
مَنْ كَبَّرَ مِنْ هَلَّلَ الْمُهَيْمِينَ إِجْلَالَ (6)

- (1) فِي (ط) وَ (ج) مِنْ نَوَّالٍ . وَهُوَ الصَّحِيحُ وَزَنَّا . وَيَنْفِي ادْغَامَ هَمْزِ الْأَعْمَامِ فِي فَتْحَةِ اللَّامِ حَتَّى يَسْتَقْسِمَ الْوِزْنَ : الْأَعْمَامُ .
- (2) فِي (ط) بِأَهْلَالِ .
- (3) فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي .
- (4) فِي (ط) وَ (ج) مُوجِبٌ . فِي (ط) الْأَهْلَالُ . وَمُوجِبٌ هُوَ قَائِدٌ مِنْ قَوَادِ الْيَهُودِ فِي خَيْرٍ قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ / تَهْذِيبُ السَّيْرَةِ / ص 232 .
- (5) فِي (ط) هَالٍ . فِي (ج) حَالٍ .
- (6) فِي (ط) مِنْ عَظَمٍ ، مِنْ سَبَّحَ .

- من شَهِدَ ، من شَهِدَ الوجودَ عَيْنَانَا
 من قَرَّبَ ، من قَرَّبَ البعيدَ لِقَانِ
 من خَصَّصَ ، من خَصَّصَ الهداةَ بِأَمْنِ
 من زَيَّنَ ، من زَيَّنَ المقرَّ بِتَسَاجِ
 كم اِهْتَرَأَ من عُلَّةٍ وفُطِرَ جنســــــــــــــــون
 كم اَمَّنَ خوفًا وكم أَقَالَ عِثَارًا
 كم اَنْفَشَ من مَيِّتٍ وَأَتْلَفَ حَيًّا
 كم أَظْهَرَ هديًا وكم أَبَادَ ضَلَالًا
 يا أَجْمَلَ خَلْقٍ بَدَأَ وَأَحْسَنَ خَلْقٍ
 يا أَحْوَدَ من سَامَةِ الوجودِ غِنَاءً
 يا أَجْوَدَ كَفٍّ ويا أَجَدَّ جَهَادِ
 يا أَرْوَعَ من حَقَّقَ الضلالَ بِرُشْدٍ
 يا أَعْدَلَ من حَدَّدَ للمصاةِ حُدُودًا
 يا أَكْمَلَ من قَامَ بِالْأَمْرِ دَاعِ
 يا خَيْرَ نَبِيٍّ ويا أَتَمَّ رَسَـوَلٍ
 يا خَيْرَ خَلِيلٍ ويا أَجَلَّ كَلِيمِ
- من ظَاهَرَ ، من أَظْهَرَ العلومَ لِجَهَالِ
 من خَبَّبَ ، من حَبَّبَ التَّيْمَنَ بِالْفَسَالِ
 من خَلَّصَ ، من خَلَّصَ الفؤادَ بِإِمَهَالِ
 من هَوَّأَ ، من بَوَّأَ الجحودَ بِأَفْـلَالِ
 كم أَوْصَلَ من قَاطِعٍ وَقَطَعَ أَوْصَالَ
 كم أَلَبَّسَ عَارٍ وكم تَفَضَّلَ بِأَلْمَالِ
 كم فَرَّجَ من كُرْبَةٍ وَحَقَّقَ آمَالَ
 كم نَوَّلَ من صَادِقٍ وَخَيَّبَ مُحْتَـالِ (1)
 يا أَصْبَحَ وَجْهٍ أَضَا وَأَفْصَحَ قَوَالَ
 يا أَعْبَدَ من صَامَ فِي الهَجْرِ وَمَنْ صَالَ
 يا أَفْتَكَ عَضْبٍ لَذِي الْجَلَادِ وَعَسَّالِ
 يا أَرْوَعَ من قَالَ فِي الظُّلَالِ وَمَنْ قَالَ (2)
 يا أَفْضَلَ من جَادَ لِلْعَفَاةِ بِأَسْـوَالِ (3)
 يا أَسْمَلَ من زَاخَ بِالزَّوْاجِرِ عَقَّالِ (4)
 يا أَطْوَعَ عِبْدٍ دَعَا إِلَى الْمَلِكِ أَلْعَالِ
 يا خَيْرَ حَبِيبٍ رَأَى وَخَيْرَ فِتْيَ قَسَالِ

- (1) في (ط) خليلاً .
 (2) في (ط) و (ج) من محق الضلال ، وهو المستقيم معنى . في (ج) من قال فسي الضلال .
 (3) في (ج) بأقوال .
 (4) في (ط) يا أشمل . في (ج) يا أشمل ، وأكمل : أخلق ، والخلق من الشباب المقطع الممزق .

- يا أشرف راع أثنى بأشرف قول
 ما أشرف وجهها أمطت عنه لثامها
 ما أعظم اسمها خيئته بفخسار
 ما أطيب إذ ضاع نشر بابيك يسكا
 ما أجمل ذاتها وما أتم بهاء
 ما أعجب إذ كنت من تكون نور
 ها أنت وإن كنت باطنا ملكيا
 ها أنت وإن كنت قد زينت فسريدا
 ها أنت وإن كنت قد رعت صغيرا
 ها أنت وإن كنت قد وطئت ترابا
 ها أنت وإن كنت لم تخط حروفا
 ها أنت وإن كنت قد بعثت لخلق
 ها أنت وإن كنت أخرجتك قريش
 ها أنت وإن كنت قد رموك بسخير
 ها أنت وإن كنت قد سكمت وقسارا
 ها أنت وإن كنت قد خضفت زعمالا
- في أشرف وقت دعا لأشرف أعمال
 ما أرشق قذا كسا سناه يسريال (1)
 ما أجمل فصلا أبنت عنه بأقوال (2)
 ما أصوب إذ عاد غيث جودك هطال (3)
 ما أحسن قولاً وما أميلج أفضال
 ما أغرب إذ صرت من تكون صلصال
 صيرت من الانس في مظاهر اكمال (4)
 كالدر علوت أوفرت بإقتسال (5)
 كم رعت كبيرا وقد رعت بإجلال (6)
 صيرت بأعلى العلا تجر أذيال
 أوضحت ممان أرحن ظلمة الأشكال
 أزلقت بقرب نطقت فيه بإذلال (7)
 أواك يلطف كساك حلة إفضال (8)
 نزهت ، وقديست عن مقالة ضلال
 زلزلت جبال الخطوب أعظم زلزال
 قد دسست بنمل بساط حضرة اجلال

- (1) في (ج) يا أشرف .
 (2) في (ج) أنت عنه .
 (3) في (ط) نشر وفي (ج) أيضا .
 (4) في (ج) يا أنت .
 (5) وإن كنت في (ج) مكررة .
 (6) في (ج) قد مفقودة . و: رعت . و: وأدعيت قد .
 (7) في (ج) بحق . وأزلقت: تقربت وتقدمت منهم وفيهم .
 (8) في (ج) أوك .

يا ذخر أبي بكر الخليفة حَقًّا
يا فتوّذ أبي عمرو المقرّب صِهْرًا
يا سَمَدَ سَمِيدِ الرِّضَا المُنَوَّلِ أَفْئَا
يا قُرَّةَ عَيْنِ الشَّجَاعِ طَلْحَةَ لَمَّا
يا فَرَحَةَ قَلْبِ الْفَتَى الزَّيْزَوِيَّ مَن
يا بَشَرَفَتِي عَوْفِ الْأَثِيرِ غِيَاءَ
يا نَصْرَةَ الْأَصْحَابِ يا عِنَاءَ عُفَاةِ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ مِشْئَالٌ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْفَيَاحِيبِ دَجْنٌ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْهَرَقِ بُسْرُوقٌ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلنَّجْمِ نَجُومٌ

يا غِزَّ أَبِي خَفِّصِ الْفَرِّقِ الْأَضْلَالَ
يا فخرَ عَلِيٍّ الْفَتَى الْمَمَزَّزِ فِي الْأُلِّ (1)
يا رِفْعَةَ سَمِيدِ الْمَلَأَ السَّمِيدِ بِأَحْوَالِ (2)
نَوْدِي وَجِبَتْ لَا تَخَافُ عِلْقَةَ الْأَرْحَالِ (3)
أَنْجَاهَ بَلَارِيبٍ مِنْ مَخَافٍ أَهْـؤَالَ
يا نَجَّحَ مَفَازِي أَبِي عُبَيْدَةَ إِذْ جَالُ (4)
يا عَمْدَةَ الْإِتْبَاعِ يا خِلَاصَةَ الْأَعْمَالِ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْمَوَالِمِ أَشْكَالُ (5)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْأَشْجَةِ إِشْقَالُ (6)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلشَّعَائِبِ إِرْسَالُ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْأَهْلَةِ إِهْلَالُ

(1) في (ج) يا فسوق .

(2) سميد : هو سميد بن زيد صحابي توفي سنة 59 هـ . أو هو سميد بن الماص صحابي كذلك من السابقين الأولين للدعوة الاسلام . توفي سنة 51 هـ . وسميد : هو سميد بن أبي وقاص صحابي ، خامس السابقين الى الاسلام ، من المشرة المبشرين بالجنة ، توفي سنة 55 هـ .

(3) لا تخاف : تكررت عنده هذه الصيغة بدون حذف الألف في أكثر من موطن ولها نظائر في القرآن الكريم ، مثل : ((لا تخاف دركما ولا تخشى)) طه / 77 . ويصح له ذلك اقتداءً بالقرآن الكريم ، وبخصوصية الكلمة التي فيها ثلاث لفات . أنظر جامع الامام القرطبي / مج 6 / ج 11 / ص 228 .

(4) في (ط) ممان . وأبو عبيدة : هو أبو عبيدة بن الجراح صحابي قرشي ، أحد كبار قادة الفتوح ، لقبه الرسول (ص) بأمين الأمة . توفي سنة 18 هـ .

(5) في (ط) ماكان .

(6) البيت غير موجود في (ج) .

- لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ نِيرٌ وَظِلَامٌ
لَوْلَاكَ لَمَا طَارَتِ الطُّيُورُ بِأَفْئِقٍ
لَوْلَاكَ لَمَا زَانَتِ السَّمَاءُ نَجُومٌ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ فِي الْبَحَارِ لَالٌ
لَوْلَاكَ لَمَا عَزَّ فِي الشَّهْرِ رَيْمٌ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ جَنَّةٌ وَجَحِيمٌ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ مَوْقِفٌ وَحَسْبَابٌ
لَوْلَاكَ لَمَا قَالَ بِالشَّهَادَةِ قَوْمٌ
لَوْلَاكَ لَمَا أُوجِبَ الصَّلَاةَ بِلُغٌ
لَوْلَاكَ لَمَا أَعْمَلَ الْجِيَادَ حَاجِجٌ
لَوْلَاكَ لَمَا هَفَّتِ الْمَحَامِلُ شَوْقًا
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتِ الْبُكُورُ وَالْأَصَالُ (1)
لَوْلَاكَ لَمَا تَجَابَتِ السَّبَاسِبُ أَشْبَالُ (2)
لَوْلَاكَ لَمَا أُرْسَتِ الْبَسِيطَةُ أَجْبَالُ (3)
لَوْلَاكَ لَمَا آلَ فِي مَهَامِهِ آلُ (4)
لَوْلَاكَ لَمَا هَلَّ بِالْكَرَامَةِ شَوَالُ (5)
لَوْلَاكَ لَمَا خُطَّ فِي الصَّحَائِفِ أَعْمَالُ (6)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتِ النُّجَاةُ وَالْأَوْحَالُ
قَادُوا بِزَمَامِ الْهَدَى نَجَائِبَ أَفْعَالُ
وَالصَّوْمَ إِلَى اللَّيْلِ وَالزَّكَاةَ مِنَ الْمَالُ (7)
لَوْلَاكَ لَمَا سَاقَتِ الْحُدَاةُ بِأَجْمَالُ (8)
لَوْلَاكَ لَمَا أَرْقَلَ الْأَبَاعُزُ أَرْقَالُ (9)

- (1) فِي (ط) مَاكَانَتْ .
(2) السَّبَاسِبُ : الْمَفَازَةُ ، الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ .
(3) فِي (ج) نَجُومُ السَّمَاءِ .
(4) الْمَهَامَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، الْأَرْضُ الْمَقْفُورَةُ .
(5) فِي (ط) مَا عَزَّ .
(6) فِي (ط) لَمَا كَانَ ؛ فِي (ج) الْبَشِيرُ الثَّانِي كَالْآتِي :
((لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتِ النُّجَاةُ وَالْأَوْحَالُ)) .
(7) فِي (ج) الصَّوْمُ .
(8) فِي (ط) مَا سَاقَتِ .
(9) فِي (ج) سَوْقًا . وَأَرْقَلَ : أَسْرَعَ ، وَقَطَعَ الْمَفَازَةَ .

- لولاك لما كان كمبةً ومقاماً
لولاك لما كان زمزمٌ وخطيمٌ
لولاك لما كان طيبةً ونقيعٌ
لولاك لما أتبع النبيُّ ماءً
ما أسمى كعبٌ سمي به لك كعبٌ
ما أحسن حسان في المدح وأحلى
يا أكرم من خض بالمديح وجازى
ما لابن خلفٍ سوى مديحك أمن
حاشاك وقد جدت في المنام برحبي
أو أن أجد الموت شدةً ولساني
أو أن أجد القبر حفرةً لمداب
حشي شرفاً أن جعلت مدحك شغلي
- (1) لولاك لما حط في المحصب أحمالاً⁽¹⁾
(2) لولاك لما كانت الشفاب والأطال⁽²⁾
(3) لولاك لما أذهب الممرج أو جبال⁽³⁾
(4) لولاك لما أعشب البطيخ بالضال⁽⁴⁾
يشكو غمرات فمات منك بأفضال
ما حسنه فيك محاسن أقوال
(5) فضلاً بأيامٍ تعم الأول والتال⁽⁵⁾
(6) يا مأمّن من خاف أن يقلد يا غلال⁽⁶⁾
(7) أن أسلب في يقظة ملايس إقبال⁽⁷⁾
(8) رطباً بمديح نظامه شغل البال⁽⁸⁾
(9) والأمن وقاني لأجل مدحك الأهوال⁽⁹⁾
لهلاً ونهاراً وفي مقام وترحال

- (1) المحصب : موضع الجمار .
(2) في (ج) وحصيم .
(3) المفرح : كناية عن الرضا والقبول ، أو التخلص من عبء الدين أو كثرة
المبال
(4) في (ط) لما أتبع وهو الأصح معنى . والضال : اما بالمتاهة أو بالشجر والماء .
(5) في (ج) من حض .
(6) في (ج) أن نعاد . في (ط) يا أمن . و : أن يقاد وهو الصحيح .
(7) في (ج) امبال .
(8) في (ج) أن أحد . في (ط) رليب .
(9) في (ج) ولمذاب .

فانعم بقبول، فأنت أشرف قدراً
 ها قد نظم العبد في علاك قصيداً
 حيكت بينان الثنا، رقيقة غزل
 في شهر جمادى نظامتها لليال
 من عام ثمان من المئين تليها
 تالله وبالله وإله يميننا
 والصحف والألواح والزبور وما في التوراة
 لو أن مياه الوجور أجمع حبر
 والأغصن أقلام والخلائق جُمُعا
 ما ينضبط المشرق ويحرز نزر
 من حصه الله في الكتاب يندج
 من نزهة الله لا يحاط بوصف
 هل ينحصر الثبت والتراب بقدر

وأمن بنوال، فأنت أكرم مفضال
 من بحر خفيف خزامه عدد الدال
 زينت بلال السنا على أشرف منوال (1)
 مرت بينات الحلى تقبيل أقوال (2)
 سنبئون يلي أربما بها انتظم القول
 برأ قسمًا جل أن يشابت بإخلال (3)
 والانجيل والكتاب والارسل
 والارض والأفلاك والسحاب أو كال
 كتاب مدى الدهر يكتبون بإحمال (4)
 من بعض صفات الحبيب مطمح الآمال (5)
 لا يحضره الوصف في القريض وإن طال
 من عظمة الله لا يقاس بأمثال
 هل ينضبط القطر والسحاب بمكيال

(1)

(2) في (ج) جمادى وفي (ط) بثبات الخلا .

(3) في (ج) أن يشابت أقوال .

(4) في (ج) الأقلام . و : كتاب من الدهر .

(5) في (ط) و (ج) يحرز .

- هَلْ يَحْتَسِرُ فِي الْحَرْبِ
الْأَمْرَ عَظِيمٌ وَكَيْفَ لَا يَطْتَعُهُ
يَا زَا الْجَبَرُوتِ الْعَظِيمِ؛ وَالْمَلَكُوتِ الْعَالِي
يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَالْبَرَّ
مَا غَيْرَكَ أَرْجَوُ، وَلَيْسَ غَيْرَكَ أَخْشَى
فَأَقْبَلْ مَدْحًا ضُمَّتْ فِي حَبِيكَ وَأَمْنٌ
وَأَنْعَمَ بِنَعِيمٍ لَوَالِدِيَّ وَمَتَّيْعَ
وَإِخْصَصْ بِصَلَاةٍ وَرَحْمَةٍ وَسَسْلَامٍ
وَأَعْطِفْ بِرِضَاٍ وَجَدَ بِسَحْبِ صَّلَاةٍ
مَا قَالَتْ مَحَبٌّ وَقَدْ جَفَّاهُ حَبِيبٌ
أَوْ لَافَ مَشُوقٌ بِكَمْبَةٍ وَتَفَافَتِي
- هَلْ تَتَزَنُّ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِمِثْقَالٍ (1)
دَارَ الْفَلَكَ الْأَطْلَسُ الْمَحِيطُ بِالشُّكَّالِ
شَرَفًا أَنْ يَقَالَ أَيْمَنَ وَمَا الْحَالُ (2)
الْأَنْفَاسَ وَأَرْوَى مِنَ الظُّمَأِ وَهَدَى الضَّالَّ
مَا غَيْرَكَ أَدْعَوُ، وَلَيْسَ غَيْرَكَ لِي كَمَلُ
بِالْمَفْثُو وَالْأَحْسَانِ وَالْقَبُولِ وَالْإِقْبَالِ
أَشْيَاخِي وَالْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِأَفْضَالِ (3)
قَبْرِ الْعَلَمِ الشَّافِعِ الْمَعْدِ لِلْأَهْوَالِ
لِلْمَصْحَبِ وَالْآتِبَاعِ وَالْقِرَابَةِ وَالْآلِ
يَا سَلَمَةَ الرَّمْلِ مِنْ لَوَالِبَةِ الْخَالِ (4)
يَا صَاحِبَ التَّاجِ وَالْمُقَلَّدِ وَالْخَسَالِ

- (1) البيت مفقود في (ص) وبعد الحرب في الشطر الأول بياض والشطر الثاني مضطرب والبياض في (ط) و (ج) .
- (2) في (ج) الملكوت الدلي .
- (3) في (ج) ومنسع .
- (4) لوالبه الخال : صاحبة الخال . ووالية : افراخ الزرع .

(12ع) تحفة اللمس وسلوة الكبيب

(من الكامل)

- | | |
|--|--|
| <p>(1) فَجَرَّتْ بِأَفْقِي الْخَبَّةَ سَحَابَ الْأَدْمِيعِ</p> <p>(2) آمَالِ قَلْبِي بِالْهَرَقِ اللَّمَّاعِ</p> <p>(3) وَحَنَّتْ عَلَى كَبْدِي خَنَزَرَ الْمَرْضِعِ</p> <p>(4) قَلِقَ خَزَعَتَا لَهُ وَإِنْ لَمْ أَجْزَعْ</p> <p>(5) وَخَفِيتَ حَتَّى لَا أَرَى فِي مَضْجِعِ</p> <p>(6) فِي ذَيْلِ جَفْنٍ بِالسَّهَائِ مَرْقُوعِ</p> <p>(7) وَهَجَمْتَ لِلْهَلَوَى وَإِنْ لَمْ أَهْجَعْ</p> <p>(8) بِمَنْوَرٍ مِنْ زَهْرَةٍ وَمَنْسُوعِ</p> <p>(9) وَأَرَى مَجَرَّتِيهِ اللَّذِيذِ الْمَكْشُوعِ</p> <p>(10) زَنْجِيَّةً وَافَتْ بِجَيْدِ أَلَسْعِ</p> <p>(11) فِي الدَّجَنِ عَيْتِي لَيْتَ غَابِ أَدْرَعِ</p> <p>(12) رَقَطَ الْأَفَاعِي فِي وَهَابِ بَلَقْسَعِ</p> | <p>هَبَّتْ رِيَّاحُ الشُّوقِ بَيْنَ الْأَضْلَعِ</p> <p>وَتَهَلَّجَتْ أَسْحَارُ طَرْفِي إِذْ أَتَسَّتْ</p> <p>وَنَمَتْ فَصُونُ الشُّوقِ فِي رَوْحِ الْحَشَا</p> <p>وَعَصَى التَّجْلِدِ مَهْجَتِي وَأَطَاعَتَا</p> <p>وَفَشَّسَ سَقَامِي مَا كَمَعَتْ مِنَ الْأَسَى</p> <p>وَتَمَرَّتْ قَدَمُ الْكُرَى لَمَّا مَشَتْ</p> <p>وَوَصَلَتْ صَوْمَ صَبَابَتِي عَنْ سَلْوَةِ</p> <p>فِي لَيْلَةٍ رَقَمَ الظُّلَامُ رَدَاهَا</p> <p>حَيْثُ الْهَلَالُ تَذَبَّ عَقْبَهُ إِلْتَى</p> <p>وَتَرَى الثَّرِيَّا عَقْدَ دَرٍّ وَالْدُّجَى</p> <p>وَالْفَرْقَدَانِ بِرِيكَ لَمَعِ سَنَاهُمَا</p> <p>وَالشُّهْبُ فِي الْأَفَاقِ تَحْسِبُ أَنْهَا</p> |
|--|--|

- (1) القصيدة موجودة في (ص)، (ج)، (ط) فقط، وفي (ط) الورقة الأولى غير موجودة .
- (2) في (ج) أشجان، ولعله الصواب .
- (3) في (ج) على قلبي .
- (4) في (ج) من الأهمسا .
- (5) في (ج) وتفيرث .
- (6) المكرع : تناول الماء بالفم .
- (7) جيد ألسع : طويل .
- (8) الفرقدان : نجمان قريبان من القطب الشمالي .
- (9) بلقع : مهجور، قفسر .

- (1) نَامَتْ فِيهَا قُطْبَتَا ، وَمَدَامَتِي
 (2) حَتَّى نَضَتْ كَفَّ الصَّبَاحَ مَهْنَدًا
 وَأَهَانَتِ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ وَجْهَهَا
 فَالْشَّمْسُ بَيْنَ تَهْرُجٍ ، وَتَسْتَبِيرٍ
 وَالْجَوُّ بَيْنَ مَزْجَجٍ ، وَمُنِيْتَلِيلٍ
 وَالنَّهْرُ بَيْنَ مَمَرٍّ وَمَزْرٍ
 وَالْفَصَنُ بَيْنَ مَوْشَجٍ وَمَقْلَدٍ
 وَالرِّيحُ بَيْنَ مَشْبَبٍ وَمَزْمِيرٍ
 فِي رَوْضَةٍ وَشَى الرِّبْعَ رُبْعَهَا
 وَرَقًا خَطِيبَ الطَّيْرِ مَبْرَأِيهِ
 وَتَبَسَّمَ النُّوَارُازُ رَفَعَ الشَّدَى
- (1) نَمَيْتِي ، وَتَقْلِي حَسْرَتِي وَتَفْجَمِي
 (2) ضَرَبَتْ بِهِ عُنُقَ الظَّلَامِ الْأَسْفَعِ
 (3) مِنَ تَحْتِ غَيْمٍ شَفَّ شَفَّ الْبَرْقِ
 (4) وَالْفَيْمُ بَيْنَ تَرَائِكِمِ ، وَتَقْشَعِ
 (5) وَالرُّوْضُ بَيْنَ مَدْبَجِ وَمَوْشَجِ
 (6) وَالزُّهْرُ بَيْنَ مَمَقٍ وَمَرْصَجِ
 (7) وَالْدُّوْحُ بَيْنَ مَرْبَلٍ وَمَلْفَجِ
 (8) وَالطَّيْرُ بَيْنَ مَمَرٍّ وَمَوْجَجِ
 (9) بِمَوْرٍ وَمَعْقِرٍ وَمَجْزَعِ
 (10) يَلْقَى إِلَى الْأَسْمَاعِ أَنَّهُ مَوْجِعِ
 (11) عَطْفًا عَلَيْهِ فَقَلَّ بِمَطْفِ الْمَوْضِعِ

- (1) فِي (ج) نَامَتْ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ مَعْنَى . وَ : تَمَلَّى حَسْرَتِي .
 (2) الْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ .
 (3) فِي (ج) تَهْرُجٍ .
 (4) مَوْشَجٌ : مَوْشَى ، ذُو رِقْمٍ وَطَرَائِقٍ ، وَالشَّاعِرُ يَتَحَدَّثُ عَنْ لَوْنِ السَّمَاءِ فِي الشُّطْرِ
 وَأَهْلُ الْأَوَّلِ ، وَفِي الطَّبِيعِيَّةِ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي مَدْبَجٌ .
 (5) فِي (ج) وَالرُّوْحُ .
 (6) فِي (ج) وَمَجْزَعٍ .
 (7) فِي (ج) يَلْفِي ، أَنَّهُ .
 (8) بِمَطْفِ الْمَوْضِعِ : كَذَا فِي النُّسخِ (ض) ، (ج) وَالْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ
 وَاللَّهُ وَلَمْ يَلِ الْأَصْلُ فَقَلَّ بِمَطْفِ ، بِحَذْفِ الْبَاءِ .

- (9) رَأَيْتُ بَيْنَ مَمَرٍّ وَمَوْشَجٍ
 (10) بِمَوْرٍ وَمَعْقِرٍ وَمَجْزَعٍ
 (11) يَلْقَى إِلَى الْأَسْمَاعِ أَنَّهُ مَوْجِعِ
 (12) عَطْفًا عَلَيْهِ فَقَلَّ بِمَطْفِ الْمَوْضِعِ

- وَأَجْزَمَ بِحَيْرِ جَدَاوِلٍ قَدْ سَوَّغَتْ
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْبَيْدَ شَقَّةَ حَائِيكِ
وَإِذَا حَلَلْتَ بِمَنْزِلٍ بِخِيَمَاتِهِ
وَأَفْتَقَ كَمَا هَمَّ عَنْ زَهْرِ الْهِنَاءِ
وَاخْتَمَ بِوَقْعِ اللَّثَمِ مَا ضَمَّ الشَّرَى
وَاقْرِ السَّلَامَ أَحَبَّةً قَدْ خِيَّمْتُمَا
وَصِفِ أَكْتَابِي وَاعْتِلَاقَ حَشَاشَتِي
وَاسْتَبِقِ وَبَلِّ الدَّمْعَ مِنْ جَفْنِي وَقَلِّ
وَاسْأَلْ هَفَرَارَ الْحَيِّ عَنِّي وَادْعَتَهُ
وَأَنْشِدْ فَوَادًا ظَلَّ فِي تَيْهِ الْيَمَى
وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْ جَزَعِ الْيَلَا
غَيْدَ بَفُورٍ حَشَاشَتِي قَدْ أَتَهَمُوا
- (1) رَفَعَ الْفُصُونَ عَلَى انْتِصَابٍ أَرْفَعِ
فَدَعَ الْعَطِيَّ تَشْقِيهَا بِالْأَزْرِ عِ
(2) أُنِخِ الْمَطِيَّ وَقِفْ بِبَابِ الْمَرْعِ
(3) وَالْثَمَّ بِثَفِيرِ الدَّمْعِ خَدَّ الْأَرْعِ
مِنْ مَهْجَةٍ صَنَعْتَ بِذَاكَ الْمَصْرَعِ
(4) فِي خَيْرِ مَرْثَعٍ وَأَخْصَبِ مَرْثَعِ
(5) وَذَهَابَ صَبْرِي وَازْدِيَادَ تَوَلُّمِي
(6) يَا جَفْنُ جَدِّ بِالْذَّمْعِ وَأَفْقَلُ وَامْنَعِ
(7) هَذَا مَقَامُ الْقَوْلِ قَمَّ قَلَّ وَأَدَّ عِ
لَمَّا اهْتَدَى بِسَنَابِدِ الْبَدْرِ الطَّلَعِ
فَطَبَاؤُهُ تَرَعَى بِسَوَادِ مَسْبَحِ
إِذَا أَنْجَدُوا بِالْمَنْحَى مِنْ أَضْلَعِ

- (1) وَأَجْزَمَ : كَذَا فِي (ص) ، (ط) ، (ج) وَهُوَ مَا لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ ، وَلَعَلَّهُ وَأَجْسَارُ
بِحَرْ جَدَاوِلٍ . فِي (ط) وَ(ص) بِحَرْ جَدَاوِلٍ .
(2) فِي (ج) بِمَرْثَعٍ بِتَنَابُؤِهِ . فِي (ط) مِنْ بَفَنَائِهَا .
(3) فِي (ط) كَمَا هَمَّ الزَّهْمَرُ . فِي (ج) وَأَفْتَقَنَّ .
(4) فِي (ط) وَ(ج) وَاقْرِ السَّلَامَ .
(5) فِي (ط) وَ(ج) وَاعْتِلَاقَ .
(6) الْبَيْتُ مَفْقُودٌ فِي (ط) .
(7) فِي (ج) مَقَامُ الْقَوْمِ .

- لا يشرعون من الجفون حزينا، ومن الخدود سوى الطوال الشرع (1)
 نظّموا المحاسين فاعدوا كالزهر بين مرضع والزهر بين مرضع (2)
 أرخوا ذوابهم وأبدوا أوجهها تمت بما أخفاه غيم البرقع (3)
 من كل باسمية بفسير لو بدّا للصبح لم تبرزه أيدي المطالع (4)
 أو غارلت طرف الفزالية في الضحى لهوت اليها من محل أرفع (5)
 أو صاحكت ثغر الأفاعية في الربا لم ينزّ أفسق بالنجوم اللثام (6)
 أو مايسنت عطف الأراكسية في النقا لشدت بها ورق الفصون النبع (7)
 أوقيت قلبي فان تخلصني بمدح أحمد عمدة المشفع (8)
 الفاتح الهادي الرسول المصطفى الخاتم، الماحي، الهام، الأشجع (9)
 القائم الداعي، الإمام المرتضى الصارق الوافي، الأمين الأروع (10)
 الحاشر، المبد الشكور، المحتجب الماقب، اللث الهصور الأروع (10)

- (1) في (ط) لحزننا، في (ج) نخوننا .
 (2) في (ط) الشطر الثاني فيه بياض حيث فقدت فيه الزهر بين ومصرع فيها ،عوض مرضع، ولمله الصواب .
 (3) في (ج) تمت بها أخفاه .
 (4) في (ج) باسحاة .
 (5) في (ج) اليها .
 (6) في (ج) لسدت .
 (7) في (ج) تخاصي . و: أحمد مفقودة فيها . في (ط) المشفع .
 (8) في (ط) المصطفى الهادي الرسول المصطفى .
 (9) في (ط) الداع ، في (ج) الأروع . وأيضا في (ط) .
 (10) في (ط) ، و (ج) الأروع .

- (1) غِيْثُ الْمَوَاهِبِ، غُوْثٌ مَلْهُوْفٌ الْجَشَا - لَيْثُ الْكَائِبِ، مَعْقِلُ الْمُتَمَنِّعِ
(2) عَوْنِ الْيَتَامَى، جَيْرٌ مَفْقُوْدٌ الْحَجَى، كَهْفُ الْأَزَامِلِ، مَلْجَأُ الْمُتَضَمُّعِ
(3) زَاهِي الْجَبِينِ، أَنْجٌ، أَلْبَجٌ، أَشْنَبٌ ضَخْمُ الْكَرَادِسِ، أَذْعَجُ الْمُتَيْنِّينِ
(4) رَجُلٌ الْمُقِيْقَةِ، أَخْمَصُ الْقَدَمَيْنِ شَتْنِ الْكَفِّ، سَهْلُ الذَّرِّ، خُلُوُ الْمَنْزَعِ
(5) ذُو الْحَلَةِ الْخَضِرَاءِ تَحْتَ اللَّمَّةِ السَّوْدِ إِفْ فَوْقَ الْوَاضِحِ الْمُتَشَمِّعِ
(6) عِلْمُ تَرَائِي فِي الْمَالِي نَحْتَسَهُ وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى لِفَرْطِ تَشَمُّعِ
(7) مُحَمَّدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ سَنِّ الشَّجَا عَةً، وَالسَّخَاءُ لِفَالِبٍ وَمَجْمَعِ
(8) مِنْ نَسْلِ فَيَاضِ ابْنِ هَاشِمٍ، ذِي الْمَلَا نَجَلِ الْمَفِيْزَةِ، نَجَلِ نَجْدٍ مُجْمَعِ
أَحْيَا كِلَابَ بِهِ مَآثِرَ مَرَّةٍ عَنْ فَخْرِ كَمْبٍ، عَنْ لَوِي الْأَشْجَعِ

(1) فِي (ط) الْكَائِبِ، فِي (ج) الْمُتَمَنِّعِ .

(2) فِي (ج) وَ (ط) خَيْرٌ مَفْقُوْدٌ .

(3) فِي (ط) وَ (ج) الْكَرَادِسِ .

(4) فِي (ج) الْقَدِيمِ . خُلُوُ الْمَنْزَعِ، وَشْتَنُ الْكَفِّ: قُوَّةٌ مَتَاسِكَةٌ، وَشْتَنٌ بِمَعْنَى نَسْجٍ . وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ أَيْضًا بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ .

(5) فِي (ج) وَ (ط) الْمُتَشَمِّعِ .

(6) فِي (ج) طَبْعُهُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ دُونَ اللَّجْوِ إِلَى تَخْفِيفِ مُحَمَّدٍ فِي الصَّيْفَةِ الْآخَرَى فِي (ط) وَ (ص) .

(7) ذِي الْمَلَا فِي (ج) غَيْرُ وَاضِحَةٍ . وَفِيهَا نَجَلُ نَجْدٍ .

(8) فِي (ط) عَنْ لَوٍ، وَكِلاَبٍ، وَمَرَّةٍ، وَكَمْبٍ، وَلَوِي، وَغَالِبٍ، وَفَهْرٍ، وَمَالِكٍ، وَالنَّضْرُ هُمْ أَجْدَادُ الرَّسُولِ (ص) مِنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ . أَنْظَرِ : تَهْذِيبُ السَّيْرَةِ

- عَنْ غَالِبٍ، عَنْ فَهْرِهِمْ، عَنْ مَالِكٍ
بَشَرَى خَزِيمَةَ نَسْلٍ مُذَرَّكَهَ ابْنِ إِدْرِيسَ
يُذِي الْمَكْرَمَاتِ بِهِ ارْتَقَى مَضْرُوعًا عَلَى
الْأَبْرَعِ ابْنِ مَعْدٍ مِنْ عَدَنَانَ، فِيهِ
نَجْلُ الذَّبِيحِ ابْنِ الْخَلِيلِ الْمَرْتَضَى
مَنْ انْتَمَى نَسَبًا لَشَيْتِ الْمَجْتَبَى
فَهُوَ ابْنُ آدَمَ فِي الْبَسِيطَةِ رَتَبَةِ
أُنْبَتَ بِهِ التَّوْرَةُ، وَالْأَنْجِيلُ وَالْفَرَقَانِ مَعَ أَكْبَرِ الزُّنُورِ الْمُسَدِّعِ
وَالْجَنِّ وَالْكَهَّانِ أَبَدُوا وَصَفَّاهُ
وَبِمِثْلِهِ الْأَصْنَامُ قِيدَ مَا بَشَّرَتْ
وَلَأَجَلَ مَوْلِدِهِ السَّمَاءُ تَزِينَتْ
وَقَضَتْ أَشْمَتَهَا عَلَى جِنِّ غَدَا
وَنُورِهِ الْوَضَّاحُ آمَنَةُ رَأَتْ
- (1) عَنْ غَالِبٍ، عَنْ فَهْرِهِمْ، عَنْ مَالِكٍ
(2) بَشَرَى خَزِيمَةَ نَسْلٍ مُذَرَّكَهَ ابْنِ إِدْرِيسَ
(3) يُذِي الْمَكْرَمَاتِ بِهِ ارْتَقَى مَضْرُوعًا عَلَى
(4) الْأَبْرَعِ ابْنِ مَعْدٍ مِنْ عَدَنَانَ، فِيهِ
(5) نَجْلُ الذَّبِيحِ ابْنِ الْخَلِيلِ الْمَرْتَضَى
(6) مَنْ انْتَمَى نَسَبًا لَشَيْتِ الْمَجْتَبَى
- عَنْ نَضِيرِهِمْ، دَعَا كَانَةَ بِإِذْنِ
ابْنِ إِدْرِيسَ الْهُمَامِ الْأَرْوَغِ الْمُشَوَّرِ
هَامِ السِّمَاكِ إِلَى نِزَارِ الْأَبْرَعِ
نَسَبٍ مَكْرُورَةٍ يَلْذُ لِمَسْمَعٍ
مَنْ نَسْلٍ نُوْحٍ، نَسْلٍ أَدْرِيسَ الثَّبَعِ
الْأَحْسَنِ الصِّفَةِ الْكَرِيمِ الْمُضْجَعِ
وَأَبُوهُ نُورًا فِي الْمَلَأِ الْمَرْفَعِ
بِفَصِيحِ الْفَاطِظِ وَعَاهَا مِنْ تَيْمِي
وَلِبِمِثْلِهِ خَرَّتْ كَهْومِ صَرْعٍ
وَهَوَتْ كَوَاعِبَهَا كَطِيرٍ وَقَعِ
لِلْمَسْمَعِ مَسْتَرْقًا بِخَرَقِ الصَّمْعِ
أَعْلَامَ بَصَرَى كَالْهَوِّقِ اللَّمْعِ

- (1) فِي (ج) اذرع .
(2) فِي (ج) مكررة بلذ بمسمع . فِي (ط) مكررة .
(3) فِي (ج) اليشع .
(4) فِي (ج) ترسة . فِي (ط) المرفع .
(5) فِي (ط) ولده .
(6) فِي (ط) يخرق للمسمع . فِي (ج) بحرق .

- وله انطلقت نيران فارس، مثلما
وتساقطت شرفات كثرى عندما
وبه النجاشي اهتدى فأناله
ودعا حليلة سعدتها لارضاعيه
ولحكمة شقق الملائك قلبته
طلق جنود ما احتبى في مرتبع
في ليلية الاسراء عز بما رأى
ناداه قل تسمع وسل تعطى الضى
عم الورى بخصوص جود حده
البدر شق لقرينه بتشسوق
والساة أنباه الذراع بسهمها
والضيم ظلكه ودان لأميره
والصخر لان له وحيته الربنا
ومشى على الرمل المهيد فلم يلح
(1) التبّع : ملك باليمن كان صالحا ، وتبعه بعض قومه ، وقيل أنه أول من كسا الكعبة .
(2) في (ج) مبدع .
(3) بما رأى في (ط) غير مقروءة .
(4) تعطى : كذا في كل النسخ والصواب تعطى بحذف حرف الملة ، والمبنى
في (ط) غير واضحة .
(5) في (ط) جدار مجدود . في (ج) حاز .
(6) في (ج) متشوقا .
(7) في (ط) أنباها .
(8) في (ج) المهيل . في (ط) المهين ، أثرا . والمهيد : المنبسط
أو الذى ليس ببارد ، ولا ساخن .

- غاضت بحيرتها ، كأن لم تنبت
أحنت عليه لهما زهرا طلوع
مالم ينله التبّع ابن التبّع (1)
فيه غدت تدعى بأشرف مريض
وحشوة معرفّة يسير أمدع (2)
الا وأصبح فيث ذاك المرتبع
وعلا وقد سمع الذى لم يستمع (3)
واشفع تشفع أنت صدر المجمع (4)
قد جاز محدود القياس الأبدع (5)
والجدع حن لبيده بتفجع (6)
والضيب خاطبه بحق مصدع (7)
لما دعاه بالفيوث الهمسع
وأنت لنصرتيه الضيتا بتسوع
أثر به للناظر المتبّع (8)

- (1) وبأمره رَدَّ الخِزَالَةَ بَعْدَ مَا عَزَبَتْ وَنَجَاهَا لِأَجْلِ الرُّضْيَعِ
 (2) وَلنَحْيُوهُ الشَّجَرُ الْعِظَامَ أَتَتْ عَلَى سَاقٍ بِسَلَا قَدِيمٍ كَمَشِيِّ الْمَوْلَعِ
 (3) وَدَعَا بِعَذْقٍ فَاسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ، وَبِأَمْرِهِ وَلَّى كَأَن لَّمْ يَغْلِبْهُ
 (4) وَإِلَيْهِ مَالُ الْفَيْءِ إِذْ لَمْ يَتْرِكِ الْمُنْصُوبَ الرِّفَاقَ لَهُ بِهِ مِنْ مَوْضِعِ
 (5) وَيَكْفِيهِ نَبْعُ الزَّلَالِ، وَأُورِقُ الْعُودِ الْهَشِيمِ، فَيَا لَهَا مِنْ مَنِيْعِ
 (6) وَبِهَا الْحَبَارَةُ سَبَّحَتْ، وَأَطَالَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ فِي الْبَلْقَعِ
 (7) وَبِهَا الطَّعَامُ غَدَا يَسْبَحُ رُبُّهُ تَسْبِيحَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مَخْشِعِ
 (8) وَالْفَارُ عَزَّ وَقَدْ حَمَى بِحَمَامِهِ بَحْرًا، وَبَذَرًا رَكِبًا فِي أَرْوَاحِ
 (9) وَبَسْرِهِ قَدْ سَاخَ طَرَفُ سِرَاقَةٍ، وَبِهِ اهْتَدَى لَمَّا دَعَا بِتَخْضُعِ
 (10) وَبِصَدَقِهِ الْمَوْلُودُ أَنْبَاءَ مَفْصِحَاتِ لِّلْسَانِ حَقٍّ، كَالْخَطِيبِ الْمَصْفِيْعِ
 (11) وَالذَّئِبُ صَدَقَهُ وَقَدْ قَلَبَ الْمَصَا لَمُكَاشَفَةِ سَيْفًا حَدِيدَ الْمُقْطَعِ

(1) غَرِبَتْ فِي (ج) . . وَعَزَبَتْ : بَعْدَتْ، وَاخْتَفَسَتْ .

(2) فِي (ط) . الْمَوْلَعُ .

(3) فِي (ط) . وَ (ج) بِعَذْقٍ .

(4) فِي (ج) مِنْ مَرْضُوعٍ .

(5) فِي (ط) وَأَطَالَ، وَبِهِ . وَالْبَلْعَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ .

(6) فِي (ط) بِأَمْرِهِ وَلَّى .

(7) فِي (ط) قَدْ حَمَى . وَ : زَاكِيسَا .

(8) فِي (ط) سَبَّحَتْ .

(9) فِي (ج) الْمَصْنُوعُ . فِي (ط) الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ .

- وبجاهه سليم البصير من الردى
 وبنخسه قد عاد شارق جابر
 وخفقيه فرس ابن سهيل اخزرت
 وبضربة هذ الكيب، ولم يكن
 ولمسه درت عناق لم تليد
 ونزير زادي اشبتع الجيش الذي
 وبريقه قد رت عين قتادة
 ويذ ابن عفرا اصحت بيقاه
 واعاد شق خبيب في بدر كما
 وبه شفى عيني علي از غدا
 وينضج الماء في محيا زيتسب
- (1) وغدا قرير العين ، غَيْرَ مَرَّوع
 (2) من بمر عجز لا يمين لمتسرع
 (3) سبق المدى وكذاك طرف الاسجع
 (4) لولاه يشكو حالة المتصدع
 (5) وكفى بها اصحابه في مجتمع
 (6) من كسرة لولم يشأ لم يشبع
 واعاد ملح الماء عذب المكسر
 من بعدما قطعت كان لم تقطع
 (7) قد كان ، بل ابهى بريق أنفع
 (8) رمدا بخير مستهل الأدمع
 (9) أخفى الفزالة وهو تحت البرقع

- (1) في (ج) مزير الصين .
 (2) في (ج) لا يمسز. ونخس الدابة: غرز جنبها لتسرع ، وشارف جابر يشير
 الى بصيره في غزوة ذات الرقاع. تهذيب السيرة ، ص 184 .
 (3) في (ط) وكذاك ، في (ج) سبق المدا. وكذلك . و: الاسجع، وابن سهيل
 لعله زيد بن سهل أبو طاحنة . تهذيب السيرة ، ص : 230 ، 267 ، 350 .
 (4) في (ط) المتدع .
 (5) في (ط) لم تكن .
 (6) في (ط) الشطر الأول ردى الخط .
 (7) في (ط) أنهى .
 (8) في (ط) عين .
 (9) الشطر الثاني في (ج) هو : شامت فلم تلبث لفرط تورع .

- | | | |
|------|-----------------------------|------------------------------|
| (1) | شاهت فلم تلبث لفرط تسويع | ورمى كفا من شراب أوجهمبا |
| (2) | أودني ركانة، وهو من لم يصير | وبأسيه أعبا أبا جهل، كمن |
| (3) | وشقني بنفسي ساق نجل الأكوع | وطمنية أرى أبتة في الوقي |
| (4) | من كف للمهول المفسر | وعفا، وقد عاد الحسام لكفه |
| (5) | أسكة الباب العزيز الأمتع | ودعا لخال أيبه فأمنت |
| (6) | كالزهر، في نور، وعز ترقيع | ودعا لمن تحت المباءة فاغدتوا |
| (7) | ض السمن حتى سد باب المطلاع | ولأم مالك قد دعا فلذاك فا |
| (8) | لحذيفة النهر الصديق الأمتع | وأبتان عما كان، أو هو كائن |
| (9) | اذ راودته ولم ترم ما تدعي | ومزميه ارتجت جبال تهامة |
| (10) | يدعو بأنه صوته المشفيع | وبأمره عاد اللقيط لقومي |

- (1) البيت غير موجود في (ج) . والوزن غير مستقيم في المثلث الأول .
- (2) من في (ط) مفقودة .
- (3) الأكوع : هو سلمة بن عمر بن الأكوع صاحب ، تهذيب السيرة ، ص 232 ، وفي (ج) أرى أيبا .
- (4) في (ط) المفسر .
- (5) في (ج) اسكت . وأسكة الباب : عتبة .
- (6) في (ط) مترفع .
- (7) في (ج) المطلاع .
- (8) في (ج) كما قد .
- (9) في (ج) ان تحت . و : لم يدم ، في (ط) راودته .
- (10) في (ج) بأية سوطه . في (ط) بأنة صوته لشمسيع .

- وَيَجَاهِيهِ الْأَعْمَى تَوَسَّلَ ضَارِعًا
وَسَحَّيَّةٍ عَادَ الصَّبِيَّ بِوَفْسَرَةٍ
وَنَسُورِهِ عَادَتْ لِعَابِدٍ فَسَرَّةٌ
وَمِنَ الْجَذَامِ شَفَى بِنَفْتِيهِ، وَكُنْتُمْ
نُورٌ هَدَى مِنْ خَيْرَةٍ لَمَّا اتَّسَى
وَهَلَالَ رَشِيدٌ لَمْ يَزَلْ مَهْلِكًا
كَمْ قَدْ شَفَا سَقِيمًا وَأَحْيَا مَيِّتًا
وَلَكُمْ أَجَارٌ بِأَمْنِهِ مِنْ مَذْعِينٍ
وَلَكُمْ أَجَادُ الْخَصْبِ خَصْبًا مِثْلَمَا
بَطْلٌ إِذَا ارْتَمَدَ الْكَمَاءُ مَخَافَةً
- (1) فَضَدًا قَرِيرَ الْمَبِينِ، سَهْلَ الْمُهَيِّعِ
مِنْ بَعْدِ مَا وَافَقَ بِرَأْسِ أَقْسَرِ
أَغْتَثَّهُ عَنْ غُرْبِ الْبَسْطِ الْطَلْعِ
لِلْمُطْفَأِ مِنْ آيَةٍ لَمْ تَسْتَسْجِعِ
(2) بِجَمِيلِ فَرْقَانٍ هَدَى وَتَشَرَّعِ
(3) وَسَحَابٍ جَوْدٍ لَيْسَ بِالْمَقْشَعِ
وَأَبَادَ ضَلَالًا، وَجَادَ لِمَهْطِيعِ
(4) وَلَكُمْ أَبْنَادٌ بِسَفِيهِ مِنْ مَشْدَعِ
(5) مَنَحَ التَّزْيِيلَ بِعَزْمَةٍ لَمْ تَخْدَعِ
لَمْ يَرْتَمِدْ خَوْفًا وَلَمْ يَتَخَضَّعِ

- (1) المهييع: جمع مهاييع: الطريق الواسع، ولعله أراد هنا النظر.
(2) في (ج) بحلي فرقان. و: تشرع. و: حيرة، وهو الصواب. في (ط)
من خيرة كما في (ص) أيضا.
(3) في (ج) سحاب.
(4) في (ط) بأمني. في (ج) من مذتن. و: مدعى.
(5) في (ج) ولكم أعاد الجذب خصبا مثلما، ونراه الصواب المتفق مع
السياق.

- يوهني حصة الحرب غير مشير
جمع الاله سيفه فيترق الملا
حيث الرياح تمد ايديها لكى
والخيل تطفق في بحار دمايتها
والسم كامت بالقلب كأنها
ولوا أهل الشرك نكس إند علا
وخيامهم قد قومت من حينها
فالدين بئن تهليل وتبسيم
زرع الطمان فنبلت قضب القنا
وتسلسلت خلع الربا لكونها
- (1) ويهد ركن الخطب غير مدرع
(2) اذ كن بين مسدل ، ومضييع
(3) ثدي بطمين مطقا من مسبرع
(4) والنبل تغرف في الطلى والأضلع
(5) تبغي الوقوف على الضير المودع
(6) علم الهدى بين اللوا والأجودع
(7) بالبيض تقويتى الجهم المقلع
(8) والكفر بين تغلب وتفجيع
(9) من حينها برؤوس تبع شيع
(10) جنت بلشم تراب نقي أسفع

- (1) في (ج) يرمي . ولعله الصواب الذى يقتضيه المعنى .
(2) في (ط) من مسدل .
(3) في (ج) الرياح . يديها .
(4) في (ط) بحر . تضرع . وطفنق : جعل . والدلى : الأعناق .
(5) في (ج) والسم هامت : ونراه الصحيح المتفق مع السياق . والضير : موطن الألم ، والضرر . ولعله الضمير حتى يستقيم الوزن .
(6) الأجودع : لعله يريد الرملة المستوية .
(7) في (ط) و (ج) فرضت . تفريض ، والجهم المقلع : السحاب الذى لا ماء فيه .
(8) في (ط) تمطيب .
(9) في (ط) شبع . في (ج) تبع تبع .
(10) في (ج) خلع الدماء ، والنقع : القبار ، أو السم ، وأسفع : لافح أو أخذ بالناصية .

- (1) في معركٍ ظَلَّتْ لَكُمُوبَةٌ رَمَحَهُ السَّيْنُونَ هَامَاتٍ بِفَيْرٍ تَطْشُوعٍ
 (2) وسَقَتْ لِنَصْرِ حَسَامِهِ زَمَرَتِ الْعِدَا
 (3) وَزَعَّتْهُمْ بِيَدِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَاصَا
 (4) وَأَنْلَتْ مَا لَمْ يَمِطْ بِهِ إِلَّا كَيْسًا حَامِي
 وهَزَمَتْ جَيْشَ الْكُفْرِ بِالْفَتْحِ الَّتِي
 مِنْ كُلِّ قَوْمٍ طَائِعِينَ، أَوْ ضَارِبٍ
 بَيْنَ حَارِسُوا وَصَلُّوا الْخَطَى بِنَضَالِهِمْ،
 أَوْ طَاوَلُوا طَالُوا الْعُمَلَا بِمَزَائِسِهِ
 الْخَافِضِينَ الْعَيْشَ بِالنَّصَبِ الَّذِي
 الْمَطْمِئِينَ الْجَارَ قَبْلَ تَوَسُّلٍ،
 فَبَأَى جَوْدٍ لَمْ تَفُضْ أَيْدِيَهُمْ،
 رَوُّوا مُحِبَّهُمْ بِشَهِيدٍ نَافِيعٍ،
 صَحْبَ النَّبِيِّ، وَخَيْرَ أُمَّةٍ الَّتِي
 الْتَائِبِينَ الْقَانِطِينَ لِرَبِّهِمْ،
- (5) جَزَمَتْ لَهُ الْمَلِيًّا بِرَفْعِ الْمَوْضِعِ
 وَالطَّاعِنِينَ النَّحْرَ بِمَدِّ تَمْنَعِ
 أَمْ أَيْ جَبَّارٍ لَهُمْ لَمْ يَخْضَعِ
 وَسَقُوا أَعَادِيَهُمْ بِسَمِّ مَنَقَعِ
 هِيَ خَيْرَةُ الْأُمَمِ الْهَدَاةِ الطَّلَعِ
 الْقَائِمِينَ، السَّاجِدِينَ الرُّكُوعِ

- (1) في (ج) صلت، والبيت مفقود في (ط) .
 (2) في (ط) سرايمدا .
 (3) في (ط) بتشوع .
 (4) في (ط) تعطيه. و : الدمار. في (ج) الحمى .
 (5) في (ج) الميسس .

- أَسَدٌ مُخَالِبَتَا الرِّمَاحِ تَقْوَدُهُمَا (1)
 نَصَرَتْ بِهِ الْأَنْصَارَ فِي أَحَدٍ، وَقَدْ
 وَأَرَاهُمْ فِي يَوْمٍ بِسَدْرٍ مُشْهِدًا
 وَأَعَادَ بِالْأَعْجَازِ هَامِسَاتِ الْوَرَى
 عَذِبَتْ مُشَارَعُهُ، وَقَدْ شَرَعَ الْهَدَى
 وَفَضَّتْ سَوَاهُ نَجَائِبِ الشَّيْمِ السَّيِّ
 بِسَدْرٍ وَلَا كَالْبَدْوِ فِيهِ تَكْلُفٌ،
 غِيمٌ وَلَا كَالنَّيْمِ فِيهِ تَجَسُّمٌ،
 طَوْلًا، وَلَا كَالطَّوْدِ فِيهِ تَزَلُّزٌ،
 نَمَحُو بِهِ لَيْلَ الْخَطُوبِ، وَانَّمَا
 عَقِدَتْ عَلَيْهِ خَنَاصِرُ الْمَجْدِ الَّذِي
 طَيِّمَتْ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمِيلِ طِبَاعُهُ
- أَسَدٌ تَرَدَّدَ الْأَسَدُ مِثْلَ الْأَضْبَعِ (1)
 فَرُّوا وَكَثُرَ بِهَمَّةٍ لَمْ تَبْدَعْ (2)
 ضَنْكًا تَشْيِبُ بِهِ رُؤُوسَ الرُّضْبِ (3)
 أَعْجَازَ نَخْلٍ خَاوِيَاتٍ وَقَسَمِ (4)
 فَاشْهَدَ بِمَشْرِعِ سُدُورٍ وَمَشْرِعِ (5)
 أَلْقَتْ إِلَى يَدِهِ مَقَادَةَ طَيِّبِ (6)
 بَحْرٌ وَلَا كَالْبَحْرِ مَلَحَ الْمَشْرِعِ
 لَيْثٌ وَلَا كَاللَّيْثِ لَدُنَّ الْأَخْدَعِ (7)
 سَيْفٌ، وَلَا كَالسَيْفِ نَائِبِ الْمَقْطَعِ
 نَمَحُو بِوَضَاحِ الْجَبِينِ سَمِيدِ (8)
 أَضْحَى يَشِيرُ لَهُ الْحَلَالُ بِأَصْبَعِ (9)
 مَاشِيَةً الْمَطْبَسُوعِ كَالْمَطْبَسِ (10)

- (1) فِي (ج) يَقُودُهَا، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدَنَا، لِأَنَّهُ عَنِ بِهِ الرَّسُولُ (ص). وَفِيهَا : يَرُدُّ وَهُوَ الصَّوَابُ أَيْضًا عِنْدَنَا .
- (2) فِي (ط) لَمْ تَرْفَعْ. فِي (ج) لَمْ تَقْدَعْ .
- (3) فِي (ج) ضَنْكٌ. وَ: بِهِ مَفْقُودَةٌ .
- (4) الْبَيْتُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ((فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ)) الْحَاقَّةُ، الْآيَةُ ٧. وَأَعْجَازُ نَخْلٍ : أَوْرَاقُهَا، وَخَاوِيَةٌ : سَاقِطَةٌ .
- (5) الْهَدَى : فِي (ج) وَاقِعَةٌ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي .
- (6) أَلْقَتْ : مَفْقُودَةٌ فِي (ج) .
- (7) لَدُنَّ الْأَخْدَعِ : بَيْنَ الْمَنْقِ، أَوْ ضَمِيْفٍ .
- (8) سَمِيدِ : السَّيْدُ الْمَوْطَأُ الْأَكْفَافُ .
- (9) فِي (ط) وَ (ج) الْجَلَالُ .
- (10) فِي (ط) وَ (ج) طَيِّمَتْ. طِبَاعُهُ.

- فرد تنوع بالمحاسين جمعه
فرد تشني جمعه يثو حدي
فرد ترفع قدرة عن شيء
فرد تنوع بالمعاني منه إذ
فرد تنوع بالسعادة هديته
فرد تنوع بالمحاسين نطقه
فرد تنوع بالمحاسين لفظه
فرد تنوع بالمحاسين جمعه
فرد تنوع بالمحاسين جمعه
فرد تنوع بالمحاسين جمعه
فرد تنوع بالجلال جماله
فرد تنوع كإرم طبعه
فرد تنوع بالمحاسين شكله
فرد تنوع بالمحاسين جمعه
- (1) ففدا قوام العالم المتنوع
فيه، ومنه إليه سرّ الجميع
(2) ففدا على هام الشماك الأرفع
جلت معاليه عن المتباعد
(3) والحق لا يخفى عن المتباعد
(4) فإليه يرجع أصل كل متّوع
(5) فإليه يرجع أصل كل متّوع
فإليه يمزى كل حسن متّيع
ففدا سليم الذوق عذب المشعر
ففدا قوام العالم المتنوع
والروض يزهر نوره بتنوع
(6) ففدا بتوحيد الجمال الأبرع
(7) كالأفق يزهر بالنجوم الطلوع
فلذا ترفع عن كواعي المدعى

- (1) في (ج) بالمحسن .
(2) في (ج) على السماء .
(3) البيت مفقود في (ص) .
(4) في (ج) مد لفظه . متّوع . أصل . في (ط) أيضا كما في (ج) .
(5) البيت مفقود في (ص) والأبيات التي تليها فيها اضطراب في جميع النسخ لأنها كتبت على صورة شجرة، فجاءت متداخلة ببعضها البعض .
(6) البيت غير موجود في (ج) وفي عبارتي : كإرم طبعه كسر عروضي . ولعله تنوع بالمكارم طبعه .
(7) في (ج) الضلع .

فرد تنوع بالمحاسن جمعته
فرد تنوع بالفحاشين جمعته
فرد تنوع بالمحاسن جمعه
هذا هو الشرف الذى لم يملسه
هذا هو الفخر الذى لم تحويه
هذا هو الذكر الصحيح فلا تحسد
بمدحيه جاء الكتاب ، فما عسى
ان قلت أرغمت الأنسوف بأغليب
أو قلت : قد رفع الضلال بأعظم
أو قلت قد جاز الفمام بأغذق
أو قلت قد منع الوشيع بأمنع
لا تفتقر وتظن مدحك قد حوى
أطبق مخي حصر عشر صفاته
لكن تقصيري وحيي أحوجنا

(1) في (ج) لا يملسه .

(2) في (ج) البحر ،

(3) هذا البيت في (ص) يأتي بمد قبل الذى تقدمه ، في (ج) جار ،

(4) الوشيع : السيف .

(5) في (ج) متنوع .

(6) في (ج) محص حصن .

فقد ا صباح الكون شمس المطيع
فقد ا قوام النسر المشيع
فقد ا قوم المالم المسترفيع
شرفاً على شرف البذور الطلوع (1)
والبحر لا تحصى بكميل الأصنوع (2)
عنه وان شئت الحديث فالمنيع
تأتي به في مدحيه يا مسدعي
قالت لك الشوم الكرام وأطسنع
قالت لك الشهب المظام وأرفنسنع
قالت لك النقم الجسام وأنفسنع (3)
قالت لك البيض الحداد وأقطسنع (4)
ماقد خوى من كبل وصف متيسنع (5)
لا ، والذى قد سد عن ذا مسمي (6)
بي للمدح فمیل البني وأسمنع

- (1) كَهْفَ مَنِيعَ مَا أُوَيْتَ لظُلَيْسِهِ
 (2) قَسَمًا وَلَا اسْتَسْقَيْتَ مِنْهُلَ جُودِهِ
 يَا مَنْ بِهِ نَجَّى الْمُهَيِّمِينَ أَدَمَاءَ
 يَا مَنْ بِهِ شَرَّيْتَ تَوَسَّلَ فَاغْتَدَا
 يَا مَنْ بِهِ أَدْرَيْتَ نَاجِيَ رَيْتِهِ
 يَا مَنْ بِهِ أَجْرَى لَنُوحٍ فَلَكَّكَّةَ
 يَا مَنْ بِهِ هَوْدَ رَأَى فِي عَارِيهِ
 يَا مَنْ بِهِ قَدَ لَانَ صَالِحَ عِنْدَمَا
 يَا مَنْ بِهِ لَوَطَ نَحَا فِي قَوْمِيهِ
 يَا مَنْ بِهِ حَلَّ الْخَلِيلَ وَقَدْ هَوَى
 يَا مَنْ بِهِ سَلَّمَ الذَّبِيحَ مِنَ الرَّدَى
 يَا مَنْ بِهِ اسْحَاقَ صَيَّرَ أَهْلَكَةَ
 (1) أَلَا أُوَيْتَ إِلَى رَحِيْبٍ مَصْرِعِ
 (2) أَلَا سَقَيْتَ بِكَاسٍ فَضْلٍ مَتْرَعِ
 وَعَلَيْهِ تَابَ بِجَاهِهِ الْمَتْرَفِيعِ
 فِي عِزَّةٍ وَجَلَالَةٍ وَتَرْفَعِ
 فَصَلَا مَقَامًا فِي مَقَامِ أَرْفَعِ
 (3) لَمَّا طَفَسَى الطُّوفَانُ فَوْقَ الْبَلْقَعِ
 مَا شَاءَ مِنْ سَخَطٍ مُهَوِّلٍ مَفْرَعِ
 (4) عَقَرْتَ ثَمُودَ قُلُوصِهِ فِي الْمَرْبَعِ
 لَمَّا ارْتَضَوْا فَعَلَ الْقَبِيحَ الْأَشْنَعِ
 (5) فِي نَارٍ نَمْسَمُرُودٍ بِرُوضِ أَيْنَسِ
 وَقَدْ دَاهَ مَوْلَا بِكَشِيٍّ أَدْرَعِ
 (6) فِي خَفَضِ عَيْشٍ وَازْدِيَارٍ تَرْفَعِ

(1) في (ج) حبيب. في (ط) مصدع، ومصرع : مخصب : أي كريم .

(2) في (ط) بفضل بكأس فضيل .

(3) في (ج) ضا الطوفان . والبلقع : الأرض القفر .

(4) عقلت : في كل النسخ ، ولعله عقرت .

(5) في (ج) حسان .

(6) في (ج) آيسه .

- يا من به يعقوب فرج حزنه
يا من به في الجب أصبح يوسف
يا من به الرحمن سلم عبده
يا من به زكى شميما ربه
يا من به موسى استمان على المدا
يا من به هارون قد حاز الحيرة
يا من به قد لاح للخضر الهدى
يا من به إلياس أصبح طائرا
يا من به داود أوقف طيرا
يا من به ذو الكفل والأسباط واليسع
يا من به وافى سليمان الهنا
يا من به في اليم أنس يونس
- از شم ريح قميص يوسف مزيع (1)
مستبشرا، لم يخذل كيد الموقيع
أيوب من ضر، وفرط توجع
وقضى لمدن بالحضيض الأوضح (2)
فأبادهم باليم بعد الضفدع (3)
والنبوة واللبيان الأصعب (4)
وأنال ذا القرنين كل منيع (5)
بين الملائك في الفضاء الأوسع
وبسره وقفت ذكاه ليوشع (6)
سنع اغتدوا في عزه وتمنع
برجوع خاتم ملكيه المتمنع
ونجا، وقد ناداه أن يتضرع (7)

- (1) بيع: من بعيد، والباع: مقدار معين من المسافة، وهي مقدار ما بين الكفين.
(2) في (ج) قضى، ومدن: قرية شعيب عليه وعلى نبينا السلام.
(3) بعد الضفدع: ربما أراد الشاطئ* لكون الضفادع تميش فيه، أو أراد الانقباض الذي حل بفرعون وقومه داخل البحر، من ضفدع الرجل: إذا تقبض.
(4) الحيرة: الامامة.
(5) في (ط) للخضر قد لاح.
(6) في (ج)، و(ط) طائرا، وذكاه: الشمس.
(7) أن يتضرع: فيه خطأ نحوي، أو اقواء في البيت.

- (1) يا من به آمن العزيز ولم يخف
 يا من به لأبي الخصور تهيأت
 يا من به يحيى اقتدى في زهده
 يا من به عيسى علا فوق الملا
 يا من به الأملاك والرسل اهتدوا
 يا من به الصديق صدق إذ رأى
 يا من به الفاروق فسرق مادحاً
 يا من به عثمان ذو النورين قد
 يا من به زوج البتول رقى عللاً
 يا من به في الحرب طلحة انتمى
 يا من به ترك الزبير قرينة
 يا من به سعد علا فرأى الملا
- (1) من قول كنهان اليهود الأشنع
 (2) أسباب صبر عند نشر الأضلع
 حتى دعي بالزاهد المشوع
 وشفا من الداء المضال المجمع
 (3) لموارق المولى القدير المبدع
 (4) ماقد رأى من آية لم تدفع
 من باطل بحسام حق مقيم
 أضحى بنوريه شريق المطلع
 (5) أمسى بها يدعى علي الموضع
 (6) لتثبت وتوثب لم يدفع
 (7) عند التجادل كالذليل الأرع
 (8) تدعو الفتى زاحم بسفد أودع

(1) في (ج) كعار.

(2) في (ج) تلميات.

(3) في (ج) بموارف.

(4) في (ج) من مظاهر متنوع.

(5) علي المجمع. في (ج).

(6) في (ج) به الحرب.

(7) في (ج) التجاليد.

(8) في (ج) فانا.

ببشارة الخلد المقيم الأمتع	يا من به أضحي سميد آمننا
الدارين اذ وافى بميش مقبوع	يا من به المص ابن عوف قد كفى
(1) بالشام أبواب الفتح الأنجم	يا من به لأبي عبيدة فتحت
(2) الجنة الفيحا بسر قد دعي	يا من به الحسنان قد سادا شبا ب
ذرا الروض الأريضي الأيتع	يا من به عماء حمزة والفتى
قدرا على القمر المنير الأبدع	يا من به الأزواج والأولات قد حلوا
(3) ظل لساطع نوره المشمشع	يا من به أصحاب الكرام ترقموا
والكوثر العذب، الألبذ، الأنفع	يا من تنزه أن يكون لجسميه
(4) المهند، والجوار الأتلع	يا صاحب الدرج المرفع، واللواء
(5) المكلى، والقضيب الأيتع	يا صاحب الخاتم، والمضياء، والسيف
(6) والشفاعة، والمقام الأرفع	يا صاحب البردين، والتحلين، والتاج
	يا ذا الهراوة، والغمامة، والعلامة

(1) فلحت .

(2) في (ص) بسر مفقودة .

(3) في (ج) المشمشع .

(4) في (ط) والفضياء . وتلع في مشيته : مد عنقه متطاولا .

(5) في (ج) الفردين . والتاج في الشطر الثاني .

(6) في (ج) يا ذا الضرارة .

- يا ذا الفصاحة ، والصباغة ، والسماحة
يا مرشد الحيران ، يا كنز الوفاء ،
يا ذا الوسيلة ، والفضيلة ، والامامة ،
يا صاحب البرهان ، والسلطان ، والتأييد
يا صاحب الآيات ، يا من قد حوى
يا مَنْ إِلَهِهِ الْخَلْقُ تَفَزَعُ فِي غَيْدِ
إِنِّي فَزَعْتُ بِإِلَيْكَ فِي أَمْسِي ، وَفِي
وَسَطْتُ كَفَ الْمَدْحِ مُفْتَقِرًا لَكِي
وَجَمَعْتُ فِيكَ مَقَالَ كُلِّ بَدِيعَةٍ
وَنَظَمْتُ فِي عَلِيَّكَ عَقْدَ جَوَاهِرِ
لَا كُونَ فِي دُنْيَايَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ ،
فَأَسْفَعُ بِجَاهِكَ لِي ، وَكُنْ لِي مَكْرَمًا
يَا رَبِّ ، يَا اللَّهُ أَمِينَ رَوْعِي
وَاقْبَلْ مَدِيحِي فِي حَبِيبِكَ وَأَتْنِي
- (1) والحماسة ، والجمال ، الأبدع
يا ذا النوال ، السابق ، المشرع
(2) والصراط المستقيم المهيمن
(3) بالرعب المهلل الأظيع
فضلاً يقصّر عنه جمع جميع
(4) من موقف ضحك وهول مفزع
(5) يومي ، وفي الآتي : فَأَمِّنْ مَفْرَعِي
ألقى الغني ، يا خير مدوح دعي
(6) فوق المقال ولم تحط بالأجمع
يرويه كل مرسل ومسجع
وأكون في أخزائي غير مروّع
يا خير مأمول ، وخير مشفق
وارحم لديك تخضمي وتشفمي
منك الرضا ، وتولني في مضري

- (1) في (ج) والسماحة ؛ كلها في الشطر الأول .
(2) والامامة ؛ كلها في الشطر الأول في (ج) ، والصنيع ، الطريق الواسع .
(3) في (ج) المفزع . في (ط) الأقطع . والتأييد في الشطر الأول في (ج) .
(4) في (ج) في موقف .
(5) البيت مفقود في (ص) ، و (ط) .
(6) في (ج) ولم يحط . : فوفى . وأيضاً في (ط) ولهم الذي نراه .

وامنن بموود للحطيم، وزمسز م	وزيارة القبر الشريف الأرفيع
وانمم بمفو عن ذنوب سودت	مبيض وجهي بالقبيح الأقطيع
واجد من النيران جسي واكتني	في الخلد أثواب النسيم الأمتيع
واغسر لأبائي وأشياخي وجند	للمسلمين بجودك المتسرع
وايدم صلاتك والسلام على النبي المصطفى، الهادي، الرسول، الأشفع	
وافض على الأصحاب أصبغ حلة	رقم النسيم أديمها بتمتيع
ما هل، وهل الدمع من وجد، وما	هبت رياح الشوق بين الأضلع

(13 لـ) - زهرة المتشقق - زهرة المتشقق (1)

(من الطويل)

- سَلِ الأفق من أبدى النجوم به زهراء (2) وأجرى بفيض الدمع في دوحه نهرا (3)
ومد يراع القطب من فوق دلوه (4) وجدد في لوح الدجى أحرف الشمر (5)
ومن ناط بالبدر الثريا مشففا (6) ورسم الثريا أنها تكيف البكر (7)
وأورد دهم الليل بحر نهارة (8) وأرصدتها شهباً محجلة غرا (9)
وأطلع وجه الشمس من خلف حجبها (10) وصور بالفسيم الرقيق لها ستر (11)
وأضرم جمر البرق من ماء مزيه (12) ويريد افتراض البكر فليجزل المهرا (13)
وأرضع ثدى المزن مولد زهيره (14) ترى الرأس منه شتاب والمارض اخضرا (15)
وشقق جيب الروض عن نحر نهده (16) فأوسع بذا جيبا وأطلع بذا نحرا (17)
وألنس هام الدوح تاج أزهيره (18) وسرمل عطف الأيك أثوابه الخضرا (19)
وصاغ لبتاق الفصن خلخال جدول (20) وقلد جيد البانية الثبر والندرا (21)

- (1) في (ط) القصيدة غير موجودة وهي في (ب) بلا عنوان .
(2) في (ب) الفجر في دوحه .
(3) البيت في (ب) غير موجود . وفي (جـ) فوق دلوه .
(4) في (ع) محجلة . ومجلة : بيضا .
(5) في (ع) وأقمر نجم .
(6) بكر الأرض : ما تنهته مبكرا .
(7) في (ع) و (ب) مولود . وفي (ب) الأس .
(8) البيت غير موجود في (ب) . وأطلع : وأعلا .
(9) هام : رأس . سرمل : ألنس . عطف الأيك : جانبه .
(10) في (ع) لسان . والباني : هرب من الشجر .

- وَعَقَرْتُ صَدْعَ الْأَمِّ فِي خَدِّ رَوْحِيهِ
وَفَضَفْتُ ثَمَرِ الزَّهْرِ فَأَفْتَرَّ ضَاحِكًا
وَبَرَّقَعَ وَجْهَ النَّهْرِ بِالنُّورِ فَأَنْجَلَسَ
وَحَضَبَ رَاحَاتِ الْقَرْنَفِيلِ فَأَغْتَدَتِ
وَطَرَّرَ بِالْفَيَورِ أَكْشَامَ وَرْدَةٍ
وَأَوْقَفَ جَيْشَ الزَّهْرِ فِي مَوْكِبِ الرَّبَّاءِ
وَسَلَّ مِنَ الْأَنْهَارِ فِي رَوْضِهَا طَبَا
وَضَمَرَ خَيْلَ الرِّيحِ فِي حَلْبَةِ السَّمَاءِ
خَلِيلِي مَا لِلْبَيْنِ عَذَابٌ نَاطِلِي
وَمَا لِلْهَوَى الْمَذَرِي أَضْتَى حَشَاشَتِي
وَمَا لِدَوَاعِي الْبَيْنِ أَتْلَفَنِي أَسْسَى
وَمَا بِالْ فَيْضِ الدَّمْعِ أَغْرَقَ وَجْنَتِي
وَمَا بِالْ قَلْبِي كَلَّمَا شَفَّهَ الضَّنَى
وَمَا بِالْ دَمْعِي إِذْ شَكَأَ السُّهْدَ لِحَظِهِ
- أَرْتِ ضَرْخَ أَفْقِي أَطْلَعَ الْأَنْجَمَ الزَّهْرَا
وَذَهَبَ خَدَّ الْوَرْدِ فَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ (1)
وَعَاذَلَ لَحْظَ النَّرْجِسِ الْفَنَى فَازُورًا (2)
مَعَاصِمَهُ خَضِرًا وَأَنْطَلَعَ حَمَلًا
أَرْتِ أَصْحَنَ الْيَاقُوتِ مَطْلُوءَةً تَسِيرَا (3)
وَمِنْ عَقْدِ الْخَايُورِ أَلْوِيَةَ صَفَرَا (4)
وَهَزَّ مِنَ الْأَغْضَانِ فِي دَوْحِهَا سَمَرَا (5)
وَحَوَّزَهَا خَصَلَ السَّبَّاقِ لَدَى الْمَجَرَا (6)
فَلَا عِبْرَةَ تَرْقَى وَلَا مَقْلَّةَ تَكْثُرِي (7)
فَلَا عِلَّةَ تَشْفَى وَلَا صَحَّةَ تَسْتَرِي (8)
فَلَا سَلْوَةَ تَزْجَى وَلَا حِيلَةَ تَنْذَرِي (9)
عَلَى أَنَّهُ فِي بَاطِنِي أَشْمَلُ الْجُمْرَا
تَذَكَّرُ مِنْ نَهْوَى وَأَنْتَى لَهُ الذِّكْرَى
يُوقِعُ فِي خَدِّي عَلَى رُؤْسِهِ بِخَسَرَا

- (1) فازور : مال ، وانحرف .
(2) في (ب) الشطر الثاني : ((وقد عقد الخيزور ألوية صفرا)) والخايور : جنس جنينات طيبة
(3) في (ب) ويز من الأعطاف .
(4) الشطر الثاني غير موجود في (ب) .
(5) تكري : تنام
(6) في (ج) عبرة . وجيلة .
(7) في (ع) الشطر الثاني : ((وهو قد أجرى على وجنتي بحرا)) .
(8) فيه معنى الآية : ((يتذكر الانسان وأنتى له الذكرى)) الفجر : 23 .
(9) في (ع) السهر . يدفق ، مجرى . وفي (ب) للحظ سهد .

- فهل فيكمَا خل يميز فسواده
 أما وضيوم من دموع تأولت
 ووصل تقضى بين سلع وحاجر
 لقد شاقني في الأفق مسم بئارق
 وجر على الأكمام مذهب ذليله
 وأزكى بفحم الفيم شعلة لممة
 كما هاجني تفريد قمري بأنسة
 وخضب كفيه ووشى جناحتة
 ولشم بالابريز واشتمل الضيما
 وأنشد مذموم النوى فوق عبوده
- (1) فقد ضل لما قفت أنشده الضمرا
 (2) فبينما ترى منها عقيشا ترى درّا
 (3) بمحضر عيش ما ألد وما أملا
 بكيت على حكم الضابطة فافترا
 (4) وجرد في الأفق أسيفه البسترا
 (5) وأرسل في خذ الربا دمقه قطرا
 (6) تفنى فهز البان أعطافه سكترا
 وكحل عينيه كما كل الصذرا
 (7) رداء وبالديجور قد قلد النحر
 (8) وحرّب في المشاق مذكرا الأغرا

- (1) في (ب) واف يحود بنفسه. والشار الثاني : فقد ذهبت إذ أضر البين لي غدرا .
 وفي (ع) فقد نأين .
 (2) في (ج) تلونت . وفي (ب) العبارة غير مقروءة .
 (3) في (ج) وما أقرى .
 (4) في (ب) الأكمام .
 (5) البيت مفقود في (ب) .
 (6) تفنى مفقودة في (ج) .
 (7) الابريز : الذهب الخالص .
 (8) مذموم : غير واضحة في (ص) ولعلها مزموم . في (ع) وأشد من يوم النوى .
 و: جرّب في المشاق مفتكر الاغرا . وهفت : تحير ، وحرر : لعله حرّك .

- وفنى حجازاً فاقسمناه بيننا
 وقلبي خليف والأصاليغ منحتني
 أقصري أن لم تدر في الحب راحة
 وإن قلت أن الحب صحتة ضنى
 أجبه سل قل أسمع مذهباً سراً قسم
 وفوف أجده غداً عطر زهن تنح صيل
 وموه تصب، واسقم تصح، ومن تعيش
 وهي عادة كالشمس هزت قوامها
 مهابة سحر أسد الثرى سحر لخطها
 فتاة رداح، ناهد، عاتق طـلا
 لموب، غروب، عانس، عادة عذرا
- (1) فبينهمه دمعي ومقلته الخوراً
 (2) ومهجة الرهنا وناظري أكرا
 (3) سوى أدمع تدرى فجفني بها أدرى
 (4) فجسمي بها أولى وقلبي به آخرى
 (5) أقل صن خذ أمتع وقروم أجسر تمكرا
 (6) وغيب أبق أم كف زرعك سند مسكرا
 (7) وفن ترقى، واحزن تسمر وجع تشكركى
 (8) ولم أر شمساً تهصر الفصن النظرا
 (9) وما غيرها روت به نفت السحركى

- (1) في (ب) دمع. والحجاز : هنا لحننا من الألحان، أو ميزانا من موازين الفنا .
 (2) في (ب) خليط. و: الدماء. و: الحرا .
 (3) البيت في (ب) غير موجود، وفي مكانه بيت آخر غير مقروء، وكذلك الأبيات الأربع التالية غير موجودة أيضاً في (ب) .
 (4) في (ص) هناك كلمة في نهاية الشطر الأول زائدة غير مفهومة. وفي (ع) مثل و: سرتمرا. وأحر تمدى، أو تمرى غامضة هنا، ولعله يريد بأحرج لكى تسعد .
 (5) في (ع) وعيب، ابن. لم. صرا. فوف : أبشر. وأبق : هرب. وغب في الامر تأنى فيسه .
 (6) في (ع) ومد. ونمت. و: بع. وموه : أنق، وزخرف .
 (7) هصر الفصن : أخذ برأسه فأماله اليه .
 (8) النفس : النفسخ .
 (9) رداح : مستوية، أو بدينة سمينة، ناهد : كمبت ثدياها. عاتق : الجارية بين أول الادراك أومينه وبين الثعنيين، طلا : ذات حسن وجمال. لموب : حسنة الدل، رشيقة الحركات. الغروب : الضاحكة، الماصية زوجها. غنس : لم تتزوج. عادة : ناعمة .

- فتنت بها ما بين عشرين لواحيد
تحذر بالاغراء احشاة مهجتي
وقد جزمك بالكسر نيت حشاشتي
كما رفعت اعطافها الشمر واغدت
بدت فارتد الظبي، والبان والنقا
فهل شمت أسنى من تبسمها سنان
تغاممت كي أشقى بهار ريقها
تصير سكب الدمع في صحن وجنتي
وتجزم أن لا تجبر الكسر بعدما
رمتي بسهم التهجر من بعد واصلها
وكانت تحيانا على القرب والنسوى
وقد مر ما قضيت من ضبوة حلت
- (1) فكيف يتها من بعد ما خاوت عشترا
(2) وما ليتها إذ حذرت لم تكن شمري
وهل ضح بيت لازم الجزم والكسرا
تجره يا من رأى رافيتا جترا
(3) وشمس الضحى، والليل والنجم والفجرا
وهل خلت ألقى من محاسنها بندرا
(4) وكيف ورد الريق أورثني حثرا
(5) على أن في فيها المكرر والقطرا
صدعت حصة القلب في حبها كسرا
وما خلت أن الوصل يعقبين هجرا
تأليب على مر الزمان الذي مرا
(6) بمشيك هل يخلو لنفسك ما مترا

(1) في (ب) فكيف التسلو .

(2) البيت مفقود في (ب) .

(3) في (ب) فارتك. و: القمر. والنقا: النبات. أو الكيب الأبيض المجتمع.

(4) البيت غير موجود في (ب) .

(5) في (ب) ترك بكف الدمع .

(6) في (ع) صفوة .

- وسابق وجدى البرق والدمع والحيثا
 وآلف طير الحب وكثر حشاشيتي
 وما أجمل السلوان بي غير أنيسي
 وقلت لقياس لام في لين عطفها
 سقى الدمع أكاف المحض من مني
 وجاز الكرى والخيف والشيب واليلوا
 وبلغ سماها تحيكة مفرم
 وروى بويل سفح مروتها التي
 وصافح عني البان والرند واللقا
 معالم جز الحسن فيها ردا ه
- (1) فيا وجد ما أسرى ويا دمع ما أجرى
 ولا عجب للطير أن يآلف الوكرا
 ضمنت لها أن لا أزال بها أغرى
 تليس إذا ما ست وتلمس المذرا
 وأقليل به دمعاً ولو كثر البحر
 وباب المفا والبيت والركن والجرا
 يظل بها صباء ويمسى بها مفرى
 زوت عن شذى ربا الأوبة لي زكرا
 وأثل النقا والشيخ والطلح والسدرا
 فأهدى لها نشرأ وأبدت له بشرى

- (1) في (ب) والمدمع .
 (2) في (ع) بأنى لا أزال .
 (3) البيت مفقود في (ب) .
 (4) البيت غير موجود في (ب) .
 (5) في (ع) و (ب) روت . وارجعوا ذوت
 (6) في (ب) وصافح بها البانات . واللوى . واللقا : القضييب أو طرفيه ، وأثل
 النقا : نوع من الشجر . والطلح : شجر عظيم ، والسدر : شجر النبق .
 (7) البيت والآيتان بمدّه غير موجودين في (ب) .

- وقاد بها عرف الضبا نجب غيمة
وشمر فيها الروش اكمام زهره
فيا ليت شفقري هل أرى البان والحمى
وهل لي الى سفح المفرح أوسمة
وهل اكحل الأجفان من ترب يثرب
وأبذل روحي للفقير باللقا
وأبسط ثفري ثم خدي لنقله
وتشهد عيني قهر أفضل مرسل
ولم لا وفيه حل من حل مرتقى
وأبدأ بالتسليم مختما له
وأدعو يا خير البرية كلها
وأوسمهم جاهاً وأبهرهم سكا
وأعدهم غيظاً وأقرهم رضا
وانجزهم وعدا وأسمعهم ندى
- (1) فأرشفها شهذاً وأنشقتها عطرا
ودبجها خذاً وطيبها ثفرا
(2) فاقطع ذا لثماً وأعطف ذا هصرًا
(3) فيفرح قلباً لزم الحزن والضرا
(4) وهل أنشق الأناف من طيبها نشرًا
(5) وأهون بروحي أن تكون له بشرى
وقل له أن أبسط الخد والثفرا
وطوى لمين شأدت ذلك القبرا
وأنارت به الأكوان في ليلة الإسرا
(6) بمخيب صلاة تمجز الحد والخصرا
(7) وأشرفهم وضعا وأرفقهم قدرا
وأعظمهم مجداً وأكرمهم فخرا
(8) وأصولهم نهياً وأصولهم أمرا
وأوثقهم عهداً وأنقذهم أسرى

- (1) في (ع) وانتشقتها .
(2) في (ب) هل الى . وفي (ع) صهرا . وهصر الفصن : أخذ برأسه وأماله .
(3) في (ب) آلف الحزن .
(4) في (ب) يكتحل طرفي بترسة . و : وانتشق من طيبة .
(5) في (ب) بالهننا .
(6) البيت غير مثبت في (ب)
(7) في (ع) بسحب . وكذلك في (ب) .
(8) في (ع) وأصولهم . في (ب) وأوسمهم رضا .

- وأورعهم زهدًا، وأبينهم هُدًى،
 وأجملهم فملاً، وأجمعهم تقى،
 وأثبتهم جاشاً، وأضاهم ظها،
 وأخشمهم قلباً، وأنفعهم دعا،
 وأصبحهم وجهاً، وأشبحهم يداً،
 وأبرعهم علماً، وأكملهم جنساً،
 وأولهم خلقاً، وأظهرهم صفاء،
 أأست النبي المصطفى النور أحمدًا
 أأست الهدى، النور، الفتى الكامل التقى
 أأست رسول الله والخيرة الذي
 أأست خليل الله والحاشر الذي
 أأست حبيب الله والصفوة الذي
 أأست الذي في الكسب نعمتك قد بدا
 أأست الذي أنبأ سيطيح بنعمته
- وألزمهم حُمدًا، وأكثرهم شكرًا
 وأصدقهم قولاً، وأوضحهم بشيرًا (1)
 وأقواهم جسمًا، وأنفذهم سميرًا
 وأطهرهم نفسًا، وأسلمهم صنديرًا
 وأفصحهم نطقًا، وأصوبهم فكرًا (2)
 وأحسنهم وصفًا، وأطيبهم ذكرًا
 وأخيرهم بختًا، وأفضلهم خسرًا (3)
 أبا القاسم الهادي الشفيع الرضا البرا (4)
 محمد أسول المعنى، المرتجى، الذخرا
 بعثت لتدعو للهدى السود والحمرا
 على قدميه الناس قد قدموا الحشرا
 أنارت بك الدنيا وأزهزت الأخرى
 بمدح تلقته في صحائفها الفرا
 وشق، وسعد، وابن جليل وذو نجرا (5)

(1) في (ع) حسنا.

(2) في (ع) وأصفهم وجهًا.

(3) في (ع) بها. في (ب) أوقرهم بها.

(4) في (ع) أحمد.

(5) أنظر هولا في مختصر السيرة، ص 35. وكذلك تهذيب السيرة، ص 18

وما بعدها، حيث يتحدث هولا عنه (ص) وعن مجيئه قبل بمشه.

- أَلَسْتُ الَّذِي لَمَّا تَوَالَدَ أَشْرَقْتَ
أَلَسْتُ الَّذِي لَمَّا تَبَدَّى تَسَاقَطْتَ
أَلَسْتُ الَّذِي فَاضَتْ لِفَائِضِي نَسِيرُهُ
أَلَسْتُ الَّذِي قَادَ النِّجَاشِي إِلَى الْهَدَى
أَلَسْتُ الَّذِي نَادَى حَلِيمَةً سَمَدَهَا
أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ شَقَّ جَمْرِي لِقَلْبِنِي
أَلَسْتُ الَّذِي بِالْخَاتِمِ اسْتَفْتَحَ النَّهْيَ
أَلَسْتُ الَّذِي أُسْرِيَ بِكَ اللَّهُ لِلْمَلَأَ
أَلَسْتُ الَّذِي جَدَّ الْبَرَقُ بِهِ السَّرَى
أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ جَاوَزَ الْحَجَبَ ارْتِقَا
أَلَسْتُ الَّذِي أُعْطِيتَ حَسَنًا وَلَمْ تُكُنْ
أَلَسْتُ الَّذِي أَنْجَحْتُ لَكَ الْأَرْضَ مَخْضِبًا
أَلَسْتُ الَّذِي حَلَّتْ لَهُ بِمَكَّةَ الْفَرَ
أَلَسْتُ الَّذِي بِالرَّعْبِ أَرَهَبْتَ مِنْ طَفَى
- (1) أَلَسْتُ الَّذِي لَمَّا تَوَالَدَ أَشْرَقْتَ
(2) أَلَسْتُ الَّذِي قَادَ النِّجَاشِي إِلَى الْهَدَى
(3) أَلَسْتُ الَّذِي أَنْجَحْتُ لَكَ الْأَرْضَ مَخْضِبًا
(4) أَلَسْتُ الَّذِي بِالرَّعْبِ أَرَهَبْتَ مِنْ طَفَى

- (1) فِي (ع) بِهِ الْأَرْضُ وَمِصْرِي : قُصُورُ بِالشَّامِ .
(2) النِّجَاشِي : مُلْكُ الْحَبْشَةِ كَانَ أَيَّامَ الرَّسُولِ (ص) وَاسْتَقْبَلَ بَعْضَ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ ، وَأَحْسَنَ مَعَامِلَتَهُمْ .
(3) مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ((لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)) النِّجْمُ : 18 .
الْآيَةُ الْكُبْرَى : الْمَقْصُودُ الْمَجَائِبُ الْعَظْمَى .
(4) فِي (ع) بِمَكَّةَ ، وَنَجْرًا : الْمُرَادُ نَجْرَانُ وَهِيَ بِلَادُ الْيَمَنِ .

- أَلَسْتُ الَّذِي أَنْ هَجَرَ الْحَرَّوَالْتَنَّى تَقِيهِ ظِلَالِ الْغَيْمِ مَهْمَا مَشَى الْحَرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّى الْفَزَالَ مِنْهُمْ مَا وَقَدْ رَدَّهَا بَعْدَ الْفُرُوبِ إِلَى الْمَجْتَرَى (1)
- أَلَسْتُ الَّذِي لَانَ الْبَصِيرَ بِجَاهِبِيهِ فَعَادَ قَرِيبَ الْمَيْنِ لَمْ يَخْتَشِ النَّحْسَرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي أَنْهَا بِهِ الذُّعْبَ إِذَا سَمَى لِإِدْرَاكِ طَبِي فَازَ بِالْأَمْنِ إِذَا فَسَّرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ صَدَّقَ الضُّبَّ قَوْلِيهِ وَزَادَ حَنِينَ الْجُدْعِ إِذَا سِيمَ الصُّهْرَا (2)
- أَلَسْتُ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحَ الْحَصَى وَأُورِقَ فِيهَا الْفَضْنُ وَانْبَجَسَتْ بَحْسَرَا (3)
- أَلَسْتُ الَّذِي فِي الرَّمْلِ لَمْ يَبْدِ مَشِيهِ وَأَثَرَ ذَاكَ الْمَشْيِ إِذَا وَادَى الصَّخْرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ نَزَّ إِلَيْهِ ظِلُّهُ بِأَنْ لَا يَبْرَأَ، مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَسَّرَا (4)
- أَلَسْتُ الَّذِي بِالضَّاعِ أَشْبَعَ جَيْشَهُ الْكَثِيرَ فَلَمْ يَخْشَوْا لِمَخْمَصَةٍ ضَمَّرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ غَادَرَ الْمَلْجَ سَلْسَلَا بِقَفْلَةٍ رَيْقٍ لَا أَجَاجَا وَلَا مَسَّرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي انْقَادَتْ لَهُ الشَّجَرُ الَّتِي دَعَاهَا وَضَعَ الشَّاةَ مِنْ لَمْسِيهِ دَسَّرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي أَعْطَى قِتَادَةً فِي دُجَى الْكُمُطِيرَةِ عَرَجُونَا أَضَاءَ لَهُ عَشِيرَا (5)
- أَلَسْتُ الَّذِي الْأَحْجَارَ صَلَّتْ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ أَبَدَى الْجَلَالَ لَهَا السِّيرَا
- أَلَسْتُ الَّذِي أَبْرَى بِنَفْتِيهِ الْمَمْسَى وَأَشْفَى بِهَا الْجَرْحَى وَرَدَّ بِهَا الْكُسْرَا

(1) فِي (ع) مَمَّا . وَ : الْفَجْرَا .

(2) فِي (ع) حَنِينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمُسْتَقِيمُ مَعْنَى .

(3) فِي (ع) قَدْ سَبَحَ . وَانْبَجَسَتْ : تَدَفَّقَتْ، وَفَاضَتْ .

(4) فِي الْبَيْتِ مَعْنَى الْآيَةِ : ((فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِأَمْرِ)) الْمَائِدَةُ : 3
وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجَاعَةُ .

(5) فِي (ع) أَهْدَى .

- أَلَسْتُ الَّذِي أَسَدَى بِدَعْوَتِهِ الْحَيَا
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ
 أَلَسْتُ الَّذِي اسْتَدْعَى لِنَصْرَتِهِ الضُّبَا
 أَلَسْتُ الَّذِي عَازَتْ بِرَاخَتِهِ الْفَصَا
 أَلَسْتُ الَّذِي جَاءَتْ قَرَيْشٌ لِفَسَادِهِ
 أَلَسْتُ الَّذِي أَنْبَأْتَهُمْ إِذَا تَاكَلْتُمْ
 أَلَسْتُ الَّذِي أُعْطِيتُ فِي الْجِسْمِ قُوَّةً
 أَلَسْتُ الَّذِي أَرَدَى أَبِينَا وَقَدْ طَفَسَى
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي الْخَارِ نَجَاهُ رَبُّهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي لَمَّا أَتَاهُ سَرَّاقَةٌ
 أَلَسْتُ الَّذِي أَخْبِرْتُ عَنْ قَوْلِ عَتَبَةَ
 أَلَسْتُ الَّذِي أَنْبَأَ فِضَالَةَ إِذَا أَتَى
 أَلَسْتُ الَّذِي مِنْ كَيْدِ فِرْعَوْنَ نَجَا
 أَلَسْتُ الَّذِي حَيًّا فِي بَدْرِ بِالرُّضَا
- وَأَحْيَا بِهَا الْمَوْتَى وَأَغْنَى بِهَا الْفُقَرَا
 وَوَقَّيْتَهَا حَرًّا وَأَرْسَلَهَا نَظِيرَا
 فَهَبَّتْ بِفَتْحٍ جَاءَ يَمْتَقِيبُ النَّصْرَا
 حَسَامًا وَمِنْهَا أَطْعَمَ الْبَرَّ وَالْتَمَنَّا
 بِكَيْدٍ فَلَمْ يَخْشِ الْمَكِيدَةَ وَالْفَسَادَا
 صَحِيفَتُهُمْ فَازْدَادَ جَاوِدُهُمْ شَتْرَا
 صَرَعَتْ بِأَدْنَاهَا رَكَائِثَهُمْ قَهْرًا
 بَطْنُ عَنَّةٍ رَمَحَ لَمْ تَكُنْ تَخْطِي (1) النَّحْرَا
 وَمِيزَ نَسَجَ الْمَنْكَبُوتِ لَهُ سَبْتَا
 لَمَكِيرٍ فَسَاخَ الطَّرْفِ إِذَا أَزْمَعَ الْمَكْرَا (2)
 وَقَدْ قَامَ يَنْهِي الْقَوْمَ إِذَا صَبَحُوا بِدْرَا (3)
 لِأَمْرِ يَرْجِيهِ فَأَوْضَحَّتْهُ الْأُمْنَرَا (4)
 وَقَدْ قَامَ يَرْمِي فَرْقَ هَامَتِهِ الضُّخْرَا
 وَمَنْ أَجْلِسُهُ قَدْ شَقَّ فِي مَكَّةَ الْقَمْرَا

- (1) فِي (ج) تَفْطَى . وَأَبِينَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُشْرِكُ الَّذِي قَتَلَهُ (ص) فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ ، عِيُونَ الْأَثَرِ 2 / 22 .
 (2) أَزْمَعَ عَلَى الْأَمْرِ أَثْبَتَ عَلَيْهِ . وَسَخَ الطَّرْفُ : وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَرِ الرَّسُولُ (ص) ، وَسَاخَ الْفَرَسُ : وَقَعَ عَلَى قَوَائِمِهِ .
 (3) قَوْلُ عَتَبَةَ : يَرِيدُ بِهِ مَوْقِفَهُ الرَّافِضَ لِفُزْوَةِ بَدْرِ ، عِيُونَ الْأَثَرِ 1 / 304-305 .
 (4) فِي (ع) فَأَوْضَحَّتْ .

أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي خَيْبَرَ قَدْ
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي الطَّائِفِ اعْتَزَ نَصْرُهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي دَانَتْ يَهُودُ قَرِيضَةَ
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ اتَّضَحَ أَمْرُهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي أَوْهَى مَرْيَسَ سَيْفِهِ
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي فَتْحِ مَكَّةِ شَخَّصَهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي الْبَرْقِ مَدَّ أَبْحَرًا
 أَلَسْتُ الَّذِي قَادَ الصَّحَابَةَ لِلْوَعَا
 أَلَسْتُ الَّذِي جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرُّضَا
 أَلَسْتُ الَّذِي بِالْصِّدْقِ خَصَّ عَتِيقَهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ أَيْدَى اللِّهَ دِينَتَهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي اسْتَحْيَى وَقَدْ جَاخَرَهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي نَحَتَ الْكَسَا ضَمًّا إِذْ دَعَا

أَنْيَلُ الْبُلَا مِنْ يَمِيفِ الْكَرِّ لَا الْفَرَا
 وَفِي أَحَدٍ قَدْ وَحَدَ الدِّينَ إِذَا كَرَا
 لِمُسْكَرَةٍ إِذَا جَرَّدَ الْبَيْضَ وَالسَّمَرَا (1)
 وَعَزَّ بِهِ نَصْرًا وَأَهْدَى بِهِ أَمْرًا
 وَيَوْمَ حَنْتَيْنِ أَلْبَسَ الْجَاهِدَ الذُّعْرَا (2)
 تَرَدَّى رِزَاءَ الْحَمْدِ وَاتَّشَحَّ الشُّكْرَا
 بِجَرْدِ تَلَاعٍ تَحْسَنَ الْمُسَدَّ وَالزُّجْرَا (3)
 فَحَلُّوا عَرَى الْأَعْدَاءِ إِذَا عَقَدُوا الْأَزْرَا
 لِنَصْرَتِهِ إِذَا عَبَسَ الْكُفْرَ وَاغْتَسَرَا
 أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقِ شَيْخَ التَّقَى الْبِرَا
 بِصَاحِبِهِ الْفَارُوقِ لَمَّا أَفْشَى السَّرَا (4)
 أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانَ الْفَتَى الصَّاحِبَ الصُّهْرَا
 عَلِيًّا وَنَجْلِيهِ وَفَاطِمَةَ الزُّهْرَا

(1) فِي (ع) أَتَى يَهُودَ ، وَأَجْرَدُوا .

(2) مَرْيَسَ : جَبَلٌ يَطُلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ حَمَى بِهِ الْمُسْلِمُونَ ظُهُورَهُمْ فِي غَزْوَةِ

الْخَنْدَقِ . دِيْوَانُ مَجْدِ الْإِسْلَامِ / ص : 153 .

(3) التَّلَاعُ : مَا ارْتَفَعَ وَمَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(4) فِي (ع) أَبُو عَمْرٍو . وَ : الظُّهْرَا .

- أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ شَدَّ مَوْلَاهُ أَرْزَاهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي أَرْسَلْتُ لِلصَّخْبِ أَنْعَمًا
 أَلَسْتُ نَجَّى اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
 أَلَسْتُ الَّذِي أَحْيَاكَ بِهِ اللَّهُ آدَمًا
 أَلَسْتُ الَّذِي حَيَّا بِهِ شَيْتَ فَاعْتَلَى
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّى بِهِ نُوحٌ إِذْ عَلَتْ
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّى بِهِ هُودٌ إِذْ أَتَتْ
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّى بِهِ صَالِحٌ وَقَدْ
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّى الْإِلَهَ خَلِيلُهُ
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّى بِهِ لُوطٌ عِنْدَ مَنَا
 أَلَسْتُ الَّذِي إِسْمَاعِيلَ لَوْهًا مَا افْتَدَى
 أَلَسْتُ الَّذِي نَادَى بِهِ اسْحَاقُ رَبَّنَا
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ يُوسُفًا ،
- بَحْمَزَةَ وَالْعَبَّاسَ أَشَدَّ بِهِ أَرْزَا
 كَمَا أَرْسَلْتُ لِلْأَرْضِ رِيحَ الضُّبَا الْقَطْرَا
 أَبَى اللَّهُ أَنْ يَعْلَى عَلَى قَدْرِهِ قُدْرَا
 وَتَابَ عَلَيْهِ إِذْ يَكُ التَّمَسُّ الْفُفْرَا
 وَرَأَى أَدْرِيثًا مَكَانًا بِهِ أَشْرَى (1)
 سَفِينَتَهُ الْهَوْفَانِ تَلْتَمِسُ الْمَجْرَى (2)
 عَلَى عَارِ رِيحِ أَمْنِكَ جَمْعَهُمْ قَصْرَا (3)
 أَبَادُ الَّذِي أَفْتَى بِنَاقَتِهِ عَقْرَا
 بِهِ مِنْ لَطْفِ النَّمْرُودِ إِذْ أَضْرَمَتْ شَهْرَا
 بَغَى قَوْمَهُ الْأَضْلَالَ وَاسْتَحْسَنُوا النُّكْرَا (4)
 يَذْبَحُ عَظِيمٌ وَاسْتَسَنَ بِهِ النُّحْرَا (5)
 فَنَالَ الرِّضَا وَالْفَوْزَ وَالْأَمْنَ وَالصَّنْرَا
 وَأَعْقَبَ يَعْقُوبُ الْقَمِيصَ الَّذِي سَنْرَا

(1) من أبناء آدم عليه السلام ، إليه انتقل النور النبوي ، وإليه انتهت أنساب الناس .
 قرب بملكك . أنظر سنابك الذهب في معرفة قبائل العرب .
 دار احياء العلوم ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 10 .

(2) في (ع) سفينة .

(3) في (ع) قهرا .

(4) في (ع) بغى قومه ، وهو الصحيح لفظة ومضى .

(5) استسن النحر : يريد نحر عيد الأضحى .

- أَلَسْتُ الَّذِي زَكَّيْتُ شَعِيبًا بِعَدْلِهِ ، وَكَرَّمْتُ لِقْمَانَ وَأَنْجَلَيْتُهُ الْخَضِرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ خَصَّ هَارُونَ بِالرِّضَا وَتَجَنَّبَ بِهِ مُوسَى ، وَشَقَّ لَهُ الْبَحْرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي لَوْلَاهُ لِلْخَضِرِ لَمْ يَقُصَّلْ لِمَا حَبَّ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرَا (1)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ أَوْقَفَ الشَّمْسُ إِذَا جَرَتْ لِيُوشِعَ حَتَّى أُعْطِيَ الْفَتْحَ وَالنُّصْرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ لَانَ طَوْعًا لِسِرِّهِ الْحَدِيدُ لِدَاوُدَ فَاعْظَمَ بِهِ سِيرَا (2)
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّيْتُ بِهِ اللَّهَ غِيْثُهُ سَلِيمَانَ مِنْ جِنِّ تَمْرُودٍ وَاغْتَرَا (3)
 أَلَسْتُ الَّذِي نَجَّيْتُ بِهِ اللَّهَ يُونُسَا وَذَا الْكِفْلِ وَالْأَسْبَاطِ وَالْيَسَعَ الْحَبْرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ نَالَ يَحْيَى بِهِ عِلًّا بِهِ زَكْرِيَّا لَأَنَّهُ فَاحْتَمَلَ النُّشْرَا (4)
 أَلَسْتُ الَّذِي عَيْسَى بِهِ أَبْرَأَ الْمَمْسُورِ وَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى ، وَأَغْنَى بِهِ الْفَقْرَا (5)

- (1) في (ع) لولاح ، وفيه من الآية الكريمة : ((قال انك لن تستطيع معي صبرا)) .
 الكهف : 27 . وفي الأبيات السابقة معاني اقتبسها من آيات آخر من السورة
 نفسها .
- (2) من قوله تعالى : ((وألنا له الحديد)) سبأ : 10 .
- (3) اليسع : نبي من أنبياء الله يلحق بنسل ابراهيم عليه السلام ، وقد ظنه البعض
 هو الياس نفسه ، والثابت المرجح انه صاحب الياس على رسولنا وعليهم السلام
 أنظر : تفسير القرطبي / ج 7 / دار الكتاب العربي / القاهرة 1967 / ص 33 .
 وذا الكفل : أيضا اسم نبي من أنبياء الله عليهم السلام ، وكل هذه الاسماء
 وردة في كتاب الله ، في مثل قوله تعالى : ((واسماعيل واليسع)) الأنعام : 86 .
 وقوله : ((وادريس وذا الكفل)) الأنبياء : 85 .
- (4) في البيت إشارة الى دعاء زكريا وندائه يسأل الله الولد ، من قوله
 تعالى : ((وزكريا إذ نادى ربه رب لا تزني فردا وأنت خير الوارثين)) الأنبياء
 . 89
- (5) في (ع) الكمي ، وهو من الأكمه أى من الممسي .

- أَلَسْتُ الَّذِي فِي الْأَنْبِيَاءِ شَاعَ فَضْلُهُ ، وَقَدْ أَمَّهُمْ طَرّاً كَمَا صَحَّ فِي الْإِسْكَرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي هُنُوتٍ ثَنَى زِكْرَهُ ، فَنَالَ بِهِ النِّقْمَا وَحَازَ بِهِ الْفَخْرَا (1)
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي مَرْيَمَ اتَّضَحَ اسْمُهُ ، وَهَزَّتْ بِهِ جَذْعًا وَأَوْفَتَ بِهِ نَذْرَا (2)
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي النَّوْرِ عَزَّ مَحَلُّهُ ، وَمَثَّهُ أَنْالَ الْفَخْرِ وَالنَّجْمِ ، وَالْبَدْرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي الْفَرْقَانُ حَبَّرَ وَصَفَّيْهِ ، وَإِنْ شِئْتَ تَتْلُوهُمَا تَجِدُهُ بِهِ حَنْسَةً (3)
 أَلَسْتُ الَّذِي الْأَحْزَابُ جَاءَتْ لِحَرْبِهِ ، وَفِيهَا صَلَاةُ اللَّهِ خُصَّ بِهَا جَهَنَّمَا (4)
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي الصَّفِّ وَالْحَشْرِ فَضَّلَهُ ، تَكَرَّرَ إِذَا لَاقَى وَفِيهِ عِلَالٌ قُدْرَا (5)
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي نُوحٍ قَدْ بَانَ فَخْرُهُ ، فَشَقَّ لَهُ أَبْحَرٌ وَأَوْفَدَ لَهُ الْأَسْرَى (6)
 أَلَسْتُ الَّذِي فِي الْجَنِّ أَظْهَرَ أَمْرَهُ ، وَعَنْهُ رَوُّوا ذِكْرًا بِهِ صَدَّقُوا الذُّكْرَى (7)
 أَلَسْتُ الَّذِي الْأَنْعَامُ أَتَيْتَ بِصُدْقِيهِ ، وَإِنْ قَرَيْتَ أَبَدْتَ فُضَائِلَهُ الْفَسْرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَاتْلُوا الْفَتْحَ ، وَالنَّجْمَ وَالْحِجْرَا
 أَلَسْتُ الَّذِي تَنَادَتْ بِهِ بَيْتُ حَاتِمٍ ، فَأَوْسَمَهَا الْجُدَى ، وَفَكَ لَهَا الْأُسْرَى
 أَلَسْتُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ فِي الشَّاةِ زَيْنَبَ ، فَأَنْبَاهُ لَحْمَ الذَّرَاعِ بِهِ جَهَنَّمَا

- (1) هود : اسم سورة من سور القرآن الكريم .
 (2) إشارة الى قوله تعالى : ((وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا))
 مريم : 25 .
 (3) في (ع) خمير ، وأخبرا . والنور ، والفرقان : سورتان من سور القرآن الكريم .
 (4) الأحزاب : يريد غزوة الأحزاب والتي خصها الله سبحانه وتعالى بسورة من سور
 القرآن الكريم ، وكذلك بقية أسماء السور اللاحقة في الأبيات التالية لهذا البيت .
 (5) في (ع) فصله .
 (6) في (ع) أبجرا . و : وأو في وهو الصحيح الذي يتحقق منه الوزن .
 (7) يشير الى سورة الجن ، والى الآيتين : الأولى والثانية منها

- أَلَسْتُ الَّذِي أَنْبَأْتُ عَائِشَةَ الرُّضَا
 أَلَسْتُ الَّذِي بِالْأَمْرِ جِئْتُ خَدِيجَةَ ،
 أَلَسْتُ الَّذِي صَدَّقْتُ رُؤْيَا صَفِيَّةَ ،
 أَلَسْتُ الَّذِي أَزْوَاجُهُ أَمَهَاتُنَا ،
 أَلَسْتُ الَّذِي مَنْ قَالَ لِلطُّفْلِ مَنْ أَنَا
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ قَالَ لِلصَّحْبِ مَمْلِكًا ،
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ قَالَ مَا بَيْنَ مَنْكَبِي ،
 أَلَسْتُ الَّذِي أَنْبَأَ حَذِيفَةَ بِالَّذِي
 أَلَسْتُ الَّذِي أَبْدَى لِمَمَّارٍ مَا اخْتَفَى ،
 أَلَسْتُ الَّذِي أَمْسَى بِهِ كَمَبٌ آمَنَّا ،
 أَلَسْتُ الَّذِي يَمْنَاهُ يَشْرَى وَفُودُهُ
 بِمَشْطٍ لَمِيدٍ إِذْ بِهِ صَنَعَ السَّحَرَا ؟
 فَقَالَتْ لَكَ أَبْشِرْ يَا ابْنَ عَمٍّ وَسِمٌ صَرَا ؟⁽¹⁾
 وَقَدْ عَايَنْتُ فِي حِجْرِهَا قَمَرًا بَدْرًا ؟
 وَأَبْنَاؤُهُ أَبَاؤُنَا السَّادَةُ الْفُرَا ؟
 فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى فَخْرًا ؟⁽²⁾
 أَنَا أَكْرَمُ الْمَخْلُوقِ طَيْرًا وَلَا فَخْرًا ؟
 وَنَيْتِي رِيَاضُ بِالْجَنَانِ غَدَا يُدْرَى ؟⁽³⁾
 يَكُونُ وَمَنْ بَعْدَ الْخِلَافِ يَلِي الْأُمْرَا ؟⁽⁴⁾
 وَأَنْ ابْنَ هَنْدٍ يَرْضَى لِلْقَضَا عُمْرًا ؟
 وَقَدْ خَافَ عَقْبِي مَا بِهِ أَنْطَقَ الشُّعْرَا ؟⁽⁵⁾
 فَيَا لَكَ مَنْ يُنْتَنَى وَجَدْنَا بِالْهَسْرَى ؟⁽⁶⁾

(1) بِالْأَمْرِ جِئْتُ خَدِيجَةَ : يَرِيدُ الرِّسَالَةَ وَالْوَحْيَ .

(2) فِي (ع) هَذَا الْبَيْتِ يَقَعُ بَعْدَ الَّذِي يَلِيهِ .

(3) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ .

(4) حَذِيفَةُ : هُوَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ (ض) دَعَاهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ لِيَأْتِيَهُ بِأَخْبَارِ الْقَوْمِ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَكَأَمَالِهِ بِالْحِفْظِ ، وَلَهُ مَوَاقِفٌ عَظِيمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، مَجْدُ الْإِسْلَامِ ص 164 .

(5) كَمَبٌ : يَرِيدُ كَمَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الشَّاعِرَ الْمَخْضَرَمَ .

(6) فِي (ع) بِهِ .

أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ جَانَسَتْ يَدُهُ الثَّنَاءَ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ زَادَ نَيْلُ بَنَانِيهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي انْجَابَ الظُّلَامُ بِنُورِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي أَبْقَى لَنَا حَكْمَ مَجِيزِ
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا اتَّضَحَ الْهُدَى
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا زَكَّتِ السُّورَى
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمٌ
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا حَنَّ نَارِحُ
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا قَامَ مُحْسِرٌ
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا خَاضَ زَائِرٌ
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا أَبْدَعَ الضَّحَى
 أَلَسْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ السُّورَى
 أَلَسْتَ الَّذِي مَا مَسَّنِي ضَرْحَاتُ
 أَلَسْتَ الَّذِي أَدْعُوهُ يَا خَيْرَ مَنْ رَقَى
 نَعَمْ أَنْتَ غَوِيٌّ إِنْ رَجَى الْخَطْبُ وَأَعْتَدَى

فَأَنْعَمَهُ تَذَرِي وَأَوْصَافُهُ تُقَرِّرُ
 فَأَوْفَى بِمَقْيَاسٍ بِهِ كَسَّرَ الْجَبَرُ
 فَلَلَّهُ مَا أَسْنَى وَلِلَّهِ مَا أَسْرَى
 أَقْمْنَا بِهِ لِلْمَدْمَى شَاهِدًا بَكْرًا
 وَلَا جَرَدَ الْإِيْمَانِ مَا مَزَقَ الْكُفْرُ (1)
 وَلَا عَرَفُوا الْمَسْنُونُ وَالْفَرْغُ وَالنُّذْرُ
 وَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْسَاكُ وَالْفَيْطَرُ وَالنُّحْرُ (2)
 لَمَكَّةَ كَيْ يَقْضَى بِهَا الْحَجُّ وَالْمُمْرُ
 عَلَى عَرَفَاتِ الْخَيْرِ يَلْتَمَسُ الْأَجْرُ
 لَطِيبَةً بَحَرِ الْبَيْدِ وَاسْتَسْهَلَ الْوَعْرُ
 وَلَا كَدَّرَ الظُّلْمَاءُ وَلَا كَوَّنَ الشَّمْرُ
 وَلَا الْمَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْبَرْقَ وَالْبَحْرُ
 وَلَذَتْ بِهِ إِلَّا وَأَعْقَبَنِي السَّرُّ
 وَيَا خَيْرَ مَنْ وَفَى وَأَكْرَمَ مَنْ بَرَّ (3)
 وَصَالَ وَوَالَى بِالْمَكَارِهِ وَأَغْتَرَّ (4)

(1) فِي (ع) مِنْ مَزَقَ .

(2) هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ع) .

(3) فِي (ع) يَا خَيْرَ مَنْ وَفَى ، وَيَا خَيْرَ .

(4) فِي (ع) وَاغْتَرَّ .

نعم أنت سؤلي في الحياة ولن أموت،
نعم أنت طبه المصطفى خير من رقصي
نعم أنت يسسين الذي باستداحيه
نعم أنت أنت الفوث يا خير من دعا
نعم أنت أنت الفوث يا خير شافع
حنانيك قد وافيت بابك قسارعا
حنانيك يا براء أنكاح بنسانه
حنانيك يا ذا التاج والحوض والليوا
حنانيك يا كثر العصاة ومن حوى
حنانيك إني قد قصدتك مذنيكا،
فلا تخز من أضحى محبا وما رجا
ولا تقص من أمسى خديما وناصحا
فلينك بحر الجود يا فلن العلأ،
بيوتا بها قد طال سكنى مدائحي

ومن توك اليسرين لا يخشى المسرا
على هامة المليأ ومن وطى النبرا
أتنا فأنبتت عن مكانته المسرا
إلى الله في الدنيا وشفع في الأخرى
به نرتجي الحسنى ونطرح الوزرا
لتخفيف آثام ثقلت بها ظهرا
لو أراد جبرأفله أبحرا عسرا (1)
ورثت مقام الحمد والحلة الخضرا
أيدي نداها استفرق الحمد والشكرا
حقيرا فقيرا أرتجي المفو والغفرا
له حسن ظن فيك قد شرح المذرا
له شرح وصف فيك قد شرح الصدر
ولا غرو أن أهدى لك الدم والشمرا
لتبدلني بها عن كل بيت قصرا

(1) هذا البيت في (ع) غير مقروء في شطره الثاني ، وفي (ص) هكذا ورد ، وفيه بعض الاضطراب ، ولعل صوابه في الشطر الثاني هو: ((لو أراد أجرى فضله أبحرا عسرا)) .

- وَبَدَّعُ مَدِيحُ لَا يَقَالُ لِأَهْلِيهَا
نَمْدُ يَدِ التَّقْصِيرِ عَنْ مَدْحِكَ الَّذِي
فَكُنْ جَابِرًا كَسْرِي وَجَدُّ لِي تَكْرُمًا
وَكُنْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي حَمَى
وَكُنْ هَوْنَهُ فِي الْمُضِلَّاتِ وَضُنُّهُ بِهِيَ الْخِلَافَةُ
وَكُنْ غَوْثُهُ يَوْمَ الْمَكَارِ وَنَجْوَاهُ
وَكُنْ لَوْلِي الْمَهْدِ وَاجْزِلْ ثَوَابَكُهُ
وَكُنْ كَهْفُهُ يَوْمَ التَّفَابُصِ وَأَتِيهِ
وَكُنْ شَافِعًا فِي ابْنِ الْخَلُوفِ بِجَاهِكَ
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمَذْنُبِينَ إِذَا دَعُّوا
وَأَنْتَ أَمَانُ الْخَائِفِينَ وَغَوْثُهُمْ
وَأَنْتَ مَجِيرُ الْهَالِكِينَ إِذَا اغْتَدَّتْ
وَأَنْتَ الَّذِي قَاسَمْتَنَا إِذَا دَعَّوْنَا
وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَحْصُرُ الْمَدُّ مَدْحَهُ
وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُو بِهِ الْمَوَدَّ عَاجِلًا
- (1) عَزِيزُ عَلَمِنَا أَنْ نَرَى رَيْكُمُ فَقَرَا (1)
(2) تَهَازَنَ لَمَّا مَدَّهُ أَعْجَزَ الْقَصِيرَا (2)
فَمَثَلُكَ مِنْ أَعْطَى وَمَنْ جَسَرَ الْكَسْرَا
لَنَا الَّذِينَ بِالْهِنْدِيِّ وَالْصَّعْدَةِ السَّمْرَا
(3) وَامْنَحْهُ الْمَهَابَةَ وَالنَّصْرَا (3)
مَنْ النَّارِ وَارْفَعْ فِي الْجَنَانِ لَهُ قَسْدَرَا
وَأَيْمِنْ بِهِ الْأَرَا وَيَسِّرْ لَهُ الْأَمْرَا
مَنْ الْأَجْرِ كَهْلًا يَدْفَعُ الْإِثْمَ وَالْأَسْرَا
الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِقَدِّ زَخْرَا
لِمَرْغِي حَسَابِ هَوْلِهِ يَقْصِمُ الظُّهْرَا
إِذَا عَادَ وَجْهَهُ الْخَطْبُ أَسْوَدَ مَغْبَرَا
نَوَاصِيهِمْ شَعْشَا وَأَوْجَهُهُمْ غَسْرَا
(4) فَمِنَا الثَّنَا نَظْمًا وَمِنْكَ الْمَطَا نَشْرَا (4)
وَمَنْ ذَا يَقْدِرُ الرَّمْلَ أَوْ يَحْصِرُ الْقَطْرَا
إِلَى مَكَّةَ الْفَيْحَا وَطَيْبَتِهَا الزُّهْرَا

(1) فِي (ع) رُبْعُ مَدَائِحَ .

(2) فِي (ع) تَطَاوُلَ .

(3) فِي (ع) وَمَنْ بِيَهُ .

(4) فِي (ع) لَا يَحْصُرُ .

- وَأَنْتَ الَّذِي مَارَّ أَمَّ طَاعَتِكَ امْسِرُوا
وَأَنْتَ الَّذِي بَشَّرْتَ زَوَارَ طَبِيبَةٍ
وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُو بِجُودِكَ رَحْمَةً
وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُو بِجَاهِكَ انْقِمَا
وَأَنْتَ الَّذِي إِنْ أَنْكَرَ الدُّهْرُ صَحْبِي
أَقُولُ أَبْوَكَرٍ فَلَمَّا أَجَزْتَنِي
وَحَقَّقْتَ آمَالِي بِتَرْحِيمِكَ الَّذِي
فِي رَبِّ لَا تَرُدُّ دَعَا مَنْ بِجَاهِهِ
وَيَا رَبَّ سَامِعُ، وَاكْشِفِ الضُّرَّ وَاسْتَجِبْ،
وَيَا رَبُّ يَا مَنْ يَا مُجِيبَ السُّورَى
وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ
وَيَا رَبُّ يَا إِلَهَ، يَا سَامِعَ الدَّعَا
- تَمْلِكُهُ الْعَصِيَانُ إِلَّا اغْتَدَى حَرًّا (1)
إِذَا شَكَرُوا النِّعْمَا وَقَدْ حَمَدُوا الْمَسْكِرَى
تَصْرِيلُ آبَائِي بِهَا حَلًّا خَضْرَا
تَمَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْبَشْرَى
يَمُودُ إِذَا يَمُتُهُ صَاحِبًا صَهْرَا
عَلَى الْمَدْحِ يَا مَخْشَارُ قُلْتُ أَبَا زَكْرَا (2)
بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ فِي الْمَنَامِ الَّذِي قَرَّا
يُشْفَعُ يَا ذَا النِّصَةِ الصُّمْدِ الْوَسْرَا
فَأَنْتَ غِيَاةُ الْمُسْتَفِيثِ إِذَا اضْطَرَّا
أَمْنًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَاعْظِمْ لَنَا الْأَجْرَا (3)
عَلِيَّ إِذَا عَوَضْتَنِي مِنْ مَنَزِلِي قَهْرَا (4)
أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ، وَلَا تَكْشِفِ السِّتْرَا (5)

(1) فِي (ع) غَدَا .

(2) فِي (ع) يَقُولُ ، و : وَأَجَرْتَنِي .

(3) فِي (ع) أَجْرَا .

(4) فِي (ع) عَوَضْتُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ .

(5) فِي (ع) الدَّاعِي ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ أَيْضًا .

سَأَلْتُكَ بِالْهَادِي الْمُسْفَعِ نَجِّنَا مِنْ النَّارِ وَأَجِزْ فِي الْجَنَانِ لَنَا الْأَجْرَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّسَتْ بِالْإِسْمِ الَّذِي يَظْهَرُ السِّرَا (1)
وَوَالِ عَلَى الْأَلِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلِيمًا تَعْدُهُمَا نَدْخُرَا
مَتَى مَا أَجَابَ الْحَقُّ مَنْ جَاءَ مُنْشِدًا سَلِ الْأَفْئِقَ مِنْ أَبْدَى النُّجُومِ بِهِ زَهْرَا

(1) الاسم الذي يظهر هو الاسم الأعظم لله ، وهو الله .

(14 ت) - تحية المشتاق وتنجية الأشواق
(البسيط)

لمرسيل الصدغ في خديه آيات

(1)

قامت بتصديق دعواه الأربلات

(2)

وللمنذار حديث صرخ فسنفذه

اذ خرجت من الخد الروايات

(3)

لما أحاطته للأصدغ هالات

وللحيث هلال ثم نـ

يا من رأى السبرق تبديه الثنايات

وللثنايا عذيب لاح بـ

(4)

لها من الخال ان أعجمت نقاط

وللحوارب نونات مرقسة

كذلك الحرب كرات وفترات

وللواحد كرات يفر لها

(5)

وهكذا السمر فيهن المنيات

وللمعاطف أفنان فنيئت بها

(6)

ليل وصبح ونيران وجنات

ملك حسن ترائى فوق وجنتيه

(7)

تدعو بأى لها في الجفن فتوات

واحت الينا بمزم الوسل مقلته

بشراى ان صح لي في المشق بيقات

بايقتته بالحشا طوع الفرام فيا

(8)

من ثفره في نجى الشعر ابشامات

وصيرت أرجو أن يذأ قلب تظلمه

(1) الصدغ : جانب الوجه والمراد به هنا الشعر المتدلي .

(2) في (ط) و (ج) على . والمذار : الشعر النابت في موضع المذار .

(3) في (ج) و (ط) نـ .

(4) في (ط) أعجمت .

(5) المعاطف : من عطف الرجل ، وكل شئ جانباه .

(6) البيت ساقط في (ط) وفي (ج) تداءت .

(7) في (ط) و (ج) رسل . والمراد بالوسل هنا الإشارة بالرضا والقبول . في (ط) و (ج) فترات .

(8) في (ط) و (ج) تظلمه . في (ط) الثفر .

- أضلني بثناياه، ومن عجب
مفضن الثغر في دينار وجنتيه
من ثغره متمي بالمدل عنفني
شهد، وراح، وسلبنا، وعنبرة
عنها الصحاح رواها الجوهرى فلا
لذن المصطف، قاسي القلب، قلت له:
كانه غصن بان حامل فلكا
أصدائه عطفت نحو الهوى كيدى
غصن يميل الى الواشي ولا عجب
يا كم أمالت قسيمات الدلال وهل
وكم شنى أليات الوصل ممطفه
ما كنت أعلم لولا سخر مقلتيه
ولا تحققت لولا لين قاسيه
- (1) إن النجوم بها ترجى الهدايات
(2) يا كم بدت لفيون الناس حببات
فقلت دعني فلي في الثغر راحات
(3) تفند عنها ثغور أولويات
(4) ترتب فتلك الصحاح الجوهريات
(5) ما فيك يا غصن كالغصن انمطافات
(6) والبدر، والشمس في خديه زهيرات
ولم أخل أنها للمطف وأوات
فللغصون كما قد قيل ميلات
(7) الأ لكسر الحشا تلك الامالات
(8) فجئن بالقطع للاصداغ همزات
أن الجفون لها كالبيض فتكسات
أن القدود لها كالسمر رشفات

- (1) في (ج) أضلني .
(2) في (ج) جنات .
(3) في (ط) ، و (ج) تفر . وهو الصحيح .
(4) الصحاح : المراد به المعجم اللغوى المعروف بهذا العنوان ، والجوهرى هو مؤلف الصحاح ، توفى أواخر المشر الأواخر من القرن الرابع الهجرى على أرجح تقدير ، أنظر مقدمة الصحاح لأحمد عبد الففور عطار / دارالمعلم للملايين ، بيروت ط 3 / 1983 / ص 109 ، 110 .
(5) لدن المصطف : بين المصطف .
(6) البان : ضرب من الشجر .
(7) في (ط) مالتة ، في (ج) قسيمات .
(8) كسر في الوزن في بداية الشطر . ولعل أخرج فاعلن مخرج الشاذ فعلسن بتسكين المسين .

- ماه إلى أو غص أو رعت خجلاً
ولا انثنى، أو بهذا الإله واعترفت
شكل تكون من شمس، ومن غصن
بالروح في حبه قامرت حين بدا
فضج الخد لذن المطف تحسبه
مكمل اللحظ، صافي الجيد، سن لنا
لم يلتفت لي بوصف من محاسنه
هلال حسن على بانسات ممطفه
ان ماس فالفضن يمدوه التمج أو
لأنه الروض تجلوه المحاسن أو
وسلاه من سحر عينه التي غزلت
تفزو اقتداراً، وترنوع من مخادعة
- (1) صيد السرى والطباء الحاجريات
(2) باللمن، والحسن أقمار وبنات
(3) لذا استدارت له الأقمار دارات
(4) من وجهه في ليالي الشمر قميرات
(5) غصنا، علته من الازهار وردات
(6) نهج النفار، وللفضال نفيرات
وللطبباء كما قالوا التفاتات
لطائر القلب أنسات، ورنسات
(7) يلتاح فالشمس تعلوها الخسوفات
(8) لأنه البدر تبديه الكمالات
للصبا ثوباً له بالسقم صحبات
فهي الميون القوينات، الضعيفات

(1) في (ج) عض، واروغت، في (ط) السرى، وصال؛ وثب واستطال. والطباء الحاجريات؛ الممنوعات، المحميات، أو المقيمات في مكة بالمعنى الصوفي، وفي الحالمين يقصد النساء، سواء كان ذلك بالمعنى المباشر أم بالمعنى الرمزي الصوفي.

(2) في (ط) و (ج) أنشا. وفيهما أيضاً باللين ولعله الصواب بحسب السياق.

(3) في (ط) ان استدارت

(4) في (ط) حبي.

(5) في (ج) بين القد، ولدن المطف؛ لينه.

(6) في (ج) وللفضال.

(7) في (ط) يمدده، وفي (ج) يملوه، ويلتاح؛ يتوايل.

(8) في (ط) عينيه و؛ صخات. وعينيه هو الأصح.

- جوارح نصبت أجفان مقلتها
كواسير فتكت بالقلب إذ وثبت
قواهير سكنوا مصر الحشا فحلوا
يا آس عارضيه في ورد وجنتيه
ويا ظنني لحظه في غمد شفرته
ويا قتيلا بسيف اللحظ زد فرحا
ويا مدير الطلاء عني اليك فلي
لا أشرب الدمع الا أن تغنييني
طورا تنوح ، وطورا في الأراك لها
من كل أخطب صدوع الفؤاد له
خطيب حب تداعاه الهوى فله
تقمص الليل ثوبا وارتدى حلا
مكحل المين مخضوب اليزين له
- (1) على انكسار، وللكسران نصبات
وللأسود كما قد قيل وثبات
أليس هن الخوالي القاهرييات (2)
هل زخرفت بك في النيران جنات
أما أوتكم من المشاق مهجات
فللقتيل بسيف اللحظ فرحات
بدمع عيني عن الصها صبايات (3)
وزق لها في ذرا الأيك انتقالات (4)
زجل وسجع، ونغمات ونقسات
في منبر الأيك ضدعات وصدحات (5)
في الليل نوح وفي الأصباح أنات
حكيت لها بيد الأضوا ضرارات
بالصك طوق وبالصها لثاميات (6)

- (1) في (ط) و (ج) كسرات ولعلها الصواب ؛
(2) في (ج) الجواري .
(3) في (ج) على الصها ، والطلاء ؛ الخصرة .
(4) في (ط) ذرة ، الأيك ؛ الشجر الملتف الأغصان .
(5) في (ج) وصرخات ، ومصدوع ، ومصدوغ ؛ ضعيف ؛
(6) واللثامات ؛ كان حول الأنف من لباس أو نقاب ، وربما المراد هنا لثم الصها
أولونها ، أي أن أنفه في شكلها .

- منروع القلب، قوام على قندم
 كأنه عابد في رأس صومعة
 أو راهب في أعالي بديره قلق
 أو سامر حبشي في الدجن غرد
 ألقى السحاب له أذنا يسمعه
 حيث الرياض له من زهره حمم
 مفرح القلب أوهته النياحات⁽¹⁾
 لوقع تسبيحه في القلب نزعات⁽²⁾
 لقرع ناقوسه في الليل رنات⁽³⁾
 علت له في أعالي الضور ضرخات⁽⁴⁾
 حتى السحاب له للطير انصات⁽⁵⁾
 ومن ثمار كواليه زوايات⁽⁶⁾

وحبب ورق الحمى في القضيبي قد صدحت

وللقيان على الميزان صدحات

- وحيث أوراق أغصان النقا ضعف
 وحيث طي النسيم المتدلي لسة
 وحيث بان اللوى بانث معاطفه
 وحيث غدر الربا انسابت جداولها
 لها من الطيل أعشار وآيات⁽⁷⁾
 رسائل نشرت فيها اللطافات⁽⁸⁾
 كأنهن رماح سمهريات⁽⁹⁾
 كأنهن سيوف مشرفيات⁽¹⁰⁾

(1) في (ج) مقرع. و : أوهته .

(2) في (ط) نزعيات .

(3) في (ط) في أعلى .

(4) في (ج) الطير .

(5) في (ج) كم. والحمم: قد يريد بها الندى، ولعل الكم كما ورد في (ج) هو الصواب .

(6) الفصن النقي : الذي جرى فيه الماء .

(7) في (د) المتدلي . والمتدلي عطر ينسب الى المتدل وهي من بلاد الهند .

(8) سمهريات ، صلية ، أو معتدلة .

(9) في (ح) غور . و : جوانبها . وغدرا يريد غدران ، والمشرفيات : سيوف منسوبة الى قرى من أرض العرب اسمها ((مشارف الشام)) أو الى موضع في اليمن .

- (1) وحيثما الورد سلطان، له رفعت
(2) وحيثما النرجس المهسوت تحسبه
(3) وحيث مسم زهر اللوز قد لفت
(4) وحيث سلسال هاتيك المياه لها
(5) وحيث عرب الحمى قد أرسلوا مقللا
(6) تبسموا ورنسوا عجبا وقد خطروا
(7) أرخوا ذوائبهم لما بدوا فحلا
(8) وما شهدت شموسا في الدجى طلعت
ذوائب صارلي من ليلهن ومن
لما سمت خيلت لي أنها لسمت
- (1) من فوق الزهر شطفات ورايات
(2) صحاف ورق لها بالتبر شمسات
(3) بمروقه اذ بدت منها ابتسامات
(4) بين الخمائل دورات وفتلات
(5) شنت بها في عقول الناس غارات
(6) فهن زهر وأغصان وغادات
(7) سهدى وقد أقمرت تلك الدجنات
(8) حتى أحيلت عليهن الذوابات
صبح الضاسم صبحات وغقات
ما تلك الا على الكنان حيات

- (1) شطفات : الشطفة من الشئ : القطعة ، والجزء .
(2) في (ط) : النرجس .
(3) في (ج) بدونه . وفي (ط) بمروقه .
(4) في (ج) سفت بها .
(5) في (ط) و (ح) وغادات .
(6) الدجنات : الفيوم أو الظلام ، وهذا المراد هنا على ما يبدو .
(7) في (ط) حتى أحلت .
(8) الذوائب : مقدمات شعر الرأس . غقات : من غبق الماشية اذ اسقاها
أو حلبها بالمشي .

- استودع الله في أكفهم قمرا
يا مدعي الحب قف واسمع حديث شمع
أنا الذي اتبع المشاق شرعتني
حدث عن البحر ما أبدت جفوني أو
لي في الأسنى والجوى أحوال متصل
لا عيب في سيوى أنى امرؤ غزل
وأعشق الحسن في كل الذواتولي
كم باللوى والطلا والمطف مر لنا
وكم بلثم الثايبا والحدود مضى
سقىا لتلك اللويلات التي سلفت
- له الأضالع أفلاك وهالات
له على طرف الأهوا اشتمالات⁽¹⁾
وعنه قد ظهرت في الحب حالات⁽²⁾
انقل عن النار ما تخفى الحشاشات⁽³⁾
وفي الهوى ومعانيه مقامات⁽⁴⁾
أهوى الخصال ولي فيه مقالات
في كامل السر والمعنى مقالات⁽⁵⁾
بين النقا والحمى والبان أوقات⁽⁶⁾
في الأبرقين وفي نعمان ميقات⁽⁷⁾
كأنها فوق خد الدهر شامات⁽⁸⁾

- (1) في (ط) يمدع. و: حديث سج في (ط) وأيضا في (ج) .
(2) في (ط) و (ج) سرعتني .
(3) في (ط) حدث علي .
(4) أخول، ومقامات : من المصطلحات الصوفية، وهي أشكال وأنواع من التصريفات الموجزة. المتصلة بها قولهم : ((إنه تحصيل شهور)) وكشف لحقيقة اممينة مميزة ، والترسخ في هذا التحصيل ترسخا علميا بحيث لا يصح الانتقال عنه)) .
(5) شاعر الحكيم / المعجم الصوفي / دار ندرة، بيروت / ط 1 / 1981 . ص 931 .
(6) السر عندهم نوعان وردا في هذا التصريف : ((الاسرار الأعجمية هي الأسرار التي لا تدرك الا بالتصريف الالهي في مقابل الأسرار العربية القابلة للإدراك بالفهم)) نفسه ، ص 570 . وعندهم أيضا : سر البدر : الذي هو القطب السابق ، ص 571 . 6 في ط : من النقا .
(7) في (ط) من النقا .
(8) في (ج) والخروج . وفي (ط) أوقات . الأبرقين ، ونعمان : أماكن بنجد يتحدث عنها الصوفية كثيرا . أنظر الدكتور عمر موسى باشا في ((العفيف التلمساني شاعر الوحدة المطلق)) منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1982 ، ص 74 .
(9) في (ج) التي سلمت . واللويلات : غير الملياليات .

- لما حلت صفرت فاستمظمت فلذا
 قد الحق الدهر بالماضي حلاوتها
 مرت كأن لم تكن قضيتها حلماً
 باليلة السفع هلا غدت ثانية
 ويا نسيم الصبا هل شمت بارقعة
 ويا مفاني اللوى هل تذكرين وقد
 ويا حمام الحمى كنور حديثك لبي
 ويا غريب النقا رقوا فقد لمبت
 متيم لو براه السقم ثم وفي
 ولو ثوى في غابات اللحد وقد
 يا حبذا زمن في الشعب مر وقد
 وحبذا زمن الاحرام حيث حلت
- (1) أقول يا حبذا تلك المويصلات
 (2) كأنها في خواشي المصرغلطات
 (3) ما تلك الا كما قالوا : مقامات
 فالصور فيه لذي الأشواق لذات
 من جانب الحى أهدتها الرسائل
 (4) غنت لنا في ذرا الأيك الحمامات
 (5) فلذة الحب أخبار معتادات
 (6) يضكم في حمى ليلى الصبابات
 منكم سلام لوافته السلامات
 (7) حيتموه لأحيتته التحيات
 (8) هبت علينا من الوادى نسيما
 (9) للمحرمين بلبيك المناجاة

(1) في (ج) استمظمت .

(2) في (ج) الدهر .

(3) في (ج) مقامات .

(4) في (ج) ويا مفاني . في (ط) في دار الأيك .

(5) في (ط) أخبار معاوات .

(6) ليلى : المقصود بها ليلى المامرة التي تمثل رمز العفة والنقاء والطهارة

عند الصوفية ، أنظر المفيف التلمساني ، ص 94 .

(7) في (ط) ولولدت ، ولأحسته . وفي (ح) حيتموه .

(8) في (ط) الواد .

(9) في (ط) بلبيك .

- وحبذا الميمش في أكاف مكة از
 وحبذا عرفات الخير حيث همت
 وحبذا حبذا في طيبة زمين
 حيث الحبيب نديم والمقام حمى
 فشغشمت في يد الساقى فقلت له
 مضونة حجب الأبنار نيرها
 صهباء لم تصحبا لأحزان شاربها
 راح تريح من الآلام نشأتها
 تحجبت بسنا الأرواح صورتها
 بكرأت كل شئ في مظاهرها
 قالوا : هي الروح ، قلت : الروح تعشقها
 قالوا : هي العقل ، قلت : العقل يخدمها
 قالوا : هي النور ، قلت : النورما صنعت
- (1) طابت لنا بمنى والخيف ساعيات
 (2) بوابل القفو للماضى سحابات
 زارت غلينا به للقرب كأسات
 والراح في كأسها نفي واثبات
 (3) هذى شمنون أنارت أوسلافات
 (4) أما ترى الشمس صانتها الأشمات
 (5) لومسها الصلد مسته المسرات
 كأنما هي للأرواح راحنات
 عن العقول فأبدتها اللطافات
 كأنما هي للأشياء مرآة
 (6) وكيف لا ، ولها منها امتدادات
 (7) وكم عليها لواليتها ولاينات
 (8) منها زجاجاتها المر النيسات

- (1) في (ط) منى .
 (2) في (ط) العفوا .
 (3) في (ط) هذه شمس .
 (4) في (ط) أماتو . والاشاعات .
 (5) في (ط) لمستنه . والبيت فيه معنى بيت أبي نواس :
 ((صفراء تنزل الأحزان ساحتها لومسها جبرسته سرا))
 (6) في (ج) ولها فيها امتدادات .
 (7) في (ج) عليها لواليتها .
 (8) هذا البيت في (ج) تقدم البيت السابق : ((قالوا هي العقل)) .

- فلو على أكمه دارت لأبصرها
ولو إلى مقعد زفت لقام على
ولو على الصم يتلى حزب صورتها
ولو إلى أخرس ألقوا ضحيفتها
ولو على دنف هبت نسيتمها
بها لآدم هب المفو وارتفعت
والبست شيت من أثوابها حللا
والحقت صالحا بالصالحين وكم
وخصمت لوط بالتأييد وانتشرت
وللذبيح أبانت رشدة فنجأ
- (1) في الكون وانكشفت عن المماينات
الأقدام يسمي ولم تقعد آفات
(2) لأسمعتهم معانيها الثلاث
للذ في السمع من فحواه نغمات
(3) لأبرأته ولم تسقمه عاهات
(4) بها لا دريس في المليا مقامات
(5) كما بنوح بها صحت اجابات
أهدت لهود حروفا من آيات
(6) على الخليل بها للصدق رايات
وكم بها اسحاق حفته عنايات (7)

-
- (1) في (ج) عنه الملات . والأكمه ؛ الذي يولد أعى
(2) في (ط) صورتها ، هذا البيت في (ج) يتقدم البيت الذي سبقته ،
(3) في (ج) للذي في السمع ،
(4) في (ط) بعه لآدم .
(5) في (ط) شيتا . وشيت نبي من أنبياء الله من أبناء آدم عليه السلام .
(6) في (ج) بها الصدق .
(7) في (ج) كم بها . وجفت عنايات . وفي البيت كسر عروضي .

- وَأَنْسَتْ يَوْسُفًا فِي الْجَبِّ وَاتَّضَحَّتْ
 وَقَدْ أَلَانَتْ لِدَاؤُ الدَّهْدِيدِ كَمَا
 وَأَنْقَضَتْ يُونُسًا لَمَّا أَنْابَ وَكَمَ
 وَقَدْ هَدَى الْيَسَعَ الزَّاكِي بِهَا وَلَكُم
 وَشَاهِدَ الْخَضِرَ مَعْنَاهَا فَهَامَ وَكَمَ
 وَكَمْ تَزَكَّى بِمَعْنَاهَا شَمِيبًا، كَمَا
 وَأَيْدَتْ يَوْشَعًا بِالشَّمْسِ وَارْتَفَعَتْ
 وَنَوَّلَ إِلْيَا نَزْرًا رَأَوْوْ نِيهَا قَدْ سَكَّ حَا
 وَبَشَّرَتْ زَكَرِيَّا بِالْحَصُورِ وَكَمَ
 وَلِلْحَبِيبِ تَجَلَّى وَجْهَهَا فَبَدَتْ
- (1) فِي (ط) وَأَلْبَسَتْ .
 (2) فِي (ج) لِسُلَيْمَانَ . وَقَدْ ضَمِنَ الْبَيْتُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ((وَأَلْنَا لَهُ الدَّهْدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ
 سَابِغَاتِ)) سَبَأٌ ، الْآيَةُ 10 .
 (3) فِي (ط) كَمْ عَدَتْ . وَأَنَابَ : تَابَ إِلَى اللَّهِ وَأَقْبَلَ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ : ((وَخَرَّ رَاكِعًا
 وَأَنَابَ)) . ص : 24 .
 (4) فِي (ج) أَتَمَّحَ .
 (5) فِي (ط) شَمِيبًا .
 (6) يَوْشَعُ : هُوَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ سِبْطِ إِفْرَائِيمَ خَادِمُ مُوسَى وَخَلْفَتُهُ .
 (7) فِي (ج) وَقَالَ الْيَاسَ ، رَأَوْوْنَهَا : مَا يَرْتَوَى مِنْهُ ، أَوْ رِيَانُ الْجَنَّةِ .
 (8) الْبَيْتُ كُلُّهُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ص) ، وَالْحَصُورُ : هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ
 صِفَةٌ لَهُ ، وَمَعْنَاهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ شَهْوَةٌ إِلَى النِّسَاءِ ، أَنْظِرْ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ((وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ)) . آلْ عِمْرَانَ : 39 .

- محمدٌ، أحمدٌ، خير الأنام، ومن
طه، أبو القاسم المختار، من شرفت
الحاشر، العاقب، الماحي الذي محيت
الفتح، الخاتم، الطهر الذي ختمت
الظاهر، الباطن، النور الذي بهسرت
الأكرم، الرحمة، المظنا الذي رحمت
الأحلم المروة الوثقى الذي عظمت
روح المواليم عند روح نقطتها
أكسير كز المعالي عند جوهرها
- خصته في الذكر أوصاف شريفات⁽¹⁾
به البسيطة والسبع السموات
عن الوري بمواخيه الفتويات⁽²⁾
به النبوة فضلا والرسالات⁽³⁾
أنواره فانجلت عنا الممايات⁽⁴⁾
به البرية أحياء، وأموات
به المقامات فضلا والمقالات⁽⁵⁾
نجسم الهدى نشأت منه السموات⁽⁶⁾
فعبده الدر والأكوان لبسات⁽⁷⁾

(1) في (ح) شريفات .

(2) في (ح) بمواطيسه .

(3) في (ط) خصته. والخاتم الطهر : يشير الى الخاتم الذي في ظهره (ص) أنظرا

تهذيب السيرة ، ص 42 - 43 .

(4) في (ط) الباطن . والمعنى من قوله تعالى عز وجل : ((هو الأول والآخر والظاهر والباطن)) الحديد ، الآية 3 .

(5) المروة الوثقى : من قوله تعالى : ((فقد استمسك بالمروة الوثقى لا انفصام

لها)) البقرة : 256 . وتعني الأخذ بالثقة والحقيقة عن طريق : ((أشهد

أن لا اله الا الله))

(6) في (ط) روح تمظييمها . روح المواليم عند الصوفية هو الانسان الكامل

وعند بعضهم هو شخص محمد (ص) . الممجم : 543 . روح نقطتها : لم أعثر

على مصطلح بهذا المعنى في الممجم ولكن ورد مصطلح النقطة ويعني عندهم

تمييز العابد من المعبود . فالبا مثل تمنى زمنا للتميين الأول ، ونقطتها

تشير الى وجود العالم أي الموجودات : 118 .

(7) في (ط) و (ج) عقد . ولعله الأصح . والأكسير : هو أكسير المارفين ،

ومعناه العلم بوجه الحق في الأشياء أو الوجه الالهي الخاص الذي

لكل موجود . نفسه : 75 .

- ذات الجمال جمال الذات فنصره
نور الجلال جلال النور طمنتضبه
عين الكمال كال المين جوهـره
أزج، أبلج أقى الأنف قد سمت
تحبب الثغر حلوا الشكل منطقـه
مخرج الخد، لدن القد، تحببـه
أغر، أشب ساجي الطرف لو فرضت
أشم، أحرى، شريف النفس قد خضمت
- (1) مصباح نور له الجثمان مشكاة
(2) ياكم سقتها من التسنيم فيضات
(3) فرد لذا لم تكن فيه انقسامات
(4) منه عن اللولو الرطب الثنايات
عنه الفصاحة تزوى والبلاغات
(5) غصاء، تفتح في أغلاء وردات
(6) ملاحه ما تعدته الملاحات
(7) لترب أفعاله الشم الرفيمات

- (1) البيت فيه قوله تعالى: ((الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح)) النور: 35؛
(2) تسنيم: قيل هو ماء في الجنة. قوله تعالى: ((ومزاجه من تسنيم)) المطففين: 27. فيضات: ذات معاني متعددة بحسب أنواعها، والمراد هنا التجليات لحقيقة واحدة في صور مختلفة.
(3) المين: الحقيقة. الجوهر: حقيقة الحقائق. فرد: الفردية مبدأ وأصل كل نتاج في العالم المحسوس والمعقول. المعجم/ ص 831، 297.
(4) في (ط) الرضب. وعلى اللولو. أزج: رقيق الحاجبين. أبلج: مشرق الوجه. أقى: رقيق. الأنف أو محدود به. وهذه الأوصاف أنمتبه أم مصدقاني. حديثها عنه (ص).
(5) مخرج الخد: أحمره. لدن: لين.
(6) في (ط) أغر، أسنى، ساجي الطرف: ساكنه.
(7) أشم: طويل الأنف، أو كثير الشم. والشم الرفيمة العالية المظيمة ترب الأفعال: الأفعال الكثيرة.

- (1) عبل الذراع ، الذي الكف ملتفت عن جيد ظني ، خلت منه التفاتات (1)
- (2) ضخم الكراديس ، رجب الصدر ومنظف عن عطف بان زهت منه انعطافات (2)
- (3) زاهي الجبين ، سواه الصدر ، تمضده حلاوة مزجت فيها طلاوات (3)
- (4) مكمل الذات ، زكي النفس ، مستبدل لا حسن الا ومنه يشتد ولا زكت بمعنى حلاه النفس والذات (4)
- بدر فللبدر بالشمس امتدادات كأنه البدر تبديه الكمالات (5)
- (5) خلاصة الحق ، خير الخلق من شهدت له الوحوش ، وحيته الجمادات لولاه لم تكن الدنيا ، وضرتها (6)
- (6) لولاه لم تسر في الآفاق داجنة لولاه لم تنزه في الأرض النباتات (7)
- (7) لولاه ما لممت في القيم بارقة ؛ لولاه لم تسكب القطر النباتات (8)

- (1) في (ط) ، و (ج) جيد ظني ، وهو الصحيح . عبل الذراع : قويه . ندي : كريم .
- (2) في (ج) الكراديس . والكراديس : العظام الخشنة أو التي تجمع عليها اللحم بكثرة .
- (3) طلاوات : الطلوة بكسر الطاء الحسن والرونق .
- (4) في (ط) بممناه .
- (5) في (ط) وحيمة . الجمادات .
- (6) في (ط) لولا بدون هاء .
- (7) في (ط) و (ج) داجية ، وفي (ط) لم تسرى .
- (8) في (ط) و (ج) السحابات ، وهو الصحيح الذي يتطلبه المعنى وتقتضيه القافية لأن لفظة ((النباتات)) جاءت متتالية في بيتين متابعتين وهذا من الميوب التي يؤخذ عليها الشمراء .

- لولا ما طلعت فينا شمس هدى ، لولا ما انكشفت عنا الضلالات
لولا ما كان نجم ، لا ، ولا فلـك ، ولا وهاد ، ولا غور وأكـمات (1)
ولا أناس ، ولا جن ، ولا ملـك ، ولا سماء ، ولا أرض وأنـسـات
ولا صباح ، ولا ليل ، ولا سحر ، ولا شمس وأقمار وروضات
ولا حروف ، ولا لوح ، ولا قلـم ، ولا ممان ، ولا لفظ وأصوات (2)
ولا صلاة ، ولا صوم ، ولا نسـك ، ولا زكاة ، ولا محو وأثبات (3)
فاق الورى في مقامات الكمال وكم بدت له في مجارى السبق غايات (4)
تجمت فيه أوصاف الجمال ، كمنا تفرقت في معانيه الكمالات (5)
أراده الله محبوبا لحضرتـه فكان ذاك ولله الارادات (6)
دعاه في ليلة المعراج خالقـه لحضرة حضرت فيها السمادات (7)

- (1) الوهاد : الأرض المنخفضة ، والغور أيضا ما انخفض من الأرض ، أو دخل كغور
المين في الرأس .
(2) في (ح) وألفاظ . والحروف لها معاني خاصة ورتب مختلفة عندهم وقد خصها
ابن عربي ببحث مستفيض في كتابه الفتوحات المكية ، مج 1 / دار صادر / بيروت
بلا تاريخ / كل الفصل الأول من الفصل الثالث في معرفة العلم والمالـم
والمعلوم / ص 51 وما بعدها .
(3) نسك : الحجة والذبيحة ، والميـادة كما في الأنعام ، الآية 162 . المحو والثبات :
ربما أخذوه من قوله سبحانه : ((يمحو الله ما يشاء ويثبت)) الرعد / 39 . ومعنى
هذه الثنائية عندهم هو : ((عندما يذهب المحو المبدع عن نفسه يثبتـه
عند ربه)) أى جمعهم بين يديه ، ومحاهم عن نفوسهم / المعجم الصوفي
1016 .
(4) في (ط) مجار ، المقامات ، نختار لها من تفسيرهم اياها قولهم : ((المقامات مكاسب
والاحوال مواهب)) المعجم الصوفي ، 931 .
(5) في (ط) الكمال ، وقررت : الكمالات هو التحقق الوجودى لا الكمال الخلقى ، والشاعر
هنا أراد المعنيين مما ب ((الكمال)) و ((الكمالات)) .
(6) في (ط) وذاك لحضرة : هي الحضرة الالهية هنا ، وتمنى عندهم : ((الذات الالهية
مع صفاتها وأفعالها في مقابل الحضرة الانسانية)) .
(7) السمادات : المرادة هنا ما تم تكليفه به (ص) من ليلة الاسراء والمعراج كالصلاة .

- وسار من فرشه فوق البراق التي
 وأم بالرسل والأمالك ثم رقى
 وصار مخترقا حجب الجلال التي
 وكان قاب أو أدنى حين خاطبه
 وشاهد الله جهرا واصطفاه بما
 وخصه بأمور ليس يحصونها
 ناره سل تعطأ وقل يستمع كرماء
 وعاز في ليل مسراه لمضجهم
 من هز ايوان كسرى عند مولده
 وماء ساوة لم ينضب سوى جزع
 ونار فارس لم يخمد تلهبها
- عرش أحاطته للباري عنايات
 (1) مرقى له المز والتأييد مرقاة
 (2) أن شرفته يا غدى الاضافات
 في مشهد رفعت عنه الحجابات
 لم تحو تعبير ممناه المبارات
 (3) غدا، ولو كثرت فيها الحسابات
 (4) واشفع فلولاك لم ترج الشفاعات
 (5) والأفق لم تنكشف عنه الدجئات
 (6) من الشرور وللفرحات هزات
 (7) اذ لم تسل منه في البطحا وديات
 (8) حتى رمت جنبها الشهب الصيحات

- (1) رقى : علا، وارتفع. مرقاة الدرجة، أو آلة الرقي .
 (2) في (ط) بحجب. وفيها : شرفيه، والاضافات : ان أراد بها الضيافة، أو ما ضيف
 به عند الله تعالى فدو النزول بحضرته، وان أراد ما أضيف الى ما أعطي
 له (ص) فهو يقصد الصلاة والشفاعة
 (3) في (ط) بمد . وفي (ج) لو كثرت .
 (4) في (ط) تسمع . وفي (ح) يسمع .
 (5) في (ط) لم تكشف، الدجئات : الظلام أو طبقات السحب والمراد هنا الظلام .
 (6) اهتزاز ايوان كسرى، ونضب ماء ساوة، وخمد نار فارس، مما تتحدث عنه
 كتب التاريخ والسيرة عند مولده (ص) عيون الأشر/ج 1 / ص 37 - 38 ، في (ج)
 والفرحات .
 (7) في (ط) وما وفي (ج) في البطحاء، وهو الصحيح ليستقيم الوزن .
 (8) رمي الجن : أيضا مما تذكر الروايات المثبتة في المصادر والمراجع، نفسه ، ص

- (1) يا كم به بشر الكهان وارتقبوا بزوغ نجم لنا منه انفصالات (1)
 فهو الشفيع الحبيب المصطفى كرماً من لم تجد غن مغاليه السيرات
 وهو الذي كان قبل الآون فآخر بيـــــه بداية خدعت فيها النهاسيات (2)
 وهو الذي آمن الجاني وروغ من خطت عليه من الله الشقاوات (3)
 وهو السراج المنير المستضاء به لذاك زيح به ظلم وظلمات
 وهو الذي سبحت في وسط راحتـــــه صم الحصى وله قد ذرت الشاة (4)
 وهو الذي ما مشى في حرماً جرة الا وقته من الرضا غمامات (5)
 وهو الذي أنبع السلسال من يده وكم به خرقت للخير عادات (6)
 وهو الذي أبرأ الأعشى بنفتـــــه وكم بها شفيت في الخلق عاهات
 وهو الذي عاد جل الخاب في يده سيفاً تقط به للكفر هامات (7)
 وهو الذي استنطق العجمي وحن له الجذع اليسيرة وجاءته السحابات (8)

- (1) في (ط) بشره. يشير أيضا الى الأخبار التي وردت عن الكهان والرهبان والاحبار أنظر السابق، ص 68.
 (2) في (ج) وهو الذي قبل كون الكون فصله. بفاية. والمراد عندهم بأنه (ص) كان قبل الكون انما يوكدون ما يذهبون اليه ويعتمدونه، وهو أنه (ص) أول الخلاق في في الخلق وآخر الأنبياء في الارسال، المحجم، ص 101 - 102 .
 (3) في (ط) أمين الجاني. تأمين الجاني مما يتصل بمفوه (ص) كما حدث في غزوة ذات الرقاع، عيون الأثر / 72 - 73 .
 (4) في (ج) سجت له .
 (5) في (ج) في حزها. وفي (ط) جرة .
 (6) في (ط) خرقت للخير .
 (7) في (ج) نقص به. تقط به: تقطع به .
 (8) في (ج) الجذع اليسيرة: اليسيرة: يريد صف النخيل .

- | | | |
|------|------------------------------|------------------------------------|
| (1) | عذبا سواغاله في الشرب لذات | أعناد ملح أجاج الما بنفثيه |
| (2) | قد ردها حين أقصتها الموارد | وأوقف الشمس يوم الأربما كما |
| (3) | ما أضرمتها بأحشائها الحبالا | وأنقذ الظبية الفراء حين شكست |
| (4) | راح ابن عفراء للمرتاب راحت | ورد شق خبيب كيف كان وفي |
| (5) | أمر غريب وأحوال بديما | في الكتب، والصحف، والألواح لاح له |
| (6) | الأسرار وفي الفار آيات جليات | وفي الصبا، والحياء، والانشقاق، وفي |
| (7) | لمهند لم تشككه الخيالات | وفي البصير، وفي المولود، معتبر |
| (8) | لمخبر نقلت عنه الروايات | وفي الذراع، وشاة الذئب مستند |
| (9) | شاة أم معبد أسرار جليات | وفي الكتيب، وفي در المناق، وفي |
| (10) | لمبصر عنه لم تخف الاشارات | وفي قتادة، والمرجئون معتمد |

(1) في (ط) للذات. في (ج) سواعا .

(2) في (ح) الأربما . والموارد : من وادي الشيء : أخفاه .

(3) في (ج) ما أضرمتها .

(4) خبيب : هو خبيب بن عدي الأوسي الأنصاري ، أحد أعضاء بعثة الرجيع ، من فدائيي الاسلام وشهداءه . أنظر قصته في الدكتور أحمد الشرباصي ، فدائيون في تاريخ الاسلام دار الرائد العربي ، لبنان ، ط 2 / 1982 ، ص 339 ، 346 . وابن عفراء من مجاهدي الاسلام كذلك الذين حاورهم الرسول (ص) في المكان الذي أقام فيه مسجده (ص) في المدينة . عيون الأثر ، ج 1 / ص 235 .

(5) في (ط) والأسرار . أو في الفراء . في (ج) في الضيا والاشتقاق له سر .

(6) في (ج) لمهند .

(7) في (ط) وفي الكتب . والمناق : ولد الطاعز . في (ج) جليات .

(8) في (ط) لمصدر .

- (1) وفي الصواع وفضل الزاد ما خرقت فيه عوائد وانكفت مجاعات (1)
 (2) وفي مراودة الشم الجبال له وفي الكوز لذي الأرا أرا ت (2)
 (3) وفي ركانة ما لم يخف عنك وفي أهل القليب وقد باروا اعتبارات (3)
 (4) وقصة الضب والصيان دامقصة لرأس كل جحود فيه اعنات (4)
 (5) وفي ولادته ما قد قضى عجبا لمن له ظهرت تلك الملامات (5)

- (1) في (ح) وانكفت مجاعات . والصواع: ما تكال به الحبوب .
 (2) في (ط) شم الجبال . في (ح) وفي كوز
 (3) في (ح) لم يخف عند . وقد باءو . ولعله يريد ب((ركانة)) قصة
 الرجل المكي الذي طلق امرأته فحلفه النبي (ص) .
 والقليب: البئر . وأهلها ربما يشير بهم الى غزوة بدر التي وقصفت
 قرب قليب . أو يريد قليب الحديدية الذي قجر فيه (ص) الماء وكانت جافة
 عيون الأثر / ج 2 / ص 151 . أو يعني بهم ما يعرف بأصحاب القليب وهم
 الذين قتلوا من المشركين في بدر ، فأمر الرسول (ص) بالقائهم في القليب
 وهم أربعة وعشرون رجلا . أنظر أسماهم في كتب السيرة ، وفي مجلد
 الاسلام ، ص 51 .
 (4) الضب الذي يذكره يشير به الى قصة تحدثه مع الرسول (ص) عيون الأثر
 2 - ص 361 . واعنات : المناد ، والتعدى .
 (5) في (ط) ما قضى .

- وفي حلیمة إذ جاءت لترضعه (1) وأم أيمن قد بانث إمسارات (2)
 وفي خديجة والزهراء ووالدها وفي البنين وفي الأزواج آبكات (3)
 وفي خنن وفي بدر وفي أحد وفي مريسيع أحوال عظيمات (4)
 وفي قريضة والأحزاب كم ظهرت وفي تبوك له بالفتح حالات (5)
 وفي الحضير ويوم الطائف انتصرت أعلامه وانجلت للكفر ليلات (6)
 وفي الوفود خصوصا بنت حاتم ما قضت به عجا تلك الوفودات (7)
 ستم نضا في سما الهيجا بشموس ظبا لها الجماجم أفلاك مدارات (8)
 قامت لممثيه الدنيا على قدم وانهد للشرك أركان وأبيكات (9)
 وم بوصلحت والله مفسدة وم به كشفته والله أزمكات
 وم به خذلت للشرك صائكة وم به أيدت للدين دعوات

- (1) في (ج) بانت ابادات. وأم أيمن هي حاضنته عليه الصلاة والسلام بعد وفاة أمه، من مواقفها أنها غيرت المذاذلين في أحد وهي تحنو التراب في وجوههم. مجد الاسلام / 93 .
 (2) في (ط) والزهر، والأزواج .
 (3) مريسيع: جبل قريب من المدينة المنورة كان حاميا للمسلمين في غزوة الأحزاب .
 (4) في (ط) ظهرت .
 (5) الحضير: مكان أيضا بحسب سياق معنى البيت .
 (6) في (ط) حاتم قضت. بنت حاتم هي سفانة بنت حاتم الطائي أحد شعراء الجاهلية وأعلام الكرم العربي .
 (7) في (ط) ستم. ونضا السيف: إذا استل، وشهر، والظبا: حد السيف أو السنان والمراد بالجماجم الرؤوس .
 (8) البيت مفقود في (ج) . والنخلات المتحدث عنها هي تلك التي أمرها الرسول (ص) بالاقبال، فاقبلت عليه وأدت شهادتها. عيون الأثر / 361/2 . وأنظر الزبدة في شرح البردة / 74 .
 (9) في (ط) وم به والله كشفته .

- وَكَمْ بِهِ طَوِيلَتْ لِلزَّيْغِ مَرْتَبَةٌ (1) وَكَمْ بِهِ نَشَرْتُ لِلْحَقِّ رَايَاتُ (1)
- أَيُّ النَّبِيِّينَ لَمَّا إِنَّ قَضَوْا قَضِيَّتْ (2) وَأَيُّهُ لَمْ تَزَلْ فَهِيَ الْمُنِيرَاتُ (2)
- يُبْلَى الزَّمَانُ وَلَا تَبْلَى مَاثِرُهُمَا (3) فَهِيَ الْبَوَاقِي الْجَدِيدَاتُ الْمَدِيدَاتُ (3)
- أَقَامَ لِلدِّينِ آرَاءَ مَقْصُومَةً (4) لَشَبَّهَهَا فِي مَجَارِي الْهَدْيِ جُودَاتُ (4)
- وَلَمَنْ الْأَرْضَ بَعْدَ الْخَوْفِ فَاتَسَمَّتْ (5) حَتَّى تَلْعَبَ فِيهَا الذُّقْبُ وَالشَّاةُ (5)
- إِنْ طَالَ أَوْ جَالَ فِي يَوْمٍ نَدَى وَرَدَى (6) فَالْأَنْسُ أَكْيَاسُ وَالْأَعْمَادُ هَامَاتُ (6)
- أَوْ عَسَّ الْحَرْبِ وَافَى وَهُوَ مَبْتَسِمٌ (7) يُؤَلِّي الْمَكَافَاتِ وَالْأَنْبِيَا مَكْنَسَاتُ (7)
- كَأُورَعْدَتْ فِي سَمَاءِ الْهَيْجَا بِوَارْقِهِ (8) إِلَّا هَمَّتْ بِالذِّمَامِ مِنْهَا الْجَرَا حَاتُ (8)
- وَلَا اسْتَفَاكَ الْعِدَا فِي النَّقْعِ مَنْ ظَمَا (9) إِلَّا سَقَتَهُمْ عَزَالِيهَا الرِّزْيَاتُ (9)
- رَمَتْ أَعَادِي الْهَدَى عَنْ قَوْسِ عَزْمَتِيهِ (10) سَهَامَ رَأَى لَهَا فِيهِمْ إِصَابَاتُ (10)
- وَأَعْمَلَ السِّيفَ فِيهِمْ فَاعْتَدُوا جُسُزًا (11) فِي كُلِّ جَارْحَةٍ مِنْهُمْ جَرَا حَاتُ (11)

- (1) فِي (ط) بَشَرْتُ .
- (2) فِي (ط) لَمْ أَنْ قَضَوْا . فِي (ج) انْتَقَضَتْ . فِي (ط) وَآيَةٌ .
- (3) فِي (ط) تَبْلَى الزَّمَانُ . وَالْجَدِيدَاتُ .
- (4) فِي (ط) لَمْ شَبَّهَا . وَالْهَدَى .
- (5) فِي (ج) الْأَرْضُ، الْأَرْضُ فِي (ط) فَاتَسَمَّتْ .
- (6) الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ط) . فِي (ج) أَعْمَادُ .
- (7) فِي (ط) الْمَقَامَاتُ .
- (8) فِي (ج) مَا أَنْ أُرَعْدَتْ . وَ : الذِّمَامُ
- (9) فِي (ج) غَزَالِيهَا . غَزَالِيهَا : مَصَبُ الْمَاءِ مِنَ الْقَرِيبَةِ أَوْ شِدَّةُ وَقْعِ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَالِيَيْنِ الْعِدُو وَيَسْقِي مَصَائِبُ .
- (10) فِي (ج) الْهَوَى . فِي (ط) عَزْمَتِهِ .
- (11) فِي (ط) فَاعْتَدُوا .

- حَاقَتْ بِهِمْ سَيِّئَاتُ الْمَكْرِ إِذْ مَكَرُوا
لِبَيْضِهِ وَأَيَّادِهِ إِذَا عَمِيَّتْ
هِيَ الْمَوَاضِي فَإِنْ جَرَدَتْهَا انْقَلَبَتْ
وَهِيَ الْهَرَقُ إِذَا مَا شِمَ شَيْمَتَهَا
لَيْتُ يَقُولُ إِلَى الْهَيْجَا لِيُوثُ وَغَسَى
مِنْ كُلِّ شَهْمٍ إِذَا تَبَدُّوا الْكَمَاءُ لَهُ
لَا يَرْضَوْنَ سِوَى دِينِ الْإِلَهِ وَلَا
فَهُمْ يَسْمُرُونَ مَا هُمْ إِنْ رَمَتْ تَسَالُ عَنْ
الْمَانِمُونَ بَبِيضِ الْهَنْدِ يَوْمَ وَغَسَى
وَالْمُتَّجِمُونَ حُرُوفَ الْجِسْمِ إِنْ كَتَبَتْ
- (1) لَذَاكَ ضَاقَتْ بِهِمْ بَيْدُهُمْ فَسِيحَاتُ
(2) يَوْمَ الْبَدَا ، وَالرَّدى مُحَوِّشَاتُ
حُرُوفَ جَزْمٍ لَهَا بِالْفَتْحِ نَضَبَاتُ
(3) تَنْهَلُ مِنْهَا الْأَمَانِي وَالْمَفِيَّاتُ
(4) صَارَتْ لَهُمْ بِالْأَنْبَا وَالسَمْرِ غَابَاتُ
(5) يَنْقُضُ كَالنَّسْرِ تَدْعُوهُ الْفَرِيسَاتُ
(6) يَخْشُونَ إِنْ أَجْلَبَتْ لِلْكَفْرِ غَيْطَاتُ
(7) أَوْصَافُهُمْ فَهُمْ الشَّهْبُ الْمُنِيرَاتُ
(8) حَمَى أُولَى الدِّينِ إِنْ تَفْشَاهُ غَارَاتُ
(9) رَمَاجُهُمْ صَحْفًا فِيهَا الْبَلِيَّاتُ

- (1) في (ط) بيدا ، وحاقت بهم . من قوله تعالى : ((وحاقت بهم ما كانوا به يستهزئون)) . هود : 8 . وحاقت : أحاطت .
- (2) في (ط) و (ج) عملت .
- (3) البيت في (ج) مضطرب ، وهو : ((وهم الهروق إذا ما شيمت شيمتها))
- (4) في (ط) الهيجاء .
- (5) في (ط) سهم . و : يدعوه .
- (6) في (ط) لا يرضون . في (ج) و (ط) أجلبت . في (ط) عصيات . وأجلبت وعيطات أقرب إلى المعنى من أحليت . وقطعات .
- (7) الشهب : النجوم .
- (8) في (ط) بيض . في كل النسب (ج) حمى أولى الدين)) والوزن لا يستقيم ، ولعل الأصل كان ((حمى ذوى الدين)) .
- (9) في (ط) رماهم . في (ج) البلايمات .

- والملبسون ثياب الذل كل كم
السادة، الصيد، من أنبا بوصفهم
رجال صدق وفوا الله ما عهدوا،
أشدة رحماء، طيبون، لهم
شم، كساء، دعاة، أحرار، سحاب،
زهر، هداة، عيون، أنجم، زر
سادوا بمحبة من ساد الوري، ونمت
من مثل شيخ التقى الصديق من صدق
أو مثل نجم الهدى الفاروق من فرق
أو مثل عثمان ذي النورين من شهد
أو مثل حيدر باب العلم من عظمت
- (1) صبت عليهم لهم فيض عريسات
نص الكتاب، فهم صيد، وسادات
(2) فهم أولوا الحق، أحياء وأموات
(3) في الذكر - والله - أوصاف جيلات
(4) صيد، صدور، حماة الحرب، قادات
غر، كرام، سراة الحي، سادات
بهم لذا الفخر أنساب عريقات
(5) الفاظه، ومعانيه الجليات
(6) منه الشياطين، واعتزت ديانا
(7) في الدار أحواله الفر النفيات
(8) في الخلق أوصافه الزهر المنيات

- (1) في (ط) وكم. في (ج) عليهم. و : فيض .
(2) في (ط) وافوا . وفي كل النسخ أولوا الحق وهو ما يفسد الوزن ، ولعله
على الحق . والبيت فيه الأخذ من قول الله جل وعلا : ((رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه)) . الأحزاب : 23 .
(3) في البيت أيضا معنى قوله تعالى : ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم)) الفتح : 29 .
(4) في (ط) هذا الشطر مكان الشطر الذي يليه ، والذي يليه يأتي في مكان هذا
أي وقع اختلاف في ترتيب الشطرين .
(5) في (ج) الجليات .
(6) في (ج) قد فرقته . واعتدت .
(7) ذي النورين : سمي كذلك لتزوجه من بنتي رسول الله (ص) ، رقية ثم أم كلثوم بمعد
وفاة أختها (ض) عنهما . وفي البيت إشارة إلى أفضال عثمان (ض) وإلى المحن
التي أصابته .
(8) البيت كله مفقود في (ج) . في (ط) حيدرا . وحيدر اسم أسد ، وأطلق
على الامام علي (ض) لشجاعته وبطولته .

- (1) أو مثل عميه، أو سبطيه في شرفه، وكيف لا وهم منه امتدادات (1)
- (2) أو مثل أزواجه أو مثل هترتيه؛ هيهات أين الداررى والدجنات (2)
- (3) أو مثل أصحابيه والتابعين وقسده سميت بهم في سما الملها مقامات (3)
- (4) يا غافلاً لم يفق من سكر غلتيه؛ نه حجاك فللخافات حسرات (4)
- (5) ويا نؤوماً عن الأمر المرائر أفسق من المنام فللنوام هيات (5)
- (6) ويا ضليلاً عن النهج القويم أمّا هدتك للمقصد الأسنى ر لا لات (6)
- (7) ويا طريداً أرى الخذلان يقمسه أما أقامتك للتوفيق عزمات (7)
- (8) ويا حريصاً على الأموال يجمعها خفي عليك فللمال انتقالات (8)
- (9) ليس البميد الذي أقصته ثورته بل البميد الذي أقصته زلات (9)
- (10) لا تلمعن لديك قابلتك بمّا تريد منها فللدنيا انقلاجات (10)

- (1) في (ط) و (ج) ولهم. السبط: ولد الولد، والمراد بالسبطيين الحسن والحسين (ض).
- (2) في (ج) أن الداررى، العترة: عترة الرجل نسله، ورهطه والداررى: الدر أو النجوم.

(3) في (ط) و (ج) حجاك. في (ج) فللخافات.

(4) في (ط) و (ج) يانوما. في (ج) هيات.

(5) في (ج) عن الأمر.

(6) في (ط) ويا طريد يرى. في (ج) عزمات.

(7) في (ط) نورته. في (ج) ثورته.

(8) في (ط) فالدنيسا.

هي الفرورُ فلا تأمنُ كواسرها
 ماذا الركونُ لدارٍ رسمها خربٌ
 دارُ متى أضحكتُ أبكى تقلبها
 إلى متى أنت يا مفسورٌ تمحٌ في
 كيف المقامُ بوكيرٍ طيرٍ حادثة
 أما ترى الشيبَ قد أبدت عساكره
 هو النذيرُ فحاذرٌ أن يفرك ما
 فراجعِ المقلَّ وارمِ الجهلَ عن عرضِ
 وارجعِ إلى الله واجبر ما أضمت وتب
 وقف على البابِ واذرِ الدمعَ وَاَصْفُوسَلْ
 فهو الشفيعُ إذا ضاق المقامُ ولم

(1) فقد فرسن وللصيدِ افتراساتُ
 (2) وللردى في مجاريك مجالاتُ
 (3) وهكذا الدهرُ تاراتُ وتاراتُ
 (4) مهاميه نصبت فيها الخبالاتُ
 (5) له إلى الركنِ غوداتُ وروحاتُ
 (6) طلائعاً قد منهن المنيكاتُ
 (7) يلهمك عنه فلاجال ميقاتُ
 (8) ففي النهى لذوى الأهوا نهاياتُ
 ففي المتاب من الأشام منجاةُ
 بالهاشمي توافيك الإجاباتُ
 تنجعُ مقامٌ ولم تنفع مَقالاتُ

(1) في (ط) فرسنا .

(2) في (ط) و (ج) لدار، وفي (ص) الراء مفقودة، في (ط) جالات .

(3) في (ج) أضحك . في (ط) تقلبها ، والبيت يشير إلى تقلبات الدهر والدنيا مثله .

(4) في (ج) تمدح . و : الخبالات . في (ج) وفي (ط) مهامية .

(5) في (ط) و (ج) حادشه . في (ط) غودات . في (ج) غدرات .

(6) في (ط) فللأمال . في (ج) النهسي .

(7) في (ط) فارجع . في (ج) غرض . لاولى كذا ورد في كل النسخ مما سبب كسرا

عروضيا .

(8) في (ط) و (ج) ينجم .

- (1) جَهْرُ الْكَسِيرِ، مَجِيزُ الْمُسْتَجِيرِ بِهِ . غَوَتْ الطَّرِيدُ إِذَا اقْتَصَتْهُ نَكَبَاتُ (1)
- (2) عَزُّ الْحَقِيرِ، مَجِيبُ السَّائِلِينَ لَهُ . كَزُّ الْفَقِيرِ إِذَا أَمَيْتَهُ فَاقَاتُ (2)
- (3) مَا رَامَنِي الدَّهْرُ خَسْفًا وَاسْتَفْثَتْ بِهِ . إِلَّا نَجَوْتُ، وَوَفَّقْتَنِي مَسْكِرَاتُ (3)
- (4) وَلَا عَصَانِي زَمَانِي وَالتَّجَاةُ لَهُ . إِلَّا أَطَاعَ وَحَفَّتَنِي عَنَائِيَاتُ (4)
- (5) وَلَا تَكَاشَفَ سَقَمِي وَاحْتَمَيْتُ بِهِ . إِلَّا شَفِيتُ وَعَمَّتَنِي الْمَعَافَاةُ (5)
- (6) فَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي يَمُتُ سَاحَتَهُ . فَيَمُتُّنِي أَيْدِيهِ الْكَرِيمَاتُ (6)
- (7) وَهُوَ الْحَوَادِ الَّذِي مَا أَمَّهُ لِهَيْفُ . إِلَّا وَجَادَتْهُ مِنْ جَدَوَاهُ مَزْنَاتُ (7)
- (8) وَهُوَ الْبَشِيرُ الَّذِي مَا أَمَّ وَجْهَتَهُ . ذُو حَزْنٍ إِلَّا وَأَمَّتُهُ السَّرَّاتُ (8)
- (9) وَجْهَتُ وَجْهَهُ مَدِيحِي نَحْوَ وَجْهَتِهِ . فَصَحَّ لِي مِنْهُ جَاهَاتُ وَوَجْهَاتُ (9)
- (10) ذُو الْبَسْوَادِ كَمْ رَاشٍ مَدَا حَيَاءٍ وَطَوَقَسَهُ . فَلَا يَزَالُ لَهُ بِالشُّكْرِ سَجْمَاتُ (10)
- (11) خَدَمَتُهُ بِمَدِيحٍ كَيْ أَجَازَ وَهَلَّلَ . إِلَّا عَلَى مَدْحِهِ تَرْجَى الْإِجَازَاتُ (11)

(1) في (ط) منجى . في (ج) مجير .

(2) في (ج) للسائلين .

(3) في (ج) نحوت . و : مسرات . في (ط) ووفقتني .

(4) في (ط) تكاشف . في (ج) وعفتني . في (ط) العنايات .

(5) في (ط) هو ، و : مزيئات ، والمزن : المطر .

(6) في (ط) هو ، و : ذو أحزن . في (ج) واقته .

(7) البيت في (ج) يقع بمد بيت : ((من يرى المدح . . .)) .

(8) في (ج) كم قائدا مدحاً لبيانته .

- (1) وَمَنْ يَرَى الْمَدْحَ فِي طَهْ تَجَارَتَهُ يَفْزُ بِرَبِّهِ بِهْ تَزَكُّو التَّجَارَاتُ (1)
- (2) عَمَّتْ أَيْادِيهِ كُلَّ الْمَادِحِينَ، وَكَمْ وَفَتْ لَهُمْ مِنْ أَيْادِيهِمْ مَجَازَاتُ (2)
- (3) أَمَا تَبْرَى كَمَبَ إِذْ أَنْشَأَ شَمَادَ رَقَى مَرَقَى الْكَرَامِ وَعَمَّتْهُ السَّمَادَاتُ (3)
- (4) كَذَاكَ حَسَّانَ فِي عَدْنٍ رَقَى غَرْفَا بِالْمَدْحِ فِيهِ وَحَفَّتْهُ الْمَنَائِيَاتُ (4)
- (5) فَحَسَّبُ مَطْلُوكَهُ جَهْدُ اسْتَطَاعَتِيهِ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ امْتِدَاحَاتُ (5)
- (6) حَاشَا مَكَارِمِهِ أَنْ يَقْصُرَ ذَا مَدَحٍ لَهُ عَلَى الْبَابِ بِالتَّلْفِيْلِ وَقَفَاتُ (6)
- (7) أَوْ يَرْجِعَ الْمَدْحُ كُلًّا مِنْ عَطِيَّتِيهِ وَهُوَ الَّذِي تُرْتَجَى مِنْهُ الْمَدَائِيَاتُ (7)
- (8) وَمَا عَسَى يَبْلُغُ الْمَدَاحُ فِيهِ وَقَدْ جَاءَ بِمَدْحَتِهِ فِي الذِّكْرِ آيَاتُ (8)
- (9) لَكِنْ تَطَلَّعْتُ فِي مَدْحِي عَنْهُ وَمَا خَابَ أَمْرُ يَمُوتُهُ مِنْهُ مَدْحَاتُ (9)

(1) في (ط) تفز .

(2) في (ج) وافقت .

(3) في (ط) انشا . وكمب : هو الشاعر الجاهلي كمب بن زهير الذي أدرك الاسلام وأسلم ، وأنشأ قصيدته في مدح الرسول (ص) ((بانت سعاد)) التي يمدحها شعراء المديح النبوي ، انموذجاً في هذا الغرض ، توفي حوالي 645 م .

(4) حسان : المعنى هو حسان بن ثابت شاعر الرسول (ص) من مواليد يثرب يمشل أنموذج المخضرمين توفي حوالي 674 م .

(5) في (ط) حاش ، يقص : ورد منصوباً بحذف حرف الملة وهو غير صحيح ، ولعل ضرورة الوزن هي التي أباحت للشاعر هذا الحذف .

(6) في (ط) و (ج) ترجى .

(7) في (ط) أن يبلغ .

(8) في (ج) عليه . في (ط) عليه ، و : منك .

- وَمِنْذُ أَعْمَلْتُ فِي أَوْصَافِهِ فَكَّرِي
فَقَامَ عَنِّي لِسَانُ الْحَبِّ بِشَكْرِهِ
بَشْرَاكَ يَا مَنْ غَدَا فِي حَبِّهِ كَلْفًا
وَلِيَهْنِكُمْ يَا ابْنَ الْأَمْدَاحِ أَنْ لَكُمْ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَوْفَى الْوَرَى صَلَاسَةً
أُولَيْتَنِي فِي الْكِرَى رَحْبًا أَمْتًا بِهِ
يَا أَعْظَمَ النَّاسِ قُدْرًا مَشْتَكَى كَمَدٍ
يَا أَصْحَحَ النَّاسِ وَجْهًا عَجَّ عَلَيَّ بِمَا
يَا أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا جَدَّ عَلَيَّ فَلِيسِ
يَا أَرَأَفَ النَّاسِ قَلْبًا مَنْ إِلَى فَلِيسِ
يَا أَوْسَعَ الرُّسُلِ جَاهًا إِنِّي كَنَفًا
- (1) هَبَّتْ عَلَيَّ بِهَا لِلْمَقِيُو نَسْمَاتُ
بِالْمَدْحِ وَالشُّكْرِ لِلنُّعْمَا وَقَايَاتُ
أَنْ قَدْ أَحَاطَتْكَ لِلْمَوْلَى رِعَايَاتُ
(2) بِهِ أَعَدَّتْ عَطِيَّاتُ سَكْرِيَّاتُ
(3) حَسْبِي امْتِدَاحُ أَثَارَتِهِ الْمَحَبَّاتُ
مِمَّا أَخَوَفَهُ وَالْخَيْرُ عَادَاتُ
(4) عَدَّتُهُ دُونَكَ حَاجِسَاتُ مُجِيحَاتُ
(5) أَرْجُو فَقَدْ سَوَدَّتْ وَجْهِي الْخَطِيَّاتُ
عَلَى شَفَاعَتِكَ الْمُظْمَا اعْتِمَادَاتُ
(6) قَلْبُ عَرَّتِهِ لِمَصْيَانِي الْقَسَاوَاتُ
(7) قَدْ أَوْفَقْتَنِي أَوْزَارُ وَزَلَّاتُ

- (1) فِي (ط) وَمِنْذُ عَمِلْتُ . وَ : بِفَكْرِي .
(2) فِي (ط) يَا ابْنَ الْمَدَاحِ .
(3) هَذَا الْبَيْتُ فِي (ج) يَأْتِي بِعَد : ((يَا أَوْسَعَ الرُّسُلِ . . .)) ، وَكَذَلِكَ بَيْتُ :
((أُولَيْتَنِي)) فِي (ط) أَثَارَتِهِ .
(4) فِي (ج) كَمَدِي . وَمُجِيحَاتُ : بِلَهَا (عَامِيَّة) .
(5) فِي (ط) عَجَّ مَفْقُودَةٌ . فِي (ج) الْخَطَايَا .
(6) فِي (ط) غَرَّتَهُ .
(7) فِي (ج) أَوْفَقْتَنِي . وَفِي كُلِّ النُّسَخِ ((أَوْزَارُ)) وَهُوَ مَا يَحْدُثُ كَسْرًا عَرُوضِيًّا .

- أَنَا الْفَرِيبُ الَّذِي أَقْصَاهُ مُؤَسُّهُ ، أَنَا الْكَيْبُ الَّذِي سَاءَتْهُ حَالَاتُ
 أَنَا الضَّلِيلُ الَّذِي حَارَتْ أَدْلَتُهُ ، أَنَا الْمَلِيلُ الَّذِي أَعْيَتْهُ صَحَّاتُ
 مَا حِيلَتِي : مَا اعْتَدَارِي ، إِنْ سَأَلْتُ وَقَدْ
 أَمْ كَيْفَ حَالِي وَلَمْ أَحْتَلْ لِمَنْقَلَبِي
 لَكِنْ ظَنَنِي جَمِيلٌ بِالْإِلَهِ وَمَنْ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمَقُومُنْ لَفَوْ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمَقُومُنْ لِعَمِيمِ
 يَا أَلْطَفَ اللَّطْفِ أَلْطَفُ بِي فَقَدْ رَشَقْتُ
 يَا أَحْلَمَ الْحُلَمِ أَكْشَفْ مَا اعْتَرَى بَصْرِي :
 يَا أَكْرَمَ الْكُرَمِ اخْتِمْ بِالرِّضَا عَمَلِي ،
 أَنَا الْكَيْبُ الَّذِي سَاءَتْهُ حَالَاتُ
 أَنَا الْمَلِيلُ الَّذِي أَعْيَتْهُ صَحَّاتُ
 أَخْنَتُ ضُلُوعِي أَثَامُ عَظِيمَاتُ
 مَا شَاءَ كَانَ وَلِلَّهِ الشَّيْئَاتُ
 (1) يُحْسِنُ الظَّنَّ تَكْفِيهِ الرِّمَائَاتُ
 (2) لَمْ يَرَوْعَهُ لِدَاعِي الْخَسِيرِ انْصَرَّتْ
 (3) قَدْ زَحْزَحْتَهُ عَنِ الرَّشْدِ الْغَوَائِاتُ
 (4) سَهَامٌ وَزَّرَ لَهَا فِي الْقَلْبِ فَتَكَاتُ
 (5) فَقَدْ تَوَالَّتْ عَلَى لِحْظِي غَشَاوَاتُ
 (6) فَقَدْ تَوَالَّتْ عَلَى هَلْكِ الْجَنَائِاتُ

- (1) فِي (ج) جَمِيلٌ فِي الْجَمِيلِ . فِي (ط) تَكْفِيهِهِ .
 (2) هَذَا الْبَيْتُ يَتَقَدَّمُ الَّذِي يَلِيهِ فِي (ج) وَالشَّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ :
 ((قَدْ زَحْزَحْتَهُ عَنِ الرَّشْدِ الْغَوَائِاتُ)) . فِي (ط) لَمْ يَدْرِ عَنْهُ لِدَاعِي .
 (3) فِي (ط) الشَّطْرُ الثَّانِي : ((لَمْ يَلَفْ مِنْهُ لِأَخْرَاجِ التَّفْسِاطِ)) . وَالْبَيْتُ يَتَقَدَّمُ الَّذِي
 يَلِيهِ . وَفِيهَا : مِنْ لَشَج .
 (4) فِي (ج) قَدْ رَشَقْتُ .
 (5) فِي (ط) يَا أَحْكَمَ غَيْرِ وَاضِحَةٍ .
 (6) فِي (ط) وَ (ج) تَمَالَتْ .

- ياربِّ واكلاً أمير المؤمنين أباً
واعضده بالنمير والفتح المين كوجد
واحرسه من عاسديه وارحم حوزته
وخط معانيه من عين الكمال فقد
واحفظ به شرعة الإسلام واحم به
ليصبح الدين تجلسوه أسرتيه
وضن حمى عبد المسعود وارعه
واسمده واسمده به واصح رعيتيه
والبسة ثوب البها والعز واجر به
- (1) عَمَرُوا الرِّضَا مِنْ بِهِ تَرَعَى الْخَلَائِفَاتُ
(2) لَهُ بِجَدْوَى بِهَا تَوَلَّى الْكَرَامَاتُ
(3) وَكَنْ لَهُ إِنْ دَحَتْ لِلْخَطِيبِ سَاعَاتُ
(4) تَجَمَّعَتْ لِلْمَعَالِي فِيهِ اشْتَاتُ
(5) سُرْحُ الْخَلَائِفَةِ إِنْ تَمْشَاهُ غَارَاتُ
(6) وَيُقْتَدَى الْمَلِكُ تَمْلُوهُ الْمَهَابَاتُ
(7) وَلَا يَمَّةٌ صَدَرَتْ عَنْهَا الْوَلَايَاتُ
(8) وَأُولَاهُ مَا بِهِ تُرْجَى السَّعَادَاتُ
سَحَابَ جُودٍ بِهِ تَحْيَا الْبَرِّيَّاتُ

- (1) أبو عمرو : هو مدوح الشاعر الخليفة الحفصي الذي عاش في كنفه عهداً طويلاً ، وهو : أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس عبد العزيز ، ولد سنة 821 هـ ، عرف بحبه العلم وتكريم رجاله ، توفي سنة 893 هـ أنظر :
الإدلة النورانية في الدولة الحفصية ، ص 121 .
- (2) والفتح : في (ط) مفقودة . في (ح) فجدوى .
- (3) في (ح) دجت . وهو الصواب . البيت كسر عشرين حرفين .
- (4) الشطر الثاني في (ط) : ((تجمعت فيه للمعالي انشتات)) .
- (5) في (ط) واحم به . فيها . وفي (ح) سرجة . و : ارحم به .
- (6) في (ط) يجلسوه سرتيه . في (ح) و (ط) يقتدى .
- (7) في (ط) حمى . والمسعود هو : ابن السلطان الحفصي وولي عهده .
- (8) البيت كله غير موجود في (ط) .

- والطف به، واعف عنه وأته كرمًا
 واخلف على خلوف وأته مننًا
 واغفر له، واقض عنه دينه، وأفيس
 وأمنن بمويز إلى القبر الشريف عسى
 واحفظ بني، وسامح والدي، وعز المـ
 والطف بأشياخي الزهر الهداة، وجد
 وصل تترى على المختار ما طلمت
 ووال سحب الرضوا للال تكرمه
- (1) مواهبًا أودعت فيها المبرات
 (2) لآمن تبدييه فيها الإتيانك
 (3) عليه سحبا بها للخير سحبات
 (4) تقضى به في حمى طه لبانات
 (5) مسلمين فلاسلام عزات
 (6) بالمفو عنهم فلاشياخ حرمت
 (7) شمس الضحى، وانجلى عنها الدجنان
 (8) والصحب ما غردت في البان ورقات

(1) في (ط) المبرات .

(2) في (ج) و (ط) ابن خلوف، وابن غير موجودة في (ص) والصواب اثباتها حتى يستقيم الوزن . في (ط) وانه .

(3) في (ط) ساحبات .

(4) في (ط) الطير .

(5) في (ط) و (ج) وخط بني . في (ط) فالاسلام

(6) في (ط) فالأشياخ .

(7) في (ط) عنه الدجنان .

(8) في (ط) والآل . فيها، وفي (ج) في البان أرقات .

(15) — استشفاء الكبيب لمناجاة الحبيب (1)

(من البسيط)

- (2) إِنَّ الَّذِي قَدْ سَمِعْنَاهُ شَهْدَانَاهُ
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ حَبِيبِ طَابَ مَشَاوَاهُ
أَعْظَمُ بِهِ مِنْ ضَرْحٍ ضَمَّ أَعْضَاهُ
أَلَيْسَ فِيهِ الَّذِي زَكَّاهُ مَوْلَاهُ (3)
أَفْعَالُهُ وَمَعَانِيهِ وَأَسْمَاؤُهُ
لَمْ يَنْتَقِ أَحَدٌ فِي الْخَلْقِ مَرْقَاهُ (4)
مَنْ صَاغَهُ اللَّهُ مِنْ نَوْرٍ وَسَّوَاهُ (5)
خَيْرَ الْوَرَى غَايَةَ الْأَيْجَارِ مَدَاهُ (6)
نُورًا فَحَقِّقْ تَجِدَهُ سِرًّا مَقْنَاهُ
بِهَا ارْتَقَى أَدْرِيْعٌ فِي آفَاقٍ عَلَيْهِ
حَتَّى جَرَتْ فَلَكَ نَوْحٌ فَوْقَ مَجْرَاهُ
- أَكْلَهُ أَكْرَمُ حَشَبِ الْمَبْدِ مَوْلَاهُ
هَذَا الضَّرْحُ الَّذِي فِيهِ الْحَبِيبُ شَوَى
هَذَا الضَّرْحُ الَّذِي قَدْ ضَمَّ أَعْضَاهُ
هَذَا الضَّرْحُ الَّذِي هَامَ الْوُجُودُ بِهِ
هَذَا مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ مِنْ حُمِدَتِ
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُخْتَارِ خَيْرِ فِتَى
هَذَا الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى كَرَمًا
هَذَا الشَّفِيعُ الْوَجِيهُ الْمُجْتَبَى شَرْفًا
هَذَا ابْنُ آدَمَ صَلَاحًا وَوَالِدُهُ
هَذَا الَّذِي نَالَ شَيْئًا مِنْ عِلَالَةٍ
هَذَا الَّذِي أَلْجَمَ الطُّوفَانَ حِينَ طَمَقَ

- (1) القصيدة في (ص) ، (ط) (ج) . وعنوانها مثبت في (ج) .
(2) في (ط) في الحبيب .
(3) لم يرتقى كذا في كل النسخ ، والصواب حذف حرف الملة من الفعل .
(4) في (ط) و (ج) نوره .
(5) في (ط) غاية الوري ، خير الأيجار .
(6) في (ط) و (ج) نور ، في (ج) يجده .

- هَذَا الَّذِي أَنْقَذَ اللَّهُ الْخَلِيلَ بِهِ
هَذَا الَّذِي قَدْ فَدَى، إِسْمَاعِيلَ خَالِقَهُ
هَذَا الَّذِي بِكَلَامِ الْحَقِّ أَرْشَدَنَا
هَذَا الَّذِي نَكَّصَ الْأَصْنَامَ فَاتَّضَعَتْ
هَذَا الَّذِي نَهَجَ الدِّينَ الْقَوِيمَ لَكُنِّي
هَذَا الَّذِي أَمَّا بِالْأَمْلَاقِ قَاطِنَةً
هَذَا الَّذِي اخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى
هَذَا الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ الْحِجَابَ لَهُ
هَذَا الَّذِي مَاشَى فِي حِرِّهَا جَرَّةً
هَذَا الَّذِي سَبَحَتْ فِي وَسْطِ رَاحَتِهِ
هَذَا الَّذِي قَالَ لِلْمَوْلُودِ: صِفْ خَبْرِي
هَذَا الَّذِي أَشْبَعَ الْجَيْشَ الْمُرْمَمَ مِنْ
هَذَا الَّذِي رَدَّ مَلَحَ الْمَا بِتَفْلَتِيهِ
هَذَا الَّذِي أَبْرَأَ الْأَعْمَى بِنَفْسَتِيهِ
(1) من نارِ نَمْرُودَهِ فِي يَسُومٍ بَلَسُواهُ
(2) مِنْ أَجْلِهِ، وَعَفَا عَنْهُ وَأَوَّاهُ
(3) حَتَّى عَلَّمَنَا بِهِ مَا قَدْ جَهَلْنَاهُ
(4) وَشَادَ دِينَ الْهُدَى، فَاعْتَزَرَ رُكُوعَهُ
(5) يَهْدِي بِهِ مِنْ أَضَلِّ الْفِتَنِ مَسْمَاهُ
(6) وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا فِي مَصْلَاهُ
(7) أَنْ كَانَ قَابَ وَأَدْنَى حِينَ نَاجَاهُ
(8) حَتَّى رَأَى الْحَقَّ حَقًّا لَيْسَ إِلَّا هُوَ
إِلَّا وَظَلَّمَهُ غَيْمٌ وَوَقَّسَاهُ
صَمَّ الْحَصَى، وَبِهَا الطُّوفَانُ أَجْرَاهُ
فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي قَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ
صَاعَ وَأَسْقَاهُ مِنْ غَيْسٍ فَسَرَّوَاهُ
عَذْبًا سَوَاقِيًا، فَيَا لَلَّهِ مَا أَحْلَاهُ
وَكَمْ بَصِيرَ بِحَالِ الْبَقِي أَعْمَاهُ

- (1) فِي (ج) نَمْرُودَ .
(2) فِي (ط) كَسَرَ، وَاعْتَزَرَ .
(3) فِي (ج) مَمَشَاهُ .
(4) فِي (ط) مَصْلَاهُ .
(5) فِي (ط) وَ (ج) أَوَّاهُ .
(6) فِي (ج) حَقًّا مَفْقُودَةً .
(7) فِي (ط) قَدْ غَيْرَ مُوجُودَةٍ .
(8) غَيْسٌ : مِنْ غَيْسٍ فِي الْمَا : انْفِطَ .

- (1) هذا الذي عاد جبريل الغاب في يديه سيفاً تحدد جناة البضي حلاه
 هذا الذي أنبع الماء المسلسل من بين الأصابع حتى فاض مجراه
 هذا الذي غز في الأحشاء منزله
 هذا هو الجؤهر الفرد الذي خصرت حاشيته مما ادعاه المشركون وقيل مولاه في الذكر والأنجيل شرفه
 قد فاق جميع الورى عدلاً ومعرفة من شق جبريل أحشاه وأودعها من كان يقطران قلباً إن غفا سنسة
 من رد شمس الضحى أيضاً وأوقفها من قام حتى اشتكت رجلاه من ورم
 أغر إن شمت برقاً من أسرتيه
- (2) سيفاً تحدد جناة البضي حلاه
 بين الأصابع حتى فاض مجراه
 هذا الذي طاب في الأفواه ذكره
 أنواع كل الماني في مسماه
 لا شيء أفضل منه عند مولاه
 وفي الزبور وفي التوراة زكاه
 وكيف يصر من مولاه والاه
 علماً وحلماً فما أعلاه
 يرعى الإله وعين الله ترعاه
 للمعير والصر حيث الوحي غشاه
 من شد للصوم تحت الصلح أحشاه
 علمت أن الحيا من بطن حلاه
- (3) أنواع كل الماني في مسماه
 لا شيء أفضل منه عند مولاه
- (4) وفي الزبور وفي التوراة زكاه
 وكيف يصر من مولاه والاه
- (5) علماً وحلماً فما أعلاه
 يرعى الإله وعين الله ترعاه
- (6) للمعير والصر حيث الوحي غشاه
- (7) من شد للصوم تحت الصلح أحشاه
- (8) علمت أن الحيا من بطن حلاه

(1) في (ج) تجد جنات . في (ط) جنا .

(2) هذا الذي هو . في (ج) .

(3) في (ج) حاشاه . في (ط) ومن له شيء .

(4) في (ط) بصرف .

(5) في (ج) ان عفا .

(6) في (ج) حبب .

(7) في (ط) قدماه .

(8) في (ج) أسر . وأسرته كذا وأظنه أسرته حتى يستقيم المني .

- (1) غاضت بحيرة ساوى عند مولده
ونار فارس أطفأه لاه (1)
- (2) وعانت أمه بصرى وقد وضعت
من بالسجود بدا طوعا لمولاه (2)
- (3) وانشق رايوان كسرى عندما بزغت
شهب الهدى وتراعت بين أرجاه (3)
- (4) والجن تهتف والكهان تغبر والأ
ظلام يدحش والأنوار تفسحاه (4)
- (5) مسرة كان طرف الدين يرقبها
ومطلب كان قلب الكفر يابها (5)
- (6) جلا الشكوك بأنوار اليقين وكم
للضي من غيب بالرشد جلاه (6)
- (7) أغتبه أسنى معاليه ومنصبه
عن التحلى لأن الحق حلاه (7)
- (8) حلاه بالنصر والفتح الصين كما
بالحمد والمز والإجلال سماه (8)
- (9) وبالبراق وتاج الميز بهاه
وياللو ومقام الحميد شرفه (9)
- (10) لم يدعه باسمه بل بالكنى شرفا
لله عظمه الله فضله (10)
- (11) أعطاه ما لم ينله في الورى أحد
أعظمه الله فضله (11)
- (12) تستشرف الأرض إعجابا بوطئته
لقدرة به قد أقسم الله (12)
- (13) الله خصه الله أعطاه
وزاده فوق ما أعطاه رؤياه (13)
- (14) إذ شرف الحضرة العليا تملاه
إله خصه الله أعطاه (14)

(1) في (ط) الاله ، ولا لاه : يعنى لا اله الا الله .

(2) في (را) حسين .

(3) في (يل) نزعت .

(4) في (ج) وطلب .

(5) في (ج) أغتبه .

(6) في (ط) رياه .

(7) في (ط) مستشرف . في (ج) العليا . في (ط) و (ج) بملاه .

- أَرْجُ، أَلْسَجُ، أَفْنَى الْأَنْفِ، مَتَسِيمٌ
 سَاجِي اللَّحَاطِ، رَحِيْبُ الصَّدْرِ، أَسْلَمَةُ،
 ضَخْمُ الْكَرَارِيِّسِ، رَخَصُ الْكُفَا، أَسْمَحَةُ،
 كَهْفُ الْأَرَامِلِ، مَأْوَى كُلِّ مُتَمَسِّسٍ،
 جَهْرُ الْكَسِيرِ إِذَا مَا أَلْدَأُ، أَعْضَلُهُ،
 مَطْهَرُ الْقَلْبِ، مُجْبُولٌ عَلَى كَرَمٍ
 مَكْمَلُ الذَّاتِ، مَمْطَارُ التَّجِيَّةِ، مَكَا
 لَوْ خَاطَبَ الْحَجَرَ الْجَلْمُودَ، أَسْمَقُهُ،
 بَلْمَسِيهِ الشَّاةُ دَرَّتْ وَهِيَ حَائِلَةٌ،
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ، وَالْجَذَعُ حَنْ لَهُ،
 وَالْفَسِيمُ جَادَ لَهُ بِالْفَيْثِ حِينَ دَعَا،
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ لَهُ حَتَّى تَسْنَمَهُ،
 عَنْ مَثَلِ حَبِّ غَمَامٍ حِينَ تَلْقَاهُ (1)
 زَاهِي الْجَبِينِ، شَنِيبُ الثَّقِيرِ أَحْلَاهُ (2)
 عَمَلُ الذِّرَاعِ، أَسِيلُ الْخَدِّ، أَسْنَاهُ (3)
 عَوْنُ الْيَتَامَى، مَلَاذُ الْقَبِيدِ، مَلْجَأُهُ (4)
 غَوَتْ الْفَقِيرِ إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَنْجَاهُ (5)
 يَنْسَى عَهْدَ الْفُكَّارِ ذِكْرَ سُقْيَاهُ (6)
 أَبْهَسَ مَحْيَاهُ، مَا أَخْلَسَ ثَنِيَّاهُ (7)
 وَلَوْ دَعَا مَيْتًا فِي الْقَبْرِ لَبَّاهُ
 وَالذُّؤْبُ صَدَقَهُ، وَالْمَيْرُ أَنْشَاهُ
 وَالضُّبُّ خَاطَبُهُ، وَالظُّبِّيُّ وَافَّاهُ
 وَالْعِذْقُ جَاءَ لَهُ طَوْعًا، وَحَيَّاهُ (6)
 وَكَانَ أَشْوَسَ فَحْلٍ صَانَ مَرْعَاهُ (7)

(1) فِي (ط) جِيْب .

(2) فِي (ط) أَسْمَحَةُ .

(3) فِي (ط) لِلْدَاءِ . الْخِصْل .

(4) مَخْبُولٌ : الْمَوَادِي .

(5) الدَّاب .

(6) فِي (ج) حَاد . وَالْمَرْق . فِي (ط) وَالْعِذْق .

(7) فِي (ج) تَسْنَمُهُ . كَسَان .

- والنهر عادٌ جليداً تحت ناقتيه
 باض الحمام، وحاك المنكبوت على
 وفيه قد قال تائباً لصاحبيه:
 جاءت لدعوتيه الأشجار خاضعة
 والذابل مال إليه حين غدير فيسي
 والشاة أنباه لحم الذراع بمسا
 والجن إذ سمعوا القرآن من فمه
 والوحش والصلد والأحجار حين بدا
 أبرى بخيبر عين حيدر، وبها
 ورد شق خبيب كيف كان ولم
 أعطى قتادة في داجي المطيرة
 وفي قتادة لما رد مقلته
 وفي سراقه إذ ساخ الجواد به
- (1) لما ارتقى فوقها حتى تصراها (1)
 غار حتى المصطفى من كيد أعداء (2)
 لا تحزن فحسب المبد مولاه (3)
 تمشي بلا قدم شوقاً لرؤياه (4)
 شمس الظهيرة للأضواء تفشاه (4)
 حشاه زينب من سم فحاشاه (5)
 قالوا: أتنبأ له لما سممناه (5)
 أثت عليه بما قد خصه الله
 ولأه من حربها ما قد تولاها
 يقد ابن عفرأ حتى رد يمنكاه
 جونا أضاء له عشراً ونجأه
 إظهار ما حمدت للمين عقبكاه
 سر لطيف به الرحمن نجأه

(1) في (ط) تحت ساقبيه .

(2) في (ج) وحساد .

(3) في (ج) لا تحزن . والبيت تمثل فيه قوله تعالى : ((ان يقول لصاحبه لا تحزن

ان الله ممنا)) . التوبة ، الآية 40 .

(4) في (ج) غوره . للأضواء .

(5) في (ج) ليناله .

- وفي انقلاب المصا سيفا براحتيه
وفي اللعين أبي جهيل وشيعته
وأمر غوث لم يجده ذو خمر
وفي مراد الشيم الجبال له
يا كم ثنت عطفها الدنيا له ولما
ذو همة لم تنلها نفس ذي شمم
كم خائف قد شكا هولا فأنسسه
وكم أسير شكا ذلا فأنقذه
وكم همك بضر السيف جدله
ذو الجور والبأس في يوتي ندى وردى
إن أم صف الوغى فالعرب يقدمه
أو قطب الحرب وافى وهو مبسّم
فيوم بكّة كم أبكت قواضيه
جدلان باع تعامت عنه عيناه (1)
خوارق أيدت - والله - دعواه (2)
بل فيه قد أنزل الرحمن والله
عن نفسه ذهبًا ما صان عليها
وما انتنت نحوها - والله - عطفاه
في رتبة لم ينلها قط إلا هـ (3)
وكم عليل شكا داء فدأواه
وكم فقير شكا بؤسا فأنساه
وكم شجاع بطمن الرمح أرواه
فالصحب ترجوه والأعداء تخشاه
والنصر يصحبه والفتح يبعثاه (4)
أو حجب البذل أعطى وهو أواه
عينًا شجى ليشه عن نابه فساه (5)
(6)

(1) في (ج) باع .

(2) في (ط) أيدت .

(3) في (ج) عورة لم يجده .

(4) في (ط) ذوا همة .

(5) في (ط) تقدمه .

(6) في (ط) مكة .

- وَيَوْمَ بَدَرَ مَا أَدْرَاكَ كَمْ بَطِيلٍ قَدْ ثَلَا الْجَبِينِ حِينَ لَاقَاهُ (1)
- نَمُّ وَفِي أَحَدٍ قَدْ كَرَّ إِذَا حَمِي الْوَطِيسُ وَاشْتَدَّ لَمَّا هَاجَ هَيَّجَاهُ (2)
- أَمَّا طَجَّهْلُ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلِيَّةٍ أَرْحَتُ لَمْتَبَةً فِيهَا سَجَفٌ هَبَّاهُ (3)
- وَأَرْضَعْتَ ثَدْيِي بَوَسَاةَا الْوَلِيدِ كَمَا شَبَّتُ شَيْبَةً فِيهَا نَارٌ بَلَّوَاهُ (4)
- وَأَلْبَسْتُ ثَوْبَ ضَرَّاهَا أَمْتَهُكُمْ وَأَوْقَعْتُ عَقَبَةً فِي خِزْيٍ عُقْبَاهُ (5)
- شَاهَتْ وَجُوهَ الْأَعَارِي حِينَ قَابَلَهَا بِضَرْبِ هَنْدِيَّةٍ أَوْ رَمِي حَبَّاهُ (6)
- لِنَصْرَةِ الْحَقِّ وَأَفَاءِ الْمَلَايِكُ إِذَا أَعْيَى الْجَلَادُ ، وَهَبَتْ رِيحٌ نَكْبَاهُ (7)
- أَسْمًا هَذَا بِسَيْفِ الدِّينِ مُتَصَكِّرًا مَا وَطَّدَ الشَّرْكَ مِنْ رَكْنٍ وَعَلَاهُ (8)
- يَشُقُّ أَفْقَ الْوَقْعِ الدَّاجِي بَنَجْمِ رَدَى ، كَمْ شَقَّ بِالطَّمَنِ قَلْبًا ثُمَّ أَرَادَاهُ (9)
- حَازَ الْحَيَاءُ ، وَأَجَارَ اللَّيْثَ يَوْمَ وَغَى وَيَوْمَ جَوْدٍ بِيَمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ (10)
- فَاللَّيْثُ يِزَارُ مِنْ خَوْفٍ يَخْأَمُرُهُ ، وَالْفَيْثُ يَضْحَكُ مِنْ تَقْصِيرِ أَنْوَاهُ (11)
- يَرْمِي سَهَامَ النَّدَى عَنْ قَوْسٍ تَكْرُمَةً فَلَا يَحِيدُ عَنْ الْأَغْرَاضِ مَرْمَاهُ (12)
- طَابَتْ بِهِ طَبِيبَةٌ إِذَا عَزَّ جَانِبُهَا فَالْأَمْنُ فِيهَا ، وَفِيهَا الْجُودُ وَالْجَاهُ (13)

- (1) في (ط) لحنين . في (ج) بجبين ، والبيت فيه معنى قوله تعالى : ((فلما أسلما وتلاه للجبين)) الصافات ، الآية 103 . وتلاه للجبين : كبه لوجهه .
- (2) في (ج) قد كذا دحي . في (ط) الوطي وأسند .
- (3) في (ج) أرحت . سحب غنياه . في (ط) عقباه .
- (4) في (ج) خرى ، عقباه .
- (5) في (ط) الجن . في (ج) المليك .
- (6) في (ج) أسم . في (ط) هدا .
- (7) في (ج) جاز وأجاز في (ط) أيضا جاز .

- (1) ما المِسْكُ، ما الندى في فيحاء بردت فيه، ما البدر، ما الشمس في أضواء محيائه (1)
- (2) ما المجد، ما الجود إلا ما حواه وهمل فخر الورى، وجمال الكون إلاه (2)
- هو الحبيب الذي، حاز الكمال فلو فرضت معنى كمال ما تمكده (3)
- لولا لم تخلق الدنيا بأجمعها، ولا الجنان، ولا النيران لولاه (4)
- المانع، الوقر، لا رذخ يسائليوه - المانع الجار لا خوف لأعداه (5)
- (3) الحائز سبق في مضمار مملوكة، لو طار نسر القلافيه لأعيانه (6)
- كم سائل من ندى، يمناه نولاه (7)
- وكم أراع جفونا في الصباح، كما ما أضحيت عنده يمناه يسراه (8)
- ليث يقود ليوث الوغى صبرا (9)
- من كل سهم حديد المنتضى ذرب (10)
- يسمى إلى الحرب طوعا غير مكترث (11)
- شرى بمهجته في الله جنته (12)
- هم ممشر أظهز الرحمن نورهم، فكيف يخفيه شأنهم بظلمناه (13)

(1) في (ج) ما الندى. في (ط) فيحاء.

(2) فالمجد في (ج).

(3) في (ج) الجائر. مملوه.

(4) في (ج) رزيانه.

(5) في (ط) سهم ولعله الصواب. الهيجا.

(6) في (ط) مكترث.

(7) في (ج) بالنجم. بالريج.

- هم سادة أعصبة أبناء ملحمية
سادوا بصحبة خير الخلق واتصفوا
الله شرفهم بالمصطفى كرمنا
من مثل شيخ التقى الصديق في شرف
أو مثل نجم الهدى الفاروق قد صدعت
أو مثل عثمان زى النورين من جبلت
أو مثل ليث الوغى زوج البتول وقد
أو مثل باقيهم فالهج بذكرهم
أو مثل عمية أو من مثل أشرية
أو مثل أزواجه التي افتخرن على
أو مثل أصحابه والتابعين لهم
لا يستطيع بليغ وصف كهمهم
يا جائل الطرف يفتي من يكون ربه
ومرغ الخد فوق الأرض ملتصقا
واغنى قوادك من رجس الذنوب يمنا
- (1) لا يرتضون سوء ما كان يرضاه
عند الفخار بأن كانوا أحبائه
وخصهم فلذا كانوا أخصائه
بعد النبيين فيما قد رويناه
بالحق أقواله فيما قرأناه
على الحياء والرضا والصبر أحشاه
سماه خير الورى مولى وواخاه
تلق الرضا وتوق ما تلقاه
(2) أو مثل سبطية نوري شمس لا ه
(3) كل النساء بأن كانوا حضائيه
هيئات ليس لهم في الناس أشباه
ولو تصدى لهذا الأمر أعيناه
ها قد وصلت فلازم باب علينا
(4) نهل المرام وقيل ثرب ممشاه
والفلسين وطهره يتقوا

(1) في (ج) يرتضون .

(2) في (ج) أمثل . من مفقودة .

(3) حضاية بالضاد بمعنى مناهة ملكه . أي صرن له ذؤن ستواه .

(4) في (ج) وفترغ .

- وَأَسْتَمْسِكُ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى لِتَكْفِيَ بَهْتَا
 وَلَذَّ بِهِ، وَأَقْصِدِ الْمَوْلَى بِحَرَمَتَيْهِ،
 وَسَلِّ بِهِ نَيْلًا أَصْبَحْتَ طَلَبَ الْبَيْتِ،
 فَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا كَا الْأَنْبِيَاءُ جَنُّوا ،
 تَوْفِيقُ الْخَلْقِ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ مَنْ
 يَأْتِي ، وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْمَرْشِ مَتَهَلَّا
 فَمُنْدَكَا الْحَقِّ يَدْعُو بِمَحْمَدٍ قُمْ ،
 أَنْتَ الْحَبِيبُ، فَقُلْ يَسْمَعْ وَسَلِّ لِتَنْسَلِ،
 فَهُوَ الْمَمَادُ الَّذِي أَعْدَدْتُ مِدْحَتَهُ
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي يَمُتُ سَاحَتَهُ
 حَاشَاهُ أَنْ يَضَعَ الْمَدَّاحُ نَائِلَهُ،
 كَمَا مِنْ لَهُ الْفَضْلُ بِأَيْدِيهِ وَآخِرُهُ،
 يَا خَيْرَ مَنْ شَنَّفَ الصَّاعِي لِمَنْطِقِيهِ،
 إِنِّي اقْتَرَفْتُ وَقَدْ وَافَيْتُ مَمْتَذِرًا
- (1) سِرُّ الْهَوَى، وَتَوَقَّ هَوْلَ أَسْكَوَاهُ
 (2) وَاقْرَعْ بِأَيْدِي الرِّجَا أَبْوَابَ رَحْمَاهُ
 (3) وَادْفَعْ بِهِ ضَمِّ مَا أَسَمَيْتَ تَخْشَاهُ
 (4) وَصَارِكِلْ بِرَاعِي حَالٍ مَنْجَاهُ
 (5) هَوْلِ الْوُقُوفِ الَّذِي أَعْيَتْ بِسَلَايَاهُ
 (6) يَنَاشِدُ الرَّبَّ رَحْمَاهُ، وَغَوْثُكَاهُ
 وَارِقَ الْمَقَامِ الَّذِي عَزَّ مَرْكَسَاهُ
 وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فَمَا تَرْضَى رَضِينَاهُ
 يَوْمَ الْمَقَارِ لَمَّا أَرْجُوهُ، وَأَخْشَاهُ
 لِكُلِّ مَا أَبْتَفِيسُ مِنْهُ وَأَهْكَوَاهُ
 أَوْ يَرْجِعُ الْمَدْحُ كَلَّا فِيهِ حَاشَاهُ
 وَمِنْ لَسَةِ الْمَجْدِ أَقْصَاهُ وَارْنَاهُ
 وَخَيْرَ مَنْ شَرَّفَ الرَّائِي بِرُؤْيَاهُ
 اسْتَفِيرُ اللَّهِ مَا يَقْلَمُ اللَّسَهُ

(1) فِي (ج) الْعُرْوَةُ مَفْقُودَةٌ . سِرُّ الْهَوَى . فِي (ج) لَتَكْفِي .

(2) فِي (ط) تَنْسَلِ . فِي (ج) وَاسْأَلِ .

(3) فِي (ج) الْأَنْبِيَاءُ . فِي (ط) جَنُّوا .

(4) فِي (ط) صَلَايَاهُ .

(5) فِي (ط) الْحَيِّ . مُحَمَّدٌ .

(6) فِي (ج) مَدْحُهُ . أَرْجُوهُ . وَهُوَ الصَّحِيحُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .

- ولي جوارٌّ وحبٌّ، ثم تسميــــــــــــــــة
 ولي مديحٌ، وان قصرت فيه فمنا
 وما عسى يبلغ المداح فيك وقسدا
 لكن تطفلت في مدحى علاك على
 فلا تخيب مديحي، وأغشي بفنا
 فانت اكرم من جازي، واكرم من
 يا ذا الجلال، ويا ذا الجود من لشمج
 يا ذا الجلال، ويا ذا الجود من لفك
 يا ذا الجلال، ويا ذا الجود من لعيم
 أنا الذليل، الذي قد قل ناصره،
 أنا الضليل، الذي عزت مطالبه،
 أنا الشريد، الذي أقصاه صاحبه،
 أنا الذي بهم حيث يخشى العبد هوساه
 قصرت فيما أرجى من مرجساه
 حياك بالمدح من عتقك نعماه (1)
 مواعد الجود علي أن أوفكاه (2)
 فتى أعانته دنياه وأخسراه (3)
 وفى، واكرم من عمت عطاياه (4)
 أغواه شيطانه، والفسى أغراه (5)
 لم تصغ يوما لداعي الخير أذناه (6)
 لم تلتفت لشهود الحق عينساه (7)
 أنا العليل، الذي أعسى الدوا داه (8)
 أنا الجهول، الذي كملت مطساياه
 أنا الفريد، الذي أوهته أعداه (9)

- (1) في (ط) أن يبلغ .
 (2) في (ط) في مديح . في (ج) علا .
 (3) في (ط) مديح . في (ج) واعتنى بعنا . لأخسراه .
 (4) وافى . في (ط) .
 (5) في (ط) غواه .
 (6) في (ط) تصفى . في (ج) يصغ .
 (7) في (ط) يلتفت .
 (8) في (ط) الذي قل . في (ج) قلت .
 (9) في (ط) و (ج) السديد . في (ج) أوهمه .

- أَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي خَانَتْهُ ثَرَوَتُهُ ، أَنَا الْحَقِيرُ الَّذِي عَمَتْهُ بُلُوَاهُ
 أَنَا الْكَلْبُ الَّذِي سَاءَتْ طَرِيقَتُهُ ، أَنَا الْمَسِيءُ الَّذِي اِعْتَلَتْ سَجَايَاهُ
 (1) لَا عَذْرَ لِي غَيْرَ أَنِّي مَذْنِبٌ حَسُنْتُ ظُنُونُهُ فِي الَّذِي لَا يَرْجِعُ إِلَّا هُ
 (2) يَمْحُوزُنُونِي ، وَيُؤْلِيْنِي بِرَحْمَتِهِ عِنْدَ الْمَمَاتِ وَيَجْزِيْنِي بِحَسَنَاتِهِ
 (3) يَا رَبُّ وَاحْرُسْ عَلَا الْإِسْلَامِ حَيْثُ هَفَّتْ أَعْلَامُهُ ، وَتَرَاءَتْ شَمْسُ أَرْجَاهُ
 وَأَيَّدَ الدِّينَ بِالْمَوْلَى الْأَجَلِ أَبِي عَمْرٍو الْمَلِيكِ ، وَشَدَّ أَرْكَانَ عَلَيْهِ
 (4) وَأَنْصَرَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا يَا عَزِيزِي زَعُولًا تَكْلَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَعْمَلُ مَرْقَاهُ
 وَأَعْضُدُهُ ، وَافْتَحْ لَهُ الْفَتْحَ الْمَبِينَ وَكُنْ عَوْنًا لَهُ حَيْثُ يَخْشَى الْقَبْسَ بُوْسَاهُ
 (5) وَحِطَّ بِهِ حُوزَةُ الْإِسْلَامِ ، وَاحْمِ بِهِ مَعَاقِلَ الْمُلْكِ ، وَاهْزِمْ جَيْشَ أَعْدَاهُ
 وَاقْمَعْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ يَمَانِدُهُ ، وَارْحَمْ بِهِ كُلَّ مَلْهُوفٍ تَرْجَاهُ
 وَاغْفِرْ لَهُ ، وَأَنْلِهِ فِي الْمَعَارِ رَهَاءً ، وَاصْلَحْ لَهُ حَالِ دُنْيَاهُ وَأَخْرَاهُ
 وَالْحَظَّ حَقَّ عَبْدِكَ الْمَسْعُودِ مِنْ سَمَدَتِ بِهِ الْبَسِيطَةِ ، وَأَغْمَرْهَا بِجَدْوَاهُ
 (6) وَالطَّفَّ بِهِ وَاسْبِلِ الشَّرَّ الْجَمِيلَ عَلَى أَكْفَانِهِ ، وَأَنْزِلْ دَرِي لَ لَا هُ

(1) لا يرج كذا في كل النسخ ، وهو ما يفرضه الوزن لكن حذف حرف الملة منه غير سليم نحويا .

(2) في (ط) ويجزني .

(3) في (ط) أبي عمر .

(4) يا عزيز في (ط) مفقودة .

(5) في (ط) وارحم به .

(6) لا لا ه : يريد أهله .

واسعدده، واسمده به المخلوق، وارعه لعه
واحفظه من حاسديه، وارعه حوزته
وضن بنيه، وأهليه وإخوته
يا أرحم الراحمين المفوع عن وجل
يا أرحم الراحمين المفوع عن غرق
يا أرحم الراحمين المفوع عن ذنوب
فامنن، ووفيق، وهب لابن الخلف رضا
واقبل مدائحه، واجزل مواهبه،
والطف بأشياخه، والوالدين وجدا
وصل تترى على المختار من مضر
ووال سحاب الرضا للال تكملة،
ولاية المهدي يا من ليس إلاه
بحسن رحماك واسمدنا بلقيساه
من كيند باغ تلذات نار بلكواه (1)
لم ينهيه الحلم عما كان يهواه
لم ينجيه الصوم من لج تفشاه (2)
أعوى دواه وجافوه أطيأه
يحفنه ويريه ما ترجأه
وارحم تذللته واغفر خطاياها
للمسلمين بما - يارب - ترصأه
ما غردت فوق غصن البان ورقأه
والصحب ما أبرزوا الإصباح أسنواه

(1) في (ط) تضللت .

(2) في (ط) ينفشاه .

(16 ف) - برء العليل ورئ الغليل

(من البسيط)

- (1) ياربَّ خانِ اصحابي والحبیب جفا، ولم أجِدْ لمصاناةِ الطَّبيبِ شفا
(2) وضررتني رمدٌ أودى المپیونَ إلى النی، أن رقیَّ لي الشامتُ الجاني فوا أسفا
(3) وملَّني عائدٌ ما كنتُ أحسبه، يملُّ حتى لوءٍ، وأزورُّ وانحرفا
(4)وقد مسحْتُ يدي من كل كائنةٍ، فلستُ آمنُ على من صدَّأوا ألفا
ولم أعرجْ على شئٍ سواك؛ فهكَّلْ، إلَّا لك يا ربَّ مولسٍ يرحم الضعفا
فارحمْ خضوعي، واجرِ اللطفَ بي کرما، یا أرحمَ الرَّحماءِ، یا اللطیف اللطفا
أنا السقيمُ الذي خانتَه صحتُه، أنا المقيمُ على الحرفِ الذي انحسفا
أنا الذَّريبُ الذي أقصاه مؤنسُه، أنا الكئيبُ الذي قد لازم الدَّنفا
أنا الضليلُ الذي تاه الدليلُ به، أنا الملیلُ الذي أضناه ما اقترفا
أنا الفروُرُ الذي لجَّتْ غوايتُه، أنا السيُّ الذي قد سودَّ الصُّحفا
يا حسرتاه، ويا ويلاه كم بطَّرتْ، أنا السيِّعُ الذي قد سودَّ الصُّحفا
وكم سَدَلْتُ رداءَ التَّيمِّه مَنشِيكا، نفسي معيشتها، واعتادت الجنفا
(5) (6) أمشي الهويناءَ وأثني مَقْطَفا صلفا

(1) القصيدة موجودة في (ص) و (ج) و (ز) بالعنوان، وفي (ز) الغريب، والطيف .

(2) في (ج) الجا مني .

(3) في (ج) وأزورق انحرفا . ولوء : أمال برأس، أو عطف . وأزور : عدل ، وانحرف .

(4) في (ج) ياللف بي کرما .

(5) في (ج) يا احسن تاه .

(6) صلف : تكبر . وادعى .

- (1) وكم صحت أذا عهد أجدره
 وكم غدوت لوجه البسط مجتليًا
 وكم ضللت لعطف الزهو ممتنقا
 وكم أقمت بدير اللهو منهمكا
 وكم رعيت به مرعى أبر، وما
 وكم وردت بمناها على طامسا
 وكم سررت بوميل من أو أنيسه
 الله أكبر لم أترك مراح هوى
 ولم تصخ لأحاديث التقى أن نيسى
 ولا أركوت عن هواها النفس بل جمعت
 أستففر الله من ذنب أضمت به
 ما حيلتي إن ألم الركب مرتجلا
 وجد في طليح حشا، وأزفجني
 وقال لي : كل من يمت ساحتته
 ولم أقل أسفا يا صاحبي قفا
 كما سميت لزهر الأنس مقتطفًا
 كما اغديت لكأس النبي مرشفًا
 أضحي وأمسى على الأثر منمكا
 حسبت أن ارتعائي بمقب المجفأ
 من مورد ريشه قد أورت اللهفا
 ولم أخل أنه يستخلف الأسفا
 إلا وخيمت في أرجائه شفا
 ولا انتنى للهدى قلبي، ولا انمطفا
 كل الجراح فواحرأه والهفا
 عمري الذي في الهوى أنفقه سرفا
 وجد في سيره الحادي، وما وقفنا
 للسير، وانحاز عن مفنا، وانحرفنا
 إليك إن المطايا جازت الهدفا

(1) في (ج) وكم .

(2) ضللت : كذا والصواب عندنا ظلت .

(3) المجف : الهزال .

(4) في (ج) يصغ .

(5) في (ج) وانجاز .

(6) في (ج) أو ان .

- (1) أم كيف سبى وما أعدت راحلة أفرى بأرقالها البر الذي انكشف (1)
 وناقتي ضالغ والوزر حملي ما أثقل الظاهر والحقوين والكف (2)
 ألا مري لله مهما شاء يفعل هو الرحيم هو البر الرحيم هو المسير البر الذي بالجوهر قد عرف (3)
 هو الحليم هو الحي المليم هو المصير الميت الذي قد نور الشرف (3)
 هو المجيب هو الفوت القريب هو الفوز... النظير الذي للضر قد كشف (4)
 منشي المواليم هدى الكون مدممة مميده جل من بالقدرة اتصف (4)
 أنشأ الوجود اختياراً كيف شاء ولو ما شاء ما ضاء بدر الكون وانكشف (5)
 وأنزل الذكر تفصيلاً فأعرب عن ما حل أو حرم أو ما يأت أو سلف (5)
 وأرسل الرسل أعداءً وأيندهم بآية فأبانوا الحق بعد خفا (6)
 وأشكن النار من شاء الضلال كما في الخلد يئوا من شاء الهدى القرف (6)
 هو الحكيم المريد القادر الحكم العدل اللطيف الذي بالمدل قد لطف (6)
 وهو الذي جعل من زوج وعن وليد وعن مكان وعن جسم قد ائلف (6)
 وهو الذي عز عن كيف وعن أهو وعن شريك فوجد من بكى وشف (6)

(1) في (ج) اعتدت . أمرى . أفرى : أقطع . أرقالها : سرعتها .

(2) الحقوين : جانبي الخصر ، والخصرة .

(3) قد مفقودة في (ج) . والسرف : القصد .

(4) في (ج) مدمهم .

(5) في (ج) ماغرب عن . أو حرم أو ما يأت : الوزن مكسور فيها .

(6) القرف : الدواء ، أي الهدى الشافي .

- لا شيء إلا وأحصاه وصوره ،
 وكيف يمزج شيء عن إحاطتيه ،
 يا أرحم الرحما ما بين سواك وقد
 يا أرحم الرحما أكشف ما اعتري بصري
 يا أرحم الرحما اختتم بالرضا علي ،
 رحماك ، رحماك بي إني اضطررت وقد
 محمد ، أحمد ، النور ، الهدى ، الملم ، السـ
 خلاصة الحق ، خير الخلق ، شمس ضحي
 أزكى النبيين بهذا الرسل خاتمهم ،
 فهو الشفيع ، الوجيه ، المرتضى كرمك ،
 أنشاه مولا ه من نور الجمال ، ومن
 وصاغه قبل كون الكون ، ثم لله
 لولا ه لم يبد لوحا ، لا ، ولا قلمك ،
 ولا رياحا ، ولا برق ، ولا سحبا ،
 ولا نباتا ، ولا رملا ، ولا حجرا ،
 كما وكيف سوا أجل أو لطفا
 وهو الذي في الحشا قد صور النطفك
 وافيت هذا ذليلا كائسا ديفا
 بسر يعقوب واصرف عيني الضمفا
 يا أكرم الحلماء يا أرف الرؤفا
 جملة حسبي مديح المصطفى وكفى
 صدر الحبيب الشفيع المشفق الرافكا
 المليا ، كنز المقالي ، الروضة الأنفا
 أكرم به خاتما للرسل مؤتفكا
 وهو الحبيب ، الخليل المصطفى شرفكا
 نور الجلال فحاز العز والشرفكا
 سواه مختلف الأجناس مؤتلفكا
 ولا سماء ولا صبحا ، ولا سدفا
 ولا بحارا ، ولا درأ ، ولا صدفا
 ولا مدادا ، ولا غورا ، ولا هدفا

(1) يمزج . يختفي ، أو يفرج .

(2) البيت مفقود في (ج) .

(3) الصدر في (ج) واقصة في الشطر الأول .

(4) في (ج) نور الجمال فحار .

(5) في (ج) سرفاء . والسدف : الضوء ، والستر ، والظلام .

- وَلَا أَنَسَاءَ، وَلَا جَنَّا، وَلَا مَلَكًا؛
وَلَا حَيَاةً، وَلَا بَرًّا، وَلَا سَقَمًا،
وَلَا مَعَادًا، وَلَا حَجْرًا، وَلَا سَقَرًا؛
فَهُوَ الَّذِي اخْتَصَمَهُ الْبَارِي، وَصَبَّيْهِ
لَوْ أَنَّ زَهَرَ اللَّيَالِي جَسِدَتْ لَفَدَتْ
وَلَوْ أَعَارَ مَحْيَا الشَّمْسِ بِمَضَى سَنًا
دَعَاهُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ لِحَضْرَتِهِ
وَشَقَّ حَبْرِيْلُ عَنْ أَحْشَائِهِ وَحَشَا
وَجَاءَ بِالْأَمْرِ يَقْتَادُ الْهَرَقَ لِنَهْ
فَأَمَّ بِالرَّسْلِ وَالْأَمْلَاكِ حَيْثُ حَوَى
وَسَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ وَإِلَى
وَشَاهَدَ اللَّهُ جَهْرًا وَاصْطَفَاهُ بِمَآ
وَكَانَ قَابَ أَوْادِنِي حِينَ خَصَّصَهُ
أَنَا لَهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى، وَخَاطَبْتَهُ
- وَلَا شِعَاعًا، وَلَا نَارًا، وَلَا خَزْفًا
وَلَا انْهِسَاطًا، وَلَا قَبْضًا، وَلَا تَلْفًا
وَلَا صِرَاطًا، وَلَا عَدْنًا، وَلَا غَرْفًا
رُوحَ الْمَوَالِمِ مَهْدًا نَقْطَةَ الشَّرَفَا
أَوْصَافُهُ الزُّهْرُ فِي آذَانِهَا شَنْفَا (1)
مَا أَسْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ أَهْدَى بِهِ سَجْفَا (2)
بَارِي الْوَرَى، وَعَلَيْهِ أَسْبَلَ الْكُفْ (3)
فِيهَا يَقِينًا وَعِلْمًا وَاهْتَدَى وَصَفَا (4)
كَيْمَا يَرْقِيهِ لِلْمَرْفَا الَّذِي شَرَفَا (5)
مَجْدًا بِهِ قَدْ رَقَى الْمِرَاجَ مَزْدَلِفَا
أَنْ جَاوَزُوا الْحُجُبَ مَرَقَى وَاعْتَلَى الشَّرَفَا
أَعْبَى عَنِ الْوَصْفِ بِمَا مَنَّ رَامَ أَنْ فَهِمَفَا
بِقَرْبِهِ وَعَلَيْهِ بِالرَّضَا عَطَفَا
بَأَنْتَ عَصْدِي فَسَدَّ كُلَّ الْوَرَى شَرَفَا

(1) فِي (ج) . حَسَتْ . شَفَا . وَشَنَفَ : زَيْنٌ ، وَعَلَقَ .

(2) السَّجَفُ : الظَّلَامُ وَالسُّتْرُ .

(3) فِي (ج) بِحَضْرَتِهِ .

(4) فِي (ج) كَي .

(5) فِي (ج) خَصَّصَهُ .

- أَنْتَ الْمَشْفَعُ، فَاشْفَعْ فِي الْعَبَارِ، وَقُلْ يُسْمِعُكَ أَعْيُنُكَ الْأَعْلَاقَ وَالتَّحَفَا (1)
 وَمَعَادَ فِي لَيْلٍ مَسْرَاهُ لَمْضَجَمِيهِ، وَاللَّيْلُ عَنْ صَبْحِهِ لَمْ يَرْفَعْ السُّجُفَا (2)
 رَأَيْتَ بِأَطْرَافِهَا الدُّنْيَا لَهُ فَمَمَّا عَنْهَا ارْتِفَاعًا، وَلَمْ يَعْدِدْ لَهَا طَرْفَا (3)
 وَلَا زَمَ الصُّومَ حَتَّى شَدَّ مِنْ سَعَبٍ وَقَامَ يُخَيِّ الدُّجَى حَتَّى زَكَّتْ وَرَمَّا (4)
 الْبَدْرُ شَقَّ لَهُ، وَالْفَتِيمُ ظَلَمَ لَهُ، وَالظَّيْبُ خَاطِبُهُ بِالْحَقِّ مَقْتَرَفَا (5)
 وَالْجَذْعُ حَنْ وَقَدْ أَقْصَوْهُ عَنْهُ كَمَا حَنْ الْفَرِيبُ إِلَى الْأَوَّلَانِ وَالتَّهْفُفَا (4)
 وَالْجَذْلُ أَوْرَقَ لَمَّا حَلَّ رَاحَتَهُ، وَكَانَ لَا يَنْتَنِي يَيْسًا فَانْتَنَى هَيْفَا (5)
 وَالصُّلْدُ سَبَحَ فِيهَا رِيَّةً، وَبِهَا الْعَرْجُونُ عَادَ حَسَامًا يَقْطَعُ الْحُفَا (5)
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ لَهُ طَوْعًا لَا ذَنْبِيهِ، وَكَانَ صُفْبًا شَدِيدَ الْبَاسِ مُنْحَرَفَا
 وَالْمِذْقُ لَبَّاهُ لَمَّا إِنْ دَعَاهُ كَمَا عَلَيْهِ قَطَرُ الْحَيَا لَمَّا دَعَاهُ وَكَهَى
 وَطَائِيَّةُ الشَّعْبِ إِذْ نَادَتْهُ أَطْلَقَهَا، فَارْتَمَيْتُ وَأَتَتْ طَوْعًا لَهُ وَوَفَّيَا
 وَالْفَارُ لَمَّا أَتَاهُ صَانِيهِ وَنَبِيهِ، وَكَانَ بَاضَ الْحَمَامُ، وَنَشَجَ الْمَنْكَبُوتِ صَفَى
 وَالذَّئْبُ أَفْصَحَ لِلرَّاعِي بِمَمَشِيهِ، كَمَا بِمَوْلِدِهِ الْجَنِييُ قَدْ هَتَفَا

(1) الأَعْلَاقُ : النفائس من كل شيء .

(2) فِي (ج) يَمُود .

(3) فِي (ج) شَفَّاب .

(4) فِي (ج) لَا يَنْتَنِي . هَيْف : لَسِين ، سَهْل ، ضَامِر .

(5) الْجَحْف : الْقَوِي الشَّدِيد . أَوْلَمَلَهُ الْجِيْش .

وانهز إِيوان كسرى عند مولديه
ونار فارس إعلاماً به خمدت
وانبأت عنه زرقاء اليمامة ما
وعنه ثوراة موسى أخبرت، وه
وأحمد الالة والعز، سنياه كما
ولم يدع صنماً إلا وأسقطه
أدراً باللمس شاة لم تلد وكذا
وانقذ الجمل الشاكي عنه وقد
وانبع الماء من بين الأصابع كئي
وأشبع الحيش بالزار القليل كما
وأوقف الشمس يوم الأربعاء إلى
ورداها لقلبي بعدما غربت
وعاد ملح أجاج الماء بنفثيه
ورداً لحظاً شراً كيف كان كما
ورداً كف ابن عفرأ بعدما قطعت
يا كم محاً ظلماء يا كم دحاً صنماً
وكم حمى ووقى عيناً وجاد بها،

من المنيرة حتى أسقط الشرفاً
وما ساة إجلالاً له نشفا
به مرقل وواليس زومة اعترفا
إنجيل عيسى لمقرى بشر السلفا
كش يفتوت ونشر الكفر فانخسفا
لوجهه حيث جاء الحق واشترفا
بالمشح أنبت شعراً طال ما أنفا
أقل أهلوه عنه الماء والملفا
يروي به القوم لما أطمأوا لهفا
روى بنزر حبيب صبه الخلفا
أن أوفت العين بالوعد الذي سلفا
حتى علت فملت أضواءها السقفا
عذباً غراتاً لمن أشح أورشفنا (1)
أعاد شق خبيب مثلاً ألفا
بتغليسه، وه قد أبرأ الضففا
يا كم كفى ضرراً، يا كم شقار نففا
واقنادها، وسبا، واما حها، وطففا (2)

(1) في (ج) أجاج بتغليسه. أو شرفنا .

(2) في (ج) اقتادها .

وكم له من أيسار لم تنزل كرمًا
ففي قتادة لما رد مقلته
وفي الذراع وفي الأشجار مستند
وفي الشجر، بأي الذكر معتبر
شاكّة وجوه العدا إذ أم وجهتهم
وردًا لما نخاة عينه أننا
سل خيرًا عنه ودرًا وسل أخذًا
أما جاهل أبي جهل لمجهلية
وشيعة شينة الكفر الضليل كما
ما زال يوكزهم طعنًا ويلحقهم
أو أهل مدين لما كذبوا هلكوا
أو قوم لوط وعار إذ طغوا وفسوا
أو قوم نوح وقد صدوا فأغرقهم
وهكذا حكمة الجبار ما اختلفت
أعزز به من رسول قام محتسبًا
قد حاز لنا ولسًا أيداه ولا
فهي النجوم لمن لم يتبع سفها

تشد ما انهد من ركن الملا وعفا
سر غريب لمن عن قلبه كشفنا
لمهتد جانب المدوان والجنفنا
لصير شاهد الاعجاز فأعترفنا
وارتاع قلب زعيم الكفر وارتجفنا
ووجهه إذ رماه بالتراب قفنا (1)
تلقاه قد عزم الأحزاب وانتصفنا
قد عاقبت عتبة لما بقى وجفنا
قد ولدت للوليد الخزي والأسفنا
ضربًا بيض وسمر أضمر التلّفنا (2)
بضلة صحتهم جثمًا جيفنا
صاروا كذيل رماء الريح فأنصحننا
طوفان ماء ولم يترك لهم خلفنا
قوم على رسلهم إلا بهم خسفنا
لله منتصرا بالله منتصفنا
نكير للريح مهمًا هب أو عصفنا
طشق الضلال وأضحى بالهدى كلفنا

(1) نخاه : قصده .

(2) في (ج) بيض .

- (1) وَهِيَ الرِّجُومُ لِمَنْ لَمْ يَهْتَدِ رَشَدًا ، بَلْ جَاءَ مُتَرِقًا لِلْسَمْعِ ، مَخْطِفًا
 يَسْلُوبُ غَيْتَانِ صَدَقٍ فِي الْوَعَى صَرًّا
 (2) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا تَبَدُّوا الْكَمَاةَ لَنَّهُ
 (3) مَصَمُّ الْقَلْبِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ
 إِذَا سَقَى مَنْ دِمِ الْأَعْدَاءِ صَارِمَهُ
 (4) وَإِنْ أَحَاطَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ يَحْطِمُهَا
 رِجَالُ صَدَقٍ وَفُؤَا بِالْمَهْدِ وَانْتَدَبُوا
 هَمٌّ هُمْ إِنْ تَسَلَّ عَنْهُمْ فَهَمُّ أَسَدٌ
 لَا يَرْتَضُونَ سِوَى دِينِ الْإِلَهِ ، وَلَا
 شَرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي اللَّهِ جَنَّتَهُ
 (5) شَمٌّ كَمَاةٌ رُؤُوسٌ ، أَعْيُنٌ ، سَحُوبٌ ،
 صَيْدٌ حِمَاةٌ دَعَاةٌ قَادَةٌ ، نَجَبٌ ،
 (6) مَنْ مِثْلُ شَيْخِ التَّقَى الصَّدِيقِ مَنْ سَبَقَ
 الْأَصْحَابَ لِلْحَقِّ إِنْ عَنِ وَجْهِهِ كَشَفَا

- (1) لم يهتدى كذا في النسختين ، وهو ما يفرضه الوزن ، وترفضه القاعدة النحوية .
 (2) في (ج) ينقص .
 (3) عرنين الأنف : أوله حيث يكون الشمم .
 (4) في (ج) الشقفا .
 (5) في (ج) لا يرتضون . ولا يخشون .
 (6) حلة كذا ولعله جلنة .

- (1) أو مثل نجم الهدى من دحض الطغيان رغما لأناف الميكا السخفا
- (2) أو مثل عثمان ذا النورين من جمع السذكر الحكيم بخط حبر الصفا
- (3) أو مثل زوج الرضا الزهرا أبي حسن أو مثل عمته أو سبطائه في شرفهم البدور فسل عنهم مشاهدتهم أئمة الدين قد سادوا بصحبتهم من ذا سامي علامتهم رفعة ونبها أم كيف يحكون والرحمن شرفهم دعاهم للهدى داع فما لبثوا وأمهم في صلاة الحرب أعلمهم طه المليم بأسرار الكتاب وما
- (4) أو من يضاها سناهم بهجة وصفا
- (5) بالمتطافى ولعالي مجدهم وصفا
- (6) أن استجابوا ولم يضعفوا من هتفا
- (7) بالفتوح والفجر في الوقت الذوازا
- (8) خطت أنامله لأماء ولا ألفا

1. رغما في (ج). مفقودة، والشطر الأول غير كامل ولعله ((أو مثل نجم الهدى الفاروق من دحض ال...)) . وبذلك يكتمل الشطر ويستقيم الوزن والمعنى يظل سليما أيضا .

2. في (ج) جر .

3. في (ج) أبا حسن . الزهرا .

4. البيت مفقود في (ج)

5. في البيت كسر عروضي .

أول البيت كسر عروضي .

أول البيت كسر عروضي .

أول البيت كسر عروضي .

أول البيت كسر عروضي .

- هو أَحْمَدُ المرتضى عدلاً ومعرفةً
بالرفع خبر فاضح مفرداً علماً
معرفةً بحدود الله منطقاً
إنسان عين البهاء قطب الملا، قمر
منزه السميع إن يسمع القول خفي،
مذهب العقل أنى جال خاطره،
زاهر الحسين أجز الحاجبين لك
مورث الخلد لدن القدر تحسبته
يا من يشبه أين العقل منك أكرم
وقمت نعمته بالسدر مكملاً
ظلت من منهج الرشيد القويم أمسا
لا كيد للسدر أن يحكي سناه ولو
ولا كرامة أن يحكيه منعطفاً
- (1) لذاك لم يعد عن موله منصرفاً
يجر بالكسر من عن باب انحرفاً
أبدى قياساً صحيح الشكيل مؤلفاً
لا ينكر الطرف من معناه ما عرفاً
ميراً القول إن ينطق بقول جفاً
مستيقظ القلب مهما بالجفون عفاً
شعر شبيب وجيد قد زكا وصفاً
شمس على غصن بان مزهر ترفاً
تشهد سنا الدر حتى تلحظ الصدفاً
والظبي ملتفتاً والفصن منعطفاً
هذاك برى الأبرار الهوى اختطفاً
تكلف الوصف أبدى وجهه الكفاً
غصن النقا إذا ما رماه انقصاً

(1) في (ج) لذك لم يعد .

(2) في (ج) منزله . بقول جمفاً . خنا .

(3) في (ج) عفاً .

(4) في (ج) وحييد .

(5) شمس كذا والصواب شمسا .

(6) في (ج) تنمتنه .

- وَلَا التَّفَاتُ لَطَبِي شَأْنُهُ خَنَسٌ، وَلَمْ يَبَيِّنْ لَحْظُهُ شَكْلًا وَلَا وَطْفًا (1)
 تَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنْشَى وَلَا وَضَعْتُ كَالْمِصْطَفَى شَرْفًا أَعْظَمَ بِهِ شَرْفًا
 كَلَّا وَلَا سَمِعْتُ أُذُنٌ وَلَا نَظَرْتُ تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلِهِ
 أَرَبًا عَنِ الْوَصْفِ مَعْنَى حُسْنِهِ فَإِنَّ
 مَا سَاءَ لِي فِي الدَّهْرِ يَوْمًا وَاعْتَصَمْتُ بِهِ (2)
 وَلَا تَقْلَسَ نَالِي وَالتَّجَاتُ لَكِنَّهُ
 وَلَا تَكْهَفْتُ أَسْتَسْقِي نَدَى يَسِيدِهِ
 فَهُوَ الْجَوَارُ الَّذِي مَا أُمَّةٌ أَحَدٌ
 وَهُوَ الْمُؤَسَّلُ فِي الدَّارَيْنِ فَارِحَ بِهِ
 خَدَمَتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَجِيرَ بِهِ
 وَمَا عَسَى أَنْ يُؤَفِّي الْمَدْحُ رُفِي قَمَسِيرِ
 لَكِنْ تَطَلَّعْتُ فِي مَدْحِي عَلَيْهِ وَمَا
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ طَرًّا عِنْدَ خَالِقِهِ، (3)
 (4) فِي (ج) سَاءَ نِي .
 (5) فِي (ج) اسْقَتْنِي . وَكَمَا : قَطْر .
 (6) فِي (ج) فِي الدَّرِيَس .
 (7) فِي (ج) امْرُؤًا .

(1) خَنَس : تَأَخَّرَ وَاخْتَفَى . وَطْف : كَثْرَةُ شَمْرِ الْعَيْنَيْنِ ، أَوْ مَسْرُخِي الْجَوَانِبِ .

(2) فِي (ج) سَاءَ نِي .

(3) فِي (ج) وَلَا تَقْلَسَ .

(4) فِي (ج) اسْقَتْنِي . وَكَمَا : قَطْر .

(5) فِي (ج) فِي الدَّرِيَس .

(6) فِي (ج) امْرُؤًا .

وَمَنْ هُوَ الْوَصْلَةُ الْقَرِيبَى لِمُقْتَطِعٍ • وَمَنْ هُوَ الرَّحْمَةُ الْمَظْمُونُ لِمَنْ أَسْفَا
وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَعْطَاكَ وَأَجْوَدُ مَنْ وَفَّى بِمَا يَرْتَجَى مِنْ جُودِهِ وَوَفَّى
يَا نَفْسُ لَا تَيْأَسِي مِنْ رَحْمَةٍ وَسَمَّيْتُ مَا فِي الْوُجُودِ فَمَفُوءُ الْمُوجِدِ أَكْتَفَا
وَكَيْفَ تَسْتَيْأَسِي يَا نَفْسُ مِنْ كَرَمِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ الَّذِي بِالرَّحْمَةِ اتَّصَفَا
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي يَمْتَنُّهُ لِهَفَا • فَأَمْنِي الْخَيْرُ وَاسْتَشْفِيئُهُ فَشَفَا
يَا رَبِّ وَانصُرْ لَوْ الْإِسْلَامَ وَاحِمَ حَمَى وَأُثْمَةُ الدِّينِ وَآخِرِ الضُّلَلِ السُّخْفَا
وَاحِرْسْ عَلَا عَبْدِكَ الْمَوْلَى الْأَجَلِ أَبِي عَمَّرُوا عَصَامَ الْأَيَامَى مُلْجَأَ الضُّعْفَا
أَلْأَرْفَعِ الْأَعْظَمِ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ السَّلَاطِينُ مَحْيَى مَيْسَرَةِ الْخُلَفَا (1)
وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا أَيَا عَزِيزًا • وَلَا تَخْذَلْهُ • وَامْحَقْ بِمَا ضَى سَيْفِهِ الْجَنْفَا (2)
وَاحْفَظْهُ • وَافْتَحْ لَهُ الْفَتْحَ الْمُبِينَ وَلَا تَكَلِّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ • وَاقْهَرِهِ الْكَافَا (3)
وَارْحَمْ بِهِ كُلَّ مَلْهُوفٍ وَزِدْهُ عِلَالًا • وَاقْمَعْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ قَدِ اعْتَسَفَا
وَكُنْ وَلِيًّا • وَلِيَّ الْمَشْهَدِ كَمَا لِكَا السُّفُودِ كَهْفِ الْيَتَامَى • عُمْدَةُ الشُّرْفَا
وَاعْضُدْهُ النَّصْرَ يَا نَعْمَ النَّصِيرَ • وَكُنْ عَوْنًا لَهُ إِنْ دَجَى خَطْبٌ أَوْ اعْتَسَفَا
وَحِطْ بِهِ حُوزَةَ الْإِسْكَامِ • وَاجْبِرْ بِهِ سَحَبَ النُّوَالِ إِذَا مَا غِيَمُهُ انْكَشَفَا

(1) ميسرة : كذا في النسخ والأصح سيرة .

(2) الجنف : الميل ، والمراد المائلون إلى الأثم والكفر .

(3) في (ج) وفتح .

واكشَفَ بهِ ظِلْمَ العدوانِ، واخِي بهِ
والطَّفَ بهِ، واعفُ عَنْهُ يا كَرِيمَ، ولا
يا رَبِّواقْبِلْ دُعائِي بالحَبِيبِ وهَبْ
واجْزِلْ ثوابِي، وارْحَمْ والِدِي، ولا
أَمُرْتَنِي أَنْ أَقُولَ ارْحَمَهُمَا، فَأَجِبْ
واغْفِرْ لأَشْيَاخِي الزَّهْرَ الْهُدَاةَ وَجُدْ
وَصِلْ تَتَرَى عَلَى خَيْرِ الْأَتْكَامِ وَوَكُنْ
وَالْآلِ وَالْمَحْبُوبِ وَالْأَتْبَاعِ مَا خَتَمْتَ

مَيَّتَ الْمَكَارِمِ واسْبِلْ فَوْقَهُ الْكَفَا
تَصْرِفْ جَمِيلَكَ عَنْهُ حَيْثَمَا انْصَرَفَا
لَا بَيْنَ الْخُلُوفِ الرُّضَا واحْمِلْ لَهُ الْخُلْفَا
تَخْزِيهِمَا يا مَلَاذِي بِالذِي اقْتَرَفَا (1)
قُولِي لَكَ ارْحَمَهُمَا واسْكَنْهُمَا الْغُرْفَا (2)
لِلْمُسْلِمِينَ بِمَعْفٍ يَذِيبُ الْأَسْفَا
فِي الذِّكْرِ بِالْخَلْقِ الْمَرْضِي قَدْ وُصِفَا
فَوَاتِحِ النَّظْمِ بِالْمَدْحِ الَّذِي اعْتَلَفَا

(1) في (ج) ' واجذل . واجمع . وتخزيهما فيه تجاوز للقاعدة النحوية لدخول لا الناهية عليه ، وقد اضطره الوزن الى ذلك وهو قبيح عند العلماء .

(2) في (ج) وامرتنني .

(17م) - روضة الأزهار ولجة الجواهر (1)

(من الطويل)

- رَأَى الْفَجَرَ تَعْبِيرًا دَجَى فَتَبَسَّمَ مَا (2) وَصَافِحَ أَزْهَارَ الرَّيَّا فَتَنَسَّمَ مَا (2)
وَلَا حَ جَبِينُ الصُّبْحِ فِي طَرَفِهِ الدَّجَى (3) فَخَلَّتْ بَيَاضَ الثُّغْرِ فِي سَمرةِ اللَّمَّا (3)
وَرَقَّ لَوَاءُ الْبَرْقِ لَمَّا تَلَا عَتَّ (4) سَوَابِقُ نَخِيلِ الرِّيحِ فِي حَلْبَةِ السَّمَاءِ (4)
وَأَوْتَرَ رَامِي الْبَرْقِ قَوْسَ سَحَابِهِ (5) وَأَرْسَلَ نَحْوَ الْأَرْضِ بِالْقَطْرِ أَسْهُمًا (5)
وَقَنَدَ بَلَّ أَرْدَانَ الثَّرَى دَمْعُ مَزْنِهِ (6) تَنَاشَرَ مِنْ أَسْلَافِهَا فَتَنَزَّلَ مَا (6)
وَجَرَّ عَلَى هَامِ الرَّيَّا ذَيْلَ وَبْلِهِ (7) فَدَبَّجَ أَثْوَابَ الرِّسْوِ وَسُهِمًا (7)
وَشَابَ لَحْيَيْنِ الطَّلِ عَسَجْدُ بَارِقِ (8) فَدَنَرَ أَزْهَارَ الرِّبْعِ وَدُرْهَمًا (8)
وَشَمَّرَ كَفَّ الرُّوضِ أَكْمَامَ نُورِهِ (9) وَوَشَحَ أَعْطَافَ الْغُصُونِ وَعَمَّمَا (9)
وَقَبَّلَ ثُغْرَ الزَّهْرِ وَجَنَّةَ وَرْدِهِ (10) فَأَحْسِنَ بَذَا خَدًّا وَأَحْبَبَ بَذَا فَمَا (10)
وَكَلَّلَ عَقْدَ النُّورِ جِيدَ أَرَاكِهِ (11) تَفَتَّى بِهَا الْقُمْرِيُّ قَحْرًا وَهَيْئَةً (11)
وَدَارَ بِسَاقِ الْفُصْنِ خَلْخَالَ جَدُولِ (12) كَمَا سَوَّرَ التَّجْمِيدُ لِلنَّهْرِ مَقْصَمًا (12)

- (1) القصيدة غير موجودة في (ج) و(ع) وتوجد في الجزء الأول من الديوان المطبوع سنة 1873 بالمطبعة السليمانية في بيروت 1874 بالشام. من ص 158 الى 169 .
بمعنوا: ((قال يمدح نبينا خير البرية صلى الله عليه وعلى آله السنية وسماها سمط المفقود في مدح سر الوجود)) . ودعنوان لا يتفق مع النسختين المخطوطتين .
وسنرمز لهذه النسخة في الهامش بحرف النون .
(2) في (ط) ورأى . في (م) البرق تمبليس .
(3) الطرة : الأطراف . والحواشي . واللما : سواد في الشفة وهو سواد مستحسن عندهم .
(4) في (م) رامي الجو .
(5) في (م) مزنة .
(6) الطل في (ط) مفقودة .
(7) في (ط) ورده خده .
(8) البيت في (م) مفقود . ولعله أراد بالبحر الشعير .
(9) في (ط) ساق . والشطر الثاني غير واضح للقراءة .

- (1) ولم أرَ حبةً ذكرى حبيب ومنزل
(2) وأظهر بالتفريد سرّاً مكمّلاً
(3) وأظهر للمشاق في الحبّ شرعةً
(4) فياليت غمّاً قد تالّق برقّةً
(5) وأيمن إبراقاً أعوذ مشيمّاً
(6) سقى طيّبةً الغرام وحلّ بأفقهياً
(7) وخيم بين الشعب والربيع أهلاً
(8) وبلغها عني تحية مفكّر
كريب إذا ما أضرم الوجد ناره
وانّ لاح بسرق أو ترنّم طائر
- وما كان يدري ما الهوى فتلمّماً
وجدد بالتفريد وجداً تقدّماً
يدين بها من كان منهم متيمّاً
وحلّ عزاليته وسحّ ودّيمّاً
وأغرق إرعاداً فاضلاً منهمماً
وحلّ بمفناهما وحكيّ وسلّمماً
فقالا له: أهلاً وقالاً: ألا أسلمماً
أشار إليها بالبيكان مسلّمماً
جرى الدمع من عينيه في خده دماً
شكاً وتلوّى وأبكى وترحمماً

- (1) البيت فيه من بيت امرئ القيس :
((قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل)) .
- (2) في (ط) بالتعديد . و : مقدماً .
- (3) الحديث دائماً عن الحبيب وقد مزج بينه وبين الطيّبة .
- (4) عزاليته : السحاب الذي لا مطر فيه .
- (5) البيت غير واضح في (ط) و (ص) وغير موجود في (م) .
- (6) في (ط) وخيل . و : وأهلاً . والشطر الثاني غير مقروء . في (م) البيت غير موجود .
- (7) في (ط) حبيب ، والشطر الثاني مضطرب غير واضح . والبيت في (م) مفقود .
- (8) في (ط) وترنّم . البيت غير موجود في (م) .

- وماس قِوامُ البَـانِ يرقصُ نُشْطَكةً
 وهبَ نسيْمُ الرُّوضِ مِنْ جُحْرِ زهره
 وما داجني إِلَّا تَالِقُ بُـنَّارِقِ
 وعانق من خوطِ الأراكِةِ مَظْفَكا
 تلوى بأَكْثافِ السحابِ فخلتُـه
 وخطَّ بطرسِ الجوّ سَطْرًا مذهبًا
 وتفرّيدُ قمرِيّ على غصنِ بانه
 وكحل بالياقوتِ جُفْنًا وناضِرًا
 وكلَّلَ بالأنواءِ جِسمًا وهامّة
 ووَشَى جناحيّه وقلدَ جِيدَه
 وأعجم بالتفريدِ أَحْرَفَ نُطْقِيـه
 فناجَاهُ دَمِيي بِالْإِشَارَةِ مَفْهَمًا
 لبرقِ ثرائي أَوْحَمَامِ تَرَنَّمَا
 وأفتمم أنفَ الجوّ لَمَّا تَنَسَّمَا
 بكَيِّتٍ على حَكِيمِ الهوى فتبسَّمَا
 وقبّل من ثفيرِ الأفاعِةِ مَسْمَمَا
 حبابًا تلوى أوجبانًا تَلَوَّمَا
 ففضّضَ قطرُ الغَمَامِ وأعجمَا
 طربتُ لنجواه فغنى وزمَّمَا
 وخضّب بالحناءِ كفا ومقصمًا
 وسرّقل بالأنواءِ صَدْرًا ومِحْزَمًا
 بمسكٍ والتبهر المذابِ تَلْثَمَمَا
 وأعرب بالتلحينِ ما كان أعجمًا
 وحسب المناجِسي أَنْ أَشارَ فأفهمَا

- (1) البيت في (ز) مفقود .
 (2) البيت في (ص) مفقود . في (ز) زهر . والخوط : الفصن الناعم .
 (3) البيت مفقود في (ز) . والشطر الأول في (ط) غير مقسروء .
 (4) في (ط) الجوخدا . في (ز) فنقله قطر . بطرس في (ط) غير مقروءة .
 (5) في (ز) بالأنداء .
 (6) في (ط) تنقله، و : باللجين .
 (7) في (ط) فأجابه، في (ز) فناداه .

خَلِيلِي هَلْ صَافِحْتُمَا رَاحَةَ الْهَوَى
 وَقَدْ ذُقْتُمَا كَاسَاتِ حَيْبِ شَرِبْتَهُمَا
 وَهَلْ خَضْتُمَا بَحْرَ الْأَسَى أَوْ وَقَفْتُمَا
 وَمَا شَجَسَ قَلْبِي وَأَسْبَلَ عَيْنِي
 أَرَأَيْي انْشِقَاقَ الْفَجْرِ مِنْ أَبْرِقِ اللَّوَى
 وَأَعْطَفَ أَغْنَاكَ الْمَطْيِ مَمْرَجًا
 فَأَجْرِيْتُ طُوفَانَ الدَّمْعِ تَلَهْفًا
 وَيَمَمْتُ تَرَبَّ الدَّارِ الشَّمِ تَرْبَهَا
 فَيَا نَارَ أَحْشَاءٍ وَيَا مَاءَ أَدْمَعِي
 وَيَا نَوْمَ أَجْفَانِي وَسَلْوَانَ خَاطِرِي
 أَلَا رَبَّ بَحْرِ الدَّجَى خَضْتُ إِذْ أَرَى
 أَرْدُ طَرْفِي فِي الْأَفْلَاكِ طَرْفِي كَأَنِّي

فَرَاخَةُ مُفَرِّ صَارَ بِالْحَبِّ مَذْمُومًا
 عَلَى ثَقَةٍ أَنْ لَيْسَ بِمُتَارِدِي ظَمًا
 بِسَاحِلِهِ وَالْبَحْرُ يُخْشَى إِذَا طَمًا
 تَأَلَّقَ بَرْقٌ فِي غَمَامٍ نَجْمًا (1)
 وَأَرَعَى طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى (2)
 وَانْشَقَّ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ مَلْثَمًا
 وَأَضْرَمْتُ نِيرَانَ الضُّلُوعِ تَأْلَمًا
 وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا التَّرَابَ تَيْمَمًا (3)
 أَمَا شَفِيقُ الْقَبَاهِ أَرْحَمُ مِنْكُمْ (4)
 دَعَانِي وَشَأْنِي فَالْسَّلَامُ عَلَيْكُمَا (5)
 بِهِ الْعَيْسَ غَرَقَى وَالنَّوَاكِبَ عُمَامًا
 أَشِيمُ بَرُوقًا أَوْ أَرَاقِبُ أَنْحُمَا (6)

(1) فِي (ط) فِي جَمَام .

(2) الْبَيْتُ فِي (ط) مُضْطَرِبٌ وَهُوَ كَالْآتِي :

أَرَأَيْي انْشِقَاقَ الْفَجْرِ مَعَ أَبْرِقِ اللَّوَى وَالْأَطْلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ أَيْمَنِ الْحَمَى .
(3) فِي (ط) أَدْمَع .

(4) فِي (ط) لَشَوْقِي . دَعَانِي (كَذَا) وَالصَّوَابُ دَعَانِي .

(5) فِي (ط) عَرَمًا .

(6) فِي (ط) طَرْفِي الْأَفْلَاكِ . وَ : أَسِيم .

- وأحيل من نجم السماك متفكاً ، وأرسل من شهاب الدواكب أسهمنا
 والمع من فوق المجرة أبضاً ، وأركب من فرع الدجنة أدهمنا
 إلى أن أطاق الفجر فصل لثامه ونور بالأسفار ما كان أظلمنا
 ونبه داعي الصبح إذ هبت الصبا لواحظ زهر كن في الليل نومنا
 فذوخته بحرأ من النور أخذنا بقصته أسقيه من شدة الظمنا
 وأصحت أعلوه أغراً محجلاً كحيل أديم المشن أرتما (1)
 وديمومة داومت فري أديمنا بمرف خطو المعير فذا وتوأمنا (2)
 وأغشى حمى ليلى وإن كان قيسها أعد لمن يخشاه جيشاً عرمرمنا (3)
 ولم أنتدب إلا سهاماً فوقنا وعوجاً مرثاناً وقلباً مصمماً (4)
 وأبيص بسام الفرند مجود كراً ، وأسمر مصقول السنان مقومنا (5)

- (1) البيت في (ط) غير واضح . في (م) المظ . وهو الصحيح ، وهو بياض في شفة الفرس السفلى . وأرتما: أيضاً بياض في طرف أنفه .
 (2) هذا البيت مضطرب في (ط) وصعب القراءة في (ص) .
 (3) الشطر الأول في (ط) غير مقروء في أغلبه .
 (4) في (ط) مقرسا . وعوجا سرتناه . وصمصما . والسهام الفوقية : الممدة للرمي ، أو التي بها كسر في فوقها . وعوجا : القوس ، ومران : الواحدة مرانة الرماح اللدنة .
 (5) في (ط) الفريد ، والفرند : السيف بكسر الفاء والراء : رده ووشيه وأسمر : الرمح .

- (1) وأشهب يمْبُوسًا طُمْرًا، مضمكًا ، بطموحًا، مروحًا أعوجيًا مطهمًا
(2) جرى هازئًا بالبرق والريح مشرعًا ، فأذرك ما عن نيل أدنياه أعجمًا
(3) تضحك بالكافور والمسيك، وارتسدي رداء ظلام الصباح تسهمًا
(4) أشم، لجيب المتن، أعين، سابحًا أقب، غليظ الساق، أجرد، صلدما
(5) قصير المطى والرُسع، أتلع، صافنًا ، طويل الشوى، والذيل أغذف شيطما
(6) تختل سرحانًا وسائر كوكبا، ولا حظ يمْفُورًا، ولا غب أرقمًا
(7) فأسرج لما إن توثب جارحًا، وألجم لما إن تشاوب ملجمًا

- (1) أشهب يمْبُوسًا : الفرس السريع الطويل . طُمْرًا : الفرس الجواد الطويل . وطموحا : رافع اليدين . مروحًا : ذو انفراج بين الرجلين . مطهم : تام الحسن .
(2) في (ط) و (ج) أحجمًا : وهو الذى يستقيم معه المعنى .
(3) في (ط) بالمسك والكافور .
(4) في (ط) أفنى . أشم : طويل الأنف، أو كثير الشمم . وأعين : من عينة الخيل أى جوادها، أي حسن في منظر العين، سابحًا : سريما . أقب : ضامر البطن رقيق الخصر . أجرد : قصير الشعر . صلدما : شديد الحافر .
(5) في (ط) أعذب . شيعما . المطايا : الظهر . أتلع : طويل العنق . أو كثير التلفت صافنا : قائم على ثلاثة قوائم . في التنزيل الكريم : ((الصافات الجياد)) ص 31 . الشوى : قحف الرأس . أعذق : الأصل أعذف بالذال ، وهذه لفظة ربيعة ، ومعناها غير أكول كما في قولهم : ((باتت الدابة على غير غدوف)) شيعما : الفرس الرائع الطويل .
(6) في (ط) عيفورا . سرحانا : ذئبا . كوكبا : في جماعة من الخيل ، أو الصدمة بين الخيلين . يمْفُورًا : أسدا . أرقما : مكان من الحياض فيه سواد وبياض .
(7) في (ط) جارمًا . و : تشاوب طيمما ، وكذلك في (ج) .

- (1) فلم أربدراً سرجك بهلاليه سواء وزقنا بالثرينا ملجئنا
(2) وأورق ضخم الخف أعوج بكاز لا شغلل، رجب الباع أقود، أبهمنا
(3) ذلولاً لموتنا شذقيماً، مكلثماً، أمونا، صموتا، أرجيئنا عثمنا
(4) إذا غلب عانيت الحروق وداحسنا، وإن سار أنساك الجد يسل وشذقنا
(5) منيف إذا الساري تسنمه اغدى كمرتقب خال الهلال فعلمنا
(6) فليت به فود الفلاة ولم أز ل أروح وأغدو طائراً، ومحوماً
ولا حاجة في النفس إلا امتداحها أبا القاسم الهادي النبي المظلم

(1) في (ط.) فلم أرى. في (ج) سرجاً ذا محاسن، وهو أدق معنى.

(2) في (ج) ضخم الكف أو أعوج. و: شمرك. في (ط) شمردل، ونهاية الشطر صعبة القراءة بسبب تداخل الحروف. أعوج: اسم فرس عربي نسبته إليه الأعوجيات، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر النسل منه. بازلا: ربما أراد به مرحلة من الصمر تسمى بهذا الاسم أو أراد قوته أو استخراج سن تعدد عمره، كما عند الناقة. شمذل: كما هي لا يستقيم الوزن. ولذلك فهي شمردل كما في (ط) ومعناه القوي السريع. الباع: قدر مد اليدين أقود: منقاد، مطواع. أبهما: لا يخلط لونه شيء سوى لونه.

(3) في (ط) شد مكلثماً. في (ج) أرجلياً، حثمناً. ذلول: سهل الانقياد. أو بين الذل لمحب: رشيقي الحركات. شذقيماً: والصحيح شذقيماً بالبدال، وهو الواسع الشدق واسم فحل من فحول ابل العرب. عثم: قوي، طويل، أو القوى الشديد، وكل هذا يطلق في الأصل على البعير أو الجمل.

(4) في (ط) إذا كب. والحرون. وكذلك في (ج). في (ط) شذقما وفي (ج) شذقما بالبدال وهو الأصح كما تقدم في البيت السابق. والحروف: الضال الذي يصعب مساكته واللحاق به. أو الفحل. داحس: اسم فرس معروف لقيس بن زهير بن جديمة الميسري. الجدیل: اسم فرس أبي ذر الفخاري، ويعني أيضاً القوة.

(5) في (ط) تنسمه. كم تقب. والبيت مفقود في (ج). منيف: تام الطول. تسنمه: امتطاه.

(6) في (ج) فريت. في (ط) طائر. فود: الفلاة: جانبها أو أديمها.

- (1) بشيراً ، نذيراً ، صادق القول ، مرسلاً حبيباً ، خليلاً ، هاشمياً ، مقدماً
(2) تقياً ، نقياً ، أبطحياً ، مجتلاً سراجاً ، منيراً ، زمزمياً ، مكرمياً
(3) صليحاً ، فمياً ، اقنى ، انجاً ، مفلجاً مسيحاً ، عظيم الهام ، فخمياً ، مفخماً
(4) طويل ذراع ، بارئاً ، متمايئاً ، رحيب يدي ، ضخام الكرايس ، حضمياً
(5) على كل خط من أسيرة وجهه شواهد تهندي الناظر المتوسم
(6) وفي كل عضو منه أو كل شفرة لسان بجيب السائل المتفهم
(7) أجل الوري قدراً ، وأعلى مكانة ، وأحسن أخلاقاً ، وأحسب متمسكاً
وأقراهم صيفاً ، وأبينهم هدى ، وأصومهم صيفاً ، وأمنهم حمى
وأخشمهم قلباً ، وأسمحهم يداً ، وأفصحهم نطقاً ، وأعطرهم فمياً

(1) في (ط) بشير . نذير .

(2) في (ع) قفياً ، فقياً . أبطحى : منبسط ، صاحب خصال وسجايا .

(3) في (ط) ظليع فم ، الهامة . في (ع) البيت مفقود . وضميغ : بالضاد

وليس بالصاد أو الظاء يزيد فصاحته (ص) من قولهم : ((تطلع من الملووم))

مسيح : عليه مسحة البركة ، ومختلف السمات المعطرة . والهام : الرأس .

(4) في (ط) خضمياً ، والحضمية : اللكئة ، وحضم في كلامه : لحن بالحاء .

(5) في (ط) منها . و : لسائل .

(6) في (ط) وأبينهم .

(7) في (ط) قلناً . و : رفداً .

- (1) وَأَضْبَحُ وَضَاحًا، وَأَدْعُجُ مَقْلَعَةً، وَأَطِيبُ أَنْفَاسًا، وَأَحْلِي تَبَسُّمًا
(2) وَأَثَرُ أَطْرَافًا، وَأَطْوِلُ سَاعِدًا، وَالْبَيْنُ أَعْطَافًا، وَازْكُشِي تَبَسُّمًا
(3) وَأَعْظِمُ أَحْلَامًا، وَأَقْوَى مَهَابَةً، وَارْعَبُ أَعْلَامًا، وَارْشُقْ أَسْهُمًا
(4) وَأَقْطَعُ أَشْيَافًا، وَاحْصِنُ مِجَنًّا، وَأَقْوِمُ أَرْوَاحًا، وَأَنْفِذْ لَهْذَمًا
(5) وَأَصْدُقْ بِرَمَانًا، وَأُظْهِرْ حُجَّةً، وَكَثُرْ تَنْوِيلًا، وَأَوْفِرْ مَفْنَمًا
(6) وَأَوَّلُ إِيجَادًا، وَآخِرُ مِمْتَنًا، وَأَسْهَلُ تَشْرِيعًا، وَأَوْضَحُ مُشْتَمًا
(5) نَبِيٌّ بَرَأَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ آدَمَ
(6) نَبِيٌّ أَضَا قَبْلَ الْعَوَالِمِ نُورَهُ، وَلَوْلَا سَنَاءُهُ لَأَغْتَدَى الْكُونُ مَظْلَمًا
(6) نَبِيٌّ تَرَدَّدَ الْمَجْدُ وَالْبَأْسُ حُلَّةً، مَفُوقَةً فِيهَا الْكَمَالُ مُجَسَّمًا

- (1) أدعج مقلعة : الدعج : شدة سواد العين مع سمعتها .
(2) في (ط) وأترك أطرافيا . أعطاف الرجل : جانباه . وكذا أعطاف كل شيء .
(3) في (ط) وأنفذ بذهما . المحجن كالصولجان ، ويعني الدار أيضا
اللهزم : السنان القاطع .
(4) في (ط) إيجاد . و : ميسما . مشما : بالهمز لم أجد له معنى يرتضى
في المعاجم ، لذلك أظنه ميسما كما في (ط) ، وهو من ميس أي التبختر .
(5) في (ط) لاغتدى .
(6) في (ن) تردى : أي ارتدى ، وهو العتاسب مع السياق في (ط) .
مفوقة . في (م) منوفة . ومفوقة : لانظير لها .

- نبيُّهُ بِمَلِيكاهُ تَوَسَّلَ ٢ د م ، فَتَابَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَكَرَّمَا
(1) نبيُّهُ حَمَى الْجَبَّارُ شَيْتًا بِجَاهِهِ : وَبِأَدْرِيسَ الْمَكَانَ الَّذِي سَمَا
نبيُّهُ بِهِ نُوحٌ نَجَا فِي سَفِينَتِيهِ ، وَقَدْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ مَنْ كَانَ أَجْرَمَا
(2) نبيُّهُ بِهِ هُودٌ نَجَا يَوْمَ عَارِهِ : وَقَدْ هَلِكُوا بِالرِّيحِ فَذَا وَتَوَامَا
(3) نبيُّهُ بِمَلِيكاهُ تَبَتَّلَ صَالِحٌ : فَقِيَالُ بِهِ نَصْرًا ، وَعِزًّا ، وَأَتَمَمَا
(4) نبيُّهُ بِهِ لَازَ الْخَلِيلُ فَأَصْحَبَتْ لَهُ جَمْرَةُ النَّمِرُودِ رُؤْسًا مُنَمَّمَا
(5) نبيُّهُ قَدَى إِسْمَاعِيلَ بِالْكَبِشِ رِيَّةٌ لَهُ ، وَلَهُ فِي الشَّعْبِ أَنْتَسَعَ زَمْرَمَا
(6) نبيُّهُ بِهِ إِسْحَاقُ كُرِمَ فَأَعْتَلَسَ : وَأَعْقَبَ يَمْقُوبُ الْقَيْسَ الْمَكْرَمَا
(7) نبيُّهُ بِهِ الصَّدِيقُ يَوْسُفُ قَدْ نَجَا مِنْ الْجَبِّ إِذْ أَلْقَوْهُ فِيهِ لِيَقْدَمَا
(8) نبيُّهُ بِهِ لُوطٌ نَجَا إِذْ دَعَا عَلَى بِفَاةٍ سَدُومَ إِذْ أَهَلُّوا الْمَحْرَمَا
(9) نبيُّهُ بِهِ أَيُّوبُ أَنْقَذَ إِذْ شَكَا بِلَاءَ أَصَابَ اللَّحْمَ وَالْعَظَامَ وَالْدَّمَا
نبيُّهُ بِهِ زَكَى شَمِيكًا إِلَهِيَّةً ، وَأَهْلَكَ بِالْأَرْجَافِ مَدْيَنَ عِنْدَمَا

- (1) في (ط) شيت .
(2) في (ط) فد . في (م) فذا وهو الذي يتناسب مع المعنى يريد فرادى ومثنى .
(3) في (ط) قمرأ . في (م) عزا ونصرا ، تبتل : انقطع عن الدنيا الى الله .
(4) في (ط) متمما .
(5) البيت مفقود في (م) .
(6) اسحاق : هو ابن ابراهيم عليه السلام ، ووالد يعقوب القرن 18 ق . م ، وفيه اشارة الى قصتهم الواردة في سورة يوسف عليه السلام .
(7) يوسف مفقودة في (ط) .
(8) في (ط) حلوا .
(9) في (ط) مدائن . ومدين : هي قرية نبي الله شمعيل عليه السلام .

- (1) نبيُّهُ بِهِ الْإِبَاسُ قَدَّ طَارَ فِي الْعَلَا رَفِيقًا لِأَمْلَاحِ السَّمَوَاتِ حَيْثُمَا
 نبيُّهُ بِهِ الْخُضْرُ اسْتَجَارَ فَلَمْ يَخَفْ، وَأَصْبَحَ مِنْ حُورٍ مَفِيدًا مَعْلَمًا
 نبيُّهُ بِهِ مُوسَى ارْتَقَى مَرْتَقَى سَمَاءٍ وَخَصَّصَهُ الْمُؤَلَّى وَعَزَّ وَكَلَّمَ
 (2) نبيُّهُ بِهِ هَارُونَ أَعْطَاهُ رَبُّهُ الْحَبْرَةَ وَالْقَرِيبَانَ فَضْلًا شَرَفًا
 نبيُّهُ بِهِ ذُو الْكِفْلِ عَزَّ مَحَلَّتُهُ، وَذُو النُّونِ أَنْجَاهُ مِنَ الْيَمِّ إِذْ طَمَا
 نبيُّهُ بِأَنْضُوا نَوْرَهُ الْيَسَّعُ اهْتَدَى، وَيُوشَعُ بَاهَتِي وَالْمَرْيَمُ تَحَكَّمَا
 نبيُّهُ بِهِ كَاوَرُ أَوْقَفَ طُغْيَانًا، وَأَوَّلَ بَ أَجْبَالًا وَلِلْسَرِّرِ أَحْكَمَا
 نبيُّهُ بِهِ قَدْ سَخَّرَ الْجِنَّ وَالْهَيَوَى سَلِيمَانٌ ثُمَّ الْوَحْشَ وَالطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ
 (3) نبيُّهُ بِهِ يُحْيِي الْحَمُورَ ارْتَقَى كَمَا بِهِ زَكْرِيَّا لَمْ يَمَرَّ النَّشْرَ مُؤَلَّمَا
 (4) نبيُّهُ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ شَفَا الْأَذَى وَأَخِي بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَى مِنَ الْمَمَى
 نبيُّهُ بِهِ سَمْدٌ، وَشَقٌّ، وَوَرَقَسَةٌ، وَقَسٌّ وَجَدَلٌ أَخْبَرُوا وَابْنُ أَكْمَا
 نبيُّهُ بِهِ الْأَصْنَامُ وَالْجِنَّ أَنْطَقُوا بِصَادِعِ حَقٍّ جَلَّ أَنْ يَتَكَمَّمَا
 نبيُّهُ رَأَتْ لَمَّا تَوَالَدَ أُمُّهُ مَعَالِمَ بَصْرَى مَعْلَمًا ثُمَّ مَعْلَمَا

(1) فِي (ط) السَّمَا .

(2) الْحَبْرَةُ لَيْسَتْ وَاضِحَةً فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَالْبَيْتُ مَفْقُودٌ فِي (م) . وَالْحَبْرَةُ :
 النَّمَمَةُ وَالسَّرُور ، أَوْ هُوَ لِبَاسٌ ، وَيَعْنِي هُنَا الْإِمَامَةَ .

(3) يُحْيِي فِي (ط) مَفْقُودَةٌ . فِي (ط) زَكْرِيَّا .

(4) فِي (ط) الْأَذَى .

- 330- وضأت قصور الشام واعتزت السما (1)
 نبى له غاصت بحيرة سناوة ،
 نبى له قد شق إايوان فارس ،
 نبى أتنه للرضاع حليلة ،
 نبى قضى بالمدل حال رضاعه ،
 نبى به قد شرف الله طيبة ،
 نبى له قد صارت الأرض سجيذا
 (2) وأخمد من نيرانه ما تضرما
 نبى علا فوق البراق إلى الملا
 نبى رقى السبع الطيباق مجاوزا
 نبى دعي أنت الحبيب فسل تنل ،
 نبى له الباري زوى الأرض كلها
 (3) وأخمد من نيرانه ما تضرما
 نبى أعاد الشمس بعد غروبها
 نبى دعا النخل المطام فأشرفت
 (4) وإليه تشق الأرض شقا مقوما

(1) في (ط) غاضت له .

(2) نبى له . في (ط) له مفقودة .

(3) في (ط) زوى . مفقودة . وزوى : سخر له ومكه منها .

(4) في (ط) ميسما . والمنسم : يمني هنا وجهها وخصوصيتها .

- نبيُّ له صَدْرُ السَّما انشَقَّ طَائِعِما، وَحَنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ شَوْكا وَكَلِما
(1) نبيُّ كَأَنَّ طَوْعًا لِنَصْرَتِهِ الصُّبَا فَأَوَى مِنْبِيا حَيْثُ عاقَبَ مُجْرِمَما
نبيُّ يَوْمَ الرِّعْبِ رايَاتِ جَيْشِهِ سِيرةً شَهْرٍ حَيْثُ صارَ مِيمَما
(2) نبيُّ أعادَ الجَدَلَ غَضْنا مَنُوراً كَمَا قَدْ أعادَ المَذَقَ سِيفاً مَصْمِما
(3) نبيُّ هَدَى، أهدى لِمَمارَما اخْتَفَسَى، وَأَنَّ ابْنَ رِندٍ شَاءَ عَمراً لِحُكْمِما
(4) نبيُّ هَدَى، قَدْ نَوَّهَ اللهُ فِي الضُّحَى بِهِ، وَبِهِ فِي نُونَ بَاهِي وَأَقْسَمَما
نبيُّ هَدَى شَقَّ الملائِكُ قُلُوبَهُ بَرَفِقٍ لَأَمْرٍ ما وَسِيرٍ نَكَمَما
نبيُّ هَدَى لَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ السُّورَى، وَلَا المَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْأَرْضَ وَالسَّما
نبيُّ هَدَى، كَوَلِّمَ يَكُنْ أَفْضَلَ السُّورَى لَمَّا أَمَّ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَمَّ فِي السَّما
نبيُّ هَدَى لَمْ يُحْظَ باغٍ بِكَيْدِهِ، وَلَمْ يَخْشَ كَيْدُ مَنْ لَهُ الحَقُّ سَلَمَما
هُوَ الْأَوَّلُ الْهَادِي، هُوَ الْآخِرُ الْبَازِي تَأَخَّرَ إِرْسالاً، وَخَلَقَما تَقَدَّمَما
هُوَ الْمُنْذِرُ، الْمَاجِي، الْبَشِيرُ، الرُّضِي، الَّذِي تَحَلَّى بِدُرِّ الْفَضْلِ لَمَّا تَحَلَّمَما
هُوَ السَّيِّدُ، الْمَوْلَى، هُوَ الْمُنْقِذُ، التَّقِي، هُوَ الْأَرْفَعُ الْأَرْكَى مَقامَما وَمُنْتَمَسِ

(1) منبىا : خاضعا، مجيبا .

(2) في (ط) المذوق .

(3) من هذا البيت يبدأ اختلاف ترتيب النسخ بين (هـ) و (ط) وهو اختلاف كبير يتجاوز أحيانا عشرين بيتا .

(4) نون : يريد سورة القلم .

- هُوَ المصطفى، المختار، خير الورى، الذي رُنا فتدلى قاب قوسين أو كمَا
هُوَ المجتبي الصموت للخليق رحمة، فله ما أحياء وأحصى، وأرحم ما
(1) هُوَ الظاهر، الباري، هو الباطن، الذي أَبَانَ لَنَا مَا كَانَ عَنَّا مَكْتُمًا
(2) هُوَ العلم، المودوع، علمًا، وحكمة، هُوَ الزمن المضروب عيدًا ومُسَمَّا
(3) هُوَ الحاشر، الداعي، هو العاقب الذي إِذَا أَحْجَمَ الرُّسُلُ الْكِرَامُ تَقَدَّمَا
(4) هُوَ الشافع، المقبول، والأوحد الذي إِلَى حَوْضِهِ يَدْعُو لِيُرَوْ، مِنْ الظَّامَا
هُوَ الطود، إِنَّ أَرْسَى هُوَ النجم، إِنَّ سَرَى، هُوَ السبيل، إِنَّ أَجْرَى هُوَ النحر، إِنَّ طَمَا
هُوَ الفيت في محل، هُوَ الليث في وفى، هُوَ الزهر في رؤي، هُوَ الزهر في سما
هُوَ الذروة العليا التي ليس ترتقبس، هُوَ العروة الوثقى التي لن تفصمًا
(5) هُوَ النقطة الأولى التي قد تأصلت، هُوَ الجوهر الفرد الذي كن يقسمًا
هُوَ الذاية القصوى التي ليس بعدها هُوَ مطار ولو طار الممانيد محيومًا
(6) هُوَ المقصد الأسنى الأعز، فلا تحيد ويممه تلقى الخير نحوك يمسما
وَأَنْتَ لَيْمَنْ لَمْ يَخِيْذْهُ وَسَيْلَةٌ رَشَادٍ وَلَا رَشْدٍ لِمَنْ صَدَّه الْقَمْسَى

(1) في (ط) غنا.

(2) في (ط) هو الرحمن المضروب عيد.

(3) في (ط) والأجود.

(4) النقطة : تسمى عندهم - الصوفية - نقطة الباء وتشير الى ((وجود العالم

أي الموجودات، وهي رمز الانسان الكامل)) المعجم / ص 118.

(5) في (ط) فلاتجد . و : أما . في (ص) نحوك غير واضحة . تلقى كذا وردت والأصح

حذف حرف العلة .

(6) في (ط) رشادا وهو الصحيح . لمن في (ص) غير واضحة .

- (1) أحاطَ الوريَّ عدلاً وعمهم رخصاً
 نبى به لاذ البصير من الردى
 نبى أجار الضب والظبية السبي
 نبى أرادت زينب كتم سميّه
 نبى به قد صدق الذئب فاهتدى
 نبى لفرط الصوم شد فؤاده
 نبى إذا ما غص جفننا لحكمة
 نبى حمى الإسلام من كلماته
 نبى أحل الله مكة ساعة
 نبى دعا الأصنام فانشن وقمنا
- (2) فآلف بين الشاة والذئب في حمى
 فأنقذه مما شكاه وتكلمنا
 (3) شكك حرماً يلقي بنوها من الظمنا
 (4) فحذره لحم الذراع وأعلمنا
 (5) بتصديقه الراعي ودان وأسلمنا
 (6) بصلد ولو شاء الطمام لأطعمنا
 (7) تيقظ قلبها ليس ينفك ملهمنا
 (8) بأنفذ من وقع السهام وأحكمنا
 (9) له وحماها عن سواه وحرمنا
 (10) لأوجهها صرعى وقد كن جئنا

(1) في (ط) بين الذئب والشاة .

(2) في (ط) الظبية والظبية .

(3) زينب : هي زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم اليهودي أرادت قتله (ص)
 في خير، أنظر تفاصيل ذلك في تهذيب السيرة ، ص 233 ، وغيرها من كتب السيرة .

(4) أنظر القصة في عيون الأثر / ج 1 / ص 100 .

(5) في (ط) لفرض شد فؤاده .

(6) في (ط) حي الإسلام .

(7) يشير الى يوم فتح مكة وتحطيم أصنامها / تهذيب السيرة / 259 .

فانشن غير موجودة في (ص) . وانشن من شنى : أراد انمطافها -

- نبي أناب الجن طمالة وقد أبان لهم قولاً صحيحاً محكماً
 نبي هدى في كفيه سبج الحصى وأورق فيها المود وأنفجرت بما (1)
 نبي قضى الباري بنصر لوائده فلو شاء لم يتبع خميساً عرمرماً
 نبي هدى قد نزه الله ظلاله وحاشاه من وقع الذباب تحوماً
 نبي هدى أعطى قتادة في دجى السمطرة عرجوناً أضاء له كمناباً
 نبي هدى أوهى ركابة مثملاً أباد أباً جهل اللعين وذمماً
 نبي هدى أرى أبيتاً بطمنية وعافى بتفيل الريق ما كان مؤلماً (2)
 نبي هدى أنبا قريشاً بما حوت صحيفتهم فازداد جاحدهم عسى (3)
 نبي هدى أنبا خديجة بالذى أبان له جبريل عنه وفهمماً
 نبي هدى أبدى لفاطمة الرضاً فقرت به عيناً وطابت تبسماً
 نبي هدى أبدى لعائشة الذى به صنع السحر اللثيم ابن أعصماً (4)
 نبي هدى أنبا بروينا صفيّة وقد عاينت في حجرها قمر السماء (5)

(1) البيت مفقود في (ص).

(2) في (ط) أبيية .

(3) الصحيفة التي علق في الكعبة تمنع التعامل معه (ص) . تهذيب السيرة ص 81 . والجاحد هنا أبو جهل .

(4) في (ط) له . والبيت يشير الى قصة اليهودي لبید بن أعصم الذى كان خادماً عند رسول الله (ص) وتعاون مع اليهود على سحره (ص) . أنظر تفاصيل القصة في أسباب النزول ، ص 263 - 264 .

(5) في (ط) عاينت .

- نبي هدى أزواجه صرن في علا (1)
 نبي هدى لاذت به بنت حاتم (2)
 ولم يرض أن يقرى أبو لهب لئلا
 وصير كسرى للجحيم مصدبنا
 وولّى أبا بكر خلافة النبي
 وأيد بالفاروق عصبة دينه
 ووالى علياً حين أخاه فاغدى
 وأتحف عصيه السقاية والليثا
 وشيد بالأصحاب أركان دينه
 فمن مثله أو مثل أصحابه وهنهم
 هم السادة الفراء الذين نفوسهم
 هم القوم للهيجاء وللدين والندى
 أبر وأعلى في الجنان وأنمما (1)
 فبك لها الأسرى وجان وأنمما (2)
 ونول سلمان القرابة فانتمى
 وقاد إلى المأوى النجاشي منمما
 أبرت على كل المقامات منمى
 وخص عثمان بنتيته منمما
 أخا ونسيها وابن عم وأعظمما (3)
 وباهى بسبطيه الملا وهما همما
 فحلوا مقاماً لا يخاف تثلما
 نجوم منيرات إذا أضر أبهمما (4)
 سميت فاستخفت يذلاً ويملكما (5)
 فليليه ما أقوى وأسنى وأقبومما (6)

(1) في (ط) صدق ، أبدا .

(2) بنت حاتم : يريد سفانة بنت حاتم الطائي وقصة اسلامها واللاق سراحها
 مفصلة في مختصر السيرة / ص 284 - 285 .

(3) وأخاه : أراد أخاه وقد أبدل الهمزة واوا .

(4) في (ط) منيرة . والبيت ضمنه حديث الرسول (ص) : ((أصحابي كالنجوم بأيهم
 اقتديتم اهتديتم)) .

(5) يذبل ويلطم : جبلان ، الثاني هو ميقات أهل اليمن .

(6) في (ط) القرم . والقرم : السادة أو المكرم ، ولعله الصحيح هنا .

- (1) هُمُ الْفَادَةُ الصِّدِّ الَّذِينَ لَمِزَهُمْ أَتَتْ خَضَمًا شَمُّ الْمَالِكِ رَغَمًا
 هُمُ أَبْصَرُوا نَوْرَ الْهَدَى فَهْدُوا إِلَى أَشْمَتِهِ إِذْ أَصْبَحَ الْكُونُ مَظْلَمًا
 (2) هُمُ رَقَمُوا أَرْدَانَ حِلَّةِ دِينِهِمْ فَاضْحَى بَارَازَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا
 نَجُورٌ بِدَوْرٍ فِي السَّمَاحِ وَفِي الدَّجَى غِيُوثٌ لِيُوثُ فِي مَحُولٍ وَفِي حَمَى
 (3) سَيَّارٌ رِوَّاسٌ إِنْ حَيُّوا وَلِنْ اِخْتَبَرُوا وَنَاهِيكَ مَا أَعْلَى مَقَامًا وَكَرَمًا
 نَجُومٌ هَدَى سَنًا التَّوَاضُّعَ فِي الْمَلَأِ وَمَنْ سَنَّ فِي الْعَلِيَّا التَّوَاضُّعَ عِظَمًا
 صَلَاتِهِمْ بِالْجُودِ أَضْحَتْ مَوَانِعًا لِسَائِلٍ مَا يُؤَلُّوهُ أَنْ يَتَبَدَّدَ مَسَا
 هُمُ مَا هُمْ فَالْهَجْ بِذِكْرِهِمْ وَرِدْنٌ بِحَبِيبِهِمْ تَمِيسُ وَتَصْبِيحٌ مَكْرَمًا
 أَلَيْسَ بَأَنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُمْ بِسَهْوٍ وَشَرَفًا مِنْ أَثْنَى عَلَيْهِمْ وَعِظَمًا
 وَلَمْ لَا وَقَدْ حَازُوا بِصَحْبَتِهِ عُسْلًا وَفَخْرًا وَتَعْظِيمًا وَفَضْلًا مَتَمَّمًا
 (5) نَبِيٌّ لَمِينِ الْكُونِ أَصْبَحَ نَاضِرًا وَرُوحًا لَجْنَمَانِ الْمَعَانِي مَقُومًا
 (6)

(1) فِي (ط) هُمُ الْقَادَةُ .

(2) أَرْدَانَ ، الْمَفْرَدُ : رَدْنٌ بضم الراء ، وَهُوَ أَصْلُ الْكَمِ . وَرَقَمُوا : كَتَبُوا .

(3) فِي (ط) وَأَسْ وَأَنْ أَحْيَسُوا .

(4) سَنَ التَّوَاضُّعِ فِي (ط) .

(5) فِي (ط) جَازُوا .

(6) فِي (ط) لَجْنَمَانِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ ، وَالْمَعَالِي .

- (1) شَفَى الْعَيْنَ مِنْ دَاءٍ وَأَوْفَقَهَا ذُكَا، وَأَعْمَلَهَا حَرْفًا وَأَرْسَلَهَا سَمًا
- (2) مَبَارَكُ إِبْرَاهِيمَ، وَنَقَضِ إِذَا اخْتَبَسَ لِيُثْرِمَ مَنْقُوضًا وَيَنْقِضَ مُثْرِمًا
- (3) وَجَانَسَ بَيْنَ الْعَلِيمِ وَالْجَلِيمِ، وَالتَّقَى فَلِلَّهِ مَا انْقَى، وَأَتَقَى، وَأَحْلَمَا
- (4) وَطَاهَقَ بَيْنَ الْمَنْعِ وَالْبُذْلِ فَاعْتَدَى سَخِيًّا مِنْعَ الْحَارِ طَلَقًا عَشْمًا
- (5) عَفَوُ، عَفِيفٌ عَنْ جُنَاةٍ وَمُضْرِمٌ وَفِي حَرِيٍّ أَنْ يَوْمَ فَيَمْنِمَا
- (6) أَعَادَ بِنَفْسِ الرِّيقِ عَيْنَ قِتَادَةٍ فَكَانَتْ مِنَ الْآخِرَى أَجَلٌ تَوْسَمَا
- (7) وَأَبْعَا عَيْنَ حَيْدَرٍ يَوْمَ خَيْسَرٍ وَأَنْبَتَ شَعْرَ الْأَقْرَعِ الرَّاسِ مُحْكَمَا
- (8) وَأَمَّ الْكُثِيبَ الصَّعْبَ فَانْهَلَ سَائِخًا بِضَرْبَةِ فَأْسٍ مَا أَجَدَّ وَأَحْكَمَا
- (8) وَخَاطَبَهُ الطِّفْلُ الرُّضِيعَ مَصْدُقًا بِأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى أَنْتَمَا

(1) ذكا : أرسلها لترى ما ينبغي لها أن تراه، وحرفها : شفيرها وطرفها .

(2) في (ط) اسراج . اذا اختفس .

(3) البيت غير موجود في (ط) .

(4) في (ط) بين البذل والمنع، وعشم : نحيل أو شيخ .

(5) في (ط) عفيف ، عفو .

(6) البيت فيه كسر عروضي .

(7) في (ط) وأقام و : سياحسا .

(8) في (ط) صدقا .

- ودرت بسر اللبس شاة أم معبد (1) كما قد شفى بالريق ساقاً تهشماً
وباللبس قد عادت لعائد غرة (2) وشيق خبيب عاد باللبس مثملاً
وكفأهن عفراً قد أعاد لحيهنها بتفليته فاعتز كفاً ومقصماً (3)
ورن الأجاج الملح مفسول ريقه شراباً سواناً بقد ما كان علقماً
واطم الفأ من صواع فأشمنوا وروى بفس جشيه من لظى الظماً (4)
وذل له الفحل الشروذ ولم يكن يطاق فلماً إن رآه تذمماً (5)
وأوسع أهل الجهل علماء ورأفة سما بتدر للفتوة مكارعاً
وماك إليه في دوح بحيرة (6) وكم ممجز في الشقب أبدى ليتقى
وفي الفار نسج المنكبوت أبان عن فكم آية في الفار أبدى ليكمماً
وساخ إلى ضيقه طرف سراقنة فخار به باض الحمام وخيمماً
وصدقه الوحش النفور سلمكاً فأنجاه لما إن دعاه سلمماً (6)
وصلى عليه الصلدة جهراً وسلمماً

(1) في (ط) اللبس .

(2) في (ط) العائد . والمائد اسم فرس، ومنه فرس مالك بن جشم وفرس أبي بن خلف .

(3) في (ط) وعاد أجاج الملح، وهو الأصح نحوياً، والعلقم : المر .

(4) لعله الفحل الذي اعترض طريق أبي جهل حين أراد قتل الرسول (ص) . عيون الأثر

ج 1 / ص 134-135 .

(5) في (ط) صارعا . سما كذا، ولعله وسمى حتى يستقيم الوزن والمصنى .

(6) في (ط) ضيممة . وضيمية : ابطييه (ص) .

- وَأَنبَأَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
أَزَلَّ لِأَجْلِ الْكَفْرِ ابْنَ رَيْمِيَّةٍ
وَأَقْصَى أَبَا جَهْلٍ وَقَدْ جَاءَ كَافِرًا
مَجِيبًا إِذَا يُدْعَى، مَجَابًّا إِذَا دُعِيَ
تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ مَعْنَى مَقْسُومٍ
ثَنَاءٌ كَمَا عَمَّ الرَّبُّكَ نَشْرَ طِيَّهَتَا
وَجُودٌ لَوْ أَنَّ الْفَيْثَ جَارَاهُ لَأَنْشَنِي
وَمَجْدٌ كَمَا الْمَلِيَاءُ تَاجًا مَرْصُومًا
وَعِلْمٌ مَلَكْنِ الصُّحُفِ مِنْهُ فَأَشْرَقَتْ
وَعَذَلُ أَعَارِ الشَّمْسِ فَاضِلٌ ذَيْلُهُ
وَعِزْمٌ لِسَيْفِ الْاِقْتِضَا مُقْلِبٌ سَدَا
وَعِزٌّ أَظْلُ الْخَافِقِينَ فَخَلَّتْهُ
ثَوَاقِبُ فَخْرٍ لَيْسَ يَخْبُو اتِّقَادُهَا
جَلِيٌّ لِحَيْدِ الدَّهْرِ إِذَا صَارَ عَاطِلًا
حَذِيفَةٌ حَتَّى صَلَّحَ بِالْفَيْثِ مَقْلَمًا
وَعَقِبَةٌ وَالْمَاصِي وَقَيْسِ الْمَذْمُومَا
وَأَدْنَى أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ جَاءَ سَلِيمًا (1)
عَظِيمٌ إِذَا أَبَاهَى كَرِيمٌ إِذَا انْتَمَى
وَهَلْ شَمَّ مَعْنَى غَيْرَ مَا فِيهِ قُسِيمًا (2)
وَبَأْسٌ كَمَا سَلَّتْ يَدُ الْبَرْقِ مِخْرُومًا
عَلَى عَقِبَيْهِ نَاكِمًا مَتَذَمَّمًا (3)
وَقَلْدٌ جَيِّدٌ الدَّمِيرِ عَقْدًا مَنْظَمًا
إِلَى أَنْ أُنَارَتْ فِي الْأُجْنَى أَنْجَمًا (4)
فَجَرَتْ عَلَى الْآفَاقِ سَجْفًا مَرْقَمًا (5)
وَحَزْمٌ لَطُوفِ الْأَهْتِدَا مَتَسَنِّمًا (6)
عَلَى أَفْتَقِ الدُّنْيَا سَمَاءً مَخِيْمًا (7)
وَلَوْ قَطَّبَ الدَّاجِيَّ وَمَدَّ وَجْهَهُمَا
وَزَهَرَ لَدَا جَنِي الْأَفْقِ إِذَا عَادَ مُظْلِمًا

(1) في (ط) كان كافرا ، و : كان مسلما .

(2) في (ط) مخدوما .

(3) في (ط) تاج .

(4) سجفا مرقما : منقعا ، مزخرفا .

(5) وحزم . في (ط) .

(6) أذل : وردت بالضاد ، والأصح عندى أظل بحسب السياق المراد ، والخافقان :

أفتقا الفشرق والمغرب .

(7) في (ط) خطب ، وضد .

- أَلَا رَبَّ حَرْبٍ رَامَهُ فَتَقَطَّعَتْ
بَنَّقِعٌ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَنَبَّتْ أَغْصَنًا
تَخَالَ بِهَ الْعَقَبَانِ الْفَنَ لِلْقَنَا
إِذَا ابْتَسَمَتْ فِيهِ الْمَوَاضِي عَنِ الرَّدَى
وَإِنَّ أُمَّ صَفَا لِلْقَتَالِ مَكْكِيرًا
وَأَنَّ ضَاعَفَ الدَّرْعَ الْكَمِيَّ لَحَرْبِهِ
وَأَنَّ لَيْسَ التَّثْلِيثَ دِرْعًا حَصِينَةً
وَأَنَّ هَزَّ بِنْدَ الْفَنَى أَبَدَى سَرَادِقًا
وَأَنَّ صَالَ عِبَادُ الْمَسِيحِ فَقُلْ لَهُمْ
وَأَنَّ سَأَلْتَ لَسَنَ الْقَنَاءِ عَنْ مَكْرَاهِهِمْ
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ضَلَّلَ اللَّهُ سَمْعِيهِمْ
طَفَحُوا وَخَفُوا إِذْ صَيَّرُوا الْفَرْدَ ثَالِثًا
- (1) عَدَاهُ وَشَنَهُمْ رَامَهُ فَتَقَطَّعَتْ
(2) بَارْمَا حَرْبٍ وَالْحَقُّ بِمَطَرٍ أَنْجُمًا
(3) فَتَحَسَّبُ وَرَقًا فِي ذُرَا الْأَيْكِ هَيْمًا
(4) تَدَارِعُ دِرْعًا سَائِرِيًا مُحَكَّمًا
(5) يُصَلِّي الْمَدَا جَمْرَ الْوَفَى الْمُتَضَرِّمًا
(6) وَمِثْلُهُ فِي النَّفْسِ مَا تَوَهُمًا
(7) تَسَلُّ يَدُ التَّوْحِيدِ أَيْضًا مِخْذَمًا
(8) مِنَ النَّصْرِ فَوْقَ الْأَرْضِ مَدَّ وَخَيْمًا
(9) سَتَمَلُّوا بِعِبَادِ الْإِلَهِ جَهَنَّمَ
يَقْبِرُونَ حَتْمًا مَا أَرَادُوا تَكْتُمًا
وَصَيَّرَهُمْ لِلْبَيْضِ وَالسُّمْرِ مَذْمَمًا
لِإِثْنَيْنِ جَلَّ اللَّهُ رَبُّ ابْنِ كَرِيمًا

- (1) فِي (ط) وَسَهْم .
(2) فِي (ط) خَيْمًا .
(3) سَائِرِيًا : رِيًا أَرَادَ جَلْدًا ، أَيْ ، الدَّرْعَ الْمَصْنُوعَ مِنْهُ مُحَكَّمًا الصَّنَمَةَ .
(4) فِي (ط) حَجَرِ الْوَفَى .
(5) فِي (ط) مِخْذَمًا .
(6) فِي (ط) أَبَدَ بَدُونَ الْأَلْفِ . وَالسَّرَادِقُ : مَا يُحِيطُ بِالْبِنَاءِ أَوْ بِالشَّيْءِ .
(7) فِي (ط) عِبَادِ الْإِلَهِ .
(8) بِدَايَةِ الشُّطْرِ الثَّانِي فِي (ط) غَيْرَ وَاضِحَةٍ .
(9) فِي (ط) ظَلَّلَ .

- (1) أَلَيْسَ بَأَنَّ اللَّهَ سَوَاءٌ مِثْلَمَا بِقُدْرَتِهِ سَوَى مِنَ التُّرْبِ أَدَمَا
مَفِيتٌ مَبِيدٌ ذَوَا أَيْدٍ أَسَا لَهَا فَعَمَّتْ فِجَاجَ الْأَرْضِ بِؤْسًا وَأَنْفَمَا
تَوَاضَعَ إِبْخَانَتَا، وَمَزَّ جِلَالُهُ وَعَاقِبَ تَأْدِيكَا، وَفَ تَحْلُمَا
فَسَلَّ عَنْهُ هَدْرًا أَوْ خُنِينًا أَوْ ذَيْبَرًا، وَمَكَّةَ وَالْبَطْحَاءَ وَالشَّعْبَ وَالْحِمَى
(2) وَسَلَّ أَحَدًا وَالْفَمْرَ، وَالْخَنْدَقَ، أَوْ فَسَلَّ مَرِيسِيْعَ وَأَسَالَ طَائِفًا وَاحِدٌ عَنْهُمَا
أَجَارَ الْحِمَى عِزًّا وَرَفَعَ صَحْبَهُ أَجَارَ الْحِمَى عِزًّا وَرَفَعَ صَحْبَهُ
وَعَمَّرَ مِنْ رَسْمِ الْمُتَلَاكِلِ دَارِ مِ، وَدَاسَ الْعِدَا كَرُثْيَا، وَأَجْرَى الْوَفَى زَمَا
فَكُمُ مَارِدٍ جِلَالًا، وَكُمُ فَيْهَبٍ جِلَالًا، وَأَظْهَرَ مِنْ سِرِّ الْهَدَى مَا تَكْتُمَا
وَكُمُ سَائِلٍ أَغْنَى، وَكُمُ خَائِفٍ حِمَى وَغَيْبٍ مَحْتَالًا، وَأَبْكُرَا مَقْمَمَا
(3) وَكُمُ كَفَّ ضَالًا، وَجَادَ لِمَهْطِطِيْعٍ وَلَنْ يَسْلَمَ الضَّرْعَامُ غِيْلًا وَلَا حِمَى
إِذَا فَعَلَ الْفَعْلَ الْجَمِيْلَ أَتَمَّهُ، وَمَا كُلُّ فَعْلٍ تَجِيْدُهُ مَتَمَمَا
وَحَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ فِي خَدْرِ عُشْبَهَا، فَاتَّمَرَا مَا شَاءَ الْغَفَاةُ وَأَطْعَمَا
وَإِنْ عَمَّ مَحَلُّ الْأَرْضِ أَخْصَبَ جُودُهُ، تَسَنَّمَ سَيْلًا فِي مَجَارِيهِ مَقْمَمَا
وَإِنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ، وَأَنْ كَلَّ مَثْنُ الطَّرْفِ عَايَنَتْ نَسُورًا
وَإِنْ مَدَّ لِلْأَعْدَاءِ فِي النَّقْعِ أَسْمَكْرًا، وَأَنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ، وَأَنْ كَلَّ مَثْنُ الطَّرْفِ عَايَنَتْ نَسُورًا

- (1) البيت مفقود في (ص) .
(2) في البيت كسر عروضي .
(3) في (ص) ضلالا ، و : خيب ، في (ط) ظالا ، و : مختالا . المهططع : الذي ينظر في ذل ، وخضوع . في القرآن الكريم : ((مهطمين الى الداع)) . القمر : مسرعين مقصدين ناظرين .
(4) في (ط) مثن الطرف . و : قسورا . و : تستم .

- وان شمرت عن ساقها الحرب البس
وان شمت برقي بشره وابتساميه
ومهما احتبى في الدست عانت مفردا
وان خطبته الحرب امهر بكرهها
تهلل ثم انهل جودا فلم تمج
واغنى فما التيطار عاب عابيه
موادب لا يخشى فطاما رضيعها
اما والذي انشا الندى ويمينه
وحل المليء في الذروة السبي
اعندك من علم الفيء ام انت مخبر
وهل فيك بال مبرد لوعة الجوى
واي ظلال او زلال لمقتضى
وخاض بحار الزهو واللهو راكبا
- السداة لباس الموت احمر عند ما
سقاك غاما من عطاياه منجما
اذا سار للهيجاء عاد عزمها
سيوفها وارما حيا ونقطا واسهمها
على بارق ان اوسح او همى
لديه وما الشؤوب ان هو ديمها
وما ارضع الفيء الاراضي ليفطما
لقد جاد ان مل الندى وتجهما
تري الزهر فيها تحت نعليه جثما
بما شرب من وجد لدمع همى دما
وهل فيك طل مذهب لوعة الظما
اطباع الهوى طفلا وكهلا ومقدمها
على من مجهول المعالم ان همى

(1) في (ط) الهيجاء. والدست : صدر البيت أو المجلس (فارسية).

(2) في (ط) وتبلا، والنقط : ربما أراد الأعواد ذات الرؤوس المشتملة أو الغضب ولهيب

الحرب.

(3) في (ط) وان سح، أو هل.

(4) الشؤوب : دفعة من المطر. وحدة حر الشمس.

(5) الهوى : مفقودة في (ط).

(6) في (ط) اد هميا.

- وزاد ضلالاً حين تاه غوايسه
عدا أنه وافى الكريم ميممسا ،
فيا رحمة الله انتصاراً مؤيداً ،
وبارحمة الله انتصاراً مسزراً ،
وبارحمة الله انتصاراً مؤزراً ،
وبانصرة الله استجيبى واسرعى ،
وبانصرة الله استجيبى واسرعى ،
أما أن أن يشفى عيلاً أداضه
أما أن أن يكفى كيباً أساءه
فيا ويلتاه لكم تركت محلاً
ويا حسرتك قلبي ! ويا سؤأتاه كم
ويا لهف نفسي إذ رماها زمانها
رمى عن قسي لم تسدد سهاهما
أطاع الهوى والنفس والمارد الذى
أثيت ذنوباً ليس تحصى وكيف لي
وساء مقاماً حيث أصبح مجرمكا
وما خاب من وافى الكريم ميممكا
فقد أن للمصدور أن يتألمكا
فقد ألم المصيان قلبي وكلمكا
فقد أوهن التفريط ركني وهدمكا
وكفى عني ضرماً البؤس ضرماً (1)
فقد رشق المصيان في القلب أسهما (2)
تقلب دهر قد أضسر وأضرمكا (3)
أما أن أن يكفى كيباً أساءه أعوجاج زمان كان قبل منوما (4)
ويا خجلتاه لكم أثيت محرمكا
أضل وأسى بالضلالة مفرمكا
بسهميه عن غدر فيا ينس ما رمى (5)
سوى الفؤاد ساء لما تحكمكا
نهى عن رشار حيث قاد إلى عمى
بمذر وقد أصبح بالذنب ملجمكا

(1) في (ط) . وكفى عني . والوزن لا يستقيم في الحاليين .

(2) بداية الشطر الثاني في (ط) غير واضحة .

(3) في (ط) عليل ، دهر . أداضه : أحزنه ، وأصابه .

(4) في (ط) مفرمكا .

(5) في البيت كسر عروضي وغموض في المعنى .

- فَدَهْرِي فِي لَهْوٍ وَقَلْبِي فِي عَمَلٍ ،
 وَلَكِنْ أَرْجُو عَفْوَ رَبِّي لِقَوْلِهِ :
 وَأَرْجُو بِحَبِيٍّ وَامْتِدَاحِ حَبِيْبِهِ
 أَيَا خَاتَمِ الْأَرْسَالِ يَا فَاتِحَ الْمُلَا
 الْيَسْرَانِ اللَّهُ سَوَاءٌ مَثَلُكَ
 جَلِيلٌ سَمَاءً عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ لَذَاتِنَاهُ
 جَوَادٌ كَرِيمٌ غَافِرٌ الذُّنُوبِ سَائِرُ
 سَمِيعٌ بِمُيَرَّكَ عَالَمٍ ذُو إِرَادَةٍ
 هِدَانَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى بِمَدَ ظِلَّةٍ
 وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ دَاعِيًا
 وَأَظْهَرَ آيَاتِ الْكِتَابِ شَوَاهِدًا
 وَفِي الصُّحُفِ وَالتَّوْرَةِ عَزْزًا وَفِي الزُّبُورِ
 لَهُ قَدَمٌ فِي كَمْبَةِ الْحَبِّ رَاسِخٌ
 وَلَوْ كُمْ تَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ سَرِيرَةٌ
- (1) وَعَمْرِي فِي نَقِصٍ وَذَنْبِي فِي نَمَا
 أَنَا عِنْدَ ظَنِّ الْمَبْدِ بِي فَلْيُظَنِّ مِنَّا
 جَوَائِزُ فَضْلٍ تَمَقُّبُ الْأَمْنِ أَنْعَمًا
 حَنَانِيكَ قَدْ وَافَيْتُ بِأَبْكَ مَجْرَمًا
 بِقَدْرَتِهِ سَوَى مِنْ التَّوْبِ آدَمًا
 وَلَكِنْ لَطِيفٌ أَبَدَعَ الْكَوْنَ مُحْكَمًا
 حَلِيمٌ عَظِيمٌ مَالِكٌ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 إِذَا شَاءَ أَضَاءَ الْكَوْنَ أَوْ شَاءَ أَظْلَمًا
 وَوَقَّى بِهَ أَبْصَارَنَا فَتْنَةَ الْمَمَى
 فَزَلَزَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ وَهَدَمَا
 عَلَى مَا ادَّعَاهُ حِينَ أَبْدَى الْمُكْتَمَا
 حَيٌّ وَفِي الْإِنْجِيلِ وَالذِّكْرِ عَظِيمًا
 بِهِمَا فِي مَقَامِ الْقُرْبِ حَيًّا وَسَلَامًا
 لَمَّا سَبَقَ الرُّسُلَ الْكِرَامَ تَقْدُمًا
- (2) (3)

(1) فِي (ط) مَدَج .

(2) هَذَا الْبَيْتُ وَرَدَ فِي (ط) بِمَدِ الْبَيْتِ الْمُتَحَدِّثِ عَنِ النَّصَارَى ، وَقَدْ
 أَثْبَتَ هُنَاكَ أَيْضًا حَيْثُ الْمَكَانُ الْمُنَاسِبُ لَهُ لِأَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ
 السَّلَام .

(3) فِي (ط) شَوَاهِد .

- أَمِينَ عَلَى الْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ عَالِمٌ بِمَا حَلَّ مِنْهُ أَوْ بِمَا مِنْهُ حَرِّمًا
 أَقَامَ أَعْوَجَاجَ الْحَقِّ بِمَدِّ سَقُوطِهِ
 إِلَيْكَ قَطَمْتَ الْبَيْدَ وَالْبَيْدُ حُمْرَةٌ
 يَمُوجُ عَلَيْهَا آلٌ حَتَّى كَانَتْهَا
 وَمَا زِلْتُ فِي عَشْوَاءَ أَخْبِطُ رَاجِدًا
 فَكَبَّرْتَ إِجْلَالًا وَسَادَرْتَ عِزَّةً
 وَمَا بَرَحْتَ عَيْسَى إِلَى أَنْ سَرَتْ بِهِنَّ
 فَبِاللَّهِ يَاعْتَرَفِ النَّسِيمَ الَّذِي انْبَكَرَى
 وَهَبْ ذِكْرِي الطَّيِّبِ مِنْ طَيِّبِ طَيْبِكِ
 وَهَلْ بِمَا قَدْ هَلَّ فِي الْحَيِّ غَيْثَةٌ
 وَنَمَّ بِمَا فِي الرُّوضِ مِنْ بَانٍ نَمَّا
- (1) (2) (3) (4) (5) (6)

(1) الهواري : من التهود : أي السير ببطء ، أو الرفق واللين ، أي أن البيد التي

قطعها لا تحمل لشدة حرها ، لذلك أسرع في سيره ، وتطلق أيضا على الرياح .

(2) في (ط) : نافي .

(3) راجلا : في (ط) غير واضحة .

(4) برحت : في (ط) مفقودة وفيها : غواري ارتحالي .

(5) في (ط) الشيم . ونجد ، وتهامة : مكانان بالجزيرة العربية .

(6) في (ط) القوالسني .

بَمَا بَيْنَنَا مِنْ ذِكْرِ سَكَانٍ يَنْشُرِبُ
أَقَمَّ عَذَرَ مَنْ أَقْصَتْهُ آثَامُهُ، وَقَسَمَ
وَقُلْ لِفُصَامٍ أَلْهَبَ الشَّعْبَ بِرَقْنِهِ
أَيْجَسُّبُ دَهْرِي أَنِّي خَاضِعٌ لَكَ
وَقَدْ حَظَّ رَحْلِي فِي ذِرَاكَ وَحَبْلُكَ
وَلِي فِيكَ مَدْحٌ يَا أَخَا الْجَوْدِ وَاضِحٌ
وَلَمْ أَمْدَحْ عَلَيْكَ حَتَّى أُنَلِّتِي
فَحَاشَاكَ أَنْ تَقْصِي مَحَبًّا وَمَادِحًا
وَحَاشَاكَ أَنْ يُخْزِي وَقَدْ جَدْتَ فِي الْكُرَى
فِيَا رَبِّ يَا اللَّهَ يَا سَامِعَ الدَّعَا
وَيَا رَبَّ يَا اللَّهَ كَيْنَ لَوْ لَا تَكُنَّ
وَيَا رَبَّ كُنْ غَوْثِي إِذَا دَعَيْتُ الْوَرَى
وَيَا رَبَّ وَفَوْقَ وَاسْتَجِبْ تَوَلَّيْنِي
وَمَنْ لَمْ تَوْفِّقْهُ وَتَرْشُدْ بِأَرْيَقْنِهِ
سَأَلْتُكَ بِالنَّهَارِ أَجِبْ دَعْوَتِي وَجُنْدُ
وَمَنْ يَمْتَقِي ابْنَ الْخَلُوفِ وَجَارِهِ
وَسَامِخَ وَنَمِيمَ وَالسِّدِّيَّ تَطْبُو لَاحِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصُّحْبِ كُلِّمَا

لَدَى مَوْقِفِ التَّوْدِيْعِ فِي مُشْهَدِ الدُّمَى
عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ لَتَرْحَمَنَا
وَأَجْرَاهُ سَيْلًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ مَفْعَمًا (1)
وَأَنْتَ بِلَاذِي سَاءَ مَا قَدْ تَوَهَّمْنَا
مَنَاحَ عَلَى الْمَلِيكَ أَعَزَّ وَأَكْرَمًا (2)
وَمَنْ يَمْدَحُ الْأَجْوَادَ بِمِصْبِي مَكْرَمًا
بِنَمَمَاكَ يَا مُخْتَارُ مَفْنَى وَمَفْنَمًا
لَهُ فِيكَ مَدْحٌ أَخْذَمَ الْيَدَ وَالْفَمَا
لَهُ بِمَوَالِيَتِ وَرَحْمَتِ مَكْرَمًا
أَقْلَ عَشْرَةَ الْجَانِبِ وَسَامِخَ تَكْرَمًا
عَلَيَّ إِذَا ضَاقَ الْفَضَاءُ وَأَظْلَمَا (3)
فَإِنَّمَا إِلَى عَدْنٍ وَإِنَّمَا جَهَنَّمَا
بِرَحْمَتِكَ الْمُطَامَى وَوَفِّقْ لِأُسْلَمَا
فَكَيْفَ يَجِدُ نَحْوَ السَّلَامَةِ سُلْمَمَا
بَمَا أَرْتَجِي بِأَمَّاكَ الْأَرْضِ وَالسَّمََا
بِجُودِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَى تَكْرَمَا
وَلَا تَحْرِقِ اللَّهْمَ بِالنَّارِ مُسْلَمَا
رَأَى الْفَجَرَ تَمْبِيْسَ الدَّجَى فَتَهَمَّمَا

(1) فِي (ط) مَنَمَمَا .

(2) فِي (ط) فِي دَارِكَ .

(3) فِي (ط) بِاللَّسَه .

(٤١٨ ع) القصيدة غير معنوية في الأصل من قبل الشاعر

سألنا النأ رعمًا شَبَّ بين الأنـالـح
وان شئتُم ذكروا، شبيب ومـنـزلـه
وان رمتُم من الغريب لتعلموا
فأصل بلائي من قدود نسوا عي
وكما أنا في العشاق أول مبتدئ
أبلاك ربي أنتم الـدواء والدوا
أخذتم فؤادي وأطرحتم بقيتي
وقد أهلك نفسي الأمان، وأُتـمـت
ولما عجبتم عن عيوني شهدكم
وحين جفنا نومي عيوني لسهدها
وقد زاد نيل الدمع في منى وجنتي
وحيث أطير القفل واستوق الحشنا
أبلى الحب إلا أن يكون كما يشا

(1) ولا تسألوا عما جرى من مدا عي
(2) فليروا سوى ما في حواشي أنـالـح
(3) نتائجه فكري من قضايا وقائع
(4) ومنشأ سهادي من عيرون هواجع
(5) ولا أنا في الأشواق أغر تابس
(6) فما لكم لا تبرئون موكا جـمـي
فما ضرركم أن لو أخذتم مجامعي ؟
(7) بنيت داسرني واسترقت ما أمـي
بعضين فؤادي في ذوات مسامي
تجافت جنوبي فيكم عن مناجمي
أبـيـزله عند الوقا بالأصابع
شكوت لكم من طائر خلفه واقـم
حريق صبا بكات، غريـق مدا مـي

- 1 - النسر، موجود في (س)، و (ط)، و (ج)، بدون عنوان في جميعها في (د) (سل النار).
- 2 - في (ج) ان شئتُم.
- 3 - في (ج) ان رمتُم.
- 4 - في (ط) دراجع.
- 5 - البيت غير مستقيم الوزن، وهو كما هو، كل النسخ.
- 6 - في (ط) فما بالكم.
- 7 - في (ط) وانتمت، وفي (س) العبارة غير واضحة جيدًا عندنا.

وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى بِذَاكَ وَلَيْتَنِي
وَقَالَ عَذْلِي : أَنْتَ فِي الْحَبِّ مَدْعِي
فَأُثْبِتُ دَعْوَائِي عَلَيَّ رَغْمَ أَنْتِ
وَمَالِي شَهْوَةٌ غَيْرَ سَقَمِي وَأُدْمَعِي
وَجِدْتُ الدَّوَى دَعْوَى فَأَبْذَلْتُ مُحَجَّتِي
وَمَاذَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ الصَّبُّ فِي الدَّوَى
فِيَا مُحَجَّتِي ذَوِي أَسَى وَتَفْجَعُكُمَا
وَيَا مَقْلَتِي سَحَى دَمًا وَمَدَامَكُمَا
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ قَلْبًا وَنَظْمًا
عَمَّا اقْتَسَمَا مَا حَلَّ بِي وَتَعَامَدَا
لَيْلِيَّةً أَقْصَيْتَنِي لَيْلِيَّةً وَقَدْ سَرَّكَ
فَوَدَّعْتُمَا رَغْمًا وَأَوْدَعْتُمَا الْكُفَى
كَمَكَّتِ الدَّوَى عَنْهَا فَأَقْسَمْتُ حَالَتِي
وَلَوْلَا الْجَوَى وَالذَّمَجُ وَالسَّهْدُ وَالضُّنَى
تَقَاطِعُ مِثْلُنِي لَمْ تَبْزُرْهُ فَنَادِيهَا
فَمَا الْحَبُّ إِنْ يَصْدُرْهُ فَبِكِ بَاكِ بَ .

أَنْسُوزُ بَكَ يَرْضَاهُ مِنْ كُلِّ وَاقِعٍ
فَنَلَّ لَكَ فِي إِبْدَالِ دَعْوَى الْمَنَازِعِ ؟
(1) وَجِئْتُ بِمَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِدَافِعٍ
(2) وَهَلْ لَشَهْوَةٍ غَيْرَ الدَّوَى مِنْ مَدَافِعِ ؟
وَأَرْسَلْتُ دَعْوَى وَاجْتَنَبْتُ مَنَاجِيسِي
سَوَى أَنْ تَوَارِيَهُ لِمَوْدُ الْمَصَارِعِ
(3) فَإِنْ فُؤَادِي لِلْمَبْتَلَى غَيْرُ جَاذِعٍ
فَإِنْ بَفُؤُونِ الصَّبِّ غَيْرُ مَوَارِيغِ
تَرَكْتُهُمَا مَا بَيْنَ غَايَتَيْنِ وَخَاسِيعِ
(4) عَلَى أَنْ يَكُونَا بَيْنَ دَائِمٍ وَدَائِمِغِ
(5) عَلَى أَوْ رَقٍّ يَدْنِي لَهَا كُلُّ شَأْسَمِ
كَرِيمٍ ، حَفِيطَةٍ لَمْ يَضِغْ وَدَائِعِي
وَنَمَّ بِهِ وَاشِي الصِّمُونُ الدَّوَامِغِ
(6) لَمَّا كَانَ سِرِّي فِي دَوَانَا ذَائِعِ
فَدَيْتُكَ زُورِي ، ثُمَّ مِنْ بَعْدُ قَاطِعِي
(7) وَلَا الْقَلْبُ إِنْ يَتَلَفَّهُ فَبِكِ بَكَائِيغِ

1 — فِي (ط) يَأْتِي ، دَعْوَائِي : أَرَادَ دَعْوَايَ ، وَقَدْ اضْطَرَّه الْوَزْنُ لِهَذِهِ الصِّيغَةِ .

2 ب — فِي (ط) وَأُدْمَعِي .

3 — فِي (ط) فُؤَادِ الْمَبْتَلَى ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

4 — الشُّطْرُ الثَّانِي فِي (ج) ((عَلَيَّ أَرْقُ يَدْنِي لَهَا كُلُّ شَأْسَمِ)) .

5 — الْبَيْتُ مَقْشُودٌ فِي (ج) . فِي (ط) أَضْطَيْتِي ، وَ : أَرْقُ ، وَلَعَلَّهُ الصَّحِيحُ ، أَمَّا أَوْ رَقٍّ فَلَعَلَّهُ أَرَادَ عَمَادًا أَوْ نَاقَةً .

6 — ذَائِعٌ : كَذَا فِي التَّنْسِخِ وَلَعَلَّهُ بِذَائِعِيغَتِي يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ . 7 — فِي (ط) يَحْلِقُهُ .

مِهَابَةٌ تُشْنِي تَدُنَا فَحَسْبَتْهَا
رَنْتُ عَنْ عَيْنٍ سَدَّارَتُ لِي حُرُوقَهَا .
وَبَشَّرَنِي إِذْ كُنْتُ فِي الرَّمْلِ شَعْرَهَا
لَمَّا نَاطَرَ مَا بِي الْوَلَايَةَ شَاهِدَهَا
يَصُونُ كَنُوزَ الْمَسِينِ عَنَّا بَيِّنِيهَا
وَنَاضِرُ خَدِّ قَدْ سَبَى كَمَلُ نَاطِسِيرِ
وَفَرُّ رَوَى عَنْ لَيْلِهِ كَمَلُ حَالِكِ
تَزُوزُ وَتَسْرِي فِي لَيْالٍ ذَوَائِبِ
بَاعْطَانِ أَغْضَانٍ وَمَقَلَّةٍ شَادِنِ
تَوَابُ حَسَنِ أَمَدِ النَّعْتِ مَطْفِئِهَا
وَمَا رَمَى إِلَّا الشَّمْسُ أَلْقَتْ شِعَاعَهَا
وَمَا غَرَّتْ إِلَّا وَأَبْدَتْ صَفَاتِهَا

(1) مِهَابَةٌ تُشْنِي تَدُنَا فَحَسْبَتْهَا
(2) رَنْتُ عَنْ عَيْنٍ سَدَّارَتُ لِي حُرُوقَهَا .
(3) وَبَشَّرَنِي إِذْ كُنْتُ فِي الرَّمْلِ شَعْرَهَا
(4) لَمَّا نَاطَرَ مَا بِي الْوَلَايَةَ شَاهِدَهَا
(5) يَصُونُ كَنُوزَ الْمَسِينِ عَنَّا بَيِّنِيهَا
(6) وَنَاضِرُ خَدِّ قَدْ سَبَى كَمَلُ نَاطِسِيرِ
(7) وَفَرُّ رَوَى عَنْ لَيْلِهِ كَمَلُ حَالِكِ
(8) تَزُوزُ وَتَسْرِي فِي لَيْالٍ ذَوَائِبِ
(9) بَاعْطَانِ أَغْضَانٍ وَمَقَلَّةٍ شَادِنِ
(10) تَوَابُ حَسَنِ أَمَدِ النَّعْتِ مَطْفِئِهَا

- 1 - فِي (ج) تَشَا .
- 2 - فِي (ط) عَلَى عَيْنٍ . وَ : ذَار .
- 3 - فِي (ظ) أَبَدَتْ .
- 4 - نَوَى (ط) عَنْ مِهَابَةٍ .
- 5 - فِي (ج) فَيَا كَنُوزَ .
- 6 - وَ عَنْهُ لَفْظٌ فِي (ج) هَوَى (س) لَفْظُهُ وَهُوَ مَا لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ الْوِزْنِ .
- 7 - فِي (ط) وَشَرَقَ .
- 8 - فِي (ط) أَنْجَمَ اقْتِرَاءَهُ وَلَعَلَّهُ التَّوَابُ إِذَا أَرَادَ الْقُرْطُ .
- 9 - فِي (ط) هَوَى (ج) شَادِنِ .
- 10 - فِي (ط) بَسَدُورَ . وَ هُوَ الْقَصَابُ .

أَضَاعَتْ فُؤَادِي إِذْ بِهِ خَيْمُ الدُّمُوعِ
أَيَا عَرَبِ الرَّادِي ، وَيَا بَانَ رَوْضَةِ
عَتَبَتُمْ وَلَا وَاللَّهِ لَمْ أَكُنْ نَاقِضًا
وَلَا وَالسُّورِ ، أَسَلْتُمْ دَوَاكِمَ وَلَوْ سَقَى
وَكَيْفَ بَانَ أَسَلْتُ دَوَاكِمَ وَقَدْ خَدَا
وَحَلْتُمْ بَانِي ، قَدْ طَمَعْتُ بِسُلُوبَةٍ
وَقَلَّيْتُ تَهَنَّتْ بِالْمَنَامِ عَيُونُهُ
أَيَا رَاتِبِ السُّوْجَنْاءِ أَرْسَلْ زَمَامَهُنَّ
وَلِنْ جِئْتَ سِلْعًا قَنًا وَسَلَّ عَنْ أَثِيلِهِ
وَسَرَّيْ بِسَرِّيٍّ امْتَنِ وَأَوْصِيهِ السُّرَى
وَنُحْ بِي فَتَحْبِي حَارَ حَرِّهِ النَّكْصَى
وَلِنْ جِئْتَ بَنَرًا مِلَّ ، وَجُزَعَنْ يَمِينِهِ

عَلَى أَنْ وَتَرِي فِيهِكَ لَيْسَ بِكَمَائِصِ
(1) وَيَا نَظِيرَ الرَّائِي ، وَسَمَّكَ الْمَكَامِصِ
(2) عَمُودًا مَضَتْ بَيْنَ اللَّوَى وَالْأَجَارِ
فُؤَادِي ، بِأَكْوَابِ السُّمْرِ النَّوَا قَمِ
بِهِ الْقَلْبُ فِي أَتَانِ سَقَى الْمَرَضِصِ ؟
(3) وَقَدْ سَدَّ وَالِي الْعَتَبِ بَابَ الطَّامِصِ
(4) وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ حَلْفُ الْفَجَائِصِ ؟
(5) وَأَقْلُ بِمَشْطِ الْمَطْوِ فَوَكَ الْبَلَاقِصِ
(6) أَيْ السَّفِصِ قَالُوا أَمْ سَرَوْ لِلْمَصَانِصِ ؟
(7) وَصَحَّ بِي فَصَحِّي خَلَفُوا كُلَّ خَالِصِ
(8) وَقَلَّ بِي ، فَقَلْبِي شَارَهُ غَيْرُ جَارِ
(9) وَكَارِعَ إِلَى الرَّادِي ، وَشِصَّ كَالْأَمِ

1 - فَي (ج) . وَمَسْمَع . فَي (ط) . وَيَا سَمِص .

2 - فَي (ط) . نَاقِصًا . وَ: عَمُود . وَالْأَجَارِ : الرَّمَال .

3 - فَي (ج) . وَقَدْ .

4 - فَي (ط) . لَيْسَ .

5 - فَي (ط) . وَأَقْبَلَ ، وَهُوَ السَّحَابُ وَزَنَا . فَي (ج) . أَثِيلُ : الْحَبْلُ . وَفُودُ : الرُّؤُوسُ : جَانِبَاهُ .

وَالْبَلَقِصِ : الْأَرْضُ : الْفَسْقُ .

6 - فَي (ط) . أَنَا الْمَنْصُجُ . وَالْمَصَانِصُ : الْمُحْصَنُونَ بِالْمَنْصُجِ قَالُوا : كَذَبًا فِي كُلِّ النَّصِجِ وَلَعَلَّهُ قَامُوا .

7 - فَي (ط) . نَالِي : السَّرَى : سَرَوْ : الْيَلَا .

8 - بِي : مَفْقُودَةٌ : فَي (ط) . وَ : قُلْ بِهِ .

9 - فَي (ج) . وَشِصَّ .

وَيَمُّ حَمَى لَيْلَى وَخَيْمٌ بِبَاهِهَا
وَمَرَّ أَعَالِي الْوَجْهِ فِي صَفْحَةِ الثَّرَى
وَلَا زِمَ لِبَاسِ الدُّلِّي بِابٍ صَزِمَا
فَقَدْ يَزْتَمُّ الْمَوْلَى إِذَا ذَلَّ عَسْبَدُهُ
أَمَّا وَالَّذِي عَمَّتْ سَحَابُهُ فَضْلُهُ
لَقَدْ شَيْتَ لِي بِالْمَجَازِ حَمَامَةً
كَمَا ذُكِّرْتَنِي بِالْعَذِيبِ وَبَارِقِهِ
أَيَا عَصْبَةِ الْأَشْوَاءِ بِاللَّهِ عَرَجُوا
وَقَوْمُوا اقْبِسُوا مِنْ أَوْرَاحِهَا جَذْوَةً

(1) وَكَلَّ عَنْ شَفَا الْبَلَوَى فَتَوَّ أَمَّ نَافِيعَ
(2) وَقَبْلُ بِشَفْرِ الدَّمْعِ خَدَّ الْمَرَايِعِ
(3) وَمَدَّ إِلَيَّ جُبَّارَهَا كَفَّ غَاضِيعِ
(4) وَتَجَرَّى سَفِينُ الْأَمْنِ نَدَابُ الزَّعَازِعِ
(5) جَمِيعُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ طَائِفٍ وَطَائِفِ
(6) عَلَى فَتْنَتَيْنِ مِنْ بَانِجِ الْبَانِ فَكَارِعِ
(7) بِرَوِّ تَنَازُلًا مِنْ فَمِيَامِ بَرَاقِيعِ
(8) عَلَى سَرَحَةِ الشَّاطِطِ الْأَنْبِقِ الْمَرَايِعِ

(8) بِهَا اقْتَبَسَتْ نَارَ الدَّوَى مِنْ أُنْسَا لِي
(9) بِهَا نَشَأَتْ هَلَاكُ الْمَوَى فِي الْهَوَامِعِ
(10) وَإِنْ غَلِمْتُ سَيْلًا فَمَنْ دَمِي ضَارِعِ

وَعَوَّجُوا عَلَى النَّارِ لِي لَتَسْقُوا مَدَامِعًا
وَإِنْ شَتَّمْتُ بَرَقًا فَمَنْ قَلْبِ مَا لِي

- 1 - فِي (ج) فَتَانِ .
- 2 - جُبَّارَهَا : رَجُلًا أَرَادَ مَحَاسِنَهَا .
- 3 - فِي (ج) الْأَسْرَى وَالزَّعَازِمُ : مَا يَتْرَكَ الشَّيْءُ وَمِنْهُ رَجَمٌ زَعَزَعَان .
- 4 - وَمِنْ كُلِّ فِي (ج) .
- 5 - فِي (ج) فَتَوَّ .
- 6 - الْعَذِيبُ : يَرِيدُ الْمَاءَ الْعَذِيبُ وَهُوَ طَائِفٌ لَبَنِي تَمِيمٍ أَوْ أَرَادَ مَكَانًا فِي الْجَزِيرَةِ .
- 7 - فِي (ج) الْأَتِيزُ .
- 8 - فِي (ج) أُنْسَى .
- 9 - الدَّمْعُ : فِي الْأَصْلِ السَّيْلَانِ ، كَالَّذِي إِذَا جَرَى ، وَدَنَا أَرَادَ السَّيُونَ .
- 10 - فِي (ط) مِنْ قَلْبِ .

وَمَهْمَا سَمِعْتُمُ لِلسَّوَاجِعِ أَنْسَةَ ،
وَلِنْ جَزْتُمُ الْوَادِي الْمَقْدَسِ فَاكْشَفُوا ،
أَلَا لَيْتَ شَمْرِي هَلْ أَرَى أَبْرَقَ الْمَوَدِّ ،
وَهَلْ أَقْدَحُ الْوَعَسَ إِلَى رَاحِ الذِّبِ ،
وَهَلْ لِي شَلَاةٌ فِي شَلِيحِي وَأَجْتَنِّي ،
وَهَلْ لِي اعْتِمَا رُؤْمُنْ مَسَاجِدَ مَنْ سَمَّيْ ،
وَهَلْ أَذْمُ التَّقْيِيلِ نِي الْحَبْرِ السُّدِّي ،
وَهَلْ لِي بِالْبَيْتِ الْعَتِيَةِ تَطَوُّفٌ ،
وَهَلْ لِي فِي الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَوْقِفٌ ،
وَهَلْ لِي فِي وَسْطِ الْمَقَامِ تَرْكُوسٌ ،
وَهَلْ لِي سَمْعِي بَيْنَ مَرَّةٍ وَالصَّفَاةِ ،
وَهَلْ لِي مَقِيلٌ فِي الشَّرَايِمِ وَزَمَكُزْمٌ ،
وَيَا هَلْ أَقِيمُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَةً ،
وَهَلْ يَا أَهْلَ الْكُفِّ لِي دَوْقٌ طَلَسِي ،
وَيَا لَيْتَ شَمْرِي هَلْ أَرَى الْمَشْعَلَ لَنِي

فَذَاكَ أَنْيَرِي لَا أُنِينَ السَّوَاجِعِ (1)
لثَامُ الْعَيَا وَاجْتُوا بِمِ كُلِّ رَاثِي (2)
فَتَشْكُنُ رُوحَاتِي وَتَقْدُو مَضَاجِعِي (3)
عَبَانِي بِسَهْلِ الْإِحْرَامِ كُلِّ الْمَرَابِيعِ (4)
بَعْسَفَانِ أَوْ فِي مَرَوْ خَصْبِ الْمَزَارِعِ (4)
بِتَنْزِيهِهَا عَنْ إِفْكِ أَهْلِ الشَّنَائِعِ (4)
تَبَوُّأُ مِنْهُ الْعَهْدِ أَحْمَصُ مَا نَسِيعِ (5)
وَأَبْسَطُ عِنْدَ الْمَدْعِي كَفَاضَارِ (5)
وَيَسْتَعِدُّ بِالرُّكْنِ الشَّامِيِّ طَالِسِي (5)
وَأَلْزَمُ عِنْدَ التَّجَرُّعِ حَالَةَ غَاضِي (5)
فَيَصْفُو بِهِ تَكْدِيرُ قَلْبٍ مَخَابِعِ (5)
فَيَغْصِبُ مِرْيَاعِي وَيَصْفُو مَشَارِعِي (6)
لِيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْ مَكْدُولِ فَكَاثِي (7)
عَلَا عِرْفَاتِي يَتَمُ نَيْلُ الْمَامِ (7)
يَكُونُ شَعَارِي فِيهِ إِسْمَاعِيلُ خَاضِي (7)

- 1 - فِي (ج) السَّوَاجِعِ .
- 2 - الْوَادِي الْمَقْدَسِ الْمَاهِرُ . فِي طاه ((بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طَوًى)) الْآيَةُ 12 .
- 3 - فِي (ط) رُوحَاتِ .
- 4 - فِي (ج) الْوَسْعَى . الرُّجْسَاءُ : رَابِيعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ .
- 5 - فِي (ج) مَارْتَعِ .
- 6 - فِي (ط) فِي الْمَاهِرِ . مَرَابِيعُ .
- 7 - فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي فِي الشُّدَارِ الْأَوَّلِ .

و هل لي من التخليق استعمار المنى ،
 و هل أرى بدرا في حنين من مَسَلَا ،
 و هل لي في واد الغزالة مرتج ،
 و هل لي على سيف المني وقفة ،
 و هل لي انتشاق من نواسيم طيبة ،
 و هل لي استماع من بلابل دوحها ،
 و هل لي بها قرب ولو عسر ساعة ،
 و ادخل من باب السلام مسلما ،
 و اذكر عهدا قد تقدم بالحمى ،
 مَرَابِيعُ أَقْصَارٍ ، و سُرُجُ رَبَا رِيح .
 و مشكاة مرتاد و منجاة هالك ،
 و منقذ مأسور و ثروة مقسرة ،
 و منبع عرفان ، و مظهر حكمية ،

(1) و أرى لتقشير جمار هذا ممي ؟
 (2) و أذوب بالصفر صفرا و جائي ؟
 و أقنر من غز لا نهما كل راتع ؟
 (3) فيفسر بلعالي و تبرا غبائي ؟ ؟
 (4) فتأخر أنفاسي و تزكو طبائمي ؟ ؟
 (5) فتقسم أبحاري و يلتد ساممي ؟ ؟
 و من لي بوصل لم يشب بقواطع ؟
 علو خير قبر ثم خير أضاليل
 (6) و عصرًا تقضى بين تلك المربيع
 (7) و روضة أزهار و أية سواجس
 و رخصة منحط و وصلة قاطع
 (8) و سلوة محزون ، و مأمن جازع
 (9) و مكب قرآن ، و مسجد راكع

1 - في (ط) و هل لي .

2 - و هل أرى: كذا في كل النسخ ، و الوزن لا يستقيم و لعل و مَسَلَا . كذلك في حنين
 لا يستقيم الوزن ، و أراه حنين حتى يستقيم الوزن . في (ط) صفر و جائي
 و لعله الدوا ب المناسب للمعنى بحسب سياق البيت .

3 - في (ط) و تبس . و: المني غير واضحة . 4 - في (ج) نواشق .

5 - في (ط) و تلتد . 6 - في (ط) عهد في (ج) غير عهد

و عصر: في (ط) أيضا .

7 - في (ط) مربيع . 8 - في (ج) و ثمرة .

9 - في (ج) و منبع عرفان .

وبهجة إرسالي ، وقطباً وزاري ،
وإن أن فيها عاذلي غير مبصر ،
وإن أن فيها مالك الحب نافي ،
رسول براه الله من نية نوره
رسول براه الله من قبل آد ،
رسول به شيت واد ريس أصبته
رسول به نوح ، و هود ، و صالح ،

رسول بولوط نكا ، و بجاهه
رسول به ناجي الخليل ، و باسمه
رسول به اسحاق أصبح آمنا
رسول به يعقوب قد عاد مبصرا ،
رسول به السيد يق ، حاز ملاحنة
رسول به موسى وما رونا أيدا ،
رسول به داود مجزوء باسمه
رسول به أيوب قد زال شره

1 - في (ط) ا ز ا ر ه .

2 - في (ج) ولئن كان ، وفي (ط) أين .

3 - في (ط) مديح .

4 - في (ط) من نور نفضه وذلك عبارة رسول فيها المتتابعة في الأبيات اللاحقة ، ت . حبيب .

5 - في (ط) فقيد الاتصال . في (ج) فقير . 6 - في (ج) المادات .

7 - في (ط) وذو التون ، في (ج) وذو التون يريد به يونس عليه السلام حين التقمه

الحنسوت .

(1) وكسنز صايي ، وعمدة تابع
(2) فاني إليي تنليله غير سامع
(3) فسان مديتي أحمد الرسل شافعي
(4) فمذت بأضواء شمسو من المطالع
وأظبره من بند أهل الشرائع
جليسني جليلي في أهل مواضع
كفوا روقوا من شر أهل السدائع

كهاة إلى العرير ، يؤس الفظا ئيع
كفي الحق اسماعيل قاي الأنداع
وصارأبا للأنبياء الششوارع
(5) وكان فقيد الاتصال السقوا طمع
(6) بها قطع الفاك ، رخص الأصابع
ويوشخ والاسباط زهر المطالع
سليمان لثمين سعيد الطوالع
(7) وذو التون عوفي من جوار الضنادع

رسول به ذوالكفل لم يخد كائده
رسول به الياس ، والخصر توجده
رسول به زكى شعيبا لدنه
رسول به لان العزيز فلم يخفه
رسول به ألقى التريم تسببره
رسول به يحيى المصور ارتقى عللا
رسول أتى عيسى المسيح مبشركه
رسول به قد بشر الرسل لهم
رسول به لان النبيون فارتقوا
رسول به بدر السما انشق مثل كاء
رسول له قد مال نال بحسيرة
رسول أعاد الشمس بعد غروبها
رسول أعاد الجسد في وسط كفه
رسول عليه السوسر صلوا ، وسلمت
رسول أعاد المسكين بعد ذهابه

(1) ودا ن لذى القرنين كل مسامح
(2) بتاجي بقاء وارتقاء مطالع
(3) وبراءه من نقيير كيل البضا ع
(4) مقالة أهل الشرك أهل الشنائع
على زكريا عند نشر الأنعام
(5) جليل المباني ، مستفاض المنافع
(6) بمبعثه الآتي بنسخ النكرات
(7) توابعهم أكرم بهم من متابع
على شامخ العز الجليل المرافع
ببدر له قد شق قلب الصا
(8) كما قد وقته السحب حر السوافع
وأوقتها للعير وقفة خا ضي
حساما حديد المنضى والمقاطيع
(9) عليه أثيلات البقاء البلاقيين
وأرسلها قطارا لسقي المراهبين

1 - في (ج) دان .

2 - في (ج) به الخصر والياس .

3 - في (ب) زكى به شعيبا .

4 - في (ج) لان به العزيز .

5 - في (ج) المنافع . 6 - في (ج) رسول

7 - في (ج) من توابع . في (ط) من تابع . 8 - في (ج) قد قال طل . السوافع :

9 - في (ط) الوحى صلة ، وأثيلات : شجيرات
من الطرقات .

رسول به لاذ البعير فلم يخف
رسول ترد العدل والفضل فاغتمدى
رسول دغته ني الحبايل ظبيسة
فان وراي رما تد تراشهم
فان عشتا عا شوا مخصبين و ان امت
فمن بعثني كني اروي كبودهم
فناداه سرهمسا فاتي حينها
نافر عنها فاغتمدت ثم عادت
فناداه يا مختار هل لك حاجة
فقال: ادعي يا ظبية القاع وافخري
رسول اتى جبريل يدعوه لعل
وما استصحب الميمون الا لخمصة
وسار وجبريل وميكل تاليبا
وسار به من مسجد الامن قاصدا

(1) وروي من شر القواضي السقوا طبع
(2) نوالا لمصنعا وعزالناضع
(3) ابرني من التجميل يا غير شافع
(4) وابداهم حرا افقد المراضع
(5) فياموتهم شرا بادهي الفجائع
وأرجس للضياك رجسة دا طبع
(6) وعشبة من غيركموا ساة جائع
(7) تسير الى السيار سيرمسا ر
فقال له: الا طلاق من غير ما نبع
(8) بشأنك ما بين الطباء الروائع
فأركبه متن البراء المكاوع
(9) بهابان فشر المصافو في الشفائع
(10) كما سار بدربين نجمي مستاليع
(11) الى المسجد الأقصى الزكي الماربع

- 1 - القواضي: تذا في كل النسخ، ولعلها لقواني، 2 - في (ج) عوا (ط) تردا العدل.
- 3 - في (ج) ظبية، في (ط) رسل، في الحبايل: التجميل والتجبال، يريد بها المصيدة.
- 4 - في (ج) ورا، لمفقد، في (ط) ورا رماعا، 5 - في (ج) عاشق.
- 6 - في (ط) فناداها، 7 - في (ط) سيرة سار، في (ج) فاعتدت.
- 8 - في (ط) و (ج) الدابا، 9 - في (ج) بان بها، وما استصحب: تذا في كل النسخ وناداه وما استصحبه لأن المعنى به يكون أبلغ وأصح.
- 10 - في (ط) وميكل، 11 - في (ج) لأمر.

وَصَلَّى بِأَمْلَاقِ الْإِلَهِ وَرُسُلِهِ ،
وَقَامَ ارْتَقَى الصَّعْرَاجَ حَتَّى انْتَهَى بِهِ
إِلَى السِّدْرَةِ الْقُدُوسِ ، الْكَرْسِيِّ ذِي الْعَلَاءِ ،
زُكَايَرِهِ جِسْرِيْلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتَنِي
فَدَرَدَا مَقَامِي يَا حَبِيبِي فَسَرَّ إِلَيَّ
فَسَارَ إِلَيَّ أَنْ جَاوَزَ الْعُجْبُ وَارْتَقَى

فِيَا عَزَمَتَبْنُو ، وَيَا فَوْزَ تَابِعِ
إِلَى أَوَّلِ الْأَنَادِكِ ثُمَّ لَمَّا بَلَغَ
إِلَى فَلَكَ الْكُرْشِيُّ الْبَدِيحِ الْقَسْبَا ثُمَّ
إِلَى الْعُجْبِ نَا دَى جَزْأَ لِحَضْرَةِ رَافِعِ (1)
مَقَامِ كَرِيمِ ، وَافِرِ الظِّلِّ ، وَاسْمِ

فَتَكْبَرُ جَلَالًا فَنَادَاهُ رَبُّنَا
فَدَسَّ بِسُطِّ إِثْرَامِي بِنَعْلِكَ وَارْتَقَى
وَشَاهَدَ بِمَالِي وَأَدْنَى مَنِي فَانْتَبَهَى
فَدَاسَ بِسَادِ الْعَزِّ بِالنَّحْلِ وَارْتَقَى
وَشَاهَدَ وَجْهَ الْحَقِّ جَهْرًا بَعِينًا
وَأَدْنَى مَنِي قَابِ قَوْسَيْنِ وَطَلَسَتْ
وَنَادَاهُ يَا عَبْدِي خَصِصْتُ بَرًّا يَسْقِي
مَعِيبٌ هُوَ الْغَضَبُوبُ لَا شَيْءَ خَيْرُهُ
وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى إِلَيَّ عَبْدُهُ لَمَّا
سَقَى سَعْيِي مَقْبُولٍ لَوَجْهَةِ رَبِّنَا

إِلَى مُشْهَدِ بَيْتِ الْمَنَارِ جَمَاعِ
صَدَقْتُ أَنَا الْأَعْلَى بِخَيْرِ مَنْسَا زَعِ
شَهْرُودِ جَلَالِ دُونَ سِتْرِ مَكَانِي
أَنَا اللَّهُ بَارِي الْكَوْنِ ، مَنْشِي الْأَبَائِمِ (2)
عَلَى رُفْرِ غُفَى الْجَوَانِبِ يَانَسِي (3)
لَدَى حَضْرَةِ اتَّقْدِيسٍ مِنْ غَيْرِ مَانِعِ (4)
وَأَدْنَى فَلَا تَرْتَبْ لِقَوْلِ الْمَدَانِي (5)
بَيْنَا سُدَّتْ نِي الدَّارِينَ أَهْلَ الشَّرَائِعِ (6)
سَنَوِي تَأْسِ قَرِي ، لَمْ يَشِبْ بِقُرْبَاطِي
دَعْتُهُ الْعَالَا يَا غَيْرَ رَائٍ وَسَامِعِ
ثَمَادَتُ بِهِ الْخَمْسُونَ خُمُسًا لِسَارِكِي

- 1 - في (س) اذا مفقودة ، في (ط) ناد . 2 - في (ط) بارتقاء : بائع .
- 3 - جهرا في (ط) مفقودة ، في (ج) وجهه الله . 4 - في (ج) أو أدنى .
- 5 - في (ج) قد خصصت . 6 - في (ط) لم تشب .

وعاد قريكر العين في حفظ رتبته
وأصبح ينسب أهل مكة بالنسبة
ليمنه آيات بها سبع الحسنى
رسول أراد الله إظهار دينه
ففي الذكر والنجيل والصحة كم بكس

(1) لضبعه واللبيل ضافي، الوشائع،
أنبياء عليه من بديع البدائع،
وقال بها ماء نشأ عن أصابع
فأيدته بالدامخات السقرا طمع

(2) وفي اللوح والتوراة آية لقا نبي

وفي نزل ما في قلبه بقدر شقيه
وفي بيعة الرضوان كم راح جامعا
وفي الضب، والصيد والشاة والنباء
وفي الشعب، والقمبان، والريح، والنعاء
وفي الفحل، والشجار، والقرب، والحصى
وفي الجذير، والتفجير، رشد لمبصر
وفي السقي، والإطعام، والصائم، والنبأ
وفي الصوم، والأحياء، لا تمت مثاهر
وفي حال كسرى، والنبأ، أي شواهد

اعتبار لبني، غانم، وغير غسان
وتو بالرضوان كل مبايع
وفي الذئب، والمولود، دسج المدافع
وفي السوط، والسرجون قطع المنازع
وفي الحدق، والأعجار، قرع المسامع
وفي الوحي، والأخبار، أي لسامع
نكال لظلال، نوال لتابع
تؤيد هنا أشرار، تبجوا
تنو بوصفي، واصل ومقا طي

- 1 - في (ا) ضافي، ، والوشائع : مخيم
- 2 - في (ط) وفي التورات والالوان .
- 3 - في (ج) كم باد جامعا . وبيعة الرضوان تمت في صلح الحديبية، انظر تفسير سورة الفتح مثلا، والسورة نفسها في الجامع للقرايبي، المجلد الثامن الجزء 16، ص 274 وما بعده .
- 4 - في (ج) ، و(ط) والصفاء .
- 5 - في (ج) قمص .
- 6 - في (ط) في الحدق .
- 7 - التفجير: يريد تفجير الماء .
- 8 - الصبا : المتاح دياه، ولحمه أراد الفنائم، وكرمه (ن) .

- وفي غزي رأس الكفر غمرو وحزبه
وفي قرب سلمان، وبعد أبي لناس
وفي شأن مولا بلال فرائس
وفي فورث إن بقاءه وفضالسه
وفي وفد زيد الشير وابنة عاتم
وفي نطاق أصنام، وجن بيعته
وفي حجب علم الشيب من كل ما ريد
وفي عنز ثوبان، وشاة أم معبد
وفي الليث لما أن أطاع سفينة
وفي براء عيني عيدر ريخ خيرة
وفي ناقة أدت إليه شهادة
وفي ليلة الميلاد لاحت شواهد
ولاحت قصور الشام حتى كادت
وهزلها إيوان كسرى مسرة
وأحمد من نيران فارس جمرها
وأبائر الكهان عنة عجائبها
وبانت به أن أرضعته حليلة
- (1) ذو أولي التقوى القيام الرواكي
(2) وزوجته تاييد كل متابع
كشأن صميم مع يسار ورافع
(3) وشيعة إعاد بكشف المغادر
(4) وفد أختها ما تلي في المجمع
(5) وفي كف زلام قرايم المكسار
وإحراق من ألقي له بالمسامع
(6) وفي حائل المقداد ري لكراع
(7) وفي البدنات الخمس أعظم رادع
(8) ونصرته بالرعب أقوى الروادع
وفي طاري بحر كم أرى من بدائع
(9) بها أخبر الكهان سيف التابيع
سماء تلت عن نجوم دسوا ليع
لاظلم نار نور من سنا الحق ساطع
وقد غيت من سواي أصول الغابيع
كفسي، وشقي، والسليبي، شافي
لذلك عزت بين كل المكارم
- (10)

1 - في (ج) دني . 2 - سلمان : يريد سلمان الفارسي ، وأبي لناس : أبو لهب .
3 - في (ج) الكشف في (ط) فورث . 4 - في (ج) ما تلوا المجمع
5 - البيت مفقود في (ج) ، في (ط) بيعته . أقرا . 6 - شاة قوي كل النسخ والوزن لا يستقيم
الابحذف فالتاء ، في (ط) التارم
7 - في (ج) لما طاع . 8 - في (ج) عيني ، ويوم . 9 - في (ط) التتابع .
10 - في (ط) رنمته ، في (ج) لذلك .

إِذَا رَجَعْتَ عَيْنَاهُ لَمْ يُلَفِّ قَلْبُهُ
تَكُونُ مِنْ نَوْرِ فَلَا ظُلٌّ إِنْ مَشَى
ضَلِيلٌ هُمْ أَقْنُوهُ أَنْ هُمْ مَسْلُجٌ
كَحِيلٍ لِحَاظٍ أَزْهَرَ اللَّكُونِ أَبِيهِ
جَمِيلُ الْحَيَاةِ بَارِدٌ هُمْ مَتَاسِكٌ
مَلِيحٌ هُمْ فَصِيحٌ هُمْ أَدِيمُ الْقَدْرِ بَاسِمٌ
سَرِيٌّ هُمْ زَكِيٌّ هُمْ كَامِلُ الذَّاتِ طَيِّبٌ
بَشِيرٌ هُمْ نَذِيرٌ صَادِقُ الْقَوْلِ هُمْ مَرْسَلٌ
عِصَامُ الْيَتَامَى كَرِيْمٌ مِنْ بَنَاءِ مَائِكَا

(1) سَوَى يَقْبَلُ مُسْتَبَصِرٌ غَيْرَهَا جَمْعُ
(2) وَلَا الْغَايِرُ إِنْ يَبْذُرْ عَلَيْهِ بِرَاقِبٍ
(3) شَمِيٌّ اللَّيْنُ هُوَ الشَّعْرُ حَلَوُ الْمُنَا زِعْ
هَذَا كَسَائِلُ الْأَطْرَافِ هُمْ فَهْمُ الْأَضَالِجِ
(4) شَنِيبُ الثَّنَائِيَا هُمْ مُسْتَطِيلُ الْأَصَابِجِ
(5) عَنِ الدُّرَارِ وَهِيَ مِثْلُ حَبِّ الْهَرَاءِ مِمِ
(6) نَقِيٌّ هُمْ تَقِيٌّ هُمْ وَاصِلُ غَيْرِ قَا طَمِعِ
سَرَّاءٌ مَنِيرٌ هُمْ مَنِيرٌ غَيْرُ مَنِيسٍ

(7) ثَمَالُ الْأَيَامِ هُمْ مُسْتَغَاثُ الْجَوَارِجِ
يُنَادِي بِهِ مَعَ إِسْمِهِ فِي الصَّوَامِجِ
(8) مِنَ الْمُشَفِّفِ الضُّكِّ الشَّدِيدِ الْحَيَازِ
سَكَّارٌ وَلَكِنْ لَا لَتَهَا بِاللُّوَارِجِ
لَقِي شَاظِلٌ عَنْ صَاحِبِي وَمَتَابِعِي
فَمَنْ دَوْدَهُ شَاظِلٌ بَعْدَ شَافِعِي
(9) فَيَدْفَعُهُمْ لِلْأَرْفَعِ الْمَكْتُوَا ضَمِيمِ

مَدَارِجٌ هُمْ مَكِينٌ هُمْ عِنْدَ مَنْ صَيَّرَ اسْمَهُ
عَوَالِجُ الشَّافِعِ الْمَقْبُولِ إِنْ ضَجَّتِ الْوَرْدُ
تَرَادِمٌ سَتَارِي هَمَائِيْمٌ وَمَا هَمِيمٌ
فَكُلُّ يَنَازِلٍ لَسْتُ ذَاكَ وَإِنِّي
يُؤْمُونَ بِالشُّكُوهِ أَبَا النَّازِلِ كَرِيمِ
إِلَى أَنْ يَوَافِقُونَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ

2 - فِي (ط) ضَلَّ

1 - فِي (ج) يَقْسُ . . .

3 - اللَّيْنُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَجَاوِزُ شَعْمَةَ الْأُذُنِ . وَالْمُنَا : الْغَالِيَاتُ أَوِ الرَّأْيُ هُوَ الْمَقْصِدُ

أَوْ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ نَزْوَتِيهِ عَلَى جَانِبِي جَبْدَتِهِ . 4 - فِي (ط) شَتِيبُ .

5 - الْحَوَامِجُ : الدَّمُوعُ وَأَوْقَاطُ الدَّيْ . 6 - سَرِيٌّ : يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ سَرًّا .

7 - فِي (ج) مَنْ كَانَ هُوَ ثَمَالُ الْأَيَامِ : مَطْعَمُهُمْ وَسَاقِيَتُهُمْ هُمْ وَمَفْزَعُهُمْ . وَالْأَيَامِي :

الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . 8 - فِي (ج) الشَّفِيفُ هُوَ (ط) مَنْ

9 - فِي (ط) غَيْدَقُهُمْ وَتَرْتِيبُ الْبَيْتِ وَسَابِقُهُ

مُخْتَلِفٌ بَيْنَ النَّسَبِ هُوَ وَيَوَافِقُونَ كَذَا فِي كُلِّ

النَّسَبِ هُوَ وَالصَّحِيحُ نَحْوًا حَذُّ النُّونِ .

الْمُرَشَفَةُ نَحْوُ الْوَرْدِ هُوَ وَالْحَيَازُ :

الْإِنْذَارُ وَالْخُصُوفُ .

فَيَا تُونَهُ يُدْعُو نَسَهُ يَا مَعْمَدُ
 يَقُولُ : نَسَمَ سَمْعَاءَ وَدَارِعًا أَنَا لَهُمَا
 وَيَأْتِي لِسَانُ الْحَرَرِ يَسْجُدُ تَحْتَهُ
 وَيَدْعُوهُ يَا رَهَابُ سَبِّ لِي شَفَاعَةً
 فَأَتِي مَوْعِدُ بَهَا قَبْلَ نَشْأَتِي
 فَيَدْعُوهُ مَوْلَاهُ أَقْسَمُ رَأْسُكَ الْبَدِي
 وَقُلْ مَا تَشَاءُ يَسْجُدُ وَسَلْ تَعطَى وَاشْفَعْنِي
 سَأَقْسِمُ ذَا الْيَوْمِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا
 فَأَنْتَ تَنَادِي يَا إِلَهِي شَفَاعَتِي
 فَكُنْ ذَا يَضَاهِيهِ وَكُلْ مَشَقِّي
 وَمَنْ ذَا يَنَاوِيهِ وَأَمْلَأْ رِيسِي
 تَرَى الرَّسُلَ يَوْمَ السَّيِّئِينَ تَحْتَ لَوَائِهِ
 وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُ عَصَا
 تَوَاضَعُ لِلْمَلِكِ إِذَا عَزَّ قَدْرُهُ
 وَأَرْوَى بِعَقَبِ الدَّاءِ أَلْفًا وَنِصْفًا سَاءَ
 وَأَنْبَاهُ لَحْمُ الذَّرَاجِ بِسِسْمِهِ

أَجْرُنَا ، وَهَمَّ بَيْنَ الْإِيَّهِ وَضَارِعِ
 أَنَا الْمَصْطَفَى شَيْخُ الْوَرَى ، ذَا الشَّفَائِعِ (1)
 وَيَسْجُدُ الرَّحْمَنُ رَا حَةً ذَا شَيْعِ
 تَعَمُّ الْوَرَى مَا بَيْنَ عَا مِ ، وَدَاثِعِ
 وَرَهْدُكَ حَقُّ يَا حَفِيطُ السُّودِ رَائِعِ
 غَدَا بَيْنَ سَجَا بِرِ لَحْزِي ، وَرَاكِعِ
 تَشْفِي ، فَأَنْتَ السَّيِّئُ أَوْ شَفَائِي (2)
 لِيَأْمَنَ فِيهِ مَنْ لَطَى كَلِّ جَارِعِ (3)
 وَأَدْعُوْنَا الرَّحْمَنُ غَمُوءُ الْمَطَامِعِ
 يَلُونُ بِحُلَاةِ لَحْوِ الْقِسْوَارِ ع ؟ (4)
 تَرْتَمِدُهُ فِي لَطَى بِالْمَقَامِعِ ؟ (5)
 وَحَسْبُكَ أَنْ أَنْصَحِي إِمَامَ الشَّوَابِعِ (6)
 إِذَا أَمَرَ الْبَارِي بِرَدِّ السُّودِ رَائِعِ
 تَوَاضَعُ مَوْلَى لَا تَوَاضَعُ ضَارِعِ (7)
 كَمَا بِصَوَاعٍ قَدْ كَفَى أَلْفًا جَائِعِ (8)
 وَأَبْدَى لَهُ يُغْفَرُ طَاعَةَ سَائِعِ (9)

- 1 - في (ج) وطاعة . 2 - في (ج) واشفعني (ط) واشفعني .
- 3 - في (ج) جَارِع . 4 - في (ج) يضاويه ، بحلاه .
- 5 - في (ط) ترمص . ورنه : دَرَّ ، أو كسر . 6 - في (ط) أنصح .
- 7 - في (ج) الشُّطْرَانِ ، تَالَتِي : تَوَاضَعُ مَوْلَاهُ تَوَاضَعُ غَانِ .
- 8 - 9 - في (ج) الما . ويغفور : التَّنْزِيلُ الذِّكْرُ ، أو الرَّجُلُ الْخَبِيثُ ، وقد يعني الأسد أيضا .

وَأَوْمًا إِلَى الْأَصْنَامِ فِي فَتْنٍ مُكِّيَّةٍ ،
وَأَخْبَرَ أَهْلَ الدِّيرِ عَنْ كُنْهِ حَالِهَا ،
وَحَدَّ بَيْدِرَ السَّعْدَاءِ مَصَارِعًا ،
وَأَسَمَعَ أَهْلَ الدَّهْلِ عِلْمًا وَحِكْمَةً ،
وَوَافَقَتْهُ فِي يَوْمِ الْجَلَدِ مَلَائِكَةٌ ،
وَصَارَتْ لَهُ الْخَضِرَاءُ طُحُورًا وَمَسْجِدًا ،
وَأَيْدٍ بِالذِّبْرِ الْعَكِيمِ السَّيِّئِ حَوَتْ ،
تَضَمَّنَ مَا فِيهِ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ مَتْنُهُ ،
يُبَشِّرُ أَبْرَارًا بِتَتَوِيهِ كَهَامَةٍ ،
وَيُكْشِفُ إِبْهَامًا بِتَأْيِيدٍ مُبْصِرٍ ،
وَيَقْبِضُ أَفْكَارَ الْغَلَائِقِ وَصَفْءَةً ،
لِسَةِ الْحَوَارِيِّ الْعَرَضِ يَرَوْنَ مِنَ الْخُلَمَا ،
حَتَّى بَيْتَةِ الْإِسْلَامِ فِي عُتْرَةٍ وَكَسْرٍ دَا ،
وَصَانَ حِمَاهُ مِنْ عَسُودٍ وَتَأْيِيدٍ ،
مَعَانِيهِ قَدْ جَلَّتْ فَلَمْ تُحْصَ كَثْرَةٌ ،
وَمَنْ ذَا يَمُدُّ النَّبْذَ وَالرَّمْلَ وَالْقَطَا

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا قَائِمٌ غَيْرُ الْقَائِمِ
(1) وَعَنْ نَاقَةٍ ضَلَّتْ بِوَادٍ مَتَالِيهِ
(2) فَلَمْ يَخْطِ ثَوَاهُ وَرَدَ تِلْكَ الْمَكَاوِي
(3) وَأَبْدَى لِأَرْسَابِ الْجَفَا حِلْمَ خَالِيهِ
تَذَرُّدَ الْمَدَا عَنْ حَزَبِهِ بِالْمَقَارِعِ
وَحَدَّ لَهُ مَا لَمْ يَحُدَّ لَشَاوَرِعِ
(4) فَوَاضِلُهُ مَا فِيهِ جَمِيعُ الْمَجَاوِي
وَأَنْزَلَ تَبَيَّنَاتِ الْكَمَلِ الْوَقَاوِي
وَيُنْذِرُ فَجَاءًا بِضَرْبِ الْمَقَامِ
(5) وَيُخَفِّفُ إِنْفِجَاعًا بِتَسْدِيدِ سَاوِيهِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَبْدَعِ بَارِعِ
(6) وَكَأَنَّكَ مِنْ حَوَارِيِّ شَهْرِ الْمَكَاوِي
بِسُورِ رِشَاقٍ أَوْ بَيْتٍ قَرَا طَوِي
(7) بِخُذَامٍ يَمْنَنُ مِنْ رَمَاحٍ وَرَافِعِ
(8) كَذَاكَ مَعَالِيهِ سَمَّيْتَ عَنْ مَتَابِعِ
(9) وَيَحْصِي الْحَصَى أَوْ يُحْصِي ذَاتَ الْمَرَاغِ
(10)

- 1 - فِي (ج) مَتَابِع . 2 - فِي (ج) وَخَل ، فِي (ط) وَلَمْ . 3 - فِي (ط) وَ (ج) مَتَابِع .
4 - فِي (ط) فَوَاضِلُهُ . 5 - فِي (ج) بِتَسْدِيدِ ، فِي (ط) لِمَبْصُرٍ . 6 - فِي (ج) يَبْرِي .
7 - فِي (ط) أَوْ بَيْتٍ . 8 - فِي (ج) وَهَارِ ، فِي (ط) حَاسِد . رِبَاح .
9 - فِي (ج) تَحْصِي . 10 - فِي (ج) رَد ، فِي (ط) يَحْصِي رَد .

فَيَا مَا لَهُ مِنْ مَعْجَزَاتٍ خَوَازِقٍ ،
 فَمِنْ آيَةٍ أَعْلَمْنَا مَا هُوَ كَائِنٌ ،
 وَمِنْ آيَةٍ إِعْدَاءُ سُلَيْمَانَ بِسَيْفِنَا
 وَمِنْ آيَةٍ أَنَّ رَدَّ عَيْنٍ قَتْلٌ دَائِمٌ ،
 وَمِنْ آيَةٍ أَنَّ رَدَّ رَجُلٍ ابْنِ أَدْنُو
 وَقَائِدِ أَشْجَرٍ وَقَعْمًا مَمْبُوكًا الْعَيْدَ
 تَمْلِكُ رَدَّ الْجَوْدِيَّةَ وَاسْتَعْدَمَ الْحَيَاةَ
 صِرَاحًا مَدَى يَقْنِي عَلَى الْجَوْرِ عَدْلُهُ
 وَسَيَفُتْ أَنْتَقَامُ إِنْ دَبَّقَ لَيْلٌ جَامِدٌ ،
 إِذَا جَاءَتْ غَالِطُوفَانُ جَرَّةً سَارِبَةً
 هَزِيرٌ وَغَى مَخَاضِ الْوَقْدِ بِسُكُونٍ بِحِجْ
 فَمِنْ أَحْمَرِ قَاتِنٍ وَأَوْدَهُمْ حَالِيكَ
 وَأَبْلَتْ وَضَاحٍ وَأَشْجَبْنَا صَبِيلَ
 طَوَالِحٍ مِنْ لَيْلِ الْغُبَارِ كَأَنَّهَا
 تَمَافُ حَيَاضُ الْمَاءِ إِنْ أَضْمَرَ الْوَقْدُ
 يَهْدِيهِمْ بِالْكَرِّ كَلَّ مَجْمَا مَسِيرِ
 بَيُومٍ وَغَى يَحْيَى الشَّرَى عَيْنَ شَمْسِهِ

وَيَا مَا لَهُ مِنْ بَيِّنَاتٍ بِسَدَائِعِ
 وَإِسْبَارِهِ بِالْغَيْبِ عَسَى كُلِّ وَاقِعِ
 مِنْ التَّبَرُّفِ فَاسْتَوْفَتْ حَقَّهَا الْمَقَاطِعِ
 وَشَقَّ غَيْبٍ بَعْدَ قَصَمِ الْأَضَالِعِ
 وَكَفَّ ابْنَ عَفْرَا بَعْدَ قَطَائِمِ الْأَصَابِعِ
 وَكَمْ نَمٍّ فِي طَرَفِ تِلْكَ الْوَقَائِعِ (1)
 فَمَنْ يَأْتِيَذَا ضَرْبُ شَيْءٍ نَافِعِ (2)
 بِسُكُونِ عَذَابٍ مِنْ يَدِ الْحَقِّ قَارِعِ
 وَغَيْثِ انْتِفَاعٍ إِنْ أَضْمَرَ ضَيْعُ دَالِحِ
 وَإِنْ مَالَ غَالِطُوفَانُ رَاحَةً بِسَارِعِ (3)
 كَبَلٍ قَسِيٍّ أَوْ كَصَلْدٍ مَدَافِعِ (4)
 وَأَشْفَرُ وَرْدِيٍّ وَأَصْفَرُ قَائِمِ (5)
 وَأَغْضَرُ دَاجِيٍّ وَأَبْيَكُ نَاصِيٍّ
 نَجْمُومٍ رَجُومٍ أَوْ رِيَاغٍ زَعَا زِعِ (6)
 فَلَا وَرْدَ إِلَّا مِنْ دُمَائِ الْأَشْكَارِ (7)
 بِسَلْبِ حَيَاةِ الْقَسْرِ غَيْرِ مَسْكَادِ
 وَيُدَالِحُ فِيهِ زَهْرُ مَسِيرِ شَوَارِحِ (8)

- 1 - يريد بالوقائع الغزوات والكرامات والمعجزات، وبالنعم الغنائم التي كان المسلمون ينالونها في الغزوات المختلفة . 2 - في (ط) ذا لبر . 3 - في (ط) غالا رضوان .
- 4 - في (ج) الوغى سير جيسر . 5 - في (ط) فان أو أدهم . واقع .
- 6 - طلائع في (ج) . 7 - في (ط) إن أضمر . في (ج) أحرم .
- 8 - في (ج) وغي . في (ط) سوارح . والشوارح الرماح .

- إِذَا شَمَرْتِ عَنْ سَاعِدِهَا الْحَرْبُ وَاغْتَدَّتْ
وَأَسْرَمَتْ الْبَيْتِ الْعِدَا دُ سَعِيرَهَا
وَأَثَلَهَا حِمْلُ السَّلَاحِ وَجَاءَ هَا
وَنَادَى مَنَادِيهَا هَلُمُّوا وَهَارِمْوَا
أَقَامَ صَلَاةَ الْحَرْبِ قَائِمُ سَيْفِيهِ
وَهَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَهْتَلُوا فِيهِ
وَذَاكَ تَيُّوسُ الْغِيِّ عَسَنُ وَزِيرُ رَشْدِهِ
وَقَلْدَهَا عَقْدَا بَعَاضِينَ كَأَنَّ نَسْبَهُ
وَمَنْزَقَ أَحْشَاءِهَا وَقَسَّ جَنَاحَهَا
فَلَا رَأْسَ إِلَّا تَحْتَ خَافِرِ سَابِغٍ
فَسَلَّ عَنْهُ بَدْرًا أَوْ حَنِينًا وَدَائِبًا
وَسَلَّ أَسَدًا أَوْ سَلَّ مَرِيضًا أَوْ فَسَلَّ
تَجَدُّهُ عَلَى الْأَصْعَابِ وَابِلَ رَحْمَةٍ
يَقْسُوهُ أَسَدًا أَوْ فُسُوهُ جَرْدًا كَأَنَّ نَسْبَهُ
- وَزَرَّتْ عَلَى الدَّاعِيَانِ أَوْ زَارَتْ رِجْلَيْ
وَصَانَتْ حِمَاكَ بِالْحَاوِلِ الْفَوَارِجِ
مَسَاكُنُ فُجَاءَةٍ تَبِينُ مَوْفٍ وَبَاضِعِ
إِلَى جَامِعِ الْحَرْبِ الْمَقُولِ الْمَصَارِعِ
فَمِنْ سَاجِدٍ مِنْ خَوْفِهِ خَلْفًا رَاكِعِ
وَحَاشَ بَشْفَنِ الْغَسِيلِ بِشْرِ الْمَصَامِعِ
ذِكَاذَ الْمَطَايِكَا عِزَّ أَرْبِ الْمَشَارِعِ
مَوَارِنُ الْخَطَا بِأَحْسَنَا زَعَارِجِ
وَقَدْ عَسَرْنَا بِالسَّيْفِ الْقِدَا طِبِ
وَلَا زَنْدًا إِلَّا وَدُفُوهُ كَقَرِ قَاطِبِ
وَحَنْدَقِ وَالْبَطَاحَاءِ وَأَرْبِ مَتَالِجِ
قَرِيضَةٍ وَالْأَحْزَابِ أَدْلُ الْوَقَائِصِ
وَلَكِنْ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَوْطٌ تَكُونُ رِجْ
- صَوَارِي أَنْتَقَامٍ فِي مَسْتَوْنٍ قَرَارِجِ

- 1 — في (ج) واعتدت ، وفي البيت كسر عروني ، والمحذوف أنه إذا اشتدت الحرب وجهت الأعداء
المختلفين في المصادح وبعد تقدم شائعين ، وهذا المنع محذوف من البيت .
- 2 — في (ط) الفوارج ، في (ج) وأسربت . 3 — وناد في (ط) . 4 — في (ط) وهب .
- 5 — في (ج) وذلك ، الغي ، والمشارج : أراد سرهما . مورد الماء أو الدنول في الماء
وع . بوره . 6 — في (ج) رطاج ، والزعازج : شدائد الدمار والرياح القويصة .
- 7 — في (ط) منالغ ، وأر : تغيب عن الأرض ، وانخفض ، فمد من الأضداد .
- 8 — في (ط) أحد . 9 — في (ج) على منون ، في (ط) في شؤون قطائع ، والقرائي : النوازل
والأحوال . وصواري قد يعني بها الجماعة العائرة الأعنة إلى شيء ما ، ويكون هذا
الميل ناجما عن الثقل والقوة .

يسرّوون من تحت الدروع كأنهم
إذا أنحموا قلنا غير مكننا ريم
ومهمما دجور ليل الوقي أظهورا به
رب ال وفنوا لله ما عاهدوا بسسه
تجساروا روضوا رضوا ته بنفوسهم
ليوش مجالات ، ديوش سماحكة
ريان مسرات ، صفاح تجال ليد
أماثل أنجاء ، مماثل سرور ديه
فصا مثل شين الصديق ، والزهد والتقوى
ومن يشبه النصارى روة نجم الهدى الذي
ومن مثل ذي الثريتين كنز الحيا الذي
ومن مثل باب الحليم حيد رمن غدا
ومن مثل سعديه ، والعكة او الزبيد
ومن ذا يضاهي عما مبرا في أمانة
ومن يسبه الأصحاب والال إن بدا
ومن مثل زواجيات شرفن به علي
فمن مثلم أو من يداني معلمي

ضراغم نفسي أنساب رقط كواسي (1)
وإن نقموا نلنا ليوش وقا ئي (2)
نجوم بلا في سما بلا قنع
فدم أهل صدق بين بايه وتسا يسع
برون التقوى والسبر أثنى المناثي
بحسوز كرا ما شاعيون طلائع (3)
نجوم هيدا يات رجسوم زوا ئي (4)
أفاضل أمجاد صسد ورمجا مسي (5)
أبي بكر الصديق عين الطلائع ؟
جلا بحسام الحق ليل البدا ئي ؟
به جمع القرآن أهل الجوا مي ؟
سرى مقامات كزوير وقائس (6)
سرى ابن عرو في عدا وتوا ضي (7)
وتميه ، أو سبطا كير زدر المطالين ؟
لهم سينغ برهان من الحق قا طي ؟
جميع النساء ما بين بكره ووارثي ؟
وهم خير أصحاب ، وخير رتوا يسع ؟

1 - في (ط) في أثر . 2 - في (ط) قلنا . في (ج) وإذا . في (ط) خلفا .

3 - في (ج) طوالح . ومن هذا البيت حتى بيت هو الآية الكبرى لمن كان مبصرا مفقودا في (س)
أي ورقة كاملة ناعت من المخطوط . 4 - في (ج) زواج : من زوع الابل اذا اشتها
أو الفرق من الناس . 5 - في (ج) أماثل .

6 - في (ج) هزير مقاماته وسرى : سرور . ولعله هزير مقامات .

7 - في (ج) وعين ابن عرو : في (ط) وعبد ، والبيت هذارب في النسختين في شطريه معا .

وَمَنْ كَذَا يُوَفِّي وَصْفَهُمْ بَعْدَ مَا بَسَدَ ا
 بِصَحْبَتِهِ امَّا زُورًا وَعِزًّا بِجَاهِهِ
 وَلَمْ لَا وَقَدْ سَا دُوا بِصُعْبَةٍ مِّنْ عُلَا
 مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ عِنْدَ النَّبِيِّ
 هُوَ الشَّمْسُ لَا وَاللَّهِ بَلْ مِنْهُ قَدْ غَدَتْ
 هُوَ الْبَدْرُ بَلْ أَسْنَاهُ وَلَوْلَاهُ لَمْ تَلْعَ
 هُوَ الْبَحْرُ بَلْ أَعْتَسَى وَلَوْلَاهُ مَا جَرَّتْ
 هُوَ الْغَيْثُ بَلْ أُنْدَى مِنَ الْغَيْثِ رَاحَةٌ
 هُوَ اللَّيْثُ بَلْ أَعْدَى مِنَ اللَّيْثِ سَدَاوَةٌ
 هُوَ النَّقْدَةُ الْأُولَى الَّتِي امْتَدَّ غَطُّهَا
 هُوَ الرَّحْمَةُ الْعَدَاةُ الَّتِي عَمَّ نَفْعُهَا
 هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي مَا تَشَكَّتْ
 هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمَنْ كَانَ مَبْصِرًا
 هُوَ الْمَقْصَدُ الْأَسْنَى هُوَ السُّورُ وَالْمَنْعُ
 هُوَ الْغَوْثُ قَالَجًا الْكَرِيمُ بِجَاهِهِ
 كَرِيمٌ طِبَاعٌ لَمْ يَسْتَيْبِ مَوْمِلًا
 أَيْكُمُ هِيَ ظِلُّكُمْ وَرَدَّ نَالًا مَسَّةً
 وَكَمْ عَامِيَّةٌ أَبْرَى بِتَفْلِيهِ رَيْقِيهِ

مَدَّ يَحْتَمِلُ فِي شَمْسٍ آيٍ صَكَاوِدٍ ؟
 (1) فَعَمَّ سَحْبٌ أُنْدَى وَشَهَبٌ مَوْدِيحٌ
 عَلَى التَّوَفُّفِ الْحَالِي السَّعِيدِ الطَّوَالِجِ
 (2) فَلَا غَرْوًا إِنْ أَضَاعَ حَمِيدُ الْمَكَايِجِ
 تَمَدُّ بِأَنْسَوَارِ زَوَارٍ سَوَا طِيعِ
 (3) طَوَالِجِ سَعْدٍ فِي سَمُودٍ مَطَالِيعِ
 جَوَارِي انْتِفَاجٍ فِي مَجَارِي مَنَافِعِ !! (4)
 إِذَا كَمَسَتْهُ لَلْنَدَى كَفَّ طَامِعِ
 (5) إِذَا مَا انْتَدَرَتْ صَيْدُ الْغَطِّ الْبَوَاقِعِ
 (6) إِلَى أَنْ نَشَبَتْ عَنْهَا خُذَاوُطُ الطَّوَالِجِ
 جَمِيعِ السُّورَى مَا يَبِينُ دَانٍ وَشَامِعِ
 (7) بِهَا رَاحَةٌ إِلَّا اكْتَفَتْ شَرْقًا طِيعِ
 صَائِحِ اعْجَازٍ وَقَدْ رَا صَائِعِ
 هُوَ الْخَايَةُ الْقُصْوَى لِقَمْعِ الْمَقَارِعِ
 تَجِدُ خَيْرَ جَوَارٍ وَأَكْثَرِ شَائِعِ
 وَكَمْ خَابٍ مَنْ يَسْرِجُوكَرِيمَ الطَّبَائِعِ ؟
 وَشَدَّ عَلَى بَاغٍ لَوْ رَقَّ لَنَا رِعِ
 (8) كَمَا رَدَّ طِيعِ الْمَاءِ عَذْبًا لَكَا رِعِ

- 1 — في (ط) نداء . 2 — الشطر الثاني في (ج) مفقود منفلا قد و: المما . والممايخ :
- الاصوات أو ما يصد عنه ، وفي (ط) الممايخ . 3 — في (دا) طوالج . 4 — في (ج) هو الفجر .
- 5 — في (ط) بل أهد . سضوة . في (ج) البواقيع غير موجودة . 6 — في (ط) عليها .
- 7 — الا اكتفت: كذا في النسختين والأصح معنى كفت . 8 — في (ج) شفت . في (ط) كم رد .

- وكم قد جلا فقرا ونفس كربة
وكم فلك ما سورا وقيد عا د يتا،
وكم بر واستوصى وباكل وازناتى
ولم يال جسدنا في عبادة ربه
ايا غافلا عما يراد به انتبه
وايالك ان تفكر دنيا بالقسا،
فما الناس الا لاهت بعد سابع،
وما كدونا الا كلمحة نسا طير،
تؤمل في الدنيا هنا غير مدرك،
وكل امرئ يجزى بما عموك انج
نهبني الهوى عن رشد نفسي لذينا
ولم ير منهم غير تضليل سعيها،
فتأبث بخير حين بأت بخسرها،
إلى فكتم تبدين يا نفس زكسة،
إلى كم ترة عين الضلالة مسو ركا،
- (1) وخيت ذا نفسي و جا ك لطا يسع
(2) وقام بمسكين وباهت، بشا شيع
(3) بسبر وصوام، وتال، ورا كين
(4) إلى أن حلا في، عدد ن أعلى مراتب
(5) ورا حتى إلى التثوية، وبادر وسارع
(6) فما هي إلا مثل أجلك ها جيع
(7) وهلك هم الا طار فربند و قيع
(8) وكل نعتن إلا كاذبا ل المسارع
(9) وتبكي من الدنيا علو، غير راجع
(10) ويا ربك سبأ ق، ويا خسرا يسع
(11) وضللكم بالتركات الفوائد
(12) وأتعبنا نهب الخوي، المتابع
(13) وأوقعنا المفسد وشر الونا يسع
أما أن أن تسوي الثور وتراجعي؟؟
وحتى متو، ترمي وريح المراتب؟؟

1 - البيت غير موجود في (أ) . 2 - في (ط) برا . ومثل : الملاعنة ، أو التشنج ، وتال : يريد قارئ القرآن الكريم .

3 - في (ج) في غدة ، 4 - في (ط) أغفاد . 5 - في (ط) مثلي ، 6 - الأظفار خلفه .
7 - في (ج) تؤمل ، ولعلها السوابل الذي يقتضيه المعنى . وفيها : علو الدنيا .

8 - في (ط) فاربين سابة ، ضال . 9 - في (ط) نفسي مفردة ، وعللها في (ج) وأشغلها
الفوازخ والفوائد ، والفوائد : الأعوان ، وقد أراد الانحراف والتواضع .

10 - في (ط) الخوي . 11 - في (ط) بخسرها غير مقروءة . 12 - في (ط) فكتم يا نفس تبدين .

13 - في (ط) ترعين المظلال .

ألم تعلمي أن المعاصي وشيعة
 فخرجي إلى نهر الهداية وارجعي
 عليم، حلیم، غافر الذنب، سا تيسر
 وآياك أن تكشفني ذنوبنا فتأفقت
 نرحمة ربّي، قد أعادت بنسقيته
 وهل أنت يا زلاء في بحر عفوهم
 وعسبك من مدح المفتح ثافي
 فلا تعد لي عن مكر المدح وابني
 ولسود، بك ألق الوجه بالخير مرسل
 فيا بهجة الحسنى، ويا روح جسمها
 ويا أرب السليطان والتاب واللوى
 ويا صاحب البرهان والقضب والعمى
 ويا صاحب الثقلين يا من بكفيه

(1) وأن ارتدّ البغي أدنى الممارع
 لمولى كريم، قابل التوب والسي
 رؤوف، لطيف، راحم العبد، رافق
 وأن كن أضاف الخطوب الصراخ
 انماطة أفلاك بزهر داو السبع
 سري، ذرة بيد بلا قبي
 لدفع مضرات، وجلب منافع
 بعفو من الرحمن عذب المشارع
 وبالشكر أمار، وللخير صارح
 ويا هامة العليا وعين المجامع
 ورب مقام الحمد يا خير بكارع
 ويا كالمقالي، وانتهى والمجامع
 زلال لنمآن، وزاد لجأ يسر
 (2)
 (3)
 (4)

1 - في (ط.) ألم تعلم .

2 - في (ج) مشير .

3 - في (أ) ويا يسير .

4 - في (ط) الثقلين .

و يا كها حب الميزان يا معدن الوفاء
 و يا من حماة الله في الخاريا دقا
 و يا تيسر مبعوثي التي تيسر امته
 و يا بيشر محزون و يا انس موحش
 و يا ملجأ الخاصي و يا كوكبا الهدى
 قصدت اذا جسيم وانت مشفق
 وخذ بيدي ان زلت الرجل واهني
 ائت رسول الله يا خير سما فيع
 ائت الذي بامره به الله و سلكه
 ائت حبيب الله و اصفوة السيد

(1) و يا ذا الصراط المستقيم المهايي
 (2) دعاء معيب كائن القلب غالي
 بآي كتاب صا دق القول و صار د ع
 (3) و يا غيثه مستاج و يا ذنوت هاليع
 و يا مدالب الراجي استدان الذ رائيع
 (4) فكمن شافعي من موبقات قنات ائيع
 بجاه ترويح الليالي الروائع
 (5) و اشرف محبوب و اجود بكاري
 و شرفه قدرا على كل مساري
 له السبق ما فيه له من مدا في

- 1 - في (دا) يا مقدن .
- 2 - في (ج) قانع .
- 3 - في (ج) يا انس .
- 4 - في (ط) شافعي .
- 5 - في (ط) يا خير مرسل .

- أَلَسْتُ الَّذِي مَدَّ الْأَنَامَ أَكْفَهُمْ
 أَلَسْتُ الَّذِي رَحَّبْتُ بِهِ فِي الْكَرَى وَمَنْ
 فَجَدْتُ بِقَبُولٍ يَا أَجَلُ مُؤَمَّلٍ
 فَقَدْ صَرْتُ بِالْإِمْدَاحِ فِيكَ مُشْخَصًا
 وَلَمْ أَمْتِدِحْ عَلَيْكَ إِلَّا لَأَنِّي
 وَأَقْسَمُ بِالْمَرْثَى الْمَجِيدِ وَمَا حَسَوِي
 لَوْ أَنَّ مِثْلَهُ الْأَرْضِ طَرًّا وَنَبْتَهَا
 وَالْأَرْضِينَ طَرًّا وَالسَّمَوَاتِ كُلَّهَا
 وَكُلَّ الْبَرَايَا يَكْتَبُونَ مَدَى الْمَدَى
 لَمَّا بَلَّغُوا الْعِشَارَ مِنْ عَشْرِ عَشْرَمَا
 وَلَمْ لَا وَقَدْ حَيَّاكَ فِي الْفَتْحِ وَالضُّحَى
 إِلَى هَامِدٍ مِنْ جُودِ كَفَيْهِ هَامِيعٍ
 تَرْحِبُ بِهِ لَا يَخْشَى تَضْيِيقَ وَاسِعٍ
 وَمَنْ بِجُودٍ يَا كَرِيمَ الْوَسْطَائِعِ
 أَنْبَأِي بِهِ فِي كُلِّ نَارٍ وَجَامِيعِ
 أَنْوَلٍ فِي الدَّارَيْنِ أَغْنَى الْمَنَافِعِ
 وَالْكَتَبِ وَالرُّشْلِ الْهَدَاةِ الشَّوَارِعِ
 مَدَادُ وَأَقْلَامُ كَمَدِ الطَّوَالِيعِ
 صَحَائِفُ أَعْدَادِ الْمِثُونِ التَّوَابِعِ
 فُضَائِلُ مَا أَوْتَيْتَهُ مَنْ جَوَامِيعِ
 حَبَاكَ بِهِ بِفَضْلِهِ الْمُتَكَابِيعِ
 وَفِي نُونٍ وَالْإِسْرَاءِ بَائٍ بِكَوَارِعِ

- (1) فِي (ج) رَحِب. لَا يَخْشَى : كَذَا فِي كُلِّ النُّسخِ ، وَقَدْ اعْتَمَدَ فِيهِ بِأَرِيْقَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَتْ مَعْنَاهُ .
 (2) فِي (ج) بِقَبُولٍ . الرِّسَالَةُ . نُسْخَةُ (ص) هُنَا تَنْتَهِي الْقَصِيدَةُ فِيهَا ، أَيْ أَنْ وَرَقَتَيْنِ عَلَى الْأَقْلَامِ ضَاعَتَا مِنْهَا أَيْضًا .
 (3) فِي (ج) فَقَدْ قَصَدْتُ . بَاد . فِي (ط) فَصَرْتُ بِالْإِمْدَاحِ .
 (4) فِي (ج) الشَّوَارِعُ .
 (5) فِي (ط) مَدَادُ أَقْلَامٍ .
 (6) وَالْأَرْضِينَ : كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ وَهُوَ مَا يَكْسِرُ الْوِزْنَ ، وَلَعَلَّهَا وَلِأَرْضَيْنِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ
 (7) فِي (ط) مَدَى الْمَدَى .

وَلَكِنَّمَا التَّطَفُّيلُ شَغْلِي هَالِكُنَا
وَمَا ذَاكَ مِنْ حَوْلِي وَلَا لِي بِهِ قُوَّةٌ
أَرَادَ بِأَجْرًا مَدْحَ مَحَبَّتِهِ عَلَيَّ
فَرَدَّ لِسَانِي آتَةً لَمَدِيحِهِ
فِيَارَبُّ لَا تَسْلُبْ جَمِيلًا وَهَبْتَنِي
أَقُولُ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مُنَمِّتِي
إِذَا مَا دَعَا رُوحِي تَجِيبُ دَعَاءَهُ
فَنَمِّمُ بِرِيحَانِ وَرُوحٍ وَجَنَّةٍ
وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ الْمُقَادِرِ فَإِنِّي
وَحَاشَاكَ أَنْ أَشْكُو وَلَسْتُ بِرَاحِمٍ
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُو وَأَرْجُو طَامِعًا
فَأَنْتَ مَلَانِي يَوْمَ الْإِزْمِ طَامِعِي
وَمَنْ ذَا الَّذِي وَافَقَ بِرَجِيكَ وَأَغْنَى
فِيَا رَبُّ يَا إِلَهَهُ يَسْمَاعِ الدُّعَا
وَيَارَبُّ يَا رَحْمَنَ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ

عَلَى كُنْزِ جُودِ كَمْ يَطْلُسُ بِمَانِيَعِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّي وَصَانِيَعِي
لِسَانِي فَأَجْرَاهُ بِخَيْرِ بَدَائِيَعِ
وَعَمْرُ أَحْشَائِي بِهِ وَمَجَامِيَعِي
وَتَمِّمُ بِخَيْرِ يَاجْمِيلِ الصَّنَائِيَعِ
أَلَا إِنَّ حَسَنَ الظَّنِّ خَيْرُ الصَّنَائِيَعِ
بَلْبِيكَ يَا فَرْدُ سَمَاعِنَ مَضَارِعِ
فَوَادِي وَمَتْنٍ بِالْخَطَابِ مَسَامِيَعِ
جَعَلْتَ رَجَائِي بَيْنَ بَرٍّ وَشَافِيَعِ
وَحَاشَاكَ أَنْ أَدْعُو وَلَسْتُ بِتَسَامِيَعِ
سَوَاكَ فَحَقِّقْ بِالْقَبُولِ مَطَامِيَعِي
وَأَنْتَ غِيَاثِي يَوْمَ عَنِّي الْأَصَابِيَعِ
يُفَضُّ يَدَيْهِ آيِسًا فَيُرْ طَامِيَعِ
أَقِيلْ عَشْرَتِي وَأَصْرِفْ إِلَيْمَ وَجَائِيَعِي
عَلَيَّ إِذَا أَسَيْتُ رَهْنًا مَنَائِيَعِي

(1) في (ط). فزاد .

(2) في (ط) صنمته .

(3) في (ج) نعم

١٠ في (ط) أن أدعو .

(5) في (ط) الله .

(6) هلي في (ج) مفعودة .

وَيَارَبُّ يَا جَوَادُ بِرِّدٍ مُضَاجِرِي
 وَسَلِّمْ إِذَا مَا الْمَجْرُمُونَ تَصَارَحُوا
 وَمَحِضُ ذُنُوبِي، وَاعْفُ عَنِّي . وَعَافِنِي
 وَسَهِّلْ طَرِيقِي، وَأَوْفِرْ دِينِي، وَجَدِّ بِمَا
 وَمَيِّعْ بِصَوْبٍ لِلْمَقَامِ وَزَمَّزِمِ
 وَكُنْ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي حَمَى
 وَضَنَ بِعَوَالِيهِ عِلَّا الْمَلِكِ وَأَوْلَاهُ
 وَسَدِّدْهُ بِالرَّأْيِ السَّعِيدِ وَخَصَّصْهُ
 وَتَيِّعْهُ بِالْمُسْرِ الطَّوِيلِ وَلَا تَعَيِّنْ
 وَسَامِحْهُ وَاخْتَمِّ بِالْجَمِيلِ زَمَانَهُ
 وَجَدِّ لَوْلِي الْمَهْدِ وَاسْمُدْ بِهِ الْوَرَى
 وَأَيِّدْهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَنَجِّسْهُ
 وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَأَتِنْهُ مِنْكَ نَعْمَةً
 وَعَامِلْهُ بِاللَّدُنْفِ الْخَفِيِّ، وَكُنْ لَهُ

بَشَائِعِ عَفْوٍ مِنْ أَمَارِيكَ ذَائِعِ
 لِأَخْذِ النَّوَاصِي وَالطَّلَا وَالْكَارِعِ
 مِنَ النَّارِ، وَارْفَعْ فِي الْجَنَانِ مَوَاضِي
 (1) أَرْجِيهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ نَافِعِ
 (2) وَزُورَةَ قَهْرٍ ضَمَّ أَعْضَاءَ شَبَافِعِ
 (3) حِمَى الدِّينِ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالْقَوَاطِعِ
 مِنَ الْفَضْلِ مَا يَدْنِي لَهُ كُلُّ شَاسِعِ
 بِنَصْرِكَ وَفَتْحِ فِي جَمِيعِ الْوَقَائِعِ
 عَلَيْهِ، وَكُنْ عَوْنًا لَهُ فِي الْمَمَامِعِ
 (4) وَأَشْكِهِ فِي أَعَالِي الْقُصُورِ الْفَوَارِعِ
 وَنَوْلِهِ مَا يَرْجُو بِفَسْرِ مَدَافِعِ
 بِجَاهِكَ مِنْ كَيْدِ الْخَبِيثِ الْمَخَارِعِ
 (5) تَعَمُّ الْهَرَايِكَا بَيْنَ شَيْخٍ وَيَافِعِ
 مَعِينًا عَلَى خَطْبِ الزَّمَانِ الصَّابِعِ

(1) وَأَوْ فِي ، فِي (ط) .

(2) فِي (ج) وَمِنْ يَصُودُ ، وَأَرَاهُ الصَّوَابُ .

(3) فِي (ج) الَّذِي خَضَمَا .

(4) فِي (ج) الْبَوَارِعُ .

(5) فِي (ج) رَحْمَةً . فِي (ط) مِنْ شَيْخ .

- وَحَافِظًا عَلَى أَخْوَانِهِ وَنَبِيهِ وَالْمَشْنُورَةِ وَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِ الشَّرَائِعِ
- (1) وَجَدُّ بِالرِّضَا لَابَنِ الْخَلِيفَةِ وَجَازَهُ بِفَضْلٍ عَلَى مَدْحِ الْمَكْرَمِ وَالْوَسْوَاعِ
- (2) وَمَتَّعَ وَنَعِمَ وَالِدِي تَكْرُمًا، وَلَا تَخْزِهِمْ يَوْمَ اصْطِغَاكِ الْمَسَامِعِ وَيَسِّرْ إِلَى الْأَشْيَاخِ تَتَوَبُّوهُ رَحْمَةً
- (3) وَكُنْ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَجَازَهُمْ بِمَقْدُونٍ وَجَنِّبَهُمْ شُرُوءَ الْخَارِ عِ وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا لَاحَ بِكَارِقُ
- وَمَا سَيَّحَ قَطْرُ مَنْ هَكَا مِ كَهَوَامِيعِ وَبَارِكْ عَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَلِ كَلَمًا أَمَّا لَ غُصُونِ الْبَانِ سَجَعِ السَّوَاغِعِ

(1) فِي (ط.) الْكَرِيمِ ، الْوَسْوَاعِ .

(2) الشُّوْبُوبُ : دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلَا وَفِيهِ بَرْدٌ .

(3) فِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي .

(من الوافر)

- أحبُّكَ حبَّ هيمانٍ بسوانٍ
أحبُّكَ يا حبيبٍ وأنتَ مني
وقد أسكتتُ حبك في السؤيدا
فأنتَ ضياءُ إنساني وقلبي
وأنتَ قوامُ جثمانِي ومقنِي
أشاعَ الناسُ أنَّ هَواكَ شائِي
ولوا علموا بأنك عينُ قصدي
لقالوا إنني عندُ طيبك
وهل يخفى عليهم سرُّ حبِّ
ولم لا يشعرون بحبِّ صبي
أخفى الطرسُ أسرارًا حواءا
أخفى الفيمُ لَمَعَ البَرْقِ فيه
شريدٍ تطلب للماءِ صاري (2)
بمنزلةِ السؤيدا مِن فؤادٍ (3)
كسكني نور عيني في السكوار
وأنتَ عمارُ رُوحِي واعتِمادي (4)
وجودِي المبين سَنارَ شكري (5)
نعم صدقوا ، ودعيني واعتقادي (6)
وغاية ما أرجئ من ودار
وحشي أن يكون لك استناري
به يحدو المطايا كل حارِي ١٩
بهاؤِ شمسه في كسرِ واري ٢٠
وسرُّ الطرس في العنوانِ باري ١٩ (7)
أخفى المسك تحمله البسوادِي ١٩

1 - المنوان في (ص) غير موجود ، والقصيدة في (ع) غير مثبتة .

2 - في (ط) شريد . والرزق في السؤيدا في النص المطبوع .

3 - سويداء القلب : حيلته .

4 - انساني : صفة للمحمدة من نحو الحود ، وهكرم الأخلاق .

5 - في (ط) والمبين .

6 - في (ط) أشار .

7 - الطرس : الصحيفة .

- وَذَكَرَكَ شَرِّسِي وَشَاكَ زِي كَزِي
وَمَذَحَكَ كَثَبَتِي ، وَمَطَافُ قَلْبِي
وَرَكْنُ تَوَسُّلِي ، وَمَقَامُ نَسْكِسِي
فَلَا عَتَبُ عَلَيَّ ، وَلَا جَنَسَاحُ
وَلَا عَجَبُ إِذَا نَادَى لِسَانِي
فَفِيهِ مَحَبَّتِي ، وَإِلَيْهِ أَمْسِرِي ،
رَسُولُ جَانِنَا بِنَسَابِ حَقِّ ،
حَبِيبُ الْحَقِّ ، تَاجُ الرُّسُلِ ، طَهْ
خَصِيبُ الرَّحْلِ ، مَحْمُودُ السَّجَايَا ،
تَسَنَّمَ زُرَّةَ الْعَلِيَاءِ لَمَنَّا
وَسَارَ عَلَى الْبُرُوقِ إِلَى مَقَالِ
وَقَدْ رَفَعَتْ لَهُ الْحُجُبُ أَعْيَانَهُ ،
وَدَاسَ بِنَقْلِهِ الْبُسْطَ اخْتِفَاءً
- وَذَكَرَكَ شَرِّسِي ، وَهَوَاكَ زَادِي
وَمَشَعَرُ مَوْقِفِي ، وَمُنَى امْتِدَادِي (1)
وَحَجَرُ تَلَطُّفِي ، وَصَفَا وَدَادِي (2)
فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَبْتُولَ الْقَوَارِ (3)
بِحَبِّ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ نَّارِي !
وَمِنْهُ تَطْلُبِي ، وَلَهُ أَعْيَدَارِي
فَأُصْلَحْنَا بِهِ بِقَدِ الْفَسَادِ
إِمَامُ الْخَلْقِ ، شَمْسُ ضَحَى الرِّشَارِ
مَزِيحُ الْمَحَلِّ ، مَشْكُورُ الْأَيْسَارِي (4)
دَعَاةُ لَارْتَقَا الْغُلِيَا الْمَنَارِي
تَبَوَّأَهَا عَلَى وَفْقِ الْمَسَارِرِ
وَنَادَتْهُ الْإِشَارَاتُ الْبَكْوَارِي
وَأَجْلَسَ فَوْقَ مَوْتَفِعِ الْمَهَسَارِ (5)

- 1 - البيت فيه صلة بقوله تعالى : " وليطوفوا بالبيت المتيق " . الحج : 29
وقوله : " فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام " . البقرة : 198 .
- 2 - نسكي : اخذا من قول الله سبحانه : " قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين " الأنعام : 162 ، والنسك : الدين ، والحجة ، والذبيحة ،
والعبادة .
- 3 - مبتول القوار : منقطع الى الله تعالى . ومنه قوله تعالى : " وتبتل اليه تبتيلا " .
المزمل : 8 .
- 4 - المحل : المكر ، والعكيدة ، أو الفقر ، والحاجة
- 5 - في (ط) احتفالا - وهو أقرب الى الممنى مما في (ص)

- وكان كهاب أو أدنى اقتراباً
وشاهد وجه مولا كهاحا ،
وناداه تقدم يا حبيبي ،
وقل يسمع، وسل تعط الأمانى ،
دعانا فاتبنا خير راج
وأحيا ملة الإسلام لمسا
وذلل ملك كسرى بعد عز
وغور ما هم بعد أنفجار ،
وبدر الأفق شق من التدانى ،
ووقتة الزمامة حر شمس ،
وعين قتادة قد ردها إز
وشق خبيب أبراه بنفست
وصدق قوله الحيوان حقاً ،
وفحل الغاب جاء إليه طوعاً ،
وضرع الشاة رزله حليماً ،
- على غيظ المفاشى ، والمصارى (1)
وأنباه بأسرار المصار (2)
وزد قرناً ، فيرى فيك بدارى
وقم ، وأشفع تشفع فى المصار
هناك للسعادة منه هصارى
أقام رسومها بعد أنهدار
ومزق فارساً تمزيق عصار
وأخذ ناردهم بعد اتقصار
وجذع النخل حين من البصار
وجاءته بقطر مستحسار
هوت كيد ابن عفرافى الجهار
كرجل عتيك أو كفتى مفسار (3)
وخاطبه النبات مع الجمار
وخاطبه وأذن عن بانقيصار (4)
ولم يك بعد خمل من سفار

1 - فى (ط) المعاشى . والمفاشى لعله الفاش الذى لم يصدق بالنبوة .

2 - كهاحا : مباشرة وجهها لوجه .

3 - فى (ط) معان . وعتيك : تكسرت رحله فمسح عليها (ص) فعادت كما كانت
عيون الأثر 363/2 . وكان ذلك فى غزوة بدر الكبرى .

4 - فى (ط) جاطوعا اليه ، وفحل الغاب الشجر الذى لا يثمر ، وذكر الشجر
ومنه ذكر النخل .

- وفي يده العصا أنقلبت حسامًا ،
 ومنها أنبع الماء اختسابًا
 وكم حلى بنفثه زعماءها ،
 وكم عافى بها راءً عضالًا ،
 وكم أغنى بدعوته فقيرا ،
 وكم روى الألوفاً بفضل مساء ،
 إذا نظار الوفود إليه قالوا :
 وإن صرخ النداء وأجاش نادوا
 وأن حال الطففة بدار حرب
 أقام البيض عنه إذا تداعوا
 أطالب شأؤ ذلك المجد أقصر
 ولا حسن اللآلئ في المثاني
 ولا حظ الأفاصي كالأداني
- وفيها سبحت حضبا الوهاد
 ليُروى من ظمأه كل صادي (1)
 كما وقى بها طقن الصقار (2)
 كما وهى بها حزب الأعادي (3)
 كما أغنى بها من كيد عادي
 كما كفى الألوفاً بفضل زادي
 أليث إلا دأب ، غيث الأيسادي (4)
 أقطب الحرب ، أو غوث المنادي ١٢
 ونادى الرمح : حي على الجهاد
 يوبخهم بالسنة حصار (5)
 فما ترقى المعالي بالمنار (6)
 ولا زعن المواضي بالنجسار
 ولا سكنى الصوالي كالوهاد

1 - البيت في (ص) غير موجود .

2 - في (ط) زعافا - وهو الأذوق في المعنى . و : كم . و : المعاد .

3 - في (ط) أوهى .

4 - ليث الأيدام : ربما أراد المظهر أو القوة و المناعة ، أو الإخاء .

5 - في (ط) توبخهم . و البيت ذو صلة بقوله تعالى : " سلقوكم بالسنة حذار " . الأحزاب : 19 .

6 - في (ط) المعالم .

- وَلَا نُورُ الْأَضَاجِي كَالَّذِي تَاجِي ، وَلَا نُورُ الْأَقْصَاجِي كَالْقَتَارِ (1)
وَلَا نَشْرُ الْبَنْفَسَج كَالْخُزَامِي ، وَلَا مَاءُ الْجَدَّاءِ كَالْفَوَادِي (2)
تَلَوْدٌ بِمَجْدِهِ الْقَلْبِيَا فَتَرْهَنُو
وَأَرْوَعُ مَسْتَجَاشٍ مَسْتَهْجَابِ ،
هَلَالٌ صَبَاحَةٌ وَسَمَاءٌ سَمَاحِ ،
يَوْمٌ صَحَابَةٌ أَحْنَأُوا عَلَيْهِ ،
كَأَنَّهُمْ نَجُومٌ حَوْلَ بَكْدَرِ
أَوِ الْآثَارِ يَقْدُمُهُمْ هَزْمُ السَّرَرِ
حَلَفْتُ لِمَنْ يَرَى أَحْصَى عِيسَاهُ ،
إِلِيَّةٌ صَادِقٌ ، بِسَرٍّ ، مُحَسَّبِ
بِمَا فِي الْكُتُبِ طَرًّا مِنْ كَلَامِ ،
وَمَا فِي الْأَسْمِ مِنْ سِرٍّ ابْتِغَاءِ ،
وَمَا فِي الْحَرْفِ مِنْ مَعْنَى أَنْارَتْ
وَكَلَّوْا أَنْ الْأَرْضَ ، وَالْأَفْلَاقَ طَرًّا
وَجَمَعَ التَّبَيُّتِ أَقْلَامٌ ، وَمَاءُ السَّحَابِ ، وَالْأَرْضِ كَالْمَسَدِ
وَكُلُّ الْخَلْقِ كِتَابٌ بِسِرِّهِ كَرَامِ مِنْ الْمَتَدَا إِلَى يَوْمِ التَّنْكَارِ (3)
بَاكْرَمَ مَسْتَزَارٍ مَسْتَمَّارِ
وَأَبْدَعَ مَسْتَزَارٍ ، مَشْتَفَّارِ
وَمَقْلُ سُوْدِي ، وَعِلَالٌ طَنْكَرَامِي (4)
يَقْدُوهُ وَيَا لَكَ مِنْ تَفْكَارِ (5)
جَلَّتْ أَنْوَارُهُ لَيْلُ الْأَعْيَارِ
شَدِيدُ الْبَاسِ ، رَحْبُ الْكَيْفِ عَارِ
وَمَا أُوتِيَهُ مِنْ فَضْلِ الْجِسْوَارِ
تَظَاهَرَ بِاعْتِقَارِ ، وَاحْتِهَارِ (5)
وَمَا فِي اللَّوْحِ مِنْ نُورٍ وَصَادِي
وَمَا فِي الْفُضْلِ مِنْ حَالِ الْمَقَارِ
بِهِ الْأَلْوَانُ مِنْ بَعْدِ سَبْكَوَارِ
صَحَائِفُ قَدْ أَمْدَتْ بِاعْتِدَارِ
سَحَابِ ، وَالْأَرْضِ كَالْمَسَدِ
مَنْ الْمَتَدَا إِلَى يَوْمِ التَّنْكَارِ

1 - القطار : شجر ذو شوك .

2 - الخزامى : نبات ذكي الرائحة .

3 - في (ط) صباح

4 - في (ط) عصابة .

5 - الية صادق : صرفته بصدق ، أو أعلمه وأخبره .

لَمَا نَفَذْتُ مَعَانِي اللَّهَ فِي مَنْ
وَكَيْفَ تَعْمَهُ أَوْصَافُ شَارٍ ،
أَيَحْصَى التُّرْبُ وَالْحَصْبَا بِمَدِّ ١٢ ،
أَتَنْحَصِرُ الْبَحَارُ بِكَيْلِ صَاغٍ ١٢ ،
أَيَنْضِيطُ الْوُجُودُ وَمَا حَكَاةً
مَحَالٌ أَنْ تَبُوءَ بِوَصْفٍ سِيرٍ
وَلَكِنِّي طَفِيلِيٌّ ، وَحَسْبِي سِي
وَتَرَدُّدٌ بِمَدِّحٍ جَاءَ يَدْنِي
فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَالِي ، وَوَقِّرْ
فَلَسْتُ عَلَى سَوَاكِ أَرَى اقْتِصَارًا ،
وَحَاشَا أَنْ يَضِلَّ سَقْيَ مَدِّحٍ

حَبَاهُ اللَّهُ فخرًا بِبَارٍ (1)
وَفَضَّلُ اللَّهُ خَصْمَهُ بِهَادِي ١٢ (2)
أَيَحْصَى النَّبْتُ ، أَوْ قَطْرُ الْفَوَارِ ١٢
أَيَحْصَى الْمَدُّ أَعْدَادَ الْجَرَارِ ١٢
بِيَاءٍ ، أَوْ بِقَمِينَ ، أَوْ بِصَسَارٍ ١٢ (3)
بَدَاهُ اللَّهُ نَوْزًا لِلرَّشَارِ (4)
مَنَاحُ مَطَائِي بِفَنَّا جَوَارِ
بِإِخْلَاصٍ وَحَيٍّ ، وَاعْتِقَابِ
صَلَاةٍ مَدَائِحِي ، وَأَنْدُ مَرَارِي
وَلَسْتُ إِلَى سَوَاكِ أَرَى اسْتِنَارِي
تَرَدُّدَ بَيْنَ مُهْدِيٍّ ، وَهَكَارِي

1 - في البيت تضمن معنى الآية : " قل لو كان البحر مداد الكلمات لربى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى . " . الكهف : 109 .

2 - في (ط) بهادي

3 - الحروف عند الصوفية تمثل معاني معينة ، وتنسب إلى أركان محددة ، فالباء ، والصاد يوجدان في الفلك الذي تنجم عن حركته الحرارة ، واليوسة . أما الميم فتقع في الفلك الذي تنجم عن حركته البرودة واليوسة . أنظر ابن عمر بن / الفتوحات المكية / مج 1 / دار بيروت ، بدون تاريخ ، ص 52 وغيره .

4 - في (ط) تبوء . وسير ولعلهما الصواب لأن تبوء « كما تحدث كسرا عروضيا في البيت والمعنى لا يستقيم أيضا .

- فحسبني أن وصلت لكتاب عزيز
ويكفي أن شكوت إلى كريم
فيا الله، يا مولى المطايا،
بما في الذكرك من كافٍ، وهكاهنا،
وما في اللوح من قولٍ قديم،
وما في العرش من معنى بديع،
وبالألف الممدد كل حروفٍ،
أحرسي من عذاب الدين وأصلح
ومن بمثوبة الحج، وآمن
ونورني بإيمان، ويمسك
وتوجني بتاج العلم وأجمل
وكن لي في حياة، ثم موت،
وأيند ملك عبدك خير وال،
وأيدّه بفتح وانتصبار،
وصن برماجه العليا، ومهد
ووقفه، وعامله بحسنكسى،
- بذل، وافتقار، وانفسار
قصور مطيئ، ونفسود زارى
ويا بابكا في السماء بلا عماد
ومن ياء، ومن عين، وصصار (1)
تنزه عن حدوث، وانتقبار
وما في الكون من خاف، وبطاري
وباللامتين، والهاء والمحاري (2)
شؤوني وأقننى شر المصار
بزورة طيبة خير البسلا
ودبر مذتى بيد السكار (3)
مهات البر والتقوى مهتاري
وفي ظلم اللحد، وفي مقادى
أبى عشر والإمام المستجيب
وعز في البلا، وفي المبار
بصارمه الحواضر، والبكوارى
وكن عوناً له يوم التنكاري

- 1 - الحروف هنا يريد بها الامية، أو الممدد الذي يوجد في القرآن الكريم.
- 2 - فى (ط) المراد، والحروف فى البيت يريد بها الممدد كما فى البيت السابق.
- 3 - آخر بيت فامض المعنى هو لعله يريد الدعاء بهجمله دائم الصوم، أو تلاوة القرآن،
أو رواية الحديث.

وَسَدِّدْ عَبْدَكَ الْمَسْمُودَ ، وَاسْقِدْ
وَنُؤْلَهُ السَّمَادَةَ ، وَأُولَيْنِئْنَهُ
وَعَامِلِيهِ بِخَيْرٍ ، وَأَعْفُ عَنْهُ ،
وَيَسِّرْ أَمْرَهُ ، وَأَفْرِضْ عَلَيْهِ
وَجَازِ ابْنَ الْخُلُوفِ بِمَا يَرْجَى
وَسَامِخَ وَالِدِي وَجَدٌ بِمَقْصُودِ
وَسِرْ بِهِمْ بِشَوْبِ الْحِلْمِ ، وَآحِرْشِ
وَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَجَدٌ عَلَيْهِمْ
وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مَا اسْتَهْلَسْتَ
وَوَالِ عَلَى الصَّحَابَةِ خَيْرَ سَحْبٍ

بَطَّلَقْتِهِ الرُّوَائِخَ ، وَالفَيْكُواري
بِفَضْلِكَ مَا يَرْجَى مِنْ مَرَارِ
وَعَافِ عُلَاهُ مِنْ شَرِّ الْأَعْيَارِ
مَوَاهِبَ مُؤَنِّنَاتٍ بِسَارِيَسَارِ (1)
مَنْ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ ، الْمُسْتَكْرَارِ
عَنِ الْأَشْيَاخِ أَبْنَاءِ الرَّشْحَارِ
بَنِي وَإِخْوَتِي مِنْ كُلِّ عَارِي
يَجُودٍ ، مُسْتَجَارٍ ، مُسْتَمَكَّسَارِ
لَضَحْكَ الْبَرْقِ أَجْفَانِ الْهَكَوَارِي (2)
تَمِّمِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعِبَّارِ

1 - فى (ط) مواهبه .

2 - الهوادرى الرياح .

مَا غَايَةَ السُّؤْلِ وَالصَّرَارِ	أَللَّهُ، أَللَّهُ، فِيسِ فِيسُؤَارِ
إِلَى مَنْ أَنْتَ يَا حَيَاتِي	تَمْنَعُ عَيْنِي مِنَ الرُّقْسَارِ ١٢
عَذَابِي بِالْعِجَارِ، فَارْحَمْ	أَوَاهُ مِنْ حَرْقَةِ الْيَقْسَارِ (2)
أَمَّا كَيْ أَنْزَلْتَ قَلْبِي	نَارَ انْقَادٍ عَلَى انْقِسَارِ ١٢
وَبَعْدَ ذَاكَ جَمَلْتَ جَفْنِي	حَلَفَ سَهَارٍ عَلَى سَهْسَارِ
حَتَّى مَ لَا تَرْعَوِي، وَتُرْثِي	لَمَنْ رَقَّتِ الْأَعْسَارِ ١٢ (3)
أَنْحَلَهُ سَقْمُهُ الْكَسِي	أَخْفَاهُ إِنْ يَلْفُ فِي مَهْسَارِ
وَقَدْ تَلَاشَى، وَذَابَ حَتَّى	سَالَ بِهِ فَيْضُ كَسَلِ وَارِ
أَفْنَيْتُهُ عَنْهُ فِي مَقَامِ	نَالَ غَايَةَ الْمَصْرَارِ
أَنْتَ نَارُ الْهُدَى بِلَيْسِلِ	مَنْ طَوَّرَ سِينَا حَمَى الْفُسْؤَارِ (4)
فَقَامَ فِي حَيْهٍ بِنَارِ	إِنَّ الْمَنَادَى دَعَا الْمُنْكَارِ
وَاللَّهِ، وَاللَّهِ يَا حَبِيبِي	لَا حِلَّ عَنْ حَالَةِ السُّوَارِ
وَلَوْ بَرَانِي الثَّوَى وَحَبِيبِي	أَنْكَ مَفْنَا طَيْسٍ أَعْتَقَسَارِ (5)

1 - المخوان في (ص) غير موجود ، والقصيدة كلها في (ج) غير مثبتة .

2 - البيت مفقود في (ص) .

3 - في (ط) مالا ترعوي .

4 - البيت استلهم من قوله تعالى : " إِنِّي أَنَسْتُ قَارًا " . النمل : ٦ ، وقوله : " أَنَسُ مِنْ

جانب الطور نارا " . القصص : 29 .

5 - في (ط) الثوى . و : معنى طرس ، والمفنطيس : حجر يجذب الحديد و ٥ و معرب .

فَعَذِّبْ أَنْ شَقَّتْ، فَهَيَّوْ عِنْدِي
 أَوْ شَقَّتْ فَارْحَمْ، فَلْيَسَّ إِلَّا
 أَنْتَ مَحَلُّ السَّوَادِ مِثْلِي
 يَا لِلرِّجَالِ أَرْحَمُوا أَسِيرًا
 حَرِيقُ قَلْبٍ، غَرِيقُ جَفْنَيْنِ
 مَبْلَسُ الْهَالِ لَيْسَ يَسْدِرِي
 لَيْسَ لَهُ فِي الْهَوَى مَمِيزٌ
 وَلَا لَهُ فِي الدُّجَى سَمِيرٌ
 وَلَا لَهُ مَخْلُصٌ سَكْوَى أَنْ
 مُحَمَّدٌ، أَحْمَدُ الْمَفْدَى
 أَكْمَلُ خَلْقِ الْجَمِيلِ زَانَا
 وَأَشْرَفُ الْمُرْسَلِينَ وَضَمْنَا
 وَأَعْظَمُ الْعَالَمِينَ قَدْرًا
 أَنْجِ زَاهِي الْجَبِينِ أَقْنَى،
 أَشْنَبُ سَاجِي اللَّحَاطِ أَحْوَى

وَاللَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَيْسَارِي
 رِضَاكَ يَا بُغْيَتِي مَرَادِي (1)
 فِي نَاطِقِ الْمَيِّينِ وَالْفُكْرَارِ
 لَيْسَ لَهُ مِنْ عِنَاءِ قَسَارِي (2)
 مُوَاصِلُ السَّقِيمِ، وَالسُّهَّارِ
 مَا حَالُهُ فِي هَوَى سَمَارِ
 سَيَّوَى مَمِيزِ حَكَى الْفَسَّارِ
 غَيْرُ نَجْوَمِ الْمُضَلَّ الْهَسَّارِ
 يَجْهَدُ فِي مَدْحِ خَيْرِ هَسَارِ
 بِالسَّمْعِ، وَالْمَيِّينِ، وَالْفُكْرَارِ
 وَخَيْرٌ مِنْ خَصِّ بِالْأَيْسَارِي (3)
 فِي الْبَدْرِ، وَالْخَتَمِ، وَالْمَقَارِ
 مَا بَيْنَ خَافٍ، وَبَيْنَ بَكَارِ
 مَوْرَدُ الْخَدْرِ، ذُو اتَّقَارِ
 مَهْفُوفُ الْقَدْرِ بِاتَّقَارِ (4)

1 - فِي (ط) يَا بُغْيَةَ مَرَادِي.

2 - فِي (ط) نَادِي

3 - فِي (ط) الْجَمِيلِ

4 - فِي (ط) زَاجِي، وَسَاجِي اللَّحَاطِ: سَاكِبَا. وَأَحْوَى: مِنَ الْحَوَاةِ:

حَمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَالْحَوَاةُ أَيْضًا سَمَرَةُ الشَّفَةِ.

جميلٌ وصفي، حللٌ قدير،
 مستيقظ القلب إن تداعت
 سراج نور، بشير خبير
 أنشأه مولاة من جمال،
 وصاغه قبل كل كتون
 قد تم خلقاً، وفائق خلقاً،
 أنبأ عن بعثه طريح،
 وورقة، والمهكم كسب
 وعانت أمه أمورا
 وانشق إيقان ملك كسرى،
 وماؤه غاض من بقد فيضي،
 أرسله ربه بحقيق
 فقام يدعو له بمذل
 وصام حتى وهى حساه
 وقام حتى اشتكت بضير
 أم بالأملاك فى سماء،

مكمل الأئمة، ذو أمبارى
 عيناه للنجوم فى المهبار
 نهى، هدى، رسول هبارى
 ومن جلال، ومن رشبار
 من نوره المبدى المبار (1)
 فهو سنا العين، والفوار
 وشق الحبر مع سوار
 وكذا قل ذو الأيمبارى
 خارقة حالة السوار
 وخرا علة للودبار (2)
 وجمرة صار كالرمبار
 جلا به ظلمة المنبار (3)
 كف به صولة التمارى
 بشد صلد على فسوار
 رجلاه من كثرة التمارى
 والرشل طرا على الفرار

1 - فى (ط) المبدأ .

2 - فى (ط) وشق .

3 - أسله فى (ط) .

- وَكُلُّهُمْ فِي عِلَالِهِ أَضْحُوا
وَعَنْهُ يَسْرُوْنَ مَا حُوَّةُ
أَرْسَلَهُ بِمُقَدَّ كَسَلِ رَاعٍ
تَلَقَّاهُ فِي صَوْلَةٍ وَعِزٍّ
وَتَشْهَدُ الْمِيْنُ مِنْهُ تَسَدُّرًا
حَاشَاهُ مَا آدَى النَّصَارَى،
نَادَاهُ مُوَلَاهُ لَا تَرْتَقِ نَارًا
وَخَصَّهُ فِي الْمُلَا بِسِيرٍ
وَخَصَّةً مِنْهُ بِاصْطِفَاءٍ
نَادَاهُ لَيْلًا إِلَى مَقَامٍ
وَسَارَ فَوْقَ الْبُرَاقِ لَمَّا
وَلَمْ يَزَلْ يَرْتَقِي إِلَى أَنْ
وَاخْتَرَقَ الْحُجُبَ بِارْتِقَاءٍ
- كَرَّ شَحِ عَيْنٍ بِفَيْءٍ نَضَارِي (1)
مَنْ مَطْلِقِ الْمَجْدِ بِاسْتِنَارِ
وَاخْتَارَهُ قَبْلَ كُلِّ بَسَارِي
كَالْمِثْقَالِ فِي الْبَاسِ وَالتَّفَارِي
يَمْحَى بِهِ حَالُكَ السُّكُورِ
وَإِزْعَاهُ يَا أَشْرَفَ الْمِبَارِ
حَلَّ بِهِ حَضْرَةُ الْمُنَارِ
أَضْحَى بِهِ مَظْهَرُ الْفُتُوَارِ (2)
صَيَّرَهُ عَمْدَةَ الْمَعَارِ (3)
حَلَّ بِهِ حَضْرَةُ الْمُنَارِ
صَارَ لَهُ جَبْرِيلُ حَسَارِ (4)
جَازَ عَلَى السَّبْعَةِ الشُّكُورِ (5)
لِحَضْرَةِ الْوَاحِدِ الْجِسَارِ

1 - رشح عين : دمعها

2 - في (ط) البسوادى .

3 - في (ط) وصفه

4 - البراق : دابة ركبها النبي (ص) ليلة المعراج .

5 - في (ط) علا ، والسبعة الشداد : السموات السبع ، من قوله تعالى : "وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا" . النبأ : 12 .

- و كَانَ كَالْقَابِ، بَلْ وَأَزْنَى
 وَ شَاهِدَ الْحَقِّ دُونَ أَيُّسٍ،
 أَوْحَى إِلَيْهِ بِأَنْتَ عَسِيدِي،
 وَ أَشْفَعَ تَشْفَعُ، وَقُلْ لِأَسْمَعُ،
 وَ عَادُ اللَّيْلِ فِي سَرَّاهُ
 فَتَهْوُ الشَّفِيعُ الَّذِي عَلَيْهِ
 وَ هُوَ الرَّحِيمُ الَّذِي لَدَيْهِ
 وَ هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي يَكْدَاهُ
 وَ هُوَ الْعَمَادُ الَّذِي إِلَيْهِ
 الضُّبُّ نَادَاهُ بِاعْتِرَافٍ،
 وَ الْفَيْمُ وَقَاهُ حَرَّ قَيْضٍ،
 وَ الْبُدْرُ قَدْ شَقَّ لِلْقَدَانِي
 وَ الشَّمْسُ قَدْ أَوقَشَتْ، وَ رَدَّتْ
 وَ الظُّبِّيُّ فِي الشَّمْبِ قَدْ دَعَاهُ،
 مِمَّنْ لَهُ خَصٌّ بِالْأَيْكَارِي (1)
 وَ لَا حُلُولَ، وَ لَا اتِّحَارَ (2)
 فَسَدَ مَقَامًا عَلَى عِبَارِي
 وَ سَلَّ، لَا عَطِيكَ بِأَزْدِ بَسَارِ
 يَرْفُلُ فِي حَلَاةِ السَّكَوَادِ
 عَمْدَةٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَنَسِ لَدِي
 يُرْحَمُ مِنْ تَابٍ عَنْ فَسَارِ
 تَهْتَزُّ فِي الْجُودِ بِالْفَسَاوَادِ
 يَلْجَأُ مِنْ ضَلٍّ عَنْ رَشَارِ (3)
 وَ الْفَحْلُ حَيَّاهُ بِانْقِيَارِ
 وَ جَادَنَارِيهِ بِالْمَهَارِ
 وَ الْجَذْعُ قَدْ حَسَّنَ لِلْبِمَارِ
 بِأَمْرِهِ سَهْلَةَ الْقِيَارِ
 وَ الطِّفْلُ لَبَّاهُ فِي الْمَهَارِ (4)

1 - يستخدم كثيرا عبارة الأيادي و بصور و معاني مختلفة ، و تعني في أغلب الأحيان

عنده القوة ، أو الجود و الكرم ، أو النصرة ، و المون .

2 - أين : يريد عدم تحديد المكان ، و الحلول : مذهب يعتقد أصحابه أن الله حال في كل شيء ، و في كل جزء من كل شيء ، أو اتحاد جسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر . و في هذا السياق مضي شطر البيت .

3 - في (ط) ظال .

4 - في (ط) والضب، و هو الصحيح لأن البيت اللاحق و الظبي .

- وَالظَّبْيُ حَيَّاهُ إِذْ فَرَّاهُ
وَالشَّاةُ دَرَّتْ لَنَّهُ حَلِيَّتَا
وَالذُّبُّ نَادَى الْخَلِيْطَ سَارِعًا
وَالصَّلْدُ فِي وَسْطِ رَاحَتَيْهِ
وَالْعِدْقُ لَبَّاهُ إِذْ دَعَّاهُ
وَالشَّاةُ بِالسَّمِ أَنْبَأَتْهُ
وَالْمَجْمُ صَلَّتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ
وَأُورِقَ الصَّوْدُ فِي يَدَيْهِ
وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصْبَعَيْهِ
وَبِالطَّمَامِ الْقَلِيلِ كَتَبَ
وَالْفَارُ فِيهِ عُجَابٌ أَمِيرُ
أَبْرَى عَيْنِي أَبِي تُسْكِرَابِ
وَرَدَّ عَيْنَ الْفَتَى الْمُوقَّسِ
كَرَّرَ كَفَّ الْفَتَى الْغَفُورَا
- مِنْ ضَائِدٍ لَيْسَ مِنْهُ فَسَارِي
مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ، وَلَا سَفْسَارِ
لِلشَّعْبِ تَهْدَى بِخَيْرِ هَكَارِي (1)
سَبَّحَ مَوْلَاهُ ذَا الْأَيْكَارِي
وَهَكَذَا أَخْرُسُ الْجَمَّارِ (2)
وَالنَّخْلُ وَافَاهُ بِاقْتِيَارِ (3)
بِالسِّنِّ فَصَحَّ حِرَارِ (4)
وَصَارَ عَذْبًا لَذِي جَلَارِ (5)
قَدْ فَاضَ كَيْ يَسْقِي الصَّوَارِي
جَيْشًا حَكَى كَثْرَةَ الْجَسَارِ
إِذْ صَانَ عَلَيْهِ عَنْ أَعَارِي
بِالتَّغْلِ مِنْ مَوْلَمِ الْمَسَارِ (6)
قَتَادَةُ أَحْسَنَ آرْتِيَارِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّهَا الْمَعَارِي

- 1 - نادى الخليط سارع : لعله يريد مخالطة ما لم يكن يختلط به كالغنم .
- 2 - في (ط) والصدق .
- 3 - والنخل وافاه : يشير الى النخلات التي أتته ثم عادت الى مكانها . عيون الأثر 2 / 362 .
- 4 - حرار : قاصدة .
- 5 - في (ط) غضبا ، وهو الأقرب الى الدقة .
- 6 - أبي تراب : لقب للامام علي (ض) والمراد : آلة حربية لرمي الحجارة .

وَرَدَّ هَيْقُ الرُّضِيِّ خَبِيرًا
وَرَدَّ مَلْحُ الْمِيَاهِ عَذْبًا
يَا كَمْ كَفَى عَسْكَرًا عَظِيمًا
وَكَمْ (شَفَى) عَاهَةً وَعَافِي
وَكَمْ جَلَا كَرْبَةً، وَجَسَدًا
وَكَمْ مَحَا شَبَهَةً لَفِيضًا
وَكَمْ أَرَى الصَّحْبَ مِنْ صِلَاحٍ
إِمَامٌ صَدِيقٌ دَعَا الْبَرَايَسَا
وَشَمْسٌ حَقٌّ بِهِ مَحْسُونَسَا
وَغَيْثٌ جَوْدٌ بِهِ عَلَوْنَسَا
وَلَيْثٌ حَرْبٌ بِهِ كَفْنَسَا
مَا أَمْ صَفَا إِلَى قَتَسَا
وَلَا أَنْتَضَى السَّيْفُ يَوْمَ حَرْبٍ
صَلَّتْ ضِيَاءُهُ عَلَى عِدَاهِ
وَسَلَّمَ الصَّحْبُ حَيْثُ تَحَسَّى

كَخَيْرِ شَيْءٍ لَدُنِّي آغْنَسَا
فَصَارَ رِيًّا لِكُلِّ صَّارِي
بَنْزَرٍ مَآرٍ، وَنَسْرٍ زَارٍ
بِالرِّيقِ، وَالمَسْبُوحِ مِنْ عَسَا
بِالسَّيْفِ، وَالرُّوحِ مِنْ أَعَا
لَمَّا رَأَى آيَةَ الرُّشْدَانِ (1)
جَلُّوا بِهِ نَائِمَةَ الْفَسَادِ
بِالذِّكْرِ، وَالبَيْضِ، وَالصَّمَادِ
غِيَا هَبَّ الشَّرِّكَ وَالمُنَسَارِ (2)
عَلَى عُلَا السَّيْمَةِ الشُّبْدَارِ (3)
صَوَائِلَ الْمُتَمَلِّ، الْقَسَاوَادِ (4)
إِلَّا لَبَّةً أَدْبَرَ الْمُفَسَّارِ
إِلَّا لَهُ خَرَّتِ الْأَعَاوَادِ (5)
صَلَاةً حَتَفَ لَدَى الْجَلَارِ
رَغْمًا لَأَنَافٍ مِنْ يَمَّارِ (6)

1 - فَي (ط) شَبَهَهُ .

2 - فَي (ط) عِيَاهِهِ .

3 - فَي (ط) الشَّرَارِ .

4 - فَي (ط) الْمَنْفَلِ، وَالمَتَلِ الْفَلَاظِ، الْجَفَاةِ .

5 - أَنْتَضَى السَّيْفُ : سَلَّهُ .

6 - تَحَى : رِيًّا يَرِيدُ قِرَاءَةَ التَّشْهِيدِ، وَاكْمَالَ الصَّلَاةِ كَمَا أَرَادَ .

يَقُولُ جَيْشًا أَسَدٍ غَابِ
يَرْفُضُ بِأَسْأَ وَمَنْ غَجِبَ
مَنْ كُلِّ شَهْمٍ إِذَا تَسْرَى بَا
حَسِبْتُ سَهْمًا رَمَكَاةً رَامِ
هَمْ، هَمْ السَّحْبُ فِي الْمَطَايَا
غَيْثُوتُ سَلِيمٍ، لَيْكُوتُ حَرْبِ
مَنْ مِثْلُ شَيْخِ التَّقَى، الْمَمْلَى
أَوْ مِثْلُ عَثْمَانَ زِي الْمَمَالِي
أَوْ مِثْلُ عُمَيْكَةَ أَوْ بَنِي سَهْلِ
أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ السَّوَامِي
مَنْ زَا يَحَاكِي سَنَا عِلَاهُ سَمِ
أَمْ كَيْفَ يَحْكُونُ فِي أَغْثِ لَاحِ
رَعَاهُمْ مَنْ عِلَاهُ رَاعِ
أَقْسَمْتُ مَنْ بَنُو بَنِي بَنِي بَنِي

عَلَى جَيْكَارٍ كَرِيحٍ عَارِ
رَكُوبٍ أَسَدٍ عَلَى جَيْكَارِ
فِي خَوْفِ الْحَرْبِ لِلطَّيَّارِ (1)
مَنْ كَيْدٍ قَوْسٍ عَلَى سِدَارِ (2)
هَمْ، هَمْ الشَّهْبُ فِي الْجَهَنَّمَ
رُؤُوسُ حَيٍّ، صَدُورُ نَكَارِ
أَوْ عَمْرُ الْمُرْتَضَى، الْمَمْسَارِ ١٢
أَوْ كَمَلِيَّ الْفَتَى الْجَوَارِ
أَوْ مِثْلُ أَزْوَاجِهِ الْهَوَارِ
السَّادَةِ، الرَّحِيمِ، الشَّيْخِ دَارِ (3)
فِي الْعِلْمِ، وَالْحِلْمِ، وَالْجَلَالِ ١٢
هَيْهَاتَ مَا الزَّهْرُ كَالْقَتَارِ ١٢ (4)
فَاتَّبِعُوا مَنْهُ خَيْرَ كَارِ
وَمَنْ سَنَا ثَفْرَهُ بَصَارِ (5)

- 1 - فِي (ط) مَنْ .
- 2 - فِي (ط) سِرَار .
- 3 - فِي (ط) الشَّرَار .
- 4 - الْقَنَاةُ : شَجَرُ لَهُ شُوك .
- 5 - فِي (ط) فَوْقَهُ . وَ : شَعْرُهُ .

لَوْ أَنَّ الْأَفْئَالَكَ، وَالْأَرْضِصِي
وَالثُّبْتَ الْأَقْلَامَ، وَالْقِسْمَتَوَارِي،
وَالْخَلْقَ طَرًّا عَلَى الشَّوَالِيحِي
وَشَجَمَعَ الْوَصْفَ بِأَكْثَرِ سَبَابِ
لَمَّا خَدَّوْا عَشْرَ عَشْرٍ وَصَفِ
وَكَيْفَ يَحْضُونَ وَصَفَ بَسَدِ
وَزَادَهُ عَشْوَةً، وَنَصَحَتَا
أَبْخَصَرُ الْمَطَّةِ قَطْرُ مَسْبَا،
أَمْ يَضْبِطُ الرَّمْلَ، وَالْمَتَوَاشِي
الْخَلْقَ بَارٍ، وَلَيْسَ يَخْفَتِي
لَكِنَّ تَكَلَّفَتِ فَنِي مَدِّ حَيَاتِي
حَتَّى شَاءَ أَنْ يَحْزَمَ أَمْتَهُ أَحْسَنِي
أَوْ يَرْجِعَ الْمَدَّحَ فِيهِ كَسَلَا
وَحَقِّ عَيْنِيهِ وَالْمَخِيئَتَا
وَلَا أَرْجَى السُّنُوَى وَخَشِيئِي

صِيْرُونَ كَالصُّحُفِ فَنِي أَمْتَهُدَارِ
وَكَلَّمَا سَبَّالَ كَالْمِسْبَحِ (1)
شَسْرُ فِي الْكَيْسِ بِأَجْتِهَسْبَارِ
مِنْ مَهْدِي الْأَمْنِ لِلشَّهَادِي (2)
خَصَّ بِهِ سِلَاحَ الْمَهْتَسَبَارِ
خَصَّصَهُ إِلَيْهِ بَارِ بِسَبَّارِ
بَلَّيْ فَتَحَ وَآيَ مَسْبَحَارِ (3)
أَمْ تَشْعِيصِي عِلَّةَ الْجَنَسَارِ ١٢
بِكَيْسِلِ صَبَّاحٍ وَحَصْرِ عَسْبَارِ (4)
إِلَّا عَلَى أَكْثَرِ مَكْنَسَارِ (5)
عَلَى فَتَى الْجُنُودِ زِي الْأَيْسَارِ
مِنْ تَلْبِيهِ الْفَائِضِ الْمَسْبَحَارِ
وَهُوَ فَتَى غَرْبِ كُنُسِلِ كَارِ
لَا حَالُ عَنْ حَيْثُ أَغْثَقَسَارِ
أَنْ عِلَّةَ هُوَ أَعْتَمَسَارِ (6)

1 = فني (ط) والأقنلام.

2 = فني (ط) مبدأ الأمترة.

3 = فني (ط) عز، وآي الفتح، وصار أية سورتين من سور القرآن الكريم شمرقان بالاسمين المذكورتين.

4 = وحصر غاد؛ يريد المعاد الذي يخص الأشياء ويمددا.

5 = الأكسنة؛ الذي يولد أعصى.

6 = اليستوي؛ فني (ط) غير واضحة، ويريد على ما يبدو وأن يقول ولا أرجى سواه.

- و لم أزل باسمه أنادي
حتى أنادي بصوت بشر
دلم يا ابن الخلف و آبشر
لقد جملناك في الموالبي
وقد كسوناك من رضائنا
فقر عينا ، و طاب فسوآدا
يا رب فاقبل ، و لا تخيب
و من بالصوب عن قريب
و ارحم خضوعي و اختتم بخير
و انصر ليوا عبدك الموقفي
و انصره ، و انصر به حيوش الإ
و كن له حافظا ، معيننا
و احرس حصي عبدك المرجي
و اشدده ، و اشد به الرعايا ،
و جازه بالحصيل عنا
- في كل واد ، و في كل نبادي (1)
من وجه خيمر لادي شعباد ؛
بخيمر مأوي ، و خيمر زاي
وقد حموناك بازديتباد (2)
ملايس القرب ، و السوآدا
بنهل ما رمت من مـررادي (3)
فانت غوثا ، و اعتمسبادي
لطيفة أشرف البسباد
اذا دعسي العبد للمفسباد
عثمان ما حي زجي الفسباد
سلام ، و اكف به التمسبادي
و وقه شر كل عسبادي (4)
مسمود غيث الندي الحنواد
و احفظ علاه التمسبادي (5)
و امحق بأسيافيه الأعبادي

1 - في (ط) و الواشي .

2 - في (ط) حموناك .

3 - في (ط) و قرعينا .

4 - كل عادي ؛ ممتدي ظالم .

5 - في (ط) مع التبادي .

- و احضد عرى الكافرين ، و انصر
 و ارحم شيوخى ، و جد عليهم
 و اصفح عن الوالد من ، و اصلح
 و وف ذينى ، و صن بنيتى
 و جد على المسلمين طرا
 و صل تترى على الفدى
 و الضحى ، و الآل ، و الموالى
 ما ناخ فى ايكه حمام
- حماة الاسلام بالصغار (1)
 بوئل عقى حكي المصار (2)
 بفضلك المرتجى فسار
 و جاز الاخوان بالشذار (3)
 بالعفو يا مالك المصار
 السيد الكامل ، المشرار
 و التابعين منهج الرشار (4)
 ديجة باسم القوار (5)

-
- 1 - فى (ط) و اخمد .
 2 - فى (ط) الفهاد .
 3 - فى (ط) بالسراد .
 4 - فى (ط) و التابعى .
 5 - فى (ط) القواد .

(من الكامل)

- يا من اليه مالُ أمور الناس حقيق رجا المضطرب قبل الناس
يا بتر، يا الله، يا رساء، يا غوثاه من نكس، ومن ارتكاس (2)
يا راحم العبد الحقير، جابر المظلم الكبير، ومنشئ الاحساس (3)
يا مبدع النطف المهيبة في الحشا، يا ناشئ الموتى من الارماس
يا سامع الصوت الخفي إذا دعى تحت الثرى، وأسافل الآساس
يا ناظر الذر المهين إذا مشى، في ظلمة الليل البهيم، القاس (4)
يا عالم الحركات، والسكنات، والخطرات، والهفوات، والأنفاس (5)
يا فرد، من جل عن زوج وعن ولد، وعن جند، وعن حراس (6)
يا كاشف الضر، المبهم، وسائر المصيب الذميم، وضارف الأنفاس
انى قصدتك يا كريم، ومن يميل ليسوى علاك ييسو، بالافلاس
وقرعت باب غناك، يا مولى العطا بيد الرجا، والفقر، والافسلاس
وسألت فضلك يا محب، يلجأه من ألبسته ثوب الكمال الكاسى

1 - المنون من (ز) وفيه كلمة تابعة له غير مقروءة لعدم وضوحها والقصيدة من (ص) و (ز) فقط.

2 - الشطر الثانى غير مفصول جيداً عن الشطر الأول فى (أ).

3 - فى (ز) منشئ بدون الهمزة.

4 - فى (ز) القاسى.

5 - فى (ز) والخطوات.

6 - فى (ز) يا من وهو الذى يستقيم معه الوزن.

طَهَ الشفيع، المحتبى، خير الورى
 الشائد المليا بأيدى قسوة
 الصارف البؤسا بصائل عزمه،
 الصائب الأعراض بالسهم الذى
 من سبحت ضم الحصى فى كفه،
 والبدر شق له، وثالله السحا
 والذئب خادماه، وناخته الظهى،
 والصلد لأن له، وحييته الضبا،
 والنخل جاءت نحوه تمشى على
 والجذع حن له به ير تصنع،
 والحدل عاد بكه سيفا، كما أن
 والشمس أوقفها، وأرجع قرصها
 نسخ الشرائع شرعه، أو ما ترى،
 ولكم أرى أهل السما من آية،
 فبروحه، وبجسمه، وبقبيره،
 كثر الممالى، سيد الرؤاس (1)
 خضفت لها الأطوار، وهى رؤاس
 خنست لها الأسار فى الأحباس
 تسديده أغنى عن الأقواس
 وبها أدر الشاة للجبال
 ب، وجاده بالوابيل الرجاس (2)
 والوخش حياه على استئناس
 ولأمره دان الأشم الفساسى
 ساق بلا قدم، ولا أماس
 والفحل ذل له بغير ماس
 بكست بفا، هامل، بجاس
 فى يوم وحي، وانتظار أناس
 كيف الضحى تخفى سنا الآقباس (3)
 ولكم له من معجز فى الناس
 وباله، وبصحبته الأكياس

- 1 - بعد هذا البيت نجد البيت فى (ز) وهو مفقود فى (ص) : صدر المحافل روح
 جثمان الملا، انسان عين الراس.
- 2 - الرحاس : قصف البرعد، أو غزاوة المطر، ومنه أيضا سحب رحاس أى شديد
 الهديسر أو الصوت .
- 3 - فى (ص) سناه، والأقباس غير مقروءة .

- و ذوى خلافته، وسيف الهمة، وبحمزة الأسد، الفتى الدعاس (1)
 و بزوجه، و بنته، و بهملها، و آبنيهما، و بعمه المبكاس (2)
 و بضخرة البيت المقدس، و الخليل، و حرمة السرداب، و النبراس
 و بطيبة، و قبا، و مكة مع منى، و الخيف، و الجبل الملى السراس
 و بالأنبيا، و الرسل، و الأملاك، و الل فلاك، و الإشراف، و الأغلاس (3)
 و بآدم، و بشيت، و الاسباط، بالسيسع الرضى، بالخضر مع المباس
 و اللوح، و القلم المبين، بخطه أسرار وضع الحرف فى القرطاس
 و الضحف، و الألواح، و الكتب التى مزقن بالأضواء جى الألباس
 و الحمد، و الإسرا، و طه، و الضحى و سبا، و مريم، و النسا، و الناس
 و بآية الكرسي، و آيات الشفاء، و الحفظ، و التمويذ، و الأخراس (4)
 و باسمك الأعلى، المعظم فى الملى، يا حي، يا قيوم، اصرف بكاسى

1 - الدعاس : الطاعن بالرمح .

2 - فى (ز) و بنتها .

3 - الفلس : ظلمة آخر الليل .

4 - آية الكرسي : يريد " الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . . " الى آخره .
 البقرة : و آية الشفاء الواردة فى القرآن عديدة، و لعله أراد منها : " هو للذين آمنوا
 5 رى و شفاء " . فصلت 44 . و كذلك آيات التمويذ عديدة و ربما أراد المعوذتين مما
 و الأخراس لعله أراد قوله تعالى : " فوجدنا ملثمين حرسا " . الجن 8 ، أو أراد آية التوبة
 التى هي بالصاد و أبدل الضاد سينا ، و هي قوله تعالى : " لقد جاءكم رسول من
 انفسكم عزيز عليه ما كنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " . التوبة : 128 .

و ارحم تسلسل دممى ، و تذلى ، و خضوع قلبى ، و التجأ أنفاس
و آمن علي بتوبة أمحوبها ، ما سون المصيان من أطراس
و أنظر الي بمين لطوفك ، و اكفني شر الهوى ، و النفس و الوسواس
و اكف اكف الضر عن جسدى و كد من كادنى من سائر الأجناس
و اكشف مصابى يا كريم ، و نجنى مما ألقى بالضنى ، و أقاسى
و أزل بسر قميص يوسف ما اعتزى بصرى من الوجع الشديد الياس (1)
فلقد فقدت به جميل تصبرى ، و شهى ما كولى ، و طيب نعاسى
و غدوت أضرب لا ضاراب حسابه فى باطن الأخماس فى الأسس
قاصره عن عجل بحولك ، و آشفنى من حادث أعين الطبيب الآس
و أنح غشا بصرى بيمقوب الرضا ، يا من أنار البدر فى الأغلاس
و محار رسوم الشرك بالدين الذى قد أثبت الأحكام بالقسطاس
و دعا لمولاه ، و أوضح للسورى سبل الهدى بالسيف ، و المدعاس (2)
و غدا يرد فساد أقوال المدا بجلى برهان ، و صدق قياس
و شفى عليا يوم خير بعد ما قد كان ذا رمد شديد عساس (3)
و أعاد عين قتادة من بعد ما قلمت لأحسن مقلحة فى راس
و لكم شفى ، و وفى ، و عافى مبتلى ، و أخا مضرات ، و حلف أياس
و لكم بمزمته وقى من حادث ، و لكم بدعوته كفى من بناس ١٢

1 - فى (ز) الهاس ، و هو الذى يتفق مع السياق لأنه يريد الضرر و الألم .

2 - المدعاس : الريح يطعمن به .

3 - عاس : مضل ، بالسف .

فَبَجَاهِ طَه المصطفى لا تخزنى
 فيه سألتك ، و هـ و أعظام و صلوة
 و به آستمنثك و هـ و أمتع عبدة
 فبجاهه لا ترددن توسلى ،
 أوليس قد نحيث آدم باسمه
 و كذا به نجيت نوحا ان طما
 و كذا ك نجيت الخليل بنوره
 و به الذبيح أجرته لما ارتضى
 فهو الشفيخ ، و من يلد بجنايه
 و هـ و الكريم ، و من ينح بفنائيه
 و هـ و الحبيب ، و من ينادى باسمه
 فبجاهه ، و بنوره ، و بسيره ،
 و احفظ قواى بصحة ما دمت فى
 و امنن بعود للحطيم ، و زمزم ،
 و تردد ما بين أجنا طييسة ،
 و اجزل ثوابى ، و آوف رينى ^{كراوى} عن
 و أنلى فى الدارين ما أرحو ، و كن
 و أجر من النيران جسمى ، و اكسنى

يا رب بين أقاربى ، و أناسى
 لأخى أنقطاع مقطع ، مفلاى
 من عبدة الأنصار ، و الحواسى
 و بسره و لا تمكس قيساس
 من كيد ابلين ، الخسير ، الخساس
 طوفان فوق أصابع المقياس
 من نار أعداء الهذى الأنجاس
 طوغا لوالده يحبز الراس
 ينجو من الأبعاد ، و الأنمساس ١٢
 يجلسه فوق مراتب ، و كراس
 يملو على طود النجاة الراسى ١٢
 متع حواسى الخمس بالاحساس
 قيد الحياة الى أنظفا مقباس
 و المدعى ، و سقاية العباس
 و تطوف بضريح خير النفساس
 خطبى ، و عن حظائى ، و عن افلاى
 لى مؤسسا عند ابتفا الأينساس
 فى جنة الفردوس خير لهساس

و أحفظ أمير المؤمنين ، ونجته - من كيد حاسده المذو الخاس
 و أعضده بالنصر العزيز ، وكن له عوناً على غدر الزمان القاسي
 و آحن عليه ، و آف عنه ، و عافه و احزنه في المحني ، و في الأزماس
 و اسعد ولي العهد و امنحه الرضا ، و امنعه مما يخشى من بكاس
 و أنله ما يرجوه في الدارين ، و اسبل فوقه الستر الحصين الكاسي
 و احرس بني ، و اخوتي ، و معارفي من غش أنياب الزمان القاسي
 و آفقر لأشياخي ، و آبائي ، و جد المسلمين بثوب جنود كاسي
 و أجب دعائي مثل ما عودتني كرمًا ، و طهرني من الأدناس
 و أضم بناء جوارحي ، و جوانحي ، و أحمل علي مآثر الأحسان ، و آذ
 و آفرض علي مآثر النجاة محاملي ، و ألن شكيمة دارف قلبي عليه
 و اسلك بمقلي منهج الحق الذي و أطر غراب مآثمي ، و جرائمي
 و أطل مناجاتي على طود الرضا ، و أنز بمصباح الهدى أغلاسي (1)
 و أحمل شعار ابن الخلف مديح من أرجوه يوم تطاير الأطلراس
 و اختم بخير ، و اكهنى الملكين ، و آر حم غربتي في ثالصة الأرماس

وَأَمَّنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ فِي يَشْرِبُ
 أَنِّي سَأَلْتُكَ بِالْحَبِيبِ وَمَنْ يَسْتَلِ
 فَأَدِّمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا
 وَعَلَى النَّبِيِّينَ الْأُولَى، وَالرُّسُلِ
 مَا قَامَ فَوْقَ الْغَصَنِ يَدْعُو رُبَّهُ
 وَعَلَى الصَّحَابَةِ، وَالْقَرَابَةِ كُلِّ مَا

مَا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْعَبَّاسِ
 بِالْمَصْطَفَى يَمُطُّ بِغَيْرِ قَيْدٍ
 هَبَّ النِّسِيمَ مَعْتَبِرَ الْأَنْفَسِ
 الْأُمْلَاكِ، وَأَهْلَ الْاِحْتِمَاكَ (1)
 بِمَنْزُوتِ صَفْتِ الدُّغْنَاءِ أَذُنَ الْآيِ
 صَدَحَ الْهَزَارُ عَلَى الْفَيْئَا الْمَيْتَسِ (2)

-
- 1 - وَأَهْلُ : كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ وَالصَّحِيحُ وَزْنَ أَهْلٌ بِدُونِ وَاوٍ .
 2 - فِي (ز) صَاحٍ .

(بسيط)

أضلني الفتي عن سبل الهدايا — لما أمليت مطيات الضلالات
و لو منحت من التوفيق موهبة — أراحني الرشد عن طريق الغوايات (1)
أنا المفرط في حب الاله فيكا — خسراني قد أصد التفريط مرآتيس (2)
أنا الفس، أنا الفخر الكذب، أنا الخب الخون، أنا ركن الاساءات
ما حيلتي، ما اعتذاري إن سئلت وقد — أوقرت ظهري بنوازار وزلات
و كيف لي باعتذار لا تقصوم به — لي حجة عند توجيه المحاجات ١٢
يا قلب، حتى متى لا تنتهي أبدا — عن القلب في مهمل الارارات ١٢
يا نطق، حتى متى لا ترغوي أبدا — عن كبت ما ليس يفني من مقالات ١٢ (3)
يا لحظ، حتى متى لا تنتهي أبدا — عن لحظ ما ليس يجدي من خيالات ١٢ (4)
يا سمع، حتى متى لا تتلذذ أبدا — عن سمع ما ليس يفني من مناجات ١٢ (5)
يا نفس حتى متى لا تكفي، أو ما — علمت أن غدا يوم المجازات ١٢
يا أرحم الراحمين المفوع عن وجل — لم ينهه العلم عن خوض الجهالات

1 - في (ط) أرحني . و القصيدة غير موجودة في (ع) . و (ج)

2 - في (ط) الله .

3 - في (ط) بحث . و : يعني .

4 - في (ط) خيانات .

5 - في (ط) تلذذ ، و : يمني .

يا أرحم الراحمين ، المغفور عن ذنوبه
يا أرحم الراحمين ، المغفور عن عثرته
أطاع داعي التَّصَائِي ، والهوى أَسْفَا ،
و خاضَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبَ وَ هَلْ
يَا وَيْحَهُ مِنْ مَسِيءٍ مَذْنُفٍ قَبَحَتْ
لَا يَرْجُو أَحَدًا إِلَّاكَ يَرْخُمُهُ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ضُوبًا مِنْكَ يَمْطُرُنِي
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جُودًا مِنْكَ يَجْبِرُنِي
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ سِتْرًا مِنْكَ يَشْمِلُنِي ،
أعوام لهُوَ كَأَيَّامٍ قَدْ انْقَرَضَتْ
أَضِلُّ أُنْدَبَ مَا أَفْتَنَهُ مِنْ عُمْرِي
لَعَلَّ تَنْفُخَ لِلْغَفْرَانِ نَافِحَةً
و كَيْفَ لَا أَرْتَجِي عَفْوَ الْإِلَهِ وَ قَدْ
و جِئْتُ مُسْتَشْفِعًا مِمَّا جَنَيْتُ بِمَنْ

لم يشفِهُ الطَّب من داءِ الدُّنْيَا
لم يَنْجِهِ الْعَوَمُ مِنْ بَحْرِ الْإِضَاعَاتِ
و كَيْفَ يَنْجُو مَطِيحٌ لِلضَّيَالِمَاتِ ؟
يَنْجُو الْمَجْلُجِلُ فِي بَحْرِ الْخَطِيئَاتِ (1)
حَالَاتِهِ فَتَرَاهَا شَرَّ حَيَالَاتِ
فَارْحَمُهُ يَا فَاطِرَ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ
فَضْلًا فَقَدْ أَصْحَلَ الْمَصِيئَانِ سَاحَاتِي (2)
مَنَّا فَقَدْ ضَيَّعَ الْحَرَمَانِ أَوْقَاتِي
عَفْوًا فَقَدْ أَظْهَرَ الْعَدْوَانِ سِتْرَاتِي
بِأَشْهَرِ قُضِيَّتِ زَهْوًا كَسَاعَاتِ
بِأَدْمَعٍ أَشْمَلَتْ نِيرَانَ لَوْعَاتِي (3)
فِيذْهَبُ الْحُزْنَ أَقْبَالَ الْمَسَرَّاتِ
أَبْدَيْتُ عَذْرِي لِمَلَامِ الْخَفِيَّاتِ (4)
نَالُ الشَّفَاعَةِ فِي أَهْلِ الْجَنَايَاتِ (5)

1 - فَي (ط) المجلج . و المجلجل : القوي ، أو المتضمنع .

2 - فَي (ط) حزبا . و الصوب : نزول المطر .

3 - أضل : كذا و الأصح : أظلم من الدوام و الاستمرار بحسب سياق معنى البيت .

4 - فَي (ط) الله . و الخفيات في (ص) غير واضحة .

5 - فَي (ط) فمن

محمد المصطفى، الهادي، الرسول إلى كل الأنام بآيات جليات
 الحاشر، الماقب، المختار، من شهدت بما آداه براه من الأدلات (1)
 الفاتح، الخاتم، الماحي الذي افتتحت به النبوة، ختام الرسالات (2)
 ماضي العزائم، أخذ الفنائم، غفار الجرائم، كشف البليات
 ضخم الرسيقة، جزار الكمية، ميمون النقية، وهاب الجزيلات (3)
 مهدي العجائب منصور الكائب، محمود المناقب، وضاح الهديات
 كنز اللوامع، برهان الطوالع، مفتاح المطالع، مصباح المقامات
 ذو المعجزات التي ما نالها أحد أعظم بها من جليات جليات
 من شق إيوان كسرى عند مولسده وانتقضت الشهب من أفق السموات (4)
 و نار فارس أطفا جمرها، وبه غاضت بحيرة ساوى بعد فيضات (5)
 و خاطبت الوحوش، الفخم فصحة عن صدقه بمبارات مينيات
 و أشبع الجيش بالزاد القليل فلم يخشوا الكثر ثم ضر المجاعات
 و من أصابه فاض الزلال فقلل يا جند النيل في وقت الزيارات
 أوفى النيل ان عدو السابقة وأعظم الرسل ان عادوا الآيات (6)

1 - في (ط) الدلالات.

2 - في (ط) خاتم .

3 - في (ص) النقية غير واضحة، وأظنها النفيسة، و الرسيقة: من الرسغ ما بين الساعد والكف، أو الساق والقدم .

4 - الشهب : النجوم.

5 - يريد ما تحدث به كتب السيرة مما يتعلق بنار الفرس، وقصور كسرى، وما ساوة عند مولده (ص) .

6 - في (ط) ان عدو الآيات .

- تَجَمَّعَتْ فِيهِ أَقْسَامُ الْكَمَالِ ، كَمَا
 لَوْ كَانَ لِلْبَحْرِ جِزْءٌ مِّنْ مَّوَاهِبِهِ
 وَلَوْ كَسَا الشَّمْسُ ، وَصَفًا مِنْ مَّحَاسِنِهِ
 مَطْهَرُ الْقَلْبِ ، وَضَاحُ السَّنَا ، قَمَرٌ ،
 مُوشِحٌ بُرْدًا ، النُّصْرُ ، مَتَّخِذٌ
 مَا زَالَ يَجْهَدُ وَالْجَبَّارُ يَظْهَرُهُ
 حَتَّى بَيَّضَ الْإِسْلَامُ سُلُوكَهُ
 وَلَا حَ ضَوْءُ نَهَارِ الدِّينِ ، وَاتَّضَحَتْ
 فِي مَشْرِ حَصْدُوا زَرْعَ الْفَوَايَةِ مِنْ
 مِنْ كُلِّ مَقْطَعٍ لِلنَّهْدِ مَقْدَرٌ
- تَقَسَّمَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْجَلَالَاتِ
 مَا ضُرَّ بِالْدَّرْرِ الْقِرَّ النَّفْسِيَّاتِ (1)
 مَا جَهَّمَ الْأَفَقُ زُنْجِي الدَّجَنَاتِ (2)
 مَبْرَأُ الْقَوْلِ ، مَعْطَارُ التَّحِينَاتِ
 بِمِزَّةِ الْأَكْرَمِينَ : الرُّوحِ ، وَالذَّاتِ (3)
 عَلَى الْمِيزَانِ بِأَسْرَارِ خَفِيَّاتِ (4)
 فِي عَشَّهَا بِالرَّمَاكِ السَّمْهَرِيَّاتِ (5)
 شَمْسُ الْهَدْيِ ، وَاخْتَفَى لَيْلُ الضَّلَالَاتِ
 رَأْسُ الْجُحُودِ بِبَيْضِ مَشْرِفِيَّاتِ (6)
 لَا يَنْسَهُ لِسْنَهُ ظَفَرُ الْمَمْرَاتِ (7)

1 - فِي (ط) مَا ظَنَنْ .

2 - يَرِيدُ بِالزُّنْجِيِّ الظَّلَامَ .

3 - الْبَيْتُ فِي (ط) فِيهِ تَشْطِيبٌ ، وَعَدَمُ الْوُضُوحِ . وَ : مَتَّخِذٌ . بِمِزَّةٍ : بِفِرَّةٍ .

4 - فِي (ط) يَجْهَرُ .

5 - السَّمْهَرِيَّاتُ : الرَّمَاكِ الصَّلْبَةُ .

6 - الْمَشْرِفِيَّاتُ : نَسَبَةٌ إِلَى مَشَارِفِ الشَّامِ الَّتِي تُصْنَعُ فِيهَا السِّیُوفُ ، الَّتِي تُسَمَّى بِأَسْمَائِهَا .

7 - الْمَرَادُ بِالنَّهْدِ هُنَا الْأُسْدُ . وَفِي (ط) لِلنَّهْرِ ، وَالْمَدْرَعُ : يَرِيدُ أَمَّا الْحَيَوَانُ الَّذِي

يُسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ ، أَوْ لَبَسَ الدَّرْعَ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ .

وَالشَّطْرُ الثَّانِي فِيهِ غَمُوضٌ فِي (ص) ، وَهُوَ فِي (ط) : " لَا يَنْسَهُ لِسْنَهُ ظَهْرَ الطَّمَرَاتِ " .

وَالطَّمَرَاتُ قَدْ تَعْنَى هُنَا الْخَيْسُولُ .

- الضائنين بسم الخط يوم وعى
و الفلبسين ثياب الذل كل كم
و الحائزين بأحساب، و بيض ظها
و المعجبين بحروف الجسم إذ كتبت
و لا تشكى المدا في الحرب من ظما إلا سقوهم بكاسات المنينات (3)
ما أرعدت في سما الهيجا بوارقهم إلا هفى وهل وطفاء الجراحات (4)
سادوا بصحبه خير الخلق، و اتصفوا عند الفخار بأنساب، عريقات
السادة الفرز من أنبا بسودرهم نص الكتاب فهم أشرف سادات
أنوار راجية، أنوار مشففة،
أنجار أندية، أنجار مفركية،
كانهم لكمال المجد بيت علا،
فهو الحبيب الذي وحدث مقصده
و هو الكريم الذي أعدت مرحته
أشقى الى جوده سعيًا يبشرني
سارح الذين من شقواء غارات (1)
من المداة بأشيف عريات (2)
بحبوحة المجد، و الشتم الرفيمات
أقلام أرماحهم سطر الرزيمات
إلا هفى وهل وطفاء الجراحات (4)
نص الكتاب فهم أشرف سادات
أغفار أعطية، أقمار هالات (5)
أطوار معلوة آساد غابات (6)
نور النبى، به مصباح مشكاة
عن الأثام لأحوال مهمات
يوم المضار لآثام عظيمات
بنيل ما أرتجيه من لبانات (7)

- 1 - فى (ط) عارات.
- 2 - كل كم: كل مختلف، أو حامل لسلاح القتال، أو مرتد لملابسه.
- 3 - هذا البيت فى (ط) يقع قبل الذى يليه.
- 4 - هذا البيت غير موجود فى (ص).
- 5 - فى (ط) أنواء صبغة: الصبغة: السعة، و الرفادية.
- 6 - فى (ط) أمجار أندية.
- 7 - اللبانات: الحاجات، و الرغبات.

فتنتهسى بهى إلى أفضاله مدح
يا هل رسول يؤدى ما أوجهه
و يبلغ الخلق أنى ضيف أنعمه
مطوق بهباب صادق، يشقى
أحبر المدح فى خير الكرام عسى
و كيف لا أرتجى الفوز العظيم ولى
وقد تراهى لعينى فى المنام على
و مد كفيه نحوى، ثم رغب بهى
يا أكرم الرسل من أنس ومن ملك
لمنى مدحتك كي أرجو التخلص من
ما إن مدحت بأبياتى علاك و لك
فأنعم بحائزة لابن الخلوفاً فقد
واشفع بفضلك فيما قد جناه وهل
يا رب و اكلاً بجاه المصطفى كرمًا
واعضده بالنصر و الفتح المبين و كن عوناً له فى الظلمات الظلمات
واحفظه من كيد ذى بغي، و نرى حسد، بما حفظت به أهل المنايات
واغفر له، و اعف عنه، و آتبه منحا
تستلزم النيل من بحر الكراميات
يالى الشفييع المرجى للملمات (1)
لا أختشى الضنك فى محو وراثيات
ينسى الحمائم فى سجع، و رنات (2)
ألقى به الفوز من هول المصينات
فى مدحه سرّاً خلاص المحبات
أتم أوصاف حالات الكمالات
و البشر منه ضمين بالسعادات
و أشرف الخلق من ماض، و من آت
أشراك ديني، و آثارى و زلاتى
كنى امتدحت بعملياكم أبيات (3)
وافى يرجى أيا يدك الكريمات
ترجى الشفاعة إلا للجنائيات ١٢
مولاي عثمان من شر البليات
واعضده بالنصر و الفتح المبين و كن عوناً له فى الظلمات الظلمات
واحفظه من كيد ذى بغي، و نرى حسد، بما حفظت به أهل المنايات
واغفر له، و اعف عنه، و آتبه منحا
تنبه الخلد فى دار الكراميات

1 - يؤدى ما فى (ط) ما مفقودة.

2 - فى (ط) بهبات . الهباب: سريع الصباح .

3 - فى (ط) ما ان : الميم مفقودة . وفى البيت كسر عروضى .

- 406 -
 واحرس له حوزة الاسلام، واحم به معاقل الملك من أهوال آفات
 ليصبح الدين في عز، وفي دعة، ويقتدى الشوك في ذل وخيرات
 ومن حق مالي السعور وارعه ولاية العهد يا مولى السعادات
 وانظر اليه بعين العطف تكرمه وامحة جدواك يا مطلق العطايات
 واحص بازكى صلاة منك دائمة غير الانام المرجى للشفامسات
 ما هزك ايضا عطف القضيبي، وما غنى الهزار على اخصان بانسات
 وآله الغرلاو الاصحاب ما رتعت غزاة الصبح في ادواح دارات

(من الطويل)

- تيسم نقر للصباح شبيب (1) فلاح بغفور الليل منه مشيب (1)
 وفرت ظبا الزهر من قارئ الضيا (2) كما نقرت خوف الفضن نيب (2)
 وراع نجيب القيم زاجر عده (3) كما ارتعاع من صوت الجلال زيب (3)
 وأذرت جفون السحب عمرة مزنها (4) وقد حان من تلك النجوم غروب (4)
 وفض ختام الروض عن نشر طيبه (5) فهب نسيم للنسيم نيب نيب (5)
 وأمن برق من ثايا عذيبه (6) فسح سحاب للدموع سكب (6)
 ولاح جبين للفرالة نيب (7) فقام عليه للحمام خطيب (7)
 وأشبه غصن البان في الدوح منبرا (8) ولليرح من حجير الرياض هبوب (8)
 وللطفل في مهد الأزهار لهجة (9) وللنهر ما بين القصور كبسب (9)
 وللزهر في هام الأراك وقفة (10) سقى الدمع أكاف المقيق وإن غدا (10)
 سقى الدنيا وادى الفضا أهيله (11) وإن شب منه في القوار لهيب (11)

1 - فود : فود الرأس جانباه . وفود الليل : بدايته ونهايته والمقصود ضوء الصباح
 فلاح : في (ط) وقاح .

2 - نفرت في (ط) بقرت . الفضنفر : الأسد ، نيب : من النوق التي صارت نابا أي هربت .

3 - راع : أخاف . والجلال : واحد ها جلال : الأجراس . 4 - في (ط) فهب .

5 - في (ط) فسح . 6 - في (ط) وراح . 7 - في (ط) الأزهر ، وبهجة . -

8 - في (ط) هاج . والهام : جمع هامات رأس كل شيء .

9 - في (ط) في الخد . 10 - في (ط) أسيله . وأهيله تصغير أهله .

x - العنوان غير موجود في كل النسخ المخطوطة وقد أخذته من فهرس الشاعر .

- فيا أربما مذ رشت نجم رياضها
 بمشرك هل تدبرين أن مدامسى
 فللحسن منكن النضارة والبهسا
 وباليلة قد شب عمرو وصالكها
 كأن رجاها روحة بين أيكسها
 رشت بها كاس الهوى ، ومنادسى
 كحيلة مجرى الطرف أما جبينها
 أيا علمي نجد أمان مسامسى
 قريب إذا ما سود وجه الدجسى وأن
 كتيب ، حزين ، نازح المدار ، شفه
 ينوح على مافات من عيشه ، وهلى
 وماها جنى إلا حمام لشدو
 علم بطرف السجع ، أما أنين
 يظن حزينا ناعجا فوق أيكسية ،
- تلا عب فيها مال وجنوب (1)
 تشيع جوى منه الفؤاد يذوب (2)
 وللحزن مناعين ، وقلوب (3)
 عن الطوق لما إن دعاه مشيب
 فتواى وحى طائر ، وقضيب
 مهاة بالباب الا سود لموب
 فراء ، وأما ثمرها فشنيب (4)
 يسامرة حتى الصباح غريب (5)
 تسم ثغر الصبح فهو كيب (6)
 سقام ، كاشا الفرام مذيب (7)
 يريح نواح ، أو يفيد نديب (8)
 أنين إذا جن الظلام يطيب (9)
 فوجل ، وأما نوحه فنسيب (10)
 وما هو إلا صارح ، وطرب (11)

- 1- فى (ط) الشطر مضطرب وهو كالاتى : قيار بما مروضة نجم رياضها .
 2- فى (ط) ان . والشنب الحدة فى الأسنان ، ويرث ، وعدوة . وعلى نجد العلامة ،
 والعلم : شي . ينصب عند المرب فى الفلوات تهتدى به الضالة وربما أراد الشاعر جبلين ،
 أو جمعين ، بحسب السياق . - وان مفقودة فى (ط) .
 5- فى (ط) كتيب والخارج ، ومقام .
 6- فى (ط) يريح ، أو يبعد .
 7- فى (ط) شدوه .

8- فى (ط) فزجل ، والوجل : الخوف .

9- فى (ط) يظل ، وهو الصحيح .

وسيمان منا سائل، ومجيب

- أسأله عن حاله فيجيبني
فيا قلب والأحشاء غير جنبانيع،
ويا دمع، والأجفان غير موانيع
ويا صب، والأيام غير رواجيع
فكل صباحي لوعة، وتأسف،
أراعي أفول النجم، وهو مسامر،
ويكفيني لهف البعاري، وطالما
ويحزني شخص المزار، وقلما
ولما دعا داعي الوداع، وفجعت
تمرض لي بالأبرقين بسسوارق
فقد روتها الأشواق، وهي روائح
يمينا لأطوى شقة البید مشرعاً
- وَسِيْمَانٌ مِّنَّا سَائِلٌ، وَمَجِيبٌ
أَمَّا حَسَنٌ بَعْدَ الْيَمِّ مِنْكَ وَجِيبٌ (1)
أَمَّا أَنْ مِّنْ صَوْبِ الْمَهَارِ صَبِيبٌ (2)
أَمَّا لَكَ مِنْ دَاءِ الْفُسْرَاقِ طَبِيبٌ (3)
وَكُلُّ سَائِسٍ، أُنَّةٌ، وَنَحِيبٌ (4)
وَأَرَعِي بِزَوْغِ الْفَجْرِ، وَهُوَ رَقِيبٌ (5)
رَتَمْتُ بِرَوْضِ الْقُرْبِ وَهُوَ خَصِيبٌ (6)
يُسْرُ مَحَبٍّ قَدْ جَفَاهُ حَبِيبٌ (7)
غَرَابِيبُ بَيْنَ نَعْمَيْنِ نَعِيبٌ (8)
يَشُوقُكَ مِنْهَا صَادِقٌ، وَكَذُوبٌ (9)
وَهَلْ يَتَسَاوَى نَارِحٌ، وَقَرِيبٌ (10)
بِحَرْفٍ لَهَا مِثْلُ الرِّيحِ هَبُوبٌ (10)

1 - وجيب : مضطرب .

2 - المهادر : المطر ، وهنا الدموع . صبيب : انحدار ، ونزول .

3 - في (ط) صباح . ساء . 4 - أفل : غاب واختفى .

5 - في (ط) القرب . 6 - في (ط) شحط المزاد . وشخص المزار : رؤيته ، والاطلاق عليه .

7 - نعمين كذا في النسخ ولعله نعمين . 8 - الأبرقين : بالتثنية يراد بهما غالبا حجر

اليمامة ، وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة الى مكة ، وهما أيضا ما لبني جعفر

في (ط) يشوقه .

9 - في (ط) فعاودتها . نوايح ، نازح .

10 - في (ط) الين . بحر ، والحرف : هنا الناقة الهزيلة .

غذا فرة، كرما، عوجاء، جصرة،	جَمُوعٌ، عِلْدَاةٌ، قُلُوصٌ، رُكُوبٌ (1)
شمر ذلة، قوداء، عنس، شملة	أَمُونٌ، صَلَاحُذَاةٌ، صَمُوتٌ، لَمُوبٌ (2)
مكثمة المشون مهصومة الكلا	تَخَبٌ كَأَيْمٍ فِي الْغَلَاةِ يَسِيْبٌ (3)
ذميلة سير لا زال لوخذها	أَحْوَلٌ بِأَغْنَاكِ الصَّبَا، وَأَجُوبٌ (4)
لأشهد في بطحاء مكة غارة	بِهَا الْحَسَنُ خَالٌ وَالْجَمَالُ نَسِيْبٌ (5)
و أسمع من أطيارها من سجمه	تَشَقُّ قُلُوبًا لَا تُشَقُّ جِيْثُوبٌ (6)

- 1 - في (ط) غذا فرة. وغدا فرة: مسرعة، أو تميل إلى السواد. كرما: مستديرة عوجاء: ضامرة. جصرة: هدامة. جموع: عظيمة. عِلْدَاة: متأبئة أي لا تقار حتى تساق. قُلُوص: المقلوص. من النوق: الشابة. ركوب: ما يسار عليه.
- 2 - في (ط) شمر ذلة: والشمر ذلة: السريع من الابل وغيره. عنس: قوية. شملة: سريعة أمون: الماطية المأمونة الحتار. الصلخدم: من الابل الشديد القوي. صموت: كثير الصمت. لموب: الحسنة، وهنا رشيقة الحركة.
- 3 - مكثمة: كثيرة لحم الوجه بلا تجهم. في (ط) المشون، والمتون: القوية، الحرون. تخب: ضرب من سير الفرس، وهو المراوحة بين يديه ورجليه، وقد استخدم ذلك هنا مع الناقة. والأيم: الحية فناقته كالحية أو أن زحفها، يسهب: في الأصل المكان إذا كثر عشبها حيث تنتقل ناقتة.
- 4 - ذميلة: في (ط) ذميلة ولعله الصواب. ومعناه السير بلين. الوخذ: عند البعير الاسراع في السير ورمي قوائمه كالنعامة.
- 5 - البيت كله مفقود في (ط). 6 - في (ط) لأطيارها. والسجع: ترديد الصوت ومنه سجع الخطيب، والحمام.

- و أنشق من أرجائها كل عاطر
و ألثم من نورها كل مبسم
فيا غاديا يطوى الفلا بمزائم
لئن طوحت أيدي النوى بك غيلة
و ان ضقت ذرعا فأعمل الجيس قاصدا
نبي، شريف، صادق القول مرسل
جليل، عظيم، خاتم الرسل، فاتح،
بشير، نذير، حاشير الخلق، عاقب
مطاع، مكين، صفوة الله مرتضى
غمام الندى، شمس الهدى، واضح السن
جصيل الثنا، خير الأنعام، مجيب (7)
مصيب لأعراض الملا قبل رميه
ولا عجب أن اللبيب مصيب (8)

- 1 - يצוע : ضاع المسك : انتشرت رائحته . 2 - فى (ط) سائق . النجيب : التقى الصافي .
3 - فى (ط) غير . طوحت : أهلكت، أو أبعدت . 4 - العيس : الابل البيض يخالط
ببياضها سواد خفيف . 5 - فى (ط) أرحة . 5 - عاقب : أتى بعد الرسل . حسيب
كان له ولاؤه شرف ثابت متعدد النواحي . 6 - مكين : له عند الله القدرة والفضلة
وهو من الكن : السترة . مداع : منقاد له، أى يطاع، وفى التنزيل : " ذى قوة عند
ذى العرش مكين، مطاع ثم أمين " التكوين / 20 / 21 . صفوة الله : اصطفاه الله واختاره
وفى التنزيل : " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين " .
آل عمران 33 . منيب : مقترب من الله ، عائد اليه . وفى التنزيل العزيز : " فاستغفر
ربه وخر راكعا وأناب " . (ص / 24 . 7 - فى (ط) عمام . 8 - فى (ط) العدا .
اللبيب : العاقل .

أعم الورى جوداً ، و ألمع ، واضحاً و حسبك غيث ملمع ، و سكبوب
 ففي كل غيث ما سواه تجهنم ، و فى كل شمع ما عداه شحبوب
 عليه لسيما المجزات أدلة ، و فيه لبذل المكمات ضروب (1)
 تسنم أعلى ذروة المزمجده ، و البس ثوب الفخر و هو قشيب (2)
 و سار إلى المعراج فى حفظ ربه ، و جبريل خار ، و البراق نجيب
 و كما زال حتى جاوز الحجب ، و ارتقى محلاً عليه للجمال نكذوب (3)
 و شاهد وجه الحق ، و الحق ناظر إليه بعين الاصفاء ، و مشيب
 و قال له : سل تعط ، و اشفع بمزق تشفع ، و قل تسمع ، فأنت حبيب
 و لا تخش بعد القرب بيتاً و وحشة ، فأنت مكين عندنا ، و قسريب (4)
 و عاد قريز المعين بالفوز ، و الرضا ، إلى بيته ، و الصدر منه رحيب
 و أصبح ينهى عن عظيم مقامه بصادع حق لم تشبه عيوب (5)
 و قام بدعوى الحق للخلق فاهتدى منيب إلى الدعوى ، و ضل مريب (6)
 و طابق بين البذل ، و المنع فى الورى فحبيب منه مشهد ، و مفيب

- 1 - سيما : الملامات ، و الدلائل . ضروب : أشكال ، و أنواع ، و أصناف .
- 2 - فى (ط) المجد . و تسنم : اعتلى . قشيب : جديد ، أنيق . 3 - الحجب : الحواجز
 و الموانع فى اللغة ، أما عند الصوفية فتعنى الفاصل الموصل الى المحبوب أي الى الله .
- 4 - فى (ط) بين ، و هنا بيتا و لعله بينا . 5 - صادع حق : من قوله تعالى : " فاصدع
 بما تؤمر و اعرض عن المشركين " . الحجر 94 .
- 6 - فى (ط) ظل . و المريب : الشاك المختار .

- وَمَزَّ عَلَى نَبْتِ الْحَمَى وَهُوَ مُجَذَّبٌ، فَأَصْبَحَ بِعَدِّ الْجَذْبِ، وَهُوَ خَصِيبٌ (1)
 وَبَذَرَ الدُّجَى قَدْ شَقَّ شَوْقًا لِقَرِيبِهِ كَمَا حَنَّ خَوْفُ الْبَعْدِ مِنْهُ عَسِيبٌ (2)
 وَشَمْسُ الضُّحَى زَلَّتْهَا لَهُ، وَبَكَفِهِ جَرَى، وَتَشَنَّى سَلْسَلٌ وَقَهِييبٌ (3)
 وَأَهْدَى بِهَدَرٍ سَمِيدٍ لَصَحْبِهِ وَنَجْمَ شَقَاٍ لِلْعِدَاةِ يُصِيبُ (4)
 وَفِي أَخَذٍ قَدْ وَخَذَ النَّصْرَ دِينَهُ فَمَنْزَلًا أَسْلَامٌ، وَذُلَّ صَلِيبٌ (5)
 دَعَا الدِّينَ مِنْ أَقْطَارِهِ، فَأَجَابَهُ رُفَا حَبْدًا رَاعٍ لَهُ، وَمُجِيبٌ (6)
 وَجَلَّلَ أَرْضَ الْكُهْرِ جَيْشَيْنِ : وَاحِدًا يَجُولُ، وَجَيْشًا فِي السَّمَاءِ يَجُوبُ (7)
 إِذَا شَخَصَتْ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ أَعْيُنُ تَمُزُّ مِنْ هَذَا حَشَا، وَقُلْتُ سَوْبُ (8)
 وَإِنْ شَكَّتِ الْهَيْجَا الْوَهِيَجَ أَذَاقَهَا زُعَافًا عَنِ السِّمِّ الزَّعَافِ يَنْكُوبُ (9)

- 1 - في (ط) مجذب وهو الصحيح .
 2 - اشارة الى انشقاق القمر له (ص) ، وحن جريد للنخل له . أنظر في ذلك ابن سيد الناس في عيون الأثر في فنون المذاكرة والشماثل والسير / تحقيق لجنة احياء التراث العربي / دار الآفاق الجديدة / بيروت ط 3 / 1983 ص . 142 ، 143 ، 283 ، 289 ، 290 .
 3 - يريد بايقاف الشمس ما جاء من الآثار التي تحدثت في الموضوع عن نبي الله يوشع عليه السلام .
 4 - في (ط) أيا حبذا . 5 - في (ط) وحلل .
 6 - شخص بصره : فتح عينيه ، ونظر بامعان ، وتأمل .
 7 - الهيجا : تمد وتقصر الحرب . والوهيج : النار المتقدة .
 والزعاف : الهلاك ، وسم زعاف : سريع القتل .

يَكُلُّ شَجَاعٍ لَا يَهَابُ فَتَسْوَادُهُ حَوَارِكُ خُطْبٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيْبٌ
تَوَيْدُهُ فِي الْحَرْبِ نَفْسٌ أَبْيَنَةُ، وَقَلْبٌ عَلَى كُلِّ الْحَرْوِبِ عَصِيْبٌ
وَرُوحٌ لِلْبَاتِ الصَّنَادِيدِ طَاعِنٌ، وَسَيْفٌ لَأَعْنَاقِ الطَّفَاةِ ضَرْوِبٌ (1)
وَطَرْفٌ، نَجِيبٌ، طَامِحٌ الطَّرْفِ سَابِقٌ مَرَّوْحٌ، إِذَا هَاجَ الْهَيْجَاجُ طَرْوِبٌ (2)
عَتِيلٌ عَرِيضٌ مَرَّهٍ الْقُرْنِ، أَجْرَدٌ أَسِيلٌ سِيوَحٌ، أَعْوَجِيٌّ جَنْوِبٌ (3)
طَمَرٌ عَلَى سَبْقِ الْعَتَاقِ، مُحَافِظٌ جَوَادٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّرِيدِ دَوُوبٌ (4)
يَفُوتَ وَمِضُّ الْبَرْقِ، وَالرَّيْحُ زَاهِبًا وَيَخْتِظُّ الْأَبْصَارَ حِينَ يَكُوبُ
لَهُ كَهْلٌ كَالْبَرَسِ مَحْدُودٌ الضَّلَا، وَمَنْ عَظِيمُ الْمُنْكَبِثِينَ نَحُوبٌ (5)
وَسَاقٌ ظَلِيمٌ، زَانَهُ دُرٌّ حَافِرٌ، وَجِيدٌ غَزَالٌ طَالٌ فِيهِ سَبِيبٌ (6)

1 - اللبات: واحدتها اللبة: المنحر. الصنديد: والجمع صناديد: السيد الشجاع.

طاعن: قاتل، رام. 2 - نجيب: متخير ينتقى من يريد.

3 - في (ط) عتل. و: سبوح. والمثل: الفليظ، الجاقى. في التنزيل الكريم:

"عتل بعمد ذلك زعيم" القلم 73. في (ط) شديد. 4 - الطمر: الجواد الطويل

القوائم. العتاق: الخيار من كل شيء، والفرس الرائع.

5 - في (ط) الظلا. والضلا لم أعثر له على معنى عدا عبارة وردت هكذا منفردة

في لسان العرب: الضلا: إذا هلك. ولعله أراد الحافر. الكفل: ومنه كفل

الدابة، ما يوضع فوقها، أو مؤخرتها.

6 - في (ط) ظليم، الظالم: الذكر من النعام.

- وَأُذُنًا خَذُورًا كَالسِّنَانِ، وَمَقْلَتًا طَلَى رَاغَهُ الْقَتَاضُ فَهَسُو هَيْسُوبُ (1)
 طَوِيلُ الْخَطَا عَمِلَ الْقَوَائِمُ ضَامِرًا، قَصِيرُ الْمَطَا، رَحْبُ اللَّبَانِ، لَعُوبُ (2)
 بِمِيدُ الْمَدَى، عَالِي الذَّرَا سَالِمُ الشُّظَا تَرَوَّكَ مِنْهُ غَرَّةٌ، وَعَسِيبُ (3)
 "مَكْرٌ، مَفَرٌ، مَقْبَلٌ، مَذْبَرٌ مَمَّا" كَسْرُ سَحَابٍ أَنْشَأَتْهُ جُكُوبُ (4)
 يَنْقَعُ بِهِ سَمَرُ الرِّيحِ قَبَائِلٌ، وَجُوبُهُ بَيْضُ الصَّقَاحِ شَمُوبُ (5)
 فَيَا لَكَ مِنْهَا عَامِلٌ، وَمَثْقَفٌ وَحُسْبُكَ مِنْهَا مُخْرَمٌ، وَرَسُوبُ (6)
 حِرَادٌ نَابَا تَسْتَبِيعُ النَّصْرِيَا لَهَا نَجُومًا بِأَفَاقِ الرِّقَاقِ تَفِيْبُ (7)

1 - فى (ط) خذور، ولعله خذوز والمراد رقيق أسيل. وطلَى : ولد ذوات الظلف. أو ولد الطيبى ساعة ولادته.

2 - عمل القوائم : غليظها. اللبان : الصدر. لعوب : رشيق الحركات .

3 - الشُّظَا : سالم من الكسر. ومنه الشُّظِيَّةُ الذى يعنى المود المشقق . غرة :

بياض فى الجبهة . عسيب : أراد أنه فحل ، أو ذوبياض فى الجبهة كذلك .

4 - مكر ، مفر ، مقبل ، مذبر معاً : هذا الشطر من بيت امرئ القيس الذى يصف فيه فرسه

والشطر الثانى هو : " كجلمود صخر خطه السيل من عل " ، وقد استخدم الشاعر

الشطر من قبيل التضمين المعهود عند الشعراء منذ القديم . جنوب : النقطة

المقابلة لنقطة الشمال ، وتهب منها ريح تسمى بهذا الاسم .

5 - فى (ط) سمو . و : سموب .

6 - فى (ط) محزم . عامل الرمح : ما يلي النتفان . مثقف : الرمح . مخرم : مثقب .

رسوب : نافذ الى الأعماق .

7 - حراد : من حرد قصد ، فى التنزيل : " وغدوا على حرد قاد رين " . القلم / 25 .

والحرد بفتح الراء الفضب وهو المقصود فى البيت .

- قضت يوم بدر باكمال مصدق ،
يجرد لها في النقع ليث كسا العدا
ترفع قدرا في العلا عن مشابه
نبيي ، كريم ، قد قصدت جنابه
طويل نجار ، فيه مزي مقصير ،
محبب أوصاف ، ألم تر مذ حبه
تسلسل مذ حي في غريب حديثه
و كم مذ حة لي فيه عالجنها الفنا ،
فيا رب لا تكشف عيوبا سترتها ،
و يا رب لا ترد دعائي خائبا ،
دعوتك مضطرا ، وجئتك تائبا ،
فوق ، وسامح ، واعف ، واقفر خطيئتي ،
- و محق عدو قد حواه قليب (1)
نياب هوان حشوهن شعوب (2)
فليس له في العالمين ضروب
و من يقصد المختار ، كيف يخيب ؟
رفيع عمار ، إن نكته ركوب (3)
يلذ إذا كرسته ، ويهايب
فصح به أن الحديث غريب
و حطت بها عنى لدينه نوب (4)
فأنت عليها شاهد و رقيب (5)
فأنت عليها شاهد و رقيب (6)
و من لم توفقه فكيف يتوب ؟ (7)
فأنت لقولي سامع و محيب (8)

- فأنت سامع للدعاء ، قريب
و أريد سمي ، و هب جنوب (9)
مضى ما أنشئ غصن ، و مال كتيب (10)
و صل على المختار ما لاح بارق ،
و بارك على آل النبي ، و صحبه

- 1 - قليب البئر ، و أراد هنا - ربما - بدر الكرى . 2 - شعوب : علم للمنية ، و هو اسم غير منصرف . و الليث : المقصود به هنا الرسول (ص) . 3 - نجاد : شجاع .
- 4 - في (ط) بما عنى . 5 - الشطر الثاني . من البيت مفقود في (ط) .
- 6 - البيت كله غير موجود في (ط) . 7 - الشطر الثاني في (ط) هو : " فأنت لقولي سامع و محيب " . 8 - الشطر الأول من البيت لا وجود له في (ص) . و الشطر الثاني ورد في البيت السابق . 9 - جنوب : ربح تهب من الناحية الجنوبية .
- 10 - الكتيب : التل من الرمل .

(من الطويل)

- ترقب سنا الوادي الكريم المقدس
ومزق جلابيب الفنى عنه، واتزر
وكن عهد رقى ذل فى عز حبسه
ومحق دجى الأغيار من كل قاطع
ومرغ على وجه الثرى خذك الذى
ويمم حمى المحبوب، وأقدم بذلة
وأذن بحج العقول كعبة رشده
وشيد جدار الدين، وارفغ منيرة
وغلس فعند الصبح يبتهج السرى
وسفر جوارى الفكر فى أبحر الهدى
ورض أعوحي النفس، وأصرف عنائه
- وإن لاح فاخلع نمل خوفك، والميس (1)
بمشر محتاج لجند واه مفليس (2)
تناجس على طور عزيز مقسد
تحف بأنوار الجليل المقدس
حوى الدمع فى أخذ وده جرى كسب (3)
على ربا كىما ترتقى خير مجلس (4)
بليبك يا داعى الراشد أنير أنيس *
وأسن على التقوى بناك، وهندس
وهل يشهد الإصلاح غير المفلس (5)
لترينى فى مرسى الأمان المظلمس
عن السير فى بين الفؤاية وأحبس (6)

1 - القصيدة فى (ص) و (ز) فقط، وفيهما مما بدون عنوان . فى (ز) فان .

2 - فى زحلالب .

3 - فى (ز) جرى .

4 - فى (ز) على الباب . وهـ والصحيح وزنا ومعنى

5 - فى (ز) الاصبح وهـ والصحيح .

6 - فى (ز) أعوج .

* فى البيت كسر عوضى ، وغموض فى الممنى .

و كَفَّ يَدَ الشَّيْطَانِ، وَ النَّفْسَ، وَ الْهَوَى، وَ سَارَعَ إِلَى مَرْضَاتِ خَالِقِ الْأَنْفُسِ
 وَ صَنَ دَوْحَةَ الْأَوْقَاتِ، وَ أَحْرَثَ بِقَاعِهَا، وَ نَقَى ثَرَاكَهَا مِنْ قِتَادِ عِيُونِهَا
 وَ عَاقَبَ، وَ رَاقَبَ، وَ أَكْشَفَ كُلَّ غَائِبَةٍ
 وَ وَجَّهَ لَوَجْهِ الْحَقِّ وَجْهَ مَقْصُودٍ
 وَ مَرَّرَ قَضَايَا الصِّدْقِ فِي كُلِّ مَنْطِقَةٍ
 وَ رَاعَى اتِّبَاعَ الْحَقِّ فِي كُلِّ لَحْظَانِيَّةٍ
 وَ غِثَ عَنْكَ تَشْهَدُوا بِفَضْلٍ مِنْكَ تَتَّصِلُ،
 وَ نَوَلْ مِنْ أَسْتَعْمَلَاكَ، وَ اسْتَرَزَّ مِنْ نَائِي،
 وَ رَتَّلَ كَلَامَ اللَّهِ، وَ أَنْبَسَ بِذِكْرِهِ،
 وَ وَجَّهَ إِلَى الْمَخْتَارِ أَنْفَسَ مِدْحَةٍ
 رَسُولُ دَعَا بِالْحَقِّ بِالْحَقِّ فَاهْتَبَدَى
 تَقَدَّمَ قَبْلَ الْقَبْلِ مَعْنَى حَدِيثِهِ
 بِمَوْلَدِهِ الْأَكْوَانُ هَامَتُ، وَ أَشْرَقَتْ
 وَ سَارَعَ إِلَى مَرْضَاتِ خَالِقِ الْأَنْفُسِ
 وَ سَلَّسَلَ بِهَا نَهْرَ الْمُبَادَرَةِ، وَ آغْرَسَ
 وَ خَطَرَ لَهَا مِنْ قُلُوعِ الشُّغْلِ وَ أَحْرَسَ (1)
 بِدَايَتِهَا تَقْفُوهُ بِرَدِّ مُؤَسَّسِ (2)
 وَ لَمْ يَهْرَبْ بِمَا فِي الْحَقِّ رَجَسَ التَّوَسُّطِ
 فَتَأْتِي بِبُرْهَانٍ مِنَ الْحَقِّ أَقْبَسِ
 وَ لَا يَحْظُ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَنْفُسِ
 وَ مُتَّ فَيْكَ تَحْيَى، وَ اِطْرَحَ النَّفْسَ تَرَأْسِ (3)
 وَ كَافَى عَلَى الْمَعْرُوفِ، وَ أَحْسَنَ لِمَنْ يَسِ (4)
 فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ أَجْمَلُ مُؤَنِّسِ
 فَمَدَّحَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْفَسَ أَنْفُسِ
 مَنِيبٌ، وَ وَلَّى كُلَّ بَاغٍ مَرْجَسِ
 وَ أَصْبَحَ بِعَدِّ الْبَعْدِ سِرَّ التَّائِسِ
 قَصُورٌ بِبَصَرِي فِي ظِلَامِ مُقَسَّمِ

- 1 - فَي (ز) فِي قِتَادَ . وَ : خَطَّ حَدَّثَهَا مِنْ قَاطِعَ . وَ الْبَيْتُ الْآتِي غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ص) .
 وَ صَنَ وَ رَدَ الْأَعْمَالِ مِنْ مَوْرَدِ الرِّبَا وَ رَدَ مَوْرَدَ الْإِخْلَاصِ قَبْلَ التَّلْبِيسِ
- 2 - فَي (ص) بِدَايَتِهَا غَيْرُ وَاضِحَةٍ .
- 3 - فَي (ز) تَحْيَا . وَ الْبَيْتُ مَكْسُورُ الْوِزْنِ فِي النِّسْخَتَيْنِ مَعًا .
- 4 - لِمَنْ يَسِ فَي (ص) غَيْرُ وَاضِحَةٍ . فَي (ز) وَ اسْتَرَنَ .

- و شَقَّ لَهُ إِيوَانُ كَسْرَى مَهَابِكَةً ٦
و غَاغَلَ لَهُ الْوَادِي أَرْتِياعًا ، كَمَا أَنْفَقَتْ
و قَامَ بِهِ الْمَعْنَى أَصَافًا ٧ ، لِأَنَّهُ
و صَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مُنَظِّمًا سَـ ٨
و كَاغَبَهُ الْأَكْوَانُ ، ثُمَّ لَا جَلِيَّ لَهُ
و شَرَفَهُ وَضْعًا ، وَ رَفَعَ قَدْرَهُ
و أَشْرَى بِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ النَّقْصِ
و آمَ بِأَمْلَاكِ الْإِلَهِ ، وَ مَلِيٍّ بِهِ
و مِنْهُ أَرْتَقَى الْمَعْرَاجَ فِي حَفْظِ رَبِّهِ
رَنَّا ، فَتَدَلَّى ، حَيْثُ أَرْنَاهُ رَبُّهُ ٩
و نَادَاهُ يَا عَبْدِي تَتَعَبُ بِرُؤُوسِي
فَأَنْتَ مُرَادِي ، فَبِكَ أَوْدَعْتُ حَكْمَتِي ١٠
- و شَيْدَ بِهِ رُكْنَ الْمَلِيكِ الْمَقْوُوسِ ١
بِأَنْوَارِهِ نِيرَانُ كَسْرَى التَّمَجُّسِ ٢
هُوَ الْجَوْهَرُ الصَّافِي الَّذِي لَمْ يَدْنَسْ
و صَوَّرَهُ مِنْ فَائِضِ النُّورِ الْمَقْدُوسِ ٣
يَرَى مَا كَوْنُهُ مِنْ فَصِيحٍ وَ أَخْبَرَسِ ٤
عَلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى الْمَحِيطِ بِالْأَطْلَسِ ٥
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ ، الْمُهِندِسِ ٦
لَدَى مَشْهَدٍ جَنِّمٍ ، كَرِيمٍ ، مَسْؤُونِ ٧
إِلَى الرَّقْرِقِ الْأَعْلَى عَلَى سِرٍّ مَجْلِسِ ٨
و أَشْهَدُهُ أَسْرَارَ مَعْنَى التَّقْدُسِ ٩
أَرْتَكُ جَمِيلَ الذَّاتِ بِالْحُسْنِ مُكْسِي ١٠
فَمِنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ ، وَ مِنْ شَاءَ فَلْيُكْسِرِ ١١

- 1 - فَي (ز) المقدس، و هو المستقيم معنى . 2 - انطقت فَي (ز) فَي الشطر الثاني .
- 3 - البيت مفقود فَي (ز) . 4 - فَي (ز) له الأكوان فَي (ز) يرى .
- 5 - فَي (ز) على الفلك المحيط الأعلى . 6 - فَي (ز) المقدس .
- 7 - لَدَى فَي (ز) فَي الشطر الأول .
- 8 - فَي (ز) الشطر الثاني هو : و أَشْهَدُهُ أَسْرَارَ مَعْنَى التَّقْدُسِ .
- 9 - البيت فَي (ز) غير موجود .
- 10 - بِأَحْسَنِ مَكْسَى : فَي (م) غير واضحة .
- 11 - فَي (ز) مِنْ شَاءَ فَيْحَسِنْ وَ مِنْ شَاءَ فَلْيُكْسِرِ .

- فلولاك لم أبرز عرائس حِكْمَةٍ
ولولاك ما رزئت السماء بأنجسهم
ولولاك لم أبد الوجود بأسره
خلقتك من نوري، وفيك أبنت مَـا
هو النقطَةُ الأولى التي امتدَّ خطها
هو الشمس، لا والله بل منه أشرق
هو الروض بل أزكى، ولولاه ما بدت
هو الخيش بل أهدى، ولولاه ما جرت
هو اللبث بل أعدى، ولولاه ما سمت
هو النجم الساري، هو الصبح للهدى
هو الشافع المقبول إن ضجت الوري
إمام عُدَى لولا احتراس الهدى به
علقت بحبل منه فاعتز جانبى
- (1) تشج بالمعنى، وبالسر تكتسى
(2) وكل البس الأرضين أنواب سنسدين
على مقتضى الحال، البديع، المؤنس
أردته فأنست السر في كل أنفيس
(3) فمذت بها أشكال وضع مهندس
(4) ولولا سماء ما محبت كل خندس
محاسنه للناظر المتكفر
دموع غيم في محاجر نرجس
(5) مساح آرام بصولة غيبس
هو الغيث للعافي، هو الغوث للنسي
من الموقف الضحك، الشديد، المعبس
من الزين لم يحفظ علاه، ويحرس
وآمنت من كيد العدو المكوس

- 1 - فى (ص) تكتسى غير واضحة .
2 - فى (ز) المؤسس، وهو أدنى معنى .
3 - فى (ز) غط مهندس .
4 - فى (ز) سنه . والهندس : الظلام .
5 - فى (ز) ما احتمت . و : مسام .

أَلَمْ تَرَنِي صِيرْتُ جُودَكَ مَدِيحَةً
وَلَيْمَ لَا أَوْقَى كُلَّ هَوٍّ وَمَدْحَةٍ
وَهَلْ سُوِّ إِلَّاءُ نَوْرَ عَيْنِي، وَمَهْجَتِي،
فَيَا أَنْسَافَافِي، وَإِنْ سَانُ نَظِيرِي،
وَمَنْ دَيْنُهُ فَرُّ عَلَى كُلِّ مَبْصَرٍ،
وَيَا مَنْ أَيْادِيهِ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ
وَيَا حَمَّ الْجُودِ الْمُؤْمِنِ، وَالَّذِي
قَصْدُكَ ذَا ذَنْبِهِ وَأَنْتَ مُشْفَعٌ
وَخَذْتُ بِيَدِي إِنْ زَلَّتِ الرَّجُلُ، وَاحْمَنِ
فَأَنْتَ مَلَاذِي إِنْ تَضَعُ جَانِبِي
وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُو وَحَاشَاكَ يَا فَتَى
فَكُنْ لِي كَمَا أَرْجُو فَكَسْتُ بِسَائِلٍ
وَمَا أَنَا قَدْ صِيرْتُ مَدْحَكَ حُجَّةً
عَسَى كَحَاكِمِ التَّعْدِيلِ يَقْبَلُ حُجَّتِي،
وَيَسْجُنُ حُصْمَ الذَّنْبِ فِي سِجْنِ مَحْوٍ،
فَيَا رَبِّهِ يَا اللَّهَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ،

شَعَارًا يَنْسِي كُلَّ سَهْمٍ مُقَرَّطٍ ١
مَدَامِي، وَنَقْلِي، وَإِنْ كَارِي، وَمُؤَسَّسِي (١)
وَسِرُّ جُودِي، وَالْمُعِدُّ لِمَرْمَسِي ٢
وَيَا رُوحَ جَنَانِي، وَرُوحَ تَفَكُّسِي ٣
وَمَنْ حَبَّةُ حَتَمٍ عَلَى كُلِّ كَيْسِي ٤
قَلَائِدُ أُنْكَاقِي، وَرِيحَانُ أَنْفُسِي ٥
يَحْسِبُ إِلَى مَغْنَمَاتِهِ كُلِّ مُفْلَسِي ٦
فَكُنْ شَافِيًا مِنْ مَوْتَمَاتٍ تَدُنُّسِي ٧
بِجَاهِكَ مِنْ خُطْبِ الزَّمَانِ الْمُنْكَسِي ٨
لَمَائِلِ وَزْرِ كَالِحِ الْوَجْهِ، أَطْلَسِي (٢)
أَخِيْبُ مِنْ غَيْمِ كَبِيرِ التَّجَسُّسِي ٩
إِذَا كَتَلِي هَلْ يَحْسُنُ الدَّهْرُ أَوْ يُسِي ١٠
لَأُذِلِّي بِهَا عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُنْكَسِي ١١
فَأَعْبَحُ عَدْلًا بَعْدَ قَسْرَطٍ تَدُنُّسِي ١٢
وَأَبْرَأُ مِنْهُ بَعْدَ ذَاكَ التَّدُنُّسِي (٣)
وَيَا مَلْجَأَ الْعَائِسِي، وَيَا مَرْتَجِي الْمُسِي (٤)

١ - نقل في (م) غير مقرر.

٢ - أطلس: أغبر الوجه.

٣ - في (ز) فجوه.

٤ - في (ز) النسد.

- و يا كثر محتاج ، و يا أمن خائف
و من يعود للمقام ، و زمركم ،
و سدد طريق آبن الخلفون و جازه
و يسر أموري ، و أوفد بني ، و نجني
و وقيت ، و كسامح ، و اكشف الضر ، و استجب ، فانت غصاري في حياتي ، و مؤنسي
و كن لأمير المؤمنين ، و صن به
و كن لولي العهد ، يا برء اكسبه
و عامل جميع المسلمين ، و عج على
و لا تخز آبائي ، و أهلي و جيرتي
و صل على المختار ما نأح طائسر
و عترته ، و الصحب ما ألبس الحيا
- و يا بشر محزون ، و يا أنس مؤنس (1)
و زرة طكه الأفضل البرء الرأس (2)
و بابل جود هامل متبجس (3)
من النكار ، و ارفع في علا عدن مجلس (4)
حمى الدين من غارات أهل التمجن
بفضلك في الدارين أجمل ملبس (5)
شيوخ بعفو مستبد ، و محبتس (6)
يعزة يعقوب ، و حرمة يونس
على أغصن لدن المعاطف ، مي (7)
عرائس روض الزهر أنسواب سندس

- 1 - في (ز) واصل و بعد هذا البيت الاثنى : سألتك بالمختار ، خير الولي أولني
2 - الرأس كذا في النسختين ، وفيه كسر عروض .
3 - هامل متبجس : في (مر) غير واضحة .
4 - في (ز) و أوفى .
5 - في (ز) و مرهسى . وهو الذي يستقيم مع معنى البيت .
6 - في (ز) مجبس .
7 - في (ز) غصن .

(من الطويل)

- (1) أَيْكَ خَاتَمِ الْإِرْسَالِ يَا خَيْرَ خَاتِمٍ ، وَيَا فَاتِحَ الْعَلِيَاءِ مِنْ قَبْلِ آدَمِ
وَيَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِ كَائِنٍ ، وَيَا مَرْتَضَى مِنْ بَيْنِ جَمْعِ الْعَوَالِمِ
وَيَا مُنْتَقَى مِنْ جَوْهَرِ الْحَسَنِ وَالْبَهَاءِ ، وَيَا مُجْتَبَى مِنْ رَوْضِ زَهْرِ الْكَمَائِمِ
وَيَا أَمْدُ يَا طَيْبَهُ يَا مُحَمَّدٌ ، وَيَا خَيْرَةَ الرَّحْمَكَيْنِ مِنْ آلِ عِمَاشِمِ
وَيَا جُدَّ أَبْنَاءِ الْبَتُولِ الرِّضَاءِ وَيَا ، أَبَا الْقَاسِمِ الْمُخْتَارِ يَا أَبْنَ الْأَكَامِ
(2) وَيَا قَتْمٌ ، يَا شَافِعٌ ، يَا مُشَفِّعٌ ، وَيَا كَهْفٌ صَدَقَ ، يَا مَكِينُ الدَّعَائِمِ
وَيَا مَقِيمٌ ، يَا طَاهِرٌ ، يَا مَقْدَسٌ ، وَيَا حَقٌّ ، يَا دَاعِي إِلَى خَيْرٍ رَاحِمِ
وَيَا مَنْذَرٌ ، يَا صَادِقٌ ، يَا مُبَشِّرٌ ، وَيَا صَفْوَةَ الْخِيَارِ يَا خَيْرَ خَاتِمِ
وَيَا مَقْصُطٌ ، يَا مُصْلِحٌ ، يَا مُهِمِّمٌ ، وَيَا قَائِمٌ ، لَمْ يَزَلْ أَخَذَ الْمَفَاسِمِ
(3) وَيَا رُوحٌ ، يَا قُدُّوسٌ ، يَا قَدِيمُ الْوَفَا ، وَيَا أَذَنٌ خَيْرٌ ، يَا خَطِيبُ الْمَوَاسِمِ
وَيَا مُحْسِنٌ ، يَا مُجَمِّلٌ ، يَا مُطَهِّرٌ ، وَيَا أَمِّنُ الصَّحْبِ اللَّيُوثِ ، الْعَوَاصِمِ
وَيَا حَاشِرٌ ، يَا عَاقِبٌ ، يَا مُعَكِّزٌ ، وَيَا آمِنٌ وَاقٍ ، بِمَنْعِ النَّكَائِمِ
وَيَا نُورٌ ، يَا طَهٌ ، وَيَا زَيْنٌ ، يَا فَتَكِي ، وَيَا قَانَهُ ، يَا يَاسِينَ ، يَا نُورَ آدَمِ

1 - النص موجود في (م) و (ظ) فقط . في (ح) بدون عنوان .

2 - قَتْمٌ : كريم ، سخي .

3 - الْمَنَامُ : الديون ، أو الدية .

- (1) وَيَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ، الْكَاشِفُ الرَّدَى بِحَقِّهِ، وَعِزُّهُ، يَا نَبِيَّ الْمَلَأَ حَرَمِ
وَيَا أَيُّهَا الْمَدِّيرُ الْمُقْتَضَى، التَّقِيُّ، السُّلَمِيُّ، الْمُنْجِيُّ مِنَ لَهَبِ السَّمَائِمِ
(2) وَيَا أَيُّهَا الْهَادِي الشَّهِيرَ الَّذِي ارْتَقَى مَقَامًا عَلَى فَوْقِ السَّمَاءِ، وَالنَّعَائِمِ
وَيَا أَيُّهَا الْحَامِي الشُّفُورِ الصَّفُوفِ وَالسَّجَّاجِ الْمُنِيرِ، الْمُرْتَجَى، لِلصَّكَّوَادِمِ
وَيَا أَيُّهَا الظُّهْرُ الشَّرِيفُ، الْعَظِيمُ وَالسُّلَمِيُّ الْمَطَاعُ، الْمُرْتَضَى لِلْمَقَاسِمِ
(3) وَيَا أَيُّهَا الْقَاضِي، الْوَكِيلُ الْخَبِيرُ، وَالْمُنِيرُ وَالْكَافِي هَبُوبِ الْقَوَاصِمِ
وَيَا أَيُّهَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ الَّذِي اغْتَدَى رَحِيمًا، كَرِيمًا، غَيْرَ ضَيِّعٍ وَظَالِمِ
وَيَا أَيُّهَا الْجَبَّارُ يَا مُنْقِذُ غَدَا حَكِيمًا، عَلِيمًا، غَيْرَ بَاغٍ وَآثِمِ
وَيَا نَجْمُ، يَا مَأْمُونُ يَا مُتَصَدِّقُ، يَا عَدْلُ، يَا مُحْصِدُ، يَا خَيْرَ عَاصِمِ
وَيَا خَافِزُ، يَا رَافِعُ، يَا مُحَلِّلُ، وَيَا مَرْغَمًا بِالْحِلِّ أَنْفَ الْمَحْسَامِ
وَيَا مُوضِعَ الْإِيمَانِ، يَا مُثَبِّتَ التَّقَى، وَيَا كَاسِرَ الْأَصْنَامِ، يَا شَاهِدَ الْهُدَى
وَيَا خَائِنَ النَّقِصِ الْمَثَارِ إِذَا طَمَسَى وَيَا كَرَامَ فَسَوَى غَيْرِ كَرَائِمِ
(4) وَيَا رَاكِبَ الْعَضْبَاءِ، وَيَا حَرْبَ مَلْحَمِ وَيَا أَسَدَ الْهَيْجَاءِ، وَسَلَسَمَ الْمَسَالِمِ
(5)

- 1 - أَلْفَ أَيُّهَا فِي (ط) مَفْقُودٌ فِي جَمِيعِهَا .
- 2 - فِي (ط) الشَّهِيرُ . وَ : الشَّهْرُ .
- 3 - فِي (ط) هَبُوبُ النِّوَاسِمِ . وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .
- 4 - الْخَرَالِكِرَامُ : أَصْحَابُهُ . وَالْخَرَالِكِرَائِمُ : الْخَيْلُ .
- 5 - الْعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ الرَّسُولِ (ص) ، وَكُلُّ نَاقَةٍ مَشْقُوقَةِ الْأُذُنِ .

- و يا لفرقة الوثقى ، و يا مانع الحمى
و يا صبح حتى قد مَحَا ليلَ باطل
و يا عبد رب العرش ، يا ذكوره الندي
و يا بهجته الدارين ، يا مقدر المفا
و يا قطب أفلاك المتاني ، و بدرها ،
و يا نعمة الله التي عم نفعها
و يا رحمة الله التي جادت السورى
و يا شاهدا بالحق ، يا مرسل دعا
و يا صاحب المعراج ، والتاج ، واللؤلؤ
و يا ذا الصراط المستقيم ، و صاحب السوسكة ، والحوض ، الذكى النواسيم
و يا صاحب السلطان ، يا متوكسل ، و يا مولى النعماء ، ومولى الخضام
و يا صاحب البرهان ، يا من بكفه
و يا من أعاد العين بعد ذهابها
و يا من أعاد الجدل بالهزم صامكا
و يا مطلق الأسرى ، و معطى الغنائم
و يا سيف عدل كف أيدي المظالم
تعود من كيد العدا بالتفاني
و يا كثر أفعالي معاني المتاني (1)
و يا شمسها الماحى ذياجى القوايم
جميع البرايا من جهول ، وعالم
بمنهل جود دائيم ، متراكم
لشيل حال ، واجتباب محكم
و يا ذا المعالي ، والبها ، والمكام
و يا ذا الصراط المستقيم ، و صاحب السوسكة ، والحوض ، الذكى النواسيم (2)
و يا صاحب السلطان ، يا متوكسل ، و يا مولى النعماء ، ومولى الخضام (3)
زلال لظمان ، وزاد لطاعيم
وأعلمها غلى الفلا بالمآسيم
لينفى به رسم النفاق المكاديم

1 - فى (ط) المعانى

2 - الشطر الثانى فى (صر) غير واضح تماما فى الصورة الموجودة عندنا ، وأظنه يخالفها

فى (ط) تماما . وهناك بيتان بعد هذا فى (صر) أيضا غير مقروئين ، وشما مفقودان فى (ط)

3 - الخضام السادة الكرام . أو المياه التى بين الحلوة والمر .

- (1) ويا مَنْ أَجْكَرَ الشَّيْبِيَّ مِنْ كَيْدِ كَائِدٍ
ويا مَنْ بِهِ لَذَّةُ الْبَعِيرِ، وَمِنْ شَفَايَ
ويا مَنْ حَمَاهُ اللَّهُ فِي الْفَارِإِ دَعَا
ويا مَنْ كَفَاهُ الْجُوعَ، وَالْبَرْدَ، وَالظُّهْمَا
ويا مَنْ بَكَفِهِ الْحَجَارَةُ سَيِّحَاسَةً،
ويا مَنْ لِيْلِهِ الْجَذُوعُ قَدْ خَنَ، وَقَدْ نَأَى
ويا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أَمْسِيَةٍ
ويا سَيِّدَ الْمَخْلُوقِ طَرَاءً، وَمَنْ بِهِ
ويا غَوْتَ مَضْطَرَّةً، وَيَا أَمِنْ خَائِفٍ،
ويا حِصْنَ مَنْ يَأْوِي إِلَى كَهْفِ جَاهِلٍ،
ويا مُلْجَأَ الرَّاجِي بِهِ، الْغَفُورِ فِي غَدٍ،
ويا مَنْ أَنَادِيهِ إِذَا الْخُطْبُ غَالَمَنِي
قَدْ تَكْ ذَا جِسْمٍ، وَأَنْتَ مَشْفَعٌ
وَحُفْدَ بَيْدِي إِنْ زَلَّتِ الرِّجْلُ، وَاحْمِنِي
وَكُنْ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَعَوْا
- (2) فَلَمْ يَخْشَرْ بَعْدَ الْأَمْنِ حَزَّ الْغَلَاصِمِ
بَدْعُوتِهِ مِنْ كَلِّ دَاءٍ مُصْـلَبٍ لَانٍ
ويا مَنْ وَقَاهُ الْحَرَّ بَرْدَ الْفَنَائِمِ
مُنْجِيَهُ مِنْ كَيْدِ اللَّثِيمِ الْبَهَائِمِ
وَحَيْتُهُ بِالتَّسْلِيمِ خُرُوسَ الْبَهَائِمِ
كَمَا عَنِ مَشْتَاقٍ لَتَلْكَ الْخَمَائِمِ
بِآيَاتِ صَدَقِي نَافِعَاتٍ تَسَائِمِ
تَسَامَى آفَتْخَارُ الْعُزْبِ فَوْكَ الْأَحْجَامِ
ويا غَيْثَ مُحْتَاجٍ، وَيَا رَشْدَ هَائِمِ
ويا خَيْرَ مَنْ يَرْجَى لِدْفَعِ الْعَظَائِمِ
ويا مُلْجَأَ الْعَاصِي الْفَرُورِ الْمَلَامِ
لِقَرْطِ جَهْمَاتٍ، وَعُظْمِ مَائِمِ
فَكُنْ شَافِعِي مَنْ مَوْبِقَاتِ الْجِسْرَائِمِ
بِجَاهِكَ مِنْ شَرِّ الزَّمَانِ الْمَخَاصِمِ
لِنَيْلِ مَنُوكَاتٍ، وَرَدِّ مَظَالِمِ

1 - في (ط) بكيد . وحز الغلاصم : قطع رأس الحلقة .

2 - غالفني : كذا ، والكلمة غير واضحة جيداً ، فإذا كانت الكلمة كذلك في الأصل يكون قاصداً تقبيد قطب له ، والاشطاطة به من كل ناحية ، وجانب .

فأنت حبيب الله، والشافع السدي
 وأنت الذي أرجو وحاشاك أن أرى
 عليك سلام الله ما لا يجساري⁽¹⁾ ، وما نكاح قسري بقضيب نواعيسهم
 وآلئك والأصحاب ما هب عاطره ، وما شل قطر من جفون الفمائم⁽¹⁾

428-

نعدك بخيرا يوم عرض المآثم
 مضلل سمعي بين هادي وراحم
 وما نكاح قسري بقضيب نواعيسهم
 وما شل قطر من جفون الفمائم⁽¹⁾

1 - لقد عرفت الشاعر تقريبا كل الأسماء الرسول (ص) في الصفحات الأولى من هذه القصيدة

ومنها : " الخاتم " ، و " الفاتح " ، و " المجتبي " و " الطيب " و " أبا القاسم " و " الحاشي " و " العاقب " و " المجل " ، و " المطهر " ، و " المزل " ، و " المدثر " ، و " الحامي "

وغيرها من الأسماء التي تؤكد لها الطرق ، ورجال الصوفية ، حيث نجد ذلك في كتيب دلائل الخيرات و بردة المديح لصاحبه محمد الجازولي / دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة بدون تاريخ ص 21 حتى 27 .

(من الغفيف)

- نار شوقى ، وشول يم بعادى
 إن يم البعاد يـم طويـسل
 فرياً رائد البنا فـيـلبـسى
 أقطع الليل والنهار كـيـا
 فسروى وسلوتى فى انتقاض
 لست أدري وقد جرت سـحـب دمعى
 غير أننى أخال إنسان عيسى
 عمل ماء الدموع تطفى نـسـاراً
 يا عدولى فى الحب لست رشيداً
 ليس حى بحرمته بفسـسـاد
 لا تلنى فـلـست أول حـسـب
 شيباً فى الهوى رضيع فـكـوادى
 قصر الله عمريـم البعـساد
 لفحت حرب داحس الأنكـساد (1)
 بين شوق مبـسـج ، وشهـسـاد
 وغرامى ، ووحشتى فى ازد يكـساد (2)
 ما الذى شاب مـزـنهما بمـرادى (3)
 جاد إذ شخ دمعـه لسـكـوادى
 تحرق القلب أو يروى الصـكـادى (4)
 لاء ولا العذل فى الهوى بالهـكـادى
 رب حـب . فـيـه صـلـاح فسـاد (5)
 صار عبداً فى طاعة الأسـكـاد (6)

- 1 - ريا : وروى من الماء : شربه و شبع فهو ريان . وداعمر ، إشارة الى داحس والخبراء ، أو حرب السباق التى وقعت بين عبس وذبيان لخلاف على سباق خيل بين فرسين ، وعرفت باسميهما داحس والخبراء ، استمرت أربعين سنة . وقعت قبل الاسلام .
 2 - فى (ط) انتقاض . 3 - المزن المطر . 4 - فى (ط) تطفى ، والوزن لا يستقيم الا بتحريك الراء والدعام الواو .
 5 - فى (ط) حرفه . 6 - فى (ط) أول حر ، وهو الصواب الذى يستقيم معه المعنى .
 x - المنوان فى الفهرس كالأتى : غيث المرتجى ونحوث الملتجى

وَأَنْ نَوْمِي ، وَحَسَنَ صَبْرِي فَبَسْرًا
لَيْتَ شَعْرِي ، وَتَسَلَّ لَشَعْرِي عَلِيمٌ
يَا فَسْوَادِي فِي تَيْهِ فَرْجٍ ، وَفَسْرَقِ
أَمْ بَلِيلِي فَتَقْتَعُ أَمْ بِرَسَكَابِ
يَا خَلِيلِي عَلِيلَانِي سَحِيرًا
وَقَفَانِي عَلَى الرُّسُوعِ قَلِيلًا
وَأَبْكِيَانِي فَقَدْ بَكَى لِبَكَائِي
وَأَسْعِدَانِي عَلَى السَّهَادِ قَلِيلِي
وَإِخْبِرَانِي عَنِ الصَّبَاحِ فَسَعْيِي
طَالَ لَيْلِي وَقَدْ فَقَدْتُ مَبَاحِي
لَوْ يَكُونُ الصَّبَاحُ حَيًّا يَرْجِي
يَا نَسِيمَ الشَّمَالِ سِرْبَسَلًا
وَأَسْأَلُ الْبَانَ وَالرَّيْحَى عَنْ حَبِيبِ
يَا رَعَى اللَّهِ عَهْدَهُ مِنْ حَبِيبِ
فَوْقَ خَسَدِيهِ جَنَّةٌ وَجَحِيمٌ

إِذَا رَوَيْتُ الْجَوَى عَيْنَ ابْنِ زِيَادٍ (1)
بِفَوَادٍ يَهِيمُ فِي كَسَلٍ وَادِي
أَبْنَسِي غَلَلْتُ أَمْ بِكَرَشَادٍ ١٩
أَمْ بَسَلْمَى شَفِيفَتِ أَمْ بِسَعْدَادٍ ١٩
بَنَسِيمَاتِ حَاجِرٍ وَالسَّوَادِي (2)
وَاطْرَحَانِي فِي ظِلِّ ذَاكَ النَّكَادِي
بِاسْمِ الْبَرْقِ بِالْغَيْمِ الْفَكَادِي (3)
طَالَ - وَاللَّهِ - إِذَا حَبَرْتُ رُقَادِي
غَمَلٌ فِيهِ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ هَكَادِي (4)
أَهْ هَمَلٌ لِلصَّبَاحِ مِنْ مِيعَادٍ ١٩
مَا أَكْثَرَى الْجَوَّ سَابِغَاتِ عِيدَادٍ ١٩
كَمْ لِيَمْنَاكَ عِنْدَنَا مِنْ أَيْكَادِي ١٩
حَلَّ مِنْ مَهْجَتِي مَحْكَمٌ وَدَادِي
شَأْنُهُ الضُّدُقُ فِي وَفَا الْمِيعَادِ (5)
كَيْفَ يُوْغِثُكَ مَلَقَى الْأَصْدَادِ ١٩ (6)

1 - لم أشر على ما يدلني عن ابن زياد هذا .

2 - عللاني : أي لهياني بما يشغلني عما أنا فيه . أو عالجاني بنسيمات حاجر والوادي . في (ط) حاج

3 - في (ط) القواد . 4 - هذا البيت في (ط) يقع بعد الذي يليه . 5 - في (ط) للسته .

6 - حذف الساكن الأخير في علاثن . و عوشاذ عند الحرويين قبيح .

لَا حَ فِي لَيْسَلٍ شَعْرُهُ وَعَجِيبٌ
وَتَجَلَّى فَمَنْ رَأَى رَوْحَ حُسْنِ
نَجْمٍ خَدَّيْهِ فِي الْمَطَالِعِ يَرُوى
وَكَذَا رَيْقُهُ الْمُبَرَّدُ أَبْسَدَى
يَا لَهُ شَادِنَا سَطَسَا بِجَفُوسٍ
سَاحِرِ اللَّحْظِ نَاجِنِي بَفْتُورِ
يَا هَالَا لَا أَظِلُّ عَابِدَ طَبَرِ
فَتْسَةُ الْحُسْنِ قَيْسُ خَدِّكَ أَضْحَى
يَاتَنِ اللَّهَ فِي أَسِيرِ عَيْسُونَ
وَأَكْثَفِ اللَّحْظِ وَالْعِيذَارُ فَعَقَلِي
مَا أَحْتِيَإِي وَقَدْ ظَمِئْتُ لِثَغْرِ
يَا لِقُوسِي أَنَسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا
فَلْعَلِّي أَرَى هُدَايَ لَدَيْهِمَا
نُصْتُ ذَرْعًا وَمَا وَجَدْتُ آمْتِدَاءَ

مَطْلَعُ الشَّمْرِ فِي اللَّيَالِي الْحِدَادِ
أَثْمَرُ الْبَدْرِ فِي الْقَنَا الْمَيْسَادِ (1)
عَنْ جَعِيلِ السَّنَاءِ عَنِ الْوَقْسَادِ
كَامِلِ الْحُسْنِ فِي سَنَاءِ الْبَكْسَادِ
كُنْ فِيهَا كَوَاسِرَ الْأَسْكَسَادِ (2)
تَرَكَ الْقَلْبَ مُورِيًا كَالزَّنَادِ (3)
يَا نَمَا أَنْتَ فَتْسَةُ الْعَبَسَادِ
مَنْ يَمَانِ الْجَفُوسُونَ تَعَتَّ الْعَبَسَادِ (4)
مَا لَهُ مِنْ عَذَابِهَا مِنْ فَكْسَادِ
مِنْهُمْ مَا صَارَ نَهْكَ لَيْمٍ وَكَسَادِ
مِيرَ الصَّدِّ شُرْعَةُ السُّورَادِ (5)
أَضْرَمْتُهَا لَعَوَاعِي الْأَكْبَادِ
أَوْ عَسَى الدَّهْرُ أَنْ يَفْهَنَ قَيْسَادِ
لَسْبِيلِ يَثِينِ بِالْأَسْعَادِ

1 - فِي (ط) الْفَنَا الْمِيَادُ غَيْرُ وَاضِعٍ .

2 - فِي (ط) شَادِنَا

3 - فِي (ط) بَفْتُونَ . وَصُودِيَا : مُشْتَمَلَا ، أَوْ مُتَقَدَا .

4 - فِي (ط) تَحْتَ عِبَادِي .

5 - فِي (ط) لِسَوَائِي . وَفِي الْبَيْتِ مَعْنَى مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لِيَلِي آتِيكُمْ مِنْهَا بِتَقِيرٍ " طه : 10 .

طَابَ جِسْمًا وَلَمْ وَقَدْ صِغَ مَمَّا

فَهُوَ أَصْلٌ لَا تَمُ فَيُ ابْتَدَأُ

مَنْ أَضَا نَوْرَهُ بَوَاضِحٍ شَيْئٍ

مَنْ بِهِ أَدْرِيكَ قَدْ تَبَوَّأَ مَرْقَى

مَنْ بِهِ نَوَّجُ فِي السَّفِينَةِ عَوْفِي

مَنْ بِهِ صَالِحٌ نَجَا مِنْ تَسْبُودٍ

مَنْ بِهِ لَوْ طَقْدُ أَبَاكَ سَدُّ وَمَا

مَنْ بِهِ أَنْقَذَ الْخَلِيلَ، وَوَقَّى

مَنْ بِهِ قَدْ فَدَى الْمُهَيِّمِينَ بِإِسْمَا

(1) لَمْ تَصْنَعْ مِنْهُ طِينَةً الْأَجْسَادِ

(2) وَهُوَ فَرَعٌ بِمَقْتَضَى الْمِيلَادِ

(3) فَتَبَدَّى لِحِمَا ضَرِيرٍ، وَلِبِكَادِي

أَزْمَكِرِي السَّنَاءِ، رَفِيعِ عَمَّادِ

إِذَا طَمَسَ لَمَّا عَلَى الرُّبَا وَالْوَهَادِ

وَكَذَا هَمُودٌ مِنْ قِبَائِلِ عَسَادِ

(4) حَيْثُ رَوَّامِنُوا بِطَرِيقِهِ الْإِلْحَادِ

(5) كَيْدُ نَمْرُودِ الشَّدِيدِ الْعَادِي

(6) عَيْلٍ وَاخْتَارَهُ لُسْكِي السُّوَادِي

1 - فِي (ط) لِأَجْسَادٍ . وَلَمْ : شَكْلُهُ . فِي الْحَدِيثِ : " لِيَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ لِمَتِهِ " .

2 - فِي (ط) فِي ابْتَدَأَ غَيْرَ وَانْجَحَ .

3 - فِي (ط) مِنْ مَفْقُودَةٍ

4 - فِي (ط) سَدُّوَمَا : غَيْرَ وَاضِحَةٍ ، لَا تَقْرَأُ .

5 - نَمْرُودُ : هُوَ ابْنُ كَوْزٍ بَنِ حَامٍ ذَكَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجَبَرُوتِ عَاثِرِ زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

6 - فِي (ط) غَسَدَ . وَالْوَادِي الْمُرَادُ هُنَا وَادِي مَكَّةَ أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ " إِبْرَاهِيمُ : 37 .

- مَنْ بِهِ اسْحَاقُ الْغَيْسُورُ، وَيَعْقُورُ (1) وَلَسَبَّاطُ اتَّحَفُوا بِسَائِكَادِي (1)
 مَنْ بِهِ سَخَّرَ الْإِلَاحُ لِيَدَاوُ (2) دَجِبَالَا، وَطِينَرَا، وَغَكْرَادِي (2)
 مَنْ بِهِ الْجَنُّ، وَالْوَحْشُورُ. أَنَابَتُ (3) لَسَلِيمَكَانَ، وَالْبَصْبَكَا، وَالْهَكْرَادِي (3)
 مَنْ بِهِ يُونُسُ نَجَسًا حِينَ نَاجَسِي (4) بَاعْتِسِرَافٍ، وَفَاقِسَةٍ، وَاجْتِهَكَاد (4)
 مَنْ بِهِ أَنْقَذَ الْإِلَاحُ شُعَيْبِيًّا (5) وَشَفَسِي أَيُّسُوبَ مِنْ خُنَى الْأَنْكَادِ (5)
 مَنْ بِهِ أَصْبَحَ الْكَلِيمُ مَوْقَسِي (6) كَيْسَدُ فِرْعَوْنَ نَاصِحَبِ الْأَوْتَادِ (6)
 مَنْ بِهِ الْخَضْرُ، وَالْعَزِيزُ وَالْيَا (7) سُرُوحِيحِي أَكْشُورَا شُرُورِ الْأَعَادِي (7)

- 1- في (ط) والاسباط . والاسباط : أولاد يعقوب عليهم وعلى نبينا السلام . في التنزيل العزيز : " وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط " . البقرة : 136
- 2- أنابت : خضعت . وذلت واليهودي : الريح في الرمل . والبيت ضمنه بعد ماني قول الله . جل وعلا : " فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب . والشياطين كل بناء وغواص . وآخرين مقرنين في الأصفاد " . ص : 38 / 37 / 76 .
- 3- في (ط) الاله .
- 4- في (ط) به الكلم أصبح . والكلم موسى عليه السلام . والبيت فيه معنى قوله تعالى : " وكلم الله موسى تكليما " النساء : 164 . وقوله : " وغرغرون ذي الأوتاد " الفجر : 10
- 5- في (ط) يحبسي .

- مَنْ بِهِ إِسْكَدَرُ الزَّمَانِ تَصْكَدَى
مَنْ بِهِ بَشَرُ الْمَسِينِ وَحَيَا
مَنْ بِهِ بَشَرُ آبْنِ جَدِّ لِي وَشَقِ
مَنْ تَوَالَتْ بَشَرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ
مَنْ رَأَتْ أُمُّهُ مَعَالِمَ بَصَرَ
مَنْ كَبَا بِالْخَبَا حَلِيمَةً لَمَّا
مَنْ تَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَخَرَتْ
مَنْ أَزَاحَ الظُّلَامَ نُورُ هُكْدَاهُ
مَنْ بِهِ غَيْضُ مَا سَاوَةَ لَمَّا
- لرشار السورى وفتح البلاد (1)
وهو فى المهندر بالسلام ينكادى
وسطيح الحصى، وقسيرا أبادى (2)
وليد المصطفى الكريم الأيكادى (3)
وقصور الشام فى البيكار (4)
راحت الخصب بعد محيل البوادى (5)
لسنساء شوامخ الأطسكواد (6)
بعد ما ظل كل عباد، وحكاد
أصبحت نار فارس كالرمكاد (7)

- 1 - فى (ط) الدرى . واسكدر لعله اسكندر الساهر القديس أسير فى سورية، وفى القسطنطينية
ديورة النساك عاثر ما بين 380 - 440 م .
- 2 - «تؤلا» كهنة، و «حكما» أنظارهم، و تفاصيل ما يشير إليه فى عيون الاثر / 1 ص: 74، 85، 87
من 91 / حتى 97 . وفى كتب أخرى كالسيرة، وتهذيب السيرة، والروم ألف
- 3 - فى (ط) بشر . والبيت تضمن لبيت البرصيرى : وتوالت بشرى اللواتف أن قد
- 4 - فى (ط) أعالم بصرا .
- 5 - بالحب : بالنفس .
- 6 - لسنساء : ينبغى اشباع الهاء بالمد حتى يستقيم الوزن . لأن فعلات فى هذا البحر غير
مستعسنة من قبل العروضيين، وفى أحسن الحالات هو من الشاذ غير المعتمد .
- 7 - فى (ط) سارة .

- مَنْ بِهِ الشُّهْبُ أَحْرَقَتْ كُلُّ جَبْنٍ يَسْرِقُ السَّمْعَ مَوْذَنٌ بِالْفَسَادِ (1)
 مَنْ غَدَا الذِّئْبُ مُخْبِرًا عَنْهُ لَمَّا مَنَعَ الشَّاةَ مِنْهُ رَاعِي النِّكَادِ (2)
 مَنْ أَتَاهُ الْبَعِيرُ يَأْنِسُ بِشَرًّا بَعْدَ مَا كَمَانَ أَشْرَسُ الشُّسْرَادِ
 مَنْ حَمَلَ الضُّبَّ إِذْ شَكَا بِأَمَانٍ 6 وَجَمَّاهُ مِنَ الْعَدُوِّ الْعَسَادِ (3)
 مَنْ أَعِيدَتْ لَهُ الْغَزَالَةُ لَمَّا إِنْ أَرَادَتْ رُضْعَاعَةَ الْأَوْلَادِ (4)
 مَنْ دَعَاكَ مِنَ الْفُرُوبِ فَمَكَدَتْ 6 وَكَلَامًا حَبَائِلَ الْمَيْسَرَادِ
 مَنْ وَقَاهُ النَّمَامُ حَسْرَةً عَجِيرًا وَحَبَّاهُ بِوَابِلٍ مُسْتَجَكِّسَادِ (5)
 مَنْ لَهُ الْبَدْرُ شَقَّ شَوْقًا لِقُرْبٍ 6 وَلَكِنَّ الْجَذْعَ حَسَنَ خَوْفِ الْبَعَادِ
 مَنْ أَعَادَ الْقَضْبَ فِي الْكَفِّ سِفَاكًا وَبِهَا أَنْبَغَ الزَّلَالُ لِمَكَّادِ (6)
 مَنْ يُعْنَاهُ سَبَّحَ الصُّلْدُ جَهْرًا 6 وَبِهَا فَارَ فَضَائِلُ الْأَزْوَادِ (7)

- 1 - لعل المعنى مأخوذ من قوله تعالى : " يا معشر الجن والإنس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان . فبأى آلاء ربكما تكذبان . يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران " الرخم : 32 / 33 .
 2 - الذئب مخبر عنه : يُنْظَرُ عِيُونُ الْإِثْرِ 2 / ص 361 وغيرها .
 3 - فى (ط) حبسى للضب . أنظر ذلك فى عيون الإثر 2 / ص 361 وما بعدها .
 4 - فى (ط) أعيدت . و : أردت . أنظر ذلك أيضا فى السابق نفسه .
 5 - يشير الى الخمامة التى تقيه (ص) من حرارة الشمس . عيون الإثر 1 / من 52 الى 62 .
 6 - لعل يشير الى الجذل الذى أعطاه لحكاشة بن محصن فى بدر / عيون الإثر 2 / ص 363 .
 7 - فى (ط) الأوراد . وسبح الصلْدُ إشارة الى ما ورد فى الروايات بخصوص تحية الحجله (ص) وتسبيحه فى يده . نفسه 6 ص 362 . والأزواد : إشارة الى ما تم بخصوصها فى الخندق ، نفسه 6 ص 363 .

- (1) مَزْرَمَنِي بِالْحَصَى فَأَسْقُطَ جَيْشًا لَا يَخَافُونَ سَطْوَةَ الْآتِسَادِ (1)
- (2) مَنَ بِهَا شَادَ أَوْجَهَا وَبَيوتَا قَدْ تَدَامَى أَقْوَامُهَا لِلْسُنْسَادِ (2)
- (3) مَنَ كَفَى الْإِلَفَ بِالصُّوَاعِ وَأَرَوَى بِقَلِيلِ الْحَلِيبِ سَارَ، وَغَكْسَادِي (3)
- (4) مَنَ بِوَعْدَقِ الرُّضَيْعِ وَنَكَادِي أَنْتَ حَقًّا رَسُولَ رَبِّ الْعَبَسَادِ (4)
- (5) مَنَ دَعَاهُ الذَّرَاعُ وَشَوْحَنِيدٌ أَحْذِرِ السَّمَّ يَا سَمَا الْأَجَسَادِ (5)
- (6) مَنَ شَفَى الْعَيْنَ وَامْتِطَاعَهُ وَأَغْنَى يَوْمَ سَلِمَ بِهَا، وَيَكْسَمُ جَسَادِ (6)
- (7) مَنَ خَمَى الْفَكَارَ بِالْحَمَامَةِ لَمَّا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ وَفَسَقَ الْمُسَرَادِ (7)
- (8) مَنَ دَعَا لِلْعِدَى فَاسْتَجَابَ مَنِيكَ، وَشَتِيَاقًا لَخَدَّةِ الْمَنَكْسَادِ (8)
- (9) مَنَ أَتْبَاهُ قِتَادَةً يَتَعَكَّنِي فَقَدْ عَيْنَ فَرْدًا فَمَا لِمَعَسَادِ (9)

- 1 - في (ط) من رمى بالحصى : غير واضحة ، والعبارة استوحشت قوله تعالى : " وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى " . الأنفال : 17 .
- 2 - في (ط) شاه . و : السنساد .
- 3 - يشير الى ما تم في الشندق نفسه / 362 .
- 4 - في (ط) حق .
- 5 - في (ط) دعا . وحنيد : مشوي ، ناضج . والمراد ذراع الشاة المسمم الذي قدم له (ص)
- أنظر عيون الأثر 2 / 362 .
- 6 - مراد .
- 7 - في (ط) للشندق . و : الخدة . و : الهادي . والعدي : الجذل ، أو الغصن .
- 8 - في (ط) المعساد .

- (1) مَنْ بِنَفْسِي شَفَى لِحَاظِ عَلِيٍّ ، وَ حَبَاهُ بِأَيْمَانِ اسْمَاعِيلِ
 (2) مَنْ بَنَفْسِي أَعَادَ شَيْئًا حَبِيبًا ، وَ بَنَفْسِي كَفَى كَفَّ الْأَعْيَادِ
 (3) مَنْ كَفَاهُ إِلَّا لَهُ غُورٌ لَمَّا رَامَ لِطُفَاهُ نُسُورَهُ الْوَقْدَانِ
 (4) مَنْ حَبَّتْهُ الصَّبَا مَسِيرَةَ شَهْرِ بَانْتِمَارٍ يُبِيدُ حَزْبَ التَّعَادِي
 مَنْ لَهُ الْأَرْضُ مُسَجَّدًا ، وَ طَهْرًا حَيْثُ نَادَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمُنَادِي
 (5) مَنْ رَقَى لِلْمُلَا فَحَلَّ مَحَلًّا جَسَلٌ مَقْدَارُهُ عَنِ الْأَنْكَدَارِ
 مَنْ رَأَى الْحَقَّ كَيْفَ شَاءَ بَلَا كَيْسًا ، وَ نُودِيَ : أَمَلًا بَزَيْنِ الْعَبَادِ
 (6) أَنْتَ عَبْدِي فَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَقُلْ كَيْ أَسْتَعِينَهُ ، وَ سَلِّ تَجِدُ إِنْكَدَارِي
 (7) كَمْ ظِلِّمْ أَزَاحَهُ وَ ضَلَالٍ ، كَمْ صَبَاحٍ أَنْارَهُ وَ رَشَادٍ
 (8) كَمْ سُؤَالٍ أَجَابَهُ ، وَ نِسْوَالٍ ، كَمْ مَرَادٍ أَنْالَهُ وَ وَدَادٍ
 كَمْ ذَلِيلٍ أَعَزَّهُ بَارْتِقِيَاءٍ ، كَمْ عَمَادٍ أَسْأَلَهُ بِاعْتِمَادٍ
 (9) كَمْ سَقِيٍّ شَفَى بَنَفْسِي بِصُكَا ، كَمْ مَقِيٍّ كَفَى بِطَعْنِ صَعْدَانِ
 (10) كَمْ ضَرِيرٍ شَفَى فَنَادَ بِصِيْرَا ، كَمْ بِصِيْرٍ عَمَى لِفَرْطِ عَنَكَدَانِ

- 1 - فِي (ط) أَشْفَى عَيْنَ . وَ بِأَيْمَانِ سَمَاعِيلَ . 2 - فِي (ط) عَادَ . وَ : أَكْ كَفَ .
 3 - فِي (ط) غُورٌ لَرَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَارٍ حَاوَلَ قَتْلَ الرَّسُولِ (ص) فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ .
 عِيُونَ الْأَثَرِ 73 / 2 . . 4 - فِي (ط) سَيْتَهُ . 5 - فِي (ط) إِلَى الْعِلَا .
 6 - فِي (ص) ، وَ (ط) كَيْ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي . فِي (ط) أَهْدَادِي . 7 - فِي (ط) ظِلَالٍ .
 8 - فِي (ج) كُلُّ مَا تَقْدُمُ مِنَ التَّصِيدَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ وَ الْمَوْجُودُ مِنْهَا يَبْدَأُ مَبْطَلَعَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ .
 وَ : فِي (ط) سُؤَالٍ . 9 - فِي (ط) أَشْفَى . وَ : كَفَى مَنقُودَةٌ .
 10 - فِي (ط) ، وَ (ج) عَمَا .

- كَمْ طَرِيدٍ أَوْى بِوَسْعٍ مَحْتَلٍّ، كَمْ فَتِيرٍ أَغْنَى بِفَاضِلٍ زَادٍ (1)
لو تذكرت ما يَحْدُ، وَيُمْنِي لَمْ تُعْظِمْ فِعْلَ الْمَوَاحِي الْحِدَادِ
أَوْ تَأَمَّلْتَ مَا يُنْبِلُ، وَيُفْقِسِي لَمْ تُعْرِجْ عَلَى السَّوَارِ الْفَوَادِي (2)
شَرَفَ اللَّهُ بَلَدَهُ حَسْلَ فِيهِتَا واصطفاهما على جميع البلاد
هُوَ زَيْنٌ لَهَا وَلَيْسَ بِبِدْعٍ أَنْ يَزِينَ الرَّيَّانُ مَوْبَ الْعَهَادِ (3)
شَيْءٌ يَجْبُرِلُ قَلْبَهُ وَحَشَمَاهُ حِكْمَةُ الْعَالَمِ، الْعَلِيمِ، الْهَيَّادِي (4)
فَلِذَا كَانَ إِنْ عَفَتْ مُثَلَّتَاهُ يَقِظُ الْقَلْبُ فِي رِضَا الْجَسَوَادِ (5)
كَرُمَتْ رَاحَتَاهُ فِي أَرْمَكَايَ كَانَ فِيهَا الْفَعْلُ يَفُورُ الْآيَادِي
فِي ضَرَامٍ مِنَ الْوَقَى وَاشْتِعْبَالِ أَكْسَبَ الْجَوْحُمَةَ الْإِرْعَسَادِ
مَا تَبَلَّى لَظْلُمَةِ اللَّيْسَلِ إِلَّا أَطْفَأَ الزُّعْمَرُ نُورَهُ بِاتَّقَسَادِ (6)
لَوْ رَأَى الْفِيلْسُوفُ نَجْمَ عُسَاةُ مَا قَنَى لِلنَّجْمِ بِالْمِرْصَادِ (7)
أَوْ دَرَى النِّيْعُ جُودَهُ لِمُفَسَّاةٍ لَا اسْتَعَسَى أَنْ يَجُودَ فَوْقَ الْوَسَادِ (8)
أَوْ كَسَا الشَّمْسُ مِنْ سَنَاهُ شُعَاعًا لِأَصَا الْكُيُوتِ فِي اللَّيْسَالِ الْحِدَادِ (9)

1 - فى (ط) ، يوسع . و : فضل .

2 - فى (ح) لم تعرض . السوار الفوادى : الابل الرائحة ، والمعنى ان ما يصاحبه الرسول (ص) يغنيك عن طلب أى شئ كان . ويكفى حاجاتك .

3 - فى (ط) بدع . و : صوب العهد : أول مطر الربيع .

4 - فى (ج) السمك . يشير الى القصة التى تروى عن تطهير قلبه (ص) عيون الاثر 1 / 44 .

5 - فى (ط) عفت . فى (ج) يقطاه . 6 - فى (ط) الظلمة .

7 - فى (ط) النجس . 8 - فى (ج) در . 9 - فى (ط) من شاة مفقودة . والحداد : المظلمة

- رَبِّ رَحْبٍ أَثَّارَهُ بِجَنَاحِ (1)
وَبَرَى خَطْبَهُ الْمَهْشُولَ بِسَبَبِ (2)
فِي نَهَارٍ مِنَ الصُّفَاحِ مُنِيرِ (3)
وَحَبِيبٍ عَزَمَ قَدْ حَمَّاهُ (4)
بَأْسَى بَكْرِ الْخَلِيفَةِ مَن جَا (5)
وَأَيْ حَفْرِ الْمَفْرَقِ الْأَضْلَالِ (6)
وَبُعْثَانٍ مَن حَبَّاهُ بَيْنَتَيْهِ (7)
وَبِعَمَلِ الْبَتُولِ لَيْثُ هَشِيمِ (8)
وَبِعَمَلِهِ وَالصَّحَابِيَّةِ وَالْآ (9)
فِي مَا عَمَّ وَهَبَ مِمَّ إِلَّا (10)
لَا يَخَافُونَ فِي الْإِلَهِ مَهْشُولًا (11)
أَيْدُوا دِينَهُ وَعَزُّوا حِمَّاهُ (12)
- تَوَدُّنَ الْأَرْضُ تَحْتَهُ بِأَرْتِيَادِ (1)
أَبْيَرِ الْوَجْهِ صَادِقِ الْمِيمَادِ (2)
تَحْتَ لَيْلٍ مِنْ مُسْتَشَارِ الْجَلَالِ (3)
فَزَهَّاهُ يَوْمَهُ عَلَى الْأَعْيَادِ (4)
بِأَيْدِي الْخَلِيفَةِ مَن جَا (5)
وَأَيْ حَفْرِ الْمَفْرَقِ الْأَضْلَالِ (6)
وَبُعْثَانٍ مَن حَبَّاهُ بَيْنَتَيْهِ (7)
وَبِعَمَلِ الْبَتُولِ لَيْثُ هَشِيمِ (8)
وَبِعَمَلِهِ وَالصَّحَابِيَّةِ وَالْآ (9)
فِي مَا عَمَّ وَهَبَ مِمَّ إِلَّا (10)
لَا يَخَافُونَ فِي الْإِلَهِ مَهْشُولًا (11)
أَيْدُوا دِينَهُ وَعَزُّوا حِمَّاهُ (12)

- 1 - في (ط) و (ح) حرب . 2 - في (ط) وفو . 3 - في (ط) من بهار . و : مستشار
غير واضحة . 4 - في (ط) فسرهما . 5 - من جاء . في (ط) و (ج) بدون همزة .
6 - بِأَيْ سَكَنَ فِي كُلِّ النَّسِخِ . وَهُوَ مَكْسُورُ الْوِزْنِ . وَلَعَلَّ الصِّيَاغَةَ
تَأُونُ : حَفْرِ الْفَارِقِ الْمَفْرَقِ الْأَضْلَالِ . 7 - في (ط) لِلرَّسُولِ .
8 - بَعْلُ الْبَتُولِ : يَرِيدُ الْأَمَامَ عَلَى (ض) . وَالْبَتُولُ : فَاطِمَةُ الزَّعْرَاءُ بِنْتُ الرَّسُولِ (ص)
زَوْجُ عَلِيٍّ (ض) . 9 - الْبَيْتُ فِيهِ كَسْرٌ عَرَضِيٌّ فِي نَهَايَةِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ ، أَوْ بَدَايَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي
وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي جَمِيعِ النَّسَخِ . وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ وَالْآءُ حَتَّى يَسْتَتِمَ الْوِزْنُ .
10 - في (ط) الجرب . وَالْأَرْغَادُ : الْمَطَاءُ وَالصَّلَةُ وَالْإِعَانَةُ . 11 - في (ط) يرمون
12 - في (ط) صفاح .

- وَرَعَوْا عَهْدَهُمْ شَادُوا عُلَاهُ
وَشَرُّوا طَائِعِينَ جَنَّةَ عَدْنٍ
مُظْهِرُوا الدِّينَ بِالسُّيُوفِ الْمَوَاضِي
شَرَّفَ اللَّهُ نُورَهُمْ وَحَمَّاهُمْ
صَدَقُوا الْقَوْلَ، وَالْفِعَالَ وَدَانُوا
يَا هَنَاهُمْ وَبَشَّرَهُمْ حَيْثُ أَضْحَوْا
نَادَاهُمْ لِلْهُدَى بِمُحْكَمٍ ذِكْرِ
أَمَلِ السَّمْعِ مِنْ حُبْلَاهُ وَحِرْهُ
تَجِدُ النَّبِيَّ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي
قَدْ بَلَّتْهُ الْحُرُوبُ بِأُسَا وَرَأْيَا
وَنَبَاهُ الْجِهَادِ فَتَحَاهُ وَنَصْرًا
وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا
صَبَحَ فَضْلٌ قَدْ حَقَّقَ الظَّنَّ فِيهِ
- (1) وَرَعَوْا قَوْلَهُ، وَكَادَ الْأَعَادِي
(2) بِنُفُوسٍ تُبَاعُ بِسَمِّ الْجِبَتَادِ
(3) مُرْغَمُ الشِّرْكِ بِالْقَنَا الْمَيْتَادِ
(4) وَحَيَاهُمْ بِالْيَمْنِ وَالْأَنْجَبَادِ
(5) بِالتِّزَامِ الْخَلُوصِ فَنَسَى الْأَوْرَادِ
(6) أَنْجَمَ الدِّينَ أَعْفِيَا الْجَوَادِ
(7) صَبَّرَ الصَّعْبَ لِيُنْزِلَ الْإِنْقِيَادِ
(8) مَا تَلَاهُ الْإِنْشَاءُ فِي الْإِنْشَادِ
(9) وَتَرَى اللَّيْثَ فِي مُتُونِ الْجِيَادِ
فَأَتَقَهُ السُّيُودُ بِالْإِسْمَاعِيَادِ
أَرْضَمَا أَنْفَ كُلِّ ذِي الْحَمَادِ
فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى، وَبَعْرُ النَّسَادِ
أَنَّهُ الصُّبْحُ فِي عُلَاهُ، وَاتَّقِيَادِ

- 1 - في (ط) وبراء، و : كاد . 2 - في (جا) مظهروا . وفي (ط) مظهر : و : من غم .
3 - في (جا) قدرهم . في (ط) وحياهم .
4 - في (ط) ودانوا غير واضحة . و : بالزام .
5 - الجواد : المراد به الله سبحانه وتعالى ، أو النبي (عز) .
6 - في (ط) فداهم . وفي (جا) يمدكم .
7 - في (ط) من علاه . 8 - في (ط) فتون .
9 - في (ط) أنه .

تَتَقَيَّ بِأَسْهَ الْكَمَاءِ فَأَعْلَسِي
 إِنْ لِلَّهِ نَيْمٌ سَمَرًا غَرِيبًا
 غَزَّةٌ نَمَى تَوَاضَعٌ وَاقْتِسَادٌ
 أَمْ بِالرُّسُلِ وَالْأَسْلَافِ بَجْمَعَا
 يَا رَسُولًا إِلَى هُدَاهِ أَوْيُنَا
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُسَرَى لَكَ شَبْهًا
 ضَلَّ مَنْ رَامَ حَصْرَ مَا فِيكَ مَكْنَا
 هَلْ تَحَاطَّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ قَيْسًا
 أَمْ يَحْدُّ التُّرَابُ كَمَاءً وَتَحْصَى
 حَاشَ لِلَّهِ الْأُمُرُ أَمِيرٌ عَظِيمٌ
 قُمْتَ بِالْحَقِّ وَالْإِنَّمُ تُفْسِدُ
 وَدَرَى الشَّرْكَ كَيْفَ بِأَسِيكَ لَمَّا
 وَشَدَا الْجَنُّ بِأَمْتِدَاحِكَ حَتَّى

حَالٌ جَبَّارَهَا أَطْسَرَّاحُ الْعَيْنَانِ
 أَظْهَرَتْهُ عَوَالِمُ الْأَضْطِدَادِ
 (1) فِي عَفَائٍ وَلِينَةٍ وَاعْتِسِيسِدَادِ
 (2) فِي مَقَامٍ حَبِيبَةٍ بِالْإِنْتِسِرَادِ
 (3) فَأَوْيُنَا مِنْ الضَّلَالِ لِهَيْكَلَادِي
 (4) يَا إِمَامَ الْمَمَلَا وَخَيْرَ الْمَبِيدَادِ
 حُسْرَتَهُ بِالْحِسَابِ، وَالْأَفْسَادِ
 (5) أَوْ تَوَفَّى الْبَحَارُ بِالْأَمْسِدَادِ
 (6) مَفْرَادَاتُ الْجُودِ بِالتَّعْسِدَادِ
 لَيْسَ قَدْرُ الْأَلْسُونِ كَالْأَحْسَادِ
 (7) وَطَرَدَتِ الْعِنَادَ يَمَ الطَّيْسِرَادِ
 (8) سَفَهُ أَحْسَلَامَهُ هُدَاكَ الْبِكَادِي
 (9) أَطْرَبَ الْإِنْسَ مَوْتُ ذَاكَ الشَّكَادِ

- 1 - فِي (ج) عَزَّةٌ وَهُوَ الْأَصْحَحُ . فِي (ط) وَاعْتِدَادِي . 2 - فِي (ط) وَ (ج) الْمَلَائِكَةُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْوِزْنُ . 3 - فِي (ج) إِلَى الضَّلَالِ .
- 4 - فِي (ط) الْوَرَى . وَهُوَ أَدَقُّ فِي الْمَعْنَى بِحَسَبِ السِّيَاقِ . 5 - قَيْسًا : يَرِيدُ قِيَاسًا .
- 6 - الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ط) . فِي (ج) الْوُجُودُ ، وَهُوَ أَصَحُّ وَزْنَاءُ وَأَبْلَغُ مَعْنَى .
- 7 - فِي (ط) الْعِنَادُ . 8 - فِي (ط) وَدَرَى ، وَ : عَنْهُ .
- 9 - فِي (ط) وَشَدَّ ، وَفِي (ج) شَبَقَ .

- لِي إِلَيْكَ أَشْتَاقُ ضَاحٍ لَظِيلٌ⁽¹⁾ ،
وَمَنْ الشَّرِيفُ جَنَابِكَ مَدَحٌ⁽²⁾ ،
مَا أَبَالِي وَقَدْ وَثَّقْتُ بِحَبْلِ
حَاشَ لِلَّهِ بَعْدَ مَا نَلَسْتُ رَحْبًا
يَا شَفِيعَ الْأَنْبِيَاءِ جُدْ بِقَبُولِ
يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ مَنْ بَغَضَ
لَيْتَ شَعْرِي مَا حِيلَتِي ، وَاعْتَصِدَارِي
يَسْمُ لَا تَمْلِكُ النَّفْسُ خَسَلًا
غَيْرَ أَنِّي اتَّخَذْتُ مَدَحَ حَبِيبِ
مَنْ عَلَيْهِ الْجَمَادُ صَلًى ، وَحَيْثِي
يَا مَنَسَاهُ بِمَا حَوَى مِنْ غُصَارِ
يَا مَلَانِي ، وَعُمْدَتِي ، وَغِيَاثِي
يَا مَجِيرِي ، وَمَعْتَقِي ، وَنَجِيرِي
يَا سِرَاجِي ، وَمُنْجِدِي ، وَطَبِيبِي
- وَقَرِيبٌ مِنْ وَرْدِهِ وَهُوَ مَكَادِي⁽¹⁾ ،
هُوَ ذُخْرِي ، وَعُدَّتِي لِمَعَادِي⁽²⁾ ،
مَنْكَ يَمْتَدُّ إِنْ تَنَكَّرَ عَمَادِي⁽³⁾ ،
مَنْكَ فِي النَّفْسِ أَنْ يَخِيبَ مُرَادِي
يَا كَرِيمَ الدُّورِ أَفِيءُ بِرَشَادِ⁽⁴⁾ ،
يَا نَجِيَّ الْإِلَهِ فَكَّ قَيْدِي
أَمْ بَمَاذَا أُجِيبُ بِسَمِ الثَّيَابِ⁽⁵⁾ ،
لِنَفْسِي تَسْلَامٌ بِالْأَعْمَادِ⁽⁶⁾ ،
نَقْطَةُ الْكُوْنِ ، عَلَيَّ الْإِيجَادِ⁽⁷⁾ ،
نَحْظِي بِالْقَبُولِ ، وَالْإِسْمَادِ
لَيْتَنِي كُنْتُ بَعْضَ هَذَا الْجَمَادِ
يَا أَمَانِي ، وَمُنِيَّتِي ، وَعِمِّي
يَا شَفِيعِي ، وَمُنْقِذِي ، وَرَشِيدِي
يَا حَبِيبِي ، وَكَنْبَتِي ، وَاعْتِقَادِي

1 - فِي (ط) صَاح . الْوَرْد : مَوْرِدُ الْمَاءِ . الصَّادِي : الضَّمَان .

2 - فِي (ط) هـ وَ (ج) دُخْرِي . 3 - بِمِيدَانِ مَكْرَعَاد . فِي (ط) .

4 - فِي (ط) الْفِي . 5 - فِي (ج) أَمْر . وَالتَّادِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : "وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّادِ" غَافِر : 32 .

6 - فِي (ج) شَهَام . وَالْبَيْتُ ضَمَنَهُ مَعْنَى الْآيَةِ : "يَمْ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ"

الْأَنْفِطَار : 9 .

7 - فِي (ج) مَدِ يَمْع .

- ليسر إلا بنضيل جاهك أرجو
بعثت بي مسافة وتمسادي
وسئمت المعام حتى لقد مما
كل يوم يسومني الدهر خفدا
وإذا الظلام جئن رمانيس
يا رحيمًا بالمؤمنين إذا لكم
يا شفيعًا في المذنبين إذا مما
أنت غيثي إذا ظمئت ليسورد
أنت ذخري إذا دُعيت لعرض
نأجرتني من الذنوب لأنيس
وأغشني من الهوان فقلبي
يا إله الوري ومولي العطايا
أكشيف الكرب واشف كل سقيم
- (1) رجعة نحو طيبة و سعاد
أمس قد قضى بقلبية زاد
رمنامي مبسدا لا بسهمساد
(2) بفراق الأوطان و الأولاد
بهمام الإنكسار و الأنكساد
(3) يسأل الأمهات عن الأولاد
(4) طلست صحتهم أشف السواد
(5) أنت غوثي إذا افتقرت لسداد
أنت عونى على الأمور الشداد
(6) عاجز أن أنوء بالاطسواد
ليس يقوى على الزمان المعادى
يا مجيب النداء و غوث المنسادى
(7) واغفر الذنوب واصح ليل العناد

-
- 1 - فى (ط) أطييه .
 - 2 - فى (ج) يسومنى .
 - 3 - فى (ط) عن الأولاد
 - 4 - طلست : صحت حتى صارت سوداء .
 - 5 - فى (ط) لوارد . فى (ج) لوردى .
 - 6 - فى (ج) لأننى . و : أن أنوا . فى (ط) أى أنوء . و الاطواد : الجبال العظام
واحد لها طسود .
 - 7 - فى (ط) واشفى .

- وَصَوَّرَ الْمَلِكُ بِالْمَلِكِ أَبِي عَمْرِو الرِّضَا الْأَشْمَخِ، الرَّفِيعِ، الْعَمَّادِ (1)
 وَأَعْنَتْهُ وَأَنْصَرَهُ نَصْرًا عَزِيزًا (2) وَأَجِزَهُ مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُكَادِي (3)
 وَأَطْلَعَ عَمْرَهُ، وَبَارَكَ عَلَيْهِ (4) وَأَيْلَسَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ جَزِيلٍ (5)
 وَأَعْطَاهُ فِي الْجَنَانِ خَيْرَ مَقْسَامٍ (6) وَاحِمٍ بِالسَّعْدِ نَجْلَهُ خَيْرَ وَالٍ (7)
 ذَا الْمُعْتَمَلِ الْمَسْعُودِ كَهْفَ بَنِي (8) وَأَقِيمَ بُنْدَهُ بِنَصْرٍ، وَفَتْحٍ (9)
 وَأَتَيْهِ مِنْ لَدُنْكَ كُلَّ جَمِيلٍ (10) وَارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِّنْ عَلَيْهِمْ (11)
 وَأَعِزَّنِي عَنْ الْوَدَى وَاحْسِنْ قَوَائِمِي (12) وَأَمْنَحْ ابْنَ الْخُلُوفِ مِنْكَ بَطْشًا (13)
 مَنْ أَنَا فِي جَنَابِ عَفْوِكَ رَبِّي (14) وَارْقُبْ، وَعِزَّةً، وَرَشْدًا (15)
 مُسْتَجِيبًا، مُعْتَمِدًا بِأَزْدٍ يَكِينٍ (16) بِشَبُولِ الْإِصْدَارِ وَالْإِبْسَارِ (17)
 بِجَمِيلِ مَوَاصِلِ الْإِمْنِ كَدَانٍ (18) وَسَمَاحٍ يَمُنُّ بِالْإِنْجَسَادِ (19)
 وَعَلِ الْعَفْوَ غَيْرَ فَعْلٍ الْجَوَادِ (20)

- 1 - فِي (ط) وَ (ح) بِالْمَلِكِ، وَ عَوَالِصُحْ وَ زَنَا .
- 2 - فِي (ط) عَمَّاد .
- 3 - فِي (ط) الْأَيْسَاد .
- 4 - فِي (ط) يَرْضَى .
- 5 - فِي (ط) ذِي الْعَمَالِي .
- 6 - فِي (ط) صَدْرَ الْإِيرَاد .
- 7 - فِي (ط) فَزَاهِم . فِي (ح) مَزَاهِم .
- 8 - فِي (ط) وَسَامَح .
- 9 - فِي (ط) جَنَات .

وَأَدِيمُ مِنْكَ سَجَّ سَحْبٍ صَلَاحٍ
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ طُوسًا
مَا شَفَسَى بِالرُّقَى حَكِيمٌ وَنَادَى
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ شَفِيعَ الْعَبَادِ (1)
وَعَلَى التَّابِيعِينَ بِالْإِرْشَادِ
رَبِّ سَلَامٌ مِنْ أَعْيُنِ الْحَسَادِ

1 - فى (ط) منك . وسح : سح الماء اذا صبّه غزيراً والمراد تتابع الملوات بدون انقطاع .

وقال : (27 ن) (من الوالسر)

أَيَّامَتْنِ جَلَّ عَنْ كَيْفٍ ، وَأَيَّيْنِ
وَيَا أَحَدُ ، تَعَالَى عَنْ شَرِيكَ
وَيَا صَدُّ تَزْرَهُ عَرَبْنِ زَوَاجِ
وَيَا مَنْ لَسْتُ أَرْجِسُو غَيْرَهُ إِنْ
دَعَوْتُكَ ضَارِعًا ، كَدُّعَاءِ نَشْنِ
بِمَا فِي الذِّكْرِ مِنَ الْإِنْسِيفِ وَالْأَمِ
وَبِالْكِتَابِ الْمَنْزِلَةِ ، اللَّوَاتِي
وَبِالْإِسْمِ الْعَظِيمِ ، وَكُلِّ اسْمِ
وَبِالْمَسْرُورِ الْقَجِيدِ ، وَحَامِيهِ
وَبِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، وَطَائِفِيهِ
وَبِالْقَبْرِ الشَّرِيفِ ، وَزَائِرِيهِ
وَبِالْجِبِلِّ الْعَظِيمِ ، وَقَاصِدِيهِ
وَبِالْقَدْسِ الْكَرِيمِ ، وَطُورِ سَيْنَا
وَبِالْمَلَكُوتِ ، وَالْجَبَرُوتِ ، يَا مَنْ

(1) وَيَا بَكَارِي الْأَنْسَامِ بَنِيْرَ أَيَّيْنِ
وَعَنْ كَفُّو ، وَوَاسْطِيَّةً ، وَعَيْشِيْنِ
وَعَنْ وَلَدٍ بَسَلَا شَكٍّ ، وَمَيْسِيْنِ
تَفَاقَمَ حَادَثٌ لِحُلُولِ حَيَّيْنِ
(2) وَيُونُسَ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِيْنِ
(3) وَمِنْ مِيَمٍ ، وَقَسَائِيْ بُوْعِيْنِ
(4) كَشَفْتِ بِهَا مَخَايِلَ كُلِّ رَيْسِيْنِ
تَقْدَسَ سِرُّهُ فِى الْعَالَمِيْنِ
وَبِالْكَرْسِيِّ ، وَنُورِ الْعَرْشِيْنِ
وَزَمَنَمَ ، وَالصَّفَا ، وَالْمَرْوَتِيْنِ
وَبِشْرَبَ ، وَالْحِمَى وَالْأَبْرَقِيْنِ
(5) وَغَارِ حِجْرَاءَ ، وَبَدْرٍ مَعَ حُنَيْنِ
(6) وَتَرْمَةِ مَرِيَمَ ، وَالْقِبْلَتِيْنِ
تَمْلِكُ كُلَّ سُلْطَانٍ ، وَقَيْسِيْنِ

1 - النمر موجود فى (س) و (ج) وبدون عنوان . 2 - دعاء نوح هو : " رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا . رب اغفر لى ولوالدى
ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا " نوح : الايات :
26 / 27 / 28 . أما دعاء يونس المراد هو : " فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك
انى كنت من الظالمين . فاستجبنا له ونجينا به من الغم وكذلك ننجي المؤمنين " الانبياء الايتان :
87 / 88 . 3 - فى (ج) وغين . 4 - الدنس ، والوقوع فيما لا يستطاع الخروج منه
5 - فى (ج) وبالحبل . 6 - فى (ج) والقبتين .

و بالانفلاك ، و الاملاك ، و تيا مسن
و بالرسل الذين وفوا ، و وافسوا
و بالمختار شميس الكون طسه
و بالصديق ، و الفارق جميعا
و بالزهراء ، وليث بني لكوبي
و بالازواج ، و الاولاد طسيرا
و بالصحاب الكرام ، و تابعيهم
أعلنى ما أرجيه ، و عسايسل
و حجب ذاته من حاسديه
و وقى سنياه من خسف ، و كسف
و سريته بسرائر التهاني
و حظ ، و اكلا ولي العهد و الطف
و نسوره بريمكان ، و يمسس
و أبق علاه مشكور المساعي

أحاط بكل ذى سمع ، و عي
بوعدي ، صادقي ، من غير ميسن
إمسا الرسل ، تاج الحضرتين (1)
و ذى النورين ، بعسل الدرتين
و بالحسن المظهر ، و الحسين (2)
و بالتميين عيني كل عي
ليم الفصل بين الفرقتين (3)
أمير المؤمنين بكل زين
بنسور النيرين ، السرايسن (4)
و رقى علاه فوق الفرقدين (5)
و توجهه بتاج الحسينين (6)
به ، و آحرسه من كيد ، و عي
و صمن علياه من عي ، و شين (7)
جميل الذكير ، هطال الدين

1 - الحضرتين : عندنا هي الخضره الالهية ، و الحضرة الانسانية ، فالحضرة الالهية هي اسماءه سبحانه و تعالى ، و قد ذكر منها ابن عربى مائة ، و الحضرة الانسانية تصل الى تسع مراتب ، و هي تعنى الحقيقة الانسانية . المسج / 324 ، 325 ، 326 .

2 - ليث بن لوى : يريد الامام على (ع) . 3 - فى (جا) و تابعيهم . 4 - النيرين الزاهرين : شدته ، و قوته . 5 - الفرقدين : نجهان . 6 - الحسينين : الثاغر و الشهادة .

7 - فى (جا) عين . و غين : ربما أراد من غم . و شين ، ربما قصد كل ما يشين ، أو يشير التشائم .

- وَنَوَّلَهُمْ رِضَاءَ الْوَالِدِ يَنْسِنِ
 (1) لَخَيْرِكَ يَا إِلَهَ الْمَشْرِقَيْنِ
 (2) وَأَسْكَنَهُمْ فُسَيْحَ الْجَنَّتَيْنِ
 وَ سَامِعَ وَالسَّيِّءِ وَأَقْبَرَ دِينِي
 (3) بِزُورَةٍ قَبْرِ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ
 (4) وَلَقِّنِي جَسَافَ السَّائِلِينَ
 (5) قَسَدَاحُ الْبُرْقِ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ
- وَنَسِجَ بَيْنَهُمَا مِنْ كُلِّ قَوْلٍ
 وَأَكْنُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَكْلَهُهُمْ
 وَوَقَّعَهُمْ ، وَعَامِلَهُمْ بِخَيْرٍ
 وَعَامِلَنِي بِفَضْلِكَ ، وَاعْنُ عَنِّي
 وَمَتَّعْنِي بِعَمُودِ الْحَجِّ ، وَأَمْنَسْنِ
 وَوَنَّا جَسَافِي ، وَآخِثِمُ لِي بِخَيْرٍ
 وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مَا أَجِيبُكَ

1- في (جا) وكل للمسلمين . والمشرقان : مشرق الصيف ، والشتاء .

2- الجنتين : جنة عدن ، وجنة الفردوس .

3- في (جا) فود الحج . 4- جزائي : كذا في النسختين والوزن لا يستقيم .

5- الخافقين : أفقا المشرق والمغرب .

(1) من الكامل المجرى

- يا خالق عيناى قد
فاشيف الادى يا ذا الشفصا
اننى دعوتك باضطرا
يا من تترزه قسدره
ولم يزل ملكنا ، ولسم
يا من تعالسى جسدده
وهو الذى قد جل عن
وهو الذى قد صور الس
وهو الذى سكرى لسه
وهو الذى قد زانسه
وهو الذى سنكى لسه
وهو الذى رفع السمنا
وهو الذى ارسى البسب
اضناهما طول السمد
، يقبل هو الله احد
، فاستجب لى يا صمد
عن والسيد ، وعن ولسم
يكمن له كهوا احسد
عن ان يحاكيه احسد
نيد ، وعسون يعترض
نسان من حملا ممد
رجلا ، واعطافنا ، ويك
عيننا ، ومبتسمنا ، وخسد
ما ساغ من عيب رغسد
بلا علاقه ، او عسد
طكة دون حبل ، او وتسد

- 1 - القصيدة غير موجودة فى (جا) ولم تخرج بحسب نظام البيت فى (ط) والمنوان اخذ من الفهرس
2 - عن والد : كذا فى النسختين ، ولعله عن والدين حتى يستقيم الوزن .
3 - فى (ط) يحاكمه . والبيت فيه معنى الآية : " وانه تعالى جد ربنا " الجن / 3 ، 4 .
4 - فى (ط) وأعضاما . 5 - من قوله تعالى : " الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها " .
الرد : 2 ، 8
6 - من الايات التى تناولت ذلك قوله تعالى : " أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا
وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا إله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون " . النمل : 61

- وَهُوَ الَّذِي وَصَفَ الْجَبِينَا لَ الشَّامِخَاتِ الْمُسْتَكِدَّ
 وَهُوَ الَّذِي آخَتَا طَ الْمَحِيضَا طَ وَكَهْنُهُ حَسْرًا وَ سَدَّ (1)
 وَهُوَ الَّذِي قَسَدَ كَمُورَ السَّيِّئِ ظَلَمًا ، وَلِلشَّعْرِ وَ قَسَدَ (2)
 وَهُوَ الَّذِي أَبْهَسَدَى الْيَتِيمَا وَأَنْسَارَهُ حَتَّى اتَّقَسَدَ
 وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى السَّيْرَ يَا حَ ، وَأَنْزَلَ الْمَاءَ وَالْبَرَكَدَ
 وَهُوَ الَّذِي وَشَى الْبَطَا حَ وَبِالسُّرُورِ لَهَا تَضَرَّ (3)
 وَهُوَ الَّذِي مَسَدَ الْفُصُو نَ وَبِالْثَّمَارِ لَهَا عَقَسَدَ
 وَهُوَ الَّذِي وَفَّى السَّيَا دَ بِمَسَا لَهُمْ قِدْمًا أَعَسَدَ
 وَهُوَ الَّذِي أَنْشَا الْوُجُو دَ بِلَا مَنَالٍ يُعْتَمَسَدَ
 وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَفْتَقِرْ لَوْجُودٍ مِّنْ دَانَ أَوْعَسَدَ (4)
 وَهُوَ الَّذِي أَغْنَى ، وَأَقْنَى وَاجْتَبَى ، وَنَهَى وَحَسَدَ (5)
 وَهُوَ الَّذِي أَبْكَى وَأَضْجَكَ حِينَ أَنْ أَوْعَدَ (6)

- 1 - فى (ط) جزء ومد . واحتاط : لعله يريد به أحاط ، والحوز مساحة معينة . يعنى أنه حدده فلا يتجاوز تلك الحدود .
- 2 - فى (ط) وللشعري ، وهو الصحيح لاستقامة الوزن . والشعري كركب يتبع الجوزاء . من قوله تعالى : " وأنه هورب الشعري " . النجم 49 .
- 3 - هذا البيت والآتيا بعده منقودة فى (ط)
- 4 - البيت فيه كسر عروض فى الشطر الثانى .
- 5 - فى (ط) وجد . وفيه قوله تعالى : " هو أغنى وأقنى " . النجم 48 . وأقنى : أرضى .
- 6 - فى (ط) الشطر الثانى فيه اضطراب إذ ورد على الصورة : " بين أو وعد " بما أفسد المعنى وكسر الوزن . والبيت من الآية الكريمة : " وأنه هو أضحك وأبكى " . النجم : 43 .

وَهُوَ الَّذِي أَشَقَّى، وَأَسْعَفَ مَنْ أَقْسَرَ، وَمَنْ جَمَعَهُ
 أَحْصَى الْوُجُودَ بِأَسْنَرِهِ (1) وَأَحْصَا طَهَ كَيْلًا، وَعَدَّ (2)
 وَتَوَّاهُ مِنْ غَيْرِ احْتِيَا (3) لَا، وَلَا مَدَى أَمَسَد (4)
 حَيِّ عَلَى سَامِعٍ (5) مَتَكَلَّمٍ، رَأَى، أَحَبَّ (6)
 يُحْيِي، يُمِيتُ يُعِيدُ، يَيْ (7) قِي فِي شَقَسَا، أَوْفَى رَفَسَد (8)
 لَا شَيْءَ يَنْسُجُ مَا أَرَا (9) دَ، وَكَيْفَ لَا وَتُسَوِّ الْأَحَدُ (10)
 أَمْ كَيْفَ يَنْخَلِبُ أُمُورَهُ (11) شَيْءٌ، وَبِالْمَلِكِ أَنْفَ كَرَد (12)
 رَفَعَ السَّمَاءَ، وَدَحَا الثَّرَى (13) وَذَرَى السُّورَى وَبَسَرَى السَّنَدُ (14)
 لَا يُسْأَلَنَّ عَنْ فَعْلِهِ (15) إِنْ شَاءَ أُعْطِيَ لَوْ شَاءَ رَدُ (16)
 وَشَفَى الضَّنَى، وَأَرَى الْهُسْدَى (17) وَجَمَلًا الْعَمَى، وَكَفَى النُّكْسَدُ (18)
 وَعَلَى الْمُشْفَعِ أَنْزَلَ (19) ذِكْرُ الْحَكِيمِ، الْمُتَمَكِّنُ (20)
 طَهُ الرَّسُولُ، الْمُصْطَفَى (21) رُوحُ الْمَعَالِمِ، وَالْجَسَدُ (22)

- 1 - البيت ذو صلة بقوله تعالى : " وأحاط بما لديه وأحصى كل شيئا عددا " . الجن : 28 .
- 2 - البيت في (ط) هو : سواء من غير احتياج ، لا ، ولا ولد أمد .
- 3 - في (ط) يبقى شقا . والبيت فيه معنى الآيتين : " يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير " الحديد : 2 . و " انه هو يبدئ ويبيد " . البروج : 14 .
- 4 - من قوله تعالى : " اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون " . آل عمران 47 .
- 5 - في التنزيل العزيز : " تبارك الذي بيده الملك " . الملك 7 .
- 6 - يرى السند : يؤغير واضحة في النسختين . ولعله بدا ، أو بوى . ودحا الثرى : بسط الأرض . من الآية : " (الأرض بعد ذلك دحاها " . النازعات 30 .
- 7 - لا يسألن : من قوله تعالى : " لا يسأل عما يفعل وهم يسألون " . الانبياء : 23 .

- فَمَرَّ الْبَهَاءُ سِرَّ النَّهْـيِ شَمْسُ الْعِلَـلِ عَيْنُ الرَّشَدِ
 نَجْمُ السُّرَى، كَهْفُ الْقِيَرَى خَيْرُ السُّورَى، أَصْلُ الْمَيْدِ (1)
 فَهُوَ الَّذِي شَرَعَ التَّقْـسِي وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ اللَّـدِ
 وَهُوَ الَّذِي كَشَفَ النَّهْـي وَهُوَ الَّذِي أَبْـسَرَ الرَّمَدِ
 وَهُوَ الَّذِي زَجَسَرَ الْعِيْدَا وَشَفَى الْأَدَى، وَطَلَّاهُ وَحَسَدِ
 وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الْفَنَـكَا ثُمَّ، وَأَعْطَى مَنْ شَاءَ وَحَسَدِ
 وَهُوَ الَّذِي بَهَضَ اقْبِيهِ لِلتَّيْنِ بَعْدَ الْقَلْبِ رَدِ (2)
 وَهُوَ الَّذِي بِيَمِينِيهِ شَدَّ الْكَيْبَ الْمُسَبَّبَ عَمَدِ (3)
 وَهُوَ الَّذِي بَحْسَمِيهِ الْأَمَاضِي لِحَبْدِ الشُّشْرِكِ جَمَدِ (4)
 وَهُوَ الَّذِي بَكَّتْ بَابِيهِ قَدْ شَدَّ أَزْرَ الدِّيسِ شَدِ
 وَهُوَ الَّذِي فَاتَى الْبَسْرِيَّةَ كُلَّهَا عَزْمًا وَجَمَدِ
 وَالْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ وَالْأَمْلَاءَ طُرًّا قَدْ سَجَدِ (5)
 وَهُوَ الَّذِي رَكَّبَ الْبُسْرَا قَى، وَ سَارَ سَيْرًا مُتَمَدِ (6)
 وَ سَرَى مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيَّةِ قَى لِمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَجَمَدِ
 فِي مَشْهَدِ الْعِزِّ الْكَبِي مَا نَالَهُ مِنْهُمْ أَحَمَدِ
 وَرَقَى عَلَى الْمُسْرَجِ فَخُفَّ تَنَزَّاهُ لَمَّا صَعَدِ

1 - فَى (ط) القدي . و : المرد . ونجم السرى : نجم الليل ، والمراد اشراقه ونوره .
 2 - اشارة الى عين قتادة (ع) وعين علي (ع) في غزوة خيبر . 3 - فَى (ط) ببنائه .
 4 - لجد الشراك : لعظمته وقوته . جد : قطع وأزال . 5 - هذا البيت فَى (ط) يقع بعد
 البيتين التاليين . 6 - البيت والذي يليه غير موجودين فَى (ع) .

- و تجاوز الحُجُبَ التِّبِّيَّ جَعَلْتُ لِمَنْ قَبْدَ سَارَ حَدُّ
 فِدَانَا ، فَكَانَ كَقَابِ قَسْو سَيِّئًا ، أَوْ فَقَسْلُ أَدْنَى أَمْدُ (1)
 أَنْبَاهُ عَنْهُ ، وَبِالْبَقَا أَمْدُهُ ، فَرَأَى الْأَحْسَنُ (2)
 وَبوصفيه حَسْلًا حَسْبِي عَزَّ قَدْرًا ، وَآفَقَ رَدُّ
 وَدَعَاهُ أَنْتَ فَقَسَامَ بِالْمَعْنَى ، وَبِالْأَسْمِ اتَّحَدُّ
 فَرَأَى الْإِلَهَ بِمَعْنَى ، وَأَنْبَاهُهُ مَا لَمْ يُجَسِّدُ (3)
 وَدَعَاهُ أَنْتَ الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارُ ، أَنْتَ الْمُتَمَسِّدُ
 أَنْتَ الْحَبِيبُ ، الْمَرْضَى أَنْتَ الْخَلِيلُ ، الْمُسْتَسَدُّ (4)
 أَنْتَ الْوَجِيهُ ، الشَّافِعُ الْقَبُولُ ، لَا تَخْشَى مَسْرَدُ (5)
 فَاسْأَلْ ، تَلْهُ وَقِلْ اسْتَمِعْ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ لَنْ تُسَرَّدُ

1 - قوسمين : كذا نرى النسختين ، والوزن منكسر ، ولعله قوس . والبیت من قوله تعالى :
 " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " النجم : 9 .

2 - معنى البيت الذى يشير الى رؤيته سبحانه وتعالى والمكرر فى كل القصائد تقريباً يخالف الحديث
 المروى عن عائشة (رض) والوارد فى صحيح البخارى ، وهو : " من زعم أن محمد رأى ربه فقد
 أعظم على الله الشربة " .

3 - هذا البيت والابيات اللاحقة يلخرف فيها الشاعر ما تم فى الاسراء والمعراج انظر ذلك فى عيون
 الاثر 1 - ص : 174 - 178 . 4 - فى (ط) المجيب .

5 - لا تخشى : أعمل الالم الناهية عمل النائية لضرورة الوزن . فى (ط) لا تخشن أو هو من قبيل
 مد الصوت كما فى الآية : " سنقرئك فلا تنسى " الأعلى : 6 .

- (1) وَأَعْسَدَهُ كَيْ يُرْشِدَ الْمَخْلُوقَ لِلنَّهْجِ الْأَسْوَدِ
 أَسْرَى بِهِ لِيُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا إِلَى الْعِصْرِ الْمُمَرَّدِ
 (2) وَلَهُ ثَنَى مِنْ عَرْشِهِ السَّمَاءُ عَلَى إِلَى بَطْحَا الْبَلَدِ
 وَاللَّيْلُ لَمْ يَنْشَعْ مُخَيَّبَةً لَهُ، وَلَا الْقَنَى الْعَمَسِ
 وَبِأَطْحَا الْبَطْحَا أَمْسَجَ مُنْهَجًا سِرًّا مَرْدُ
 نَبَعَ الزَّلَالُ بِكَيْفِيَّةِ فَسَقَى الْمِطْطَا شَذْوَى الْعَسَدِ
 (3) وَالْمَلْدُ سَبَّحَ فِي يَدَيْهِ : الْوَاحِدُ الْمَمْدُ ، الْأَحَدُ
 وَعَلَيْهِ صَلَّى إِذَا غَسَا وَعَلَيْهِ سَلَّمَ إِذَا وَرَدَ
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ لِعَسْرِهِ وَبِهِ التَّجَا ، وَلَدِيَّةُ سَجَدَ
 وَالْعِيرُ نَادَى بِاسْمِهِ وَيَقْنِيهِ نَطَقَ السُّوَلْدُ
 (4) وَالْبَدْرُ شَقَّ لَدُنْهُ وَطَوَّ دُحْرًا لِمَشْيَتِيهِ آرْتَعَسَدَ
 وَالشَّمْسُ أَوْقَفَهَا وَبَعَثَ مُخَيَّبَةً فِي الْأَفْسَقِ رَدَّ
 وَالضَّبُّ غَاظَبَهُ ، وَأَفْسَحَ فِي الْمَقَالَةِ ، وَأَقْتَصَدَ
 وَالذَّبُّ أَنْبَا عَنْهُ لِلْإِسْرَاعِ ، غَامَسَ ، وَاجْتَهَسَدَ
 وَالشَّيْمُ ظَلَّلَهُ مِنْ السَّمَاءِ رَمَضًا ، وَجَسَدَ لَهُ ، وَجَدَ
 وَالْجَدُّ عَسَا بِكَيْفِيَّةِ سِفْئًا طَوِيلًا الْمَتْنِ ، حَدَّ
 وَتَقَى بِمَسَاخِ الْكَنْفِ نَفْسِي ، يَالَهُ عِشًّا رَفَسَدَ

- 1 - المراد بالمخلوق هنا الانسان . 2 - فى (ط) بطح . والبطح : يريد بطحا مكة المكرمة .
 3 - من قول الله سبحانه : " أحد الله الصمد " . الاخلاص : 241 .
 4 - فى (ط) لهيبته . والطود : الجبل العظيم . وحرا : غار بجبال مكة فيه أوحى للرسول .

- (1) و سَقَى الْاَلْسُوفَ بِنَسْرٍ مَسْلُوكٍ فِي تَبَوُّكِ إِذْ جَسَّدُ
و بَلَمَّشِيهِ دَرَّتْ عَنْكَ سَا قِي لَمْ تَلِدْ أَبَدًا ، وَلَسَدُ
وَأَذَرَّ شِصَاةً مَعَ عَسَبِلَا هَا النَحْمِلُ قَسَطٌ ، وَلَا سَفَسَدُ
و بِسْمِيهِ نَطَقَ السَّيِّدُ زَا ع لِه ، فَأَرْغَسَمَ مِّنْ حَسَدُ
(2) وَيَسِيرُهُ لِسْفِينَتِيَّةٍ مَّوَلَاةٌ قَسَدُ خَضَعَ الْأَسَدُ
(3) وَالْجِسْدُ عِ حَسَنَ لِفَقْدِيَّةٍ حَسَنَ الْحِصَوَارِ ، وَقَسَدُ فَقَسَدُ
و شَفَى خُبَيْبًا رِيقَسَدُ وَ حُسَامُشِيهِ كَسَمَ قَسَدُ قَسَدُ
و يَسَدُ آبِنِ عَفْرَا رَدَّ هَسَا مِّنْ بَعْدِ قَطْعِ خَيْمَرِ يَسَدُ
و بِرِيقِيهِ قَسَدُ عَسَادَ مِلْهُ سَبِغِ الْمَاءِ عِذْبًا كَالشَّهَسَدُ
و الْجِسْمُ ، وَ الْكَهَّانُ ، قَسَا لَسُوا : مَن يَطْعَمُهُ فَقَسَدُ رَشَدُ
(4) وَ بَدَتْ لِمَوْلِدِهِ أُمْسُورُ لَا تَعْدُ ، تُسَمِّ وَلَا تَعْسَدُ
(5) وَ لَوْضَعِيهِ بَصْرَى أَضْعَفَتْ وَالشَّامُ ، وَ الْكُيُوتُ اتَّقَسَدُ
وَ انْكَفَّ غَارِي الْجِسْمِ عِشْنُ لَمِسِ السَّمَا خَشَوْنَ الرَّهَسَدُ
وَ ارْتَجَّ اَيِسْوَانُ الْمَجْسُورِ سِ ، وَقَسَدُ بَدَا نَجَسُ الرُّشْدُ
وَ مِيَاهُهُمْ غَاضَتْ كَمَسَا خَمَدَ اللَّهْيَبُ ، وَقَسَدُ وَقَسَدُ

- 1 - في (ط) حشد ، و تبوك، اسم مكان وقعت فيه غزوة في السنة التاسعة للهجرة . بين الاثر 275 / 2
.. و حشد كما في (ط) أقرب الى المعنى الدال الدقيق من عبارة جسد كما في (ص) .
2 - (ط) و بسمره . 3 - في (ط) الجوار ، و الحوار بكسر الحاء مأوَّسها ولد الناقة ، و هو
الدهنيج .
4 - كذا في الاصل و هو مطرب ، و في (ط) لا تحد ، و لا تعد ، و هو الدهنيج .
5 - بصرى : موضع بالشام تنسب اليه السيوف .

وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ، فَأَضْرَبُ جَعَهُ إِلَى شَيْءٍ السَّنَنِ
 وَبِأَكْمَسِيَّةٍ شَيْءٍ الْحَشْرِ ، وَحَشَاهُ إِيْمَانًا ، وَجَسَدُ
 وَعَلَيْهِ قَدْ خَتَمَ الْإِلَهِيُّ بِخَاتَمِ النُّشُورِ الْأَمْسَدِ (1)
 وَالسُّدِّيَّ جَاءَ لَأَمْرًا لَمَّا دَعَاهُ وَمِمَّا قَعَسَدِ (2)
 وَأَبْتَانِ عَمَّا كَانَ أَوْ شَوْكَائِنِ حَتَّى الْأَبْتَدِ
 وَعَدَى صَحَابَتَهُ ، وَنِيَّاسُهُ أَمْدُ عُدْمِ أَرْكَسِي مَدَدِ
 وَلَا إِلَهَ بِمَا حَبَسِي وَلِحِيزِيهِ بِأَمَّا أَعَسَدِ
 ذُو الْمُعْجِزَاتِ ، الْبَاهِ كَرَا تِ ، الْبَاقِيَاتِ مَدَى الْأَمْسَدِ
 الْمُحْكَمَاتِ ، الْبَيْنِ كَرَا تِ ، الْعَالِيَاتِ الْمُسْتَكْرَدِ
 مَنْ ذَا يُطِيقُ لِحَكْمِهَا أَوْ يَسْتَأْيِدُ لَهَا عَرَدِ (3)
 وَنَسَى الَّتِي لَمْ تَحْصِي كَرَا تِ ، بَزْمَانِ أَوْ عَسَدِ ، وَحَسَدِ
 سَبَقَ الْأَنْفَامِ إِلَيْهِ الْمُسْلَا وَلِمَهْمُوتِ الْمَجْدِ آعْتَقَدِ (4)
 نَمِينِ الْمُرْقَسِي مَا أَرْتَقَسَا ، لِحَضْرَةِ فِيهِمَا اغْتَرَدِ (5)
 أَوْ مَنْ يُبَاهِلُ بِهِ حِجَّاسِي أَوْ مَنْ يُشَاكِلُهُ جَسَدِ (6)
 وَاللَّهُ جَلَّ جَسَدُ اللَّهِ ، أَعْطَاهُ فَضْلًا لَا يُحَسَدِ (7)

1 - الختم الذي يتحدث عنه هو ذاك الذي وجد بين كُتَيْبِ (د) ، أنظر تهذيب السيرة/عبد السلام

بهارون / مؤسسة الرسالة / ط. 9 / 1983 م. ، 42 .

2 - في (ط) والسدي : المرجون ، وهو الأصح هنا . 3 - في (ط) يجددنا .

4 - في (ط) اقتعد . والصهوة : مقعد الفارس من الفرس . 5 - في (ط) انفراد . والعضرة : لغة

أيراد الشيء ، وعند الصوفية هي الحضرة الإلهية . وتعني : " كل مجموع حقائق تشكل وحدة "

أنوار المعجم ، ص : 323 ، 324 ، 325 .

6 - في (ط) أو من يماثله . و : من يشاكله . 7 - في (ط) يجدد .

- وعليه أنسى في الكتاب ^ب وخصه : بألم ، وقد (1)
 ويعميره في الذكر أقسم ثم سن بربه الرشيد
 ومع اسمه قرن أسمه ربه دعا ، وله عضد (2)
 وبراه قبل الكسبون من نور فاشرف ، واتق (3)
 وله بسدا ما في الوجوه ^د وباسمه حسل العقيد (4)
 وجماء بالخلع العظيم ^{هـ} وزانسه وجهها ، وقد (5)
 خلق أتيه ولم يكن ^و لستوى خلايقه يعبد (6)
 وأعزه ، وأجله ^ز وأحلله أزكى بلكه (7)
 وأنت الله من فخله ما لم ينسول له أحسد
 فهو الحبيب ، المرتضى ، وهو الشفيع ، المرتضد
 وهو المكفيل المرتجى ، وهو الوكيل ، المعتضد (8)
 وهو الامام ، المقفص ، وهو الامام ، المعتمد

- 1 - ألم ، وقد : يريد سورتي القرآن الكريم : النيل ، والمجادلة .
 2 - اشارة منه الى معتقد الصونية الذين يؤمنون بوحدة الوجود وبالاعتقاد أن الرسول (ص) أول
 الخلق في العرش ، وآخر الانبياء في البعث . فهو أول ، وآخر كما وده الله تعالى .
 3 - في (ط) وبداه . و : أشرق . 4 - في (ط) برى .
 5 - البيت يلتقي مع الآية الكريمة : " واناك لعل خلق عظيم " . القلم : 4 .
 6 - في (ط) أتاه . 7 - أزكى بلد : يريد مكة المشرقة الكريمة .
 8 - في (ط) الوكيل . و : المستمد .

وَعَمَّوالبَشِيرُ لَمَسْنِ دَنَسَا
يَا أَفْضَلَ الْخَلْقِ أَكْفَرِي
أَلْقَى عَلَى بَصْرِ الْغَشَسَا
فَلَقَدْ فَقَدْتُ لِسَهُ الْقُسْوَى
فَاصْرِفْهُ عَنِ عَيْنِي وَأَكْثَرِي
أَوْ لَبِئْسَ نَجِيئَتِ الْفَتَسَى
وَرَدَدْتُ عَيْنِي قَتَسَادَةً
وَكُذَّاءَ شَفِيئَتِ أَخَا الْعَمَسَى
وَكَبِيئَتِ مِنْ دَرَكِ الْأَسَسَى
وَأَجُرَتِ مِنْ أَلِيمِ الضَّنَسَى
وَأَنِلْتُ مَنْ لَكَ قَدْ دَعَسَا
حَاشَا مَكَارِمَكَ التَّيَسَى
أَنْ لَا تَبِيلَ مِنْ التَّجَسَا
أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَنْسَى
قَدْ أَمَّ بَابَسَاءَ قَسَارِعَا
وَأَنَسَاخَ ضَمَمَسَرُهُ عَلَسَى

54 4

وَعَمَّوالبَشِيرُ لَمَسْنِ شَسَرْدُ
رَمَدًا بَعَيْنِي اسْتَبَسَسَا (1)
وَأَثَارَ فِي الْقَلْبِ الْكَمَسَا
وَلَقَدْ عَدِمْتُ لِسَهُ الْجَلَسَا
شَيْءٌ ضَرَّرَ قَلْبِي، وَالْجَسَسَا
نَزَعَ الْبَتُّوْلُ مِنْ الرَّمَسَا ١٩
مِنْ بَعْسِدِ قَلْبِي خَيْسَرُ رَدُ
حَتَّى رَأَى مَا قَدْ فَقَسَا
وَشَفِيئَتِ مِنْ دَاءِ الْفُسَسَا (2)
وَحَمِيئَتِ مِنْ ضُرِّ الْخُسَسَا (3)
وَمَنَعَتِ مَنْ لَهَا قَدْ جَحَسَا
عَدَمْتُ، وَجَلَسْتُ أَنْ تُحَسَسَا
وَالِئِي نَدَاكَ يَدَاهُ مَسَسَا (4)
مُتَطَفِّلاً بِرُجُوسِ الْمَسَسَا
وَعَلَى عُلَاكِ قَدْ آعَمَسَا
عَتَبَاتِ بَابَسَاءَ، وَاسْتَمَسَسَا (5)

1 - في (ط) استمد، والظاهر أن الشاعر كان مصابا بالرمد لما نظم هذه القصيدة

2 - في (ط) العرد . والفرد : الغضب، أو الداء الذي يسبب الأبل، أو الفقد الموجود في جسم الإنسان، وهي بالضم . 3 - في (ط) العرد . ولعله الأصح . ومنه الإصابة بشيء من رمية معينة . 4 - نذاك : بفتح النون يريد كرمك . وعطاءك .

5 - في (ط) عليا بابك . و : استمد . وضمه : مطايا الضامرة . ومدة التضمير عند الحرب أربعون يوما .

وَأَجْسَالٌ غَيْرُكَ مَدِّحَتَهُ . وَأَجَادَ فِيكَ الْمُعْتَقِدُ
 أَوْ كَيْفَ تَبْعُدُ مَنْ أَعْتَدَ جَنَابَكَ الْعِصْنَ الْأَعْتَدُ ؟
 أَمْ كَيْفَ أَحْكَمُ وَالْعَطَا (1)
 أَمْ كَيْفَ تُقِيمُ قَائِمًا وَالْعَرْبُ لَكُمْ مِّنْ قَصَصُ ؟
 فَلَكَ اسْتَدْتُ وَكَيْفَ يُخَوِّدُ نَذْلُ مَنْ يَسَاعِدُكَ أَعْتَدُ (2)
 بِكَ إِعْتَضْتُ ، وَكَيْفَ يُخَوِّدُ نَذْلُ مَنْ يَسَاعِدُكَ أَعْتَضُ ؟ (3)
 أَوْ لَيْسَ قَسْدٌ بِشَرِّتِي وَوَعْدُ تَتِي الْخِيَرِ الْمُعْتَدُ ؟
 فِي غَيْرِ مَا رُئِيَ رَأَى مَا بَعْدَ أَشْيَاخِ السَّنَنِ مَدُّ
 وَكَذَلِكَ قَسْدٌ رَحْبَتِي فِي النَّهْمِ ، يَا أَزْكَى مُعْتَدُ
 وَلَقَدْ نَزَلْتُ أَدْخَلْتِي مَعَ صَحْبِكَ أَعْلَامَ الرَّشْدِ (4)
 وَتَقِيَّتِي مَاءً نَزَكِيًّا أَخَانِي أَظْمَأْ ، أَمْ ؟ أُرْدُ ؟ (5)
 أَوْ لَسْتُ أَوْفَى مَنْ وَفَى بَوَعْدِهِ ، وَبَعَا وَعْدُ ؟ (6)
 بُشِّرِي لَنَا يَا مُعَشِّرَ السَّلَامِ بِشَرِّ لَا تُحْصِدُ
 إِنَّ الْخَنَائِصَةَ اتَّخَفَتْنَا بِالطَّرَائِفِ ، وَالزُّبُنُ

- 1 - في (ط) والعطا : وهو الصحيح الذي يفرضه الوزن .
- 2 - البيت في (ط) مختلف وهو : فلك استد ، وكيف يقصى من لعلياك استد .
- 3 - البيت غير موجود في (مر) . 4 - يريد جنات عدن ، أي إقامة . من الآية : " جنات عدن التي وعد الرحمن عباده " . 5 - في البيت كسر عروضي . 6 - في (ط) أو .
- 6 - في (ط) موعوده . و : ما .

- وَأَمَدَنَا التَّوْفِيقُ مِيسُنُ ⁽¹⁾ فَيْضِ الْكَرَامَةِ مَا أَمَدُ
لَمَّا دَعَا الدَّاعِي أَجَبْتَنَاهُ، وَجَنَّبْتَنَاهُ اللَّهُ
وَتَرَادَفَتْ أَقْوَالُنَا : بِإِلَهِ سَيَاةِ الْأَحْسَدِ ⁽²⁾
وَبَأَنَّ أَحْمَدَ مَرَسَّيْلُ لِلْخَلْقِ يَدْعُو لِلرَّشَدِ
يَا رَبِّ، يَا قَاضِي الْحَسَاةِ رَجِّعْ، يَا مُبِيدَ مَنَاسِكِ اسْتَمَدِ
يَا حَيُّ، يَا قَبِيضُ، يَا الْكَلْبُ، يَا عَالِي السَّنَدِ ⁽³⁾
يَا ذَا النِّسْوَالِ الْجَمِّ، يَسَا مَنْ بِالْجَمِيلِ قَسَدُ أَنْفَسَرْدِ
يَا مُجَرِّي الْأَنْفَاسِ يَسَا مُحْصِي مَجَارِيهَا عَسَدُ ⁽⁴⁾
يَا سَامِعَ الدَّاعِي، وَإِنْ نَادَاهُ مِمَّنْ أَتَمَّكَ يَ أَمَدُ
يَا نَاطِلَ الذَّرَّةِ السَّيِّدِ فِي لَجَنَةِ الظَّلْمِ سَا رَكَّسَدُ ⁽⁵⁾
يَا عَالِمَ الْجُزْئِي، وَالْكَلِّي، وَإِنْ رَسَبَ أَوْ تَحَسَدُ ⁽⁶⁾

الفيز : لفظة جريان الشيء بسهولة ، في القرآن الكريم : " ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق " المائدة : 83 . وعند الصوفية ذو معاني منها : " الفيز الأقدس " و " الفيز المقدس " و " الفيز الدائم " . والجملة الموجودة لهذه المعاني في اختيارنا هي : " والحق تعالى وعاب على الدوام ، فياض على الاستبصار ، والمحل قابل على الدوام " . المحجم ، ص 888 ، حتى 891 . 2 - بلا : هكذا في النسختين ، والوزن لا يستقيم ، ولعله أن لا . البيت من الآية الكريمة : " الله لا اله الا هو الحي القيوم " . البقرة : 255 .
4 - في (ط) محيي . و : عرد . 5 - في (ط) الدر . وهو الصحيح بحسب السياق .
5 - في (ط) الجزى . والوزن في البيت غير مستقيم .

- يا مُلْجِمْ الْبَحْرِ الْمَحِيضِ ط بِمَا يَشَا جَسْزاً ، وَمَدَّ
 يا رازِقِ الْحَيَاةِ ، فَيَسِي ظَلَمِ الْحَشَا مِنْ غَيْرِ كَدِّ
 يا مُدْخِلِ الْجَنَاتِ ، وَالْمَنْزِلِ مَنْ صَلَحَ ، آوَسَ كَدِّ (1)
 يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى عِلْمًا ، وَحُكْمًا ، وَافْتَرَدَ (2)
 يا مَنْ عَلَى الْمُلْكِ آتَى مَنْزِلَ مَنْ غَيْرِ عَسِيٍّ ، أَوْ عَسَدَ (3)
 يا مَنْ تَقْدِسَ مَجْدُهُ عَنْ قَسْوَلِ كَيْفَ ، وَرَسِيمِ حُدِّ
 يا مَنْ كَفَى فِي الْفَلَكِ نُدُو حَا ، إِذْ طَمَى الْمَا ، وَاسْتَبَدَّ
 يا مَنْ أَجَارَ خَلِيلَهُ مِنْ نَارِ نَمْرُودٍ عَتَدَ (4)
 يا مَنْ كَفَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ ذَبْحِ ، بِذَبْحِ مُسْتَعَدَّ (5)
 يا مَنْ شَفَى يَعْقُوبَ ، وَعَلَيْهِ قَسَدِ جَمْعِ السَّوْلَدِ (6)
 يا مَنْ وَفَى فِي الْجُؤْبِ سُفَّ ، إِذْ دَعَا ، وَلَسَهُ عَضَدُ (7)

1 - في البيت كسر عروضي .

2 - البيت فيه معنى الآية : " الرحمن على العرش استوى " . طه : 5 ، 5 .

3 - المعنى ذو صلة بالآية : " قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء " .
 آل عمران : 26 . 4 - في (ط) عند . 5 - من ذبح بذبح : أخذ من الآية الكريمة :
 " ونديناه بذبح عظيم " الصافات : 107 . وفي البيت كسر عروضي .

6 - في (ط) يعقوبه . وهو الصحيح الذي يتطلبه الوزن . والواو في (ط) في الشطر الثاني
 وهو الصحيح أيضا .

7 - في (ط) وقى .

- يا مَنْ كَفَى ذَا النُّونِ ، مَنْ هَوَتْ لِحْثَتُهُ أَزْدَرْدُ (1)
- يا مَنْ شَفَى أَيُّسُوبَ ، انْ نَسَادَاهُ مِنْ ضُيُورِ الْبَسَدِ (2)
- يا مَنْ كَفَى مُوسَى ، الْكَلْبَ عِيَادَ فِرْعَوْنَ الْأَلَدِ
- يا مَنْ وَقَى عِيسَى ، الْمَسِيحَ مِنَ الْيَهُودِ ، ذَوِي الْحَسَدِ
- يا مَنْ حَمَى فِى الْغِيَارِ أَحْسَدَ مِنْ عَدُوِّهِ ، تَسَدَ مَسَرُّدِ
- يا مَلْجَأَ الْمُضْطَرِّ ، يَا مَنْ لَسَمَ يُغْيِيبُ مَنْ قَصَدَ
- يا كَاشِفَ الْكُفْرِ ، الَّذِى أَعْيَا مَسَاكِرَ الْبَلَدِ
- أَنْتَ الْمُتَسَدِّ لِكُرْبَتِى
- أَنْتَ الطَّبِيبُ لِعَلَّتِى
- أَنْتَ الْمُشِيْدُ مَسَاهِلَا
- أَنْتَ الْمُفَكِّجُ كَسْرَبَ مَنْ
- أَنْتَ الرَّحِيمُ بِمَدْنِى
- أَنْتَ الْمُجِيبُ دُعَاءَ مَنْ
- فَأَجِبْ دُعَائِى ، يَا مُجِيبُ ، فَأَنْتَ رُكْنِى ، وَالسَّنَدُ
- أَنْتَ الْعِمَدُ أَدُّ الْمُتَعَمِّدِ
- أَنْتَ السِّدَّاءُ الْمُتَمَتِّدِ
- أَنْتَ الْمُحَلِّلُ مَنَا أَنْعَقَدِ (3)
- أَوَى لِبَايِكَ ، وَاسْتَسَدِّ
- وَافِكَ يَشْكُو مَنَا وَجَسَدِ (4)
- لَسَمَ يَلْسُو عَنَسَكَ الْإِسَى أَحْسَدِ (5)

- 1 - ذوالنون : 'يونس' الله يونس ما جرف غير أن يأذن له الله ، فالتقه الحيوت ، وقد ذكر ذلك فى 'الأنبياء' : 87 . وفى سورة أنثرى .
- 2 - من الآية : 'وأيوب إذ نادى ربه أنى بسنى الضرو أنت أرحم الراحمين' . فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر . 'الأنبياء' : 83 ، 84 .
- 3 - فى (ط) ما وهى ، وهو الصحيح معنى ، والمستقيم وزنا .
- 4 - المدنف : المريض ، الموشك على الهلاك .
- 5 - فى (ط) يأوى اليك الى أحد .

- وَأَنْتَ نَدَائِي ، يَا مَفِيضُ ، فَأَنْتَ ، أَنْتَ الْمُعْتَمِدُ
 (1) وَأَكْشِفُ مَصَابِي ، يَا حَلِيمُ بِخَسْبِي اللَّهُ الصَّمَدُ
 وَارْحَمْ خُضْرُوعِي ، يَا رَحِيمُ ، وَوَيِّ عَيْنَيْتِي السَّرْمَدُ
 (2) وَاصْرِفْ أَذَائِي ، وَنَجِّنِي
 (3) وَاجْزِلْ ثَوَابِي ، وَاحْنِنِي
 (4) وَأَكْلِنِي فِي سَمِيٍّ ، وَفِيٍّ
 (5) وَامْدُدْ تَرَايَ بِصِحَّةٍ
 (6) وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي ، وَغِيٍّ
 (7) وَاصْرِفْ عَمَوِي ، وَأَوْفِدِيْنِي ، وَأَكْفِنِي الْخَصَمَ الْأَلَدُ
 وَاخْتِمِ بِخَيْرٍ ، وَاهْدِنِي
 (8) وَأَنْلِنِي بِالْيُمْنَى كَيْسًا بِرٍّ ، وَأَكْفِنِي الْهَسُولَ الْأَشَدُ
 وَامْدُدْنِي عِنْدَ الْوِزْنِ بِالْأَفْزَلِ الْمَزِيدِ ، كَمَا أَوْدُ
 (9) وَعَلَى الصِّرَاطِ أَسْرِعْ بِمَشْنُونِي فِي النِّعِيمِ الْمُسْتَبَدُ
 (10)

- 1 - فِي (ط) يَا حَكِيمُ . 2 - مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " . الْفَلَقُ : 5 .
 وَفِي الْبَيْتِ كَسْرُ عَرُوضِي . 3 - نَافِثَاتُ الْعَقْدِ : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَنْ شَرَّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعَقْدِ " .
 الْفَلَقُ : 4 . 4 - وَأَكْلِنِي : كَذَا وَتَدَّ سَبَبُ كَسْرِ عَرُوضِيَا وَلَعَلَّ وَأَكْلَنَ . 5 - فِي (ط) الْأَبْدُ .
 6 - وَاحْفَظْنِي : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَأَدَّى إِلَى كَسْرِ عَرُوضِي ، وَلَعَلَّ وَاحْفَظْنِ .
 7 - فِي (ط) الْخَمِ . 8 - وَأَنْلِنِي : نَجَّمْ عَنْهُ كَسْرُ عَرُوضِي ، وَلَعَلَّ وَأَنْلَنَ .
 9 - فِي (ط) وَامْدُدْنِ ، وَوَعُو الْمُسْتَقِيمَ مَعَ الْوِزْنِ . 10 - فِي (ط) لِلنِّعَمِ .

- وَقِنِّي عَذَابَكَ ، وَأُولِيَّيَ فِي عَدْنِكَ الْعِشْرَ الرَّفِيفُ (1)
 وَاحْفَظْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا تَحْفَظْتَ بِهِ الرَّشِدُ (2)
 وَأَنْزِلْ وَلِيَّ الْعَهْدِ مِمَّا يَرْجُوهُ مَنْ فَضَّلَ يَمَنُ (3)
 وَأَغْفِرْ لِبَائِي ، وَأَشْرَ كِبَائِي ، وَبَيْنَ لَهُمُ مُشْتَرَكُ (4)
 وَارْحَمْ جَمِيعَ السَّالِمِينَ ، وَكُنْ لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ (5)
 لِنَبِيٍّ سَأَلْتُكَ بِالْحَبِيبِ ، الْمُصْطَفَى الْأَعْلَى السَّنَدُ (6)
 وَقَرَعْتُ بِابْنِكَ بِأَسْمِيهِ ، وَسَلْتُ بِهِ مِنْكَ الْمُسَدَّدُ (7)
 وَقَدْ أَذْخَرْتُ مَدِيحَتَهُ ، عَدَدِي الْمُخَصَّنِينَ ، وَالْعَسَدُ (8)
 وَمِنْ أَعْتَقَى بِمَدِيحَتِهِ طَسْبَهُ كَيْفَ يَخْشَى أَنْ يُسَرَّدُ (9)
 فَجِئَا بِهِ لَا تُخْزِنِي (10)
 وَبِسِيرِهِ ، وَبِقِسْطِهِ (11)
 وَبِرُوحِهِ ، وَبِجَسْمِهِ (12)
 وَبِحَمْدِهِ ، وَبِشْكْمِهِ (13)
 وَبِصَوْمِهِ ، وَبِجَهْدِهِ (14)
 وَبِحُجْمِهِ ، وَبِمَسَا عَهْدِهِ (15)

4 - عَدْنِكَ : جَنَاتِكَ . 2 - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْصُودُ عِنَّا أَبِي عَمْرٍو وَعُثْمَانُ مَدُوْحُهُ السُّلْطَانُ الْحَفْصِيُّ
 الَّذِي عَاشَرَ الشَّاعِرَ فِي كَفِّهِ أَمْدًا ، وَتَوَفَّى مَمْنَةً 1488 / 893 . وَالَّذِي ذَكَرَهُ فِي كُلِّ الْقَصَائِدِ
 تَقْرِيْبًا . 3 - فِي (ط) لَهُ . 4 - فِي (ط) وَسَلَّيْتُ مِنْكَ بِهِ الْمَدَدُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِيمُ
 مَعَ الْوِزْنِ . 5 - فِي (ط) عَدَدِي ، 6 - فِي (ط) وَمَنْعَتِي . وَ : أَنْ نَرَدَ .
 7 - فِي (ط) وَبَسِيرِهِ . 8 - فِي (ط) عَمِيدُ .

- و بمحبته ، وبحزنه
لا تردن توسل
فلقد جعلت توسل
فاجزل ثواب ابن الخلد
وتولني بسعادة السادة
وأيد صلاتك ، والسلا
وعلى النبيين الأولي
وعلى الملائكة الكرام
وعلى الصحابة كلهم
مما أنجأنا عن قلب أذى
- (1) وبمحبته ، وبمحبته
(2) بمديحه الذخير المفسد
(3) بمديحه الذخير ، المفسد
في ، ولا تكله السبي أحد
دارين ، وأختيم بالرشيد
م عليه ما دام الأبد
والمرسلين أولى المفسد
م الطائعين مدي الأمد
والتابعين النهمج ، الأمد
وأزىل عن عين رمد

1 - بحزبه أي بالاسلام .

2 - في (ط) الشطر الثاني : مديح طه يا محمد .

3 - البيت غير موجود في (ص) .

4 - الأولى : كذا في النسختين ، والوزن لا يستقيم .

5 - في (ط) مدى الأبد .

6 - في (ط) والتابعي ، وبها يستقيم الوزن .

(من السهم)

- يَا مَنْ عَلَى حِمَالِ الْمَعَاصِي أَقَامَ^١ حَتَّى مَتَى أَنْتَ وَذَاكَ الْمُقَسِّمُ^٢ (1)
 يَا خَائِضًا فِي لُجٍّ بِحَيْرٍ، وَقَسَدُ^٣ أَغْرَى بِهِ التَّسْوِينَ عَامًّا فَعَامُ^٤ (2)
 يَا خَائِضًا عَشْوَاءَ نَفْسٍ قَدَفَنِي^٥ مُسْتَرْخِمِ الْمَرْغَى، شَدِيدِ الْأَوَامِ^٦ (3)
 أَبْهِمْ^٧ لَا تَلْوِي عِنَانِ السُّتْرِ عَنْ مَهْمَةٍ ضَنْكِ، كَثِيرِ الْهَوَامِ^٨ (4)
 وَكَمْ^٩ ، كَمْ سَوَدَتْ مِنْ أَبِيسِفِ^{١٠} بَتَبِيحِ فَيْحِلٍ، ذَمَّهْ كُفْلَ ذَامِ^{١١} (5)
 أَمَا نَهَاكَ الشَّيْبُ فِي عَظِيمِهِ لَمَّا أَتَى يُنْذِرُ، بِالْأَنْفِيسِ^{١٢} (6)
 عَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَقَابَلْتَهَا^{١٣} بِالْبُشْرِ، وَالْإِقْبَالِ ، وَالْأَسْتِيَا^{١٤}
 وَاعْتَضَتْ عَنْ بَقَايِ بَهْكَازٍ وَمَنْ يَقْتَصِرُ خَسِيسًا عَنْ نَفِيرِ يُسَامِ^{١٥} (6)

1 - النمر موجود في نسختين (ع) ، و (ط) فقط . والورقة الاولى من (ز) الموجودة عندنا غير مقروءة ، وكذلك الأبيات الاولى في (ط) أيضا مقروءة بسمعية جدا .

2 - التسوية : الإبطاء والمماثلة .

3 - في فدند : في مكان وعرة ، أو في الأرض بصورة عامة ، ومسترخم : مستلين . والأوام : العطش .

4 - أبهم لا تلوي : كذا تمكنت من قراءة الكلمتين ، وفيهما كسر عروضي في البيت ، وحروفهما كما أثبتتها . وهي من الأبيات المقرؤة في (ط) . وعنان السرى : ما يسرى عليه ليلا . ولعله معنا الحصان . المهوام : الفلاة ، أو الطيور التي يزعم أنها تخرج من رؤوس الموتى ، أو الأسود .

5 - في البيت كسر عروضي .

6 - البيت غير مقروء تماما في (ع) ، في (ط) كلمة بهاز صعبة ، وقد تعنى شيئا آخر هذا ، قد تعنى جهماز ، أو بلاز ، أما يقتصر فكذا أوردت في (ط) ، واضحة ، وأظنها يقتصر بالنون بدلا من التاء . من القنصر ، لا من الاقتصاص .

ما زخرت الدنيا ولذتها
 وعمل يترى مقدارها حازق
 دار متى ما نعمت عذبت
 ما أضحكك من امرئ بالمنى
 ولا سقت، أو أطعمت جائعاً
 كم سالت غمداً، ودانت قلى
 تعمساً لها من غادر شأنها
 فاجنح إلى الأخرى، ودع ما ترى
 ولا تقض العمر في غفلة
 فبادر التوبة تحسبها
 واخضع لآزار الخبي، والبس ثيابا
 واستلزم التقوى، وكن طائعاً
 ورتل القرآن والبهج به
 إلا كفى الطيف عند المنام^١
 إلا كفى النقيص حال التمام^٢
 أو تولت جادات بنقصر العرام^(١)
 إلا وبكته الدموع السدّام^٢
 إلا وغصته بذاك الطعم^٣
 واستشمتت فخماً، وصحت سقام^٤
 خلف المواعيد، وخفى الزمام^(٢)
 ما هذه الأحكام إلا منسقام^٥
 فليس للنشؤام حظ القيسام^٦
 ما سودته المواقات العظام^٧
 بالرشيد واستصغر لأذى الأنام^٨
 فالفسوز، كل الفوز فى الالتزام^٩
 فإن فى القرآن نيل المرام^{١٠}

١ - فى (ط) توالت .

٢ - فى (ط) من شأنها . وخفى الزمام : أي اباحة ما حرم أو الغدر بالأحياء .

- وارفَعَ يَدَ التَّسَالِ ، وانصَبَ قَرَى النَّدَى قَرَان ، واقْنَعُ بانخفاسِ المَقَامِ (1)
 وارسِلْ سحابَ الدَّمْعِ واصْبِ الحَشَا ، واقْرَعْ بِأَيْدِي الْفَقْرِ بابَ السَّلَامِ (2)
 والهَبْجُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى تحظى بِنَيْلِ النَّائِلِ الْمُسْتَسَدِّامِ (3)
 مُحَمَّدٌ هَ الْهَادِي ، الْحَبِيبُ هَ الْفَتَى شَمَرُ الْعِلَا ، الْمُخْتَارُ هَ خَيْرُ الْأَنْكَمِ (4)
 الْفَاتِحُ هَ الْخَاتَمُ هَ حَامِي الْهَدَى الْحَاشِرُ هَ الْعَاقِبُ هَ مَاحِي الظَّلَامِ (5)
 الْأَوَّلُ هَ الْآخِرُ هَ مَبْدَأُ السُّورَى الظَّاهِرُ هَ الْبَاطِنُ هَ مِسْكُ الْخِتَامِ (6)
 نَجْمُ السُّرَى هَ كَهْفُ الْقُوَى هَ بَحْرُهُ سِرُّ النَّهَى هَ وَسْطِي عُقُودِ النِّظَامِ (7)
 غُوثُ الْيَتَامَى هَ غَيْثُ ضَامِي الْحَشَا بِحَرِّ النَّدَى هَ الزَّاخِرُ هَ مَأْوَى الْأَنْكَمِ (8)
 ضَبْحُ الْعِلَا هَ الْوَضَاحُ هَ شَمْسُ الضُّحَى نَجْمُ السُّرَى الْوَقَادُ هَ بَدْرُ التَّمَامِ (9)
 الْأَوْصَلُ هَ الْأَوْفَى هَ الشَّفِيعُ الرِّضَا الْأَصُولُ الْحَامِي هَ الشُّجَاعُ هَ الْهَمَامِ (10)
 الْأَكْثَمُ هَ الْأَسْنَى النَّبِيُّ هَ التَّقِيُّ الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى هَ الرَّسُولُ الْإِمَامِ (11)
 مَنْ أَمَّ بِالْأَمْلَاكِ هَ وَالرُّسُلِ إِذْ كَانُوا لَهُ صَفَا هَ وَكَانَ الْإِمَامِ (12)
 مَنْ قَدْ رَقَى الْمِعْرَاجَ حَتَّى آرْتَقَى لِسِدْرَةِ الْعُلْيَا لِأَعْلَى مَقَامِ (13)
 مَنْ شَاعَدَ الْمَوْلَى هَ وَنَالَ الْمُنَى وَآمَنَ بِالْأَكْرَامِ هَ وَالْأَحْتِسَامِ (14)
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ لَمْ يَخْصُرْ بِهَا إِلَّا هَ يُسَمِّ الْقِيَامِ (15)

- 1 - فِي (ط) قَوَى الْأَضْرَارَ . 2 - فِي (ط) أَيْدٍ . وَ : صَفَحَ كَذَا ، وَيُرِيدُ صَف .
 3 - فِي (ط) تَخْصُرُ نَيْلَ ، وَالصَّوَابُ تَحْظُ .
 4 - فِي (ط) مَاحِي الْهَدَى - 5 - فِي (ط) الْآخِرُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .
 6 - فِي (ط) الْقَرَى بَحْرٌ ، وَسُوفِي الشُّطْرُ الْأَوَّلُ .
 7 - فِي (ط) ضَامِي ، وَلَعَلَّهُ ظَامِي الْحَشَا .
 8 - فِي (ط) الْوَالِئِي .

ملحق
القصائد التي لم تحقق

يا أرحم الراحمين العفوعن وجل
 أن لم يكن منك عفوة يا كريم فقط
 أنمله غيه عن رشده غلبه هذا
 مسترسل الذم مع ما قد سمى ، وجنى
 دعائه مستترفا بالذنب ، مختسرا
 فجذب بعفوك يا ذا الجود عنه ، فقد
 فالحق أليق بالمولى لقد رتبته ،
 ويا رب ، يا قيم ، يا حي نجنى
 ويا رب ، يا الله كن لى ، ولا تعين
 ويا رب سامع والدى ، وتب على
 ويا رب كن للمسلمين ، وجازهم
 سألتك بالهادى أجب دعوتى فقد
 وصل على المختار ما أعلق الندى ،
 وزال على الأصحاب أزكى تخية

لم يمثل ما به مولاة قد أمرا (1)
 حال أمرى لم يطع وردا مولا مدرا ١٩
 أمسى حزينا ، كئيبا ، خائفا ، حذرا
 موزع القلب ما قد جرى ، وطرى
 وهل يفارق عبد نجا مختسرا ١٩
 وأغاك يا ذا النوال الجم مفتسرا
 ما أحسن الغفوم من عزه وأقتسرا !
 من النار ، وأعظم فى البنان لى الأجر
 على ظلوما أضر المكرو والغسرا
 عبيدك ، وأرحم ذلتى ، واكشيت الضرا
 بعفوك ، وادفع عنهم الأثم ، والأسرا
 دعوتك مضطرا ، وجئتك مفتسرا
 وما حيعل الذاعى ، وما كرزأ الذكرى (2)
 تدم ذوما يفجز العدو والخصرا

1 - حيعل : يريد حييلة المؤذن أن يزديد ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح .

2 - موجودة فى (س) فقط .

(من الطويل)

أيا رب ما الله ، يا باري النسيم
 ويا ذائم المقروب ، يا مجزل العظا
 ويا عدل ، يا ديان ، يا ملك الوزي ،
 ويا نور ، يا قدوس ، يا من جلاله
 ويا بذر ، يا مغبود ، يا من كماله
 ويا ذا الجلال المعبر ، والعز والبقا
 ويا مبدع الأنوان من غير علسة
 ويا خالق الإنسان من غير نطفة
 ويا رازق الحيتان ، والطير في الهوى ،
 ويا باسط الأرضين ، يا رافع السماء
 ويا ملجم البحر المحيط بما يشاء
 ويا خالق الإصباح ، يا منبيل الذبي
 ويا معمي الأنفائر ، يا منشي الدجى ،
 ويا من يرى الذرا المهين إذا خشا
 ويا رب ما وهاب ، يا مجرى القسَم
 ويا مولى النعما ، يا دافع النعَسَم
 ويا حي ، يا قيم ، يا حَق ، يا حكيم
 تقدس عن شبهة أو عطل ، أو رسَم (1)
 تنزه عما في الخواطر يرتسم
 ويا ذا النوال الجم ، والجود ، والكرم
 ويا موجد الأشياء من عدم القسَم
 ويا مدعو في ظلمة الرحم الأحسَم
 ويا خسر الفلاء والأنسر ، والجن ، والنعم
 ويا منبت المرعى ، ويا مرسل الدينم
 ويا مرسى الأرض ، البسيطة بالأكسَم
 ويا مرشد الأعشى ، ويا مفهم الأضم
 ويا منجى الأزواج ، يا مخبي الرزم
 على الصخرة الضما في حالة الظلم (2)

1 - عطل : يريد أصحاب مذهب التعطيل وهو الذي ينكرون فيه صفات الباري تعالى ، والمشبهة : فرقة من الفرق الإسلامية شبه أصحابها الله تعالى بالمخلوقات ومثلوه بالحادث ، وسم : تمثل ، أي مثلوه سبحانه وتعالى ، والقسيمة : مودة في (بر) وحدا ، وقد وردت بضمير تان تطفل ذي العدم على موائد ذي الكرم في فهرس الشاعر .

2 - الذر : كذا ولعله أراد به النجار ، أو ما كان ضئيفا هينا .

وَيَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، يَا مَنْ بِنَابِئِهِ
 وَيَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ ، يَا مُوَضِّحَ الْهَدْيِ ،
 وَيَا مَنْ أَجْنَابَ الْبِرِّ آدَمَ إِذْ دَعَا ،
 وَيَا مَنْ رَعَى فِي الْفَلَكَ نُوحًا ، وَآلَهُ ،
 وَيَا مَنْ أَغَادَ النَّارَ بِرُثَا الْعَبْدِ الْخَلِيلِ ، وَوَقَى جِسْمَهُ مِنْ لُظَى الضُّلَمِ ،
 وَيَا مَنْ قَدَّى بِالذَّبْحِ نَجْلَ خَلِيلِهِ ،
 وَيَا مَنْ كَفَى فِي الْجَبِّ يُوسُفًا بِأَسَى ،
 وَيَا مَنْ وَثَى ذَا النَّوْنِ فِي بَطْنِ حَوْتِهِ ،
 وَيَا مَنْ وَقَى مُوسَى الْكَلِمَ مِنَ الرَّدَى ،
 وَيَا مَنْ حَمَى فِي الدَّغَارِطِ مِنَ الْعِدَاءِ ،
 وَيَا مُلْجَأَ الْمُضْطَرِّ ، يَا عَوْنَ مَنْ دَعَا ،
 وَيَا مِنْهَلَ الرُّوَادِ ، يَا مُرَوِّى الظُّمَأِ ،
 بِنَابِئِكَ عَبْدٌ ، وَاقِفٌ ، يَبْتَغِي الْقَسْرَى
 وَلَمْ لَأَ ، وَمِنْ شَأْنِ الْكَرَامِ إِذَا دَعَا
 وَلَوْلَا أَوْلَى الْإِتْخَامِ ، وَالْجُودِ مَا نَجَا
 فَأَحْسِنْ قِرَائِي يَا كَرِيمٌ ، فَأَنْتَبِئْسِي
 وَخَائِرَ الْكَرِيمِ ، الْبِرِّ أَنْ يَطْرُدَ أَمْرًا
 وَلَمْ أَعْتَقِدْ إِلَّا شَفَاعَةَ أَحْمَدٍ ،
 وَكَيْفَ يَذِيبُ الْقَصْدُ نِيَّ مَنْ لَا بَلَمَةَ
 فَلَا تَخْزِنِي يَا رَبِّهِ ، وَاقْبَلْ تَوَسُّلِي ،
 نَحْلِي بِأَمْتِدَاجِي فِيهِ ذِمَّةً مُسَادِحَ ،

أَنَاخَ ذُقُوا الْحَاجَاتِ ، وَاسْتَمْطَرُوا النِّعَمَ
 وَيَا مَنْزِلَ الْقُرْآنِ ، يَا مَظَاهِرَ الْجَكَمِ
 وَتَابَ عَلَيْهِ ، وَآرْتَضَاهُ أَبَ الْأُمَمِ
 وَأَغْرَقَ بِالطُّوفَانِ مِنْ عَبْدِ الصَّنَمِ
 وَيَا مَنْ جَلَّى عَنْ قَلْبِ يَسْقُوبَهِ النِّعَمِ
 وَيَا مَنْ شَفَى أَيُّوبَ مِنْ مَضَلِّ السَّقَمِ
 وَيَا مَنْ كَفَى ذَاكَ مَا عَزَمَ مِنَ الْكَلَمِ
 وَيَا مَنْ كَفَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ كُلَّ عَسَمِ
 وَانْقَذَهُ مِنْ كَيْدِ مَنْ جَارَهُ ، وَاحْتَكَمِ
 وَيَا مَنْ نَجَا الْمُعْتَرَّ ، يَا غَوْثَ ذِي الْأُمَمِ
 وَيَا مُنْقِذَ الْبُضْيَافِ ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ
 فَهَلْ مِنْ قَرَى لِلضَّيْفِ فَاسِيفٌ قَدْ أَلَسَمَ (1) ١٩
 يَلْبِنُونَ دَاعِيَهُمْ بِقَوْلٍ : نَعَمْ ، نَعْبَسُ
 أَخُو الْعَدَمِ الْمَأْسُورِ فِي رَغْقَةِ النِّقَمِ
 تَطَفَّلَتْ ، وَالتَّأْفِيلُ بَيْلَةُ ذِي الْعُدَمِ
 أَقَامَ عَلَى التَّطْفِيلِ فِي سَاحَةِ الْكُفَرِ
 وَهَلْ خَافَ مِنْ يَرْجُو الشَّفْعَ فِي الْأُمَمِ ١٩
 بَرَى اللَّهُ مَا فِي الْكُونِ مِنْ سَائِرِ النَّسَمِ
 بِجَاهِ الْخَبِيبِ الْمُصْطَفَى ، الْأَشْرَفِ الْهَيْمِ
 وَمِنْ شَمِّ الْأَشْرَابِ رَعَى ذَوِي الْبَذَمِ

وَقَدْ صُرْتُ مَشْهُورًا بِمَدْحِ جَنَابِهِ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَوْلِي، وَلَا غَوْ قَوْلِي
أَفَاغُرُّ بِتَلْبِي نَوْرَ مَدْحِ خَبِيرِهِ،
وَرَدَّ لِسَانِي آلَمَةَ لَمْدٍ يَحْسَبُهُ
وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
غِيَا لَشُعْبَةٍ، بِالْمَسْعَى، بِمَرْوَةٍ بِالضَّفَاءِ،
وَبِالظُّورِ، بِالْأَقْصَى، بِبَيْتَرَةٍ، بِالْجَمْعِ،
وَبِالْبَدْرِ، بِالدَّيْجُورِ، بِالنَّجْمِ، بِالسَّلَاةِ،
وَبِالْمَلَأِ، وَبِالْأَقْلَانِ، بِالشَّعْرِ، بِالنَّضَى،
فَسَلَّ عَنْهُ أَهْزَابًا، وَبَدْرًا، وَخَيْبَرًا
أَبَانَ لِلْعَصَاةِ بَيْدَرٍ مَضَارِعَنَا
وَقَالَ: وَجَدْتُ الْوَعْدَ حَقًّا فَهَلْ كَمَا
فَتَنَادِيهِ فِي نَارِ الْجَحِيمِ مَعْدَبُ
أَقَامَ صَلَاةَ الْحَرْبِ قَائِمَ سَيْفِهِ
وَمَذْهَبُ سَوِيٍّ الْحَتُونَ لِيَشْتَبَرُوا
وَأَرْخَصَهُمْ لَنَا عَلَى الثَّوَرِ غَاشَتَنَا
وَذَوْقَهُمْ سَمَ الطَّعْمَانِ بِأَسْمَرِ
رَمَى كُلَّ شَيْطَانٍ بِشَهَبٍ بِبَالِيسِهِ
بَجَلًا الزَّيْعَ، وَالْأَهْوَا بِأَبْنِيهِ سَيْفِهِ،
وَلِلرَّمَحِ كَنْ بِالْتَّجِيعِ خَضْبِهِ
وَلِلْجَوْفِ فَرْقٌ بِالْأَسْنَةِ أَشْيَبِ

وَمَنْ يَمْدَحُ الْأَجْوَانَ يَنْمُو، وَيَحْتَسِبُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ فَضْلِ مَنْ قَدَّرَ الْقَسَمَ
وَأَنْطَقَنِي نَمِيهِ بِذَرْقَةٍ أَنْتَظِمُ
وَأَلَمُ قَلْبِي حِزْفَةُ الْخَبِّ، غَالَتَنِي (1)
وَيَا لَكَ أَفْضَلًا لَا يُقَالُ لَهُ يَكْتَسِبُ
وَبِالْخَجَرِ، بِالْأَرْكَانِ، بِالنَّبِيتِ، بِالْحَنَمِ
بِغَارِ خَرَاءَ، بِالزَيْتِيَّةِ، بِالشَّفْعِ، بِالْعَلَمِ
وَبِالْخَرْقِ، بِالْكَرْبِيِّ، بِاللُّوحِ، بِالْقَلَمِ
وَبِالْوَعْدِ، ثُمَّ الْبَرِّقِ، بِالْبَرْقِ، بِالدَّيْسِ
وَسَلَّ أَحْدَاءَ، وَاحَكِ الْوَقَائِعَ عَنْهُمْ
عَمَّا لَبِثُوا أَنْ جَاوَزُوها، وَدَمْدَمُوا
وَجَدْنَاهُ يَا أَهْلَ الْقَلْبِ وَجَدْتَنِي
وَعَانِيهِ فِي دَارِ التَّجِيمِ مَنْعَتَنِي
فَضَلُّوا صَلَاةَ الْخَائِثِينَ، وَسَلَّمُوا
فَبَاغُوا نَفْسًا بِالْعَذَابِ تَسْلِمَتَنِي
بِسَمْرِ حِمَاةٍ سَعَرَتَنِي جَهَنَّمُ
وَأَسْمَرُهُ فِي الدَّرْبِ لَا شَأْنُ أَرْقَمَتَنِي
وَلَا يَدْعُ غَالِ الشَّيْطَانِ بِالشَّهَبِ يَرْجِمُ
وَلِلشَّرَاءِ طَارِفٌ فِي رَفِيٍّ الْبَغْيِ أَدَهَمَتَنِي
وَلِلسَيْفِ ثَنَزٌ بِالدَّمَاءِ غَلَّتَنِي
وَلِلنَّقَعِ فَرْعٌ بِالسَّجَاجَةِ أَسَحَمَتَنِي

1 - وَأَلَمُ : (كَذَا) بِحَسَبِ مَا تَبَدُّوْا عَلَيْهَا غَيْرَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ وَاضِحَةٍ جَيِّدَةٍ .

بكي بالذما عندية ، و هو ضاحك ،
و خط يوقع البير في أوجه العدا
و واري عن الأعداء ، يلم فوزهم
و في ساحة البلوى أضاف جموعهم
فليس لهم إلا العزية مشرب
و أثخنهم ضربا ، و طغنا ، فأملاكوا
أنته مفاتيح الكنوز فرددها
و لم يله عليها ترخرف خبثها
و زفت له الدنيا عروس خالها
غيا كالمالب الدنيا يجمع خطامها
ألم تر أن الناس غفل عن السردى
أيحسب دهرى أننى خاضع لـه
و قد ضمنى سابع حماه ، و حبذا
فلا تقصيني يا رب ، و ارحم تدليلى
و لا تخز وجهى يا كريم ، و جازنى
تحملت أوزرا ثقالا حمولها
و سؤدت وجهى بالذنوب ، و كيف لي

و إن أك قد جئت العظام كلها

فيا رب ، يا الله ، كن لي و لا تكن
فحقق رجاء آبن المذلول ، فقلبي
و يسر لي الذكرى ، و سهل مذامى
و نور بنور العلم قلبي ، و عشمي

و من عجب يبكي الذما و هو يسر
حروف حتوف بالأسنة تعجس
فليس لهم نخو المفاوز سلهم
بعاملي خفة فعله ليس يحسبهم
و ليس لهم إلا المينة مطعمهم
و من ذا الذى مما قمنى الله يسلبهم
و آب بخزي وجهها المتخهم
و عل هي إلا جيفة تتجسمهم
فقال لها : ميلي فحلك يحسم
ستترك ما جفسته يسر تحكمهم
و أن المنايا بينهم تتوسمهم
و أنت ملاذى سدا ما يتوهمهم
مناع على الإحسان ، و البريوسهم
فانك رحمن تولى ، و ترخصهم
ففضلك أركى ، و الموابب أكرمهم
بأسرعا الظهر الممتن يقصهم

بعذرو قد أصبحت بالذنب الجسم

فعفوك عن تلك العظام أعظمهم
علي إذا ضاق الفضا المتعظمهم
تسلم ، و حسن الظن فيك أسلمهم
لغير به عتي المكابرة تخسهم
بنسماك على بالنعيم أنسهم

و خَلِّمْ عَلَى خَيْرِهِ وَ جَدِّ لِي بِتَوْبَةٍ
و سَلِّمْ ، وَ زَوْجِ الدِّينِ عَنِّي ، وَ نَجِّنِي
و دِمِّ عَلَى الْأَشْيَاخِ دِيمِ رَحْمَةٍ
وَ نَكْمٍ أَضْيَاءِ بِي ، وَ نَسْلِي ، وَ أَخَوَتِي
وَ كُنْ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَ جَارِهِمْ

وَ خَذْ بِيَدِي أَخْذًا كَرِيمًا ، وَ خَلِّمْ لِي
وَ صِلْ ، وَ سَلِّمْ ، ثُمَّ بَارِكْ ، وَ مُضِيًّا
وَ صَلِّ عَلَى الْأَمْلَاقِ ، وَ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

تَحْطِ بِهَا الْأُزَارَ عَنِّي ، وَ تَحْطِمْ
مِنَ الْكَيْدِ ، وَ الْأُمُوءِ ، وَ غَانَتْ الْمُسْلِمُ
تَخْصِرُ آبَائِي بِهَا ، وَ تَعْمُرُ
غَانَتْ الْكِرَامُ ، وَ الْمُسْتَمَامُ الْمَكْرَمُ

بَعْدِي ، وَ جَنِّبِهِمْ لِي تَنْظُرُكُمْ
بِخَاتَمِ إِخْسَانٍ بِهِ أَتَخْتَبِرُكُمْ
عَلَى الْمُصْطَفَى مَا عَظَّمَ اللَّهُ مُسْلِمِ
وَ آلِ النَّبِيِّ مَا جَانِبَ الْخَلِّ مُحْسِرِ

يا مجيب الدعا ، وغوث الأيسر
يا منير الدجى ، وكافى البلايا
يا باله الورى ، وكهف الأيامى
أنت ذخرى ، ومنفذى ، وملاذى
أنت ربي ، وخالقى ، ومغيثى
أنت سؤلى ، وبشيتى ، ومرادى
ليس إلاك آخذ بالنواصي
ليس إلاك عالم بالخفايا
ليس إلاك جالب لسنن رورى
وامح ذنبي ، واختم بخير موكن لي
واكشف ضري ، وعافيني هو آعت عني
وآون ديني ، واحفظ بني بأمن
وارحم المسلمين يوم تجزأزي
واقهر بالعود للزيارة ، وامنن
لست أرجو سواك أم كيف أرجو
خار لله أن أخيب وأمسرى
رب إني قد مسنى الضر فاحسم
واستجب لي بما آستحييت لنرج
و للوطي ، وللخليل ، وموسى

يا مزيل الأذى ، وجبر الكسير (1)
يا عظم الرجاء ، وعون الفقير
يا كميز الغطا ، وعز الحيتير
أنت عونى ، ومنجدى ، ونصير (2)
أنت خبى ، ورازقى ، ومجير
أنت عزى ، وعمدتى ، وظهير
ليس إلاك مستنات العتور
ليس إلاك مالئ للأمرور
ليس إلاك ذافع للشثور
فى حياتي ، وموتى ، ونشورى
وقيني غول منكر ، ونكير (3)
واكتب آباي خرنار السعير
كل تغير بقبلها المسطور
برجوع لبيت المعمور
لفصاي غير اللطيف الخبير ١٩
ليس يخفى عن السميع البصير
يا مجيب الموله المضرور
ولشيت ، وآدم المنسور
ولبعيت الفتى ، ويحيى الحصور

1 - غير محققة لأنها تغردت بها (ر) وحدها .

2 - دخرى : ولعله دخرى .

3 - فى البيت كسر عروضى .

ولذي النون ، والعزیزه وذی الکفلی ، وأیوب ، والذبیح المصور
ولله الموقد المنصور
وآخ عسری بأینة التفسیر
واکف النفس عن تعاطی الفجور
وأنیس لذی المماة ونسـوری
وہف رقی بأحسن التذبیح
أن شان العظیم حفظ الحتیر
وسبیل البنی اعطا النقییر
أن نبیل الکریم غیر الثمیر
یا غریقا غمی بخسر المسجور
یا غلیلا بداء دار الغـرور
یا فقیرا من الزمان العسیر
أرجة العذر لنفسی والففسور (1)
وکل الأمر للعلی الکیـر (2)
باستناد إلى المصور المجیر
من دواہی الهنوی وکید الکفور
حسبی اللہ فی جمیع الأمور
آء من جرأتی ، ومن تقيـمـری
بنجاة لجاهل منفسـر
من منیش من هول یوم مصیـر

وللهود ، وضالـح ، وشعیب
وآجل کرى ، وبذل الخوف أمنا
وآمد قلبی ، وتب علی ، ووقـب
واجفل السلم فی الحیاة شعاری
وأجر أمری علی الجمیل ، ودیر
أنا عبد وأنت رب ، وحسبی
أنا ذو فاقة وأنت غنی
أنا راج ، وأنت منول وحاشا
یا یزقا بنار عی الثصابی
یا خلیلا فی تیه وادی الخطایا
یا یحیدا من غیر دهر خصب
فأنا بسوت بالمآثم ، فاصبر
لا تسد باب أمرک فاضـر
أو یکن هد رکن ضبرک فالجأ
فعلی الله من توکل ینجـو
فأوحسبی الیه فوضت أمری
ضاح عسری وما آتیت نصیحا
وآرتکبت الذنوب جهلا ، وأنـی
من مصیبي اذا دعیت لعتـب

1 - فأنا : غير واضحة تماما .

2 - لا تسد : غير واضحة نهائية ولعلها كلمة أخرى غيرها .

لا تخيب توشلي ، ورجائي
 خبت إن أم غير بابك قصدي
 وهل العقل يقتضي أن يرجي
 فأقبلن نصتي ، ووقع عليهما
 وأقمناء في مقام رضائنا
 وجعلناك في الدين آرتضينا
 النبي ، الرضي ، الكريم ، التقدي
 مظهر الحن ، مظهر الحق طاه
 فاتح المكرومات كثر المعالي
 صاغة الله قبل كل وجود
 أكمل العالمين خلقا ، وخلقنا
 حل في ذروة العلى ، وتجلسى
 لو رأى الفيلفوس نجم عملاه
 أو درى جودة المنجم باهسى ،
 أو أنال الصباح بغير سنة
 أو أعاد الزمان شدا غيبا
 من لميلاد ، أنطقت نار كسرى ،
 من له غامر ما بحيرة ساوى
 من تجلت لأمه أعلام بصرى ،

يا منيبي على ممر الدهور
 يا ملاذ الأمير والمأمور
 للذواهي غير العزيز القدير
 قد حبوناك بالنسوال الفزير (1)
 وكسوناك خلفه التخبير (2)
 لمديح الحبيب صدر المشدور
 الرسول التقى ، البشير ، النبير
 نقطة الكون ، علة التشوير
 خاتم الرسل ، كوكب الشوير
 من جفال ، ومن جلال ، ونور
 فهو ملء الفنون ، ملء الضور
 فهو الشمر في علي ، وظهور
 ما قضى للنجم بالتأثير
 وقضى للسحاب بالثقب صير
 لأضائه خالك الذي جور
 لزكى الكون كله بالمبهر (3)
 وتداعى إيوانه بالخبر
 ودعا سق قيصر بالنبر
 وأرتها الشام ألقى القصور

1 - فاقبلن : غير واضحة جيدا .

2 - التخبير : كذا ولعلها التغير .

3 - ايوانه بالخور : غير واضحة ، ولعلها تمنى شيئا آخر غير ذلك .

مِنْ لَهُ الشَّسْرُ أَوْقَتْهُ ، وَأَعْيَدَتْ
 مِنْ لَهُ الْبَذْرُ أَنْشَتْ نَضْفِينَ كَيْمَا
 مِنْ لَهُ الْجِدْعُ حُنْ شَوْقًا وَخَوْفًا
 مِنْ بَكْفِيهِ سَبَّحَ الصَّلَاةُ جَهَنَّمَا
 مِنْ عَلَى صَهْوَةِ الْبَرَاقِ تَرْقَى
 مِنْ بِهِ النُّبُ وَالْعَزَالَتْنَةُ لَاذَا
 مِنْ لَهُ أَخْبَرُ الذَّرَاعِ بِسِسِيمِ
 مِنْ لِمِيقَاتِهِ الْحِجَارَةُ جَاءَتْ ،
 مِنْ حُمَاءِ الْحَصَامِ فِي الدَّارِ لِمَا
 مِنْ أَجَارِ الْبَعِيرِ مِمَّا ذَهَبَ
 مِنْ أَعَادَ التَّضْيِيبَ فِي الْكَبِّ سَتِيفَا
 مِنْ عَلَى الرَّمْلِ إِنْ مَشَى لَمْ يَغْوِزْ
 مِنْ كَفَى الْأَلْفَ بِالضَّوَاعِ وَأَرَوَى
 مِنْ حَبْتِهِ الْيَمَّا مَسِيرَةَ شَهْرِ
 مِنْ سَقَتَهُ السَّحَابُ لَمَّا دَعَاهُ
 مِنْ بِمِثْرِ أَدْرَ ضَرَعَ عَشَاةٍ ،
 كَمْ مَخُوفُ كَفَى ، وَكَمْ مِنْ مَهْشُولٍ ،
 كَمْ جَهْلُولُ هَدَى ، وَكَمْ مِنْ ضَلِيلٍ ،
 كَمْ هُمُّ جَلَاءٍ ، وَكَمْ مِنْ كَرْوَبٍ ،
 أَخْرَجُوا الْبَايَ ، وَالتَّدْيِ بِعَطِيَّاهُ ،
 صَاحِبُ التَّابِ وَالشَّفَاعَةُ حَقَّاهُ

لعلني ، ولا رقيب العير
يعلى الجاحدون بالتكبير
من أليم النوى ، وشر الذخور
باسم رب العلى بحمد الشكور
إذ له قد أناب بعد النفور
عاجير من حادى التغير
وله الفحل دان غير نكير
وأناه النخيل للتشجير
أحكم العنكبوت نسج الستور
إذ أناه كالأشب المستجير
وبها فاض نبع ماء نعيم
وتراه مؤثراً فى الصخور
أما الجيش بالخليب اليسير
بانتصار على القيد والكفور
وقته من حر نار الهجير
وبسم أعاد شعر المنير
وكم من بصير شفى ، وكم من خير
كم سؤال أغنى ، وكم من فقير
كم نعيم وفقى ، وكم زهير
وضياء قلائد فى النحور
ولوا الحمد والمقام الشهير

1 - أحرز البأس : غير واضحة جيدا .

۱- این کتاب را به کتابخانه عمومی و اطلاع رسانی سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران اهداء می‌نماید.

صاحب الطرقة و الظباء و العوالي ،
 صاحب المنجزات ، خير رسول
 أوله آخره ظهوره و بختها ،
 أم بالزئير و الاملاك طـــــرا
 و غلا للغلا محل مخـــــلا
 و رأى الحق كيف شاء جهنارا
 من ظهيري إذا سئلت كفاحا
 من مجيري و لير غير رجائي
 فدعوني أبكي ، و أندب نفسي
 عما ياء الدموع يطفئ جمرا
 ما أبالي و قد قصدت كريما
 كيف أخشاه و الخبيب شفيحي
 يا بصيرا بما أتان لباني ،
 يا كريم النوال يا من تعالني
 يا رجينا بالمؤمنين ، و يا متن
 يا عفوا عن العماة إذا مسا
 يا نكساري ، يثرتي ، بخضوعي
 يا نيني ، يعبرتي ، يا طراجسي ،
 يا سما الأعظم الكريم بما قد
 بالكتاب العزيز ، بالصحب ، بالثورة ،
 بصفات ، الآمال ، بالذات عيرا
 بيها الملك ، بالملائك ، بالعر

صاحب الشاة و الحذاء ، و البعير
 قام يدعو بتسليمه المشهور
 ظل و غاخر بأول و أخير
 في مقام الإجلال و التوقير
 جل مقداره عن التقدير
 و جنابه بكل خبير كبير
 عن مقام النقيير و القطير
 من غديري و لست بالمستور
 تبجل قوت بدع جفني عزيز
 شب في مهجتي لفرط غشوري
 كون ذنبي ينجوز حد الكبير
 و حسبي على الكريم النفور
 يا عليما بما أكن ضمير
 عن شريك ، و صاحبه و وزير
 جل عن مشبه له و نظير
 حسنوا الظن بالجليل القدير
 يا فتقاري ، بذلتني ، بقصوري
 بنواحي ، بكرنتي بزئيري
 خطفي اللوم من كلام خطير
 بالإنجيل الرضا ، بالزئور
 بجلال التهليل ، و التكير
 يره ، بالأملاك ، بالضباء بالشور

يَحْمِي الْبَيْتَ ، بِالضُّفَا ، بِالْمُصَلَّى
 بِمِلَى بَيْتِكَ ، الْمُقَدَّسِ ، بِالْأَرْ
 بِنَا الْغُفْلَ ، بِالْعَمُودِ الْبَالِغِ
 بِهَذَا الْوَرَى ، بِكُلِّ وَلِيٍّ
 بِأَيِّ الْقَاسِمِ الشَّفِيعِ ، الْمُرْجَى ،
 بِبَنِيهِ ، بِآلِهِ ، بِذَوَيْهِ
 وَدَعَاةً بِأَنْتَ خَيْرُ عِبَادِي ،
 فَعَلَّ يَسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ ، وَسَلِّ
 يَا بَلِيغًا يَرْفُخُ خَضِرُ عَسَلَاةٍ
 كَيْفَ يُخْضَى الْقَرِيرُ وَصَفَ لَبِيبِ
 لَكِنَّ الْحَزْنَ أَنْ تَحْرُكَ شَيْئًا
 عَا حَوْكُ الْمَدِيحِ يَكْسِبُ أَمْنًا
 فَلِهَذَا جَعَلْتَهُ لِي ذَخِيرًا
 حَافِظًا لِي أَنْ يَضِلَّ سَعْيِي
 هُوَ أَسْنَى مِنْ أَنْ يَخِيبَ ضَبًّا
 وَهُوَ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَرُدَّ مَدِيحِي
 فَاهِنْ يَا أَبْنَ الْخُلُوفِ سَوْنُ تَجَازِي
 وَتَوَقَّى يَنْدَحِ كَلَّ هَنُولٍ
 فَعَمَلِيهِ الصَّلَاةُ تَتَّبِعُ تَتَّبِعِي
 وَغَلَى الْآلِ وَالضَّحَابَةُ طَنْزَا
 مَا أَجَابَ الْإِلَهَ عَبْدًا ذَلِيلًا

بِجَرَاءٍ ، بِطَيْبَةٍ ، بِشَيْبِ
 بِرَ ، بِمَا نَزَّازَتْهَا ، بِالطُّورِ
 جَ ، بِالْأَنْفَاسِ ، بِالْبَهَاءِ ، بِالنُّورِ
 وَنَبِيِّ ، وَرُشِيدٍ ، وَنَذِيرِ
 خَيْرَةِ الْعَالَمِ ، السِّرَاجِ ، الْمُنِيرِ
 وَبِأَصْحَابِهِ الْهُدَاةِ الْبَسْمُورِ
 وَبِإِيَّيْ ، وَنَفُوتِي ، وَنَمِيرِ (١)
 أَعْطَا ، الِیْمَ رُبَّةَ التَّضَبُّدِ بِرِ (٢)
 أَيْطُولُ السَّمَاءِ ذُو تَضْمِيرِ ١٩
 خَزَنَ بِالْمَدِيحِ فِي الْكِتَابِ الْمُنِيرِ ١٩
 بَيِّدِيعُ الْمُنَظَّمِ ، وَالْمُنْشُورِ
 مِنْ عَوَادِي كَهْرِمِيدٍ مُثِيرِ
 فِي حَيَاتِي ، وَعَدَّتِي لِلنَّشُورِ
 فِي مَدِيحِ ، مَبْتَرِ ، مَوْفُورِ
 جَعَلَ الْمَدِيحَ فِيهِ خَيْرَ سَفِيرِ (٣)
 أَوْ يُجَازِي وَهُوَ الْفَتَى بِالْيَسِيرِ (٤)
 بِنَسَمِ ، وَجَنَّةٍ ، وَحَرِيرِ
 وَتَلَقَّى بِهِ أَمَّ سَكُورِ
 بِسَلَامٍ يَغُشُّوهُ نَشْرُ الزُّهْرِ
 وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ لِيَوْمِ الْمَصِيرِ
 قَامَ يَدْعُوهُ فِي الْمَسَا وَالْبَكُورِ

١ - ومنير : غير واضحة ، وقد تكون الكلمة غير ذلك .

٢ - أعطى اليم ربة التضبد بر : أعطى اليم ربة التضبد بر : أعطى اليم ربة التضبد بر

٣ - جعل المدح فيه خير سفير : جعل المدح فيه خير سفير : جعل المدح فيه خير سفير

فَهِيرُ الشَّامِ

لهرس الديوان كما ورد في المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله عهدنا ومولانا محمد و سلم

مبدأ الديوان المبارك قصيدة رائية بعد المراسلة ، أولها : عليك توكلى ولك
افتقارى الى آخرها . و يليها و قلت هذه القصيدة المباركة المسماة بقطر الغمام فى مدح
خير الانام عليه من الله أزكى صلاة وأتم سلام هو عي من بحر البسيط ، أولها : لذ
بالكرم ، و سل منه الرضا كرما . و يليها لعارضا أصاب ، و جرع مرارة الصاب ، هذه القصيدة
المباركة المسماة بقرع باب الفرج بمدح طه الرفيع الدرج ، فشفيت منه ببركة المدوح عليه
السلاة والسلام ، و عي من الضرب الأول من الخفيف ، أولها : قل سمى وما آتيت
سنبلا الى آخرها . و يليها و قلت هذه القصيدة المباركة المسماة استرواح القبول بمدح طه
الرسول هو عي من بحر البسيط ، أولها : لشاهد الدمع بالتجريح تعديل الى آخرها .
و يليها و قلت هذه القصيدة المباركة المسماة بتطفل المحتاج بمدح ذى المعراج ، عليه
أفضل صلاة ، وأتم ^{السلام} يليها و قلت هذه القصيدة المباركة المسماة مزنة المستنصر ، و صرخة
المستنصر ، و عي من بحر الخفيف أولها أضرم الوجد فى الحشائنة نارا ، و يليها و قلت هذه
القصيدة المباركة المسماة كشف اللثام عن مدح مسك الختام عليه من الله أفضل صلاة وأتم
سلام و عي من البحر السريع ميمية أولها جوعر البدء و مسك الختام . و يليها بآكم العرب
و يليها بإعادي الضلال و يليها الدر المظلم فى السر المضم . و قلت هذه القصيدة المباركة
المسماة بزهرة المتشوق ، و زهرة المتعشق و عي من الضرب الأول من الطويل ، أولها سل
الافق من أبدى النجم به زعرا الى آخرها . و يليها و قلت هذه القصيدة المباركة المسماة
بتحية المشتاق ، و تجية الاشواق من البسيط ، أولها لمرسل المدح فى خديه آيات الى
آخرها . و يليها و قلت هذه القصيدة المباركة المسماة باستشفاء الكتيب بمناجاة الحبيب ، و هي
من البحر البسيط ، كالتى قبلها الله أكبر حسب العبد مولاه الى آخرها . و يليها و قلت هذه
القصيدة المباركة المسماة ببرء الغليل ، و ري الغليل ، و عي من بحر البسيط ، و نظمها
لرمذ أو كدى النظار ، و لم يتحرر للطبيب فيه نثار ، فشفيت منه بمدح سيد الانام عليه من الله

أفضل صلاة ، وأتم سلام ، أولها يا رب خان أصطباري . و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة
المسماة بروضة الأزاهر ، ولجة الجواهر من بحر الطويل ، أولها : رأى الفجر تعيس الدجى
فتبسما . و يليها سلوا النار عما شب بين الأخالغ . و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة
المسماة بنتائج المحبة ومناهج الأخبة ، وهي من بحر الوافر ، أولها : أحبك حب عيمان
بوادى . و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة المسماة بقطر النبات فى مدح ذى المعجزات
أولها : يا غاية السؤل والمراد . و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة المسماة بشفاء الناظر
وجلاء الخاطر ، وهي من بحر الكامل ، أولها : يا من اليه أمر الناس . و يليها تنزع .
و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة المسماة بتطفل ذى العدم على موائد ذى الكم من بحر
الطويل . أولها : أيا رب ، يا الله يا رب النسم . و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة
المسماة باتجاه البائس ، ورجاء الآيس من بحر البسيط ، أولها : أغلنى الشئى عن سبل
الهدايات . و يليها وقلت هذه القصيدة المباركة المسماة بنقطة الصدور ودعوة المنزور ، وهي
من بحر الخفيف ، أولها : يا مجيب الدعا وغوث الأسير . و يليها وقلت هذه القصيدة
المباركة المسماة بنبياح السرى فى مدح خير الورى هي من البحر الطويل ، أولها تبسم ثغر
للصباح شبيب ، بفتحهاج السلوك وهي من بحر الطويل ، أولها ترقب سكا الوادى . و يليها
وقلت هذه القصيدة المباركة المسماة بأفائة الملهوف بمدح طه الرؤوف عليه أفضل صلاة ، وأتم
سلام ، وهي من بحر الطويل ، وأولها يا خاتم الارسال . و يليها وقلت هذه القصيدة
المباركة المسماة بنيت المرتجى ، وغوث الملتجى ، وهي من بحر الخفيف ، أولها : نار شوقى
وهول يه بصادى . و يليها : أيا من جل عن كيف وأين ، و يليها : يا خالق عيناى .
و يليها : يا من على حال المعاصى أقام ، وهي آخر الديوان .

الفهارس

- فهرس الإِعلام

- فهرس القبائل

- فهرس القوافي والأوزان

- الفهرس

- ١ -

آدم (عليه السلام) 89 ، 115 ، 133 ، 177 ، 180 ، 188 ، 201 ، 220 ،
231 ، 249 ، 268 ، 290 ، 326 ، 327 ، 343 ، 353 ،

1432 ، 396 ، 394 ، 359

أحمد (صلى الله عليه وسلم) ، 43 ، 44 ، 45 ، 70 ، 87 ، 115 ، 116 ، 119 ، 140 ،
146 ، 185 ، 218 ، 244 ، 270 ، 307 ، 314 ، 423 ، 431 ،

462 ، 460

إبراهيم (عليه السلام) ، 89 ، 115 ، 178 ، 180 ، 188 ، 398 ،

أبرهه : 91 .

أبي (بن خلف) ، 111 ، 206 ، 247 ، 333 ،

أدريس (عليه السلام) ، 46 ، 72 ، 89 ، 133 ، 177 ، 201 ، 220 ، 231 ، 249 ،

268 ، 290 ، 327 ، 350 .

إسحاق (عليه السلام) ، 47 ، 72 ، 89 ، 133 ، 178 ، 203 ، 232 ، 249 ، 268 ،

327 ، 353 ، 433 ،

إسكندر (الكبير) ، 47 ، 134 ، 203 ، 434 ،

إسماعيل (عليه السلام) ، 72 ، 249 ، 327 ، 353 ، 432 ، 461 ،

أصم (بن) ، 333 .

أكرم (بن صفي) ، 180 ، 328 ،

الهاشم (عليه السلام) ، 47 ، 72 ، 90 ، 134 ، 178 ، 203 ، 220 ، 232 ، 268 ،

328 ، 354 ، 394 ، 432 ، 433 ،

أمينة / بنت وهب ، 220 .

أمية ، 61 ، 113 ، 297 ،

أيمن (أم) ، 278 ،

أيوب (عليه السلام) ، 47 ، 81 ، 90 ، 133 ، 178 ، 232 ، 268 ، 327 ، 353 ،

433 ، 462 ،

البتول (فاطمة الزهراء) ، 81 ، 233 ،

بحيرا (الراهب) ، 55 ، 133 ، 337 .

بكر (أبو) 210 ، 248 ، 334 ، 364 ، 439 .

بلال (بن رباح) ، 55 ، 358 .

- ث -

ثوبان ، 358 .

- ج -

جبريل (عليه السلام) ، 52 ، 53 ، 71 ، 88 ، 95 ، 113 ، 184 ، 204 ، 205 ،

246 ، 292 ، 333 ، 355 .

جابر (الصحابي) ، 111 ، 223 ،

جدل (ثن) ، 244 ، 328 ، 434 ،

جعفر (الصحابي) ، 81

جمل (أبو) ، 112 ، 206 ، 296 ، 297 ، 311 ، 333 ، 338 ،

- ح -

حام ، 155 ،

حذيفة ، 110 ، 187 ، 252 ، 338 .

حسان (الشاعر) ، 104 ، 112 ، 234 ، 285 ،

الحسن (أبو) ، 313 ،

حيدر (علي بن أبي طالب) ، 60 ، 189 ، 281 ، 295 ، 336 ، 364 ،

الحسن (بن علي) ، 447 ،

الحسين (بن علي) ، 447 .

الحصور (يحيى عليه السلام) ، 134 .

حفص (أبو) ، ملك ، 60 ، 210 ، 439 ، 444 ،

حليمة السعدية ، 110 ، 181 ، 204 ، 221 ، 246 ، 278 ، 329 ، 358 ، 444 ،

الحميراء (عائشة) ، 81 .

- خ -

خبيب ، 93 ، 93 ، 109 ، 295 ،

خديجة ، 55 ، 109 ، 206 ، 252 ، 278 ، 333 ،

خزيمة ، 220 .

الخضر ، 47 ، 72 ، 89 ، 434 ، 178 ، 203 ، 232 ، 250 ، 268 ، 328 ، 354 ،

394 ،

خلف (الشاعر) ، 289 .

الخلف (بن الشاعر) ، 80 ، 105 ، 125 ، 159 ، 166 ، 200 ، 210 ، 255 ،
303 ، 317 ، 372 ، 380 ، 397 ، 404 ، 422 ، 449 ، 465 ،

الخليل (إبراهيم عليه السلام) ، 46 ، 72 ، 88 ، 119 ، 133 ، 201 ، 220 ، 232 ،

249 ، 268 ، 291 ، 327 ، 353 ، 394 ، 396 ،

404 ، 432 ، 462 .

- د -

داود ، 45 ، 47 ، 72 ، 88 ، 99 ، 115 ، 134 ، 178 ، 180 ، 203 ، 232 ، 250 ،

328 ، 359 ، 433 .

- ذ -

الذبيح (اسماعيل عليه السلام) ، 46 ، 133 ، 203 ، 220 ، 232 ، 268 ، 396 ،

ذر (أبو) صحابي ، 338 .

ذو نجران (نجران) ، 244 .

ذو القرنين ، 89 ، 232 ، 268 ، 354 .

ذو الكفل ، 47 ، 72 ، 89 ، 134 ، 178 ، 203 ، 232 ، 250 ، 268 ، 328 ، 354 .

ذو النورين (عثمان) ، 60 ، 90 ، 189 ، 328 ، 364 ، 447 .

ذو النون ، 97 ، 114 ، 154 ، 203 ، 353 ، 462 .

- ر -

رباب ، 173 ، 449 .

رافع بلا ، 358 ،

ربيعة (بن) ، 338 .

ركانه ، 55 ، 333 .

- ز -

الزبير ، 114 ، 133 ، 210 ، 233 ، 364 ،

زرقاء اليمامة ، 310 ،

زكريا ، 72 ، 90 ، 134 ، 179 ، 204 ، 250 ، 268 ، 328 ، 354 ،

زليخة ، 81 ،

زينب ، 111 ، 173 ، 223 ، 251 ، 295 ، 332 ،

زيد ، 183 ، 358 .

زياد (بن) ، 429 ،

- س -

سام ، 155 ،

سراقبة ، 55 ، 94 ، 222 ، 247 ، 295 ، 337 .

سطيح ، 180 ، 204 ، 244 ، 388 ، 358 ، 383 ، 434 ،

سماد ، 382 ، 429 ، 443 .

سميد ، 189 ، 210 ، 233 ، 244 ، 328 .

سميد ، 189 ، 204 ، 210 ، 234 .

سمدي ، 173 .

سفيان (أبو) ، 203 .

سلمان ، 45 ، 110 ، 134 ، 180 ،

سلمى ، 429 .

سليمان / 47، 72، 89، 178، 184، 203، 206، 232، 250، 328، 334 ،
، 433، 350

سهل (بن) / 223 .

سواد (بن) / 204 .

- ش -

شق / 180، 204، 244، 328، 358، 383، 434 .

شيبه (بن عثمان) ، 61، 137، 297، 358 ،

شميب (عليه السلام) ، 47، 89، 133، 178، 203، 232، 250، 268، 327 ،
، 433، 354

شيث (بن آدم) ، 46، 72، 89، 133، 177، 201، 220، 231، 249، 268 ،
، 394، 350، 327، 290

- ص -

صالح / 46، 72، 89، 133، 178، 201، 232، 249، 268، 327، 350، 353 ،
، 432

الصديق (أبو بكر) ، 160، 154، 183، 233، 299 ،

صفوان / 55 .

صهيب / 358 .

- ط -

طلحة / 124، 143، 189، 210، 233، 364 .

طه / 43، 45، 70، 74، 75، 78، 95، 115، 123، 131، 158، 179 ،

، 180، 188، 189، 196، 201، 214، 254، 270، 285، 289، 313 ،

، 343، 373، 374، 396، 422، 431، 447، 451، 464، 470 .

- ع -

عابد / 223 .

عائشة / 109، 206، 252 ،

عبيدة (أبو) ، 234 ، 210 ، 149 .

عبيدة / 113 .

المعباس / 398 ، 396 ، 249 ، 234 ، 181 ،

المزيز / 433 ، 354 ، 268 ، 233 ، 90 .

عتيق / 143 ، 81 ،

عتيك / 375 ، 310 ، 51 ،

عثمان (بن عفان) ، 388 ، 334 ، 313 ، 299 ، 233 ، 159 ، 143 ، 76 ، 65 ، 60 ،

، 439 ، 404 ، 390

عفر (بن) ، 469 ، 455 ، 375 ، 362 ، 337 ، 276 ، 223 ، 109 ، 93 ، 51 ،

عسوف (بن) ، 364 ، 295 ، 234 ، 210 ، 189 ، 143 ، 114 ،

عقبة / 338 ، 311 ، 297 ، 206 ، 61 ،

عقيل / 112 ، 81 .

علي (بنو) / 121 .

علي (الامام) ، 223 ، 210 ، 205 ، 163 ، 114 ، 109 ، 81 ، 76 ، 51 ، 50 ،

، 437 ، 395 ، 388 ، 334 ، 310 ، 248

عمرو (أبو الملك) ، 379 ، 316 ، 302 ، 288 ، 248 ، 210 ، 149 ، 80 ، 34 ،

، 477 ، 444

عيسى (عليه السلام) ، 188 ، 180 ، 179 ، 134 ، 133 ، 119 ، 90 ، 47 ، 45 ،

، 462 ، 354 ، 328 ، 310 ، 268 ، 250 ، 223

عيننة / 297 ، 247 ، 143 ، 137 ، 61 ،

- غ -

غالب / 220 ،

غورث / 437 ، 358 ، 296 ، 55 ،

- ف -

فاطمة الزهراء / (بنت الرسول - ص -) ، 333 ، 248 ،

الفاروق (عمر) ، 76 ، 114 ، 143 ، 154 ، 189 ، 233 ، 281 ، 299 ، 334 ، 364 ،
، 447 ، 426

فرعون / 133 ، 247 ، 433 ، 462 .

- ق -

القاسم (أبو) الرسول - ص - ، 270 ، 290 ، 323 .

قتاده / (أبو) ، 55 ، 94 ، 109 ، 163 ، 223 ، 247 ، 276 ، 295 ، 333 ، 336 ،
، 362 ، 375 ، 386 ، 395 ، 436 ، 458 ،

قس / 204 ، 328 ، 358 ، 383 ، 434 ،

قميئة (بن) ، 110 .

قيس (المجنون) ، 339 .

- ك -

كسرى / 73 ، 91 ، 110 ، 184 ، 221 ، 245 ، 334 ، 357 ، 375 ، 419 ،

كعب / 104 ، 212 ، 219 ، 252 ، 285 ، 383 ،

الكليم (موسى عليه السلام) ، 47 ، 72 ، 133 ، 433 ،

الاكوع (بن) ، 207 ، 362 ،

- ل -

لهيد (بن أعصم ، الساحر) ، 55 ،

لقمان / 47 ، 89 ، 134 ، 179 ، 256 ، 268 .

لهب (أبو) ، 434 ،

لوط (عليه السلام) ، 72 ، 89 ، 133 ، 178 ، 201 ، 232 ، 249 ، 268 ، 311 ،

، 327 ، 353 ، 432 .

لسي (بنو) ، 447 .

ليلس / 122 ، 198 ، 265 ، 322 ، 347 ، 350 ، 429 .

- م -

مالك / 220 .

متمم / 170 .

محمد (صلى الله عليه وسلم) ، 73 ، 57 ، 58 ، 102 ، 103 ، 114 ، 115 ، 119 ،

180 ، 196 ، 219 ، 270 ، 300 ، 307 ، 360 ،

365 ، 374 ، 382 ، 401 ، 423 ، 468 ،

مرجيب (اليهودي) ، 206 ،

مريم / (بنت عمران) ، 81 ، 179 ، 188 .

المسيح (عيسى عليه السلام) ، 115 ، 339 ، 334 ،

معبود (أم) ، 276 ، 337 ، 358 .

موسى (عليه السلام) ، 45 ، 88 ، 89 ، 115 ، 119 ، 162 ، 178 ، 180 ، 188 ،

203 ، 232 ، 250 ، 268 ، 310 ، 328 ، 353 ، 462 ،

المقداد / 189 ، 358 ،

المقوقس / 419 .

المفيرة / 219

المسمود ولي العهد ، 34 ، 63 ، 80 ، 105 ، 159 ، 288 ، 302 ، 316 ،

380 ، 390 ، 405 ، 444 ، 470 .

مماز / 375 .

ممون / 207 .

مميصة / 55 .

- ن -

نافع / (أم) ، 350 .

النجاشي / 110 ، 184 ، 221 ، 245 ، 334 ، 357 .

نسطور / 55 ، 112 ،

النضر / 220 .

نمى / 176 .

النمرود / 46 ، 115 ، 232 ، 249 ، 291 ، 327 ، 432 ، 461 .

نسوح / 232، 220، 201، 188، 177، 133، 119، 115، 89، 88، 81، 46 ،
461، 446، 432، 396، 353، 311، 290، 249

- ه -

هارون / 353، 328، 268، 250، 232، 203، 178، 133، 89، 72، 47 ،
الهاشمي / 283، 176، 102، 57، 35 ،
هاشم (بن) 423 ،
هشام / 439، 137 ،
هرقل / 310 .
هشود (عليه السلام) ، 432، 353، 249، 232، 201، 178، 72، 46 ،

- و -

ورقة / 383، 328 ،
الوليد / 311، 297، 137، 61 ،

- ي -

يحيى (عليه السلام) ، 72، 47 ، 354، 328، 250، 233، 203، 179، 90 ،
يزيد / 136 .
يسمين / 254، 219، 196، 116 ،
اليسع / 394، 268، 250، 232، 203، 90 ،
يوسف (عليه السلام) ، 327، 268، 249، 232، 203، 178، 88، 72، 46 ،
395 ،
يوشع / 353، 328، 268، 250، 232، 203، 178، 133، 89، 72، 47 ،
يعقوب / 353، 327، 307، 268، 249، 232، 203، 178، 89، 72، 46 ،
461، 433، 422، 395 ،
يهورا /
يونيس / 461، 446، 433، 422، 268، 250، 232، 178، 153، 134 ،

2- فهرس القبائل والطوائف والبلدان وغيرها

- أ -

الهزاق (الدابة) ، 71 ، 76 ، 87 ، 180 ، 329 ، 355 ، 452 ،

الاثيرق / 127 .

الاثريقين / 264 .

الطحاء / 72 ، 111 ، 139 ، 340 ، 363 ، 455 .

الطميح / 121 ، 212 .

أحمد / 60 ، 95 ، 113 ، 292 ، 248 ، 278 ، 297 ، 311 ، 340 ، 363 ، 412 ،

أمة الاسلام / 95 ، 383 ،

ايوان كسرى / 73 ، 112 ، 131 ، 181 ، 204 ، 274 ، 293 ، 310 ، 358 ، 383 ،

401 ، 434 ، 455 .

- ب -

باب السلام / 65 ، 121 ، 146 ، 198 ، 199 ، 242 ، 352 ،

بندر / 30 ، 61 ، 95 ، 113 ، 192 ، 228 ، 247 ، 278 ، 311 ، 340 ، 354 ،

360 ، 363 ، 412 ، 416 ، 446 .

بصري / 4 ، 91 ، 112 ، 132 ، 180 ، 204 ، 220 ، 245 ، 293 ، 328 ، 418 ،

434 ، 455 .

البيت (المتيق) / 64 ، 91 ، 242 ، 329 ، 351 ، 394 ، 346 ، 452 ، 470 .

- ت -

التابعية / 39 ، 221 ،

تبوك / 95 ، 278 ، 455 .

تهامة / 433 ،

- ث -

ثمود / 123 ، 232 ، 432 ،

- ج -

الجباينة / 39 ،

جلتنيق / 180 .

- ح -

الأحبار / 170 ،

الحجر / 242 ، 195 ، 165 ، 64 ،

الحرم المكي / 122 .

الأحزاب / 60 ، 95 ، 192 ، 251 ، 278 ، 00 ، 311 ، 363 ،

الخطيم (جدار حجر الكعبة) ، 137 ، 162 ، 165 ، 212 ، 351 ، 396 ،

حنين / 61 ، 207 ، 248 ، 278 ، 340 ، 363 ،

- خ -

خزيمة / 220 ،

خيبر / 109 ، 192 ، 248 ، 295 ، 311 ، 336 .

الخياف / 122 ، 189 ، 242 ، 266 ، 351 ، 394 ،

الخنديق / 248 ، 340 ، 363 .

- د -

دومة الجندل / 113 ،

- ر -

روما / 310 .

الركن / 195 ، 242 ،

الركن اليماني / 351 .

الركن الشامي / 351 .

الرهبان / 199 ،

- ز -

زمزم / 146 ، 163 ، 165 ، 195 ، 198 ، 212 ، 337 ، 351 ، 370 ، 396 ، 422 ،

446 .

- س -

ساقية (بحيرة) ، 73 ، 91 ، 112 ، 131 ، 153 ، 181 ، 245 ، 274 ، 293 ، 310 ،

401 ، 429 ، 434 ،

سدوم / 432، 327،

سلع / 349، 168، 127،

- ش -

الشام / 455، 434، 329، 112،

الشمب / 265،

شباب / 168،

- ص -

الصفاء / 351،

- ط -

الطائف / 362، 340، 278، 248،

طبيسة (المدينة) ، 329، 317، 297، 266، 256، 255، 253، 210، 165،

443، 431، 422، 396، 394، 380، 379، 352، 344

- ع -

عساد / 327، 311، 249، 201، 89،

عبد الفزالة / 39،

الأعاجم / 246، 206،

المربج / 459، 426، 349، 206، 198، 104، 96،

هرفيات / 266، 253، 146، 22،

الميزني / 50،

المذيب / 350، 33،

مكاظ / 204،

- غ -

غار حراء / 454،

- ف -

فناسن / 434، 401، 375، 358، 329، 310، 274، 221، 204، 52،

فهره / 220،

- ق -

- قريش / 74 ، 205 ، 206 ، 209 ، 247 ، 333 ،
قريظة / 95 ، 113 ، 248 ، 278 ، 263 .
الاقصى (المسجد) ، 184 ، 355 ، 419 ، 452 .
قضاعمة / 247 .
القلييب (قليب بدر) ، 61 ، 192 ،
القياصرة / 39 ،
قصبي / (بن) ، 2 ،

- ك -

- الكعبة / 212 ، 214 .
الكاصرة / 39 ،
كانة / 220 ،
الكانان / 91 ، 204 ، 275 ، 358 .

- ل -

اللاة / 50 .

- م -

- المجوس / 112 ، 132 ، 182 ،
المحصب / 121 ، 212 ، 242 ،
مد بين / 311 ، 327 ،
مسرة / 219 ، 409 ،
مسرو / 351 ،
مريسع / 95 ، 248 ، 278 ، 340 ، 363 .
المشمر الحرام / 146 ،
المفرح / 198 ، 243 ، 352 .
مضر / 87 ، 220 ، 303 .
معد / 2 .

مكة / 181 ، 195 ، 198 ، 245 ، 247 ، 248 ، 253 ، 255 ، 266 ، 332 ، 340 ،

357 ، 360 ، 394 ،

منسي / 122 ، 198 ، 242 ، 352 .

- ن -

نجد / 168 ، 219 ، 344 .

نجران / 245 ،

نزار / 33 ، 220 ، 229 .

- ه -

واد الحقيق / 65 ، 173 ،

وادي الغزالة / 352 ،

- ي -

يثرب / 65 ، 345 ، 398 ، 446 .

يفذل / 334 ،

يلم / 334 .

اليهود / 203 ، 248 ، 462 .

اليونان / 39 ،

رقم القصيدة	صدر البيت	قافيته	بحره
01	عليك توكلني	انتصاري	الوافر
02	لذ بالكريم	رحمنا	البسيط
03	ظي سمعي	دليلا	الخفيف
04	لشاهد الدمع	تحصيل	البسيط
05	اهنأ	المرسل	الكامل
06	أضرم الوجد	فارا	الخفيف
07	يا جوهسر البده	الانام	السريع
08	يا أكرم العرب	وآدم	الكامل
09	يا هادي الضلال	المكرم	الكامل
10	تفننوا على الصود	وزمزمورا	الطويل
11	يا صاحب التاج	بالخال	الخفيف
12	هبت رياح	الأذمع	الكامل
13	سل الأفق	نمرا	الطويل
14	لمرسل الصدغ	الأزلات	البسيط
15	الله أكبر	شهدناه	البسيط
16	يا رب	شفا	البسيط
17	رأى الفجر	فتنما	الطويل
18	سل النار	مدامع	الطويل
19	أحبك	صادي	الوافر
20	يا غاية السؤل	في فؤادي	مخلع البسيط
21	يا من اليه	الياس	الكامل
22	يا أرحم الراحمين	أمرا	البسيط
23	أيما رب	القسم	الطويل
24	أضلني الفتي	الضلالات	البسيط
25	يا مجيب	الكسير	الخفيف

26	تبسم ثمر	مشيب	الطويل
27	ترقب سنا الوادي	والمن	الطويل
28	أيا خاتم الارسل	آدم	الطويل
29	نار شوقي	فوق ادي	الخفيف
30	أيا من جل	أين	الوافر
31	يا خالقسي	الرمد	الكامل
32	يا من على حال	المقنم	السرير

مصادر در و مرا جمع

القرآن الكريم

أ- التفاسير

- تفسير البضاقي، مؤسسمة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت، (ب، ت).
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967.
- أسباب النزول للنيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1982.

ب- اللغةما جسم

- الصحاح، للجنو هري، تحقيق أحمد، عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، 1984.
- لسان العرب، لابن منظور، أعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت (ب، ت).
- مختار الصحاح، للرازي، بترتيب محمود، خاطر، دار المعارف، مصر، 1976.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، دار الكتاب العربي، (ب، ت).
- المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، 1984.

ج- الكتب

- أحمد، الشرباصي، فداثيون في الإسلام، دار الرائد العربي، لبنان ط 2، 1982.
- اسماء عيل بن كثير، قصص الأنبياء، تحقيق جليل الميس، دار القلم، بيروت، (ب، ت).
- ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المفاني والشمائل والسير، تحقيق لجنة أحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت ط 3، 1983.
- ابن عربي، الفتاوحات المكية، دار بيروت، (ب، ت).
- أبو عبد الله محمد، بن الشعاع، الأدلة الهيئة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق الدكتور الطاهر، بن محمد المصموي، الدار العربية للكتاب، 1984.

سماد، المنحكيك، المنجم الصوفي، دار ندرة، بيروت، ط 1، 1981.

محمد أمين، النفذاني، السويدي، سنابك الذهب في معرفة قبل لسان العرب، دار أحياء العلوم، بيروت، (ب، ت).

هارون، عبد السلام، تهذيب السيرة، مؤسسمة الرسالة، ط 3، 1983.

يضاف الى هذه المصادر والمراجع الأساسية تلك التي وردت فوموا ضمها

في الهوامش.

=====

3.	تقدیم
	تنسیب
	رموز المخطوطات المستعملة في التحقيق
	مصطلحات استعملت في التحقيق
4.	مقدمة الشاعر
15.	نماذج من المخطوطات
	اليوان
26.	عليك تدوكل
35.	قطر الفمام في مدح خير الأنام
67.	قرع باب الفرج بمدح طه الرفيع الدرج
82.	استرولح القبول بمدح طه الر سول
107.	تطفل المحتاج بمدح ذي المعراج
126.	مزينة المستطير وصرخة المستنصر
152.	كشف اللثام عن مدح مسك الختام
161.	أياكم العرب
162.	يا هادي الضلال
168.	الدر النظيم في السر المظلم
202.	جنة المشرق وجنة المخوف
216.	تحفة اللبيب وسلوة الكبيب
238.	زهرة المتشوق وزهرة المتشوق
259.	تحية المشتاق وتنحية الأ شواق
291.	استشفاء الكبيب لمناجاة الحبيب
305.	برء المليل في الفليل
319.	روضة الأ زاهر ولجة الجواهر
347.	سكوا الناء
374.	نتائج المحبة ومناهج الآ حبة
393.	شفاء الناظر
400.	التحاة البائن ور لاء الآ يس
418.	منهاج السلوك
424.	اغاثة المليونوف في ولسج الطبع البروف
429.	
437.	
467.	يا خالق
473.	يا أرحم الراحمين
474.	كشف اللثام عن مدح مسك الختام
479.	يا مجيب الدعاء
486.	فهرس الشاعر
	الفهرس والدر الجع
489.	1- فهرس الأ علام
498.	2- فهرس الفبائل والطوائف والبلدان وغيرها
503.	3- فهرس القوافي
505.	المصادر والمراجع
506.	الفهرس